

الجلد السادس من المنتظم في تاريخ الملوك
وراء

٣٩٧

٣٩٧

« ١ »

K. 9v

الجزء السابع من المنظم

في تاريخ الملوك
والامم. قال الشيخ
الشيخ الامام في
عن علي بن ابي

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَارْضَاهُ

الفصل الخامس
(٥)

[illegible]

ذكر ان ثابت قال انشدني ابو منصور محمد بن محمد بن عبد العزيز العكري قال انشدني
ابو بكر الصبري لنفسه

اني نظرت الى الزمان واهله نظرا كفايا
ففرقتهم وعرفت عري من صوايا
فلا انا اطلع الصديق فلا اراه ولا يراي
ورهدت فيما بيدي ودونه سبل الاماني
فتعجوا لمفاتي وهب الاقاصي للاداني
وانتقل من بين الرقام فما له في الخلق ثايب

وكان الصبري يتصوف قربان له عيوب الصوفية فذكرهم بنصايد قد كتبتها
في تلبيل بليليس توفي الصبري يوم الخميس ثاني عشر جمادى الاولى من هذه السنة

محمد بن محمد بن عبد رزق بن عبد الله

ابن يزيد بن خالد ابو الحسن النزيل المعروف بابن رزق كان يذكر ان له سبعا
في هذا من سمع اسمعيل بن محمد الصغار وابا الحسن المقرئ وخلق كثيرا

أخبارنا ابو منصور القزاز اخبرنا احمد بن محمد بن ثابت قال سمعته يقول
ولدت يوم السبت لست خلوت من ذي الحجة سنة خمس وعشرين وثلثمائة واول
من سمعت منه الصغار واول ما كتبت سنة سبع وثلثين **وقال**
كان ابن رزقويه يذكر انه درس الفقه وعلق على مذهب الشافعي وكان ثقة
صدوقا كبيرا السماع والكتاب حسن الاعتقاد جميل المذهب مديما للاق
القرآن شديد على اهل البدع ومكث يلى في جامع المدينة من بعد سنة
ثمانين وثلثمائة الى قبل وفاته بمدة وهو **أول** شيخ كتبت عنه
املا محليا واخرا ثم انتظعت عنه الى اول سنة ست واعدت فوجدته
قد كثر بصره فلا رمته الى اخر عمره وسمعته يقول والله ما احب الحياء
في الدنيا لكس ولا تجارة ولكن اجبه لذكر الله تعالى ولقراي عليكم احدث
هذا قول اي بكر الخطيب وسمعته الزقاني يسأل عنه فقال ثقة
وسمعت الازهري يذكر ان بعض الوزراء دخل بغداد ففرق ما لا كثيرا
على اهل العلم وكان بن رزقويه في من وجه اليه من ذلك المال فقتلوا
كلم سواه فانه دخل تورما وطلب نفس مكانت وفاته عدا يوم الاثنين
سابع عشر جمادى الاولى سنة ثمانين واربعمائة ودفن في يومه

تعد صلاة الظهر في مقبر باب الدبر بالقرب من معروف الكرخي

محمد بن احمد بن محمد بن فارس

ابن سهل ابو الفتح ابن ابي النوارس كان حجة سهل كجا ابا الفوارس ولد ابو
الفتح في محرم يوم الاحد ثمانين من شوال سنة ثمان وثلثين وثلثمائة
وسمى من ابي بكر النفاش واكافعي واي على الصواي وخلق كثيرا وسافر
في طلب الحديث الى البلاد وكتب الكثير وجع وكان ذا حفظ ومعرفة
وايمنة وثقة مشهورا بالصلاح وكتب الناس عنه بالتخا به على الشيخ
وحرك عنه الرقاني وبعده الله الطبري وكان يسكن بالجانب الشرقي
وكل في جامع الرصافة وتوفي يوم الاربعاء سادس عشر ذي القعدة من
هذه السنة ودفن في جانب احمد بن حنبل غير ان بينهما قبورا بينهما الثلاثة كفي
قال القزاز عن الخطيب

محمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن ابو الجلاء

الوراني ولد في سنة ثمان عشرين وثلثمائة وسمع اسمعيل بن محمد الصغار واحمد
بن كاهل النفاشي وغيرهما وكان ثقة وكان يترك في اجاب الشري
ناجيه سوق يحيى وتوفي يوم الخميس ثاني عشر ربيع الاول
من هذه السنة ودفن في الحيز رانية

محمد بن الحسين بن محمد بن محمد بن نوسي

ابو عبد الرحمن السلي النيسابوري روى عن ابي العباس الاصم وغيره وروى عنه
شايخ البغداديين الازهري والعمشاري وغيرهما وكانت له كتابا يحتاج
الصوفية فصف لم تفسيره وسننا وتاريخا وجمع شيئا وتراجم
وابوابا وله نيسابور وروى عنه معرفة يسكن الصوفية ودفن في
يوم الاحد ثمانين من هذه السنة **أخبارنا** القزاز
اخبرنا ابو بكر احمد بن ثابت قال قال لي محمد بن يوسف النيسابوري
كان ابو عبد الرحمن غير ثقة ولم يكن سمع من الاصل الا شيئا يسيرا
ما كان احكام ابو عبد الله بن ابي عمير حدث عن الاصل تاريخ يحيى بن معين
وباشيا كثيرا سواه وكان يضع كل صوفية الاحاديث

ابو عبد الله بن الدجاني القاري المجودي

قد ذكرنا بعض حاله في الحج سنة اربع وتسعين وثلاثا فيه توفي في هذه السنة

ابو علي الحسن بن علي الدقاق النيسابوري

كان بيطا ويحكم على الاحوال والمعز **احسن** ابو الحسن علي بن احمد بن الحسن الموصلي حدثنا ابو سعد عبد الرحمن بن سامون ابن علي المتولي النيسابوري حدثنا ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري قال سمعت الانشاد ان علي الحسن بن علي الدقاق يقول في قوله من تواضع لعلي لاطل دنياه ذهب ثلثا دينه قال **لانه** تواضع له بلسانه وضمه باركانه فلم تواضع له بقلبه ذهب دينه كله **وقال** عليك بطريق السلامة واباك والتطلع لطريق البلا ثم انشد

ك دريني بجني منيني مطينة ولم اجد شمر هول تلك الموارد

ك رايت عليا في الامور منوطه بمشودعات في طون الاناود

وقال عند التعم ان سرور الطلب اتم من فرح الوجود لان فرح الوجود يحظر الزوال وحال الطلب برحما الوصال **وقال** في قوله اذكرني اذكرني اذكرني اليوم وانتم احبا اذكركم واسترحت التراب ان الاجاب اذا اقرت ديار اجبابهم قالوا سيقا لسكانها ورعسا لنظا لها كذا لك الحس حبانة اذا انت عليها الاعوام ونحو التراب رجم يقول سقنا لعدا دني **وقال** **البلاء** الاكر ان تريد ولا تزد وتدنوا تترد الى بغداد **وقال** في خفت الحبة بالمكان اذا كان الخلق لا وصول اليه لا يتجمل المشاق فما طيك بمن لم يرك **وقال** في الكعبة لم تكونوا بالعينه لا بشوق الانفس ثم انشد

ك لولا المشقة ساد الناس كلهم الحود بقفروا الاقدام قتال

وقال يعقوب يقول يا سقا علي يوسف ويوسف يقول انت ولي وانشد

ك جتنا بليلى وهي جنت بغيرنا واخرى بنا مجبونة لا يزيدنا

ثم دخلت سنة ثلث عشرون واربعمائة من الحوادث فيها

ان في يوم الثلاثاء عشر ذي القعدة فتح المارستان المودي الذي بناه موبد الملك ابو علي الحسن النجفي وزير عارف الدولة بواسطه وحلت

اليه الادلاد وبه والاشربة وبيت له الخزان والاطباء والوكلاء ووقفت عليه الوقوف وجعلت على المعاملات السلطانية مشاهرين

وفي هذه السنة

في رجب من اربع مئة بعض الحاج المصريين الى الحج الاسود فصر به بدوس كان في يده حتى شعثه وحرق قطعاً منه وعاجله الناس يقتلون وثار المكيون بالمصريين وحبوهم وقتلوا قوما منهم وركب ابو الفتوح الحسن بن جعفر فاطعاً للفتنة ودفع عن المصريين قال **هلال بن الحسن** وقبل ان ياتوا فافعله الاوهو من الجبهة الذين كانوا الحام استغواهم وافسدهم ادباهم وتخل كان ذلك في سنة اربع مئة **وقال** **وقال** في كتاب كت بمصر في هذا المعنى كان من جملة من دعاة الكوفة الى الانتراع وصل من اهل البصرة امدوح اول سار مع الحج الى مكة فقام من الشيف وتترا بالبحر فلما وصل اعلن الكفر وظهر ما كان يخفيه فقصده الحجة الاسود فصر به بدوس في يده اطارت شطايا ووصلت بعد ذلك ثمران هذا الكافر عوجلا بالقتل **احسن** **وقال** شيخنا محمد بن ناصر الكافور قال اخبرنا ابو الغلام محمد بن علي بن ميمون الزبياني انا ابو عثمان محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي قال في سنة ثلث عشرون واربعمائة كسر الحج الاسود لما صليت الجمعة يوم المقر الاول ولم يكن رجوعا بعد من بني قام رجل ممن ورد من ناحية مصر باحدى يديه سيف مسلوك وبا لآخرى دبر من بعد ما قضى الاسام الصلاة فقصده ذلك الحجة لبسته غيا الرسم ففرب وجهه الحجة تلك ضربات منواله باليد **وقال** الى متى بعد الحجة ولا محمد واعلي يعني عما افعله فاني اهدم هذا البيت وارفعه فاتفقا اكثر الحاضرين وثار جوعا عنه وكاد بقتل وكان رجلا تام القائمة احمر اللون اشقر الشعر سمين الجسم وكان **وقال** باب المسجدين من الفرسان علي ان يضر فاحسب رجل من اهل اليمن او من اهل مكة او من غيرها فوحاة بخنجر واحتوشه الناس فقتلوه وقطعوه واحرقوه بالنار وقتل من اثم بمصاحبه وقاتلته على ذلك المنكر جماعة واحرقوا بالنار وثاركت الفتنة وكان الظاهر من القتل اكثر من عشرين غير ما اجني منهم واكوا في ذلك اليوم على المخاربة والمصريين بالذهب والسلب وعلى غيرهم في طريق منى الى البلد وفي يوم المقر الثاني

اصطربت الناس وما جؤا وقالوا انه قد اخذنا صاحب الخبيث لعنه الله اربعة
الغفر استزفوا باهم ما به بايعوا على ذلك نصرت اعيان هو الا اربعة
وتقشر وجه الحجر في وسطه من تلك الصرايات وتحسن وزعم بعض الحجاج انه
سقط من الخبيث قطع واحد فوق لاهري فكانه يقرب ثلثه ثقب ما
تدخل الا غلله في كل ثقبه وتساقت من شطابا مثل الاطفاار وطارت
وبه شقوق ميناوشما لا وخرج مكسره اسحر بيزرب الي الصقن مجببا
مثل الحشما من فاقام الحجر بذلك يومين ثم ان في شبيهه فجعلوا ما وجدوه
مما سقط منه وعجنوه بالمسك وحشوا تلك المواضع وطلوها بطلا من
ذلك فهو من لمن تامله وهو على حاله اليوم

ذكر من توفاه في هذه السنة من الاكابر وعمر بن محمد

ابن عمر ابو علي العلوي سكن بغداد وحدث بها ولا ذكرنا حال ابيه
وتوسعه في الدنيا وكان لعمره اموال كثيرة فقبض عليه قرداش ابن
المقتدر واخذ منه ما به الف دينار وتوفي في هذه السنة واستولى السلطان
على اكثر امواله وصباغته

دحي بن عبد الله ابو الحسن الكاظمي

الاسود الكوفي مولد الطابع لله كان قريبا منه وخصيصا به يسفر بينه وبين
الملك وسمع ابا الفضل ابن المائون وغيره وكان سماعه صحيحا وتوفي في ربيع الاخر
من هذه السنة

علي بن هلال ابو الحسن المعروف

باب النواب صاحب الخط الحسن بن سمعون وكان يقصر بجامع المدينة
وبلغا ان ابا الحسن البني دخل دار الخ المملك اي غالب فوجد ابن النواب
جالسا في عتبة باب ينتظر خروج الخ المملك فقال جلوس الاستاد
في العتب رعايه للنسب فخره بن النواب وقال لوان الي من امر
الدنيا شيئا ما مكنت نفسك في الدخول فقال البني ما تنزل صنعه
الشيخ رحمه الله توفاه ابو الحسن يوم السبت كافي جادي الاخر من هذه السنة

وذكر بمقبر باب حرب ورثي بابيات لهما هـ
فللقلوب التي اهجتها خزن وللعيون التي اقرتها سحر هـ
وما لعيش وقد دذعته ارجح ولا ليل وقد فازته حكر هـ

علي بن عيسى بن سليمان ابن ابان

ابو الحسن الفارسي المعروف بالسكري الشاعر اصله من نيز وهو بلد على النهر
من بلاد الفرس ولد بعد اذ في صفر سنة سبع وعشرين وثلثمائة وكان
يحفظ القرآن والقراآت وكان متقنا في الاداب وصحب القاضي ابا الطيب
واكثر شعره في مدح الصحابة والرد على الرافضة والنقض على شعراهم
يوم يوم الثلاثاء سلك شعبان وقيل في يوم الاثنين لثلاث بقين من
شعبان ودفن في مقبر باب الدبر في الموضع المعروف ببل صافي مقابل
قبر معروف وامر ان يكتب في لوح وينقش على قبره ايات قالها وهي

نفس يا قسر كمر تاد من سيرة النبي وتاثير بالفعال المعيت
واقب الله واصدري موضع العرض وظاني يوم الحساب العصب
لا يغرك السلام في الحيش فان السلم رهن الخطوب
كل حي فللمنون ولا تدفع باس المنون كيدا لا ويب
واعلمي ان المسنة وقتا سوف ياتي عجلان غير هبوب
فاعذني لذلك اليوم راكا وجوا يا الله عتري كذو
ان حب الصديق في موقف الحشر امان لما لا يف المطلب

محمد بن أحمد بن محمد بن منصور

ابو جعفر البغدادي يعرف بالعتيقي اخبرنا القزاز اخرا قال الخطيب قال
ذكر لي ابنه ابو الحسن انه ولد بروان في سنة اصدى وثلثين وثلثمائة
وحمل الي طرسوس وهو من سبع سنين ففشا بها وسمع الحديث من شيخ
كان بها يعرف بالخواشي ولزمه زل بها حتى غلبت الهم على البلد
فانتقل الي دمشق ثم ورد بغداد فمكث حتى مات بها في يوم الخميس
الثاني والعشرين من المحرم سنة ثمان مائة واربعين قال ابو الحسن وصدي
بيشي يسير وسمعت منه

محمد بن أحمد بن يوسف بن وصيف

ابو بكر الصفياد ولد في محرم سنة خمس وثلثين وثلثمائة وسمع ابا بكر ان يعي
والقطيعي وغيرهما وكان ثقة صدوقا حثرا انتخب عليه ابن ابي الفوارس
وتوفي يوم الجمعة بحضر خلون من ربيع الاول سنة ثمان مائة عشرة

محمد بن محمد النعمان أبو عبد الله

المعروف بابن المقلم شيخ الامامية وعالمها صنف على مذهبه ومن اصحابه المرتضى وكان لابن المحكم مجلس نظريه ان يحضر كافة العلماء وكانت له منزله عند امراء الاطراف يميلهم الي مذهبه توفي في رمضان سنة ٥٠٠

- ١ من فضل الخرج منه خبيبا ومكان فصنت عن خاتما
- ٢ من بئير العتول من بعد ما كن هولاء او يفتح الانها ما
- ٣ من بغير الصدوق رايا اذا ما سلمه في الخطوب كان حساما

ودفن في مقبرته

ثم دخلت سنة اربع مئتين واربعمائة من الحوادث فيها

ان لما تأسف له قوله مصعدا الي بغداد ووصل الخليفة في البرور ليلته فتلقاء من الزلافة ولم يكن تلقا احدا من الملوك قبله وخرج في يوم الاثنين للبلتين بقتل من الحرم فركب في الطيار وعليه السواد والبردة ومن جانبه الامير ابو جعفر ومن جانبه الابرار القسمة وبين يديه ابو الحسن علي بن عبد العزيز وحوالي الفقه المرتضى ابو القاسم الموسوي وابو الحسن الرضائي وقاضي القضاة ابن ابي الشوارب وفي الزنادب المسون من العباسيين والقضاة والقراء والعقبة فترسل مشرف الدولة في زبربه ومعه خواصه وصعدوا الي الطيار وقد طرح اخرج توقف قبل الارض دفعه ثمانية وسأله الخليفة عن خبره وعرفه استنجاشه لبعده والسنة الان بقرية والعسكر واقف باسره على شاطئ حبله والعامه في اكنين والسمارات وقام مشرف الدولة فركب في زبربه واصعد الطيار وفي يوم الجمعة ثلاث بقتل من شعبك غدر خليف بن هراج الكلابي بالفاقة الوارثة معه وفي خفارة من مصر وعدل بها الي حبلته فاناخ جالها واحد اعالها وصرف اربابا على اسوا حال وكانت تشتمل على سيف واربعين عملا سرا وثلثين للث دينار معرييه وعرف الجوز قراش فركب في رمضان من الانبار وتوجه نحو فخر مر قراش وتمزقت العرب بالمال

بنا

وفي هذه السنة

ورد كتاب من عين الدولة اي القائم محمود بن سبكتكين الي القادر بالله يذكر له غزوه في بلاد الهند وانه اوغل في بلادهم حتى جاء الي قلعه صدها منها به صغيم وقال اتيت قلعه ليس لها في الدنيا نظير وما الظن بقلعه تشع غلبا به الف انسان وعلمنا به فيل وعشرين الف دابة ويقوم لهذا العدد بما يكفيه من علوفه وطعام واعان الله حتى طلبوا الامان فامنت ملكهم واقدرته على ولايتهم بجراح قرر عليه فانفذ هدايا كثيرة وفيلدو من الطرف العربي طائر عا هنيه الغمري وظاصت اليه اذا حضر على الخوان وكان في شيء مما قد مر من مدحت عبيدة وجرى من امانا كجرو حاك فطلي ما حاك منه اجرا حات داتا الافواه الراسعة فيل فثقلت هديته واسلب العبد نعمة من الله وقضت له ووزل ابو القاسم المغربي لويذ الملك بعد الرجحي فقال رجل لكون الوريث كان مشعولا بالخوف

- ١ ويل دعول وويه لدوله ابن تويه
- ٢ سياسة الملك ليست ما جاعل سيويه

وفي هذه السنة

جاء الناس ابو الحسن محمد الحسن الافاسي العلوي وتاد على طريق الشام لاضطراب اكنان

دكن من توفاني هذه السنة من الاكابر الحسين بن الفضل

ابن سهلان ابو محمد الراهبري وزير لسلطان الدولة وبني سوراجاير من مشيد الحسين عليه السلام في سنة ثلث واربعمائة وقتل في شعبان هذه السنة عن ثلث وخمسين سنة

الحسين بن محمد ابو عبد الله الكشي الطبري

تلقه على اي القائم الداركي وكان منها فاضلا ودرس عداي حامد في مشهد وهو مسجد غسانه بن المارك بقطيعة الربيع وكان يقرأ عليه فقيته من اهل بلخ فاحرق نفقته فاضربه ذلك فشكا حاله الي الكشي فاحضره ودخل عمار حل من الحار بالقطيعة فقال له ابن بروته وسأله ان يقرضه شيئا فحضره ز نفقته من بلده فامرت بتقديم الطعام فلما اكلموا تقدم الي جاريته فاحضرت ز نفقته فوردن منها عشرين دينارا ودفعها اليه وخبرج الكشي وهو يشكره وراي الفقيه قد تغير فسا له عن حاله فاحضره انه

تدهوي اجا ربه التي حلت الرزق عليه فعاد الكسفي الى ابر رويه قدس
له قد وقعنا في فضا اخري قال شاهي فاجبر كات الفقيه مع اجا ربه
سلمها اليه وقال رما كان في قلبه منه مثل ما في قلبه لها وصل الفقيه
من ايده ستاه ديتار ه نواف الكسفي في ربيع الاخر من هذه السنة
ودفن بمقبرة باب عرب ه

الحسن بن الحسن بن محمد بن القاسم بن

ابو عبد الله المخزومي الغضائري سمع الصوفي وابن السماك والنجاد والحلدي وكان
توفي في مجرم هذه السنة ودفن بقرب قبر احمد بن حنبل

علي بن عبد الله بن جهم أبو الحسن

الصوفي صاحب هبة الأبرار وكان شيخ الصوفية توفاه بكه وقد ذكر وأنه
كان كذابا ويقال أنه وضع صلاة الرقاب وابنا لنا شيخنا ابن
ناصر عن أبي الفصل بن حنبل ون قال قد تكلموا فيه

القسم من جعفر بن عبد الواحد أبو عمر

الهاشمي البصري قدم بعد اذ في سنة احدى وسبعين وقلت شهادته ثم قدم
مع ابي محمد حروف سنة سبع وسبعين وكانت ولادته سنة اثنى
وعشرين وثلثمائة وجمع عبد الغافر بن سلامه وابا علي اللؤلؤي في خلق
وكان ثقة امينا وولي القضاء بالبصرة وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة

محمد بن عبد الحسين بن يحيى أبو الفرج

الثاني الثاني يعرف بان سمكه صدرت عن اي بكر النجاد وابي علي ابن الصواف
 وجيب ابن الحسن القزاز ويروى في لغتنا القزاز اجنبا ابن ثابت
 الخطيب قال كتبنا عنه بانثقا حجر بن اي الفوارس وكان ثقه وتوفي يوم
 الثالث ودفن يوم الاربعاء لست خاؤون من شهر ربيع الاول سنة
 اربع وعشرون واربعمائة في مقبرة باب حرب

محمد بن أحمد بن جعفر النسيبي

كان عالماً بالفتنة عياله ذهاباً حنيفاً وصف نفليمة مشهور وكان فقيراً

متزهداً بآيات ليله مكر و بما من الاضاقه في وقع له فرجع من فرج مذهب
 فاعجبه فقام قائماً برخصه دان ويقول ابن الملوك و ابنا الملوك
 فسالته زوجته عن حاله فاحبرها فتعجبت و توفي في شعبان هذه السنة

هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان

ابو الفتح الجزار ولد سنة اثنتين وعشرين وعلمنا به سمع اسمعيل الصفار
وابا عمر بن النعمان والنجاد وابن الصواف وكان صدوقا يترك الجانب
الشرقي قريبا من الحكاين توفي في صفر هذه السنة

ثم دخلت سنة خمس عشرة وأربع مائة من الحوادث فيها

ان الوزير المغربي جمع الاتراك والمولدين ليجلبوا المشرف الدولة وكلف مشرف الدولة المرصني وزخام الحضرتين ابا الحسن الزينبي وقاضي القضاة ابا الحسن ابن ابي السوارب وجماعة من المشهود اخصور فاحلفت طائفة من القوم فظن الخليفة ان التحالف لنته مدخوله في حقه فبعث من دار الخليفة من منع الباقين بان يخلصوا وانكر على المرصني والزينبي وقاضي القضاة حضورهم بلا اذن واستدعوا الي دار الخلافة وشرح الظيار واظهر عن الخليفة على الركوب وتادى ذلك الي مشرف الدولة وارتج منه ولم يعرف السبب فيه فمحت عن ذلك واداه اليه انه اتصل بالخليفة ان هذا التحالف عليه فتزدت الرسائل باستحاله ذلك وانتهى الامر الي ان حلف مشرف الدولة على الطاعة والمخالصة للخليفة وكان وقوع اليمين في يوم الخميس احدى عشر من صفر وتولا اصدها واستيفها القاضي ابو جعفر السمناني ثم حلف الخليفة لمشرف الدولة وفي رجب وقع العقد لمشرف الدولة على بنت علا الدولة ابي جعفر بن كاكويه وكان الصداق خمسين ديناراً

وفي هذه السنة

وَيَذَرُ هَذِهِ السَّيِّئَةَ

حينئذ قال
 يا خراجك الخراسانيه للاشفاق من فساد طريق مكة **وفيه**
 تاج بالاس ابواحسن الانساني وجمعه حسنة صاحب محمود بن
 سبكتكين فنفذ اليها صاحب مصر خلع واصله فسار الي العراق ولم
 يدخل حسنة بعد ادخول ان يكر عليه من دار الخلافه فكونت محمود
 ابن سبكتكين ما فعله حسنة فنفذ برسوله وقعه الخلع المصريه

فأحرقت على باب التوبي دعاء الحاج علي طريق الشام وورد كثير منهم في السنن
من طريق الفرات وبقا قوم على الظهري أن أوناود أن لا منهم على العرب
في ممرهم ما ناسر ضيكم محافوا أن يصيروا في أيديهم بحكمهم فخرجوا إلى تلك
الطريق طلبا لسلامة

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكارب أحمد بن محمد

ابن عمر بن الحسن بن عبيد بن عمرو بن خالد الرضائي أبو الفزع العدل المعروف بابن
المسلم ولد في سنة سبع وثلاثين وثلثمائة وسمع أبا عبد الله بن أبي حمزة
والخطيب ودعاه ابن أحمد وعزمه وكان ثقة يسكن بدمر بسلية وبه في كل سنة
تجلسا واحدا في أول الحزم وكان عافلا فاصلا كثيرا المعروف وداره
ما لقا لاهل العلم **أخبرنا** أبو منصور القزاز أخيرا أحمد بن محمد بن علي
ابن ثابت قال حدثني ربيع الرضائي أبو الفزع علي بن الحسين بن أحمد
ابن محمد قال كان جدي يخلف في درس الفقه إلى أبي بكر الرازي
وكان يصوم الدهر ويقرا كل يوم سبع القرآن بالآراء ويعيد نفسه
في ليلة في ورده قال **أخبرنا** ربيع الرضائي وأبنا الحسين
القدوري الفقيه بعد موته في المنام فقلت له كيف كان ذلك فتغير وجهه
ودق جبهته صار كجبهه الوجه المرمي بالسيف ذقة وطولا وأشار إلى
صعوبة الأمر فقلت فكيف حال الشيخ أبي الفزع يعني جدي فقال
وجهه إلى ما كان عليه وقال **أخبرنا** ربيع الرضائي أبي الفزع قال
ثرفعه إلى السما فقلت في نفسي يريد بهذا القول الله تعالى
وهو في الغرات آمنون **أخبرنا** أبو الفزع بن المسلمة في ذي النعدة من هذه
السنة

أحمد بن محمد بن أحمد بن القشيري

أبو الحسن الحاملي كان أبوه أحد الشهود ببغداد وثقة علي أبي حامد ورع
وصنف المصنفات المشهورة وكان أبو حامد يقول هو أخط
للفقه ميني وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة وهو شاب

سلطان الدولة بن خا الدولة

توفي بشيراز عن اثنتين وثلاثين سنة وخمسة أشهر

عبد الله بن عمر بن علي بن الأشور

أبو القاسم الفقيه المقرئ المعروف بابن النقال سماع الجاد وأبا علي ابن
الصوائف قال الخطيب سمعنا منه بآبنا ابن أبي النوارس وكان
ثقة وتوفي في صفر هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب

عبد الله بن عبد الله بن الحسين

أبو القاسم الحنكاف المعروف بابن النقيب **أخبرنا** القزاز أخيرا
الخطيب قال رأي المشي وسمع من أبي طالب ابن الهلوك وكان سماعه
صحيحا وكان شديدا في السنة قال وبلغني أنه جلس للتهنئة لما مات
ابن المعلم شيخ الرافضة وقال ما أبالي أي وقت مات بعد أن شاهدت موت
ابن المعلم قال وسمعت ربيع الرضائي أبا القاسم وكان يترك في جوان
ناحية الرضاة قال مكث كذا وكذا سنة ذهب عني خط عددتها
كثرت بصيلي الفجر على وضوء الحشا ونجى الليل بالتهجد **أخبرنا**
الخطيب وسأله عن مولده فقال ولدت سنة خمس وثلثمائة وقات أبو
بكر ابن بكاهدي سنة أربع وعشرين ولبس سبع عشرة سنة وأذكر
من أكلنا المقتدر والظاهر والراضي والمتقي والمستكفي والمطيع
والطابع والقادر والغالب خطب له بولاية العهد **أخبرنا** توفي ابن
النقيب في سلخ شعبان هذه السنة

عمر بن عبد الله بن عمر بن تغلب

أبو جعفر الدلال توفي في هذه السنة قال المصنف سمعت أبا
الفضل الأرموي يقول سمعت أبا الحسين بن المهدي يقول
سمعت عمر بن عبد الله بن تغلب يقول سمعت الشبل يقول

- ١. وتذكر أن بني السروور قد نجا سعتا به ما قبل
- ٢. ما خليلي أن دام هم النفوس قليلا على ما نراه قتل
- ٣. ما مومل دينا لتبني له نجات المومل قبل الامسل

علي بن محمد بن عبد الله بن بشران

عبد الصمد بن الحسن الشيرازي

مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَرْبٍ أَبُو بَكْرٍ ٥

محبّ الجسّ ابْنُ الجسّ الاقْسائِي العلَوِيّ

يَا دُرُّ وَجْهِكَ دُرُّ وَعَيْنُكَ عَيْنُكَ سَحَابٌ
وَمَا خُذْتُكَ وَرْدٌ وَمَا تُفَرِّكُ وَجْهٌ
أَبْرَتْ عَنْكَ بَصِيرٌ وَلَيْسَ لِي عَنْكَ صَبْرٌ
يَا مَرِي بِالْقَتْلِ تَالِي سَعِ الشَّقِيقِ أَمْرٌ

دہلی

محمد بن أحمد بن علي أبو الحسن

محبب عبد محمد بن أحمد لفرج ٥

محمد بن الحسين بن محمد ابن الفضل

عَشْرَةٌ وَارْبَعِيَّةٌ لِمَزَاجِ أَوْدَتِ فِرْكَ

W

خزموثون لما تو ثروته وخرج الابر باقامة الخطبة للملك ابي كالبجار واثبت
له في يوم الجمعة سادس عشر شوال فكنت جلال الدولة بذلك فاصعد
من واسط وكان صاحب مصر قد اتفق اليه من الدولة محمود بن سبكتكين
خلقه مع ابي العباس احمد بن محمد الرشيد في الملقب زين القضاة الي
الكلية فجلس القادري بالله في يوم الخميس لتسع بقين من جمادى الاخرة
لابي العباس الرشيد في بعد ان جمع القضاة والشهود والفقهاء والامثال
واحضروا العباس مكان حله صاحب مصر وادي رساله من الدولة
بانه اكاد المخلص الذي يري الطاعة فرضا ويرام من كل ما يحالف
الدولة العباسية فلما كان فيها بعد هذا اليوم اخرجت الثياب
الي باب النوبي وحفرت حفرة طرح فيها الحطب ووصفت الثياب فوقه
وضربت بالنار واهل الحس على من عبد الفرس والنجار حاضرون والعامة
ينظرون وسبك المركب فخرج وزن فضته اربعة الاف وخمسمائة
واثنيتين وسين درهما فصدق به على صنعها بنى هاشم

ويعلم هذه السنة

زاد امر الجبارين وكسبوا دور الناس فصاروا في الليل بالمشاعل والوكبات
وكا نواد خلون على الرطل فيطال بونه بدخاير ويستخرجون ما به الصر
كما يفعل المعتادون ولما بعد المستغيث مغيبا وقتلوا طاهرا
وانتسبوا على الاثر الك وخرج اصحاب الشرط من البلد وقتل كثير
من المتصلين فتم وعلت الابواب وارتقت على الدروب كالمغز
ذلك شيئا واحرق دار الشريف المرتضى على الصراة وقلع هرواقها
وانتقل الي درب جميل وكان الاثر الك قد احرقوا طاق الحرا في لفتنة
جرت بينهم وبين العيارين والعامة وكان هذا الاختلاف من شهر
رجب سنة خمس وعشرين الي اخر سنة ست عشر وغلت الاسعار
في هذه السنة فبيع الكرشا بن ديناراً فخرج خلق عن اوطانهم
وتأخروا في هذه السنة ورود الكايج الخراسانية فلم يجع احد من خواسان ولا

دكان توافي هذه السنة من الاكامر سا بورين از دشير

وزاد بها الدولة ابي نصر بن محمد الدولة تلك مران وكان كاشا شديدا واتباع
دارا بين السورين سنة احدى وثمانين وثلثمائة فحل اليها كتب العلم من

كل من وسمها دار العلم وكان فيها اكثر من عشرة الاف مخطوط ووقف عليها
الوقوف فبنيت سبعين سنة واحرق عند يحي طغرليك في سنة خمس
واربع مائة ووزر لشرف الدولة ابن محمد الدولة وكان غنيما عن الاموال
كثيرا كخير سليم الباطن وكان اذا سمع الاذان ترك ما هو فيه من الاشغال
وقام الي الصلاة ولم يعي شيئا لانه كان كثير الولاية والعز
فولا بعض العمال عكبرا فقال له ايتها الوزير كبت تري استباح
السماريه مصعدا او منهدرا فقبس وقال امض ساكنا وتوفي بغداد هذا
السنة وقد قارب السبعين

عثمان النيسابوري الحركوشي الواعظ

كان يعظ الناس وكتاب صنفه في الوعظ من ابرر الاشياء وفيه احاديث
كثيره موصوغة وكلمات مردولة لانه قد كان فيه خير دخل على القادر
في سنة ست وثلثين وثلثمائة فوقف بين يديه وقال اطال الله بقاء
امير المؤمنين حديثي فلان عن فلان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
لكل امام دعوت يجابه فان راى امير المؤمنين ان خصني بهذا اليوم بدعوت
قالت له بارك الله عليك وفيك ه وكان له حشمة عظيمة ومحلته حما
يلجأ اليها ه وكان محمود بن سبكتكين اذا رآه يقول له ويستقبله اذا حضر
فدخل عليه يوما وقال له قد ضاقت صدري كيف قد صرت
تلكي قالت كيف قال بلعيت انك تاخذ اموال الضعفاء وهذا هو
الكذب وكان محمود قد سقط على اهل نيسابور شيئا فكف عن ذلك
ووقع بنيسابور حرف فاحذ بعض الموتى فغسل عشرة الاف ه

محمد الحسن ابن صاكان ابو منصور

وزر لشرف الدولة ابي الفوارس بن محمد الدولة ثم لاصيه بها الدولة وكان
يحب الخير والعلم ويميل الي العدل ويفضل على الناس وكان اذا سمع
الاذان ترك شغله وحضر لاداء الغرض وكان له مجلس نظر يحضر
اهل العلم وكان يعطي العلى والشعرا وتوفي بعد ادى رمضان هذه السنة
عن ست وسبعين سنة ه وكان ابو علي الموفق غيلنا بامصور
فاتاه بشر من هارون النصارى فقال اني قد هجوت الوزير ابامصور
بابا فيها

قَالُوا امضيت الي لوزير قتلت بطرام الوزيير
قَالَ بلقي الكرام نعم واما ذافيقي جوب **بسم**
قَالَ لوسمها منك كحمت امرك معه قتلك عليك ان اشدها
 اياه قال ما توثق له ما به درهم وعشرون اقفره حنطه قد خلد
 في لوزير وقال له قد انفتحت علي بما تلخص شكره عند وقد حسدي
 قوس علي قريبي منك وقالوا ايها تايح لساني فيك فاعف ان يصدق
 ذلك اذا سمعته قتلك لا تحف في الابيات فاشده اياهما فصحت
 وخرج وكعب له ابو علي بالدرهم واخطه في وكيله فدافعه فكتب اليه
 ايها السيد الجليل العزم هل الي تظن الملك سبيل
قَالَ فانا جيبك باشتكا وكيل ليس حبي وليس نعم الوكيل
مشرق الدولة ابو علي ابن بها الدولة
 احبته من خادمتي لثمان يقين من ربيع الاول عن ثلث وعشرين سنة
 وثلثة اشهر واربعه عشر يوما وكانت هذه امارته خمس سنين وشهرا وخمسا
 وعشرين يوما
ثم دخلت سنة سبع عشرة واربعمائة من الحوادث فيهم
 انا لاصفيسلاريه وردوا الي بغداد فمسلوا الجارين وكانوا قد كسروا
 بالاضراف عن البلد فلم يفتتوا الي هذه المراسله وخرجوا الي
 مضارب لاصفيسلاريه وصاحوا وشتموا وقتلوا حرب طول
 الزار واصبح الجند علي عبيط وحقق فلبسوا السلاح وصربوا الدباب
 كما يفعل في الحرب ودخلوا الكرخ ووقعت النار فاحرق من الدقائق
 الي الخامسين وبعض باب السكاكين وسابوا الابواب التي كانوا يجتمعون
 لها وخبث الكرخ في هذا اليوم وهو يوم الاحد لعشر يقين من
 المحرم واخذوا البشري الكثير من القطيع ودرب رباح وفيه كانت داراي
 يعلي ابن الوصل رئيس العتارين واخذ من درباي خلعت
 الاموال حصنها من دارين ررك البيع وقلعت الابواب من درب
 عون وسابوا اسواق الكرخ السالمه من الحريق واصبح الناس في اليوم
 الثالث يحاطه صعبه وكان ما استهبه العوام من هراصل الكرخ
 اكثر مما كعبه الاثرانك ومضى المرضي مستوحشا مما جري الي دار

الخلف فاعاد لاصفيسلاريه وسالوا التقدم اليه بالرجوع فخلع عليه
 ثم تقدم اليه بالعود ثم حفظت المحال واتسعت المصادرات
 وقرر علي الكرخ ما به الف دينار وفي ربيع الآخر شهد ابو علي الحسين
 ابن عيسى الصمري عند القاضي القضاة بن ابي الشوارب بعد ان
 استتابة عن ما ذكر عنه من الاعتزال وفي شهر رمضان انقضت
 كوكب عظيم الصنو كان له دوي كدوي الرعد وجاني هذه السنة برد
 لم يهد مثله منذ يوم الثلثا سلخ شوال والي يوم الثلثا لعشرين
 من ذي الحجة في الدوام وهذا طوك هذه المدة ثخينا حتى في كافات
 دجلة والانهار والواسعة واما السواقي ومجاري المفاها كانت تجرد ولا
 وعرضا وقاسا الناس من هذا شدة وامتنع كثير منهم من المضرب والحركة
 وتأخرت الريادة في دجلة والفرات وامتنع المطر فوقفت العمان فلم يزرع
 في السواد الا القليل **وفي هذه السنة**
 اعتقل جلال الدولة ابا عبد بن ماكوله وزير واستوزر ابن عمر ابا علي بن ماكوله
 وتأخر الحاج اكراسا في هذه السنة وبطل الحج من خراسان والعراق
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمب محمد
 ابن عبد الله بن العباس بن محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب ابو الحسن القرشي
 الاموي ولي قضا البصرة قدما ثم قضا القضاة بعد ابي محمد الاكفائي
 في ثالث شعبان سنة خمس واربعمائة ولم يزل علي القضا الي حين وفاته
 وكان غنيفا ثمها وقد سمع من ابي عبد الله وعبد الباقي بن قانع الا انه لم
 يحدث **احسن** القزاز اخبرنا الخطيب قال حدثني القاضي ابو
 العلا الواسطي قال ان المتوكل دعاه محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب واجد
 بن المعتز وابراهيم التيمي من البصرة وعرض على كل واحد منهم قضا القضاة
 فاختار محمد بن عبد الملك بالنسب العاليه وعز ذلك واجتمع احمب المعتز
 بصعب النظر وعز ذلك وامتنع ابراهيم التيمي فقال كرميقت عزك
 وحرم علي فتولي فترك حال ابراهيم التيمي عند اهل العلم وعلت حاله
 الاخرين **قال** ابو العلا فيزي التماس ان يركه امتناع محمد بن
 عبد الملك دخلت علي ذلك فولي منهم اربعة وعشرون قاضيا منهم
 ثمانية نقلوا وقضا القضاة واخرهم ابو الحسن احمب محمد وما راينا مثله

وتوفي سنة سبع عشر واربعمائة هـ

تو دظت سنة ثمان عشرين واربعمائة فمن الحوادث فيها

انه في اخر خلافة الخليفة العاشر من ربيع الاخر جازد كاربواجي قطربل والنعمانية
والنيل واثر في غلات هذه النواحي وقيل كثير من الوحش والقسم وقيل انه
كان في البردة منه ما ورثه دطلان واكثره وكما في ليله الحجة لا صدى عسى
ليله ظلت من هذا الشهر في مدينة السلام برز كثير كثر البصر والكبر
بعد مطر متصل هـ وورد في كتاب من واسط بانه سقط من البرد ما كان
وزن الواحدة منه اربط الا فسلكت الغلات ولم يصب منها الا الاكل هـ وفي
ربيع الاخر تصدرا لاصف هسلاربه والغلمان دار الخليفة وراسلوه بانك
انت مالك الامور وقد كاعند وفاة الملك مشرف الدولة اخذنا حلال
الدولة فقد برما ما انه ينظر في اسورنا فاعقلنا فعد لنا اي كالحجار
ظنا منا انه يحقق ما بعد تايه فكما يجا اقم من كالة الاولى ولا بد من تدبير
امورنا فخرج اجواب بانتم ايتاد ولتأوا وكما ما نأمركم به
ان تكون كلمتكم واحدة وبعد فقد جرا الامر من عندنا لا من اي ظاهر شمر
تقصنه ثم سا عدنا كرم عليهم وفيه تبع علينا وعلكم ثم عقدتم لاجي كالحجار
عقدنا لا يحسن حله من غير روية ولبني بويه في رقابنا عهود لا يجوز العدل
عما والوجه ان تدعونا حتى نكتب ابا كالحجار ونعرف ما عندكم ثم نكتب
لك ان لم تتدارك الامر خرج عن اليد ثم انا الامر ان عاد واوصا لولا
التقدم بالخطبة لحلال الدولة ابي طاهر واهميت الخطبة له هـ وكتب
الامير بهمن الدولة بحول الى الخليفة كتابا يدخر فيه ما فتحه من بلاد الهند
ونسرد الصنم المعروف بسوق نبات فكان في كتابه ان اصناف الخلق
اقتنوا بهذا الصنم فرما اتفق سرور عليل يقصد هو كانوا يا توبه
من كل فج عميق ويتفرجون اليه بالاموال الكثير حتى بلغت اوقافه
عشر الاف قرية مشهور في تلك البقاع وامثلات خزانته بالاموال
ورتب له الف رجل للمواظبة على خدمته ولثما به يحملون جميعه
ولثما به وعشرون برقصون ويعنون على باب الصنم وقد كان العبد يتمينا
تقع هذا الوثن فكان يتعرف الاحوال فتوصفت له الفاوذا اليه
وقله الما واستبلا الرمل على الطرق فاستظار العبد الله تعالى في الاستدأ

لهذا الواجب ومثله في هذه اصناف المسموع من المتاع طلبا للشوا
الجزيل ونهض العبد في شعبان سنة ست عشرين في ثلثين الف فارس اختارم
سوا المطومة فنز في المطومة عشرين الف دينار لستعينوا على اخذ الاهبة
ثم مصابي مفاة اصعب تماوصف وقضى الله الوصول الى بلاد الصنم وامان
حتى ملك البلد وتلع الوثن واوقعت عليه النار حتى تقطع وقتل مسون
القام من سكان البلد هـ وفي يوم السبت ثالث رمضان دخل حلال الدولة
الى دار الملك بعد ان خرج الخليفة ليقتله قبل ذلك لسانه فاجتعا
دخله وثراب الخليفة من دان في الطيارين سواديين مصريين ومعه
الامير ابو جعفر وابو الحسن علي ابن عبد العزيز والمرضي ابو القاسم الموسوي
ونظام المحترمين ابو الحسن الرضوي والمصطفي ابو نصر منصور ابن رطاس الحاجب
واخذوا الى ان قرب من مضرب الملك حلال الدولة فخرج اليه في زبزه
وصعد فقبل الارض دفعت وجلس بين يديه على كرسى طرح له وساله
عن اخبار وعرفه انه بقرب دان فشكروا دعا وعادا الى الزبزه فوقف
فيه فتقدم اليه الخليفة باجلوس للجلس وتبع الطيار على سبل اخذته الى
ان عبر الى درجه دار الخليفة وصعد الملك من الزبزه وجلس في حبه
لطيف ضرب له على شاطئ حبله بقرب قصر عيسى ثم مضى الى دار الملك
وتقدم بان يضرب له الطبل على بابها في اوقات الصلوات الخمس
على مثل ما كان سلطان الدولة فعلمه فقد ورد وعجز مشرف الدولة
بعده وردة الى الشم وهو في اوقات الصلوات الثلاث
وعلى ذلك جرت العادة في ايام عصدا الدولة وصمصامه وشرطه اذ بها
فقتل ما فعله على الخليفة لانه مساواة له وراسل في معناه فاجتج ما فعله
سلطان الدولة قبل ذلك على عير اصل ومن غير اذن ولم يخبر العادة
بما فعله الخليفة في هذا الامر ثم تردد من الرسايل ما انتهى الى ان قطع الملك
ضرب الطبل في الواحدة فاذن الخليفة في ضرب الطبل في اوقات الصلوات
الخمس

وفي هذه السنة هـ

حلت حلال الدولة بخودة على النوا والصفا وحلت لاميرو المؤمنين ايضا
على الخالص والطاعة وفي يوم الاربعاء ثلاث بقين من شوال وهو
التاسع والعشرين من شهر ربيع الثاني هبت ريح من الغرب باردة
ودلم البرد الى يوم الثلاثاء ثالث ذي القعدة فجاء وزالعا وجرت سنة

حافات دجلة وجداكل والنبيد وابوال الدواب ورؤيت ناعور قدوقنت
 بجودا لما في اتقاها كالعود وقلد ابوطاهر بن طراد واسط والطيمه ولقب
 عبد الحضر ذا الرتبتين **وفيه** زاد الامم في نقص دار
 معز الدولة باب الشماسه وكان معز الدولة قد بنا هذه الدار بنا صري
 اليه عنايته فغظ المجالس وتجرنا ووصل بها من الاصطبلات ما
 يسع الوقت من الكراع وجعل على كل اصطبل بابا من جديد وانتق عليها
 اثني عشر الف درهم قيمتها الف الف دينار سوى ما كان يلب
 من معادن الجواهر واللون والاسميداج ولم يجعل من مسناتها الا البعض
 لانه اراد ان يصل المسناه بمسناه دار الضمير في عاجلته المنيه
 فلما توفي جعلها وله عز الدولة دار الموكب وكان لا يحضرها الا عند
 البرور للعسكر وكانت دار التي يترها الدار الفريه التي كانت للثقي
 لله وتجدت ذوله بعد ذوله ودار المغيره بكون فلما عمرها الدولة
 داره بسوق الشك التي كانت معروفة بكونه ففسح في ارضه من احبر
 الاصطبلات فلبت الحراب فيها وبعث بها الدولة فقلع السقيف
 الساج المذهب من مت المايده وكانت قد انقست عليه اموال
 عظيمه فحمله اليه ومان له حوله الي دار الملكه بشرا فليست ذلك
 وبقي موضعها وبذل في ثمنه من بركه ذهبه ثمانه الاف دينار فلم يبتل
 الوصل ثم امتدت يد الجدا الي اذ اجزها ثم اقيم من يتقصها ويبيع
 الاثنا وتاخر في هذه السنه اكاج اكراسا بينه ولم يحج من خراسان والخرات
 احلان

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكابر احمد محمد

ابن عبد الله بن عبد الصمد بن الميموني بالله ابو عبد الله الكاظمي في
 جامع المنصور في سنة ست وثمانين وثلاثمائة وكان خطيب خطبه واحدة
 كل جمعه لا يغيرها واذا اتمها منه الناس صحو ابالكما وخشعوا الصوته نوييا
 هذه السنه

الحسين بن علي ابن الحسين ابو القاسم المغربي

الوزير ولد بمصر في ذي الحجه سنة سبعين وثلاثمائة وهرب من الحسين قتل
 صاحبها اياه وعنه وقصد مكة ثم الشام ثم بغداد فوزر لمشرف الدولة
 بعد ابي علي الزحجي وكان كاتباً علماً يقول الشعر الحسن نحو وزير بعد

باب
عالم

ذلك لان مروان يدرك ومات عنده قال ابو غالب بن الحسن
 الواسطي روت له ان بعض الحكماء قال لبنيه تعلوا العلم فلان يذم الزهاد
 لكم خير من ان يذمكم فذكر ساعة وكتب

ولقد ملوت الدهر اعجم صرفه فاطاع لي عصيانه وليانته
 ووجدت عقل المروقيه نفسه وبجده جدواه او حسانه
 فاذا جاءه المجر عيبت نفسه واذا جاءه الكد عيب زمانه
 ومن سئعه المستحسن ما بناه ابو القاسم السمرقندي **قال** انشدنا
 ابو سحر الغنوي للوزير ابي القاسم المغربي

وما ظنيت اذ ما تخنوا طائلا تري لانس وحشا وبني بالنس بالوحش
 غدت فارتفعت ثم انشئت لرضاءه فلم تلحق شيئا من قوايه الحش
 طافت بذالك القاع وطافا صاقت سباع النلاته شنه ايها الحش
 باوجع مني بوم ظلت انا مل تودعني بالدر من شكا النقش
 واجالهم عشي وقد خيل الهوى كان مطاياهم عيانا ظري يسامي
 واعجب تما في الامران عشت بعدم علي ايم ما خلفوا في من بطش

وكان المغربي اذا دخل عليه الفقيه ساله عن النحو والنحوي ساله عن الفقه
 او ان عرسا له عن ازان فصد اليه سكتهم فدخل عليه سبع معروف
 فساله عن العلم **قال** ما ادري او ليكني رجل يودعني الغريب
 الذي لا اعرفه الاموال العظيمة ويعود بعد السنين وهي ختمها فاحمله
 بدلت **قال** وال امر الي ان زار رجلا من الصالحين المتغطين الي الله
 تعالى **قال** لو صحتنا لتستفيد منك وتستفيد منا **قال**
 ردي عن هذا بيت شعر

اذا شئت ان يحيي غنيا فلا تكن منزلة الارضين بدوها
 فاننا اكنى بعيشي هذا **قال** يا شيخ هذا بيت شعر هذا بيت قال
 ثم قال اللهم اغناك اغنيت هذا الشيخ واعترى السلطان قتل
 له لوزنك المناصب في عنقوان شيا بك **قال**

كنت في سفرة الجبل والبطاله زمانا فخان مني قد وقر
 نبت من كل ما لم تعني محي بعد الحديث ذاك القدير
 بعد غس واربعين لقد ما ظلت الا ان القدير كرس
 ولما احسن الموت كتب كتابا الي من يصل اليه من الاسرا والروسا الذين

٢٨

من ديار بكر والكوفة يعرفهم ان خطبة له توفيت وان تا بوقايتنا رهم الى مشهد
امير المؤمنين عليه السلام وخطبهم في المراءاة لمن يصعبه ويخففه وكان
قصد ان لا يقرض احدنا بونه وان يطوي خبره فتم له ذلك وتوفي في
رمضان بميتا فارقين عن ست واربعين سنة وحمل الى مشهد امير المؤمنين
عليه السلام فدفن هناك

محمد بن اسحق بن الطائل بن وايل

ابو بكر الازدي الانباري سمع احمد بن يعقوب القرعبي اخبرنا القزويني
اخبرنا الخطيب قال حدثني الصوري انه سمع منه بالانبار في سنة ثمان
عشر واربعمائة قال مات في تلك السنة

محمد بن الحسين بن ابراهيم بن محمد

ابو بكر الوراق ويعرف بابن اكشاف حدث عن احمد بن جعفر القطيعي وغيره
اخبرنا القزويني اخبرنا ابو بكر ان عليا كان قد سألنا محمد بن الحسين
الختاف عن جماعة كثيرة لا تعرف ذكر انه كتب عنهم في الشعر وكان غير ثقة
لا شك انه كان ركب الاحاديث ويصنعها من يروها عنه ويخلق اسما
وانسابا عجيبه وعندي عنه من تلك الاباطيل شيئا وكنت عرضت
بعضها على هبة الله بن الحسن الطبري لخرق كتاب لها وحصل بعيني كيف
اسمع منه وتوفي اكشاف في ذي الحجة من هذه السنة

هبة الله بن الحسن بن منصور بن القاسم الرازي

طبري الاصل ويعرف بالاكافي سمع عبيد بن عيسى الوراق والمخلص
وملقا كثيرا ودرس الفقه على مذهب الشافعي عند ابي حامد الاسفراييني
وكان يهتم بحفظ وصنف كثيرا وادركته المنية قبل ان يفتش عنه شي
توفي بالدينور في رمضان هذه السنة اخبرنا الخطيب قال حدثني علي بن الحسين بن جدا العكري قال راي ابا
القاسم الطبري في المنام فقلت ما فعل الله بك قال عفر لي قلت بماذا فكانت قال
كلمة حقيقته بالسنه

ابو القاسم بن القادر بالله

توفي ليلة الاحد ليلة خلت من جمادى الآخرة وصلى عليه اخوه ابو جعفر
ومشا الناس بين يدي جنازته من راس كبريا الى التربة بالرضا فوعد
الصدقة عليه ابو محمد الحسن بن علي بن المعتذر وقطع ضرب الطبل في دار
الخلافة اياما لاحل المصيبة وحق الحدين عليه من الحزن امر عظيم

ابو الحسن بن طباطبا الشريفي

له شعوب ملح ومنه ان رجلا كتب اليه فاجابته بما ظهر رغبته فقال

- ١ وقرأت الذي كتبت وما زال يحيي ويؤني وسيري
- ٢ وغدا القاك بامتزاج السطور كما بامتزاجاني الصبري
- ٣ فانتران الكلام لنظا وخطا شاهد بافراق وذا الصدوري
- ٤ وتبركت باجتماع الكلامين رحا اجتماعاني سروري
- ٥ وتغالت بالظهور على الواشي تصارت اجابتي في الظهور

توفي في ذي القعدة من هذه السنة

نور دخت سنة تسع عشر واربعمائة من الحوادث فيها

ان الخلفاء اجتمعوا يوم الاحد ثمان وعشرين المحرم وتجا لتوايحا اتفاق الكلمة واخرجوا
الحكم واخرجوا اكا برا الاصفهاني لاربعه منهم لخرجوا يوم السبت ثمان عشر
المحرم ثم اتفقوا يوم الاحد جماعة الى دار الخلافة برسالة يقولون فيها نحن
عبيد امير المؤمنين وهذا الملك متوفى على لذاته لا يقوم بأمرنا
ونريد ان نوهز علينا بالعود الى البصر واتقاد وله ليقم بيننا نايبا
عنه في مراعنا فاجيبوا وعودوا برسالة جلال الدولة وانقادا لبيته
المرتضى وابو الحسن الربيعي وابو نصر المصطفى برسالة تتضمن ما قالوه
تدلى كل مادكر من اغنا لنا لقصصهم ونحن معتذرون عما الله
تعالى سكت ونحن لسنا نرى الطريقه التي تودى الي مرادم فلما بلغهم ذلك
قالوا فادأ نحن مطعون الا اننا نريد ما وعدنا به عاجلا قبل دخولنا
الى منازلنا فنقررنا لتوايحا بعد ذلك واخرج من المصاع والفضه اكثر
من مائة الف درهم فلم يبرصهم وباكروا فتهربوا دارا للوزير ابي علي ابن
ساكوله وبعض دورا لاصحاب واحواشي وعظمت الفتنة وخرقت الهيبة
ومد اقوام ايديهم الى دور العوام وكلوا جماعة منهم بابواب دار الملك ومنعوا

من دخول الطعام والما فضاقي الامر على من في الدار حتى اكلوا ما في البستان
 وشربوا من الابار فخرج الملك ودي قوما من الموكلين بالابواب
 فلم ياتوا فكت رقعته الي العثمان ارجع عن كل ما انكرتموه واعطيتكم
 فقالوا لو اعطينا ما لم نعذر له فله لعلنا لم نصل لك فقال
 اذكر همتوني فمكتوني من الاحذار واستقر الامر على اخذ امره وابتدع
 له رنيز شعث فقال يكون زولي بالسبل فقالوا لا بل الان
 والعلمان يرونه قايما فلا يسلون عليه ويدعونهم فلا يجيبونه فحمل قوم من
 العلمان على السراق فظن انهم يريدون الحرم فخرجوني بده طيرة وقال
 قد بلغ الامر الي الحرم فقال بعضهم ارجع الي دارك فانك ملكنا وصاحبنا
 جلالا لدوله يامنصور وانتصيت السبوت وترجلوا وقلوا الارض
 واخرج المصاغ حتى حلى النساء فصرقها اليهم واخرج الثياب والمزوش
 والاكات الكثير فلم يبق بعض المنصود شراجهوا عند الورش وهو اقبله
 فقال لا ذنب له واخرجت الالات ببيعوت وكان يرا كثير وسمنه
 وطست وقد ذكرنا ما جري في القل في السنة الماضية من البرد والريح
 فلما جات هذه السنة عدم الرطب الا بما جلب من بعد بيع كل ثلثه
 ارتكاب هديار جلالي واشتد البرد فخرجت حافات دجلة ووقفت
 العرب بعكر اعن الدوران لجودنا حوطها وهلك ببغداد من الخمل
 عشراة الوف وناخر في هذه السنة ورودا كاج من خراسان
 وبطل الحج من العراق والبصرة وتاخر عنه اهل مصر ومصرى قوم من
 خراسان الي سكران مركبوا في البحر هناك الي جند بمجسوا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسنيين
 ابن يحيى ابو عبد الله العلوي ويعرف بالهراسي كتب عنه ابو بكر الخطيب
 كان صدوقا قال وسالته عن موله فقال ولدت بالكوفة سنة
 تسع وعشرين وثلثماية ومات بواسط في جمادي الاخرة من هذه السنة

محمد بن ابراهيم ابو الخطاب
 افضل تها لدوله بسله النجوم وثرل منزله لم يبلغها امثاله وكان الوزرا
 يتبعونه وامل اليه فخر الملك ابن خلف لما فتح قلعة سابور وما به الف فرسار

فاستقل

فاستقلها وعائنه قال امرني ان مات بجرح سامرا غريبا مغلوجا وذهب ماله
 وجاهه **محمد بن محمد بن ابراهيم ابن محمد ولد**

ابو الحسن التاجر مع اسمعيل بن محمد الصفار ومحمد بن عمر الرزاز وعمر بن الحسين
 الشيباني وهو اخ من حدث عنهم ومع ابا عمرو بن السماك واحمد بن سليمان
 النجاد وخلفه الخلدني وعزم ولم يكن يفي اعلا استنادا منه وكانت له
 معرفة بشي من الفقه وكان ذا حال وتعه عرست عليه الشهادة فاباها
 واشفق من المصادم فخرج الي مصر فاما مصر فاما في التقيظ
 على الكرخ الذي وقع في سنة سبع عشرة مائة الفم حتى انه توفي في
 ربيع الاول من هذه السنة ولم يكن عنده كفن فبعث القادر بالله الكفانه
 من كنده **مبارك الانما طي**
 كان له مال عظيم وجاء كبير فتوفي بمصر وظف تمايز مديا ثلثماية الف
 دينار فترك جميع ذلك على بنت كانت له بنت كاده

ابو الفوارس بن لجها الدولة
 توفي بكرمان فنادي اصحابه بشعار اخيه اي كالحجار وكان ابو الفوارس ظالما
 كان اذا شرب ضرب اصحابه وضرب وزيره في بعض الايام ما يمي مقعته
 واحلقه بالطلاق انه لا يمان ولا يجرب ذلك احد فقتل ان حواسيه سموه
 ودفن بشيراز **محمد باسناد**

وزر لاي كالحجار فلقته مغرا الذين تلك الدولة شديدا لانه وزير الوزرا
 عماد الملك ثم سلم الي جلال الدولة اي قلا هرقا غشلا ومات

ابو عبد الله بن التبان
 المنكلم توفي في هذه السنة
ثم دخلت سنة عشرين واربعمائة من الحوادث فيها
 انه اخذ رذوال براعتين احمد بن محمد الواسطي الي البصرة والبا عليا بن محمد هذه
 السنة ن روردا كنول مع خلون من ربيع الاخر بان مطرا ورديا
 النعمانية ومنعه برديا في السودة ارتكاب وذكر انه ورد بنواحي دير
 العاقول مطر معه برديا وزن الواحد منها خمسة دراهم واقل وارتفعت
 بعد ذلك ريح سودا فقلعت كثيرا في اصول الزيتون الطائيه العتيقة وعبرت

بها من شرقي الهروان الى غربيته وطرحها على بعد وقلعت الریح غلله من اصلها
 ثم حملت جدها الى دارينها وبينهما ثلث دور وقلعت الریح ستيف سيد
 اكا مع بعض القرا وشوهه من البرد ما يكون في الواحد كما بين الرطل
 الى الرطلين ووجدت برده عظيمه الحجم يوزن على مائة رطل
 فخرت بابه وخمين رطلا وكانت كالنور النائم وقد تزلت في الارض
 نحو اثنى ذراع وورد الى الخليفة كتاب من الامير يعين الدولة اي القائم
 محمود وكان فيه سلام على سيدنا مولانا الامام القادر بالله امير
 المؤمنين فان كتاب العبد صدر من معسكر نظامه الریح غلله على
 الاقرع سنة عشرين وقد اراد الله عن هذه البيعة ابدي الظلمة
 وظهرها من دعوى الباطنية الكفر والمبتدعة الفجر وقد تشاهت الى
 المحنة المقدسة حقيقة الحال في ما قصروا العبد عليه سعيه واجتهاده
 من غزواهل الكفر والضلال **ووقع من نفع ببلاد خراسان من**
الفقه الباطنية النصارى وكانت مدينة الري مخصوصة بالتحريم البقا
واعلاهم بالدماء الى كفرهم فيما يجلبون بالمعتزلة المستدعة والغالب
من الروافض المخاصمة لكتاب الله والسنة يتجاهلون بشتم الصحابة
ويسرون اعتقاد الكفر ومذهب الاباحه وكان زعيمهم رستم ابن علي
الدبلي فغطوا العبد عثمانة بالعساكر فطلع بجرجان وتوقف طحا
الى انصراف الشتاء ثم دلف من الى الدامغان ووجه عليا الحاجب
في مقدمه العسكر الى الري فبرز رستم بن علي من وجاه على حكم الاستلام
والاصطرار فقبض عليه وعلى اعيان الباطنية من قواده وطلعت الرايا
اثر مقدمه بسواد الري عدو الاثني عشر من عشر من خماسي الاولي
وخرج الديار معترفين بدنوهم شاهدين بالكفر والرض على نفوسهم
فرجع الى القنق في تعرف لحواله فاتفقوا على انهم خارجون عن الطاعة
داخلون في اهل الفساد ستمون على العان فمك عليهم القتل
والقطع والنفي على مراتب جنائهم وان لم يكونوا من اهل الاحاد
فكيف واعتقادهم في مذاهم لا بعد واثلثة اوجه تسود بها
الوجوه في القيامه التشيع والرفض والباطن وذكرها ولا القنق ان كمر
القوم لا يقيمون الصلاة ولا يؤتون الزكاة ولا يعرفون شرائط الاسلام
ولا يميزون بين اكلال واحرام بل يجاهدون بالعدف وشتم الصحابة ويعتقدون

ذلك ديانته والامثل منهم يتقلد مذهب الاعتزال والباطنية منهم لا يوشون
 بالله عز وجل ومليكنه وكتبه ورسله واليوم الآخر واهم بعدون جميع الملك
 بخاربن الحكماء ويعتقدون مذهب الاباحه في الاموال والقروم وحكوا
 بان رستم بن علي كان يظهر التستر ويميز به عن سلفه الا ان حاله
 زيان على حسين امراء من الخراب ولدن ثلثه وتلبثن نفسا من الذكور
 والاباث وحين رجع اليه في البشوال عن هذه الحال وعرف ان من يستجير
 مثل هذا الصنع محاور كل خدي الاستقلال ذكرين هذه العدة من النساء
 ازواجه وان اولادهن اولاده وان الرسر الجاري لسلفه في ارتباط الخوا
 كان مستمرا على هذه الحلة وانه لم يحالف عاداتهم في ارتكاب هذه الحطة
 وان ناحيه من سواد الري قد خصت بقوم من المرد كيه يدعون الاسلام
 باعلان الشهادت ثم يجاهدون بترك الصلاة والزكاة والصوم والعقل
 واكل الميتة فقبض الانتصار ولدين الله تعالى عليه الباطنية عنهم فصلبوا
 على شارب مدينة طال ما امتلكوها غضبا وانقسموا اموالها حصصا وقد
 تخافوا بدلو اموالا حجة يقتدون بها نقوسهم فعرّفوا ان الغرض نخب
 نفوسهم دون العرض وجعل رستم بن علي وابنه وجماعه من الديار الى
 خراسان وصم بهم اعيان المعتزلة والغلاة من الروافض ليمتصروا الناس
 من نفقتهم ثم نظروا فيما اخترته رستم بن علي فغير من الجاهر على ما يقارب
 خمس دينار ومن النقد على ما بين وستين الف دينار ومن الذهبيات
 والفضيات على ما بلغ منه ثلثين الف دينار ومن الثياب على خمسة
 الاف وثلثا في ثوب وبلغت فيه الدسوت من الشيع والخز والانيات
 عشر بن الف دينار وحول من الكتب عشرون عملا ما خلاكت المعتزلة
 والفلاسفة والروافض فاحصا احرق تحت جدوع المصلين اذ كانت
 اصول البدع تخلصت هذه البيعة من دعاه الباطنية واعيان المعتزلة
 والروافض وانتصرت **السنة فطاع العبد بحقيقة ما يسر**
الله تعالى لانصارا لدوله القاهرة من وني وقت عتمة ليله الشد
لغيرتين من رجب انقض كوكب عظيم اضات منه الارض وكان
له دوي كروي الزعد وتقطع اربع قطع وانقطعت ليله الخمس بعد
كوكب اخر دونه وانقض ليله الاربعاء لليلتين ففتا من الشهر
كوكب ثالث اكبر من الاول والثلاثاء وانشأ شراع ونوشجان
اصطرب البلد وكثرت العلات وكس العيارون عدة كالك منة
وصغفت رحاله المعوتة من وني يوم الاثنين الثامن عشر من هذا الشهر
تعار الما في الفرات غورا شديدا وجزت فوهة نهر الرفيد وانقطع الما

عنه ووقعنا الارواح التي عليه ونعذرت الطهون وبلغت اجرة الكان فظننا
 ثلث دنائير ركنه فتمت دنائير وكانت الركنية نصفا من المس ثلث صارت
 مشا وصد في هذا اليوم جمع الاشراف والقضاء والشهود والفقهاء
 في دار الخلافة وقرئ عليهم كتاب طويل عمله الخليفة القادر بالله تتضمن
 الوعظ وتفصيل مذهب السنة والاطمئنان بالمعتزلة وابرأ الاخبار
 الكبير في ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة في يوم الخميس
 لعشر بقين من رمضان جمع الاشراف والقضاء والشهود والفقهاء
 والوعاظ والزهاد في دار الخلافة وقرئ عليهم ابواب الحسن بن حبيب النعمان
 كما بطر بلا عمله الخليفة القادر بالله وذكر فيه اخبارا من اخبار النبي
 صلى الله عليه وسلم ووفاته وما روي عنه في عدة امور من الدين وشرايعه
 وخرج من ذلك الى الطعن على من يقول بخلق القرآن وتفسيره وحكاية
 ما جراه بن عبد العزيز وبقية المراسي فيه ثم ختم القول بالوعظ
 والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وحدث في آخر الكتاب خطوط الحاضر
 وسامع ما سمع في يوم الاثنين عن دي لفعده جمع القضاء والشهود
 والفقهاء والوعاظ والزهاد في دار الخلافة وقرئ عليهم كتاب طويل
 جدا يتضمن ذكر ابي بكر وعمر وفضائلهما ووفاته النبي صلى الله عليه وسلم
 والطعن على من يقول بخلق القرآن واعد فيه ما جراه بن عبد العزيز
 وعبد العزيز بن المكي في ذلك وخرج من هذا الى الوعظ والامر بالمعروف
 والنهي عن المنكر واتمام التمسك بعد العتمة حتى استوفيت قراته
 ثم اخرجت خطوطهم في اخير محضورهم وسماع ما سمع وكان بخط
 في جامع براثنا من يذكر في خطبته مذهبنا فاحشا من مذاهب الشيعة
 قبيح عليه من دار الخلافة وتقدم يوم الجمعة التاسعة عشر من ذي القعدة
 في اي مضمون من تمام الخطيب لخطب بدلا عن الخطيب الذي كان رسوا
 به فلما صعد المنبر دقه بعقب سيفه على ما جرت به العادة والشيعة
 تنكر ذلك وخطب خطبة قصورها عما كان يفعل في ذكر علي ابن ابي طالب
 وختم قوله بان قال اللهم اغفر للمسلمين ومن زعم ان عليا
مؤله لم يماه العامة جفيدا بالاجر ودموا وجهه وتزل من المنبر ووقف
 المسبح دونه حتى صلى ربه في الجمعة خفيه وعرف الخليفة ذلك فغاضه
 واخفطه وخرج امره باستدعاء الشريطين ابي القاسم المرتضى وابي الحسن
 الزينبي والفاضل ابي صاحب وامرهما بكاتبه المحضر الملكي والوزير ابي بن مازك
 والاشبهسلا ربه في هذا المعنى بان تمام القيام فيه فكان كما كتب

بسم الله الرحمن الرحيم اذا بلغ الامر احوال الله بقا صاحب الجيش الى الجراء
 على الدين وسكياسته الدولة او الملكة بفتح الله من الرعاع والاولى فلا صبر
 دون المبالغة بما توجه الحية وبغير شك انه قد بلغه ما جراه في يوم الجمعة
 الماضية من مسجد براثنا الذي جمع الكفر والرتادفة ومن قد تبرا الله منه
 فصا راشبه شي بمسجد الضرار وذلك ان خطيبا كان فيه يجري الى ما لا يخرج
 به عن الزندقة والادعوي لعلي بن ابي طالب عليه السلام ما لو كان حيا
 نفسه لتتل ناله وقد فعل مثل ذلك في العواة امثال هؤلاء الغشاة
 الذين يدعون لله ما تكاد السموات تنفطون منه فانه كان في بعض ما
 يورده هذا الخطيب بفتح الله بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
 فيقول وعلى ائمة ائمة المؤمنين علي ابن ابي طالب مكرم الجبهة ويحيى الاموات
 البشري الا لا يهي كل فتيه اصحاب الكهف الى غير ذلك من العلل المبتدع
 الذي تشتت منه الجلود ويحرك منه المسلمون وتخلع قلوبهم ويرون
 اكلهم فيه كما دل الشغل فلما ظهر ذلك فبض على الخطيب وانذارا من تمام
 ليعتد اقامته الخطبة القوية فاورد الرسا الذي يطرق لاسماع من الخطبة
 ولم يخرج عن قوله اللهم صل على محمد وعلى اله الطاهرين واصحابه
 المنتجبين وارواح الطهرات امهات المؤمنين وذكر العباس وعليا
 عليهما السلام ثم قال في التفاتة اليهود عن عيسى الله
صل على محمد وعلى آل محمد اياه الهدي وعن يساه اللهم صل على محمد
 الشينغ المشغف في الوري واتام الدعوي بين خليلتين وتزل فواتاه
 الاخر كما لم يخلع كتته وكمراته وادما وجهه وهو لما به واسط
 بجمه لولا انه كان هناك اربعة من الاتراك ابدى الله تنفرا واجهه
 في ان حمون كان كدهالك وهذه هجة على دين الله وتلك في شريعة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاحه في ذكر الربوبية والحاجة صادقة
 والضرون ما ساه الى ان يقصد الاستغاض البالغ في هذه الحال
 العظيمة الهايلة التي ارتكها الكفر الفجور واقدما على ما قد نوا عليه
 وبني الظاهر على اقتناصهم واحدا البري بالسقيم واباحة الدماء الواجب
 سنجها وكسر الايدي والارجل التي تحت ايمانها اعز اجسادها والشدة
 على ايدي اصحاب المعوثة فيما يقصدونه من ذلك والقمل على ركوب الحجة
 الفقير وجهور بكر الصكر ادام الله عزهم في يوم الجمعة الا تيه ليكون

الخطيب ابداه في صحنهم ويجري الامر في الخطبة لاسلامه على تقويها ورغم
من برغم ولا يكون ذلك الا بعد نكابه تظهر وتعم فان هو الشيع قد
درستوا الاسلام وقد بقيت منه بقية وان لم يدفع هو الرائدة المرتدة
عن ستر الاسلام والاهدم وذهبت هذه البقية وله ادام الله تابيده
ساي رايه في الوقت على ذلك ويجري على العاني في كفاية هذا المهتم
واجابني عن هذه الرقعة بالخصية يتبع السكون اليه والاعتماد عليه
ان شاء الله وبعد قد حق تمام الخطيب في نفسه وولده تاسست
معرفته وقد اهتلك كرمه وحاج ان يستدعي صاحب المعونة ليستكشف
عن حقيقة الحال ومن الذي جنا هذه الحياية وتعرف من الملاحين
الذين في الشارع من اي جهة وردوا والي ابن صاروا وتعرف ذلك
من حراس الدروب بعد الارهاب الذي فعل في مثله وبطالع باليتي
اليه الاجتهاد ان شاء الله وكان الذي حق الخطيب انه كتب
مخولتين رجلا في ليلة الاثنين بالمشاعل واحد واتا كان في دان واعرن
واعروا ولده وخرمه واشفق الوزير والاسم سلا ديه في الجمعة الثانية
من صر وفتته بركوب العلمان مع الخطيب فراسلوا انا الحسن بن
حاجب التمان بالتوقف عن انقاده في هذا اليوم الى ان تكون العون
وتزيت لهذا الامر قاعده يوم من تعما الاختلاط والفساد لم يحضر
خطيب ولا اقيمت صلاة الجمعة في مسجد براتا وقد كان شيوخ الشيعة
استعوا من حصون وتاهب الاخبار والسما للفتنة وفي هذا
الوقت كثرت العللات والكسبات في جانب الشرقي من العرف
بالبرعي ومن معه من الاعداء المتعربين من لاجه بالاعريه وكانوا يدخلون
على الدار التي يعينون عليها من تقرب يتفجروا بها الى تبصيح اهلها
ويطلبون مغيثا او معينا من الاثر الى الذين يجاورونهم فلا يخرج
احد منهم عن دانه ولا يمتنع لما يجري في جوان وزاد الامر بحلوا جانب
الشرقي من ناظرية معونه ودخل على اي بكر من تمام الخطيب ومثل
ملاصق مسجد القهرمانه بارادار الملكة نصاح واستغاث بالملاصق
ودعا باسمه فلما كان في ليلة السبت لثلاث بغير من ذي النعمه ارتفع
الصباح ليلا في جوار دار الملكة لان هؤلاء الاعداء قصدوا دار البعض الاثر
وحاولوا الوصول اليها فندربهم وسمع الملك الصوت فركب في علمانه وخواشيه

٢٧

خرج الي

وخرج الى باب درب حماد نطلب التوم وخرج كثير من العامة يدعون له
ويذكرون الاثر الك بايجز وضم فيه فعاد الى دانه ونفذ الفساد
من الجانب الشرقي الى الجانب الغربي وكسبت فيه دور وتحت
دكاكين وكسب جامع الرضا لله ليلا واخذت ثياب من فيه واستوفت
الخلية في تحويل الات الجامع من السنور والفتاديل تحولت الى
الثوبه بالرضا لله وفي يوم الخميس التاسع من ذي الحجة حضر الاشرف
والقضاة والشهود في دار الخلافة وقرأ عليهم عهد اي عبد الله الحسين
ابن علي ابن مأكولة بتفعله قضا القضية وخلع عليه ثمر في عهده بعد
ذلك في جامع الرضا لله وجامع المدية وفي يوم الجمعة الذي كان عند
النحر خرج الناس الى طاهر البلد بجنس مسجد براتا فلم يحضر
خطيب ولا حضر صاحب المعونة فلما طال الانتظار قيل لاهل المودين
في الموضع تقديم فصل فقدم وكسر في اول ركعة فلم يصنط عند
حين ودهشتا وسجد قوم ولم يسجد قوم وكسر في الركعة الثانية
تكمين او تكبيرتين وتعتبه لصحيه نظن ان هذا من فتنة فامر عرجان
ولخلطوا وانقطعت الصلاة وكان سبب انقطاع الخطيب
عن هذا الموضع ما سبق فكن عن اي منصور بن تمام الخطيب وعنط
الخلية في ان لم يفعل مقابله ذلك لما كتب واثريه ثم اجمع بعد هذا
قوم من مشايخ اهل الكرخ فصاروا مع الشريف الرضي الى دار الخلافة
فاحالوا على سفير الاحداث في جري على الخطيب وسالوا الصغ عن
هذه الحياية وان لا يجلي عن هذا المسجد المراقاه واقامة الخطبة فيه
فاتيهم لهم خطيب وعادت الصلاة في مسجد براتا منذ يوم الجمعة عند
الحرم بعد ان علمت الخطيب تسخر بعينها فيها بخطيب واعفام الخطيب
من دق المنبر بعنق سنيغه ومن قوله اللهم اعقر المسلمين ومن
اعتقد ان عليا سواه وفي ليلة الجمعة لعشر بغير من ذي الحجة ورد
ابو عبيد الموصلي وجماعة من العيارين كانوا مقيمين باوانا وقلبر اقبلا
خمسة من الحاقة واصحاب المساح وظهروا من اعد في الكرخ بالسنة
المسلوكه واطهروا ان كمال الدولة باستان اتقدم لحفظ البلد
وضرمة السلطان شارهم امير الكرخ فقتلوا وصلبوا

وفي هذه السنة

٢٨

جرد صاحب مصر جيشا لقتال صالح بن مرداس صاحب حلب وبعث الجيش
مع ابي البربري فكانت الواقعة عند شاطئ نهر الاردن فاستظهر
البربري وقتل صالحا وابنه وانقذ راسيهما الي مصر واقام نصر بن صالح
حلب وناخر الحجاج في هذه السنة من خراسان والعراق

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر والحسن بن ابي الهيثم

وتجا ابا علي كان من الزهاد المتعبدين ودخل عليه ابو القاسم بن المغربي الوزير
فتقبله فقبل له كبت فبكت بيا فبكت كبت لا قبل بيا
تالمتدت قط الا الله تعالى وحكي ابو عبد الله محمد بن علي العلوي قال كنت
عنده ليلة فلم اتمكن من النوم لكثرة البق وهو واقف يصلي فلا ادري لمنع
البق منه ام صبر عليه ورأيت ميرة قد انجل وسقط عن حبيبه ثم استوي
وعلا لي صوته ولا ادري ارتفع الميزان طالت به حتى اعادته وتوفي في
هذه السنة وقبره ظاهرة الكوفة وقد عمل عليه مشهد وقد رثته في طريق الحج

الحسين بن عبد الله بن عبد الحسنة

ابن ابي غلامه ابو الفرج المغربي تفتته في حداثة وقرأ بالقرات وكتب الحديث الكثير
وحدث عن التابعين وغيره ثوبا كبر سقطت مونه توفي في قادي الاول
من هذه السنة

علي بن عيسى بن الفرج بن صالح بن الحسن

الربيعي النخعي صاحب ابي الفارسي ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ودرس بغداد
الاذن علي ابي سعيد السمراني وخرج الي شيراز فدرس بها علي ابي سعيد
الفارسي عشرين سنة ثم عاد فاقام بغداد الي اخر عمره فكان ابا عيسى
يقول قولوا له لو سرت من الشرق الي الغرب لم تجد اخا منك وكان
علي ابن عيسى يوما يمشي على شاطئ دجلة فراه ارضي والمريض في سفينة ومعهما
عثمان بن حنبل فبكت لهما من اعجب احوال الشريقتين ان يكون
عثمان جالسا معها ويمشي علي الشط بعيدا منها في توفا بحر
هذه السنة عن اثنتين وستين سنة ودفن بمقبر باب الدبر
واخبرنا ابن ناصر عن ابي الفضل بن خيزون قال قيل
انه تبع جنازته ثلثة الفس

ثم دخلت سنة احدى وعشرين واربعماية من الحوادث فيها

انه اعلن اهل الكرخ اسواقهم وعلفوا المسوح على دكاكينهم رجوعا الي عاداتهم
الاولى بذلك وسكونا الي بعد الاتراك وكان السلطان عن الحسد
عنهم لمحدث الفتنة ووقع القتال بينهم وبين اهل القلايين وروسل
المرتضى في اتقاد من عبط التقلابي لحظ والفتنة قايمة بين العلويين واستمر
بعد ذلك وقتل من الفريقين وخرت عدة دكاكين ورتب بين المقاتلين
والقلايين من جميع القتال وفي ليلة السبت مستهل صفر كبر جماعته
من العيارين يزيدون على عشرين رجلا علي مصلحي نهر الدجاج فقتلوه
وقتلوا قوما نواصيعة واخرجوا الدار ولم يبق احد من العيارين
ان يذروهم خوفا منهم وفي هذه الشهر كثرت العلامات والكسفات
في الجانب الشرقي من المعروف بالبرجي متقدم العيارين ووصل الي
عدة مخازن ونزل واخذ منها شيئا كثيرا واستمر ذلك فلقى الناس
سنة امرا عظيما وفي يوم الاحد انصفت من صفر عصفت ريح شديدة
وسمعت في اثنا بياض وري اقزع وتلاه برد كهيئة التين في جمعه وتخذد راسه
وفي يوم السبت احدى عشر من ربيع الاخر ورد الكتاب بدخول الملك
جلال الدولة والاصغر سلا ربه الاموار فضربت البوقات للبشارة بذلك
دخل علي الركابي وطيف بهم في الاسواق وذلك انه لما امتنع عليهم قال
من بواسطة علموا علي تصد الاخوان واطعوا الصكر في التيب في مضوا اليها
تخاذل من كان من الاتراك وهرب الدلم فدخلوا قتلوا ما يتجاوز
حد المحصر واستمر النهب سنة عشرين يوما حتي انه اخذ من دار ميمون
الباب وخان ابناء مائة سبع مائة الف دينار وراد الماطر من البلد
علي حمة الافال دينار والعني جارية وهاير واثمنه اخرق ما لا يمكن
صنعة وفي يوم الجمعة للميلتين خلتا من قادي الاول سقطت
قنطرة الزمان علي نهر عيسى وفي يوم الاحد الثاني من عشرين من هذا
الشهر حلت الخليفة القادر بالله ولادن الحاضنة والقائمة فوصلوا اليه
وشاهدوه وذلك عفت شكاه عرست له ووقع الارحاف
معها وظهر في هذا اليوم تقلبه القليله الايراي جعفر عبد الله ولده
ولايه عهد وكانت الاقوال قبل هذا قد كثرت في معنى الايراي جعفر

وقولته العهد وتوفيت الخليفة عن ذلك ثم ابتديت احوال بان ذكر علي
المنابر بالخصرة في ذي الحجة من السنة المصيبة في عرض الدنيا الخليفة ومينر
اللهم استغفره بدجين الدين المرجو لولايه عهده في المسلمين اشارة اليه
من غير انصاح باسمه ولا يرض عليه فلما جلس في هذا اليوم تقدم الحاجب
ابو القتياب محمد بن احمد وقوم من الاشراف وقال ابو القتياب
في اثنائهم وازدهام خدم مولانا امير المؤمنين العلمان داعيون له
باطالة البقا وادامة الدولة وشاكرون لما بلغهم من نظره طوبى للمسلمين
باختيار الامير اي جعفر لولايه العهد فقال الخليفة من هذا التكلم وانتم
قوله فقيل انظر في امور الاشراف فقال للامير اي جعفر اسع ما تقول
فاعدوا الصاحب القول فقال الخليفة اذا كان الله قد اذن في ذلك فقد
ادنا فيه فقال الامير ابو جعفر مولانا يقول اذا كان الله قد اذن
في ذلك فارجوا الجيرة فيه وقال الخليفة ورخت من محاف حتى اشرف
على الناس من اعلا سرير بصوت عال وكذا دنا فيه فقال نظام الكهنة
ابو الحسن الرضي قد سمع قول مولانا امير المؤمنين وحفظ والله تقرت
ذلك بالحج والسجدة ومدت السنان في وجهه وحلب الامير
ابو جعفر على السرير الذي كان قائما عليه بين يديه وطلبه الكاهنون
بالدعا والتمني وتقدم ابو الحسن ابن حاجب النعمان فقبل يده وهناه
ودعاه فقال له ورد الله الذين كفروا بغيتهم ليربنا لولا
خير وكفى الله المؤمنين القتال انها ماله باقتدار اي الخليفة فيه فكا
والب على تقبيل قدميه وتعفير خده وكبته بين يديه وقال قولا كبيرا
في التبري والاستغفاف فلما كان يوم الجمعة سبعة بقين من الشهر
ذكر في الخطبة على منابر الخصرة بالقائم بامر الله وفي عهد المسلمين
واثبت ذلك على سكة العين والورق ثم ورد في يوم السبت است بقين
من الشهر كتاب الملك جلال الدولة الى الخليفة بباله فيه هذا الذي
فعل جمع الناس يوم الثلاثاء في بيت الموكب وقرئ عليهم وكان فيه سلام
على امير المؤمنين اما بعد احوال الله بقا سيدنا ومولانا الامام القادر
تالله امير المؤمنين فان كتابي صادر الى اخوة القاهم القادرية المحضرة
بالبركات النبوية وما استامن فيه من امور الرمايا وحفظ نظام العسكر
من مبدول الامكان والاجتهاد فما زال اعمل فكري في مصالح المسلمين

واداب سعي في حراسته ثم لم يدر وعلم مولانا الامام القادر بالله امير المؤمنين محظ
بان الله تعالى جعل لكل امدا وسوي في نقل الخلق فلم يحل من حقه نيك
ولا صنيعا وقد سار مولانا القادر بالله امير المؤمنين باحسن السير حاميا
للمخاض والعوام من العير والاشبه تشبه المظهر في حاضره يومه لغده
واعداد ما سبب ظلمه من عدو حتى لا يسا له الله يوم العاد عن حق اهل
وتدقيق وجوه وان اولى ما اعتد النظر لامة محمد من مبادمتها
والضحايا يعطى الله سببا ستر حتى لا تكون مهلة في وقت وان اجبته
الغرض للبعثرة مستحقة لولايه العهد بعد الامد الفسيح الذي نسال
الله ان يطيله وارغب الى الموت القادري ان يشداز راحله باعصا
العقد المتين لها وصله اسمي بالاسم العزيز في اقامته الدعوى والشاء
الكتب الى البلاد بما راي في ذلك ليكون سببا ومولانا امير المؤمنين
بعد الامد الفسيح قد سلم الالة لي راع فان رات الحصة الشريفة
النبوية الانعام بالاجابة الى المرام اغتت بذلك واصدرت هذه
الحكمة يوم الاصل التي عن ليلى بقيت من جاري الاولى سنة اصدع
وعشرين وابطاءه واشنع هذا الجاب عن الخليفة بكرا قلله الامير
ابا جعفر من ولايه عهده فقال فيه وان امير المؤمنين لما تامل ما وهبه
الله تعالى من سلالته اي جعفر عسما الله وصد شهابا لا يجوا وحس
من معييات احواله ما لم يزل يستوحى فلاة وفي يوم الاثنين لليلة
خلت من رجب كدر ابو محمد ابن السوي النظر في المعونة وكنت الناصح
واسنجي وطلع عليه واستدعى جماعة العيارين فاقامهم اعواما
واصحاب سباح وفي رمضان ورد الجبر من الوصل بتاريخ الجمعة كمن
بين من شعبان ان فصلوا الكردي عترة الحزم فقتل منهم وسببا
وغنم من اموالهم غنما كثيرا وعاد الي بلده بقدر انه قد كسر شوكتهم وامر
عالمهم فاتبعوا وكسروا واستندوا القائم والسبي من يده وقتلوا
من الاكراد والمطوعة اكثر من عشرين الف واستباحوا اموالهم
وكان ملك الروم قد قصد جلب في ثلث الف ومعه اموال على سبعين
جانب فاشرف على عسكره ما به فارس من العرب والف راحل فظن
الروم انها كسبه فلبس ملكهم حفا اسودا حتى يخفي امره وافلت واخذ
من خاصته اربع مائة لعل يحمله ثيابا وقتلوا مقتله كثير من رجاله

والبلية بقيت من رمضان كان اول قسرين الاول وسعي المول عن حر شديد
 زاد على حر تون وحر ران زيادة كبيرة وعصفت في اليوم السابع منه ريج
 سموم بلاها بعد مطر جودن وكان في هذه السنة موتان ببغداد وحر
 عظم في السواد وفي سادس شوال جرت منازعة بين اصدا الاثر الى
 الثاقلين بباب البصرة وبعض الهاشميين فاجتمع الهاشميون الى جامع
 المدينة ورفعوا المصاحف واستنصر الناس فاجتمع لهم الفقه والعبد
 الكثير من الكرخ وعزها وصحوا بالاستغفار من الامراك وسهم مركب
 اجتمع من الاثر الى ثلثا اوقم قدر فموا اوراق القرآن على القصب
 رموا بها زاهم قناه على صليب وتراي ما الرعيان بالثياب والاحد
 وقتل من الاخر قوم ثم اصبحت اكلال وفي ليالي هذه الايام كثرت
 العللات والكسبات باجانب الشوي من البرجي ورجاله وقصه وادرب
 عليه ودرب الربع فتقوا في علة خا مارات ومخازن واحذر امنها
 شيئا كبيرا وكسوا عدة دور واستولوا على ما فيها وتجدد القتال
 بين القلايين والدقاتين واستمرت الفتنة ودخل من كان غائبا من
 العيارين وكثرت الاستتقا ونج الدكاكين وعمل العللات ليلا ولم يعمل العذر
 والغاز في هذه السنة لاجل الفتنة وفي هذا الوقت تجدد دخول الاكراد
 المتلصصة ليلا الى البلد واخذم دواب الاثر الى من اصطبلات تقسم
 وفعل ذلك في عدة اصطبلات بالجانبين حتى دعاهم الخوف الى نقل دوابهم
 الى دورهم وشربها فيها ليلا وتقل السلطان ماله من كراع الى دار المملكة
 وعملت هناك المعالف واغلق جلال الدولة بابه وصرف حواشي لا ارتفاع
 الاقامة عنه وانصرف الحاصل الى الاثر الى كره وتاخر الحاج من خراسان
 في هذه السنة ولم يرجع من العراق الا ثلث ركبا وجمال البادية وتحفروا
 من قبيله الى قبيله وبلغت اجرة الراكب الي فيداربعة دناسير

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابراهيم بن الفضل

ابن جيان الكوفي تلميذ ستر من راي ترك ببغداد وصارت بها وروي عنه
 المعافين زكريا توفي في هذه السنة

احسن بن احمد بن محمد بن ساهل

ابن الفوارس البزاز وهو اخو ابني الفتح ابناي الفوارس ولد سنة اربع واربعين

نظم

وثلثهم سمع ابا بكر الثاني وبن الصوائ وكان ثمة وتوفي صغير من السنة ودفن
 في مقبره الجوزان **احسن بن محمد ابو عبد الله الخاليج الشاعري**
 توفي في هذه السنة عن سن عاشر

علي بن عبد العزيز بن ابراهيم بن نبات

ابو الحسن المعروف بابن حاجب النعمان كان كاتب القادر بالله ولد سنة اربعين وثلثا
 وذكر انه سمع من ابي بكر الخجاد والكافي ومن مقسم وكان ابو محمد ابا عمر المهدي
 في ايام وزارته وكتب هو للطابع ثم كتب بعد القادر في شوال سنة
 ست وثمانين تكتب للخلعتين اربعين سنة وكان له لسان وبلاغة وتوفي
 في رجب هذه السنة ودفن بركة زلزل ثم نقل تابوته الى مقابر قريش فدفن بها في
 سنة خمس وعشرين

عبد الواسع خادم لها الدولة

كان قد بلغ مبلغا لم يبلغه امثاله وراي اصحاب الاطراف يتقبلون يده ويحلو
 عند لقاءه وينفذ حكمه فيما ينقد فيه حكم الملوك اغدر الي بغداد طمعا في
 تملكها معونة للملك ابي كالبجار فستوفي

محمد بن جعفر ابن علان ابو جعفر

الوراق السروي يعرف بالطوايقي **احمد بن** القزاز اجزا الخطيب
 قال كان شيخا مستورا من اهل القرآن ضابطا لحروف قراءة كانت تشرع عليه
 وطرت عن احمد بن يوسف بن جلاد وابي علي الطوماري وابي جعفر ابن المقيم
 كتبت عنه وكان صدوقا ومات في ذي القعدة من سنة احدى وعشرين
 واربعماية ودفن في مقابر باب الدين

محمود بن سبكتكين

بن ابا القاسم ويكنى ابو منصور كان ابو منصور صاحب جسر الجامانية
 واستولى عليها بعد وفاة منصور بن نوح وتوفي سبكتكين في سنة
 سبع وثمانين وتلقاه ببلخ فزارع اسمعيل بن سبكتكين اخاه محمودا فكتب
 محمود وملك خراسان وزالت على يده دولة سامان وكان السامانيون
 قد ملكوا سمرقند وفرغانة وتلك النواحي اكثر من مائة سنة فقصدهم

نظم

محمود ونقص عليهم ومملك ديارهم واقام خطبة لله وتاسل محمود بها الدولة
 ابانصر بن بويه باي عمر البسطامي ونقد اليه هذا يا وجهه فيله وسالة
 خطاب اخذتم في قولته فبعث بها الدولة باي عمر البسطامي الى الخزائن
 اي غالب وامن ان يقصد دار الخلافة ويساله في هذا المعنى فاجاب
 القادر بالله لي ذلك في شعبان سنة اربع واربع مائة وحصل له من الفتح
 في بلاد الهند والكفر ما لم يحصل لغيره وكان الخليفة قد بعث اليه الخلع
 ولقب يمين الدولة وامين الملة ثم اصنف الى ذلك نظام الدين ناصر الحق
 ومملك محمود سبستان ومملك ملكة واسعة وبلغ الى قلعة مملك الهند
 تسع مائة الف انسان وحمليه فيل وعشرين الف دابة فاحاط
 بها فجاء رسول علي نصرت يحمل نوابه وبلغ غلجان وخطه مطروح وخطه
 قلعة له ان مفارقة ديننا لا سبيل اليه ولكن نصاحك
 نصاحكم على حمليه فيل وتلكه الاف ومائة بقر فبعث محمود الى
 ملكهم قبا وثمانه وسبعا ومنطقه وفرسا ومركبا وخفا وخائما عليه
 اسمه واسم ان يقطع اصبحه وهي عان للتوبة عندهم وكان عند محمود
 من اصابع من هادته الكثير فلبس ملكهم الخلع واخرج حديد فقطع
 اصبعه الصغير من غير ان يغير وجهه واحضره وانطرحه عليها
 وشدها ونجح محمود قلعه سو مائة وهدم البيت الذي يحونه وفيه اصنام
 من الذهب والفضة مرصعة بالجواهر وفيه ذلك في ثمان وعشرين
 الف دينار وكانوا يحملون الي الضم من فخر بينه وبينه ما يشاء
 فرسخا ورتبوا القنا من ابراهيم يواطون على خدمته ويجلفون
 روس ووزان والحام واجروا على ثلثي رخل وعشاء امرأة كانوا
 يعنون للزوار بخارجهم محمود وقتل عينا للفا وغنم الاتوال
 وقصص على طالب ابن رستم ابن الخزائن اي الحسن اوكت
 الي القادر بالله بانه وجد لابي طالب ديار علي بن امراء حرم علي ما
 سبق ذكره وخطب محمود في الاطراف وعقد عجا جيون جسر
 ولم يقدر على ذلك احد قبله وانفق في سفره الف الف دينار
 ولم يحط بطالب فاتهم وزيره وقال اغزشتي هذا المال
 فاخذ منه خمسة الاف دينار واعتقله وكان قد بعث في عتوق
 الي ماورا النهر فنضله اهل سمرقند الف غلام حتى كف عنهم وكان
 معه اربعمائة فيل قاتل وجمال ايم وهو غزفه شخصان من السنان

محمود

الذين يكونون في ياديه نحو الترك وهو على صور الناس في جميع اعضاهم
 الارزاد ايامهم فلبسوا بالستر لا يكاد بين منه وطعم كلام كصغر الخش
 تقدم لهاذين المحولين جزو شريد وكلم فلم ياكلوا وحملوا الى موضع القبلة
 فاحاقوا ولا من الخشيش الذي ياكلونه كاي اكل الحمار وتغوطا كما تفعل
 الهامير وانراك بلاكهم ياكلونهم ويذكرون انهم اطيب اللحم لكان ومرص
 محمود وكانت عليه سكا المراج وانطلاق المظن وهو على غزواته ووضعا
 لا يمتي فلما اشتد به الامر امير باجو اهر الذي اقتناهها من ملوك
 خراسان وماورا النهر وعظما الترك والهند فضت في صحن فسمع
 في صحن وكان قد جمع سبعين رطلا من الجواهر في نظر اهل الجاه
 مختصرا ما خلفه ثم امر بردها الي مكاهها من القلعة بغزبه وتوفي
 يوم الخميس سبع مائة من ربيع الاخر من هذه السنة وهو من ثلث
 وستين سنة ملك منها ثلثا وثلثين سنة ومات وهو مستبد في
 دسسته لم يضع جنبه الي الارض وكان ظاهرا من التدبر والسنن وفي ايامه
 مكانه

تم دخلت سنة اثنين وعشرين واربعمائة من الحوادث فيها

انه في ليلة الخميس الثالث من رجب يوم من الاضواء دار الملكة فافضوا الي
 حرم من حجر الحرم واحد وامسا شيئا من الثياب ونذرهم فخرجوا وارتب
 بعد ذلك حرس يطوفون حول الدار في كل ليلة وفي صفر عمت عمله في
 اصحاب الاكيت فاعذت امتعه كثير وتار اهل الكرخ بالغيار من
 وطلبهم فخرجوا والى اقام التجار على اطلاق ذكاهم والمبيت في اسواقهم
 وراسلوا حاج الحجاب وسألوا ان يندب الي المعونة من بجاونو ضم
 على اصلاح البلد فاعيد ابو محمد النسوي الي العمل فوجدوا احد البجارين
 يقتلون وضعت الدار التي استولوا ثم توفي البجارون وهرب بن النسوي
 وعادت القتل في يوم الثلثا خامس ربيع الاول صرف ابو الفضل
 محمد علي ابن عم الفخر بن حاجب القمان عن كاه القادر بالله وكانت
 مدة نظره سبعة اشهر وعشرين يوما وسبب ذلك انه لما توفي
 والد ابو الحسن واقم مناه لم يكن له دربه بالعمل وفي يوم الجمعة ثلث
 بقرين من ربيع الاول تحدثت الفتنة بين السنة والرواض واشتدت
 وكان سبب ذلك الحرجي الصوفي الملقب بالمدكور اظهر العزم على الغزو

واستاذن اللطان فكتب له مشور من دار الخلافه واعطى نحوفا واجتمع
اليه لعنف كبير وقصد في هذا اليوم جامع المدينة للصلاه فيه وقرأه
المشور فاجتاز بباب الشهور وخرج منه الى طارق الجرائي وعلى راسه
المخوق بين يديه الرطب بالسلاح فصاح من بين يديه العوام
بذكر ابي بكر وعمر وقلوا هذا يوم محاري فافهم اهل الكرخ وزوم
وثارت الفتنة وسعت الصلاه وبقيت دار الرضى فخرج منها مرتان
مترعجا فجاه حيرانه من الاثر انك قد افنوا عنه وعن جرمه واحرق
اصدي سمرنيه وضعت دور اليهود وخانبتار انهم وطلبوا لانهم قيل
عنهم انهم اعانوا اهل الكرخ فلي كان من الغد اجتمع عامه اهل
السنه من الجانبين وانضاف اليهم كثير من الاثر انك وقصدوا
الكرخ فاحرقوا وهدموا الاسواق واشرف اهل الكرخ على حظه
عظيته وكتب اكلية الى الملك والاصغر سلاويه يكر ذلك عليهم انكارا
شديدا ويطلب اليهم تحريق علامته التي كانت مع الغراه وامير
باقاته احدى الجناه فكتب وزير الملك فووقت في صحن احسن
وسقطت عمارته وقتل من اهل الكرخ جماعة وانتهب الغلمان ما قدروا
عليه ثم رتبوا لوزير قوما منعوا القتال واحرقوا حطب من هذه
الفتنة سوق العروس وسوق الانباط وسوق الصفارين وسوق الدقاقين
ومواضع اخرى وفي ليلة الاحد كسر قوم من الدعار المسجد الجامع
ببرائنا واخذوا ما به من خضر وسجادات وقاموا اشياكه احدثه
وزاد الاختلاط في هذه الايام وعاد القتال بين العوام وكثرت
الغلات واجتاز سكان الكرخ بضرب بالسيف راس صبي فقتله
ولم يحرق في هذه الاشيا انكار من السلطان لسقوط هيئته وفي
جمادي الاخر قتل العامة الكلابي وكان ينظر قد ثاب في المعونه واحرق
ثم زاد الاختلاط بسط العوام كثيرا واثار والفتنه ووقع القتال
في اصقاع البلد من جانبه واقتل اهل طراشق واهل القلابين
واهل الكرخ واهل باب البصر وفي اكناف الشري اهل سوق السلاح
واهل سوق الثلث واهل باب الطاق والاساكنه واهل سوق يحيى والرهاده
واهل الرصه واهل درب سليمان حتى قطع الجسر ليفرق بين الفريقين
ودخل اعيان من البلد وهبوا بالانجر السوي في دانه بدرب الربح وكثر

الاستغفار كما واوا لكسر ليل وفي هذه الايام كفت القادر بالله شكاه
ارجفه بمرقع الاثر عاج وانتقل من كان مسلحا الى دانه ومقيما
بها وتقل ما كان من الاموال وتكلم الغلمان في مطالبه الامير
ولي العهد بالاليه ثم استقل اكلية مما وطئه ثم وجدوا الغلمان
والظفر واكره اليه الملك جلال الدوله وشكوا اطراجه تديرهم واشاعوا
بأنهم يقطعون خطبته في يوم الجمعة المقبله الى ان يستقر راجهم على من خياره
فعرف الملك ذلك فاقبلته وفرق ما لا في بعضهم ووعدهم بذلك
اختلف لهم حلفت ثم عاروا الاجتماع والحوض ليقطع خطبته وقالوا
قد وقعت امورنا وانقطعت موادنا ويا سنا من ان يجري لنا على يد هذا
الملك خيرو هو ان ارضا بعضنا لماذا يصنع الباقون وانتدوا الى
دار الخلافه جماعة من طوائفهم يقولون قد عرفنا امير المؤمنين صورتنا
مع هذا الملك وما هو عليه من اطراخا وزيد ان تامر بقطع خطبته
فخرج الحواري باثنا عشر تفرقون من المراءاة لكم وهذا الرجل مؤلزم
وشيخ بني نويه اليوم وله في غنقنا عهود واذا انكرتم منه امرا
رددناه عنه وتوسطنا الامر فاما غير هذا فلا يجوز الاذن فيه
لان قلم هذا والا فاندخل في ولا تامركم بجانا لضروا غير راضين
وصليت اجمعه من عدو وقعت الخطبه على رسمه الا في جامع الرصافه
فان قومنا من الاثر انك حضروا عند المنبر ومنعوا ما نكر تمام الخطيب
من ذكر الملك وصرف احدهم يد الخطيب وخاف الناس الفتنة
فقمروا من غير صلاه ثم عاروا الشكوي حتى شارفت اكمال
المكاشفه ثم لوطنوا كسكنوا وكان المهرجان في رمضان
فلم يجلس السلطان فيه ولا ضرب له ديدنه على ما جرى به الرسم وقد
كان الطبالون يضربوا قبل ذلك بايام وقطعوا ضرب الطبل
في اوقات الصلوات وذلك لانتطاع الاقامه عنهم وعن احوالي
ثم وقع عند الفطر تحت اكال على مثل هذه السيل ولم يركب
الا الجامع والمصلين صاحب المعونه وضرب بوق ولا نظير علم
ولا اظهرت رينه وزاد الاختلاط ووقعت الفتنة بين العوام
واحرق سوق الخراطين ومدبغه الجلود وقتل سوق القلابين
وكثر الاستغفار والكليات ثم حدث في سوال نسته بين اصحاب

الأكبر وأصحاب الكلتان استنابا أهل الكرخ على خطو عظيم والفرقان
منعتان على مذهب الشيعة وثار في هذا الوقت قتلة بين العلمان
فما لك العولم إلى بعضكم فأوقعوا بهم وأخذوا سلاحهم ثم نودي في الكرخ
بأخافة العتارين وبأخلاقهم يومين من كان اليوم اجتمعوا وكانوا أكثر
من جنسين ووقفوا على دجلة بازاداد الملك عليهم السلاح وبين أيديهم
المشاة على أصحاب العتارين بالملك بآنا بامولا ناعيدك العتارون
وما يريد ابن السوي والبيان عدل عنه والآخر قنا وانفردوا وأصروا
فخرج قوم منهم إلى السواد ثم طلبوا فخرجوا ثم عادوا إلى الكسرات
والعلاف وفي أول ذي الحجة جرت قتلة وقال شديد على القطر بين
الحنيفة وأحمد بن واعرض أهل باب البصرة قوما من القيين لزيارة
المشهد من الكوفة والكبار وقتلوا منهم ثلثه فخرجوا حزينين واشتد
فزاره المشهد بقابر قريش يومئذ وفي ذي الحجة توفى القادر بالله وولي القائم

باب خلافة القائم بأمر الله

واسمه عبد الله بن القادر بالله وبنا أبا جعفر **أخبار** أبو منصور
عبد الرحمن بن محمد القزاز أخبرنا أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت الخطيب قال
سمعت أبا القاسم علي ابن الحسن السرخسي يذكر أن مولدا لأمام القائم بأمر الله
يوم الجمعة ١٢ من عشر من ذي القعدة سنة ٤٥١ هـ في شعبان وولم يولد
وأمه أم ولد لها قطر النداء سنة أدركت خلافة بوبع للخلافه
القائم بأمر الله بعد موت أبيه القادر بالله في يوم الاثنين ١٢ من شهر
من ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وأربعمائة وكان القادر بالله جعله
ولي عهد من بعده ولقبه القائم بأمر الله وخطب له بذلك في حياته
قال المصنف رحمه الله وذكر أبو الحسن علي بن هبة الله
ابن عبد السلام الكاتب أن القائم بأمر الله ولد يوم الخميس ثامن عشر من
الفرقة وأنه بوبع له بالخلافه يوم الثلاثاء الثالث عشر من ذي الحجة وأن
أمه أم ولد له اسمها بدر الجا وأنه كان سنة يوم ولي ١٥ من شهر سنة ٤٥١ هـ

ذكر بيعته

لما توفي القادر حضر الأشراف والقضاة والقضاة والأماثل وحفظت أبواب
البلد بخافة قتله وخرج القائم بأمر الله وقت العصر من راس ستر
فصلى بالحاضر من المغرب وصلى بعدها على القادر فذكر أن رجلا من
بي دار الشيوخ على كرسى وعليه قميص وردا فبايعه الناس فكان يقال
للرجل تباع أمير المؤمنين القائم بأمر الله على الرضا بأمانته والالتزام
بشر أبطاطته فتقول نعم وتأخذ يده فيقبضها وأول من بايعه
المرتضى وقت **له**

- ١ ما مضى جيل وانتضا فمك لنا حيل قد رسا
- ٢ وأنا نحن بغير التام فقد بعثت منه شمس الضحا
- ٣ لنا حون في محل السرور ومضك في خلال الجبا
- ٤ فباصاد ما اغدته بد لنا بعدك الصارم المنتضا
- ٥ ولما حضرك عندنا لبيع غرقنا هديك طرق الهدي
- ٦ فقابلتنا بوقار المشيب كما لا وسنك من العتي

وحضره لا يبر أبو محمد الحسن بن علي بن المعتد من الغد وبأبيه وكتب
إلى البلاد بأخذ البيعة له وهم الأتراك بالشغب لأجل رسم البيعة
فتحلم تركي بالاصلاح في حق الخليفة القائم فقتله هاشميا فثار
الأتراك وقالوا إن كان هذا بأمر الخليفة خرجنا عن البلد وإن لم يكن
فيسلم البنا القاتل فخرج توقيع الخليفة أنه لم يجر ذلك بأرادتنا وإنما
فعله أرباع في مقابلته فوكل عتاة وزنه عدوه ونحن نطلب القاتل
ويقيم فيه حد الله تعالى ولرب ربك السلطان إلى البيعة غضبا للأتراك
فتركوا في طلب مال البيعة فقتلهم أن القادر لم يحلف ما لأفادي
الملك بها الدولة من عنده إلى الجند ثم نقر بالامر على ما أئتمته ثلثه
الافيات دينار فعرض الخليفة عند ذلك خانا بالقطيع وبستانا
وشكنا من انقاص الدار على البيع ووزله أبو طالب فتم ثوب وأبو
الفتح بن دارست وأبو القاسم ابن المسلم وأبو نصر بن جهر وكان ناصيه
ابن مكاولا وأبو غنم بن الله الدامغاني

ذكر طرف من سيرة القائم بالله

كانت للقائم عناية بالأدب ولم يكن يرتضي أكثر ما يثني في الدبر وإن حثي

بصلبه اشتبا وروى الربيع ابو الحسن عجا ابن هبة الله بن عبد السلام عن
 ابي الفضل محمد بن علي بن عامر الوكيل قال دخلت يوما الى الخزن فلم يبق
 اخذ الا واعطاني قصته وامتلأت كماي بالرقاع فلما رأتها كثير قلت
 لو كان هذا الخليفة ابي او ابن عجي حتى اعرض عليه هذه الرقاع لاعرض عني
 والفتي في بركة ما والقيام ينظر الي ولا اعلم فلي وقفت بين يديه
 امر اخدم يا هذا الرقاع من البركة فتبادروا اليها وبسطوها في الشجر
 فكلما حفت قصه حملت اليه فلما تاملها وقع عليه جميعها باعراض اصحابها
 ثم قال **يا عجي** وكان اذا خرجت طيبي هذا اما حملك على هذا
 العمل وهل كان عليك في ايصالها درك فقلت وقع لي ان الصبح يقع مني
 فقال وحملك ما اطلقنا من اموالنا شيئا حتى وكلنا فلا تعد الي ما
 هذا سبيله ومبني ورد عليك واردا يا بك ان تتقاصصا عن ايصال
 قصته واتي يوم الاثنين الثالث من عشر من ذي الحجة كانا القدير
 وتلم العبادون بالاشتغال في ليلته ونجرت حيل في صبيحته بعد ان حبسوا
 الاسواق والمحال لذلك واشتد غمط هذه الطائفة وخلصوا حليب
 المراقبة وضربوا وقتلوا واهل اهل السنة في محالهم ما كانوا يفعلونه
 من تعليق الثياب والسلاح واظهار الزينة ونصب الاعلام واشتغال
 النيران ليل في الاسواق في يوم الاثنين المعتل زعمنا انه في هذا
 اليوم اجتمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر في الغارة ثم
 انا العباد من اسنعموا الناس ليل كسبا لما ذلهم واخذوا الاموالهم
 ثم ظهروا وعدلوا بالكسبات عن الكرخ الى باقي المحال ووردنا
 اخبر بان قوما من الدعار كسبوا ابا الطيب ابن كمار و به القايني بواسط
 في دانه واخذوا اما وحيدون وضربوه ضربات كانت فيها وفاته في
 وخرجت هذه السنة ومملكة جلال الدولة ما بين الحضره واسط
 والبطيحة وليس له من ذلك الا الخطبة فاما الاموال والاعمال
 فمقتسمه بين الاعراب والاكراد والاطراف منها في ايدي المقطعين من
 الاثراك والوزان خالية من ناظرينها وتاخرت الامطار في هذه
 السنة وقلت الزراعه في السواد لغت المياح وتجدد لاحتيا من القطر
 يسبب الابدان فلبات اكثر الناس من لانت في رصم وصدورهم معها
 عجي وسعال كثير طبيا خو اما الشجر حتى طمحه اصحاب الارز واللبن

وبيع كل ثلثين زمانه طوع يدنيا سابوري ومنا شراب بعشق قسار ريط
 واصاب اهل الري وهران واصلوا ان وواسط ونواحي فارس وكرمان
 واجان نحو ذلك وكانا سبب تاخر المطر ولم يحج الناس في هذه السنة
 من خراسان والعراق لانتقطاع الطرق وزياد الاضطراب

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد القادر بالله

امير المؤمنين ابن اسحق بن المقتدر **اخبرنا** ابو منصور القزويني
 اخبرنا الخطيب قال توفي القادر بالله في ليلة الاثنين الحادي عشر من
 ذي الحجة سنة اثنين وعشرين واربعمائة ودفن في ليلة الثلاثاء بين المغرب
 والعشاء في دار الخلافة بعد ان صلى عليه ابنه القائم بامر الله طاهرا
 وعامة الناس وراه وكبر عليه اربعين فلم يزل مدنونا في الدار حتى يتبدل
 ثابوته وحمل في الطيار ليلا الى الرضا فدفن بها في ليلة الجمعة خمس
 خلون من ذي القعدة سنة ثلث وعشرين واربعمائة وكان من مملو
 عمر القادر ستا وثماني سنين وستة عشر شهرا واحدا وعشرين يوما
 وكانت مدة خلافته احدى واربعين سنة وتلك اشهر ولم يبلغ هذا
 القدر احد في الخلافة غير **هذه** عين حلبوا في غزاه سبعه
 ايام لمعينين احدهما اعظم المصيبة والثاني لاجتماع العامة واقاات
 الهيبه خوفا من قوته الفيلان

احسن من علي بن جعفر ابو علي بن مكي

وزر جلال الدولة اي طاهر وقتله غلام له بالاهواز في
 ذي الحجة من هذه السنة وكان عمره ستا وخمسين سنة

طلحة بن علي بن الصقر ابو القاسم الكاظمي

سمع النجاد وابا بكر الكاظمي وكان ثقة صالحا فمكنه رب الهجاج
 وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بالشو نيريه

عبد الوهاب بن علي بن نصر ابو محمد المالكي

كان فيها على مذهب مالك وولي قضا بلاد ربا وباكسايا وخرج من بغداد

لاضاقة تحصل له مال كثير من المغاربة ومات بجاني شعبان وقام
شعر ينشوق فيه الى بغداد ٥

سلام على بغداد في كل موقف حق لها سلام مضاعف
فوالله ما فارقت عن قلاطها وابي لبيبي جانبا لغادف
ولكن ضاقت علي باسرها ولم يكن الارزاق في شاعف
فكانت ككت اهوى دونه واخلاقه تنادي به وتخالفت
الحسين القزاز احبونا الخطيب قال ذوي عقدا الوهاب عن بن
شاهين وكبت عنه وكان ثقه ولم يلق من المالكيين احدا افقه منه ٥

تقدّخت سنه ثلث وعشرون واربعمائة من الاحداث فيها

ان المطر لما تأخر في الشتن خرج الناس للاستسقاء فحلون من الحرم باس
من دار الكلب فذهبوا الى الحوامع واستمر تاخر المطر وكثر الموتان بنواحي
الليل ٥ وفي يوم الثلث كان عاصورا وعلقت المسوح في الاسواق
واقام النوح في المشاهد وتولي ذلك العبادون ٥ وفي يوم الاثنين سادس
عشر الحرم فري في الموكب عنده خرج من حضرة القائم بامر الله باقرار
قاضي القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي بن علي ما يتولاه من قضائنا
القضاة وكان في الكتاب وان ابر المومنين اعلم تكرواد ام سبون في
اختيار من يسند اليه الاحكام ويجعله محبة بينه وبين الله تعالى في هذا
المقام وكان الحسين بن علي قاضي القضاة مشهرا رايه ومعه احتيازه
لما هو عليه من عفافه واستقامته طريقته وامره في الكتاب
بتقوي الله والعدل في الحكم وترك المحاباة واورد فيه اخبارا كثيرة
في العدل وحكايات ٥ وفي يوم الجمعة كمن حلون من صفر ثار اهل
الكرخ بالعباد وطلبونهم فهربوا فكتبوا دروم ونصوا سلاحيهم
وراسلوا السلطان ليعادتهم وكان سبب هذا الفعل ان العبادين
دخلوا ليلدا على احد الزارين فاخذوا ماله فغضب له اهل سوه
فمرد العبادون بعض ما اخذوا ٥ ثم كتبوا في ليله الاحد دار
ان القتلوا الواعظ بدار القطن من شرط ابق فاخذوا ماله وما كان
للناس عنده ومروا على عاداتهم في الكسبات واختلط بهم في العادات
مولدوا الاتراك وخوابهم ثم ان العلمان صموا عازل جلال الدولة

٥٤

ابن طاهر واطها راوي كالحمار وقال بعضهم لبعض هذا الملك مشغول
عنا وقد طمع فيما جى العوام وبلغ منا الفقر فحالفوا على خلعده واجتهدوا
في اصلاحهم فلم ينفع وقالوا له لا بد ان يخرج عنا ويخدر ابي واسطان
وفي يوم الاثنين لثمان مئتين من صفر فري في الموكب تدار الخلافة
كتاب ورد من القاضي ابي اسحق محمد بن عبد المؤمن باسكاف وتوقيع
اقرضه وامر الناس فيه بالخروج الى الاستسقاء وكان في ذلك الكتاب
انه ذكر عن رجل فيه عن امراء عربيه ولدت ولدا لم يظهر منه سوا
راس يغمر واسنان وحلق كالحمار مشغول وبقية اليد كالحمار
والصرا بل لا بد لاجل حين سقط الى الارض تكلم وقال

الناس تحت غضب مند اربع سنين ونجب عليهم الانباه وان يخرجوا
الى الاستسقاء والاطفال والرايو يخرج التوقيع يذكر فيه ان امتناع
القطر لاجل ما اقام عليه المدنون من المعاصي فتقدم الى الناس
بالخروج في يوم الجمعة والسبت والاحد بعد ان تصوموا هذه الايام
الثلاث وخلصوا الدعا والانهال بعد ان تصوموا هذه الايام
السبت والاحد الاعد قليل لم يتجاوز علة م يوم السبت في جامع
المدية نيفا واربعين ويراثا عشر نفروا خرج يوم الاحد الى جامع المدية
سبع عشر ويراثا حقه نفر وكات الجوابع الباقية على نحو هذا
فلم تسق الارض ولا اغيثوا ٥ وفي يوم الجمعة الثالث من ربيع الاول ركب
جاعة من القواد فقطعوا خطبه جلال الدولة وبلغه ذلك فارتجبه وانقد
خواص جواربه الى دار الخلافة وعزها وخير البقيات بين ان يعيقن
او ياخذن لغوسهن فمنهم من اعتنق ومنهم من مضى الى منكر له قبل
ثم اجتمع العلماء ورأسلوا الملك قتلوا قد علمت ما وافقتنا عليه
من الاحذار ابي واسط والوجه ان تستخير الله في ذلك فقال
انما قررتهم من يخرج معي من يسلم الى البصرة فاما ان اخرج على عز قاعد
فما افعل واستلجا بنا دجلة وشطها بالناس والسيوفيات وتردد
الرسل الى الملك بالمطالبة بالخروج فقال اغثوا معي ما يه علام
يجرسوني في خلوتي قتلوا لا يمكن مراه ولكن عثرون فقال
اريد شفيعا يجلني ونفقه تفضني ففروا بهم اطلاق ستمين ديارا
لنفقه من يصحبه من العلماء والشرم بعض القواد من تلك دفاير وصفا

٥٤

فلما كان السبل من ليله الاثني سادس ربيع الاول خرج في نفر من غلابة
 فمضى الى عسكر ابي وجه الخاطرة فبادر الغلمان الى دار الملك فمهبوا
 ما فيها وكتب الاصفهساريه عن نفوسهم وعن نفاق الغلمان وطواييفهم
 كتبوا الى الملك ابي كالحجار ما فعلوا في خدمته وهناك باجتماع الكله
 على طاعته واستدعوا منه انقاد من يدبر الامور ويحفظ نظام
 الجمهور واخرجوا كالحجار كاليه فقال هو الاثر
 يكتبون ما لا يعقدون الوفاة وعدون ولا يصد قون فان كانوا يحقون
 في طاعتهم فليظهروا شعارنا وليخرجوا من عندهم ولا اقل من ان
 يخرجوا الياسم خضراء غلام ليكون توجهننا معهم فاما لا غرار باقوال
 لا يعرف ما وراءها فلا والوجه ان يخلد القوم بالمدا فعد وتو قنوا اما
 تحذره الايام فانه في كل يوم يصعبون وتدعوم الضرور اليان فاخذ الامر
 عفوًا وزجج المال الذي تنفقه والفرار الذي تركه وكان من وزراء ابي
 كالحجار ابو منصور بن قننه وكان فاضلاً ومن اثاره دار كتب وقفا
 على طلاب العلم جمع فيها تسع عشر الف محله مائة الاصل منسوب
 فيها اربعة آلاف وركه بخط ابي مقبله ثم احتلت الملكة وقطع عن
 حلال الدولة المان حتى اخرج من ثيابه والاته اكتمع وباعها في الاسواق
 وطلت دارة من حاجب وفرش وبواب وصار اكثر الابواب مغلقة
 وقطع ضرب الطبل له في اكثر الايام لانقطاع الطلبة وظهر العيادول
 وكثر الاستنفا والكنبات ومد الاثر اك ابدتهم الى العضوب
 وتشاور القواد في ان يحطب الملك ابي كالحجار فقال بعضهم لا
خطب لاصد حتى تستقر امورنا معه وخرج الملك الى عسكر او فقصده
 كال الدولة اهلنا فاستقبله وقبل الارض من يديه وقال له
 خرائتي واموالي وبلادك وانا انا في وسط بينك وبين جندك وزوجه
 ابنته ثم مضى اليه جماعة من الجند واعتذروا ما فعلوا واعيدت
 خطبه حلال الدولة في السابع عشر من ربيع الاول فاقامت في طابع
 المدينة وجامع الرضاة ولربهم في جامع اكلية ثم اقيمت فيه في الجمعة
 الثالثه وفي يوم السبت اك من عشر منه خرج ابو منصور بن
 طاس كالحجار القوم على ابي عبا وخادمان الى حضرة الملك كالحجار
 من اكلية يتضمن الاستيحي من لبعده ويصينه بالسلامه واستعار

واسعار الامور عن الاستقما ثم بعث الخليفة القاضي ابا الحسن الماوردي
 ومبشر الحادم الى الملك ابي كالحجار الى الامور بجانب قال الماوردي
 قدما عليه فملكينا واتر لنا دار اعلم وحملت اليان ازال كثير ثم استدعينا
 الى حضرة وقد فرشت دار الامان بالفروش الجيلة ووقت احواس والاصحاب
 على مراتبهم من جاني سرير واقم الجند في المجلس والصحف صفيين فاجاز قدم قدما
 وفي اخر الصفيين ستماء غلام داربه والزه الحسنة والاقية الملوته تحت سنا
 وسلمنا واصلنا الكتاب وتردد من القلوب بين استخار واخبار واستبدا
 وجلب ما يتردد مثله وانصرفنا واقمت الخطبة في يوم الجمعة الثالثه
 ليوم اللقا واقترحوا ان يكون اللقب السلطان المعظم مالك الامم فقلت هذا
 لا يمكن لان السلطان المعظم اكلية وكذلك مالك الامم فعدوا الى ملك
 الدولة فقلت رباحا زواشرت ان يخدم اكلية بالطف فقالوا يكون ذلك
 بعدا لتفتيت فقلت الاول ان يقدم بفعلوا وجلوا يعني النبي دينار سابور
 وثلاثين الف درهم نقر وعشرة امنا كافور والى شقال عتير والى
 شقال مسكا وثلاثين صحن صيني وعشرون اثناب خروا سوسيا ومائة
 ثوب ديباجا مرتفعة ومائة احرى دقفا وعشرين متاعوكا ووقع باقطاع
 وكحل اكلية عتير الاف دينار مغريه من معاملت البصر وان يسلم
 اليه ثلثه الاف فوضعت كل سنة وجزا غير موته ولا صريه وافرد عميد
 الروسا ابوطالب ابن طالب ابن ايوب بخمس مائة دينار وعشرون الف درهم
 وعشرون ثوب ديباجا وعدنا الى بغداد فرسم لي اكرام الى حلال الدولة
 واعلامه كالحجار فخرجت وتلطفت في اجر احدث اللقب وما ساله الملك
 فقل عليه ذلك نقلا اقتضا وقوف الامريه وفي ربيع الاخر وكان بنا
 اذار عهد الما جمودا اخبينا حتى في حانات دجلة ذهبت ربح رمت ومثلا
 لعمرا وقام الشلع ما جمع وذوق واستمر تاخر الامر طرا واحدا في الارض
 وهلك المواشي وتلفت جمهور الشار وقوي امر التجارين ونفس ربيهم
 للبرجي خانا فاخذ ما فيه فتوكل لقتل جماعة وكان يا حذ كل مصعد ومجدد
 وكتب ارا اسوق يحي ولخذ ما فيه واحرقها هذا والعسكر ببغداد
 وفي هذا الشهر اجتمع الجند ومنعوا من اكلية الخطبة لاجل رسوم البيعة
 فلم تقل اكلية فتلطفت الامر حتى اقيمت اكلية في الجمعة الثانيه
 على العان له وفي هذا الشهر حلف الملك الخليفة بمينا حضرها المرتضى القاضي

القضاء لحلف الملك فكان في اقسام عبد الله ابو جعفر القاسم بامر الله امير المؤمنين
 فقال **والله الذي لا اله الا هو الطالب الغالب المدرك المبدل**
 عالم السر والعلاية وحق رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وحق القران
 العظيم والايات والذكريات الحكيم لا تمن لركن الدولة حلال الدولة اي طاهر
 ابن جلال الدولة اي نصير على اخلاص النية والصفا ولا تتر من له شر وطا الوافقة
 والوفاء من غير اخلاص بما يصلح حاله ويحفظ عليه مكانه ولا يكون له على الصل
 بما يؤمن من حراسته في نفسه وما يليه ولوزير الوزير اي القاسم وسائر
 حاشيته واقرا على رتبته وله على ذلك عهد الله وميثاقه وما احسن
 على ملائكة المقربين وانبيائه المرسلين والله شهيد على ذلك وهذه اليه
 شيعي واليه فيه حلال الدولة اي طاهر وذلك في ربيع الاخر سنة ثلث
 وعشرين واربعمائة وفي عشرين يوم الاربعاء بحسن خلون من حادي
 الاول عند ضويب الشمس للغروب انقض كوكب كير الجرم كبير الضو
 وعاد في هذا الوقت امر العيارين فاستند وحدث القتال بين القوم ثم
 ولي ابن السوي مدعهم ردعا ثامنا وفي نصف **رجب** عصفت
 ريح شديدة ثلثة ايام متصلة ليلا ونهارا واجتجت من الشمس والشمس
 ودمت ترابا احمرا واهل الانوار وفي هذا الشهر زادت الاسعار ووردت
 الاجار بثلث الفلوات في الموصل وانما لم ترجع اليه في كثير من النواحي
 وكذلك الاهواز واسط ووردت الاجار عن الاحسا وتلك البلدان
 الاوقات عذمت فاضطر اهل ياديه كانوا يذهب الي اكل ثوابهم ثم
 او ادم وكان الواحد يقارض بولده ولد غير ليلانه رقه في دججه واكمله
 وفارق اهل البوادي سار لهم وفي ليلة الاثنين ثاني شوال **انقض**
 كوكبات من الارض ارتاع له الناس وكان يشك ولم يزل يتقلب
 حتى اصبح في يوم الاربعاء حادي عشر شوال ثلث الملك ابو طاهر
 من داره على سكر وانحدر في سبيلهم بمنكر الى دار الكوفة ومعه ثلثة نفر
 من حاشيته وصعد الى بستان الدار وربي بعض معنائه النقيب
 ودخله ثم جلس تحت شجرة واستند عاتبا فشربه وانرا الزمان يرمز
 فزمر وعرف الحليم ذلك فسق عليه واربعه وعلقت ابواب السدار
 على وجه المستظار ثم خرج اليه القاسم ابو علي ابن ابي موسى وابو منصور
 ان يكران كاجب فحماه ووقف بين يديه وقال له قد ستر السلطان قرب

مولانا وانيساطه واما النبيل والزمر فانهما بما لا يجوز في هذا الموضع لم
 يقبل ولا امتنع وقال **لا يمتطو ابن جبران قل لمولانا امير**
 المؤمنين انا عبدك وقد حصل وربي ابو سعد في دارك ووقت امري
 بذلك واريد ان تتقدم بتسليمه الي فاراد ابو منصور ان يجيبه فمسه
 وقال له ليس لك خطاب معك ولا اجواب عليك وانما انت رسول
 فامض واعلم اني لنك قصنا ونما اجواب بقا لك فيه ما نعلم ان الوزير
 في دارنا ولا هاهنا امتناع عليك ما نودى الي صلاح امرك فرك وقال
 اريد جوابا بحسلا بفعل او يمنع فعاد وقال **الامر يجري على ما توشع**
 فقال **للمختص اي نعم** اشهد عليهم بانهم يسلمون وربي فقال
 له الامر لك وجعلوا يد ارونه حتى ترك الي ربه واصعد الي دار
 واجتمع من العائنه على دخله خلق كثير يعمرون بالقول ويخرجون
 الى الكون ومعهم سيوف وسكاكين مشحون فلما كان من غدا استدعيا
 الخليفة الحسن باغا ثم والى ابا الوفا وقال **لبي قد عرفنا**
 ما جري اسر وانه امر زاد على الجذ وتناهي في التبع وقابلناه بالاحمال
 والحلم وكان الاول حلال الدولة ان تنزع عن فعله ونزها عن مثله
 ويتجافى باخلاق ابايه في مراعاة الكرامة والتزام الحشمة ويكون ما نحن
 نعمل من مجاري الافعال المخطوطة ومثلهم من سوال السعة والاحد وكه
 فان جابر ذلك متعلم بنا واوزار متقدمة اليها اذ كانت هذه الامور
 مصعوبة بنا وانما فوضنا ها الي حلال الدولة احسانا للظن به
 واعتقادا للجميل فيه وليس من حقوق **لست** وما تعفي عليه من الاسباب
 المذكورة وتجرعه في من المراء الشديد ان يرنك معناه هذه المراكب
 المستكم ويجتري علينا هذه الجرااه المستمرة ونعامل حالنا بعد
 حال ووقتا بعد وقت بما ينفارق فيه المراقبه والمجاهله وكيف كانت
 الصور تكون لو جرمنا من ذلك الجمع نادر غلط وهل كان القابض
 يستدرك والان فامار جعفرنا الى الاول وسلك الطريق المبلى
 والا فارقنا هذا البلد وديننا امورنا بما يجب فقتلا الارض واقا لنا
 بعض الغدر ومصنينا الي الملك فاوردا عليه ما سمعاه واعتذار الجماعة
 فركب يوم الجمعة في زبرج واشعر حليمه لخصون للاعتذار فتر **لست**
 اليه عبد الروستا ابو طالب بن ايوب وخدم وقال له تذكر حضوره في الخدمة

ونعم بدأ الاعتذار من تلك الحرمه التي لم تكن باران ودقت حتى جمع بحراب
 بدل على قبول العذر وشكرنا استنوف من الفعل ثم
 بالكله ولعب فيه بالصوكان وعادني زعمه وفي ليلة الجمعة بحسن خلون من
 ذي القعدة نقل تابوت القادر بالله من دار الكلافة الى التربة بالصفاة
 وأخير هذا الوقت لاجل حضور اختلافه الى التربة بالصفاة حاج غراسان
 في البلد واجتمع الاكابر وعلم ثواب التزوية وجلالتا بوث الى الطيار
 ثم حمل من مشروعه باب الطاق على اعتناق الرجل الى التربة والجماعة مشاه
 بين يديه وصح عنه الناس عدم الميأة في طريق مكة والعلوفه فتأخروا وحسنه
 الناس يوم الموكب بحسن نفين من هذا الشهر فاطمرا ان ابا الحسن علي ابن مبيكا ميل
 الوارد من غراسان قد بدل اطلاق النبي دينار بنفق على طريق مكة فمد الخليفة
 ذلك واطلقه من خراسته وحضر على بن الاقصابي لقلده الشاه
 فمن المرتضى بواجب وودا الكتاب من الصنف باخر اعيان حاج البصق
 من اخذ العرب طهر على ملكه ايا من البصر وانهم تهابوا وسلبوا وقاعوا
 فبحث اليهم الوزير ابو الفرج ابن فاساحس جالوا اذا وسمرا حملهم ومعاوتهم
 وحج الناس من الامصار الامن بعد ادو غراسان وورد مع المصريه
 كسوق للكعبه ومال للصدقه وصدقات لا مبرمكة ووردت
 الاخبار بان كان من الوباء والموت في بلاد الهند وغمرته وكثير من اهل
 غراسان وجرجان والري واصهان ونواحى اجيل والموصل وان ذلك
 زاد على مجاري القار وخرج من اصهان في مدة قريبه اربعون
 الف خنان وتكان بغير اذن ذلك طرف قوي ومات من الضياع
 والرجال والشا بلجدي تارا اد على حد الاصح حتى لم يخل دار من مصاب
 فاستمر هذا الحدي في جزوان ونوزواب وانلول ونشر من الو
 والاني وكان في الصيف اكثر منه في الحريف وجاتاب من الموصل انه
 مات بالحدي اربع الف صبي وخرقت هذه السنة ومملكة
 حلال الدولة مشتملة على ما بين الحضر واسط والطيم وليس له
 من ذلك الا اقامه الخطبة والوزان خالبيه عن ناظره في رأي رجل من
 اصهان في النوم ان شخصا صعد منان مسجدا صهنا وكان اهل اصهان
 اذ ذاك في حوض من العيش والراحه والامن و
 لصوت جهوري رفيع الى ان اسع اهل اصهان سكت نطق سكت نطق

٥٩

سكت

٥٨

سكت نطق ثلث مرات فانتبه الرجل فزعا وحكا هذا المنام فاعرف
 تاويله قال رجل احذروا يا اهل اصهان فاني قرأت في شعراي القاصيه
 سكت الدهر زمانا عنهم ثم ارجاهم دما حين نطق
 فامر على هذا الحديث الا ايام فلا يلح حتى جاء سعود ابن محمود ابن سكتكين
 فذهب البلد وقتل عالما لا يحيي حتى قتل جماعه في الجوامع

ذكر من توفي في هذه السنه من الحكماء والسعيل بن ابراهيم

ابن علي ابن عمر و ابو القاسم البزار و له في رجب سنه ثمان وثلاثين وثلاثمائة
 وحدث عن اي سهل ابن زياد وابي بكر الشافعي وكان صدوقا وتوفي في جمادى
 السنه

روح بن محمد بن محمد بن عبد الله الرازي

اخبرنا القزويني اخبرنا الخطيب قال جد روح ابو بكر ابن السبي الديوري
 الكاظم واسمه احمد بن محمد بن اسحق بن ابراهيم ابن اسباط بن عبيد الله بن
 ابراهيم بن بديع بن علي بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب بن محمد بن ابراهيم بن جعفر
 واهلنا حاشا تكبينا عنه ولقبته بالشيخ تكبنت عنه هناك وكان صدوقا
 فيها ادب يتفقه على مذهب الشافعي وولي قضاء اصهان وبسليحي
 انه مات بالخرج في سنه ثلث وعشرين واربعمائة

علي بن احمد بن الحسن بن محمد بن نعيم

ابو الحسن البصري المعروف بالنعمي نسبة الى جد حذق عن جماعة وكان حافظا
 فاضلا شاعرا **اخبرنا** ابو منصور القزويني اخبرنا ابو بكر بن ثابت
 قال سمعت محمد بن علي الصوري يقول لمرار بغير اذن احد اهل النعمي
 كان جمع معرفه الحدي والكلام والادب ودرس شيئا من فقه الشافعي
 وكان ابو بكر الرقي يقول هو كامل في كل شيء لولا تاويله
 انشدنا ابو بكر احمد بن محمد الطوسي قال انشدنا الحسين بن عاصم قال انشدنا
 ابو الحسن البصري المعروف بالنعمي لنفسه

- ٤ اذا ظنك انك اكف اليلام كفتك القناعه شيعا دريا
- ٤ تكن رجلا رجلا في الزري وهامة فته في الشربا
- ٤ ايا لنا بل ذي ثرق تراه بما في يديه ايبا

٦٠

كان ارادة ما يحياه دون ارادة ما الميما
تونا النخبي في ذي القعدة من هذه السنة هـ

محمد بن عبد الله السدي ابن اي عون

ابو الحسن الهروي في سمع ابا بكر بن مالك الاسكاني وغيره
القران اجزنا الخطيب قال قدم علينا هذا الرجل بعد ادبي جياة ابي الحسين
ابن بشران وكتبنا عنه وكان صدوقا

محمد بن الخطيب ابن سعيد بن موسى

ابو بكر الصباغ حدث عن احمد بن سليمان النجادوي بركاته في وكان صدوقا
الحسن عبد الرحمن اجزنا ابو بكر الخطيب قال سمعت رئيس الروم
ابا القاسم علي بن الحسن يقول تزوج محمد بن الخطيب الصباغ زيان علي شهاب
امراة قال **الخطيب** سمعت محمد بن الخطيب يقول ولدت
في سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة ومات يوم الجمعة تاسع ربيع الاخر سنة ثلث
عشرين واربعمائة

تدخلت سنة اربع وعشرين واربعمائة في الحوادث

ان الخليفة هنيء في حول الحكم من جدري ظهر به وكم الامر به الى ان برا وذلك
في الحرم في يوم الاثنين استيقين من صغر كبر البرخي العتيار
درب ابي الربيع ووصل الى كازن في مال عظيم وقفا وقر الناس ان جماعة
من الاصهرسلاري خرجوا اليه واكلوا وشاربون فظهر من خوف الخلق
منه ما اوجب نقل الاموال الي دار الخليفة وواصل الناس اليه في
الدروب والاسواق للتحيط ورصد في حرس دار الخلافة وطيف وراد
الشوق وقتل صاحب الشرطة بباب الازج عملة وانضلت العلات
وكبت دار قاجر فاحد منها ما قيمته عشرة آلاف دينار وزادت الخافه
من هذا العتار حتى صار اهل الرضا وباب **الطلاق** ودار الروم
لا يجاسرون على ذكر الا ان بنو لواء القيد ابو علي لبلا يصل اليه منهم
غير ذلك وشاع عنه انه لا يتعرض لامراة ولا يكثر من احد شي معاك وعكها
وفي ربيع الاول خرج جماعة من القواد والاصهرسلاري في طلب هذا
البرخي عند زيان امن وتعاظم خطبه وانضال فساق فتلوا الاحم

التي باوي لها وهي اجمة ذات فصب وما كثير يمتد غس فراخ وني وسطها
تل قد حفته معقلا ومنزلا فترت كل واحد من الاصهرسلاريه على باب
من ابوابها فخرج اليهم البرخي في ركا وعلى راسه غلامه وقال **لهم** من العج
خروجكم الي عوانا كل ليلة عندكم فان شئتم ان ترجعوا وادخل البيوتكم
فعلت وان شئتم ان تدخلوا الي فافعلوا فذكر ان قوما منهم راسلوه
وقوا القسدة وارو انهم يريدون العسكر عنه وفي جمادي الاول
كثرت الهلات والكبات ووقع القتال في القلايين وعلى القنطريين
وعاد الاختلاط وحرقت النار فاحترق شيء عظيم واسواق ومناجيد
ووقع الهب فهب درب عون واخذت ابواته ودوب القراطيس
وروا صغره الي نصر الدين حاجه وفي هذه الايام تغيرت قلوب احمد
فقدم الوزير ابو القاسم فظنوا ان دروكة للتعرض باموالهم ونغم واسوحتوا
وانكروا ورود الوزير من غير اجتماع منهم ولا استقرارا فاعده معهم
في اسر واطهروا المطالب بما اخذه الملك من مال يادروا بالجات
منهم جماعة الي باب دار اللطان وصالحوا وطلبوا واخذوا دواب من كان
هناك وارتفع الوزير ومن معه من الاكار وبادروا الدخول الي صحن
الدار فبادروا ارجحوا فيهم وانقضت ذلك اليوم واجتمعوا من عند في
مسجد القرمانيه دخلوا في اهل السلطان لأمورهم واخذوا موالهم وعقدوا
اراهم على امر اسله الملك بنسبهم اقوام من اصحابه وخرجوه من بعد اداكي
واسط او البصرة واقامه احدا ولان الا صاهر عديم ثم انقضت
طابقتهم فاجتازوا في دار الملك فاذ اباب البستان مفتوح فدخلوا
بدراهم تعرف الملك فخرج من دورا كرم اليهم فراقوا فتراجعوا قلبلا
فاطاف بهم غلمان الدار واكواشي فامرهم بالانصراف ففتحوا اخذوا صه
نصريه باخرى فرجعوا ومشوا الي القوم وقال **لهم** تعالوا اسمع
كلامكم وانظروا ما تريدون فاحاطوا به واحذروا واخرجوا الي دجلة وهم لا يدرون
ما يفعلون به لان الذي خرجي منهم لم يكن على اصل ولا اتفاق
وانما كان تخليطا واتزلون سميريه فلما حصل فيهم قال **لهم** بعضهم
لبعض هذا غلط وربما غير الي اجاب الغزي واعتصم بالكرخ واستنحاش
القوام والصواب ان عمله الي جمع الصلحان ليدبروا امرهم ببارون ففسروا
الي دار السميريه وعلتوا بمحادثها واصطربت فدخلها الما حتى اتلت ثيابه

١ وتكاوا عليه واخرجوه ومثواه خطوات كثيرة فاعطاه بعض الاثراك
فمرسته فحملوه الى الحكم بعد ان كلوا بكل قبيح واقاموه راكبا في الشمس زمانا
واثرون فوقت على حنطة الباب طويلا ثم دخل المسجد فوكلوا به
ثم تفرقوا الى منازلهم وجاءت صلاة الظهر وهوت تغل بالصلاة
والدعاء ثم ثاوروا على نقله الى الدار المهلبية فخرج القادري الوفا
ومعه عشرة من غلامه اذ اريه وحوالي الدار والعامه ومن ثاب
من الصيارين وهم عليهم فدفعهم عنه واستخرجهم من ايديهم فاعطاه
الى دانه وكان ذلك في رمضان فقتل الملك ولد وحرمة وما بقي من ثيابه
والاثره ودوابه وفرش دانه الى الجانب الغربي بعد ان هبت العواصف
فصنوا من ذلك ثم عبرني اخر الليل الى الكرخ فتلقاء اهله بالدعاقير
في دار المرتضى بدير جميل وعمر الوزير ابو القاسم ليعتقون فترك
في دار الجاؤون ثم اجتمع العسكر وعزموا على الجسر والعبور
لفظا له لاهل الكرخ باخراج الملك عنهم ثم تشاوروا فاختاروا
قيل الحايقون من عتبا ما حنوا هذا الملك قد اقل
مراعاتنا والمبالاه بنا واحد اموالنا ونزكاجيا وما ينفع فيه عدل
ولا يصلح قبيح ولا جميل وقد كان منا اليه ما قد علمت اولا واخيرا
ما لا يصنع الا معه وقال امرؤ فأتروني وما الذي
لفعل وهل فاهنا من تجله عروضا عنه وما بقي من ميني بوبه الا هو
وابوكا ليجار ان اجبه فادس الامرا اليه ومثا الى فارس وتخل الاثر
الي ان كتبوا الى الملك رعه يقولون في عجز عبيدك ومما لي بك
ملكك امورنا ابتدا وقد ضيقت علينا من بعد من وتعدنا وتعتذر
الينا ولا عذر ذلك ولك مالك لشبهه فهو ان يطرح كل
عنه مده وتوفر علينا هذه الصبابة من المان وهذا امر قد اجتمعت
عليه كلتنا ومن الصواب ان لا تخالفنا فيه ونخرج هذا العسكر
الى بخا وز ما قد وقفوا عنده وانقذوا الرقة الى المرتضى ليعرضها
ونفخر جواها فعرضها عليه فاجاب يا نا معترون لكم بما ذكرتم
وما يحصل لنا لصفه اليك وانما خرجنا للاحوال التي اتقا سبها
تدعوا اليها ولو لم تسالوا وكهنا ايام صوم وحر واد الانتضت
اخذنا على ما هو اجل بنا وكم في وصل اجواب نفروا وقتا لولا المنا

عرضه المداقعة ليستقر ما عندنا من غرضنا ولا نتركه الا اليوم او عندنا
قيل بعضهم هذا لا يحسن ولكن كاتبون ليقترعوا مده
فمرسته فكانت مده فاجاب اذا قدرتم مده فمرسته يمكن انجازا موري في
مثلا وبدتم من يكون في صحتي وعيتم على اليوم الذي يجتارونه ثم اتاخر
عنه فوصل اجواب وجمعهم اقل من كل يوم فوجموا وقال بعضهم
لبعض اذا خرج نعلي ما نقول بعدة فكتبوا اليه قد شكرنا انعام مولانا
ونحن نسال قتل الخروج ان يحلف لنا على صلاح اليه وان لا يريد
بناسوا ويرب عندنا احد الامرا الا صاغر برسم النيا به عنه ثم تحدد
وانقذ الملك في انا هذه المراجعات الى الاصاغر يستميلهم وبعد هك
وجاه بعضهم لئلا تخاطبهم بما استصلحهم به فوعده اهل هذه الغريه
وراسل كلا من الاكاره واراها سكونه اليه وتغوبله عليه والتمس
حاجب الحجاب منه بجدد اليه بسلامة الاعتقاد فيه وان لا
يستوزر ابا القاسم فعمل فاجتمعوا في مسجد القرماتية وقال
بعضهم لبعض جلال الدولة ملقا ونحن جنده وما كروا دار المرتضى
ودخلوا الى الملك وقبلوا الارض من يديه واستصفوا عما حرت
المهضوفية وسالوا العود الى دانه فركب معهم الى دار المرتضى
التي بناها على شاطئ دجلة وسكت الثاين ورصوا بنا الوزير ابو القاسم
واقام جلال الدولة مكانه حتى تكرر رسوا لهم فبرالي كاره وفي هذه
الايام تبسط العامة وانتشر العيارون وقتلوا وترددوا في الكرخ
حاملين السلاح وشتموا اصاغر المالك ومصت الايام على كثر المنازل
لئلا والاستقفا نارا عظمت المجرة وتعدوا الى ان كانت الشري
فقد وقع بين هؤلاء من اهل باب الطاق ومقوق يحيى فالت اتصال
وهلك فيه جماعة فاجتمع الوزير وحاجب الحجاب على تدبير الامور
وقلدا بامر ابن السوي البلد وضم اليه جماعة فطلب العيارين
وشردهم ثم قتل رقيق لابن السوي فخاف واستتر وخرج عن
البلد فعاد الاثر كما كانت وكبس البرجي دارا في ظهر دار المرتضى في ليلة
الثلاث لعشرين من شوال واخذ من شيا كثيرا وصاح اهل الدار
واخيرون فلم يجدوا مغيثا فلما كان يوم الجمعة ثار العوام في جامع الرضا ف
ومنعوا من خطبه ورجوا القاضي ابا الحسين بن العريف الحطيب

وقالوا ان خطبت للبرجي والافلا تخطب خليفه ولا لملك ثم اقيم على المعونه
ابا العتاييم بن علي فركب وطاف وقتل فوفقت الرهبة ثم عادوا لنفق ان
بعض القواد اخذ اربعة من اصحاب البرجي فاعتقلهم فاخذ السرجي
اربعة من اصحاب ذلك القايد وجابهم واقبل اليه ارا القايد فطرق عليه
الباب فخرج فوفقت خلف الباب فقال له قد اخذت اربعة
من اصحابك عوضا عن اخذته من اصحابي فاما ان يطلق من عندك
لاطلق من عندي واما ان اضرب رقابهم واحرق دارك وانصرف
وشانك ومن عندك تسلم القوم اليه ومما يشا كل هذا الوهن
ان اخذ وحيه الا تراك بسوق تجي اراد ان تحت ولدا له فاهدي الي
البرجي حملا فافاكه وشراها وقال هذا ضييك من طهر فلان
ولدي واستدزم منه علي دان وتاخرو وروود الحاح اكراساينه في هذه
السنة وتاخرو المصرون خوفا من البادية وخرج اهل البصرة
فخفرو وانعدروا بهم وخبوهم وارقت نوهم

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اهل الحسين

ابن احمد ابو الحسين الواعظ المعروف بابن السماك ولد سنة ثلث وثلثمائة
هـ حث عن جعفر الخليلي وعمر وكان يحفظ جامع المنصور وجامع المهدي
ويحكم على طريقتي التصوف **احسب** ابو بكر محمد بن الحسين
قال حكى لنا ابو محمد الميموني ان ابا الحسين ابن السماك الواعظ دخل
عليهم يوما وهم يتكلمون في ابايل فقال في اي شيء اتمروا ليوا
نحن في الف ابايل هل هي الف وصل او الف قطع فقال لا الف
وصل ولا الف قطع وانما هو الف سطح الا ترى انه بديل علمهم عيشهم
فصلك القوم من ذلك **احسب** ابو منصور القزاز اخبرنا
ابو بكر بن ثابت قال قال ابو الفتح محمد بن احمد المصري لم اكتب ببغداد عن
من اطلق عليه الكذب غير اربعة منهم ابو الحسين السماك توفي
في ذي الحجة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب **احسب** حرب

ثم دخلت سنة خمس وعشرين واربعمائة من الحوادث في

عود العيارين الى الانتشار ومواصلة الكسبات بالليل والنهار ومضي البرجي

الي العالم على الماصر الا على بقطيعه الدقيق فقر رعيه ان يعطيه في كل شهر
عشرة دنانير من الارتناع ويطلقوا له سميرتين كبارا لغير اعتراض
واخذ عهدا على مراعاة الموضع وواصل البرجي **احسب** كتاب الشري
تحت حرب كثير منه ودخل خان القواد برياب الطاق فاخذ منه شيئا
عظيما وعمر الي الجانب الغربي وطلب درب الزعفراني لمنع اصحابه
عن نفوسهم وتغارس الناس واجتمعوا طول الليل في الدروب وعلى السطوح
ثم جدد الخليفة والسultan يطلب العيارين وورد كتاب من الموصل
ذكر فيه ان رجلا سودا هبت بنصيبين فلعنت من بسايتها اكثر من
ما بني اصل توثا وعنا بيا وجوزا ودحت بها على الارض خطوات وانه كان
في بعض البساتين قصر بني باجر وحجار وكلس فمرته من اصله ومطر
البلد بعد ذلك مطرا ونفعه برد كبار في اشكال الاكف والزوائد
والاصابع وورد الخبر بان الحرية تلك السواحل جردت عن ثوبها
وخرج الناس الي ما ظهر من الارض يبيعون السمك والصدف فجاء
واخذ ثوبا منهم وكان بالرملة لذلك خرج الناس منها باولادهم
وحرهم وعبيدكم الى ظاهر البلد فاقاموا ثمانية ايام وهدمت
تلك الزلزلة لشدة البرد تقديرا وقطعت المسجدا جامع تقطيعا
واهدكت من الناس ثوبا فعدت الي نائلس فسقط نصف بنينا
وتلف ثلثا من نفس من سكانها وتلفت قرية بازاها لحاست باهلها
ونقرها ونغير وخسف بقري اخر وسقط بعض حائط بيت المقدس ووقع
من محرابه اوود عليه السلام قطعه كبير ومن مسجد ابراهيم عليه السلام
قطعه الي ان الحجر سلت وسقطت منارة المسجد الجامع بعسقلان وراس
منارة غرن وانفق في هذا الوقت كثير الموتان ببغداد سيما في النساء
وكان معظمه لاخوانهم وكان مثل ذلك بالموصل وانصل الخبر بما كان بنواحي
فارس وشيراز من الموت حتى كانت الدور تسد على اصحابها وان النار
متن في الدور ثم عاد الجارون فظهروا ثم بدلوا فحفظ البلد ولزوم
الاستقامة فاقروا على ذلك ونفس لهم في حياته بما كان اصحاب المسامح
يجونه من الاسواق واعطوا ما كان لصاحب المعوكة من ارتناع المواخير
والقيان وكانوا يخاطبون بالقواد وفي هذا الاوان يخاطب الديوري
الزاهد الملك في ازالة ضرايب الملح واعلم ما ينظر في على الناس

من الذي بذلك فامر بذلك وكتب به منشور وقري في الجامع وكتب على
 ابوابها بلعن من يتعرض لعادة هذه الجباية وكانت حاربه في انحاء وارتقاء
 نحو الفيزديتار في كل سنة ثم عاد امر العيارين فانتشروا واتصلت
 الفتن باهل الكرخ مع اهل باب المصقر والغلابين واهل باب الطاق
 مع اهل سوق يحيى واهل كهو طابق مع اهل الارحاء وباب الدير ثم اتضاف
 الي ذلك قتال جري بين الطابقيين من الاتراك وكثر قتل النفوس ولم
 ولم بعد احد على حيايه اذ بوجد يتود وانتشرت العرب ببادروا
 وتطرد بل فقتلوا النجاشي وساقوا المواشي وقطعوا الطريق وبلغوا الي
 اطراف بغداد حتى وصلوا الي جامع المدينة وسلموا القسايا ههنا
 في المقابر ثم عاد اخذ الي السنجيب وقالوا قد كان قدرت لنا
 امور اما نري لها اثر ام لا دخلوا ابدنهم في الاموال وخصر السلطان
 وقدر وارتقاع ذلك فكان اربعة وعشرين الي دينار سا بوريه
 وفتحوا الجوالي وطالبوا اهل الله بها وخصروا في امر دار الضرب
 وانما مضاعفهم وفشروا مائتا ورد من الموصل واسستوفوا
 ضاربين وفي اول رمضان فلما انما الاصغر في العيارين
 اللدان كانا ثانيا وصلا في دار الملكة وضما في حلة فراسية ومن في
 حلة من العيارين مجانب مذهب المروج الي زياره في مصعب بن
 الزبير مقابله لما على عياروا الكرخ في النصف من شعبان من مثلهما
 الخروج الي زياره المشهد بالحازم وورثوها وطاقوا بالاسواق بها وبين
 ابدنهم التوقات ووكعوا بازاد ارا الملكة ومعهم لبن كبير ودعوا للظا
 واصد ذلك وقوع القتال بين هذه الطائفة وبين اهل الكرخ على
 باب درب الدرح وفي الغلابين والصفارين وعند القنطرة بين
 وعظمت الفتنه واعتزض كل فريق عجا من مختار من اهل محال الفریق
 الاخر وقلت النفوس اخذت الاموال ومنع انما الاصغر في من
 حمل الناس دجلة الي الكرخ ورواصعه حتى تاتي الناس به لئلا يهزم
 المشقة ويبيع الراوي بدمهم وبلغه ثم توسط الامر بين الفتيان
 فاصطلحنا في ليلة الاحد سادس عشر رمضان غرق البرجبي
 الصر بغير الدجيل اخذ معتدا له فله ففرقه بعد ان بذل
 ما لا كثيرا عجا ان يترك فلم يقبل منه ثم دخل اخو البرجبي الي بغداد فاخذ

١٦٨

٦٧

اختاله من سوق يحيى وخرج فبيع وقتل في يوم السبت ثالث عشر شوال
 رسول المرتضى باختصار العيارين الي داره وان يقول لم من اراد خدمة
 السلطان استخدم مع صاحب البلد ومن اراد الانصاف عن البلد كان
 امنا على نفسه تلكه ايام فعرض ذلك عليهم فقالوا اخرج نخرجوا ونجود الاستنفا
 والفساد وقتل ابو محمد ابن النسيوي لموته لسكون اهل الكرخ اليه ثم خاف
 فاستعفا واطهر التوبة ورد ابو القاسم بن ابي علي وقد حصلت له هيبه
 شديده وفي ليلة الاربعاء لسبع يمين من ذي القعدة انتفض شهاب كبير
 كبرهال منظره فلما جات اليه اجمعه وقت الغتة انتفض شهاب كاعظم
 مما يكون من البرق حتى ملاصق الارض وغلب ضوء المشاعل وروع من
 كراهه وتناول مكثه من وقت انتفاضه الي وقت انتفاضه زيادة
 على ما جرت به عادة امثاله وهو من لا يعلم ان السما اقرحت
 لظلم ما شاهد واسه في ذي الحجة وتعال الموت فذكر انه مات في بغداد
 مسكعون القبان

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر واحب محمد

ابن احمد غالب ابو بكر الخزازي المعروف بالبرقاني ولد سنة ست وثلثين
 وثلثمائة ورحل الي البلاد وسمع لها الكثير وكتب الكثير وانتقل من دار الي
 دار فتقل كتبه في ملكه وستين سقفا وصندوقيين وكان امنا
 ثقة ورعا متقنا مشتما في حانظا للقران عارفا بالفتنة والخير وصفت
 في الحديث نصانيف وكان لازهر في يقول اذا مات البرقاني ذهب
 هذا الشأن وقيل له هل رايت انفس منه قال لا احسب
 ابو منصور القزاز اجزا ابو بكر ابن ثابت قال سمعت ابا محمد الحلال
 ذكر البرقاني قال كان نسيج وحده قال بن ثابت ومدني محمد
 الكرمان في القبة قال ما رايت في صحاح الحديث اكثر عناية من
 البرقاني احسب القزاز اجزا احمد بن علي قال قال لي محمد
 ابن علي الصوري دخلت على البرقاني قبل وفاته باربعة ايام اعوج قال
 قال لي هذا اليوم انا ذس والعشرون من جمادي الاخرة وتذات
 الله تعالى ان يقرر دفاني حتى يهل رحب فقد روي ان الله فيه عتقا
 من النار عسي ان اكون منهم قال الصوري وكان هذا القول يوم السبت
 فتوفي صبيحة يوم الاربعاء سنه رجب احسب القزاز اجزا

٦٨

ابو بكر بن ثابت قال مات البرماني يوم الاربعاء اول يوم من رجب سنة خمس وعشرين
واربعماية ودفن في مقبرة الجامع ما يلي باب سكة الخندق

عبد محمد بن عبد الرحمن بن سعيد

ابو العباس الاسوددي احد فقهاء التابعين من اصحاب ابي حامد الاسفراييني
سكن بغداد وولي القضاء بها على اوجب الشري ومدينه المصنوع في ايام ابن
الاكفاني ثم عزله وكان يدرسه في طبعه الربيع وله حلقه الفتوي في
جامع المصنوع وقد سمع الحديث ورواه وكان حسن الاعتقاد جميل الطريفة
فصح اللسان يقول الشعر وكان صبورا في الفقر كاتما له **اخبرنا**
عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن علي بن ثابت قال ذكر لي عبيد الله بن احمد بن
عثمان الصيرفي عن من حدثه ان القاضي ابا العباس الاسوددي كان يصوم
الدهر وان غالب اطامه كان على الحيز والمط وكان فقيرا يظهر المروءة وتلك
شهوة كاملة لا يملك حشده يلهو وكان يقول لاصحابه في علة تمنعني من
لبس المحشوش كما نواظرونه يعني المصنوع وانما كان يعني بذلك الفقر ولا يخلصه
نصونا في جادي الاخرة من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب

الحسن بن عبيد الله بن يحيى النوبختي

المندب في الفتية القاضي سكن بغداد ودرس فقه الكافي على ابي حامد الاسفراييني
ولم يكن في اصحابه مثله وكان له حلقه في جامع المصنوع للفتوي وكان صالحا
دينا ورعا توفي في جادي الاخرة من هذه السنة

عبد الوهاب بن عبد العزيز بن ابي كارت

ابن اسد ابو الفرج النخعي ولد سنة ثلث وعشرين وثلثمائة وسمع من ابيه
وعنه وكان له في جامع المصنوع حلقه للوعظ والفتوي على مذهب
احمد بن حنبل **اخبرنا** ابو منصور القزاز اجازنا ابو بكر بن ثابت
حدثنا عبد الوهاب بن عبد العزيز بن ابي كارت ابن اسد بن الليث بن سليمان
ابن الاسود بن سفيان بن يزيد بن ابي كينة ابن عبد الله التميمي قال
سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت
اي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول

عليه السلام وقد سئل عن ائمة المائتين فيل علي من اعرض عنه والمائتان الذي
يبدأ بالنوال قبل السوال قال الخطيب بين ابي الفرج وبين علي تسعة
ابا اخرهم ابي كينة في وفاة عبد الوهاب في ربيع الاول من هذه السنة ودفن عند
قبر احمد

محمد بن الحسن بن علي بن ثابت ابن احمد

ابو بكر المعروف بالتماني ولد في سنة تسع واربعين وثلثمائة وسمع من احمد بن ابي
سند بن رعيمة وكان سماه صحبا توفي في هذه السنة رابع جمادي الاولى
من هذه السنة ودفن في مقبرة باب الدبر وكان صدوقا ثقات

ثم دخلت سنة ست وعشرين واربعمائة من الحوادث فيها

اهل بغداد في الحرم ورود العرب المتلصصه الي اطراف البلد في اكنافه العري
وحدث منهم انهم اذا اسروا من اسروا اخذوا ما معه وطالبوه بغيره في نفسه
ثم طمروهم من العيارين فقتلوا وقتلوا منهم ابا القاسم علي فقتل منهم
نفس فعادوا الكروج وقتلوا رجلين وتناولوا ابا القاسم وتناجحت
العجلات والاستغفار واخذ ما يحضر من حال السقايين وبغاهم ونقص
ابو القاسم فقتل واخذ وقتل ثم عاد الفساد وحصل العيارون في دور
الانزال الكواشي يخرجون منها ليلا ويقمون فيها نهارا وسقطت
الهيبة باهل ما اهل من الابر ركن العيارون وقاعا يقولون في ان حزن
ابو القاسم عنا حفظنا البلد وان لم يصرف لما ترك الفساد وانتق
ان علاما كبس قرا حال الخليفة وكتب من شئته فامتص الخليفة من ذلك
وكتب الملك والوزير بالنقض على هذا العلامة وتاديبه فوق التواي
عن ذلك لصعيف الهيبة فزاد غيظ الخليفة فامر القضاة بالامتناع
عن الحكم والفتا بترك الفتاوى والخطايا بان لا يحضروا ولا كانوا لا يعتقدوا
عندنا واعمل على اغلاق باب الجامع ومنع الصلاة لتحمل العلم وكل من
ثم اطلق وعاد الفتنة وكثر القتل ومنع اهل سوق يحيى علما من
دخوله الى اهل باب الطاق والرصافة وحذر الاثراك والاطار في
هذه الامور حتى لو حاولوا دفع فساد زاد وملك العيارون البلد
وفي سنه ثمان وادما المدي دخله البصة حتى علا على الضياع نحو
ذراعين وسقط بالجر في هذا اليوم وليته اكثر من التي داره وفي شعبان

وصل كتاب من لا يبر مسعود بن محمود ابن سبكتكين مع فتحه بالهند ذكر
فيه انذرت من القوم عشرين الفا وسبعتين الفا وغنم منهم ما يقارب
ثلثين الف الف درهم فرجع وقد افند الفز بلان فاقع بهم وفتح جرجان
وطبرستان ووشب ابو الحسن ابن ابي البركات ابن مال المحتاجي بجائته
قتله واقام بامان بني خواجه ثم اشتد امر العيارين وكانوا
بالافطار في رمضان وشرب الخمر وارتكاب الفروج وفي شوال
وقع حريق في وسط العيارين احرق فيه عمق دور ودكانين وشاوين
وقبعت العيارون من اموال الناس وما كانوا يحصلونه من منازلهم وخاتبات
راهم ما يزيد على عشرين الف دينار وكانوا يتنقل اليها
من موضع الى موضع فيجعل ذلك طريقا الى المنكح وعاد القتال
بين اهل الحماك وكثرت العداوات وبعثوا الخرق بجاء الراقع وقال
الملك انا اركب بنفسي يا هذا الامر ولم يحج انك س يا هذا السنة من خراسا
ولا العراق

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن كليب

الاديب الشاعر احبنا عبد الوهاب بن المبارك الحافظ اخونا ابو عبد الله
محمد بن نصر الحمدي قال حدثني ابو محمد جلال بن احمد الفقيه الحافظ اخونا
ابو عبد الله محمد بن الحسن المدحجي الاديب قال كنت اختلف في النجف
الي ابي عبد الله محمد بن خطاب النجفي في جماعته اياما كثرته وكان معنا
اسلم بن احمد بن سعيد فامني قصاة الاندلس في **سبعين** احسن وكان
من اجل من رآته العيون وكان معنا عند محمد بن خطاب احمد بن كليب
وكان من اهل الادب والشعر فاشهد كلفه باسم وفارق صبره وصرف
فيه القول مستترا بذلك الى ان فشت اشعان فيه وجرى على الالسة
وتوشدت في الحافل بلعدي بعرض بعض الشوارع والكور في الراي
في وسط الحافل بزر يقول احمد بن كليب في اسلم

- ١ اسلمني في هواه اسلم هذا الرشا
- ٢ غزاة له مقلة يصيب بها من يرشا
- ٣ وشا بيننا كاسيد سبيل عما وشا
- ٤ فلو شا علي ان يرشني على الوصل روي ارشانا

ومعنى حسن يسار من بلغ هذا المبلغ انقطع اسلم عن جميع مجالس

الطلب ولزم بيته واكلوس بجاء به وكان احمد بن كليب لا شغل له الا المرور
بجاء باب دار اسلم سائرا او مبتلا بفار كلة فانقطع اسلم عن اكلوس على
باب داره فاذ اجبى المغرب واختلط الظلام خرج ستر وحشا
وجلس بجاء باب داره فعمل صبرا احمد بن كليب فتجلى في بعض الليالي
وليس فيه صوف من حجاب اهل الدار دية واعتم بمثل عشا يمشي
واخذ بلعدي يديه دجا جابوا بالاحري قفصا فيه بيض كانه قدم من
بعض الصباغ ونحن جلوس مع اسلم عند اختلاط الظلام بجاء باب
فتقدم اليه وتقبل يده وقال يا مرسل من يفيض هذا فقال له
اسلم من انت فقال احيرك في الضيعة الفلاية وقد كان يعرف اسماء
ضياعه والعاملين فيها فاسلم علما انه يفيض ذلك منه على عادتهم
فيقول هدايا العاملين في ضياعهم ثم جعل يسال عن احوال
الضيعة فلما جاوبه انكر الكلام فتأمله فرفقه **فقال** له يا اخي
والي هاهنا تتبعني اما كفاك انقطاعي عن مجالس الطلب وعن الخروج
جملة وعن القعود بجاء بابي فاذ اجبى قطعت على جميع مالي فيه راحة
قد صرت في سجنك والله افارقت بعد هذه السنة فقدم مترلي
ولاحقت بعد هاهنا بجاء بابي لبلا ولا نظارا ثم قاصروا انصرف احمد بن
كليب حزينا كئيبا **فقال** محمد واتصل بنا ذلك فقلنا لاجل احمد بن
وحسرت دجا جاك وبصنك **فقال** هات كل ليلى قبله بده واخر
اصنعاي ذلك في باس من رويته البتة فمكنه العلة واضمجة
للرض **فقال** محمد احسن فاجري شيخنا محمد بن خطاب **فقال**
عدته في جدته باسوا حال فقلت له ولم لا تدراوي **فقال** دواي معروف
واما الاطباء فلاحيله لهم في البتة فقلت له فادواوك **فقال** تظن من
اسلم فهو سعي في ان يزورني لا عظم الله احرك بذلك واجرح فرحمته
وتقطعت نفسي له ففرصت الي اسلم فاستأذنت عليه فاذ لي وتلقاني
بالحج فقلت له ل حاجه **فقال** وما هي قلت قد علمت ما جمعك مع احمد
بن كليب من دسام الطلب عندي **فقال** نعم ولكن قد تعلم اسلم
قد خرج في شهر راسي واذا لي فقلت له كل ذلك بعثت في مثل هاتين
الاجال التي هو فيها والرجل يموت فتفصل بعيادته **فقال**
لي والله ما اقدر على ذلك فلا تخلفني هذا فقلت له لا بد من ذلك

فلست عليك فيه عي وانما هي عيان مريض قال ولم ازل به حتى اجاب
 فقلت له فمزا لان قال لست واه افعل ولكن غدا فقلت له ولما قلت
 قال نعم فانصرفت الي احمد بن كليب فاجزته بوعده بغدا ياتيه فسر
 بذلك وارتاحت نفسه فلما كان من الغد بكرت الي اسلم وقلت له الوعد
 فوجم وقال والله لقد تحملني بما حظه صعبة علي وما ادرى كيف اطيع
 ذلك قال فقلت له لا بد ان تفي بوعدي قال فاحذر داه وهض
 معي راحلا فلما اتينا متر احمد بن كليب وكان يسكن في درب طويسيل
 وتوسط الزقاق وقف واحمر وجهي وقال يا سيدي الشاعرة
 والله اموت وما استطعت ان افعل قدي وما استطعت ان اعرض هذا
 علي نفسي فقلت لا تتعل بعد ان بلغت المتر لا تتصرف قال لا سبيل
 والله الي ذلك البته ورجع هاربا فابتعته واحذت برداه فتنادي وتترن
 الردي وبقيت لطفه منه في يدي لمده واساكي له ومضى ولم ادر كد
 فرجعت ودخلت علي احمد بن كليب قال وقد كان غلامه قد دخل عليه
 اذ رانا منا اول الزقاق مبشرا قال فلما راني تغير وجهه وقال
 وابن ابراهيم فاجزته بالفضة فاستحال من وقته واختلط وجعل
 يتكلم بكلام لا يفهم منه اكثر من الاسترجاع فاستبشعت اكال
 وجعلت انزعج وتنت قال فثاب اليه ذهنه فقال يا باعصا الله
 اسع مني واحفظ عني ثم انشا يقول

اسلم يا زاحم العليل رفقيا الهام الجليل
 وصلك اشهي الي نوادي من راحة اكالو الجليل

قال فقلت له اتق الله ما هذا العظيمة فقال قد كان قال فرجعت
 عنه فوالله ما توسطت الزقاق حتى سمعت الصراخ عليهم وقد فارق الدنيا
 قال الحميدي قال لنا ابو محمد وهذه قصة مشهورة عندنا
 ومحمد بن الحسن بن محمد بن خطاب ثقه واسلم هذا من بني عباد وكان فيهم وزير
 وحجابه وابن لان في الحياه بكاه بالكلبدون قال ابو محمد ولقد
 ذكرت هذه الحكاية لابي عبد الله محمد بن سعيد اكلوني الكاتب فعرفها
 وقال لقد اجزني الثقة انه راي اسلم هذا في يوم شديد المطر لا يكاد
 احد يمشي بطريق وهو جالس على قبر احمد بن كليب المذكور زائرا له قد خبر
 غفلة الناس في مثل ذلك اليوم قال الحميدي واشدني ابو محمد

٧٤

عنا بن احمد قال اشدني محمد بن عبد الرحمن
 الي اسلم كتاب الفصح لتعذب
 هذا كتاب الفصح بكل لفظ سليم
 وهبته لك طوعا وكراهة

الحسن بن احمد بن رهم بن الحسن

ابن محمد شاذان بن حرب بن مهملن ابو علي البزاز ولد في ربيع الاول
 سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة وسمع عثمان بن احمد الدقاق والنجاد والحميدي
 وعلقا كثيرا وكان ثقة صدوقا **الحسن** ابو منصور القزاز اخيرا
 ابو بكر ابن ثابت قال حدثني محمد بن عيسى الكرماني قال كان يوما بصنع
 اي علي بن شاذان فدخل علينا شاب لا يعرفه منا احد فسلم وقال
 انكم ابو علي بن شاذان فدخل علينا شاب فاشترقا اليه فقال له ايها
 الشيخ رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل عن
 اي علي بن شاذان فاذا القيت فاقم مني السلام ثم انصرف الشاب
 فبكا ابو علي وقال ما اعرفه بل عملا استحق به هذا الا ان يكون صبري
 على قراءة الحديث على وتكرير الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
 ساعة ذكره قال ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرين او ثلثة حتى مات
 فدفن في مقبرته هذه السنة ودفن في مقبرته باسم الدبير

الحسن بن عثمان بن احمد بن الحسين

ابن سون ابو عمر الراعي المعروف بابن الفلوة ولد في ربيع الاخر سنة سبع
 واربعين وثلثمائة وسمع الكثير من جماعة وكان يعط وله سلاخه وفيه كرم
الحسن ابو منصور القزاز اخيرا ابو بكر احمد بن عثمان بن ناصر
 بن خيزون قال اجزنا احمد بن الحسن المعدل قال اشدنا ابو عمر ابن
 الفلوة لنفسه

دخلت على السلطان في دار عن فقير ولم احب جميل ولا رحيل
 قلت انظر واما من فقري ومفدكم بمقدار ما من الولاية والعزل

توقا ليليا لاحد الرابع عشر من صفر في هذه السنة وصلى عليه بجامع
 للدينه ودفن بمقبر باب حرب الي جنب اي الحسين بن الحسن

٧٤

الحسين بن احمد بن عثمان بن شيبان
ابو القاسم السرازمي سمع ابا بكر الشافعي في سنة ٢٠٠
كتب عنه وكان ثقة وتوفي في صفر سنة ٢٠٠

الحسين بن محمد بن محمد بن عبد الله
ابو عبد الله القلابي احدثنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال
لنا الحسين بن محمد ولد في يوم الخميس الثالث من شوال سنة ٢٠٠
واربعين وثلثمائة سمع ابا بكر الشافعي ويحيى بن زهير و
ابن جعفر بن سالم كتبتا عنه وكان ثقة يكثر انجاب الشريفي في
الشافعية فزيلا من سواد السواد وتوفي في رجب سنة ٢٠٠

عمر بن يوسف بن ابراهيم بن موسى
ابن ابراهيم ابو القاسم الجوهري روى الكثير وتوفي في سنة ٢٠٠
عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن الحسن

ابن محمد شاذان ابو محمد الصيرفي وهو اخو ابي علي سمع ابا بكر بن مالك
القطيعي وعنه وكان صدوقا توفي في شعبان سنة ٢٠٠ دفن بقرية باب
الدير

عمر بن ابراهيم بن اسمعيل ابو الفضل
ابن ابي سعد الزاهد من اهل هراء ولد سنة ٢٠٠ واربعين وثلثمائة قدم
بغداد فحدث بها عن ابي بكر الاسماعيلي وابي احمد الغضائري
الخطيب كتبتا عنه وكان ثقة وتوفي بهراء سنة ٢٠٠

ثم دخلت سنة سبع وعشرين واربع مائة من الحوادث
ان العيارين كبسوا في الحرم دار بلورك التركي بباب خراسان واحدا
٧٥ ما يرك وورد ابو محمد النسوي الى باب البصرة لكشف العملة فاحذها شيئا
فتتله فثار اهل الموضع ورفعوا للمصاحف على القصب ومضوا الى
دار الخلافة وجرحوا طوبل وكانت قنطرة الشوك قد سقطت

على خراسان فبقيت مدة فامر الملك بعمارتها فتمت عمارتها في الحرم وكان
اتوا الحسين بن القدرري بشارف الاتفاق عليها وفي صفر تقدم الخليفة
بترك القنطرة بالذناير المعزمية وامر الشهود ان لا يشهدوا في كتاب
البياع ولا احارة ولا مداينة يذكر في هذا الصنف فعزل الناس الى
القلاريه والبيابورته والقاشانية وفي ليلة الثلاثاء ثاني ربيع الاخر
دخل العيارون البلد في مائة رجل من الاكراد والاعراب والشوادر
فاخذوا دار ابن النسوي ونحوها خائنا واخذوا ما فيه وخرجوا والكرات
على رؤسهم وفي ربيع الاخر نقل ابو القاسم ابن مأكولا الوزير بعد ان قبض
عليه وسلم الى المرسى الى دار المملكة لمريض وياسر منه فوسل الخليفة
في معنائه فبقي النضاه ابي عبد الله بن مأكولا وقيل هو يعرف
امواله فدافع عنه الخليفة وحاشي تكادت الحال من الانزاع تشرف
على اصد حاله ما سئلته واما حرق لايتلا في فكتبا الى الخليفة في حقه
فخرج في الجواب انه لم يبق من امرنا الا هذا الشاوس في خراسان من غنونا
وهو نك لا لنا وهذا القاسم لم يتصرف تصرفا طائفا بل لم يمت فيه
نتجه ثم زاد الامر في ذلك وروى جمع الخليفة فكتب الى الخليفة
الحساب رقعته قل في قد زاد الامر في لطرح من قبتنا واشتراط
حشمتنا وصار الاول ان نعلق بنا وتدبر امرنا بما نجر من جاهنا
فاسلك عن المراجعة ثم ان احسد شعبوا على جلال الدولة وقالوا
ان البلد لا يجملنا وابالك فخرج من بيننا فانه اول ال
ق كيف يمكن الخروج على هذه الصورة امضوني تلكه
ايام حتى اضحري وولدي وامضي وقالوا لا تفعل ورسو باختر
في صدره فتلها هاسده واحري بكتفه فاستخاش الملك الحواسي
والعوام وكان المريض والزيدي النازر دي عنده ملك فاستنشازهم
في العبور الى الكرخ فاعل في المرة الاولى قالوا ليس الامر كما كان الموضع
قد ذهبوا وخرج الفلكان حبيهم الى ما حول الدار اطاع بها وجات
الناس على اصعب خطه فخرج الملك نصف الليل الى زقاق عامض
فتزل الى دجلة فتعد في سمويه في بعض خواشيه فخرقوها
تقدرا له في ويحيى الملك مستترا الى دار المريض وبعث خرمته
الى دار الخليفة ونهب احب دار الملك وابوا حيا وساجها ورنوا بها

حفظه فكانت الحفظه تحربها فأرادوا وتقتل ما اجتمع من ذلك ليلا وراسلوا الحشد
اخليفه في قطع خطبه جلال الله فقبل لهمه مستظروا خرج الملك الى اوانا
ثم الى كرج سائرا ثم خرجوا اليه واعتدروا وصليت اكمال في جاري
الاخر وردت ظلة طبت على الكبد حتى لم يشاهدوا رجل صاحبها والمساخي
ما بين يديه واضرت بالانقاس حتى لولا خراشها لهلك كثير من الناس
وفي صبحه نهار يوم السبت ثمان مائة من رجب انتفض كوكب غلب صنوه
على صنو الشمس وشوهه في اخر مثل الثنين اذ روق بضرب الى السواد وتبي
نحو ساعده

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن وهب

ابن موصلا بالكاتب المجود توفي في هذه السنة

علي ابو الحسن بن الحاكم صاحب مصر

الملقب بالظاهر لا عزازدين الله توفي يوم الاحد الضيف من شعبان هذه
السنة وكان عمره ثلثين سنة الا شهر فكانت ولايته ست عشرة
سنة وتسعة اشهر وروي بعدة وله ولقب المستنصر بالله

محمد بن ابراهيم بن احمد ابو بكر الارديستاني

احضرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كان الارديستاني يكنى اصبهان
وكان رجلا صالحا بكبر الشجر الى مكة وحج ماشيا وحدث بعد اذ عن
الدارقطني وغيره وكان ثقة فيهم الحديث قال وبلغنا انه مات لهذا في
سبع وعشرين رجب

ابن الحسين بن عبيد الله بن عمر

ابن حمدون ابو علي الصيرفي المعروف بن السراج ولد في سنة ثمان وتسعين
وثلثمائة وسمع ابا الفضل الزيري وكان ثقة فيما بعد القزاة والنحو وتوفي
ببلد اجمعه ان من العبد بن من ذي الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرته باب
خراب

ثم دخلت سنة ثمان وعشرين واربعمائة من الحوادث

ان اخليفه خلع علي اي تمام محمد بن محمد بن الزيني وكذا كان الى ابيه اي الحسن
من نقابة العباسيين والصلاة بخد شعف من الحشد على جلال الله

ثم قال الامر في هذه السنة الى ان قطعوا خطبته وحطوا الملك اي كالبجار
ثم عادوا خطبوا المائير صليت حال جلال الله وله وحلف الحشيفه
له وقض علي ابن مأكولا ووزرا ابو المعالي ابن عبد الرحمن وروى ربيع الاخر
ورد كتاب من قهر المصلح ذكر فيه ان قوما من اهل ارجيل وردوا الحكوا انهم
مطروا مطرا كثيرا في ايامه سرك وزن بعضه رطل ورطلين وكان
صاحب مصر يدعي ثمان مائة ليقول على بصو بالكونه لجا اهل الكوفة يستاذن
اخليفه جمع الفخر لذلك في جاري الاخر فلو اهدا مال من في المسلمين
وصرفه في مصالحهم صوات فاذن في ذلك في ليلة السبت لستع
يقين من جاري الاخر نار جماعه من العبارين فكبروا بحسن بالشرقية وقتلوا
بضعة عشر نفسا من رجاله المعونة ثم عادوا يا ذي الحجة فمكروا واخذوا
بمال السقاين وياي الفصارين وانبطوا انبطا طارا ابدرا عن احد

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

ابن احمد بن جعفر ابو الحسن القزويني القتيبي اكنى ولد سنة اثنين وستين
وثلثمائة **احضرنا** القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب قال سمع العبد في من عبيد
الله بن محمد الجوشيني ولم يحدث الا بشي يسير كحديث عنه وكان صدوقا وكان
متمنا ان يحب في الققه لذكايه وانتبه اليه بالعراق ربابه اصحاب
اي حبيبه وارفع جاهه وكان حسن العيان في النظر مدبرا لتلاق القرآن
وتوفي يوم الاحد الخامس من رجب هذه السنة ودفن من يومئذ ان يدرب
اي خلف

الحسن بن شهاب بن الحسن بن علي

ابن شهاب ابو علي العكراري ولد بعكرا في محرم سنة خمس وثلثين وثلثمائة
وسمع الحديث على كبر من اي علي ابن الصواف واي علي الطوماري ومن مالک
القطيعي وكان فقيها فاضلا يتفقه في مذهب احمد وكان لقري القرات
ويعرف بالادب ويقول الشعر قال الرهاقي هو ثقة امين **احضرنا**
ابو منصور القزاز اخبرنا ابو بكر بن ثابت حدثنا عيسى بن احمد الهادي قال
قال لي ابو علي بن شهاب يوما ارني خطبك فقد ذكر لي انك سري
الكتاب فظرفيت فلم ير صه وقال لي كبت في الزاوية خمسة وعشرين
الف درهم راضيه واكت اشري كاغدا بحبته دراهم فاكتب فيه ديوان

المتنبي ثلاث واسمعه بالبحر درهم واقبله بابه وخمسين درهم قال
ان ثابت وسمعت الارهري يقول اخذ السلطان من تركه ابراهيم
ما قدر الف دينار سوى ما خلفه من الكرم والعقار وكان وصي
بثلث ماله ملتفتة احكامه فلم يعطوا شيئا وتولى ليله النصف من رجب
هذه السنة

الحسن بن علي بن الحسين بن ابراهيم

ابن بطحا ابو عبد الله التميمي الختبي سمع ابا بكر الكوفي وكان ثقة سكر شاعر
دار الرقيق وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة

عبدان بن محمد بن يوسف ابن دوست

ابو عمرو العلاف وهو اخو عبد الله وكان الاصغر ولد سنة اثنيتين واربعين
وفلما سمع النجاد وكان صدوقا توفي في صفر هذه السنة

لطف الله بن احمد بن عيسى ابو الفضل الهاشمي

كان ذا لسان وولي القضا واخطابه وسكن بدمشق ورجان وامر وكان
يروي حكايات وانا شيد من حفظه

الخطيب قال لنا ثنا لطف الله بن احمد قال ثنا ابو الحسن علي ابن
احمد النوفلي السجري لنفسه

واي لا عزف كينا كقول وكيف يبر الصدوق الصدوق
وكم من جواد وساع الخطا يقتصر عنه خطاة مضيق
ورحب فواد الفتى محنة عليه اذا كان في اكال ضيق
توقا لطف الله في هذه السنة

محمد بن احمد بن محمد بن ابي موسى

واسم ابي موسى عيسى بن احمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن معبد
بن العباس بن عبد المطلب ابو عيسى الهاشمي القاسمي ولد في ذي
القعدة من سنة خمس واربعين وسمع محمد بن المظفر واما الحسن بن
سمعون وكان ثقة وهو اخو احمد بن محمد بن الحسن بن علي بن
يونس وبنو له تصانيف على مذهب احمد قال ابو علي ضاق في

٧٩

الام

الامر من فبعث رجلا داري واذا رجل قد دخل علي فانشده

ليس من شدة نصيبك الاسوف يمضي وسوف تكشف كسفا
لا تنق درك الرجب فان النار تجلو الهيم لترطفا

قال التميمي دخلت على ابي علي في مرضه فقال لي اربع مئة
الاعتقاد ولا تشك في عتلي فماتت المملوك بعدة ونوبة
يوم الاحد الثالث من ربيع الاخر من هذه السنة ودفن بباب حربة

محمد بن الحسن بن احمد بن محمد

ابن موسى ابو الحسن الاهوازي ويعرف بابن ابي علي الاصفهاني ولد في سنة
خمس واربعين وثلاثمائة وقدم الي بغداد من الاهواز وخرج له ابو الحسن
التميمي اجزا من حديثه وسمع منه المرتلي الا انه بان كذبه

الحسن بن محمد الدوسدي قال سمعت ابا نصر احمد بن علي ابن عبدوس
يقول كان لي ابن ابي علي الاصماني حراب الكذب اقام الاهوازي بغداد
سبع سنين ثم خرج الي الاهواز ووصل بحجر بوفاته في هذه السنة

محمد بن علي ابو الحسن الزماني نقيب

العباسيين توفي بدمشق في هذه السنة وقلد ابنه ابو تمام ما كان اليه

محيي الدين بن محمد بن ابي الحسن الكاتب القادي

كان محوسيا فاسلم سنة اربع وتسعين وثلاثمائة وصار رافضيا غاليا
وفي شعره لطف الا انه يذو الصلابة بالاصح قال له ابو القاسم
ابن برهان يامهيا وانتقلت باسلامك في النار من ذاك الي ذاك
قال وكيف ذاك قال لانك كنت محوسيا فاسلمت فصرت شيب
الصحابه وكان منزله بدرب رباح بالكرخ وكانت امرأة تخدمه فكانت
العزبة فوجدت خيطا في ثوبه فاذا هو خيط هيمان فيه مال وكانت
قد نزلت الي دار قوم من الكراسية الكاج فاحترق فلم يتغير وقال
لها قد تعبت حتى جاتك فلما دانت فيه القاديتار وسقي به الي
جلال الدولة فقبض عليه ثم اطلقه ومن مستحسن شعره قوله

٨٠

استجد الصبر فيكم وهو مغلوب واسأل اليوم عنكم وهو مسلوب
وانتفي عنكم قلبا سمحت به وكيف يرجع شي وهو مؤبوس

ومنهم من
ما كنت اعرف كما مقدار وصلكم حتى هجرتهم وبعض الهجرتا ديب

ولما
اجبرنا بالافور والركب منهم اعلم حال كيف بات المنبر
وجلتهم وعمر الليل فينا وفيكم سوا ولكن ساهرون وتوقفت
تأتم من ظاعنين وخلقوا قلوبا ابت ان تعرف الصبر عنهم
ولما جلا التوديع عما حذرته ولم يبق الا نظره تنغمس
بكيت على الوادي لمزمت ما من واهب يحمل الماء اكثر دمر

ولما رأت شعري مستحسنا كله اقتصرت على ما ذكرت وتوفي في جهادي الهون
من هذه الستة

هبة الله بن الحسن ابو الحسين

المعروف بالحاجب كان من اهل الفضل والادب والتدين وله شعر مستحسن
احببنا عبد الرحمن بن محمد القزاز اخبرنا احبب علي بن ثابت قال
اشد في ابو الحسين الحاجب لنفسه

بالبلبة سلك الزمان بطيها في كل مسلك
اذا رتقي روض المشرق مدركا ما ليس يدرك
والدور قد فضح الظلام فسوة فيه مهتلك
وكانما زهر النجوم بلعها شعل خترات
والغيم احياها بلوح كالنقوش ممسك
وكان يحسد الرياح لدجله ثوب لمفرك
وكان نشر المسك يجمع في النسيم اذا غرك
وكانما المنثور مصفر الدري ذهب مشبك
والنور مسمي الرياض فان تطرت اليه شرك
شارطت نفسي ان اقوم بحققها والشرط املك
حتى توفي الليل منزها واما الصبح بطل
واه العتي لوانه في ظل طبيب العيش يتول
والمر واجب عن فاذا اتاه الشيب فذلك

توفي هبة الله نجاه في رمضان هذه السنة

ثم دخلت سنة تسع وعشرين واربعمائة من الحوادث فيكون

انه ورد الكتاب من عكبر ابا ن قوما من اهلها اجتمعوا في ليلة الميلاد باسما
النار على عمادة لهم في ذلك وصعدت ظاينه منهم الى روض شيب المكان
وتكاثروا عليه فسقط على الباقيين ثبات ثلثه واربعون نفسا منهم ست
لشوق احداهم خبيث وفي يوم الجمعة التاسع من جمادى الاولى حصرت
ابو الحسن ابن القزويني الزاهد الجامع واخطيب على المنبر فاضلظ الناس
بين انت معة ونا هض لثقيته ومتسوف الى رؤيته ووقع الصياح فظن
قوم انه للصلاة فتواو وتقاوطوا بولا الى ان عرفوا الكمال فجلسوا
وقعد القزويني عند المنبر فلي فضيت الصلاة وضع منبر من ورا الشباك
دون المقصون فوقف عليه ابن المذهب الواعظ فحمد الله واشي عليه
وقرأ احاديث الرويه انتم ترون ركم فناداه بن النبي الواعظ اذكر
في كل باب حديثا فلم يلبثت الى قوله فتا من النبي فخطار قاب الناس
وصعد المنبر واخذ الكتاب من يده وقرأ احاديث الصافات ثم التفت
الى ابن القزويني فقال ان راى الشيخ الزاهد ان يقول قول لا تسعه
الجماعة فيروونه عنه فقال بلغهم نعم ان القرآن كلام الله
وان الكمال بدعه والمتكلمين على ضلاله فذكر نحو هذا وفي رجب
خلف حلال الدولة للملك ابي كالحجار وحلف له ايضا ان لا يجري من
احد ما يوذى الاخر وفي سبيل رجب جمع الاشراف والنصحاء
والشهود والعقبا والوجه الى بيت النبوة واستدعي جالينق النصاري
وراس جالوت اليهود وخرج توقيع الخليفة في امر الغبار والزام اهل
الديانة اياه وكان في التوقيع بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
فان الله تعالى بعزته التي لا تحاول وقدرته التي لا تحاول اخلاص الاسلام
دينا وارنضاه وشرفه واعلاه وبعث به محمدا واجتباؤه واذل من
ناوله فقال تعالى وجعل كلمة الدين كفر والسبيل وكلمه الله هي
العلياء قال ليظلم على الدين كله وامير المؤمنين بري ان من
اقرب الوسائل الى الله به نفيا كان حافظا للشرع ومجدا للمعالم
وقد كان اكلنا الراشدون غلب اهل الذمة المعاهدين حدودا معقونة

في استئجار الاجابات والاستكاته والتفرد عن المسلمين اعظاما لاسلام واهله
ولما طرق علي هذه السنه الاغفال واستمر في الاهوال اطاحت هذه
الطائفة دواهي الاضراس ونشبت بالمسلمين في زيم فراي امير المؤمنين
الابو راي جميع اهل الدمه بتغيير اللباس الظاهر مما يعرفون به عند المشافهة
فليعلم ذلك من راي امير المؤمنين قتلوا السخ والطاعة في وقت رمضان
استقر ان يزداد في القاب حلال الدولة شاهان شاه الاعظم ملك الملوك
فامر الخليفة بذلك فخطب له به فتغير العامة ورموا الخطايا بالخر او وقعت
فتنة وكتب الي الفقهاء في ذلك فكتب ابو عبد الله الصمعي الحنفي ان هذه
الاسما بغيره في التصديق والنية وقد قال **الله تعالى**
ان الله قد بعث طالوت ملكا وهك تعالى وكان وراهم ملكا واذا كان في
الاصل طول جاز ان يكون بعضهم نون بعض لتفاضلهم في القوة والامكان
وجاز ان يكون بعضهم اعظم من بعض وليس في ذلك ما يجب التكرار لان
المماثل بين الخالق والمخلوقين وكتب اليها لطيب الطبري ان اطلاق ملك
الروم جاز ويكون معناه ملك ملوك الارض فاذا جاز ان يقال كافي
الكاه وقاصي الفناء جاز ملك الملوك فاذا كان في اللفظ ما يدل
على ان المراد به ملك الارض خالت الشبهة وفيه قولهم اللهم اضع
الملك قبصر والكلام الي المخلوقين وكتب اليهم بخود ذلك وقد حكى عن ابي
الفضاه ابي الحسن الماوردي انه كتب قريبا من ذلك في ذكر محمد
بن عبد الملك الهذلي ان الماوردي منع من جواز ذلك وكان مختصا
بخدمته حلال الدولة فلما امتنع عن الكفاية انقطع عن خدمته واستدعاه
حلال الدولة بمر يوم عسيدا لمضي على رجل شديد يتوقع المكر فلما دخل
على الملك قال **له انا اعلم انك لو طامع لعدا كما متي**
لما بيني وبينك مع كونك اكثر الفقهاء مالا واوقام جاهها وحالا وما حملت
على مخالفتي الا الدين وقد قريك ذلك مني وزاد محلك في قلبي وقد متك
على نظاير **عندي** قال **المصنف الذي ذكره الاكثرون**
في جواز ان يقال ملك الملوك هو القياس انما يصدر به ملوك الدنيا
الا اني لا اري الا ساراه الماوردي لانه قد صح في الحديث ما يدل
على المنع ولكن الفقهاء المتأخرون غلبوا النقل بمعزل **عن** **حسنا**
هبة الله بن محمد بن الحسين اخبرنا الحسن بن علي ابن المذهب اخبرنا

ابو بكر ابن مالك القطيعي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي حنبل
سفيان عن ابي الزناد عن الاعمش عن ابي حنبل عن ابي حنبل عن ابي حنبل
انه قال اخذ اسم عبد الله يوم القيامة رجل تسمي ملك الاملاك
قال **احمد بن** الت ابا عمرو الشيباني عن اخذ قال اخذ اوضع
النخري عن علي واخرجه مسلم عن الامام احمد كلاما عن سفيان وقال
سفيان هو مثل شاذان شاه واخرجه مسلم من حديث همام عن ابي
مسيب الله عليه وسلم انه قال اعطى رجل على الله يوم القيامة واخبرته
رجل كان يسمي ملك الاملاك لا ملك الا الله **واخبرنا** ابن
الحسين اخبرنا ابن المذهب اخبرنا احمد بن حنبل عن عبد الله بن احمد بن
حنبل قال حدثني ابي حنبل عن احمد بن حنبل عن عوف عن جلاس عن ابي
هريرة قال قال **رسول الله صلى الله عليه وسلم** اشتد غضب
الله على قتله نبيه واشتد غضب الله على رجل تسمي ملك الاملاك لا ملك الا
الله نبيه ونبي **الله**

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر والحق ابن ابيهم

ابن محمد بن جعفر بن محمد بن سهل ابو الفضل المعروف بابن الباقر رحمه الله ولد
سنة خمس وستين وثلثمائة وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة وكان صدوقا

الحسن بن احمد ابو علي العطار

قال **الحبيب** كتب عنه وكان صدوقا وتوفي في هذه السنة

علي بن الحسين ابن مكرم

ابو القاسم صاحب عثمان توفي في هذه السنة وقام ابنه مقامه

محمد بن عمر بن الاخير الدلوودي

ولد سنة ثلث وخمسين وثلثمائة وكان ثقة كثير السماع يهمل الحديث توفي في شوال هذه
السنة

تحدثت سنة ثلثين واربعمائة من الحوادث فيسها

انه في ليلة الثلاثاء استبقين من ربيع الاخر سقط ثلج مجاني مدينة السلام ٨٤
من وقت العتمة الي نصف الليل فعلا على وجه الارض قد رشح بر مناه

الناس من سطوهم بالفروش وتجايا ما في الدروب وفي حمادي الاخرة
ملك سلجوق خراسان واجيل وهرب مسعود بن محمود بن سبكتكين واخذوا
الدولة واستولى طغرل بك ابو طالب محمد واقع داود ويزور اولاد
مبكايل على البلاد ولتتموا المطراف وفي يوم الثلاثاء لفتح يمين
من حمادي الاخرة وكان العشرين من اذار واني حتر شديد كاستد
ما يكون في حريران وتوز فلما كان يوم الثلث والاربع بعد ما جاء
برد شديد جدا من الماء وفي يوم الخميس من شعبان طس الخليفة وخلع
ميا قاضي القضاء اي عبدالله الحسين بن علي بن مأكول خلع الشريف
قريباً مما طرقه من المصيبة بالورير اي القاسم اخيه وقرى بوتيغ جميل
في ابر وفي يوم السبت النصف من هذا الشهر قبل قاضي القضاء
ابو عبدالله شهاب اي محمد رزق الله ابن عبد الوهاب الكندي

وفي هذه السنة

خطب اي منصور ابن جلاد بالدولة بالملك العزيز وكان متيماً بولط
وبه انقرض ملك بني بويه وامر بجح الناس في هذه السنة
من خراسان والعراق ومصر والشام كثير احده

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اجمعت

ابن اجمعت اي ابو نعيم الاصبهاني الحافظ تيمع الكثير ومنه الكثير
وكان يميل الى مذهب الاشعري بيلا كبيراً **ابن** محمد ناصر
ابن انا ابو بكر تاجي بن عبد الوهاب ابن مندة قال سمعت ابا بكر
اجمعت بن ثابت كان يقول كان ابو نعيم يخلط المسجوع له بالجواز ولا يوضح
احد من الاخر **ابن** ابو نعيم **ابن** سمعت ابا الحسين القاضي يقول
سمعت عبد العزيز الخثعمي يقول لم سمع ابو نعيم مسند احاديث بتمامه
من ابي بكر بن خلاد تحدث به كله توفي ابو نعيم في ثاني عشر محرم هذه السنة

الحسن بن احمد بن محمد بن الحسين

ابن الحسن ابو محمد المعروف بابن المسلمة ولد في سنة ثمان
وستين وثلاثمائة حدث عن محمد المظفر وكان صدوقاً يتربى بدار

سليم من الحجاب الشريفة توفي في صفر هذه السنة

الحسن بن احمد بن محمد بن الحسن

ابن عمر ابو علي الخطيب البجلي ولد سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة
حدث ببغداد وكان صدوقاً توفي ببلخ في هذه السنة

الحسن بن جعفر ابو الفتح

العلوي امير مكة توفي في هذه السنة

الحسن بن الحسين ابو علي الرضي

وزر لشرف الدولة اي علي ابن جلال الدولة سنتين ثم عزل وكان في زمان
عطائه عظيم الكاه وتوفي في هذه السنة وقد قارب الثمانين وكان قد
قبل ان واسطط تاليته من ماستان وهي مصر من الامصار الكبار
وحاورها الطايح واعمالها فاختار موضعاً فجعله ماستاناً وانفق
عليه جملة وانفق وتبع في سنة ثمان وعشرين رجلاً اليه الادوية ورتب
له الخزان والاطباء ووقف عليه الوقف وتولى امانة اموال الخزانة
من غير ضرب بعضاً فاستخرجها بالطف شيء وكان فخر الملك قد اودع
اقواماً وكن باسمهم وكفي عن القاهم فكان في عهد الكوسج الكبياني
عشرون الف دينار عند بسره بفتح ثلثون الف دينار فلم يفرج
من هذا ان تدخل عليه رجل كان يتطايب لفخر الملك فاستربه وكان
يلقبه الكوسج الكبياني لكثرة الشعر في احد عيونه وخوفه في
الاخر فدخل على الرضي منطلقاً من جاره منتقياً اليه فحدثه
فخر الملك فقال له يا مولانا انه كان يطلعني فخر الملك على اسرار
ويلقبني بالكوسج الكبياني فقال لاصحابه لا تقاربوه الا بعشرين
الف دينار ولا تزدن بالعتوب ولا تجملوا بختومكم ثم فكر في قوله
عند بسره بفتح ثلثون هو الصابي فاحضر هلال بن الحسن
فجأطبه سرّاً وكان هذا احد كتاب فخر الملك فلم يتركه
له فقرأها الرئيس منا ولا يظفر هذا الحديث لاحد وانفق المال
على نفسك وولدك ثم حضر بن الصابي علي ابن سعد بن عبد الرحيم

في وزارته فقال له قد عرفت ما دار بينك وبين الرحجي وانت تعلم حاجتي
الي حته واحدة وناولي على من لا معامله بيني وبينه ولا يستقي الرحجي
الي شكره وما كنت لأكب مثلك والصواب ان تشتغل بتأريخ اخبار
الناس فاشتغل ابن الصابي من ذلك الوقت بتأريخ الذي دله علي
تأريخ سنان فاستخدمه الملوك فلم ينجح الي ايفاق شي من الملوك وخطت
وله ابا الحسن عرس النعمه وطلعه املاكا فاستسند علي نصر عيسى وافترق
مقتضدا الي النعمه وعمر الاملاك ولم يطلع احد من ولادته علي ذلك
وظن اولاده ان تركته تقارب لالف دينار في حدوده فتمت قتل
على دنانير في دنانير فتمت قتلها فماتت اثني عشر الف دينار وكان سا
تخلقه من القماش وغيره لا يبلغ خمسين دينار اذ انفق اولاده التركة في اسرع
زمان

الحسين بن محمد بن الحسن بن علي

ابو عبد الله المودب وهو اخو ابي محمد الحلال سمع ابا الحسن ابن الزيات وانا
الحسين بن التواب وسافر الي خراسان فسمع صحيح البخاري من اسمعيل
ابن محمد بن حاجب الكشمي وتوفي في حمادي الاولي من هذه السنة ودفن بمقبرة
باب حرب

عبيد الله بن منصور بن علي بن جيث

ابو القاسم المقرئ المعروف بالقرئ من اهل الحريه احبنا القران
احبنا الخطيب انه كان شيخا صالحا ثقة طاهرا كشوع كبيرا البكا عند
الذكر واقعد في اخر عمره سالته عن مولده فقال في سنة تسع واربعين
وثلثمائة وتوفي في سنة ثمان مائة ودفن بمقبرة باب حرب

عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن محمد

ابن بشر بن مهران ابو القاسم الواعظ ولد في شوال سنة ثمان وثلثين
سمع النجاد ودخل في عهد الاجري وعزم وكان يكنى درب الدوان من
اكتاف الشريفي بالقرب من جامع المهدي وكان صدوقا ثباتا وكان
يشهد عند احكام قديما ثم ترك الشهادة رغبة عنها وتوفي
في ربيع الاخر من هذه السنة وصلي عليه بجامع الرضاة وكان اجمع نفوت
الاحصاء ودفن في مقبرة المالكية الي جانب ابي طالب المكي وصية منه بذلك

محمد الحسين بن خلف بن الفراء

ابو حامد احو القاصي ابي يعلى سمع ابا الفضل الزهري وعلي بن عمر السكري
وابا عمر بن جويوه والدارقطني ومن شاهين وعزم احبنا
منصور القران احبنا ابو بكر فان كسنا عن ابي حازم وكان لا بأس به
رايت له اصولا سمعته في ثم بلغنا عنه انه خلط في الحديث بمصر
واشترى من الوراقين صحفا فردي منها وكان يذهب الي الاعتزال
ومات بتهنيس في يوم الخميس سابع عشر محرم هذه السنة

محمد الحسين بن علي بن عبدون

ابو الحسن البغوي حدث عن ابي القاسم ابن الصيدلاني ودولي القضاء بعقوبا
والحسين بن عباد وكان ثقة وقته بن الشوك ايرالاكراد في ربيع الاول
من هذه السنة

محمد بن عبيد الله ابو بكر الديوري

الزاهد كان يسكن بغداد ناحية الرضاة وكان حسن العيش وكانت
ابو الحسن القرطبي يروي عنه الديوري فنظر حلف من بعد فراه
وكان السلطان جلال الدولة ياتيه فيزور وساله يوما في ضربه
المسح وكانت كل سنة التي دينار فتركها السلطان توفي ليلة الاحد
تسبع بقين من شعبان هذه السنة واجتمع الناس من اقطار المسلك
وصلي عليه في جامع الرضاة ثم حمل الي جامع المدينة فطلي عليه
ثم جازع الحريه ايضا ودفن بمقبرة باب حرب

محمد بن علي بن جعفر ابو القاسم

ابن مأكولا وزر لجلال الدولة ابي طاهر مرارا وكان حافظا للقران عارفا
بالشعر والاختار وحنوقا هيت في حمادي الهرة من هذه السنة

الفصل من منصور بن اظريف ابو الرضا

ابنا محمد بن ناصر عن ابي زكريا التبري قال اشهدني ابو العباس
المعدي لابن اظريف

يا قاله الشعر قد اصبحت لكم ولست اذني الامن النصيح
 قد ذهب الدهر بالكرام وني ذاك اسور طوبيلة الشيوخ
 ويطلبون النوال من رجل قد طبعت نفسه على الشيخ
 وانتم تدعون بالحسن والظرف وجوها في غاية الفرح
 وانتم تدعون بالحدود والبدل ليا ماني غاية الشيخ
 من اجل دلتهمون رزقكم لانكم تكذبون في المديح
 صولوا القواني بما اري احدا بعثوه الرضا بالبحر
 فان شككم لما اقول لكم تكذبوني بواحد تسميح
 ويروي ابن لظريف
 ومخطا الخضر مطبوع على صلف عشقة ودواي البير تعشقه
 فكيف اطعم منه في مواصلة وكل يوم لنا شمل فيسرقه
 وقد تسامح قلبي في مساعدي على السلو ولكن من تصدقه
 اهابه وهو طاق الرجه مبتم فكيف يطعمني في السيف رونقه
ثم دخلت سنه احدى وثلاثين واربعاء من الحوادث
 ان دجله زادت في يوم وليلة ست عشر دراما وحملت البحر قطعة واحدة
 ومن كان عليه وني دي النقرة شعبا لائراك وخرجوا باحكم الى شاطئ دجله
 واجتمعوا وتناوضوا في الشكوى من تاخر الانساق عليهم وامتناع الاوقات
 على كثير منهم ووقع الاستيلاء على اقطاعهم فعرف السلطان هذا
 فكتب ديس ابن علي ابن يزيد واما التتج من ذرام واما الفوارس ابن
 سعدي للاستظهار بهم في امر ان علب وكتب الى العلمان رقة يستعلم
 السبب فيما فعلوا ويقول في قد كان الاول الاجتماع في دارنا ومطالعنا
 لما تشكونه فاعرضوا عن قراءة الرقة وتناوضوا فيما يوكد الفساد وقالوا
 نريد ان يتوسط امرنا الخليفة ثم من قوم منهم تحت دار الملكة فتركت
 قوم وثاوروهم وقتلوا بعضهم واقبلت قوم والى اخرين انقسم في حيلة
 وركب جماعة منهم في ذي الحجة على ان يحطوا به ارا الملكة ويحاطون من فيها
 وعبر السلطان وانزعج الناس وهدل لهم السلطان شيئا معروفا وقال
 ان قنتم بابلنا والانا عطينا قدر ما احتاج اليه لمونتنا وتسلموا جميع المعاملا
 والا اعتر لنا لم وقلم ما تريدون فقالوا اقوالا لا ترجع الي محضرك

وزادت البلوي بهب النواحي فعلا السعرو صار الناس لا يستطيعون الخروج
 من المحول والياسرته والخرج اليها لا يجفرواخذ من الماشي في انقرو من
 راكب الكار اربعه وانيق واهرقه عدل دوايب وجرى على السواد في
 طابني بعد اذ من الهب والاحتياج واخذ العوامل والمواشي ما درسته
 حتى ان الخطيب صلى يوم الجمعة يوم عيدا لا محج يراثا وليس رزاه الاثنته
 لغرو ونودي في جمعة اخي من اراد الصلح لجامع يراثا فثلثه النفس
 بدم حقان وخرج الملك ابو طاهر لزيارة المشهد في الحذر والكوفة ومعه
 اولاد والورير كال الملك وجماعه من الاشراف والاتباع فبدأ بالحضر
 ومشيح قيا من القرا الي العليقي وزار الكوفة فبشي كما قيا من الخندق الي المشد
 فقد ردك فرس
وكرر من توفاني هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن احمد
 ابن عبد الله ابو عبد الرحمن الصري الحيري من اهل نديا بوزر ولد سنة احدى وستين
 وثلاث مائة وقدم الي بغداد حيا في سنة ثلث وعشرين واربعمائة وحدث عن
 طاعة وكان فاضلا عالما عارفا لها ذا امانة وصدق وديانة وحسن خلق
 وقرى عليه الخطيب ليلة اذ صبح الناري بروايت عن اي الهيثم الكشميري
 عن القسري في ثلثة بجانس

بشري بن مسيس

احضرنا القزاز اخونا الخطيب قال بشري بن مسيس ابو الحسن الشروبي
 سولي فاذن مول المطيع لله كان بذكر ابيه اسر من بلد الروم وهو كبير قال
 واهلاني بعض امراة ابن حمدان الفاتن تمليني واديني وسمعتي الحكمي وكانت
 بروي عن محمد بن جعفر ابن الهيثم الانباري ومحمد بن النخعي ومحمد بن محمد المحمدي
 وعمر بن محمد الزبيدي وسعد بن محمد الصيرفي واي بكر بن مالك القطيعي واحمد
 بن جعفر بن اسلم الحلي وغيرهم من البغداديين والغرباء كنبنا عنه وكانت
 صدوقا صاكا دينيا وحديثي ان اياه ورد بغداد سرا فتلطف في اخذه
 ورد الى بلد الروم فلما داني على تلك الضقة من الامتناع لبالعلم والمثابرة
 على الشيوخ علم ثبوت الاسلام في قلبي وبس مني فانصرف وكانت
 بشري يترك الحلب الشوي من حرم دار الخلافة بالقرب من دار النوي
 ومات في يوم عيدا الفطر من سنة احدى وثلاثين واربعاء وكان يوم سبت

أحسن بن الحسين بن العباس أبو علي

المعروف بابن دوما سمع أبا بكر الكوفي خلقا كثيرا وأكثر من السماع وذكر الخطيب أنه أكثر سماعه في جزوه قال المصنف رحمه الله ومن أجاز أن يكون قد غارضه بأصل فيه سماعه توفاه هذه السنة

عبد الغالب بن جعفر بن الحسن أبو معاذا الضراب

سمع ابن شاهين والكناني قال الخطيب كُتبت عنه وكان عبدا صاحب كتاب صدرقا توفاه في شعبان هذه السنة

محمد بن أحمد بن عبد الله بن إبراهيم

أبو الحسن الجواليقي مولد بني تميم من أهل الكوفة سمع إبراهيم بن عبد الله بن أبي العزائم وجعفر بن محمد الأحمسي وخلقنا كثيرا وقدم بغداد وحدث بها وكان ثقة وتوفاه بصري هذه السنة

محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن يعقوب

بن مروان أبو العلا الراسطي ولد في صفر سنة سبع وأربعين وثلاثمائة أصله من ثم الصلح ونشأ بواسط وحفظ بها القرآن وكرا على شيوخها وكتب بها الحديث ثم قدم بغداد فسمع ورحل إلى الكوفة والدينور ثم عاد واستوطن بغداد وكتب شهادته عند أحكام ورد إليه الفتا بالخير من شروني بغداد وبالكوفة وغيرهما من شيوخ الفرائد وكان قد جمع الكثير من الحديث وقد قدح في روايته الفرائد جماعة من القراء وفي روايته الحديث جماعة من المحدثين توفاه به جلادي اللاحقة من هذه السنة ودفن في دكان

ثم دخلت سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة من الحوادث فيها

أن القرقر تولوا الري وأنصرف مسعود بن محمود بن سبكتكين إلى غزنة وعاد طغرل بك إلى نيسابور واستولت القرقر على جميع خراسان وظهر من خرمهم الهبيبة وأطراهم الحبيثة وقتلهم ناس ما خرج عن الحد وتصدوا خلقا كثيرا من النكاب وغيرهم فقتلوا منهم وصا نعصم بعضهم وفي يوم الأربعاء الثامن

ملون من جادي الأولى تجددت القتن ووقع القتال بين أهل الكرخ وباب البصرة على القنطرة بين واستمر ذلك وقتل في اثنايه جماعة وكان السبب انحراف الهبيبة وقسلة الاعوان

فكان من توفاه في هذه السنة من الأكارب الحسن بن عبيد الله

ابن محمد بن الحسين أبو علي المقرئ البزاز سمع من ابن مالك النطبي وغيره وكان ثقة سكن لخم القلايين توفاه في ربيع الأول من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب

صاعد بن محمد أبو العلاء النيسابوري

شرا المستوي من أهل استوا وهي قرية من رستاق نيسابور سمع الحديث بنسابة وروى قضاها ثم غلب وكان عالما فاضلا صدوقا انتهت إليه رايته أعقاب الراي خراسان وتوفاه هذه السنة

محمد بن الحسن بن أحمد بن محمد

ابن إسحق أبو المظفر القزويني وقرينين بناحية من نواحي مرو سكن بغداد وحدث بها عن المخلص وغيره وكان صدوقا ثقة يذهب مذهب الشافعي وتوفي بناحية شهرزور في ذي القعدة من هذه السنة

محمد بن الحسين بن الفضل بن العباس

أبو علي البصري الصوفي أذهب عمر بن السمر والمغرب وقدم بغداد في سنة اثنين وثلاثين وأربعمائة حدث بها عن أبي بكر ابن أبي الحديد المشيقي وأبي الحسين ابن جميع الغساني وكان صدوقا ظاهرا من أهل الأدب والفضل حين الشجر

ثم دخلت سنة ثلث وثلاثين وأربعمائة من الحوادث فيها

أنه دخل أبو كالباهرهمان ودفع الغزاة وأن لا تزال شعوبنا في جادي اللاحقة وتبسطوا في أضرباب الناس وخطب ما يرد إلى الكلد وعزوا أمرايين من نسا أصحاب المسامح وكثر الهرج إلى أن وعدوا بإطلاق أرزاقهم وفي شوال سقطت قنطرة بني رديق على هضبة عيسى والنظير العتيقة التي تقارب جاد ورد رجل من البلخ ذكر أنه من كبار القوم في عشرين رجلا

قاصداً للبحر فزوي من دار الخلافة بزل بجل إليه وكان معه رجل يعرف
عليه بأسماء الكوارزي ويدعى بالقاضي فسيل عن البلغري في الديوان
من أي الأمم هم فقال **هم قوم نولدوا من بين الترك والصقالية**
وبلادهم من أقصى بلاد الترك وكانوا كفاراً ثم ظهر لهم الإسلام وهم
على مذهب أبي حنيفة ولهم عيون تجري في القمار ووزر أعينهم على المطر
وعند كورات العسل وحكان الليل ينصر عندهم حتى يكون نبت
ساعات وكذلك لأركه

وفي هذه السنين

قريباً لا اعتقاد القادري في الديوان اجترأ بحسب ناصبها كما فظ حدثنا
أبو الحسن محمد بن القراق قال سألنا أخرج الإمام القائم بأمر الله أمير
المؤمنين أبو جعفر ابن القادر بالله في سنة ثمان وثلاثين وأربعين في الاعتقاد
القادري الذي ذكره القادر ففري في الديوان وخبرنا هذا والعل
ومن حضر الشيخ أبو الحسن علي بن عمر القزويني فكتب خطه تحت قبل أن
يكتب الفقرة وكتب القتر خطوطهم فيه أن هذا اعتقاد المسلمين
ومن حاله فقد فسق وكفره وهو محب على الإنسان أن يعلم أن
الله عز وجل لا يخلو لا شريك له لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد
لم يجد صاحبه ولا ولداً ولم يكن له شريك في الملك وهو أول لم
يكون غيباً غير محتاج إلى شيء لا إله إلا هو الحي القيوم لا تأخذه
سنة يطعم ولا يطعم لا يستوحش من وجهه ولا يائس أبش وهذا
الغنى عن كل شيء لا خلفه الدهور والأزمان وكيف تغيب الدهور
والأزمان وهو خالق الدهور والأزمان والليل والنهار والصور
والظلمة والسموات والأرض وما بينهما من أنواع الخلق والصور
والبحر وما فيها وكل شيء أموات **أو جاد كان ربنا وحده**
لا شيء معه ولا مكان يجوبه مخلوق كائنه بقدرته وخلق العرش لا حاجته
إليه فاستوي عليه كيف شاء وأراد لا استغفار راحه كاشف ريح
الخلق وهو مذهب السماوات والأرضين ومدبر ما فيها ومنها البشر
والبحر لا مدبر غيره ولا حافظ سواه يرزقهم ويمرهم ويغاثهم
ويعيثهم ويحييهم وخلق كلهم عاجزون والملائكة والبنديون والمرسلون

والخلق كلهم أجمعون وهو القادر وقدره والعالم بعلمه أزلي غير مستفاد
وهو السميع بسمع والمبصر ببصر يعرف صفتهما من نفسه لا يبلغ
كهما أحد من خلقه متكل بكلام لا ياله مخلوقة كالة المخلوقين لا يصف
الأنما وصف به نفسه أو وصفه به نبيه عليه السلام وكل صفة
وصف لها نفسه أو وصفه بها رسول له فهي صفة حقيقته لا يجازيه
وعلم أن كلام الله تعالى غير مخلوق يتكلم به تكليماً وأثر له على رسوله
صلى الله عليه وسلم على لسان جبريل بعد ما سمعه جبريل منه فتلاه جبريل
على محمد وتلاه محمد على أصحابه وتلاه أصحابه على الأئمة والبرص بتلاه
المخلوقين مخلوقاً لأنه ذلك الكلام بعينه الذي تكلم الله به فهو غير
مخلوق فكل حال متلو أو محفوظاً ومكتوباً ومسموعاً ومن قال
أنه مخلوق على حال من الأحوال فهو كافر حلال الدم بعد الاستنابة
منه ويعلم أن الإيمان قول **وعمل** وقية قول باللسان
وعمل بالأركان وأجوارج وضد بوقه يزيد بالطاعة وينقص بالعصية
وهو ذو أجزأ وشعباً فأرفع أجزأه لا إله إلا الله وأدناها إمارة
الآذي عن الطرق والجناس شعبة من الإيمان والصبر من الإيمان
بمثلة المراس من الجسد والاشنان لا بدري كيف هو مكتوب عند الله
ولا بماذا يجتمه له فلهذا يقول من أن شاء الله وأرجوا أن أكون مؤمناً
ولا بضم الألف شيئاً والرجاء لا يكون بها شاكاً ولا مرتاباً لأنه يزيد
بذلك ما هو مغيب عنه عن إبراهيم وخاتمته وكل شيء يتقرب به إلى
الله تعالى ويعمل بخالص وجهه من أنواع الطاعات فما ينصه وسنته
وأنه يلفه فهو كله من الإيمان مدسوب إليه ولا يكون للإيمان حيايه
أبداً لأنه لا نهاية للفضائل ولا للتبوع في القايض أبداً ويجب
أن يجب الصكابة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن خبرهم
كلهم وأنصليهم بعد رسول **الله صلى الله عليه وسلم** أبو بكر
الصدوق ثم عمر بن الخطاب ثم عثمان بن عفان ثم علي بن أبي طالب رضي
الله عنهم ويشهد للعشرة بالجنة ويبرحهم على أزواج رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومن سب عائشة فلا حظ له في الإسلام ولا يقول في
معاوية الأحبيرا ولا يذخل بيت شجرهم ويبرحهم على طاعتهم قال
الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولإخواننا

الذين سبفونا بالايان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف
 رحيم **وقال** فيهم وثرعنا ما في صدورهم من غل اخرانا على سور
 متقابلين ولا يكفر بترك شي من الفرائض الصلاة المكتوبة وصدها
 فانه من تركها من غير عذر وهو صحيح فادع حتى يخرج وقت الاخرى هو كافر
 وان لم يجد لها نقول النبي صلى الله عليه وسلم بين العبد والكفر ترك
 الصلاة ثم تركها فقد كفر ولا يزال كافرا حتى يندم ويعيد فان مات
 قبل ان يندم ويعيد او يضر ان يعيد لم يصل عليه وحشر مع فرعون
 وهامان وقارون واي ابن خلف رساير الاعمال لا كغيرها وان
 كان يستتر حتى يخدعها ثم قال هذا قول اهل السنة والجماعة الذي من
 تمسك به كان على الحق المبين وعلى منهاج الدين والطريق الواضح ورخي
 به النجاة من النار ودخل الجنة ان شاء الله **وقال** النبي صلى الله
 عليه وسلم الدين الضيق قيل لمن يرسل الله قال له ولتأبى والرسول
 ولا به المسلمين ولعاشم **وقال** عليه السلام اي ما عبدكم كانه موعظ من
 الله تعالى في دينه فانما نعمة من الله سيفت اليه فان قبلها بشكر
 والا كانت حجة عليهم من الله ليزداد بها اثمها ويزداد بها سخطا جعلنا
 الله لا اله الا هو من الشاكرين ولنعابه ذاكرين وبالسنة معتصمين وغفر
 لنا جميع المسلمين

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر بظهرهم بن مافه

ابو منصور وزير الملوك بالحجاز ولد بكارون سنة ست وستين
 وثلثمائة ونشأ غنيما وعمل بغير وراثة خزانة كنت تشمل على سبعه
 الاف محله فيها اربعة الاف درهمه بخط اي علي وابي عبد الله ابني مقله

الحسن بن بكر بن عبد الله بن محمد

ابن عبيد الله ابو القاسم ولد سنة خمسين وثلثمائة وسمع ابا بكر ابن مالك
 القطيعي وغيره وكان ثقة مقبول القول والشهادة عند الفضاة
 وظلته القاضي ابو محمد الاكفاني على علمه بالكرخ وتوفاني رمضان هذه السنة

محمد بن عبد الله بن بكر المودب لاعور

ويعرف بابن اي العباس الصابري سمع ابا بكر ابن مالك القطيعي واحدا من

ابراهيم ابن شاذان وابا القاسم بن جبابه وكان سماعه صحيحا وتوفي في شوال هذه
 السنة **محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر**

ابن هارون ابو الحسن المعروف بابن اي شيخ حدث عن محمد بن المظفر
 وكان ثقة من الشهود المعدلين **احسن** القزاز احضرنا
 الخطيب قال سمعت بن اي شيخ يقول ولدت يوم السبت للثبث
 من ربيع الاخر سنة ست وخمسين وسمعت من ابن مالك القطيعي جميع
 مسند احمد حنبلي وسمعت من ابن المظفر شيئا كثيرا وذكر انه كتب
 لمشي كثير من الحديث ولكن ذهبت كنيته ومات في ليلة الثلاثاء السادس
 عشر من جمادى الاولى من سنة ثلث وثلثين واربعمائة وقد فن في صحيحه تلك
 الليلة بمقابر قرش

محمد بن جعفر ابو الحسين المعروف بالجهري

احضرنا القزاز احضرنا الخطيب قال هو واحد الشعرا الذين لقينا منهم
 وسمعنا منهم وكان يحذ القول ولدي سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
 وسكنه دارا القطن ومات يوم السبت التاسع عشر من جمادى الاخرة
 سنة ثلث وثلثين واربعمائة ومن شعره

- ١ يا ديج قلبي من ثقله اسدا يحسن الى معذبه
- ٢ قالوا كنت هوا عن جلد لوان لي جلدنا لحيته
- ٣ يا جيب غير مكثرت عني ويكثر من ثقله
- ٤ حبي رضاء من اكياة ويا قلبي وموتني من غصبه

مسعود بن محمود بن سبكتكين

توفي وقام اخوه مقامه وخرج مسعود بن مسعود على محمد فقبض
 عليه وعاد الى عنونه واستتب له الامر

بنت المستفي لله

توفيت في اكرم الظاهري في رجب هذه السنة عن احدى وتسعين سنة ودفنت
 في التربة بالرضا **ثم دخلت سنة اربع وثلثين واربعمائة فماتت في**

انما الجوالي انتقلت في اول محرم فاقدم الملك ابو طاهر من صنع اصحاب حلب
 عنده واخذ ما استخرجوه منها واقام فيها من يتولى جبايتها وشق على كلبه
 ذلك وتردت فيه من اسلحت ولم تنفع فاطموا الغرم على غارته البلد
 وتقدم باصلاح الطيار والزباب وروسل وجن الاطراف والفضاه
 والتقى والشهود بالثاقل المروج في الضربة وحدث بان الخليفة قد علم
 على غلق الجوامع ومنع الصلاة يوم الجمعة سابع هذا الشهر قال
 ابو الحسن علي بن محمد الماوردي خرج التوقيع من الخليفة وكتب انما الرسول
 فنفذ لعلي بن محمد بن حبيب ليس يحل على ذي عقل مما اتاه جلال الدولة
 من عدو له عن عهده والوفاء بعقود وان الايمان الموكر اشتملت على ما
 لا فيسحق في نفسه ولا سبيل الى حله وبها جرى من الاعتراض على الجوالي
 في جبايتها بعد تسليمها الى الوكلاء نقص كما عفاه والتعويض
 على عهده فاطلقت الاشياء بامان عن مثله فان ذكر ان ضرور
 دعت الى ذلك فالاراسلنا على الوجه الاجل ولو انه لما اراد ما اراد
 جعل الوكلاء القامين به بملونه اليه لكان ذلك اولى فاما الدول
 عن هذه الطريقة فظاهر الغرض فيه قصد الموقين ولو لاماعليه الوكلاء
 من الاضاعة ليري ترك القول في مال هذه الجوالي مع تراه قد
 لكن للضرورة حكما يجمع من الاختيار وان روي الوكلاء يدعون اياهم
 والافهم عند الضرورات مشغ في الارض ونحن نقاصيه الى الله تعالى
 وهو الحكم بيتا فكان جواب من الملك الاعراف بوجود الطاعة
 ثم قال ونحن نايبون عن احكامه بما لا يفتقر الى اطلاق
 اوراق العساكر وقد التاجها من خدمنا الى الحرم واستعصم به حتى
 ان احدهم اخذ من كراعنا في دفعه واحدة تسعين بدينار ونحن نمنع
 من احضارهم ونحن نجزون عند الحاجة وورد كتاب ابي
 جعفر ابن الرضي العلوي النقيب بالوصل بتاريخ تاسع عشر من جمادى
 الاولى بما قال فيه وردت الاخبار الصحيحة بوقوع زلزلة عظيمة
 تبريز قدمت ثلثتها وسورها ودورها ومساكنها وحماماتها
 واسواقها واكثر دار الامان وظلص الابير لكونه كان في بعض
 البساتين وسلم جند لا انه كان قد اتقدم الى اخيه وانه اصي من
 ملك تحت المصدم فكانوا فرسان من عشرين الف انسان وان الامير

٩٧

ليس السواد وحسب على المسوح لعظم هذا المصايب والله على الصعود الى
 بعض قلاعهم والحصن هاجروا من توجه الغزالي اليه وهم التراك

في هذه السنة

استولى طغرل بك على نيسابور وراقد اخاه ابراهيم ابن يوسف المعروف
 بمالك فاخذ الري والجل وولي القضا بواسط ابو القاسم علي بن ابراهيم
 ابن عثمان ويزيد فرغ من عمل القنطين على فوهه صر ملك عليها دلس
 ابن علي **وفيه** ملك تالك ابن صالح بن مرداس حلب فاقدم المصريون
 اليه من جابه

وذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر والحسين عمه

ابن محمد بن عبد الله ابو عبد الله ويعرف بابن القصار سمع من مالك القطيعي
 والدار وطبي وكان صدوقا وتوفي بارجب من هذه السنة ودفن في مقبره باب
 حرب

الحسين بن يحيى بن عباس ابو عبد الله القطان

وتوفي التمار ولد في رجب سنة اربع وثلاثين وثلثمائة وسمع الحسن بن عرفة
 كيعين روي عنه الدار قطبي وبوسن الفرائش وابو عمر بن مهدي وبن محمد
 وهلال البخاري وكان ثقة وتوفي في هادي الاحمر من هذه السنة ودفن عند
 قبر معروف

عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر

ابو القاسم البردي سمع محمد بن عبيد الله ابن الشيخ روي عن من المظفر
 الخطيب حيث عنه وكان صدوقا وسالته عن شولته فقال ولدت في مدينة
 ابي جعفر في دار القاضى ابي بكر بن البخاري في سنة ثلث وستين
 وثلثمائة وتوفي في يدي الحنة من هذه السنة

عبد الله بن احمد بن محمد ابو ذر الهروي

ابن محمد بن عبد الله بن المهدي ولد في سنة اربعين وثلثمائة حدث عن ابي
 بكر الكوفي وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن بقرب القبة الخضراء

عبد الله بن احمد بن محمد ابو ذر الهروي

مسافر الكبر وحدث وخرج الى مكة نسكها من ثم رجع في المغرب واقام

٩٨

بالسرقات وكان يحج كل عام ويقيم بمكة ايام الموسم ويحدث ويرجع الى اهله
وكان ثقة صابغا فاصلا وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة
وقيل انه كان يميل الى منه ذهب الاشعري

محمد بن الحسين بن محمد بن جعفر بن

ابو الفتح الشيباني العطار ويعرف بتطيط سافر الكوفة الى البصرة ومكة
ومصر والشام والخراسان وبلاد الثغور وبلاد فارس وحدث عن ابي الفضل
الزهري وابن المظفر وبن ساهين وغيرهم وكان شيخا ظريفا مديح المصاحفة
بسلك طريق الصوف وكان يقول لما ولدت سميت تطيطا على
اسماء اهل البادية ثم سماي بعض اهل يمحرا وتوفي في هذه السنة

ابو الحسن بن سيف بن شعوب

المهندس صاحب علم الهبة توفي في هذه السنة

ثم دخلت سنة خمس وثلثين واربعمائة من الحوادث فيما

انه ردت الحواري على دكلا خدمه وسائر طغرىك الى الجبل وورد كتابه
على جلال الدولة ابي طاهر من الري وكان اصحابه قد احرقوها ولم يبق
منها غير ثلثه الف نفس وسدت ابواب المساجد وخاطب طغرىك
جلال الدولة بالملك اجميل فحاطبه جلال الدولة بالملك اجميل
وخاطب عميد الدولة بالشيخ الاجل الرئيس ابي طالب محمد بن ابي
من طغرىك محمد بن سجاد بن مولي ابي المومنين فخرج التوقيع الى اقصا
القضاء الماوردي وروسل به طغرىك برسالة مختصر يفتيح مائع
في البلاد ويأمن بالاحسان في الرعية لمصا الماوردي وخبر
طغرىك فتلقاه على اربع فراسخ اجلا لا رسالة اجميل ودارج
بموت ابي طاهر جلال الدولة ارخا فالورم كفته في كبده واشترع
الناس وفتلوا الموالهم الى دار الخلافه وميالى الازخاف
حتى خرج الملك فقتل كثر من فراره الناس فكتبوا ثروتي وعلقت
الاثواب وخرج الامراء اولاده فاطلعوا من الرشيد الى الانزال
والاسير سلا ربه وقالوا لهم انتم اصحابنا ومشايخنا ولتنا وقابون

٩٩

مقام والدنا فارعوا حقونا وصونوا حرمينا فانكم تعلمون انه لامال عندنا
فقبلوا الارض بكوابك شديدا وقتلوا الشيخ والطاعة وكان اسد
الملقب بالملك العزيز بواسطة فانشيت اليه تعزيبه من الديوان واجاب ثاني
العيد

في هذه السنة

دخل الخرموصل واحد وارحم قرواش وافسدوا فيها ووصل ابوالبركات
ربيب ابي جعفر السعدي الى اكلية مستغرا عليهم ثم ورد الشريف
ابو الحسن ابن جعفر السعدي به هاربا فاجتمع قرواش بن المظفر وديس
ابن علي بن مزيد علي الايقاع بالخرم فقتلت منهم مقتلة عظيمة وخطبت
في بغداد للثلاث ابي كالبجار

ذكر من توفي في هذه السنة الامير الحسين بن عثمان

ابن احمد بن سهل ابن احمد بن الفيز ابن ابي ذلفا الجعفي ابا سعد دخل
في طلب الحديث الى اصفهان والري وبلاد خراسان ثم اقام بسعداد
وحدث **الحسين** القزاز اخيرا ابرك الخطيب قال كتبنا عنه
وكان صدوقا متبرعا وانتقل في اخر عمره الى مكة فمكث حتى مات
في شوال هذه السنة

عبيد الله بن ابي الفتح

واسمه احمد بن عثمان بن الفرج بن الازهر ابي القاسم الصديقي وهو الازهري
يعرف بابن الشواذي **الحسين** القزاز اخيرا الخطيب قال
ذكر لي عبيد الله ان جده عثمان كان من اهل اسكاف قدم بغداد فاستوطن
فعرّف بالسوادى وصد لائمه يعرف بالشيء اى سمع من مالك القطيعي
وابا محمد ساسي وابو سعيد اسري وابو حفص بن الزيات من بطون
ذكره وكان احدا الكثيرين من الحديث كتابه وسماها من المعتمدين به
واكامعين له مع صدق وامانة وصحة واستقامته وسلامته من ذهب
وحسن معتقود ودام درس القرآن وسماها من المصنفات البكار
والكتب الطوال وكان يكنى دوبا الاخر من بطون وسمعه يقول
ولدت يوم السبت التاسع من صفر سنة خمس وثلثين واربعمائة
ودفن من القدر في ثوبه كانت له اخر دوبا للاختر مايلي بن عيسى

وكان من عشرين ثمانين سنة وعشرون ايامه

ابو طاهر جلال الدولة

ولد في دي الحجة سنة ثلث وثمانين وثلثمائة وكان برورا الصالحين وميراثهم ويقصد القروي والدنيوي وسأله الدنيوي في صريته المسألة فاستطاع وكانت في كل سنة التي ديار وكنته ودر في كبد توفى ليلة الجمعة خامس شعبان من هذه السنة وعنده ابو القاسم بن شاهين الواعظ وابو محمد عبد القادر ابن الشاك ودفن في بيته من دار المملكة في بيت كان دفن فيه عهد الدولة وبعث الدولة قبل نقلها وكانت ولايته بغداد سنة عشرين سنة واحد عشر شهرا وظن من الذكور سنة وعشرين سنة استي وكان عمره احدى وخمسين سنة واشهره

ثم دخلت سنة ست وثلثين والاعمار في الحوادث فيها

انه كما مطر في شعبان فيه وعد فوكت رحمة عقيب الرعد وكان في الصرا غلام ترعا فمسا ومهرا فاما في الوقت وكنت ثلثة النفس كانوا على بعد من مثل الغشي فاقا فوا بعد عتبه وفي سادس رمضان نقل تابوت جلال الدولة وبنته الكرام من دار المملكة الى تربته طمس في مقابر قورش وفي يوم الخميس ثالث عشر رمضان حمل الطيار اكلالي الى باب دار المملكة بعد مخاطبة شجرت لاجله ومراجعات فيها استخدد من صفهم والامته قضا الملك اثنا ترانا عند دار الخلافة وهذا طيار جليل لم يحمل مثله وكان جلال الدولة قد اتفق عليه عشرون الف دينار ودخل ابو كالجار بغداد وصرف ابو المعالي عبد الرحيم عن الوزان سو قرا وفي يوم الجمعة رابع عشر هذا الشهر استنقر النظر في الوزان للوزير ذي السعادات اي الفرج محمد جعفر بن العباس ابن قساحس وقيل لا تراك اعترقوا له حقه وتوفي المرتضى فمقتله ابو احمد عدنان بن الرضوي ما كان يتقلده عم المرتضى وتوفي الوزير اكرجاي بمصر فوزر ابو نصر احمد بن يوسف وكان سجودا فاستأجر واحد ابني كالجار ضرب الطبل في الصلوات الخمس ولم يكن الملوك ضرب لها الطبل بعد اذ فاكهم عضدا الدولة بان ضرب له في ثلث نوب

وجعلها ابوكا لجار حشا وفيه تطور بين الروسا ابو القاسم ابن المسلمه في كتابه القابو كان عند في مترلة عاكبة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسين بن علي

ابن محمد جعفر ابو عبد الله الضميري منسوب اليه من انصار البصرة يقال له الضمير عليه عدة قريه ولد سنة احدى وخمسين وثلثمائة وكان احدا للفقهاء المذكورين من العراقيين حسن العبارة جيد النظر ولي قضا المدائن ثم ولي القضا بربيع الكرخ وصدق عن اي بكر ابن المعبر ومن شاذان وعين بن شاهين وبغريم وكان صدوقا وافر العقل جميل المعاشرة عارفا بحدائق العلم وتوفي في شوال هذه السنة ودفن في داه بدر باب الزرادين

طاهر بن محمد بن يوسف المازني التوحيدة

ولد في سنة ثمان وخمسين وثلثمائة وتبع من اي محمد بن ماضي وجماعته وتوفيت بكابستر في هذه السنة

عبد الوهاب بن منصور بن احمد ابو الحسين

المعروف بابن المشتري لاموازي كان له قضا الا هو اوز ونواحيها وكانت له مترلة عند السلطان وكان كبير المال متفصلا على طائفة من اهل العلم وكان يتجمل مذهبك فني وكان صدوقا توفي في ذي القعدة من هذه السنة

علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن ابراهيم

ابن موسى جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ولد سنة عشرين وخمسين وثلثمائة وهو اكبر من اخيه الرضي وكان يلقب بالمرتضى ذي المجدين وكانت اليه نقابة الطالبين وكان يقول الشعر الحسن وكان يميل الى الاعتزال ويناظر عنه في كل المذاهب وكان يظهر مذهب الامامية ويقول فيه العجب وله تصانيف على مذهب الشيعة منها كتابهم الذي ذكر فيه فقههم وما اتفقوا عليه نقلت منه مسائل من خط اي الوثابن عتيق وانا اذكرها هنا شيئا من كان في لا يجوز السجود على ما ليس بارض ولا من نبات الارض كالصوف والخلود

والوبر وان لا يستجار لا يجري في البول بل في الغائط وان التكايات حرام
وان الطلاق المعلق على شرط لا يقع وان وجد شرطه وان الطلاق
سابق لا يحسنه شاهدين عدلين ومضى حلف ان فعل كذا فامر الله
طالق لم يكن مبنيًا وان التذرية لا يقع اذا كان مسرورًا بقدم مسافر
او شفا مريض وان من نام عن صلاة العشاء الى ان يمضي نصف الليل
وجب عليه اذا استيقظ القضا وان أصبح صائمًا كفتان لذلك
وان المرأة اذ اجرت شعرها فعملها كفارة وان من شق
ثوبه في موت ابن له او زوجته فعليه كفارة يمين هو ان من تزوج امرأة
ولها زوج وهو لا يعلم لزمته ان يتصدق في خمسة دراهم وان قطع
السارق من اصول الاصابع وان ذابح اهل الكتاب بحربه واشترطوا
في الذبح استقبال القبلة وكل طعام تؤلاه اليهود والنصارى ومن
قطع بكفر فحرام اكله وهذه مذهب عجمية تحرق الاجماع
واعجب منها ذم الصحابة **باب** في نكاح النكاح فطهرت
ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيروون المعدل انه نسخ من نسخة ذكرنا
نسبها انه كتب عن المرتضى تاليفه وكلامه **قال** المرتضى
سألني الوهب عن السبب في نكاح امير المؤمنين بفته عمر
ان الخطاب فكيف صح ذلك مع اعتقاد الشيعة في عمر انه على حال
لا يجوز معه النكاح **قال** وانا اذكر من الكلام في ذلك جملة
كافية اعلم ان الرتبة القائلين بالنصر على امير المؤمنين بالامامة
بعد الرسول يذهبون الى ان رفع النصر فست يستحق به نكاحه
اكلود في نار جهنم وليس يكفر ولا يفسق يجوز انكاحه والنكاح
اليه بخلاف الكافر ويبقى الكلام مع الامامية الذين يذهبون
الى ان رفع النصر كفروا بسالون عن ذلك مسائل من اشكاح النبي صلى
الله عليه وسلم عثمان بن عفان بنته واحدة بعد واحدة وان ذلك
مع القول بانه يكفر بخلاف النص على امير المؤمنين غير جائز وليس لكم
ان تقولوا بخلاف النص انما كان بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
فهو غير مناف كما وقع في حياته لان رفع النصر اذا كان كفراً والكافر
عندكم لا يجوز ان يقع منه الايمان متقدماً على المستقر في مذهبهم
ان من امن بالله طرفة عين لا يجوز ان يكفر بعد ايمانه فعلى هذا

المذهب ان كل من كفر بدفع النص لا يجوز ان يكون له حاله ايمان متقدماً
وان اظهر الايمان فهو مبطل بخلافه والمسألة لانه مع هذا التحقيق
ومن سألهم ايضاً ان عايشه اذا كانت تقاها امير المؤمنين قد
كفرت وبقرعها ايضاً امامته وكانت حفصة ايضاً شريكة
مع انكار امامته والاختلاف عليه فقد اشتهر كفاً في الكفر وعيلى
مذاهيم لا يجوز ان يكون الايمان واقعاً في حالة متقدمة من كفر
ومات على كفر وكيف ساء للنبي صلى الله عليه وسلم ان ينكحها
وهما في تلك الحال غير مومنان ومن المسلم **باب**
تزوج امير المؤمنين علي من عمر بن الخطاب وتحقيق الكلام في ذلك
كتحقيقه في عثمان **قال** المرتضى واكواب ان نكاح الكافر
ونكاح الكافر لا يدفع العقل وليس به مجرد ما يقتضي قبحه
وانما يرجع في قبحه وحسنه الى ادلة الشريعة ولا شيء من ادلة
عن الاحكام من فعل النبي صلى الله عليه وسلم او فعل امير المؤمنين فاذا
راينا لها قد نكحوا وانكحوا الي من ذكرت حاله ونكحها حجة وما لا يقع
الا صريحاً صواباً قطعنا على جواز ذلك وانه يبيح ولا يحطوره وبعد
فليت حال عثمان ونكاحه بنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونكاح نكاح عايشه وحفصة كانت عمر بن نكاحه بنت امير المؤمنين
لان عثمان كان في حياة النبي صلى الله عليه وسلم لم يظهر منه ما ينافي
الايمان وانما كان مظهرًا بغير شك الايمان وكذا لك عايشه وحفصة
وعمر بن حال نكاح بنت امير المؤمنين كان مظهرًا من محمد النصر ما
هو كفره واحكام معتقدة فاذا قيل واي تنافح لان باظهاره
الايمان والنبي صلى الله عليه وسلم يقطع على كفر مظهرًا في الباطن
لانه اذا علم انه سيظهر عن اظهر الايمان في تلك الاحوال
كفر ويموت عليه فلا بد ان يكون في الحال تعلقاً على الايمان المظهر
انما هو اتفاق ثاب الباطن بخلافه وقد عدنا الى انه انكح ونكح
مع القطع على الكفر **قال** غير ممنوع ان يكون عليه الكلام
في حال نكاح عثمان لم يكن الله اطلع به على انه سيظهر النصر بعد
لكن ذلك مما لا يجب الاطلاع عليه ثم اذا اظهر مذهبها لامامته
انه عليه السلام كان مظهرًا في ذلك فليس معناه تاريخ بوقت اطلاقه

ويجوز ان يكون عليه السلام انما علم ذلك بعد الانكاح او بعد المراتين المتوحدتين
وكذلك القول في عائشة وحفصة يجوز ان يكون ما علم باحوالهما الا بعد
النكاح لما اذا قيل كان يجب ان يفارقها بعد العلم بما لا يجوز استمرار
الزوجه معه امكن ان يقال ليس معناه قطع على انه عليه السلام اعلم ان
المراتين بمحمد ان النص فان ذلك مما لم يرد به روايه واكر ما وردت به
الروايه وان كانت من جهة الاحاد وما لا يقطع بمثله انه عليه السلام قال
ستتأمله وانت طالمة له وهذا اذا صح وتطهر عليه امكن ان يقال
فيه ان محصر القول ليس بكفر وانما يكون كرا اذا وقع على سبيل الاستحلال
له والحجود الامامة وتبقى فرض طاعته واذا جاز ان يكون عليه السلام لم يعلم
باكثر من مجرد القول الذي يجوز ان يكون فسقا ويجوز ان يكون كفرا
فلا جبان يكون طاعنا على نفاق في الحال لان الفاسق في المستقبل
لا يمنع ان يتقدم منه الايمان وهذه المحاسنة والمناقشة لم تضر في
كتب احد من اصحابنا وفيه سقوط هذه المسألة سيما انا اذا سلمنا على اشد
الوجه انه عليه السلام علم انها في الحال على نفاق وعلم ايضا في عثمان
مثل ذلك في حال انكاحه لا بعد ذلك جاز ان يقول ان نكاح المنافق
وانكاحه جائز في الشرع ولا يجب ان يجري النفاق بحري مطهر
الكفر ومعلنه واذا جاز ان تفرق الشريعة بين الكافر الحربي والمرتد
وبين الذي في جواز النكاح تنقح نكاح الذمة عند مخالفتها حكمه مع الاختيار
وعدم موافقتها مع الضرورة وقد المومنات ولا يبيح نكاح الكرمي على
كل حال جاز ان يفرق بين مطهر الكفر ومبطنه في جواز النكاح واذا فرقت
الشريعة بين نكاح الذي والنكاح اليه كازال الفرق بين المظهر للكفر
والمنافق في جواز انكاحه والشيعه الامامية يقولون ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يعرف جماعة من المنافقين باعيانهم ويقطع على ان
في نواظيرهم الكفر بدلالة قول **تعالى** ولا تضل جماعة منكم ما
ان اولادهم على قبح ومحال ان يتعبد بترك الصلاة والقيام على قبح
الا وقد عساه **تعالى** عليه السلام وبدلالة قول **تعالى** ولو نشأ
لاريناكم فلعرفنهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول واذا كان عليه
السلام عارفا باحوال المنافقين ومميزا لهم من غيرهم ومع هذا فما
راينا فرقا بين احكامهم وبين زوجته ولا خالف بين احكامهم واحكام
المومنين الذي لا يطلع على نفاقهم فقد بان ان الشريعة قد فرقت بين مظهر

الكفر ومبطنه في هذه الاحكام فان قيل ان يجوز ان يكون نكاح او انكاح من علم
حسب باطنه قلنا فعله ذلك يقتضي انه مباح غير اننا بعد ان ينكح احدا
غيره مع قطعه على انه عدو في الدين وان جاز ان يبيح ذلك الشريعة
والاشبه ان يكون عليه السلام اذا فرضا انه علم بحسب باطن من نكحه
في الحال ان يكون انما فعل ذلك لتدبير سياسي وما لفت والامع
الاخبار وارتفاع الاسباب لا يجوز ان يفعل ذلك ومن حمل نفسه من
عقله اصحابنا على ان دفع لون رفته وزينتني رسول الله صلى الله عليه
وسلم على اخته وانما بنتا خديجة من ابن ابي هالة دا فظاهرا معلوما
لان العلم بذلك كالعلم بغيره من الامور والشك فيه كالشك في امر
معلوم وما بنا الى المكابرات ودفع المعلومات حاجة فاما الكلام
في نكاح عمر فقد تقدم ان المعتل لا يمنع من منة النكاح وان فعل امير
المومنين قبيح حجة واضحة لسل هذه الحجة كايه لو اقتصرنا على
لحا نقول ان امير المومنين لم ينكح عمر مختارا بل مكرها وبعد من اجبه
ويحديده ووعده وقد ورد اخبر بانه راسله فدفعه باجل دفع فاستدعا
عنه العباس **تعالى** له مالي اي ما سيجي وما الذي اقضي هذا
القول قال له خطبت الى ابن اخيك فدفعني وهذا يدل على عداوته
لي وشبهه عني والله لا فعلن كذا وكذا ولا بلغن الى كذا وانما كتبنا
عن الضريح بالوعيد عمار روي لفضله ونجده وجا ون كل حد والالفاظ
مستعمدة في الرواية معروفة فعدا العباس الى امير المومنين فعاثبه
وخوفا وسأله رد امر المرأة اليه قال له اهل ما شئت لمصني وعقد
عليها ومع الاكراه والتخيف قد حل المحام كالحرم واكثر من ذلك
الرفضي وروي ان عداها للصادق سبيل عز ذلك **تعالى** ذلك
خرج غضبا عليه وبعد فاذا كانت التقية وخوف المخارجه وقطع
تأدية المطامير وما حمل مجموعته وتقصيله على سبيل من جلس من مكانه
واستولى على حقها واظهار طاعته والرضا بامامته واخذ اعطيتهم قاهون
من ذلك انكاحه لما النكاح باعظم ما ذكرنا فاذا احسن العذر في هذه الامور
كلها ولو كانت قبيحة مخطون انك ذلك العذر بعينه قائم في النكاح
وبعد فان النكاح اخذ حالا واهون خطيا ما عدنا لانه جائز في العقول
ان يبيح الله انكاح الكافر مع الاختيار فليس في ذلك وجه ثابت لا بد

من حصوله وليس ينبج العتول مع الاثبات والاختيار ان يشأ بالامامة
 من لا يستحقها وان يطاع ويقتدى بمن لم يكن فيه شرائط الامامة فاذا
 اباحت الضرورة ما كان لا يجوز مع الاثبات في العتول اباحت كيف لا
 تبطل الضرورة مما كان يجوز في العتول مع الاثبات في القول استباحته
 ومن حمل نفسه من اصحابنا على اثار هذه المظاهر فمن حمل نفسه على انكار
 كون رتبة وزيد بن رثول الله صلى الله عليه وسلم في دفع الضرورة
 والاشتمال بنفسه اصداء فانه بطريق عليه انه لا يعلم حقائق الانوار وان
 في كل مذهبه واعتقاداته في مثل هذه الحال التي لا تخفى على العتلا
 ضرورة ويرى اومر **من حال اصحابنا ان العقد وقع لكن**
الله كان يبدل هذه العقود على شيطانه عند الفصد الى التمتع
لما لم يصحك الشكلي لان المسألة باقية عليه في العقد كما في مومنة
هذا المطلوب منه فلا معنى لذلك المنع من التمتع كيف سمح بالعقد
المبيح للتمتع من يجوز سالكه ولا عند النكاح له واذا اباح بالعقد
المبيح للتمتع من لا يجوز سالكه ولا عند النكاح له فكيف منعه من
التمتع منه العقد والمنع من العقد اول من ابقاه والمنع من مقتضاه
وانما اخرج الى ذلك الجرح عن ذكر العذر الصريح وهذه جملة مغتنة
عن عاصواتها **المصنف رحمه الله ومن تأمل ما**
صنعه المرتضى من القبة المتقدم وكلامه في العقانة وازواج رسول
الله وبناته علم انه احق بما عرف به سواء ولو ان هذا الكتاب
لا يصلح التطويل فيه بالرد لبيت عوار كلامه على ان الامر ظاهر
لا يخفى على من له فهم واول ما ذكرنا ادعاء النص على عليه السلام
وهل يروى الا في الاطاريق الموضوعة في الحالات وانما يكفر الانسان
لخالقه النص الصحيح الصريح الذي لا يحتل التأويل وما لنا هاهنا
بمخالفة النص اصلا حتى نذكر على اصحابه الكفر والنسوق على الله ومن
الخرص وعيد عمر لعلي اذا اياتر وحجة وبمزدك من الحالات
والعجب انه يقول روي حديث قتال حايث لعلي من طريق الاجاج
افترى المض عليه ثبت عنده بطريق التواتر ولكن اذا لم تستحي
فاستغ ما شئت توفي المرتضى في هذه المسئلة ودفن في داره في
واحد **بن ناصير عن اي الحسين بن الطيور في**

١٠٧

ابا القاسم ابن برهان يقول دخلت على الشريف المرتضى ابي القاسم العلوي في
 مرضه واذا قد حول وجهه الى الجدار فسمعه يقول ابو بكر وعمر
 وليا بعده واسترحما فرحنا انا انا اقول ارتد اجد ما اسما
 فقلت فابلعت غيبة الباب حتى سمعت التهمة عليه

محمد بن احمد بن شعيب بن عبد الله

ابن الفضل ابو منصور الرواسي صاحب كتاب الاسراف **اخبرنا**
 القزاز اخبرنا الخطيب قال سكن هذا الرجل بغداد وحدثنا عن علي
 ابن محمد بن احمد بن كيسان واي حوض بن الزيات واي بكر بن المغيرة
 في طبقتهم كتبت عنه وكان صدوقا يسكن قطيعة الربيع ومات في
 يوم الاربعاء السابع من ربيع الاول سنة ست وثلاثين واربعمائة
 ودفن من العند في مقبرة باب حرب

محمد بن الحسين بن احمد بن عبد الله

ابن بكر ابو طالب الناجي سمع ابا بكر بن مالك القطيعي واما الشيخ الازدري
 وعمرهما وكان صدوقا وثقا في جاري الحق من هذه السنة ودفن
 في مقبرة عيسى بن محله التوتة ودفن الاحمر

محمد بن علي بن الطيب ابو الحسين البصري

المعظم المعتزلي سكن بغداد وكان يدير هذا المذهب وله النصايف
 الواسعة فيه توفي في ربيع الاخر من هذه السنة وصلى عليه القاضي
 ابو عبد الله الصميري ودفن في السويرة ولا يعرف انه روي عن
 خدي واحد **اخبرنا** **ابو منصور** القزاز اخبرنا الخطيب
 اخبرنا محمد بن علي بن الطيب قال فري علي هلا ابن محمد بن ابي هلال الرازي
 بالبصرة وانا اسمع قبل له حديثك ابو مسلم الكبي وابو حنيفة الفضل بن الخطاب
 الكبي والخلاي والمازني والزريني قالوا اخبرنا القاضي عن شعبه عن
 منصور عن ربيع عن اي منصور البصري قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ان ما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم ينسجوا فاضع
 ما شئت العناني اسمه محمد والمازني محمد بن جهمان والزريني ابو غسان

١٠٨

ثم دخلت سنة سبعة وثلاثين واربعمائة من الحوادث فيها
 انه في المحرم قبل ثلثي القضاة ابو عبد الله الحسين بن علي شاهادة اي منصور
 بن عبد الملك بن محمد بن يوسف بامر من الخليفة هـ وفي يوم الاثنين لثمان مائتين
 من ربيع الآخر رسم لابي القاسم علي بن الحسن بن المسلمة من حصنة
 الخليفة القطر في امور خدمته وتقدم الي الخواشي يتوفيه حقوقه فيما جعل
 اليه فجلس لذلك على باب دهلج الفردوس وتعلم الطبلستان ومن يديه
 الدواخ وحضر من حوزت عادت بحضور الموكب هناك وفي يوم الخميس الثالث
 من جمادى الاولى خلع عليه واستدعي الي حضرة القايم بامر الله وخرج فجلس
 في الدewan في مجلس عبد الروستاء وصيته وحمل على بغله بمركب
 ومضى الي دار بزرگ سيلم من الصفافه ومعه احكام والحجائب
 والاشراف والقضاة والشهود وفي شوال حدثت فتنة بين اهل
 الكرخ وباب البصرة قتل جماعة من الفريقين وجا صاحب المعونة
 ونزل العامة على اليهود واهرقوا الكنيه العتيقة وذهبوا دور اليهود
وفي ربيع وقع الوبا في ارجل فهلك من معسكر ابي كالحار
 اثنا عشر الف فارس وعم ذلك البلاد واستلقت عافات دجلة
 من خيف الخيل هـ وورد الخبر بحج ابراهيم الساجو طغريك الي قريسين
 واخذها من يد ابي الشوك فارس بن نجر وولد ذلك بحجة الي خلوان
 فانه عمره في مدة هـ ومات ابو الحسين الغلا ابن ابي الحسين ابن سهل
 النضري بواسط فجلس قوم من اقاربه في مسجد على ناله للعراسه
 واخرج ثابوته فهاذا ومعه قوم من الاثر الك فثار العوام فاعروا
 الميت من اكنافه واهرقوا ورموا بقيته في دجلة ومضوا الي البر فنهضوا
 وعزلوا عن دفعهم
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسين بن محمد
 ابن الحسن بن علي بن ابي عبد الله المودب في جامع المنصور ويعرف بابن محبوبا
 ولد في رجب سنة سبعة واربعمائة وثلاثين وروي عن جماعة كتب عنه
 ابو بكر الخطيب وقال كان صدوقا وكان يكنى في حوزة الصيرفي
 بزرگ الزرادين وتوفي في جمادى الاولى من هذه السنة ودفن
 في مقبرة **باب** الكناس هـ

خديجة بنت مويي ابي عبد الله الواعظ هـ

المعروف ببنت النبال ونظام سلمة **اخبرنا** القزاز اجزنا ابو بكر
 الخطيب قال سمعت خديجة بنت مويي ابا جعفر بن ساهين كتبت عنها
 وكانت فتية صالحة فاصله نزلت فاحيه التوبة وتوفيت في جمادى
 الآخرة سنة سبعة وثلاثين واربعمائة ودفنت في مقبرة الشونيزي

عبد الصمد بن محمد بن عبد الله ابو الفضل هـ

القفاعي ولد سنة ثلث وستين وثلاثمائة سمع ابن مالك القطيعي ابا
 علي بن محمد **اخبرنا** القزاز اجزنا الخطيب قال كتبت عنه
 وكان صدوقا يكنى قريبا من دار القطن ثم تولا الخطابة بالرجعية
 وهي قريته على نحو فرسخ من بغداد ورا باب الازج وتوفاه في رمضان
 هذه السنة ودفن في

علي بن محمد بن نصر ابو الحسن الكاتب هـ

صاحب الرسائل هـ

فارس بن محمد بن محمد بن عتيق هـ

صاحب حلوان والدينور هـ

ثم دخلت سنة ثمان وثلاثين واربعمائة من الحوادث فيها هـ

انه وقع الموتان في الدواب فربما اشق في اليوم الواحد ما به واكثر وكان
 ذلك يطرح في دجلة فاجتذب كثير من الناس الشرب منه وكان قوم يحضرون
 له واهم الاطباء فيستوفى ما الشخير ويدبرون لها وفي صفر خطب
 دو السعادات ابو الفرج بن مساحس رئيس الروستاء القايم ابن المسلمة
 في معنى ابي محمد بن الشوك وكان قد عزف عن الشرطة فقال له هذا رجل
 تدرى كبا الحظام ولا سبيل الي الابقا عليه فتقدم الخليفة بحبسه ووزع عليه
 انه كان يقع الغراب والحمام ارباب البضائع فقبض عليه ليليا وياخذ
 امواله ويبيعهم في ابار وحفر معدوفة المكان فحفرت
 فوجد فيها رم ماله وروس فثار العوام ونشروا المصاحف وعبروا بالاعظا

الى باب النوي وكثر دعاوي عليه الى ان ادعى وكيل لورثه ابي
جيلة الهاشمي ان ابن النوي مثل ابن اي جيلة بيده بالسيف عامدا
فجحد ذلك فشهد عليه بن ابي الجند فوثق وبن ابي العباس الهاشمي ان
وركا لما من العرق بن المهدي فقال القاضي ابو الطيب الطبري قد
امضيت شهادهكما وحكم عليه بالقتل وشهد عليه ثمان ثمان
المان ادي خمسة الاف وثمان مائة وثلاث دنانير وثمان
اخذه قنا وله لا يجهل بالظان وصرف في اقتساط الجند

وفي هذه السنة

فارق سدي بن فارس ابن عمار مناهلا ومنا الى الغر وعاد ومعه عده
منهم غلب على حلو ان وخطب بها لارهم نيات ولتقه ثم غلب مهمل
عليها بعد شهر ثم عاد سدي والغر فنهضوها وثمان بدران
ابن سلطان بن ثمال الحجاجي وتاثر علي بن خناجة وجب بن شيع بن
ثمال واسر سرخاب بن محمد ابا القمح بن ورام وابنه واجيه وفاليد
ابن عمرو وسدي بن فارس وقتل وثمان وابنيه وصلبها

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن محمد

ابن عمر بن القاسم ابو علي النزي البزاز المعروف بابن عديته ولد في سنة ثمان
ولثامه وسمع بن شاهين وعينه وكان صدوقا من اهل القرآن والعرفه
بالقرات وانتقل باجره الى مكة فسكنها وتوفي بها في ليلة السبت
من رجب هذه السنة

عبد الله بن احمد بن عبد الله ابو محمد

الهاشمي من اولاد المعتصم سمع بن مالك القطيعي وابا محمد ماسي وكان صدوقا
وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة فدفن في مقبرة باب حرب

عبد الله بن يوسف بن عبد الله ابن يوسف

ابن محمد جويه ابو محمد الحومني والد ابي المعلى واصلهم من قبيلة من العرب
يقال لها سببر وجوين من نواحي نيسابور سمع الحديث بمرو وعلي جماعة
بني نيسابور وبهمدان وبغداد وبكة وقرا الادب علي ابيه ابي يعقوب
وتفقه علي ابي الطيب سهل بن محمد بن سليمان الصغلوكي ثم خرج الى مرو

الى ابي بكر بن عبد الله بن احمد التتال وعاد الى نيسابور فدرس واقتر وعقد
مجلس المناظرة وكان مهيبا لا يجري بين يديه الا الجحد وصنعت
التصانيف الكثير في انواع من العلوم وكان لا يذوق وتذاتي جدار
مشارك بينه وبين جاران وبجناط في اذا الزكاه فزما اذا اها مرتير وتوفي في
ذي القعدة من هذه السنة

محمد بن الحسن بن عيسى بن عبد الله

ابو طاهر المعروف بابن شران الناقد ولد سنة ثمان وخمسين وثلثمائة
وسمى ابا بكر بن مالك القطيعي وابا محمد ماسي وبميزها وكان صدوقا يسكن
هكر طابقي وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة

محمد بن رهم بن محمد ابو الحسن يعرف بالمطرز

اعبرنا القزاز احبنا الخطيب قال هو اصبرنا في الاصل كان يوكّل
بين يدي القضاء وسفر لنا حجة فصرنا لاجاج وحدث عن محمد بن عبد الله
ابن نجيب ويمن وكان صدوقا صحيح الاصول سألته عن مولد فقال
بعم التبت لغشريقين من ثوال سنة ثمان وخمسين وثلثمائة قال
وجدت من اهل اصبهان فاما ابي فانه ولد ببغداد وتوفي بمهم بن رهم في شوال
هذه السنة

محمد بن الحسين بن ابي سلمان محمد الحسين

ابن علي ابو الحسين الحراني المشاهد سمع بابكر بن مالك وابا محمد ماسي ومن
المطهر وابا الفضل الزهري وبميزهم وكان صدوقا وتوفي في ليلة
الجمعة لست عشرا ليلة خلت من هذه السنة ودفن بباب حرب

ثم دخلت سنة تسع وثلثمائة من الحوادث فيها

انه غدر الاكراد بسرخاب بن محمد عمار وحملوا مقتوضا عليه الى ابرهم
بن مال قتلوا احدى عينيه وظهر بنو جيم باصفار الغازي وكان قد اوعز
في بلاد الروم فسلك الى مرو وانفسد عليه برحما من ابراهيم وعاد
القتال بين اهل الكرخ وباب البصرة حتى ان صاحب المعونة فارق
موضعه ومنا الى باب الارجح وفي رمضان من هذا الشهر ببغداد
وورد كتاب من الموصل ان الخلا مشد بها حتى اكلوا الميتة

وكثر الموت جثمانه احصى جميع من صلى بحجته فكانوا اربعماية وعداهل الدمه
في البلد فكانوا اخوانه وعشرين هـ وفي شوال قبض علي الوزير ذي
السعادات اي الفرج محمد بن جعفر صاحب حسن في ذي القعدة كثر الوفا بعداد
وسعت زمانه بغير اطين ولبسوا فرم بغير اطين وخرج بغير اطين وخياره
بغير اطين وما به مناسك تسعين ديناراً وطباشير درهم بدرهم
فضته وزاد الاشراف في ذي الحجة وكثرت الامراض هـ

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ائمة محمد هـ

ابن عبد الله ابو احمد ابو الفضل القاضي الهاشمي الرشدي مروزي الاصل
ولي القضا بسجستان وسمع من اي احمد الخطيب وعنه هـ **احسبوا**
القزاز اجزنا احمد علي قال انشدنا ابو الفضل الرشدي لنفسه هـ
قالوا اتصدق في اجودائك منصف عدل وذوالانصاف ليس بجور هـ
فاجبتهم اني سلا له معشرهم لو اتي السنة في منشور هـ
قاله اني شايد ما قد بنا جدي الرشيد وقبله المنصور هـ

الحسن بن محمد الحسن بن علي ابو محمد هـ

ابن ابي طالب الخلال ولد سنة اثنين وخمسين وثلثمائة وسمع القطيعي والحرثي
وفن المظفر ومن جوبه وعزيزم وكان يسكن بهو القلايين ثم انتقل الى
باب البصرة وكان ثقة له معرفة وتبته وجمع وخرج وتوفي في جمادي
الاولى من هذه السنة ودفن في مقبره باب حرب هـ

الحسين بن الحسن بن علي بن بنسداد هـ

ابو عبد الله الانباطي **احسبوا** ابو منصور القزاز اجزنا ابو بكر احمد علي
بن ثابت قال حدث الحسين بن الحسن عن عبد الله بن ابراهيم بن ساسي
واي الحسن الدار قطن كبت عنه وكان يسكن اجانب الشريفي من نأجه
مرجعه اي عبد الله وكان ينتحل الاعتراف والتشيع وكان ظاهراً
الحق يادي الجمل فيما ينتحله ويدعوا اليه ويناظر عليه ووجدني منزله
ميتاً يوم الاثنين الثالث عشر من شعبان سنة تسع وثلثين واربعمائة ولم
يشعر احد بموته حتى وجدني هذا اليوم وقد اكلت الفارقة واذا به هـ

عبد الوهاب بن علي ابن الحسن ابو ثعلب هـ

المودب ويعرف بابي حنيفة القاري النحوي من اهل اجانب الشريفي كان يكنى
بما رسولك وحدث عن المعاقا بن زكريا قال كخطيب كتبنا عنه وكان
صدوقه وكان احفظ القرآن عازراً بالقرات عالماً بالقران وفهم الموارث
توفي في ذي الحجة من هذه السنة هـ

عبد الملك بن عبد القاهر ابن راشد هـ

ابن مسلم ابو القاسم ولد بنصيبين سنة ثلث وسبعين وثلثمائة وكان صدوقاً
يقول شعر القلايين هـ وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بمقبرة الشوير

عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن ايوب هـ

ابو القاسم الشاعر المعروف بالمطرز وكان يسكن نأجه من الدجاج
احسبوا ابو منصور القزاز اجزنا ابو بكر الخطيب قال الشدي
المطرز لنفسه في الزهد هـ

يا عبدكم لك من ذنب ومعضية ان كنت ناسياً فبالله احصاها هـ
لا بد يا عبد من يوم تقوم به ووقعه لك يدي القلبي ذكرها هـ
اذ اعرضت علي فلي تذكرها وساطتي فقلت استغفر الله هـ
توفي المطرزي في جمادي الاخرة من هذه السنة هـ

محمد الحسين بن علي بن عبد الرحيم هـ

ابو سعد واصله من براز الروز وزير للملك اي كالجارت ذهبات وتوفي
بحرين بن عمر في ذي القعدة من هذه السنة عن ست وخمسين سنة هـ

محمد بن احمد بن موسى ابو محمد بنسداد هـ

الواعظ الشيرازي **احسبوا** القزاز اجزنا الخطيب قال قد مر
هذا الرجل بغداد واقام يوماً من ليالي الوعظ ولبس الى طريقه
الزهد ولبس المرتعة ويظهر عروق النفس عن طلب الدنيا فانتن
الناس به لما راوه من حسن طريقته وكان يجلس مجلس وعظه حلقاً
لا يحصىون وعمره مائة خراباً بالشويرية فسكنه وسكن معه فيه هـ

جماعه من الفقهاء وكان يعلو سطح المسجد في جوف الليل ويذكر الناس
شرايه قبل ما كان يوصل به بعد امتناع شديد كان يظنهم وصل
له بعد اذ مات كنيته ونزع المرقع ولبس الثياب الناعمة الفاخرة
وجرت له اقاصين وصار له تبع واصحاب ثم اظهر انه يريد الغزو
لحشد الناس اليه وصار معه عسكر كثير وتربط بظاهر البلد من اعلاه
وكان يضرب له الطبل في اوقات الصلوات ويحضر الي الموصلي ثم
رجع جماعه من اتباعه وبلغت انه صار الي نواحي ادريجان واجتمع
له ايضا جمع وصافيه ايرتلك الناحية وقد كان حدث ببغداد عن
احمد بن محمد بن عمران الجدي وغيره وكثير عنه احاديث يسير ما
يسنه عروا ربما به وقد عنه بعض اصحابنا الشيء يدل على ضعفه
في الحديث واشتهر في بعضهم

اذا ما اطعت النفس في كل ذلك نسبت الي غير الحق والتكريم
اذا ما اجبت النفس في كل دعوى جعلت الي الامر البقيع
وصدقني المعز بن احمد الطوسي ان ابا عبد الله الشيرازي مات
بنواحي ادريجان سنة تسع وثلثين واربع مائة

محمد بن الحسين بن محمد بن رهاان ابو الحسن الخزاز

سمع ابا الحسن بن لولو ومحمد المظفر واما الفضل الزمري وغيرهم وكان صدوقا

محمد بن علي بن ابراهيم ابو الخطاب الحنظلي الشاعر

كان من اهل الادب الفصاح مبدع الباطن سافر في حداثته الي الشام
فسمع الحديث وقال الشعر من شعره

ما حكم الحب فهو ممثله وما جناه الحبيب محتمل
بصوي ويشكو الصبا وكل هوي لا يخل الحزم فهو متحل

ورد علي معزم النعمان فذبح ابا القلا المعري بايات فاجابه عن بايات
وكان لما خرج الي السفر له عيان كانا نرحستان حسنا فعاد وقد عني فاقام
ببغداد حتى توفاهما في دي القعدة من هذه السنة وذكر انه كان شديدا للفرس

ثم دخلت سنة اربعين واربع مائة من الحوادث فيها

انه في ربيع الاخر جلس ربيع الروسا ابو القاسم في صحن السلام لوناة اخت
الاميراي نصر وهي زوجته الخليفة ولم يضرب الطبل في دار الملكة ايام
العزا وعاد القتال بين اهل الكرخ وباب البصرة ومرضى الملك
ابو كالبجار في جمادي الاولى وقصدني يوم ثلث مرات وهو في برقيه
وحضر في المهد ثم شق عليه لمعت له محقة اعناق الرجال
وتصني في ليله الخنيس فانتبه الضمان الخراين والسلاح والكرام
واخرى الجوارى الخنيس فماتت من الاخيه وخزاه هو بها مسج وولي مكانه
ابنه ابو نصر وسمن الملائكة الرحيم وخرج من معسكره الي دار
الخلافه فركب من شاطئ دجلة عند بيت النبوه حتى ترك من صحن
السلام في الموضع الذي ترب فيه عضد الدولة ومن بعده وصل
الي حضرة الخليفة فقتل الارض واجلست في كبري فليس السمع الكامله
والعامة السوداء العدة الرصافيه والطوق والسوارين وقلد سيفه
ورضع على راسه التاج الرضع وبرز له لو ان محقودان واحضر
الكتاب بالتقليد والتفت كسلا اليه بعد ان قرى صدره ووضاه
الخليفة باستغفار التقوي ومراعاة العقبى واتباع العدل في الرعية
وقض فقدم اليه فريس ادم بمركب ذهب وخرج فترك الطيات
الخليفة وصعد منه الي مضربه وجلس على سدة ساعده خدمه فيهما
الناس وهناه ثم مضى ودخل حبه وترع ما كان عليه وخرج وركب
الي دبابي وكان يوما سهودا وفي يوم السبت تلت بين من
جادي لثقة قبل النجاشي ابو عبد الله بن ما كوله شهاى النجاشي اي علي
ابن القراه **وقيل** دار السور على شيراز وكان دوزخه ابني
عشر الف ذراع وطول حابطه ثمانية اذرع وعرضه ستة اذرع
وكان له احد عشر بابا **وقيل** ان كبير من العز من وراء
النهر الي نبال قتال لهم نص من تمامكم عندنا والوجه ان يغني
الي غزاة الروم ونجاهد قساروا وسار بعدم بقي بينه وبين
القسطنطينية فمات عشرين يوما وحصل له من السبي زامبا
على ما به الف لاس وعتم منهم اربعة الاف درع وحمل ما وصل اليه
على عشرة الاف عجلة وعاد في ثمانين هذه السنة ختن وخبر
الدين ابو العباس محمد بن القاسم بامراهه وذكر علي المنابر بانه ولي العهد

ذكر من توفي في هذه السنة من الأکابر الحسن بن عيسى

ابن المعتد بالله أبو محمد ولد في محرم سنة ثلث وأربعين وتلقب به
سمع من مودبه أحمد بن منصور السكري وأبي الأزهري عبد الوهاب
بن عبد الرحمن الكات وكان فاضلاً ديناً حافظاً لأخبار الخلفاء عارفاً
بأيام الناس صاحباً زاهداً ترك الخلاف عن قده وأثر بها القادر
بالله توفي في هذه السنة وصي ان يعمله ويصلي عليه القاهي أبو
أحمد بن العزيز وعمل إلى باب حرب في النار وبعد من غير ثابوت
خلف جازته الوزير أكا الملك وزعيم الملك ومشا الساسيري
خلف جازته من داه إلى قبره ودفن بقرب قبر أحمد بن حنبل وعيسى
رئيس الرواس أبو القاسم من العبد للعزلة

الحسن بن أحمد الحسن بن محمد بن خراذاذن

أبو علي الباقلاوي كرخي الأصل ولد سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة سمع من
أبي محمد بن مهدي وغيره وحدث وكان صدوقاً دينياً خيراً من أهل
القرآن والسنة وتوفي في محرم هذه السنة ودفن بمقبر باب حرب

عبيد الله بن عمرو بن أحمد بن عثمان أبو القاسم

الواعظ المعروف بابن شاهين ولد في ربيع الأول سنة إحدى
وخمسين وتلقب به **أخيراً** القزاز أخيراً الخطيب قال سمع
عبيد الله أباه وبن مالك القطيعي وأبا محمد بن ماسي وأبا يحيى البرقاري
ومحمد بن المظفر كتب عنه وكان صدوقاً يترك بالحجاب الشريفي المعص
ورأى الخطابين ومات في ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بمقبر باب حرب

علي بن الحسن بن محمد بن عثمان أبو القاسم

المعروف بابن أبي عثمان الدقاق **أخيراً** القزاز أخيراً الخطيب
قال سمع علي بن الحسن أباه وبن مالك وأبا يحيى ماسي وبن المظفر وغيره
كتب عنه وكان شيخاً صاحباً صدوقاً دينياً حسن المذهب سكن نهر
القلابين وسأله عن مولاه قال سنة خمس وخمسين

١١٧

وثلاثمائة ومات في هذه السنة ودفن بمقبرة الشونيزي

محمد بن عيسى بن أبي الفرج بن قسا حسن

وبنكأبا الفرج وبلغت ذال السعادات وزيراً لأبي كالحجار بن ووزر
له بيعه أدوكات له مروة فابضه وكان يبيع الشعر والترسل ومن شعره

- ١ أودعكم داني ذو كيباب وأرحل عنكم وألقب أبي
- ٢ وأنفركم في كل حال لأوجع من مفارقة الشباب
- ٣ أسير وما ذمتكم لم حواري وما ملكت منازكم ركابي
- ٤ واشكر كلما وطيت ذاراً ليالياً البقار بلا احتساب
- ٥ وأذكركم إذا هبت جنوب تذكركم غزارات النضائي
- ٦ لكم مني الموت في أغترابي وأتم الف نفسي في اقترابي
- ٧ سفا عهداً لاجبة حيث كانوا أسجال القطر من خلل السجاني
- ٨ فرحات الفراق وإن أغامت يقشعاً سبرات الأيات

وأشهر عنه ان بعض شهود الأهواز كتب إليه أن قلائمات وظف
حسين الف دينار مغريه وعقار بحسين الف دينار وظف ولداً
له ثمانية أشهر فان راي الوزير ان يقتصر من العين إلى حيث يبلوغ
الطفل فكت على ظهر الرقعة المتوفى رحمه الله والطفل جبره الله والمال
ثمم الله والشايعي لعنه الله لا حاجة لنا إلى مال **الأيام**
اعتقل ذوالسعادات بقلعه بني ورام ببغداد في أحد عشر شهراً
فتدأبوكالحجار من قتله فكان في رمضان هذه السنة وقد بلغ أحد
وخمسين سنة

أبو كالحجار المرزبان بن سلطان المذكور

أبي شجاع بن بها الدولة أبي نصر وله بالبصرة في شوال سنة تسع وتسعين
وثلاثمائة وتوفي في هذه السنة وله أربعون سنة وأشهر وولي العراق
أربع سنين وشهرين وأياماً ونهبت قلعه له وكان في ما يزيد على الف
الف دينار

محمد بن محمد بن عيسى بن عبد الله

ابن غيلان بن حكيم ابن غيلان أبو طالب البراز ولد سنة ست وأربعين
وثلاثمائة وروي عن أبي بكر الكوفي وهو آخر من حدث عنه روي عن جماعة

١١٨

وكان صدوقا دينا صاكا وكان قويا القس على كبر السن قال ابو عمارة
 محمد بن محمود الرشيدي لما اردت سفر الحجاز اوصاني الشيخون بمسند احمد
 ابن حنبل ونواذري بكرات يبي من ابي طالب ابن غيلان ليحت ابي علي التيمي
 الذي كان عند مسند احمد فراودته على السماع منه فقال اريد ما ياتي دينار
 من لا قبله الكتاب قلت ان جميع ما استصحب من تقيع الحج لا يبلغ مائة
 فان كان ولا بد فاجزي ذلك فقال اريد عشرين ديناراً من لا قبله
 فركت ذلك الكتاب وقلت لا يمسور ابن حيدر اريد ان اسمع من ابن غيلان
 فقال انه مطعون على فسالته عن سنة فقال هو من مائة وعشرين سنة قلت
 فاجل قال لا حج فقلت شبع من مائة وعشرين سنة مطعون كيف يتم قلبي
 بتركه وكيف اعتمد على حياته قال اذهب فاني ضامن لك حياته قلت
 وما سب اعتمادك على حياته قال ان الله الف دينار من جعفر بن
 محمد لهما كل يوم وتصيب في حجر يعلها ويتقوى بذلك خرجت وجمعت فلما رحت
 سمعت عليه **سنة** ابو القاسم بن الحسين عن ابي طالب ابن غيلان
 بالاجز التي تسما الغيلانيات التي خرجها الدار فطني لابن غيلان وعنده بشد
 عن المزيه وتوفي بن غيلان في يوم الاثنين الثاني من شوال
 سنة اربعين واربعمائة ودفن من القدي في داره بقرية عسدة في طليعة الربيع
 باب مسجد بن المبارك وكان الامام في الصلاة ابو الحسين ابن الهيثمي

فدخلت سنة اجدري واربعين واربعماية من الحوادث فيها

انه تقدم في ليلة عاشوراء الي اهل الكرخ ان لا يوحوا ولا يملقوا المستوح على ما
 جرت به عادتهم خوفا من فتنة نوعد واواظفوا او جري بين اهل السنة والشيعة
 ما يزيد من الحقد من الجرح والقتل حتى عبر الازراك وصبروا الخيم وفي يوم الاربعاء
 ثالث ربيع الاول قتل قاضي القضاة ابو عبد الله بن ماذله شهادته ابي عبد الله
 محمد بن علي الدامغاني في شغبان فقتل اهل الكرخ سوق الانماط وكا كينها
 وادخاها وبنوا باجر هلسوراً من وراياها يحسنون بها الكرخ ويقطعون به
 ما بين خراب القلايين وبينه فلما راي ذلك اهل السنة من القلايين ومن
 يجري بحراهم شوقوا في تناسور على سوق القلايين وبدأوا يمل بايه محاديا
 لباب الشاكين وتطعنوا كل طائفة امكنهم نقضه واحذوا اكل اجر وجدوه واجتمع
 منهم جمع كبير يحلون الاجر الي موضع العمل وعادتهم الازراك باموالهم

وساعدوهم في عالم وجزا من اجتماع الجوع بما لم يحرمه من قبل في شي حتى جرت
 سفينة على الغل حمل فيها اجر وعلى ملاحها قبا ديباج وعلمته نصب الهبة
 وعن اهل الكرخ ان بنوا اباها اخر من اجزا الدقايق وحلوا الاجر الي منعه
 بخار وس احوال في الساحة امانات المحلة بالثياب الديباج والمناديل
 الديبقي وقدامها الطبول والزهور والمخاضت معهم آلات الحكاية وقابل
 اهل القلايين ذلك بان حملوا اجرهم وبين يديهم اليه البوقات والديناد
 وزاد الامر وتحت وافرط الوهن وتفتت ابناء كمين واخذ من تناسير
 الاخر الحد يد على وجرى في عاهد الابواب وبنوا لها وجمع اجرها والاقا
 وتفسيط ثغقاتها وتخلع على بنايتها وطرح ما الورود في اساساتها ما خرج
 عن اكد حتى ان امارة اجازت باب القلايين فترعت جوكا سنة ديباج كات
 عليها فاعطيتا للناس وفي يوم عيد الفطر ثارت الفتنة بين اهل الكرخ
 واهل القلايين واشتدت ووقع بينهما جرح وقتل ونقل اهل القلايين
 اجر السور الذي على سوق الانماط فاستقلوه في بناهم وجعل مع كل جهة
 قوم من الازراك يشدون منهم واستنع على السلطان الاصلاح وعمل اهل
 القلايين بابا اخر دون بابهم وسقنوا ما بينهما وبنوا دكا كين جانبيها
 وفرشوا الحصى وعلتوا القناديل وطقروا الكيلان واظهروا عمل ذلك سحرا
 وادنوا للصلاوات فيه وسمي الباب المسعود وبطلت الاسواق ودعي تجزئ
 القسوي ورسم له العبور الي اجاب الغري وازال الفتنة فقتل جماعة
 من المذكورين وانتهى بنا الخليفة ان القضاء ابا الحسن السمناني واما الحسن
 البضاوي واما عبد الله الدامغاني وبن الواثق وبن الحسن الوكيلين حضروا
 عند القاضي ابي القاسم علي بن الحسن التنوخي وجرى ذكر اهل الكرخ وما عملوا
 قال التنوخي هذه طائفة نشأت على سب الصحابة وما صنعت منه الا
 ووصدت به ولا كان له ارا خلافة امر عليها لما تحاول لان منها واني
 لا ذكره وانا اهل رفاع ابن حاجب النعمان عن دار اكلافه القادسية
 الي الرضي فلا يضره ويقول ان كانت لك حاجة فضمتها فلما قام اخوه
 المرتضى اظهر الطاعة حفظا لنعمة فكتب الوكيلان يجرأ الي الابواب
 وشهد بذلك الشهود فقدم ما وقف عليه ابن عمه ابراهيم الوزير
 فكتب الخليفة وسمي له في الصنع عن التنوخي فوضع الاقتصار على ان كتب
 رئيس الرضا الي قاضي القضاء كيتوقف كاجي القضاء الحسين بن علي عن شريك

التواخي ولبوعز اليه بملازمة مترله الي ان يكشف عن حاله ثم لم يزل
 يسأل فيه حتى اذن له في الشهادة ودخل الدبوان ثم اذنت الفتن
 بين السنة والشيعة ونقضت المحال ورميت في النار واشتد
 امر العيارين باكتاب الغزي حتى انتقل اهله الي اكرام وابتاعوا خرابات
 وعروضها ونفي ذي الحجة عصفت دج عنك تزاويه فاطمت الدنيا
 لم يزل احدا واحدا وكان الناس في اسواقهم لحاروا ودهشوا ودامت
 ساعة فقلعت رؤس دار الخلافة ودار الملكة واخذوا الطيار ووقع الطلاء
 في الاسواق وسقط من النخل والشجر الكثير

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

ابن احمد منصور ابو الحسن المعروف بالعتيق وكان بعض اجداده يسمعون
 نسب اليه ولد في محرم سنة سبع وستين وثلاثمائة وسمع من زهاد
 وغيره وكان صدوقا وتوفي في صفر هذه السنة ودفن بمقبرة الشويكري

علي بن عبدالله بن الحسين ابو القاسم العلوي يعرف

بابن ابي شيبه **احسنا** القزاز اجاز ابو بكر الخطيب قال سمع علي بن
 عبدالله من ابن المظفر وكتب عنه وكان صدوقا دينا حسن الاعتقاد
 يورق بالاجرة وياكل من كسب يده ويؤتي الفقراء من كسبه ومسالته عن
 مولاه قال له عبد الاضي من سنة ستين وثلاثمائة وتوفي في رجب هذه السنة

عبد الوهاب بن ابي القضاة ابي الحسين

الماوردي ابو القاسم شهد عند من ما كوله في سنة احدى والثلاثين وقبل شهادته
 في بيت النوبة ولم يفعل ذلك مع غيره احتراماً لايه تولى في محرم هذه
 السنة

محمد بن علي بن عبدالله بن محمد ابو عبدالله

الصورى سمع بصيدا من ابي الحسين ابن عتيق وهو اشهد شيوخه ثم صحب عبد
 الاضي احاطت بكتبه عنه وعن غيره من المصنفين وكتب عنه عبد الاضي اشياء
 في نضائيه واما طلب الحديث بنفسه في الكبر وقدم بعد اذ سنة ثمان
 عشر واربعماية فسمع من ابي الحسن بن محمد ومن بعده فاقام بكتب الحديث

وكان من حرص الناس عليه واكثرهم كتابا له وادبرهم رغبة في تحصيله فربما
 كثر قراءه الحديث على شيوخه مرات ورايت بخطه في الوجه الواحدة ثمانين
 سطرا وكان له فهم ومعرفة بالحديث ومنا الى الكوفة فسمع بها من اربعمائة
 شيخ وكان يظهر هناك السنة ويترجم على ابي بكر وعمر فاراهل الكوفة
 لم يتركه فالتجأ الي ابي طالب بن عمر العلوي وكان ابو طالب بسبب الصحابة
 فاجازة وقال له احضر كل يوم عندي واروي ما سمعت في فضائل
 الصحابة فقرأ عنده فضائلهم فتاب ابو طالب وقال قد عشت اربعين
 سنة اسبب الصحابة واشتيتي اعيش مثلاً حتى اذكرهم بحبره وكان

الصورى بسود الصوم دائما فلا يغير الا العيدين والتشريق **احسنا**

جماعة من اشياخنا عن ابي الحسين بن الطيوردي قال اكثر كتب الخطيب
 سوانا ربح بعد اذ استفاد من كتب الصورى ابتدا بها وكان قد تصدق
 اوقافه في بيت وتلثين شيئا وكان له احدث بصور وخطب عندها اثني عشر
 عدلا من الكتب فحصل الخطيب من كتبه اشياء قال واظنه لما خرج
 الي الكاظم اعطى اخته شيئا واحدا منها بعض كتبه قال **وكان**
 الصورى طبيب المجالسة حسن الخلق بصوم الدهر وذهبت احدى عينيه
 وكان يكتب المجلد في جزو وكان سبب موته فتورمت يده ومات في ذلك
 قال ابن الطيوردي لحدني ان يوصي هذه الله بن ما كولا ان السبب
 في ذلك ان الطبيب الذي تصدق كان قد اعطى مصنعا مسموما ليفصد غيره
 فغلط وتصدق به وكان الصورى يفيده الناس واذ اراد ان يسمع
 شيئا اعلم الناس كلمه ليحضروا المجلس **قال** وكان الخطيب اذا
 ظهر محرم واحد فقرأ على الشيخ **احسنا** مجمعنا بصرنا المبارك
 بن عبد الجبار قال السنة قال الصورى لنفسه

- ١ تولا الشباب برياقه وجاء المشيب باجزاء
- ٢ فلهي لفتدان ذا مولد كيئت هذا وجدانه
- ٣ وان كان ما جاز في سيرة ولا جاني غير اتيانه
- ٤ ولكن انا مودنا بالرحيل فوبلي من قرب ايدانه
- ٥ ولولا ذنوب تخلفها لما راعني حال اتيانه
- ٦ ولكن ظهري تقيل بما جاءه شكاوي بطغيانه
- ٧ فمن كان بيكي زمانا مصفا ويندب طبيب ازمانه

فليس بكاي وما قد ترون مني لوحشة فقد انته
 ولكن لما كان قد خرج علي بويات شيطانية
 فولا فلي علي الهوم بما قد عملت في شانه
 فلي عولي لئن لم يجد علي مكي برضوانه
 ولم يتعدد قوبي وما جئت بواسع غفرايه
 وعمل مصري الي جنبه جيل بها اهل قريانه
 وان كنت مالي من قريته سوا احسن طني باحسانه
 واني مغربو حيله علم بعق سلطانه
 اخالف في ذلك اهل الجود واهل الفسوق وغدرايه
 وارجوا به الفوز في منزل مغرلا من سكانه
 ولن يجمع اهل الجود ومن قد اقر بايمانه
 فهذا يحبه ايمانه وهذا يبغضه بغيرانه
 وهذا ينعم في حبه وذلك في قعر نيرانه
 فان شردنا الصوري لنفسه

قل لمن عاند الحديث واصحى عما يبأ اهل ومن يدعيه
 اعلم بقول هذا ابن الجمل فاجمل خلق السفيه
 ابيات الذين هم حفظوا الدين من الزهات والتمويه
 ولي قولهم وما قدرون راجع كل عالم وفقيره
 فوالصوري بالمارستان في يوم الاربعاء سلخ جلدي الآخرة ودفن في مقبرته
 جامع المدينة وكان قد نبغ عن السنين

ثم دخلت سنة اثنتين واربعمين واربعمائة في حوادثها

انه نذبا يوم النسي للعبور وضبط المديرا جمع العائمه من اهل الكرخ
 والقلايين وباب الشعير وباب البصر على كلة واحدة في ايامه من النسي
 اخرجوا اسواقهم وانصرفوا عن البلد فصا اهل الكرخ الي باب فها القلايين
 فصلوا فيه وادنوا في المشدحي على خيرا العمل واهل القلايين بالعتيق
 والمسجد بالرايين بالصلوة خمر من التوم واقتلوا واصطلموا
 وخرجوا الي زياره المشهد من مشد علي والحسين واطمروا بالكرج الحرم
 على الصحابة وكبر اهل الكرخ دار الودان واخرجوا منها ابا نصر بن مروان

١٢٧

وخلصوه من المضادة وهو قعني ليلة الجمعة ثاني رمضان صاعقه
 في حلة نود الدولة على حية لبعض العرب كان في رحلان فاهرقته فصرها
 ورأس احد الرجلين ونصف بدنه وبدا واحد ورحلا واحد مات
 وسقط الآخر مغشيا عليه لم يكلم يومين ليلة ثرا فاق وعصنت
 ربح شديده وجا مطر جود ثققت رواشن دارا كليله على حله واستهلد و
 الحجة فمل الناس علي الخروج لزيارة المشهدين بالجائز والكوفة فمدا
 اهل القلايين عمل طرد اسود عليه اسم الخليفة ونصب علي بابهم
 واخرج اهل الكرخ مناجيق ملونات مذهبات واختلط
 الفريقان من السنة والشيعه وساروا الي الجامع بالمدينة فلقبهم حاجق
 باب الشام وشارع دار الرقيق ثم عادوا والعلامات بين ايديهم تقدموا
 العلامة السوداء والبوقات فحرب لجاز وابصينية الكرخ فقتل عليهم
 اهل الموضعين دراهم وخرج الي الزياره من الانزال واهل السنة
 من لم تجر له عادة بطله ورضي السعري جميع الكرم من الحطة بسبع دنانير

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن محمد

ابن الحسن بن باقر ابو علي الرازي سمع ابا بكر بن مالك وابا محمد ماسي وكا
 صحيح التماع لكنه كان يشيع توفي في ربيع الاخر من هذه السنة

عمر بن ثابت ابو القاسم الثاني الصبري النخوي

وهو الذي شرح اللع وكان غاية في ذلك العلم وكان ياخذ على ذلك الاخر

علاء بن عمر بن محمد ابن الحسن ابو الحسن الحرابي

المعروف بالقروي ولد سنة ثمان مائة سنين وهي الليلة التي توفي فيها ابو
 بكر الاجري وسمع ابا حفص الزيات وبن حوييه وابا بكر بن شاذان
 وكان ذا فطر العقل من كبار عباد الله الصالحين يقرى القرآن ويروي الحديث
 ولا يخرج من بيته الا للصلوة وله كرامات وتوفيات سبعان هذه السنة
 وكان في كانون الاول ثمانية وعشرون يوما وتوفي اتم بومنتصور
 ابن يوسف وعمله ابو محمد التميمي وصلي عليه في الصحابين الحريه والفايزين
 وكان يوما مشهودا غلقت فيه الاسواق ببغداد قال ابو علي البرقي

وخلصوه

حضرة مائة الف رجل قال وانتبه اني ابوعالب تلك الليلة وهو يكره
فسكنه والذاتة انما لك يا بني قتال رابت في المنام كانا ابوان
التي قد فحمت وبن القزويني بصعدا اليها كما كانت صبيحة تلك الليلة سمعت المائدة
بموتها

قرواش بن المقلد ابو المينع الامير

كان قد جلس له القادر في سنة ست وتسعين وثلاثمائة ولقبه معتمد الدولة
ثم فخره بالامانة وكانت له بلاد الموصل والكوفة وشقي الفرات
واستقر على بن يزيد علي ما كان اليه من كوفي واهل الملك ورد الي قرواش
وكان قرواش قد جمع بين اخين فلا شدة القرب فقال خيروي ما الذي
تستعمله مما يتبعه الشريعة وكان يقول ما سارقتي غير حقته او سنته
من اباديه تقتلهم فانا احاضر فلا يحيا الله بهم وكان الحاكم الذي يحضر
بكايتيه ويراسله ويستلمه فاقام له الدعوى للموصل والكوفة ثم اعتمر
الي القادر وسأله العفو ولما دخل العذر الي الموصل بعثوا من دواب
قرواش ما يزيد على مائة الف دينار وتوفي في هذه السنة وقام بالامر بعد قرواش
ابن بدران بن المقلد

محمد بن الحسين بن محمد ابو الحسين

القطان المعروف بابن الحاملي سمع علي بن عمر الشكري وانا القاسم بن حجاب
وعيسى بن علي الوزير والمخلص وغيرهم **احسب** القزاز احسبنا
الخطيب قال كتبت عن ابي الحسن القطان شهابييرا وكان صدوقا
من اهل القرآن حسن التلوة جميل الطريقة وسمعه يقول ولدت في محرم
يوم الاحد العشرين من شوال سنة اثنين وثمانين وثلاثمائة ومات
في ليلة الثلاثاء الرابع عشر من ربيع الاخر سنة اثنين واربعمائة
ودفن يوم الثلاثاء في داره بدير بابا لاجر من نواحي كهرطابوق

محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد

ابن المهدي بالله ابو الحسن الهاشمي خطيب جامع المنصور ولد في سنة اربع
وثمانين وثلاثمائة وثلث في القرن على ابي القاسم الصبيحاني وحدث شيئا
بشيرا عن الحسين بن احمد بن عبد الله بن بكير وكان صدوقا وشهد عند
ماضي القضاء ابي عبد الله بن مازلة وقاضي القضاء ابي عبد الله الامعاني فقبلاه

محمد بن علي بن محمد ابو طاهر بن العلاف

سمع ابا بكر بن مالك الفطيعي واحمد بن جعفر بن سلم في اخرين وكان صدوقا
مستورا ظاهرا لوقار حسن الثمت يترك يدرب الديوان في جوار ابي
القاسم بن بشران وله مجلس وعظ في جامع المهدي ثم اتخذ خلقه في جامع
المنصور توفي في ربيع الاخر من هذه السنة ودفن بمقبرة الخيزران

مؤدود بن مسعود بن محمود بن سبكتكين

توفاه ققام مقامه عمه عبد الرشيد بن محمود

ثم دخلت سنة ثلث واربعمائة من الحوادث فيها

انه في ليلة الاحد الخامس من المحرم وهو اليوم التاسع عشر من ايار عصفت
ريح مغرب وركب في اشيائها مطر جود وطلعت رواسن دارا كلين على دجلة
ودار المملكة وعدد دور من الدور اثنا طيه واثر في ذلك الاثنا
البيته واغل الطيار المدود عن باب الغربة من رباطه فوقع على الروشن
فقلعه من اوله لي اخرم وعرق في اعداءه عدة سفن في غله وتمت
وسميريات كانت ساير في دجلة هلك في قوم وخرجت سفن الجسر
من الصراة وكانت مشدودة فيها واخذت مع الماء وعرق بعصا ووقع
الطلاب على الاسواق من الجانيين وانقلع من التل والشروا الشجر
والتوت في الضحى والدور ابني الكثير وفي اول **صفر** اتخذت
الفتنة بين السنة والشيعة وكان الاتفاق الذي حكياه في السنة الماضية
عن مامون الانتفاض لما في الصدور لمضت عليه مديرة وشرع اهل
الكرخ في تباب الشاكين واهل القلايين في عمل ما بقي من بناءهم
وزرع اهل الكرخ من بنيانهم وعملوا اراحا وعلى خير البشر فانكروا اهل
السنة ذلك واثاروا الشر وادعوا ان المكتوب بجر وعلى خير
البشر من رضي فقد شكر ومن اي فقد كفر فانكروا اهل الكرخ هذه الزمان
ومارت الفتنة والت الي اعدائهم الناس في الطرقات ومنع اهل
باب الشعر من حمل الماء من دجلة الي الكرخ وروا ضعه وانضاف الي
هذا القطاع لما عن كهر عيسى في بيعت الراوية بغير اطا اذا احقرت

فلحق الضعفاء شقة عظيمة وعلقت الاسواق ووقفت المعاش ومضى بعض
 منها اهل الكرخ بالليل فاحذروا من دجله والصراخ عده روابيا وصوبوها في حباب
 ضبوبها في الاسواق وظطوا لها ما الورد وما خوا السيل وعدوا اليها ربه
 في شرعه باب الشخير فاحذروها واطلوا اليها المتماكين ومحا اهل الكرخ ما كبت
 من جبر البشر وجعلوا عوصه عليها السلام وقال اهل السنة ما صنع الاصلع
 الاجر الذي عليه محمد وعلي ونجا وزوا هذا الحال الي المطالبه باستخاط حي
 عاجز العقل فلما كان يوم الاربعاء لسبعين من صفر اجتمع من اهل السنة
 عدد فيوت الاحصاء وعبروا الي دار الخلافه وملاوا الشوارع والرحاب
 واخترقوا الدهايز والابواب وزاد اللغط وفل لهم سبحة عن هذا
 وهجم اهل القلايين علي باب المتماكين فاحرقوا بوابي كانت مسبله في
 وجهه فبادر اهل الكرخ طغي النار ويصنوا ما اسود من الباب
 وقويت الحرب وكثر القتل وانقطع الجمع في مسجد بزازا لان الشيعة
 نقلوا المنبر والقبلة منه واشفقوا من الاصهار وظهر عيار يعرف بالطفطي
 من اهل دربان وحضر الديوان واستتيب وجري منه في معامل اهل الكرخ
 وتتبعهم في الحال وقتلهم علي الاتصال ما عظمت فيه البلوي واجتمع اهل
 الكرخ وقتا ظهرهم فهدمت حايط باب القلايين ورموا القدره علي حايط
 ونطح الطقطقي رحلين وصلبهما عا هذا الباب بعد ان قتلته من شبر
 وقطع رؤسهم وربي بها الي اهل الكرخ وقال **تعدوا بروس**
 ومضا الي درب الزعفراني فطالت اهلها بآية الف دينار وتوعدم ان
 ان لم يفعلوا بالاحراق فلا طمن فاصرف واقام من العدة فقا تلوم
 فقتلهم رجل فاشي ليل الي مقابر قرش واستنفر السلطنة ونفذ مشهد
 باب البقر وخطب مناميه واخرج جماعة من القنور فاحرقوا مثل العيون
 والاشي واخذوا في نقل من المكان جماعة موتي قد دفنوا في مقابر سني
 وطرح النار في التراب القديمه واخذوا في حرق الصريحان والعتبان
 الساج وحرقوا اعدا الصريحين ليجزوا من فيه ويدفنونه بقبر احمد فبادر
 القبي والناس فنعوهم فلما عرف اهل الكرخ ما جازا روا الي خان
 القفا الخنفين بقطيعه الربيع فاحذروا ما وحدا واخرجوا الخان وكبلوا
 دور القفا فاستدعي ابو محمد وابو العبدور فقال **قد جري ما لم**
 يجر مثله فان عبرتي عبرت فتوت بيد واطهر اهل الكرخ الحزن

١٢٧

وقعدوا

وتعدوا في الاسواق للخر وعلقوا المسوح على الدكاكين فقال الوزير ان واحترنا
 الكل حرب البلد فاصح القاعني وفي يوم الجمعة لعشرين من ربيع
 الاخر خطب بجامع راثا وكفط جي بجائزا العك ودق الخطيب المنبر وقد
 كانوا يجمعون منه وذكر العباس في خطبته وفي عيد الاضحي حضر الناس
 في بيت النوبة واستدعي رئيس الروسا الخلع عليه وقري في قبة ما لفت
 به من حال الودي شرف الوزراء وفي يوم الخميس لعشرين من ذي الحجة
 كبس العيارون ابا محمد ابن السنوي وخرجوه جراجا

وفي هذه السنة

ورد اكر نفتح اصفيان ودخول طغر بك اليها وكان طغر بك قد عمر الثري
 عما حسنه وهدم دارا فوجد في اراكب مرصعة باجوهر الثمين ولما تم دنابر
 وبرتقنين صيني ملون باجوهر النفيس وذهبا عظيما ووجد في عتقته انشق
 برنبة خضراء في عشرين الف دينار وكبس منطوسا من احسن بمن معه من
 القز الا هو اوز قتل بها من قتل من الديلم والاتراك والهاشمه واخرضا
 ونصب ونجا الملك الرحيم ابن ابي كالجار بنفسه وقد كان الملك ابن ابي
 المعالي بن عبد الرحيم ووقلا كانت رقة بين المغاربة واهل مصر قتل
 فيا من المغاربة فلكون القا وودت كبت من صاحب المغرب بما فتحه
 الله تعالى منها وباقامة الدعوى للقائمه يا مسر الله

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر بركة بن المقلد

الملقب زعيم الدولة امير بني عقيل فاقام مقامه قنبر ابن بدران

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن هيثم ابن لؤلؤ

اضربنا ابو منصور الفزاز اخرا احمد بن ثابت قال سمع بن لؤلؤ ابن
 مالك وغيره كتبت عنه وكان ثقة وسالته عن مولده فقال في رمضان سنة
 ست وخمسين وثلثمائة وثمانين في شوال هذه السنة ودفن بمقبر باب
 حرب

عبيد الله بن محمد بن عبيد الله ابو القاسم البخاري

المعروف بابن الدلو سمع بن المطهر قال الخطيب كتبت عنه وكان صدوقا
 يسكن ورا نصر عيسى وتوفي في رمضان هذه السنة

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن الشاذلي البصري

وبصري قرية دون عكبر اسكن بغداد وكان متكلما وله نوادر مطبوعة
قال له رجل لقد شربت اللبنة ما عظميا فاجتبت كل ساعة الى القيام
كالي جدي فقال له لم تصغر نفسك يا سيدنا وله شعر فليح
احسن القزاز اجننا الحبيب قال استندنا ابو الحسن البصري

نري الدنيا وزهرها فصبوا وما خلوا من الشبهات قلب
فضول العيش اكثرها هموم واكثر ما يضر كمالها تحب
فلا يغرك ربح ما تراه وعيش لمن الاعطاف رطب
اذا ما بلغه جاتك عفوا لخذها فالغنا مرغى وشرب
اذا اتفق القليل وفيه سلم فلا ترد الكثرة فيه حرب

ثم دخلت سنة اربع واربعين واربعماية من الحوادث فيها

ان ابا الحسن علي بن الحسين بن محمد البغدادي المعروف بالشاذلي توفي بالبصرة
وكان هذا الرجل هو وابوه وعمه مستقرين فيها ومستوعبين لها وكانت
الطنون تختلف في المذهب الذي يعتدونه الا ان الاوان في اظهر من
الشيعة الامامية والعلاء الهاطية اغلب وكانت لهم نعم واسعة واسلاك
كثير وشيعة من سواد البصرة وبلاد القرامطة والبطون المنتزعة بهرب
طاعتهم ويحلون اليهم ما يجرونه بحري زكواتهم واما ابوه وعمه فكانا
يتظاهران بالجماعة ويبايعان عن اعتقادها ويظهران من التدين
والنصون ما يبدفان به عن انفسهما فاما ابو الحسن فان اشفاقه من هذه
الاشباب وكما كان يرمونه من البصار دعاها الى ان تحالط الاجناد
وداخل الحال وتظاهر بالاكل والشرب وتماخى الغنا والرخص في
المختلوات وهو في ذلك يعتذر الى اصحابه بانه يقصد في الظنه عنه
قال توفي ابو الحسن تشاله ولدت بكنا ابا عبد الله فقام مقامه وسلك طريقته
قال كان بن الشباس وابوه قبله له طيور سوايق واصدقاني جميع البلاد
فترك في قوم ليرفع طائرا في الحال الى قريتهم بخبره من هناك بن ولهم
ويستعمله من احوالهم وما تجد هناك قبل يحيرهم اليه فيكتب اليه ذلك

١٢٩

الحوادث فيحدث القوم باحوالهم حديث من هو عندهم ثم يقول قد غدد ال
كذا وكذا فيدهشون ويرجعون الى رستناهم فمدون الامر كما قال
ويكرر هذا فيصير عندهم كالقطع كما انه يعلم الغيب قال وما فعل احد
عصفورا وحمل في رحله بلفك وشد في البلفك كتابا لطيفا وشد في رحله
جماعة بلفك وشد في طرف البلفك كتابا اكبر من ذلك وجعلها بين يديه
وحمل العصفور بيد غلام له في سطح ذاه واكامته بيد اخر ونعت طائرين
برقتين الى بقتين معروفتين كرميها الاصحاب المستدبون لهند
لما تكامل مجلسه بمن يدخل عليه قال يا بارش يوم اسلم
بجانب مشيطا ثا اسلم بارش خذ هذا الكتاب الى قرية فلان فقد جرت
بينهم خصوم فاجتهد في اصلاح ذات بينهم ويرفع صوته بذلك
فيسرح غلامه المترصد ل كلامه العصفور الذي في يده فيرفع الكتاب
محضورا لجماعه نحو السانفرونه عيانا من غير ان تترك عيونهم الشلفك
فاذا ارتفع الكتاب نحو السطح حذبه غلامه فقيده العصفور وقطع
البلفك حتى لا يري ورسلا طائرا الى ملك القرية ليصلح الامر وكذلك
يفعل في الجماعة ويحقق هذا في القلوب فلا يبقى شك في يوم الخميس
ثالث ذي القعدة حضر قاضي القضاة ابن مأكولا والقضاة والشهود
والقضاة والاعيان بنت التوبة وخرج رئيس الروسا ومعه توقيع من اكلية
بتشريف تاجي وتجيئه قراه رئيس الروسا رافعا به صوته في
يوم الاربعاء لتبع بقين من ذي القعدة قبل قاضي القضاة ابو عبد الله
الحسين بن علي شاهة ابي نصر عبد الله بن محمد الصباح وفي
ذي القعدة عادت الفتنة بين اهل الكرخ والقلايين واخرقت دكاكين
وكتبوا على مساجد مخرج وعلى جبر البشر وادنوا حتى على جبر العلم وشرع
في رد ابي محمد ابن السنوي الى النظر في المعونة وفي يوم الخميس خمس بقين
من ذي القعدة حمل اهل القلايين على اهل الكرخ حمله هرب منها القضاة
من الناس ودخل كثير منهم في مسلك صديق لملك من النسايف
وثكنون امراء رسته ورجال وصبيان وطرحوا النار في الكرخ
وعادوا في بني الانباب والقتال وفي يوم الثلاثاء سادس عشر ذي الحجة
جرا من اهل الكرخ وباب البصرة قال فجمع الطفطلي قوما من اصحابه
وكبسهم طاق الحراي وهو من محال الكرخ وقتل رجليين وقطع راسيهما

وحملها اليه اللامين فقصها على حايط المسجد المستنجد
وفي هذه السنة

كانت بارخان والاهواز وتلك النواحي زلازل عظيمة ارتجت منها الارض
وانقلعت منها الحيطان ووقعت شرافات القصور وحقى بعض من
يجتهد على قوله انه كان قاعدا في ابوان داه فانه خرج حتى راي السقا
من وسطه فخرج الي حاله **وفي** كتب بحاضر في الروان
ذكر في صاحب مصر ومن تقدم من اسلافه بما تقدم في الساجم التي
يدعونها وجمعا لانتقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وبغلي وفاطمة
وعزوا الي الديصانية من الجوس والقداحية من اليهود وغيرهم خارجون
عنا لاسلامهم وما جرى هذا المجري مما قد ذكرنا مثله في ايام القادر
بالله واخذت خطوط الاشراف والقضاة والشهود والعلماء لذلك

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن محمد

ابن محمد بن علي بن احمد بن زهير بن شبل بن قمر ابن واقد ابو علي الهيمي اللفظ
المعروف بابن المذهب ولد في سنة خمس وخمسين وثلثمائة بمصر ابا بكر
بن مالك القطيبي وابا محمد عيسى بن شاهين والدارقطني وحلقا كثيرا
ولا يعرف فيه الا الجزوالدين وقد ذكر الخطيب عنه اشياء لا توجب
الترحم عند الفقهاء وانما يندخ بها عوام المحدثين قال كان يروي عن
مالك بن اسد احمد بن اسد وكان سماعه صحيحا الا في اجزائه اثنى اسمه
في **قال** المصنف وهذا لا يوجب الترحم لانه اذا ثبت
سماعه للكتاب جاز ان يكتب سماعه بخطه لاحلال الكتب والعجب
من عوام المحدثين كمن يجيزون **قول** الرجل اخبرني فلان ويضعون
ان كتب سماعه بخط نفسه او كافي سماعه في ما يتيقنه ومن اراد
انما كتب لم يعارض به اصلا فيه سماعه **وحدث** بن المذهب عن بن مالك
عن ابي شعيب عدي بن جميع ما كان عند بن مالك عن ابي شعيب جزوا
واحد وليس احد يتيقنه **قال** المصنف رحمه الله ومن الحايث
ان يكون ذلك الحديث من نسخة واحدة في اخرى ويجوز ان يكون
سمعه منه في غير ذلك الجزو **قال** الخطيب وكان يعرض على كادش
بن اسابند ما اصابه من ابي عنهم فاذكر له اشياء يصح في تلك

الاحاديث **قال** المصنف وهذا قلة فقه من الخطيب فاني اذا انتقيت
في الرواية عن بن عمر انه عبد الله جاز ان اذكر اسمه ولا فرق بين ان اقول
حدثنا بن المذهب وبين ان اقول اخبرنا الحسن بن علي بن المذهب وقد
كان في الخطيب شيان احدهما الجري على عادة عوام المحدثين من قلة
الفقه والثاني النصب في المذهب ونحن نسال الله السلامة **وقد**
ابن المذهب كلبه اجمعه سلخ ربيع الاخر من هذه السنة ودفن في باب
حرب

عبد الله بن محمد بن مكي ابو محمد السواق

المصري ويعرف بابن مارد سمع ابا الحسن ابن كيسان وكان صدوقا يسكن
نهر القلايين وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبرته بباربع

عبد الكريم بن ابراهيم بن محمد ابو منصور

المطرز اصبهاني الاصل ولد سنة ست وستين وثلثمائة وكان يسكن باجيه
العتاسين حدث عن علي بن محمد كيسان وكان صدوقا توفي في رمضان هذه السنة

محمد بن احمد بن محمد ابو جعفر السمناني القمي

ولد سنة احدى وستين وثلثمائة وسكن بغداد وحدث عن علي بن عمر السري
وابي الحسن الدارقطني وابن حبان وغيرهم وكان عالما فاضلا لكنه كان
يعتقد في الاصول مذهب الاشعري وكان له في دار مجلس نظر وتوفي
في ربيع الاول من هذه السنة بالموصل وهو القمي صاحب كتاب بصير

محمد بن اسمعيل بن محمد بن محمد بن خالد البرقي

ابن خالد بن عبد الملك بن جابر بن عبد الله البجلي الواسطي ويعرف بابن سنكه
ولد سنة خمس وستين وثلثمائة وكان احدا للشهود المعذلين وحدث
عن ابي بكر بن شاذان وابن شاهين والدارقطني وابن حبان وغيرهم
توفي ليلة الخميس رابع عشر من رمضان هذه السنة

محمد بن الحسن بن محمد بن جعفر بن داود

بن الحسن ابو نصر سمع المخلص وغيره وكان صدوقا توفي ليلة الخميس ثامن ربيع الاخر من هذه

محمد بن عبد العزيز بن عباس بن محمد بن المهدي

ابو الفضل الهاشمي خطيب جامع الحريه هـ سماع من ابي الحسن بن سمعون وغيره وكان
صده وقاحيزاً فاضلاً من المعدلين وتوفي في محرم هذه السنه

ثم دخلت سنه ثمان واربعين واربعماية من الحوادث فيها

عود الفتن بين السنة والشيعة وحق السياسة وانه احضر بن السبوي
وقويت يده وصربت الحكم بين باب الشعير وسوق الطعام ففرب وقتل ونقض
ما كتب عليه محمد وعلي خير البشر وطرحت النار في الكرخ بالنبل والنهار
ورددت الاجناد ان الغز قد حيا وكما الى حلوان وانهم على قصد العراق
واظهر بن المظفر في الوزارة وقيل كاصي القضاء بن ما كوكب شانه ابي النعمان
ابن شيطا **وفيه** اعلن تيسا نور لعن ابي الحسن الاسعري
فضح من ذلك ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن القشيري وعمل رسالته
سماها شكايه اهل السنة لما ناطم من الخنده وقال فيها لعن امام الدين
وجي السنة وكان قد رجع الى السلطان طغرل بك من مقالات الاشعري
ثم قال اصحاب الاشعري هذا حال وليس بذهب له **فقال**
السلطان انما نوزع بعن الاشعري الذي قال هذه القالات فان
لم يدينوا بها ولم يقل الاشعري شيئا فلا عليكم مما تقول **قال**
القشيري فاخذ ناني الاستعطف فلم يسرع لنا حجه ولم يقض لنا حاجه
فاغضبنا على قري الاحكام واحلنا على بعض العلماء حصرنا
فطننا انه يصلح احكام **قال** الاشعري عبيد مبتدع يرمي على
المعتزله **قال** القشيري يا معاشر المسلمين الغياث العياث
قال المصنف لولن القشيري لم يعمل في هذا ومثاله كانت
استر للحال لانه انما ذكر فيها انه وقع اللعن وانه سب السلطان
ان يتقدم بترك ذلك فلم يجب ثم لم يذ كر حجه له ولما دفع شبهه للمصنف
وذكر هذا نوع تغيب

ذكر من توفي في هذه السنه من الاكارم اهل عصره

ابن روح الهذلي كان يظن في العباد مزار الضرب وله شعر حسن قال
كنت على سط النهران فسمعت رجلا يتغنى في سفينة منجد

وما طلبوا سوي قتل لقمان علي ما طلبوا

فاستوقفته وقلت اصنف اليه

علي قتي الاحبه بالتمادي في اكلها غلبوا

وبالهرمان طيب النوم من عيني قد سلبوا

وما طلبوا سوي قتل لقمان علي ما طلبوا

توقا في ربيع الاخر من هذه السنه

ابن هيثم بن عمر بن احمد بن ابراهيم بن اسعيل

ابن مهران ابو اسحق البرمكي كان سلفه قد بنا يسكنون في محله ببغداد
يقرب بالبرامكة وتيل بل كانوا يسكنون قرية تسمى البرمكية وهي قرية
يقرب باب البصرة فمسيروا اليها ولدي رمضان سنة احدى وستين
وثلثمائة وسمع ابا بكر بن مالك القطيعي وخلقنا كثيرا وحدنا اشياخا
عنه وكان صده وكادينا فقيها على مذهب احمد بن حنبل وكادت له خلقه
للقنوي في جامع المنصور وتوفي يوم الاحد سابع ذي الحجة سنة ودفن
بمقبرة باب حرب

محمد بن محمد بن علي بن عطية ابو حفص

المعروف والد بابي طالب المكي ولد سنة ثلث وستين وثلثمائة سماع
اباءه وابا حفص بن شاهين وكان صده وقا يسكن باب الطاق وتوفي في ربيع
الاخر من هذه السنه

محمد بن احمد بن عثمان بن الفزع ابن الاقره

ابو طالب المعروف بابن السواد في اخواني لقائم الاذهري ولد في ليلة الجمعة
لعشر بقين من جمادى الاخرة سنة ثلث وستين وثلثمائة وسمع ابا
حفص بن الزيات ومحمد بن المظفر واخيه **ابن** عبد الرحمن بن احمد بن
ابوبكر الخطيب قال جبناعته وكان صده وتوفي بواسط في ذي الحجة
من سنة خمس واربعين

محمد بن ابي تمام الرزني

نقيب النقباء توفي في هذه السنه توفي ابيه ابي بكر في سنة

ثم دخلت سنه ست واربعين واربعماية من الحوادث فيها

ان لا تراك اجتمعوا في دار الملكة وثفا وضوا بينهم الشكوي من وزير الملك
فيما يشعرون عليهم من الامتعة ويطول لهم من الاموال المتفاوتة القيمة
وان الوزير قد استعصم بالحريم وتفرقوا في شغب اعترضوا نصروا الحكيم
في شاطئ دجلة وركبوا بالاسلحار وصار قوم منهم الى الديوان فحاطوا على
امر الوزير وقالوا من الواجب على صاحب الحريم ان يقوم بامورنا البليغتنا
طاعته وانصرفوا في نفور وكثرت الاراجيف وخيفت الفتنة وعلقت
الدروب وذلك في يوم الجمعة ولم يصل الجمعة يومئذ في جامع القصر
وصلى في غير ونقل الناس مواهلهم الى باب النوبي وباب المرات دكا
ذلك من العجب لان تلك الاماكن كانت المقصودة وتودي في البلد
مضى وجد الوزير في دار احد فقل حلقه وما له ومن دل عليه
حست مكانه فترك الازراك بالاسلحار الى دار الروم وبقوا
دورا اي احسن ابن عبيد كات البساسيري وغيره نهضوا ودخلوا البيعة
واخذوا اموالا كثيرة واحرقوا البيعة وعند دور وقتلهم العوام
وعزاهل الكرخ والقلايين وهرب طابق وباب البصرة والحريم الى باب
الغربية للحراسه وراسل الخليفة الازراك وقال قد عرفتم
طلبنا للوزير وقبضنا على اصحابه وهذا ما يبا المكن ولم يبق الا الفتنة
التي بهلك النفس فان كانت مطلوكم فامهلونا اياما الى ان نتاهب
لسفرتنا وخرج الى حيث يعرف فيه حقنا فاجابوا بالطاعة وقررت
لهم شيئا فاحذوها وسكنوا ثم ان الوزير ظهر بطول فخرج نفسه
يسكن ثم دس له البساسيري وتلقاه الوزارة ابو الحسن بن عبد
الرحيم وغزا طغرى بك بلاد الروم وفي سنة ربيع الاخر
انقطع الماء من الفرات على نهر عيسى انقطاعا تلف به ما كان
من روع وتغذرت الطيور وادرك الناس من ذلك ضرر شديد وفي
هذا الشهر ورد من الصراة ما زاد وكثر وسمع له بالليل ذوي
كهوي الجراد اذا طار وخلع الخليفة عا ريس الروم فخلعت
حسنة وكتب له درجا قراه قايما في يوم الخميس العاشر من
١٤٥ هـ كادي الاول من هذه السنة وعبر يوم الجمعة فكلت مع المنصور
ونصف قريش من قريش الازراك ففتحت وخطت فصار بالموصل
ونجح الشوى وودد ابو حارث المظفر البساسيري الى بغداد منصرفا

من الوقعة مع بني خناجة فسل الى داره بالحاجبا الغزي ولم يلم بدار الخليفة
على ربه وتاخر عن خدمته بعد ذلك وبات منه اثار المنعم واخرج الى
صجل فاجتازت به سفينة لبعض ائادب ريس الروم فاعتاها وطاها
بالضربة وكثرت دواعي الوحشة فراسله الخليفة باطبيب قلبه فقال
ما اشكوا الا من الانيب في الديوان ثم خرج الى طريق خراسان فقتل
في ضياع الديوان وهو في ذي الحجة توجه الى الازراك فخرج اليه الازراك
والعوام طامعين في الثوب فوصل اليه وقبضوا عليه وقطع ايدي عالمه وكان
معه دبيري بن عيسى بن يزيد وذلك بعد ان اخرج من السما والنابو حة ثم قدم فقهر
انه يحضر بيت النوبة ويجلس عليه فجاء اليه ان جادا بينا للنوبة وخدمه والضرف
ولم يعبره

دلي من قوا في هذه السنة من الاكابر ابو بهيم بن محمد

ابن عمر بن يحيى ابو طاهر العلوي ولد بيا بيسنة سبع وستين وثلثمائة
وحدث عن الفضل الشيباني وكان تامة صحبا قوا بعد اذ في سنة هذه السنة

الحسين بن جعفر بن محمد جعفر بن داود

ابو عبد الله السلمي سمع من من حنوية والدارقطني وبن شاهين وكان ثقة
مشهورا باصطناع السرد فعلا الجبر وانتقاد الفقر وكثر الصدقة
وكان قد اراد للشهاه فابي وحسنا محمد بن ابي صبر اكا فظ عن
اي الحسين بن الطيوري قال ما كان يعلم بفقته اي الحسين القزويني
من ان يهي حتى مات ابو عبد الله السلمي فوجدوا في روض ما حبه
عنه دنائير في كل شهر نفقة اي الحسين القزويني قال
ودخل الى بغداد السلطان فاحتاج اليه نفقة فاستقرص من التجار
واستقرص من اي عبد الله عشرة الاف وافق انه اشترى ريشا
بشعر الاف فباعه بعشرين الفا فلما دخل السلطان دخلة بعث
اليه العشرة الاف فلم ياخذ قال قولوا للسلطان هو في
اوسع حل منكم وانا اسأل ان اعفا عنكم فقبل للسلطان فقال
قولوا له اي شيء سب هذا قتال يا كل من مالي ارقام ان علموا اني قد
اضدت من مال السلطان لم ياكلوا منه شيئا وقد اخلوا الله عليهم
في ثمن الزيت قال المصنف رحمه الله وصدني بعض

الشيخ عن السليبي انه سووم في ثمن بستان له فذل له غنائه
ديار سكت فدخل قوم فزادوه على ذلك زبان كثيرة فقال جوارجي
سكت الي الاول لا غير يعني ثوبا ابو عبد الله في جادي الاول من هذه السنة
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن ابو عبد الله

الاصماني المعروف بابن اللبان سمع باصماني ابا بكر بن المعري وسعدا المخلص
ومكة ابا الحسن ابن فراس ودرس فقه الشافعي على ابي حامد الاسفراييني
وفي قضا ايدح وكان يسكن درب الامر في نهر طابق ويصلي بالناس
الزراويج ثم بقى بعد ما مضى الي الفجوة **سنة** في اخر رمضان
لمرضه جيني في هذا الشهر ليل ولا نهارا ثوبا في جادي الاخر من هذه السنة

محمد بن سحون محمد بن قدويه ابو الحسن

الكويتي المذكي **احسننا** القزاز اجزنا الخطيب قال قدم علينا في سنة
في سنة اربع وعشرين واربعاء وحدثنا عن ابي الحسن بن ابي السري البكاي
وكان شيخنا له هبة حسنة وقار ظاهر وكان الصوري يعني عليه خيرا
وقال اصوله حياذ وسماعه صحيح وهو في نفسه حسن الاعتقاد من اهل
السنة مات بالكويت في اليوم السادس من شهر ربيع الثاني سنة ست واربعين واربع

ثم دخلت سنة سبع واربعين واربعاء في حوادث فيها

اه وصل في ورق فيه شراب للبسا سيري في ربيع الاخر الي مشرعه
باب الاخر فتر اليه بن شكر الهاشمي وجماعه من اصحاب عبد الصمد
فكسروا وفي اخرها يوم الخميس لثمانين من ربيع الاخر انقض كركب
كبير الحرم فتقطع ثلث قطع وزادت الاسعار بالاهواز وبلغت
فيها الكرم من الحنطة ثلثين دينار ولبشيراز الف دينار وانضلت
الفتن بين اهل باب الطاق وسوق جني اتصالا مشرقا ورك صاحب
الشرطة والاتراك لاطنا الفتنه فلم يتبع ذلك انتقل القتال
الي باب البصر واهل الكرخ على الفتنه بين **سنة** ووقعت بين كينايه
والاشاعر فتنه عظيمة حتى تاخر الاشاعر عن اجعلت خوفا من كينايه
وكان ابو كاد البسا سيري قد احضر الديوان واحلف على اخلاص

١٢٧

الطاعة ثوران لانترا ان صجوا من يد وذكروا انه لا يصل اليهم حقوقهم ثم
استاذنوا بي ماله واصحابه فاذن لهم واطلق ريس الرضا لسانه
فيه وذكر فيج اتعاله وانه كانت صاحب مصر وخلق ما في عنقه للخليفة
وعدوما كان مطوبا في قلبه ثم سئل الخليفة فبه فقال ليس الان
اهلا له **احسننا** عبد الرحمن اجزنا الخطيب قال كان ارسل
التركي المعروف بالبسا سيري قد عظم امره واستعمل لعدم نظرايه
من متقدمي لانتراك فاستولى على البلاد وطاراسه والخصيتة امرا
العرب والعم ودعى له على كثير من المناير العرفية والاهواز وتواجبه
وجبا الاموال ولم يكن القايمة بامر الله لنفع امرادونه ثم صرح عند
الخليفة شرع عقيدته وشهد عند جماعه من لانتراك ان البسا سيري
عرفهم وهو اذ ذاك توسط عزمه على نصب دار خلافة والقبض على
الخليفة فكانت الخليفة ابا طالب محمد بكاي المعروف بطغر بكاي
اميرا العز وهو بنواحي الري يستنصه على السير الي العراق
وانتفض اكثر من كان مع البسا سيري وطادوا الي بغداد ثم اجمع رايهم
على ان تصدوا دار البسا سيري وهي في الكتاب العز في الموضع المعروف
بدرج صاحب بقرب الحرم الظاهري فاحرقوها وهدموا بيتها وصل
طغر بكاي الي بغداد في رمضان في سنة سبع واربعين واربعاء ومضا
البسا سيري على الفرات الي الرصبة وتلاحق به خلق كثير من لانتراك
العزاديين وكانت صاحب بصر بذكر له كونه في طاعته وانه على اقامة
الذمقة له بالعراق فاستد بالاموال ووله الرصبة **سنة**
المصنف ولما ظهر طغر بكاي وانتشر عسكره في طريق خراسان فائرج الناز
وشملهم الخوف ودخل الي الحرم اهل السواد ثم ورد رسوله الي الديوان
في نحو ثلثين من العز وانزعج العسكر وركبوا بالسلطع فسلم الرسول
كناجا بقتل الدعاوا لثنا وانه قصد اخضر الشريعة للثبوت بمشاهدتها
والسير بعد ذلك الي الحج وعمارة طريقه والانتقال الي قتال اهل الشام
وكل معانيد خطب طغر بكاي ثم لبسني الملك الرحيم من بعده ثم
خرج ريس الرضا لنتلي السلطان معه الموكب فلقية طاجب السلطان
في جماعه من الترك ومعه شهري فقدمه اليه وقال **سنة** هذا
الفر من سراكب السلطان الخاصة وقد رسم زكوا اليه فتر عن غلته

١٢٨

وركة وجاءه عبد الله اوله ابو نصر الكندري وزير السلطان فاستقبله
 ورام ان يرحل له فتنعه وتفا على ظهور دوابها وتما الى الهروان
 ولقي السلطان فذكر له ما يصلح ذكره عن الخليفة فشكره واما ان يقتيل
 الارض فقال ما وردت الاسطر فاعز الاوامر الساميه وممثل للراسم
 العاليه ومنهرا عن ملوك خراسان بالذنوب من هذه اكرمت الشريعة
 ومنتقما من اعدائها وسابرا الى بلاد الشام لقتل واصلاح طريق الحج
 فقال له رئيس الروسا ان الله تعالى اعطاك الدنيا باسرها فاشكر
 نفسك منه ببعضها وابتنع فيما اتاك الله الازار الاخيرة وسأله في الملك
 الرحيم ان يحريه او لا فاعطاه يده ثم استنسى بعد ذلك
 وقطعت خطبته سنة رمضان هذه السنة وحمل الى القلعة فاعتقل
 فيها اعتقلا لا جيلاد المصنف طغرل بك اواميرك
 من الترك السجوقية وهو الذي بنا لهم الدولة والمسلم بالملك الرحيم
 كان اخر الامم وملك بني بويه في رمضان قبض على ابي الحسن
 محمد بن نصر البصري كانت الساسية وضم على ماله وخراسته
 مدار الخلافة وعجز ما في حلاي عشر رمضان فرغ من طيبار
 الخليفة وخط الى المايه حكمة بالقرا والاصحاب وثارت بين القوام
 والآثر اذ اتت الى قتل واسترقت اجاب الشرفي باسره
 وذهبت اموال الناس وبني ثاني شوال طغرل بك دار الملك
 وتفرق عسكره في دار الآثر وكان نعلها بينه فيله في يوم
 الثلاثاء عاشر ذي القعدة فله ابو عبد الله محمد بن علي البغدادي وضاع
 الفضاه وطلع عليه ثم خلع عليه طغرل بك ايضا في يوم الاربعاء وعاد
 الى داره وبين يديه بوقات ودباب في ذي القعدة توفي حبيب
 الدين ابو العباس محمد بن القايم وكان قد نشأ نشوا حسنا فظمت
 الرزية وجلس رئيس الروسا للوزارة في رواق محراب السلام وصار الناس
 وقد امروا بفتح ثيابهم وتشويش عمامهم والجنح لها صار وقت العتمة
 قطع الرواق بسراذق من دونه سبنته وحفل وراها الثابوت
 وخرج الخليفة فضلي عليه والناس من بعد السراذق وكبرارها ودخل
 رئيس الروسا وغدا الملك الى السبنة وعزبا الخليفة وخرجوا وقطع
 صرب الطبل ايام النغزية من دار الخلافة ومن الخيم السلطانية

١٧٩

ولما كان يوم الاحد رابع اكلوس حضر عبد الملك في حاقة واوى عن السلطان
 رساله بضم الدعاء والسؤال بالتقدم بالنهوض من مجلس التعزية
 وطلبت السلطان ما لامن الخليفة فبذل بعض الولاة بعض المطلوب
 بما ان يطلن بابه في الحرم وبسط في التناول ففك الخليفة ما زال
 هذا الحرم مصونا وقد جري فيه ما راينا مكافاته في ولدنا فما نلتك نق
 ان دعوى فشعت ورعته سالت فاجبت تعاود من ذلك الى ان تقدم بالبر
 فيما يفعلك **وفي هذه السنة**
 استولى ابو كاسم على بن محمد الصليحي الهذلي على اكره الحال اليمن وامر بترى
 الى صاحب مصر وقوي على الذي كان يحط به في هذه الاعمال للقابرون

وفي هذه السنة
 قبض الملك الرحيم بواسطه علي الوزير شرفا لاسمه ابي عبد الله بن عبد الرحيم
 وقيل وطرح في بركان وكثر قساو الغزو وضمهم فثار العوام وقتلوا عددا
 من الغزو وكثر النهب حتى بلغ الثور غمته قرار ربط الى عشق قرار ربط واكار
 قيراطين الى غمته وكان ابودلف لولا ذن خسر من كيدي قد ملك
 شيراز وجمع اليه الدليل لها ثم حصر كبلعت اكنطه سبعة اربال بديكر
 ومات اهلها جوعا بقي فيها نحو الف انسان

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر تمام بن محمد
 ابن هارون البرقي ابو بكر الهاشمي الحنبلية ولد سنة ثلث وستين ومائة
 مائة وسمع من يوسف القواسم ابي عبد الله المرزباني وكان صدوقا
 وشهد عند ابي عبد الله بن مكي لا قبل شهادته وثقله احطابه بجامع
 الرضا سنة ست وثمانين وثلاثمائة ثم اصيب الى ذلك ثقله بجامع
 احطابه بجامع القصر وكان مناديا هو ابو الحسين بن المهدي الصلاه
 في جامع الرضا سنة واقتصر على مساوكة تمام في جامع القصر وتوفي في ذي القعدة
 من هذه السنة

الحسن بن علي ابو عبد الله ابو علي المودب
 الاقرع المقري سمع الكافي والمخلص وغيرهما وتوفي في صفر هذه السنة وفي
 محرم باب عرق لم يكن به بأس
الحسن بن علي بن عيسى النخعي الربيعي ابو البركات

١٨٠

كان ينوب عن الوزير بغداد وله معرفة بعلم الكتاب وجر في شيبته
وادي النبوة في جنونه ثمريرا وتوفي في شعبان هذه السنة بآب المراتب

الحسين بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن القاسم

ابن دلف ابن ابي دلف الجلي ابو عبد الله المعروف بابن مأكول من اهل
حرباد كان ولد سنة ثمان وستين وثلث مائة وولي القضاء بالبصرة من
قبل ابي الحسن ابن ابي السوارب ثم استخضره القادر بالله فولاة قضاء
القضاء في سنة عشرين واربعمائة فلما ولي القاسم اقره عيا ولايته
الجبين وفاته ثلث ثمان مائة وولاه قضاء سبكا وعشرين سنة
فكان يقول سمعت من ابي عبد الله بن منذر وكان ينقل مذهب الكافيون
وكان يقول الشعر **اخبرنا** محمد بن عبد الباقي ابن احمد عن ابي
محمد ابن رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قال **اخبرنا** القاضي الفاضل
ابو عبد الله الحسين بن علي ابن مأكول لا لنفسه

تصابا نزهة من بعد شيب فما اغني مع السيل نصاي

وسود عارضيه بلون خطر فلم ينفعه لسويد الخطاي

وايد اللاجئ كل لطف فما اذكا دوا سوي فوط اجناب

سلام الله عودا بعدد وعلي ايام ريعان الشبا ب

تولي غم مذموم وابني يقبل حزن تحت الحجاب

وكان ترها ضياعا غنيا فحكي من غيبها لما لي وكان يتوكل للقاسم
بامر الله قال **اخبرنا** اهل بستان عليه في مراكن
الي النقيبين وقاضي القضاء ابن مأكول والي حاقه ففعلت فكلهم
سل غير من مأكول فاجندت فلم يفعل فعدت بالجمال وكتبت بملجوت
احال فلم يراها اخلية جعل يقول ما اغشه ما اغشه اترى يقع
اليه حكومه فحاييني فيها نوفا بن مأكول في شوال هذه السنة
وصلى عليه ابو منصور بن يوسف ودفن في داره بالجرم فرييا من باب
الغمامة

عبد الغفار بن محمد بن عبد الغفار ابو طاهر

القرشي الاموي **اخبرنا** القزاز اجزا الخطيب قال هو ولد مسلم
بن عبد الملك ويعرف بابن الامدي سمع اسحق بن سعد بن سنان

كتب عنه وكان صدوقا يكن بابا البصر من ماله عن مولده قتال
في ربيع الاول من سنة ثلث وستين وثلث مائة ومات في ذي الحجة من هذه السنة

علي ابن الحسين بن علي بن محمد بن ابي الفهم ابو القاسم

التنوخية وتنوخ الدين بنيسابور اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديما بالبحر
وتحالفوا على التوارز والتناصر واقاموا هناك فسموا تنوخا وله
بالبصرة في شعبان سنة خمس وستين وثلث مائة **اخبرنا** سماعه
في شعبان سنة سبعين وقلت شهادته عند الحكام في حدائته
وكان خطا صديقا الا انه كان معتزليا وعمل الى الرقصة وتقلد
قضايا في عدة من المداين واعمالها ودر ربحان والبردان وقرميسين
وتوفي في محرم هذه السنة ودفن في داره برب التل

محمد بن لقائم ويلقب بالدخيل

توفي في ذي القعدة من هذه السنة وعظم المصائب به على ما ذكرنا في حوادث

سنته بنت القاسم بن ابي القاسم عبد الواحد

ابن محمد بن علي **اخبرنا** ابو منصور راجزا الخطيب قال سمعت
سنته من ابي القاسم عمر بن محمد بن سلك كنيته غرا وكانت صادقة
فاصله بترك اجاب الشر في حريم دار الخلافة ومات في رجب
من سنة سبع واربعين واربع مائة

ثم دخلت سنة ثمان واربعين واربعمائة من حوادث

انه في شهر المحرم عقد عبد الملك ابو نصر الكندي وزير طغر بك علي
هزار سب بن بكر بن عياض الكردي ضمنا البصر والاهواز واعمال
ذلك لهذه السنة ثلث مائة الف دينار سلطانية واطلقت يد
واذن في ذكر اسمه في الخطبة بالاهواز وفي المحرم ابشدي بغداد
اجبر من مشرعه اخطا بين ابي مشرعه الرواي يوزيد في رواقه
لعلوا لما عصفت ريح شديدة فقطعت الجسر فاحذرت زوارقه
الي الدراعين واغلط اطارا مربوط باب الغربة وتكسر سكاكه وتشتت لانه

وَبَيْنَ هَذِهِ السَّنَةِ

عمر ضرر العسكر بزوهم في دور الناس وار تكايم المحظورات فامر الخليفة
رئيس الروسا باستدعاء الكندري وان مخاطبه في ذلك وعينه العقوبة
فان اعتمد السلطان ما اوجبه الله تعالى والا فليس بعدنا على التروع
عن هذه المنكرات فكتب رئيس الروسا الي الكندري فحضر فشرح له
ما جرى له من السلطان فشرح له انكالك فقال ابي عمير قادر على
هذه العساكر لكثرة ثمنهم ثم استدعاه في بعض الليل فقال ابي ثمت
وقد تد اخلتني الحشبه لله تعالى ما ذكرت لي فرايت شخصا وقع في نفسي
انه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان واقف عند الكعبه فسلمت عليه
فلم يلتفت عني وقال **عجبا لك الله في بلاد وعباد ولا تراه**
فيهم ولا تنجي من جلاله فامض الي الديار وانظر ما يرسله امير المؤمنين
طبيع فالتقى رئيس الروسا فحالت تخرج التوقيع منتضما للبشائر
برؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما وصل الي السلطان بكاه
وابر باراه الترتيب واطلاق من اكله

وَبَيْنَ هَذِهِ السَّنَةِ

ابتدا السلطان طغريك بناسور عريض دخل فيه قطعه كثيرة من الحرمر
وعزم على بنا دار بها وجمع الصناع لتجديد دار المملكة العصرية
وحربت الدور والدور والاحمال والاسواق بالجامع الشرقي وجميع
ما قارب الدار واخذت الاتها للاستعمال ونقصت دور الاتراك
وسلت اخشاها بالجابب الغربي وقلع العقرا اخشاب الدور
وباعوا على الجبابرة والفرشيين في يوم الخميس لثمان بقين من المحرم
عقد الخليفة القابض بامر الله على خديجه بنت ابي السلطان طغريك
على صداق مبلغ مائة الف دينار وحضر قاضي القضاة ابو عمدا الله
الدامغانى واقضا القضاة ابو الحسن الماودى ورئيس الروسا ابو القاسم
بن المسلمة وهو الذي خطب ثمرة **ان ترى سبينا ومولا بالعبير**
المومنين ان نعم بالقبول فقل فقال قد قبلنا هذا النكاح بهذا
الصداق فلما دخل شهر شعبان مضى ابن المسلمة الي السلطان
وقال له امير المؤمنين نقول لك ان الله بامركم ان تؤدوا الامانات
الي اهلها وقد اذن لي بقتل الوديعه الكريمة الي الغزيه **فقال**

١٤٤

الشع والظاعه ومصت والده الخليفة الي دار الملكة وراسلت حانون
بورودها فاحدثت بها ودخلت من باب الغريه وقت العتمة ودخل معها عميد
الملك فقتل الارض **فقال** الحادم ركن الدين امثال المراسم العاليه
في حمل الوديعه وسال فيها كرم الملاحظه واجتناب الضيعة ثم انظر فورا
فقبلت الجبه الارض فعاتت علة قادتها اليه وكرها منه واجلسها
الي جنبه وطرح عليها وجهه منطومه بالذهب وناجا مرصعا بالجواهر
واعطاها من عذما به ثوب دياجا وقصيا مذهبيا وطاسه من ذهب
قد نمت فيها الياقوت والفيروزج وافرد لها من اقطاع دخله اثني عشر الف
ديناره وفي هذا الوقت غلت الاسعار فبلغ الكراخنة وقد كان سواد
نينا وعشرين دينارا بقتعين ديناراً وتعدرا الغنم حتى كان يباع
الكنا من الثمن بعشر قرار يوطا تقطعت الطريق من القوافل
للنهب المتدارك وكان اهل النواحي يجيرون باموالهم مع الحفر فيبيعونها
بيغداد مخافة النهب وكفى القتل والتفليس من عاها الغلاما كان سينا
للوبا والموت حتى دفنوا بغير غسل ولا كفن وكان الناس ياكلون الميتة
ويبيع اللحم رطلا بقرط واربع دججات بدنيار ووضعت قنبرا رز بدنيار
وما به كرايه بدنيار وما به اصل خسر بدنيار وعمدت الاشربة
فبلغ المنا من الشراب **دنيار والمكوك من بزر البقلة سبعة**
دنانير والسفر حله والرهانه دنيارا واكحيان والدينوقم دنيارا
واغتر الحو ونسد الهوا وكشر الدباب ووقع القلا والمو
بحرا ايضا وكان يموت في اليوم الف لفسر وعظم ذلك في رجب وشعبان
حتى كمن السلطان من ماله ثمانية عشر الف انسان وحمل كل اربعة
وتحسه في تابوت وباع عظامه في يوم الف تارون وفي شراب
وعمر الوبا والغلامه والحجاز وديار بكر والموصل وخراسان واهمال
والديا كلها وورد كتاب من مصر ان ملكه من اللصوص يقتلوا
بعض الدور فوجدوا عندا لصاح موي ادهم علي باب القتب
واكاي علي راس الدرجة والكت علي الباب المكورة

وَبَيْنَ هَذِهِ السَّنَةِ

تقدم رئيس الروسا ابو القاسم علي بن المسلمة بان تصب اعلام
سود في الكرخ فارتفع لذلك اهله وكان يجتهد في اداها ما كان

١٤٤

بدفع عنهم عبد الملك الكذري **وفيه** هبت ریح شدیده وارفتت
 مع سخابه ترايته فاطمت الدنيا فاجتاح الناس في الاسواق الى السرج
وفيه احبب ابو منصور ابن ناصر الشبازي علي اهل لاهوت
 والزمهم لبس الغيارات والعمام المصبونات وذلك عن امر السلطان
 حضرت ذلك عنهم تحانون ومنعت المحتسب وفي العصر الثاني
 من جمادي الاخرة ظهر في وقت السحر دوايه يضبطون لها في رأي العين
 نحو عشرة اذرع في عرض نحو الدراع ومكث على هذه الحال
 الى المصنف من رجسته اضحى وكانوا يقولون انه طلع مثل هذا عصر
 فمكث وكذلك بغداد لما طلع هذا مكث وخطب بها للمصريين وفي
 عشية يوم الثلاثاء سار رمضان خرج الناس لتراي هلال شوال
 فلم يروا وصلى الناس التراويح على عادتهم ونواصوم عندهم قلى
 كان يوم الاربعاء جا الشريف ابوالحسن ابن المهدي المعروف
 بالفرزق الخطيب وقد لبس سواد وسيفه ومنطقته ووراه المكرون
 لاسين السواد على عينته الى جامع دار الخلافة فراه معلقا ففتحه
 ودخل وقال اليوم يوم العبيد وتدرى الهلال البارحة ياب
 البصر ورام الصلاة فيه وجمع الناس به وعرفه بغير الروسا
 احب فغاطه ذلك واحتظه ان لم يحضر اليه ان العزيز وتبالعه
 ما كان وما يجد في رونه الهلال فراكبه واستحضر فاستمع
 وقال حتى اصلي واعيد ثرائكي الى الديوان فزوج
 واحضر وانكر عليه اقدامة بفتح الحامع وهو مغلق وقد علم
 انه لا جبر للناس من هذا الامر محقق وقال له قد كان يحكي
 ان يحضر الديوان العزيز وتبهي الحال ليحيط به العلم الشريف وتقدم
 فيما يوجبه ويتبينه واعطاه له فيها خطابه فاعترض وقال
 ما فعلت ما فعلته الا بقه بنفسى وبعد ان وضعت الصون عدي
 وكان قد حضر في البارحة ثمانية انفس من جزائري اتفق بقولهم فشهدوا
 عندي جميعا بشهادة الهلال ففطعت بذلك وحكمت وانفطرت
 وانظر الناس في باب البصرة وخرجوا اليوم فاصد من جامع المدينة
 ولم اعلم ان هذا المريش فحضرت وانكرت كون الحامع مغلقا ثم
 جا قوم وشهدوا بروية اهللك **قال** رئيس الروسا لقاضي

١٤٥

القضاء اي عبدالله الدامغاني ماعدك في هذا قال اما مذهب
 اي حنيفة الذي هو مذهبى فلا تقبل مع صحو السماء وجواز ما يمنع من
 مشاهدة الهلال الا قول العدد الكثير الذي يبلغ ما بين واما
 مذهب الكايعي الذي هو مذهب هذا الشريف فانه يقطع بشهادة اثنين
 في مثل هذا وطول الحنيفة بالحال فامر بالنداء ان لا يضر احد
 فامسك من كان اكل وكان والد القاضي اي الحسين قد مضى الى جامع
 القطيعة فسبى بالناس وعبيد وكذلك في جامع الحريية ولم يعلوا باخيرا

وفي هذه المسئلة

اقيم الاذان في المشهد ببارقش ومشهد العتيقة ومساجد الكرخ
 بالصلاة خير من النوم واريل ما كانوا يستعملونه في الاذان حي علي خير
 العمل وقيل جميع ما كان على ابواب الدوز والدروب من محمد وعلي خير
 البشر ودخل الى الكرخ منشدا واهل السنة من باب البصرة
 فانشدوا الاشعار في مدح الصحابة وتقدم رئيس الروسا الى ابن
 السنوي فقل اي عبدالله بن اكلاب شيخ الزارين بباب الطاق
 لما كان يتظاهر به من الغلو في الرضا فقتل وصلب على باب
 فكانه وهرب ابو جعفر الطوسي وخبث دانه وترايد العلاء
 بيع الكراكنطه ما به وثمانين ديناراً والكان احشكارا رد به
 بسبعة دنانير واتى البشاسيري الموصل فخطب بها للمصري
 فاستدعى عبد الملك محمد التنوي وتقدم اليه باخراج ايها الحسن
 ابن عبيد كاش البشاسيري وقيله وكان قد اسلم في اقبس ظنا
 ان ذلك بجهه فقتل

وفي هذه المسئلة

سار طغرل بك من بغداد يطلب الموصل وقد استنصر النجاشي وعمل
 الغزادات والمجانيق وكان مدة مقامه ببغداد ثلثة عشر شهرا
 وثلاثة عشر يوما واجتهد به اكلينه ان يقيم فلم يقيم وخرج بعسكره
 فذهبوا اوانا وعكروا جميع البلاد وسبوا عساكها وهببت بكريت
 وحوضت القلعة وعمر العلاء جميع الاقاق حتى بلغ الكراكنطه
 ما به ولستعين ديتارا وزاد ذلك في المعسكر بيع احب وطلعت نصف
 دنانير وعاد من فسا حرسا واسط ومعه الديلم وخطب للمصري
 وورد بهن الاحرم اخفاجي من مصر ومعه مال فخطب بشفا ناصري

١٤٦

التمزوا بالكوفة المصري وكذلك فعل شداد ابن اسد بن السيل وسوراه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن عبد الواحد

ابن سهل بن خلف ابو محمد ولد في سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة سمع من ابن حبابه والده ارقطني والمخلص وغيرهم وكان صدوقا توفي في ربيع الاخر من هذه

الحسين بن جبريل بن احمد بن علي بن يعقوب

ابو عبد الله الكاتب ولسته سبع وستين وثلاثمائة وكان يكر ان اصله من الكرخ وانه من ولد ابي ذلف الغيلي سمع المخلص ويوسف بن عمر القواس وغيرهما وكان سماعه صحيحا وتوفي في هذه السنة

بدر بن جعفر بن الحسين بن علي ابو الحسن العلوي

من ساكني الكوفة كتب عنه ابو بكر اخطيب دولة كان صدوقا وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة

عبد الملك بن محمد بن محمد بن سلمان بن محمد الطحار

سمع ابا الحسن بن لؤلؤ بن المظفر وكان صدوقا وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة

علي بن احمد بن علي بن سهل ابو الحسن

المودب المعروف بالغالي من اهل بلد قريه من ابرج اقام بالبصرة مدة وسمع بها من ابي عمر ابن عبد الواحد الهاشمي وغيرهم وقدم بغداد فاستوطنها وكان ثقة انشدنا محمد بن ناصر الحافظ قال انشدنا ابو زكريا البريزي قال انشدني ابو الحسن الغالي من لفظه

لما تبدلت المجالس اوجها غير الذين عهدت من علمائها
ورأيها محفوفة بسوي الاولي كانوا اولاء صدورها وقاياها
انشدت بينا سائرا مستقدا والعين قد شرقت بخاريها
اسما الجيام فافها كحياهم واري نسا اكي غير نساها
وانشد لنفسه

نقدر للذريه كل ماوس يلبس بالفتية المدرس

نحن لاهل العلم ان يمشلوا بيت قدم شاع في كل مجلس
لقد هزلت حتى بدت من هزالها كلاها وحتى تمامها كل مجلس
ابو زكريا وجدت بخط الغالي لنفسه وكان قد باع الجهم لابن

دريد فقدم بعد ذلك

انت بها عشرين حولا وبها لفظ طال وجدي بعد ما وجيتي
وما كان ظني اني ساييها ولو ظننتني في السجن ديويني
ولكن اختفت واقفار وصية صغار عليهم تشبهل جفوني
فقلت ولم املك سوا بق عبرتي مقالة مكوي الفواد خزين
لقد تخرج الكاجات يام مالك دظاير من رزق لجن ضنين
توقا الغالي يا زكي الفقه من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المصنوع

فاطمة بنت القادر اخت القاير بامر الله

توفيت في هذه السنة فاخرج تابوتها وتابوت الدخيم ابي العباس بن القاير وصلي الخليفة عليهما في صحن السلام وحبس ريس الروشاني الطيار مع التابوتين وحلا الى الرصافة وحصر في الخراصة ولا يتجاوزون اربعين لحاول التمدد وانقراض الناس بالموت والفقر

محمد بن يوب ابو طالب الملقب عميدا رؤساء

ومولده سنة سبعين وثلاثمائة كتب الخليفة سنة عشرينه وتوفي عن ثمان وسبعين سنة

محمد بن احمد بن علي ابو طاهر الدقاق

يعرف بابن الاشثاني سمع من ابي عمر بن مهدي وبن الصلت وابي عبد الله بن دوست وكان ثقة وثبات يوم السبت للصف من صفر هذه السنة

محمد بن الحسن بن عثمان بن عمر ابو طاهر الانباري

قدم بغداد في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وسمع من الحسين بن هارون الضبي وابي عبد الله بن دوست وكان صدوقا وتوفي في الصف من ربيع الاول من هذه السنة

محمد بن الحسين بن عثمان بن الحسن ابو بكر الهديني

الصيرفي سمع الدار قطني وبن حبابه ولم يكن به بأس وتوفي في هذه السنة

محمد بن الحسين بن محمد بن سعيد بن ابوطاهر هجره

البرزاز الموصل ولد بالموصل نشأ بحداد وسمع من بن جوية واما بكر بن شاذان والدارقطني وبن بطي وبن عزم وكان صدوقا وتوفي في عمادي الاول من هذه السنة

محمد بن عبد الملك بن محمد بن بشر بن سرح

محمد بن المظفر واما عمر بن جوية والدارقطني وكان ثقة فاضلا درس فقه ابي جعفر ابي حامد الاسفراييني وكانت له خلفه للفتوى جامع المذنبه وشهد عند قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغانى توفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبره باب الدبر

هلال بن الحسن بن همام بن هلال ابو الحسين

الكاتب الصابي صاحب التاريخ ولد سنة ثمان وخمسين وسمع ابا علي الفارسي وعلي بن عيسى الرهاوي وغيرهما وكان صدوقا وحده هو ابو الحسن الصابي صاحب السايه وكان ابو الحسن صابيا ايضا فاما هو فاسلم متأخرا وكان قد سمع من العلماء حاله كثر لانه كان يطلب الادب وتوفي في رمضان هذه السنة

ذكر سبب اسلامه

انا محمد بن ناصر حدثنا الرئيس ابو علي محمد بن سعيد بن بهان الكاتب قال قال هلال بن الحسن رايت في المنام سنة سبع وثمانين وثلاث مائة رسول الله صلى الله عليه وسلم قد راني في موضع مقامي والزمان شتاء والبرد شديد والماء جامد فاقعدت في الدار فعدت حين رايت قال لا تزعج فاني رسول الله وحلي لي بالوعة في الدار عليها ذوق خرف وقال توصاء وضوء الصلاه فدخلت بدي في الدورق فاذا الما جامد فكسرتة وتناولت من الما امرؤته علي وجي وقيمت في وقت في صند وصلي وظهرني الى جاني وقرأ الحمد واذكركم الله والفتح وركع وسجد وانا فعل مثل فعله وقام ثانيا وقرأ الحمد وسورة الحمد فها ثم سلم واقبل علي فقال لي انت رجل عاقل محصل والله يريد بك خيرا

فدعي

١٤٩

فلما تزعج الاسلام الذي قامت عليه الدلائل والبراهين وتقيم على ثباته عليه هات بك وصالحني فاعطيت به يد قات قل اسلمت وحيي الله واشهد

ان الله الواحد الصمد الذي لم يكن له صاحبه ولا ولد وانك يا محمد رسول الله الى عبادك بالبينات والهدى قلت ذاك ونصرت ونصحت فرايت نفسي قائما في الصفة فحمت صباح الا ترعاج والارباع فانتبه اهلي وجاوا وسمعوا بي قال ما لم كنتم به نجاوا وقدنا المصالح

وقضيت عليهم قضيت فوجوا الا ابي فانه تبسم وقال ارجع الي فراشك فالحديث يكون غدا الصباح وتما ملنا الدورق فاذا الجدا الذي به متشعث بالسر وتقدم والذي الي الكاعه بكتان ماحرا وقال لي يا بني هذا من صميم وبشري محمود الا ان اظن هذا الامر لجاه والافتقار من شريجه الي شريجه يحتاج الي مقدمه واهبه ولكن اعتقد ما وصيت به فاني معتقد مثله ونصرت في صلاتك ودعا بك علي احكامه ثم شاع الحديث ومضت منه فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثانيا

كاد حله في مشرعه باب البستان وقد تقدمت اليه وقبلت بدافقك ثم انزلت شيئا ما وافقتني عليه وقررت به يعني قلت لي رسول الله الم اعتقد ما امرتني به ونصرت في صلاتي ودعائي علي موجه قال لا

واظن ان قد بقيت في نفسك شبهة تعال وحلني الي باب المسجد الذي في المشرقة وعليه رجل خراساني نائم على قناره وحوافه كالغراب المحشو من الامشقة ويداؤه قدماه متنتحان فاستمده على بطنه وقرأ عليه تمام الرجل صحيحا معافا قلت صلى الله عليك برسول الله لما تصديق امرك واخرجك فقلت وانتهيت فلما كان في سنة ثلث واربع مائة رايت في بعض الليلي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم راكبا على باب خيمته

كنت فيها فاجتأ على سرجه حتى اراني وجهه فقلت اليه وقيلت ركاكة وترت فخرجت له مخد وجلس وقال يا هذا كم امرك بما اريد فبما كنوك وانت تتوقف عنه قلت يا موكي اما انا متصرف عليه فاك لي ولكن لا يخفي الباطن اجميل مع الظاهر ليقع وان تراعي امرا لم اعانك الله اولي فمرا لان وافعل ما يجب ولا تخالف قلت

السمع والاعانة فانتبهت ودخلت الي احكام وحيث الي المشهد وصلت فيه وزال عني الشك فبعت الي خزان الملك فقال ما الذي يسلكني

١٥٠

قلت هذا امر كنت اعتقده واكتنه حتى رايت ابارحه في النوم كذا وكذا
قلت قد كانا صحابا مجيد تو في انك كنت تضي لصلاتنا وتدعوا لمعانيها
وجل الي دست ثياب وما بي ديتا فرددتها قلت ما اجت ان اظلم
ببغلي شيئا من الدنيا فاستحسن ما كان بيني وعزمت ان اكتب مصحفا فري
بعض الشهود رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو يقول له
يقول لهذا المسلم القادم نوبت ان تكتب انصحنا فاكنته فبه يوم اسلامك
وقال وحدثني امراء تزوجها بعد اسلامي قال لما اقبلت
بك قبل لي انك على دينك الاول فعزمت على فراشك فرايت في
النام رجلا قيل انه رسول الله ومعه جماعة قيل هم الصحابة ورجل
معه سيفان فقتل اني على فراشك طالب وكانك قد دخلت فترغ على
احد السيفين فقلدك اياه وقال هاهنا هاهنا وصالحك رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرفعا به المؤمنين راسه الي وانا مطلع من
العرقة قلت ما ترى من ابي هذا هو اكرم عند الله وعند رسوله منك
ومن كثير من الناس وما جيناك الا لنعرفك موضعه ونعلمك انسا
روضاك به تزوجا صحيحا ففري عينا وطبي نفسا فماتت من الاحياء
فانتبهت وقد زال عني كل شك وشبهة قال ابو علي
ابن نهان في اثر هذا الحديث عن جده لأمته ابي الحسن الكاتب ان ائني
صلى الله عليه وسلم قال له في المرة الثالثة وتحقق رويك انما بي
ان زوجتك حامل بخلام فاذا وضعت فسمه محمدا فكان ذلك كما قلت
وانه ولد له ولد فسماه محمدا وكناه ابا الحسن

ثم دخلت سنة تسع وعشرين واربعمائة فمن الاحداث فيها

ان في الحرم فتح الدار عدة دكاكين من نهر الدجاج ونهر طابن والطايرين
وكسروا دراباتها واصدوا ما فيها واستعفى بن النسي من الشرطه
فابعني في العشر الاخير من الحرم بلغت الكاه الدفق تسعة دنانير
وكدي المجلون وكثير من التجار واكلت الكلاب والمينيات ومات من الجوع
كل يوم خلق كثير وشوهت امرأة سمها فخذ كلب ميت فله اخضر
وجاف وهي تنهشه وري من سطح طائر ميت فاجتمع عليه فمته النفس
فانقسموه واكلوه وراي رجل قد شوي صيه في اتون فاكلها فقتل

وسددت ابواب دورمات اهلها وكانا لانتان ميثي في الطريق فلا
يرا الا الواحد بعد الواحد وفي صفر هذه السنة كنت دارا في
جعفر الطوي يتكلم الشيعة بالكرخ واحدا من دنانير وكروسي
كان يجلس عليه للكلام واخرج ذلك الي الكرخ واصيف اليه ثلثه
مجانين بعض كان الزوار من اهل الكرخ قد ثابوا على ما معهم اذ انقض
نيان الكوفة فاحرق الجميع وفي خادي الاخرة ورد كتاب من بخارا ما ورا
النهر قد وقع في هذه الديار وبتا عظيم مسرف لا يد عن احد حتى
انه خرج من هذا الاقليم في يوم واحد ثمان عشرين الفجان واصفي من
مات الي ان كتب هذا الكتاب فكانوا الف الف وسبعمائة الف
وحسين الف والناس يمرون في هذا البلاد فلا يرون الا اسواقا فارغة
وطرقات خالية وابوابا مغلقة حتى ان البقر تفتك وجا الحنجر
من ادرجان وتلك الاعمال بالوكبا العظيم وانه لم يعلم الا العدد القليل
ووقع بالاهواز واعمالها وبواسط وبالليل ومطرا باذ والكوفة وطبق
الارض حتى كان يجد العشر من ربيعه فيلقون في وكان اكثر سبي ذلك
الجوع وكان الفقرا يشون الكلاب ويلبشون القنور فيشرون الموني
وباكلهم وكان لرجل حرسا ارضا دفع اليه في ثمنها عشرة دنانير
لم يبيع ثمنها حينئذ خمسة ارطال جزواكلها ومات من وقته وطويت
التجارات وامور الدنيا وللبشر الناس شغل في الليل والنهار الا غسل
المبوات والدفن وكان لانتان يكون تاعدا فينشق قلبه صريرا
المهجة ليخرج الي النمنه نظره فيموت الانسان وقال الناس
كلهم وتصدقوا بمعظم اموالهم وارقوا الكمور وكسروا المعاري ولزموا
المساجد لقراءة القرآن خصوصا العال والظلة وكل دار فيها خمر يموت
اهلها في ليلة واحدة ووجدوا دارا فيها ثمانية عشر نفسا سوت
فقتلوا مشاعهم فوجدوا خايبه خمر فاراقوها ودخلوا على مريض قد
طال نزع سبعة ايام فاشار باصبغه الي خايبه فمات
وخلصه الله تعالى من السكر فقتل وقيل ذلك كان من يدخل هذه
الدار يموت ومن كان مع امراء خراسا ماتا من ساعظها وكل مسلمين
بينها هجران واذا في فلم يصطلي ما قامعا ومن دخل الدار ليأخذ شيئا
ما قد تخلف فيها وجدوا المئاع معه وهو ميت ومات رجل كان

مقيماً بمسجد خلف خمسين ألف درهم فلم يقبلها أحد ووضعت في المسجد تسعة
أيام بحالها فدخل أربعة اقصر ليلاً إلى المسجد وأخذوها ثأناً عليها وتوضي
الرجل الرجل فموت الذي أوصى إليه قبل الموصي وخلت أكثر المساجد
من الحفلات وكانوا يخرجون عبد الجار بن محمد الفقيه معه سبعاً بمتفقته
فمات وماتوا سوي اثني عشر من كل رجل رجل عامية وعليه
كحاف فآخذ فمات وبني بطي الحاف وباتيه على الميت ودخل
دبيس ابن علي بلان فوجدها خراباً لا أكادها ولا غاله حتى أنه القدر
رسولاً إلى بعض النواحي فلقية جماعة قتلوه وأكلوه وجمع العبيد
أولئك الناس من الطرقات للعمل في دار الملك وفيهم المكاششون
والقضاة والشهود والتجار فكانوا يحملون اللبس على الكاهن وأبدهم
عدة أسابيع وفي يوم الأربعاء سبعة يقين من حمادي القفر اختفت
قطيعة عيسى وسوق الطعام والكيش وأصحاب السقط وباب الشعر
وسوق العطارين وسوق العروس والأناط والحشائين والخزائن
والخزائن والصف والقطيع وباب محول ونهر الدجاج
وسوقه غالب والصنارين والصباغين وغير ذلك من المواضع
والروائع وعاد طغرك من الموصل إلى بغداد وسلم الموصل
وأعمالها إلى إبراهيم بن باب بن أخيه فاحسن إبراهيم السيرة

وفي هذه السنة

لقى السلطان طغرك الخليفة القائم بأمر الله وكان السلطان سيال
في ذلك إلى أن تغرد كون هذا في ذي القعدة فجلس بامر الروسكا
في صدر رواق صحن السلام وسن يديه الحجاب ثم استند على قنبري
العباسين والعلميين وقاضي القضاة والشهود قبل تصاحي الزمار
كتب إلى السلطان طغرك بما مضى من الأذن عن أمير المؤمنين
في الخضوع فاتفق ذلك مع أبي المأمون الهاشميين ومن خدم الكواص
خارجيين ومن الحجاب حاجيين ولما وقف السلطان على ذلك ترك في
الطيار وكان قد زين وأنداليم فآخذ رومعة عدة زبارب ومميرات
وعلى الظهر قبلان سيران بأزاد الطيار فدخل الدار والأولاد والامرا
والملوك بميشون بين يديه ومحو خسا به غلام ترك فلما وصل إلى باب
دهليز صحن السلام وقف طويلاً على فرسه حتى نتج له ونزل فدخل إلى

١٥٧

الفتح ومشا وخرج رئيس الرضا إلى وسطه فقلناه فدخل على أمير المؤمنين
وهو على سرير عال من الأرض بحرسه أذرع وعليه قميص وعمامة
بصمغان وعليه منكب برون ليني صبا الله عليه وسلم ويده البصيب
فحين شا هذا السلطان أمير المؤمنين قبل الأرض دفعت لها دنيا
من مجلس أكله صعد رئيس الرضا إلى سرير لطيف دون ذلك
الشهر نحو قائمه وقال له يا أمير المؤمنين اصعد ركن الدين
إليك وليكن معك محمد بنصور الكندري فأصعدهما إليه وتقدم فطرح
كرسي مجلس السلطان عليه وقال يا أمير المؤمنين لرئيس الرضا
قل له يا علي أمير المؤمنين حابد لسجلك شاكراً لفضلك انشرب بك
وأبد الشغف بك وقد ولاك جميع ما ولاه الله تعالى من بلاد ورد
إليك فيه مراعاة عباد فأتوا فهاولك واعزق نعمته عليك
وعندك في ذلك واجتهد في غارة البلاد وصلاح العباد ونشر
العدل وكنت الظلم ففسره له عبد الملك التوفيق قائم وقيل الأرض
وقال أنا خادم أمير المؤمنين وعبدك ومتصرف على امر ونهيه ومتصرف
بما أهلي له واستخدمني فيه ومن الله تعالى استمد المعونة والتوفيق
وإذن أمير المؤمنين في أن ينهض ويحل إلى حيث تغاض الخلع عليه فترك
إلى بيت في باب البهو ودخل معه عبد الملك فالبس الخلع وهي سبع
خلع في ريق واحد وترك الحاج على رأسه وتما فجلس بين يدي أمير
المؤمنين ورام تقبيل الأرض فلم يهتكن لأجل الحاج وأخرج أمير
المؤمنين سيفاً من بين يديه فقلد أياه وقاطبته بملك المشرق والمغرب
واستند على الويته وكانت تلكه أسنان عمره بجائب صغر وأخر
جائب مذهبه يسمي لواء الحمد فعد منهم أمير المؤمنين لواء الحمد
واحضر الحمد وقال يسلم إليه ويقال له بقر عليك
عهدنا ونفشدك لتعلم موجبه وبمقتضى ما أمرنا به تحار الله لنا ولك
والمسلمين فيما فعلناه وأبد مشاء امرك بما امرك الله به وأخطاك عما
كذلك الله عنه وهذا منصور بن محمد ما مننا لك وصاحبنا وخليفتنا
عندك ووديعنا فاحتفظ به ورأعه فإنه الثقة الشديد والأمين
الرشيد وانتهض على أهم الله تعالى مصاحبهم وشا وكان من السلطان
طغرك في كل فصل يفصل له من الشكر وتقدير الأرض ما أبا نعتن

١٥٦

عن طاعته وصا دق محبته وسال مصالحة باليد الشريفة فاعطاه
امير المؤمنين يدك دفعتين قل ليه الخلع وعند الضافة من حضرة
وهو يقبلها ويضعها على عينه ودخل جميع من في الدار من الاكابر
والاصاغر الى المكان نشاهدوا تلك الحال وخرج الى صحن الدار
فساروا الخيل والاولوية امامه ولما خرجت الاولوية رفعت من سطح
صحن السلام وحطت على روشن بيت النوبة وسنة الى الطيار
ليلا يخرج في الابواب فيكسر ومضا اليه ربيع الروسا في يوم الاثنين
وهنا عن الخليفة وقال له ان امير المؤمنين يا سرك ان
تجلس للمساءة بما اناصته عليك من نعمة وولاك من خدمته وماله اليه
خلعة فقام وقبل الارض وقال قد اهلني امير المؤمنين لرتبة
ليست بشكرى وليست بعدني بما بقي من هري واتاه بسدة مذهبه
وقال له امير المؤمنين يرسم لك ان تلبس هذا التشرى وتجلس
في هذا الدست وتاذن للناس ليشهدوا ما تواتر من انعامه ليعتبرهم
الولي وينتقم العدو وحمل السلطان بما مثابة ذلك من علائق
اتراكا على قبول بيوف ومناطق وعشرين راسا من الخيل
وحسين الف دينار وخمسين قطعة ثياب وفي ذي الحجة من هذه السنة
يخص علي اي محمد الحسن بن عبد الرحمن المازوري بمصر وعلي ثمانين من
اصحابه وتررت عليه اموال عظيمة وكنت خطبة ثلاثة الاف الف
دينار واخذ من المختصين به الوف وكان بها ابتداء امر قد جج واتي
المدينة فزار رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط على منكبه قطعة من
اكلون فقال له احد القوام ايها الشيخ البشير يا مريد ولي الحقا
والكرامة اذا بلغت اليه اعطاك انك تلي ولا به عظيتم وهذا الخلق
الذي يدع عليك شأها وهو دليل على علمه من يستطع عليهم
فصم له كما طلبه فلم يجل اكل حتى ولي الوزان واحسن الى الراسل
وتفقد اكرمين احسن تفقد وكان من اصحاب ابي حنيفة وكان ابو
يوسف القزويني يكي سيرته ونفا في اهل العلم عليه وقال
انه التقاني يوما وقد توجه الى ديوانه فلما رايتي لمكف ووقف الناس
لاحله وقال لي الى اين فقلت فصدك كوايح كلتي اقوام قصاهها
فقال لا ابرح من مكاني حتى تذكرها فجلت اذ كرلة حاجته حاجته

١٥٥

وهو

وهو يقول نعم وكرامته حين قال في الحاجة الاجرة السمع والطاعة ثم انقرد
امير كان معه بعد انصرافه فقال له اي شيء انت فقلت
انا لا شيء فقال لا شيء يقول له الوزير السمع والطاعة فقال انا من
اهل العلم فقال استكثر ثما معك فانه اذا كان في شخص اطاعته
الملوك
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اجد عجب الله

ابن سليمان ابو القلا التوحجي المغربي ولد يوم الجمعة عند غروب الشمس
لثلاث بقين من ربيع الاول سنة ثلث وستين وثلثمائة واصلاته
اكبري في سنة سبع اوا واخر سنة ست فغشي حرقته بياض فغشي
فقال الشعر وهو من احدى عشر سنة وله اشعار كثيرة
وسمع اللغة واملأها كتباً وله كما تعرفه تامة ودخل بغداد سنة تسع
وتسعين وثلثمائة واثام بها سنة وسبعة اشهر ثم عاد الى وطنه
فلزم منزله وسعى لنفسه رهن المحتسبين لذلك ولذهاب لصوره
وقى خمسا واربعين سنة لا ياكل اللحم ولا البيض ولا اللبن ويحرم
ايتم الحيوان ويقتصر على ما بيت الارض ويلبس خشن الثياب ويظهر
دام الصوم ولقنه رجل قتل لم لا ياكل اللحم فقال ارحم الحيوان
قال لما تقول في السباع التي لا طعام لها الا اللحم الحيوان فان
كان الخالق الذي در ذلك لما انت باروف منه وان كانت
الطبايع المحدثه لذلك لما انت باحق منها ولا انتقص عما منك
قال المصنف رحمه الله وقد كان يمكنه ان لا يذبح رخصة
فاما ما قد ذبحه غير فاي رخصة قد بنيت في ترك اكله وكانت
احواله تدل على اختلاف عقيدته وقد حكى لنا عن ابي زكريا
انه قال قال لي المغربي ما الذي تعتقد فقلت في نفسي اليوم ان
اعتقاده فقلت ما انا الا شاك فقال له هذا شيخك وكان
ظاهرا من ذلك على انه يميل الى مذهب البراهمة فانهم لا يرون ذبح
الحيوان ويحذرون الرسل وقد رماه جماعة من العلماء بالزندقة والانحلال
وذلك امر ظاهر في كلامه واشعاره وانه يرد على الرسل ويعيب
الشرايع ويحذر البعث وقد قلت من خط ابي الوفاء
ابن عقيل انه قال من العجايب ان المغربي اظهر ما اظهر من الكفر

١٥٦

البارد الذي لا يبلغ منه مبلغ شها ت الملهدين بل قصر فيه كل التقصير
وسقط من عبون الكل ثم اعتذر بان لقوله با طنا وانه مسلم في الباطن
ولا عقل له ولا دين لانه تظاهر بالكفر وزعم انه مسلم في الباطن وهذا
عذر قصاصا بالمنافقين والزيادة حيث تظاهروا بالاسلام والبطون
الكفر كهل كان في بلاد الكفار حتى يحتاج الي ان يبطن الاسلام فلا
اسحق عقلا ممن سلك هذه الطريقة التي هي اخير من طريقه الزيادة
والمنافقين اذا كان المتدين يطلب حجة الآخرة لا هلاكها في الدنيا
حين طعن في الاسلام في بلاد الاسلام واطن الكفر واهلك نفسه
في المعاد فلا عقل ولا دين وهذا ابن الربودي وابو حيان كما فهم
الامن قد انكشف من كلامه سقم في دينه بكثر التمدد والتقدير
ومررنا اشاد لك الحق قال بن عقيل وما سلم ما ولا
من التل الا لان ايمان الاكثر من ماصفا بل في تلويهم شكوك
تحتل وشكوك تحتل مكتومة اما لترجح الايمان في القلوب
او مخالفة الاكثار من الجمهور فلما نطقنا طق شيئا فهم اصغوا اليه
الا تري من صدق ايمانه كمن قتل اياه واذا اردت ان تعلم صحة
ما قلت فانظر الي نفورهم عندا لظفر في عشايرهم وفي بعض هواهم
او في صورهم فانظر الي اراقة فاذا ندرق نادى في الدين
وان كثر ولما لم يترك منهم ثابته قال المصنف
وجه الله وقد رايت للعربي قبا بتماء النصول والغايات يعارض
به السور والايات وهو كلام في مظاير الركعة والبروك فسبحان
من اعني بصرة وقصيرته وقد اذكر في حروف المعجم في اخر كلماته
فما هو على حرفي لالف طوي لركبان الثعال المعتدين على عصي
الطلح يجارون الركائب في الهواجر والطلما يستغفر لهم تحه
القر وضيا الشمس وهيا تاريك النوق في عيطان القلا يحوم
على اذن ايه وطيف لها السرجان وشان اوارك فوق الالبان
واجري لينا انقد من لبن العطا وكله على هذا البارد قال وقد
اظرت في كتابه المشا لزوم ما لا يلزم وهو عن تحلات وحدثني
ابن ناصر عن ابي ذكريا عنه باسعاد كثيرة لمن اشعان قال
قال اذا كان لا يحيط برزقك عاقل وتردق بحبونا وترزق احقا قال

قال فلا دنب يارب السما يا امير راي منك ما لا تشتهي فتزندقا قال
قال وهيات البرية في ضلال وقد نظرا لييب لما اعترهاها قال
قال تقدم صاحب التوراه موسى واوقع في احسار من افترهاها قال
قال قتال رجاله وحي اناه وقال الناظرون كل افترهاها قال
قال وما يحي الي اجمار بيت كودس احمر تشرب في ذراهاها قال
قال اذا رجع الخليم الي حياه لقانون بالمذهب وازدراهاها قال
قال هفت الحنيفة والنصاري ما اهتدت وهو دخارت الجوس مضلل قال
قال اثنان اهل الارض وعقل يلا دين واخر دين لا عقل له قال
قال فلا تحب مقال الرسل حقا ولكن قول زور سطرون قال
قال وكان الناس في عيش رعيديجا او ابا المحال وكدر قال
قال ان الشرايع الفت بيتنا اجنا واورثتنا اقاين العدو وات قال
قال وهل ايج نسا الروم عن عرض للعرب الا باحكام النبوات قال
قال افمعوا افيقوا يا غواه فانما ديانا تم مكر من القدر ماء قال
قال تناقض ماله الا السكوت له وان يعود بمولا نا من النار قال
قال يد كمن بي من عسجد فديت ما بالها قطعت في ربع ديار قال
قال لا يكذب الناس على بهم ماحرك العرش ولا زلزل قال
قال صمحا وكان الصحاك ما سفاهة وحق لسكان البسيطة ان يكون قال
قال عظمنا الايام حتى كاشا رجا لا يعاد لنا السب قال
قال كون يرا وفساد جا ينبعه تبارك الله ما في خلقه غيب قال
قال وان بودن بلال لا بن امة لبعده لحاج ما في شيت قال

اراد بالبيت الاول المجون ومعناه هل هذا الاعيث وعني بالبيت
الثاني شئت ان ربي فافه اذن لساج الذي ادعت اتعت النبوة
ودربينا عليه السلام باسم امه واراد ان كان قد له قد افقد
جري مثله لامراه وله في هذا المعنى فساد وكون حادثان كلانما
ولدت في مثل ذلك شهيد بان الحلق صنع حكيم
ولله مثل الذي قبله

وذكر فيها حل موصوف براقبه فكيف نحن اطفال باي لامر
امور تنصت بها خلوم وما يدري الفتى من الشور
كتاب بحر وكتاب موي واخيل بن مزيم والسر بور

قلتم لنا خالق قد سمعتم صدقتم كذا يقول
زعمتموه بلا زمان ولا مكان لا تقولوا
هذا كلام له جني معناه ليست لنا عقول
انظر الى حماقة هذا الجاهل انكر ان يكون الخالق موجودا في زمان
ولا في مكان ويني انه اوجدها وانما ذكرت هذا من اشعار
ليستدل بها بما لغنه الله وذكر ابو الحسن محمد بن هلال
ابن الحسن الصافي في تاريخه قال ومن اشعار المعري

صرف الزمان معرق الالفين فاحكم الاله من ذاك ويحيي
الميت عن قتل التنوير تعديا وبغت انت لا تفهم ملكيتك
وزعمت ان لما عاذا انا ما كان اغناها عن اكاليتك
ما في المعري في ربيع الاول من هذه السنة بمصر النعمان غنيت
وثاني سنة الا اربعة وعشرين يوما وقد روي لنا انه قد انشده
على قهر حمانون مرثية رثاه بها اصحابه ومن مر عليه ومالك اليه
قال بعضهم

ان كنت لم ترق الدما زهادة فلقد ارقنا ليوم من جف دما
وهو بين اميرين اما جهال ما كان عليه واما قليلوا الدين لا يبالون
به ومن سر خفيات الامور بابت له فكيف هذا الكفر الصريح
في هذه الاسعار قال ابن الصافي وكلما مات المعري

رأي بعض الناس في منامه كان افعتين عجا عاتقي رجل من رقة تدليا الى
صدره ثم رقا را سبها لهما ينهشان من كفه وهو يستغيث فقام
من هذا فقبل المعري المجدد

الحسين بن احمد القاسمي علي بن محمد

ابن احمد بن ابراهيم ابن طباطبا بن اسمعيل بن ابراهيم ابن الحسن ابن الحسين
بن علي ابن ابي طالب المشاهير ولد في ذي القعدة سنة ثمانين وثلاثين
وتوفي في صفر هذه السنة اخبرنا القزاز اخبرنا ابو بكر الخطيب
قال كان متميزا من بين اهله بعلم النسب ومعرفة ايام الناصر وكنه
خطيب الادب وعلقت عنه حكايات ومقطعات من الشعر

الحسين بن محمد عثمان ابو عبد الله البصبي

سمع علي بن عمر الشكري والدارقطني والخلص قال الخطيب كنيته
وكان يجمع الشاع وكان يذهب الى الاعتزال وتوفي في هذه السنة

سعد بن اي الفرج محمد بن جعفر بن اي الفرج

ابن لساح حسن بن ابا الغنيم وبلغت عملا الدين وزر مدد الملك اي
تضر كالبحار ونظري اول ايام الغر بواسطة وخطب للمصريين محمد
الى بغداد وشهرتها وصلب بالراج في هذه السنة وكان عمره سبعا
وثلاثين سنة

عبيد الله بن الحسين بن نصر ابو محمد الوطاري

سمع بن المظفر والدارقطني اخبرنا القزاز اخبرنا الخطيب قال كنيته
وكان صدوقا وسالته عن تولد فقال في سنة اثنين وسبعين وثلاثين وتوفي في
هذه السنة

عدنان بن الرضي الموسوي

ولي نقابه الطالبين وتوفي في هذه السنة

تودخلت سنة خمسين واربعمائة من الحوادث فيها

انه وقع في يوم الثلث سادس عشر المحرم برذكار وهلك كثير من الغلات

وزنت منه واحدة بصرين تكات نينا وتلين درهما وزادت دجلة في
هذا اليوم خمسة عشر ذراعا وفي يوم السبت رابع عشر صفر وقع
برد بالنهر وان ونايقار بها من السواد كيهض الدجاج لاهلك الغلات
وقتل حاتم من الاكراد وقعت واحدة منها على رجل ففتحت راسه وطر
اخرى راس فرس فرما لا كبه وشرد و زادنا لعبت من اصحاب
السلطان تكاتوا ياخذون عمائم الناس حتى انه عبر في جمادي الاخر ابو
منصور بن يوسف الى لقيب العلويين ومعه ابوا الحسين بن المهدي لما
تلقوا الى باب الكرخ اخذت عمال من المهدي فاسرعت العامة الى اخذها
فاسرودوها واخذت بعد ذلك يوم عاشر ابي نصر بن الصباح وطيلست
وفي شهر رمضان تجدد للعوام المدينيين المشهور باصحاب عبد
الصمد الزمام اهل الذمة بلبس الغبار وحضر الديوان رجل فاشي منهم
بابن سكرة فحاطب رئيس الروشا ابن المسلة في ذلك وذكرنا عليه اقل
الذمة من الانبساط وكله بكلام فيه غلظة فاعاطة فكتب الى الخليفة
بذلك فخرج مما قوي امر امرين سكره وكان ابو علي ابن فضال اليهودي
كانت خاتون فارس بن المسلة بالتعزير وان يتقدم الى اليهود واهل
المعايش بمثل ذلك وامر بن الموصل بالنصراني كانت الديوان بمثل ذلك
فانقطعوا عن المعاملات وتاخرا الكتاب والها بذه عن الديوان
فبان للخليفة باطن الامر فشد فيه ولم يجدا من المسلة مساعدا لما يريد
فصار اهل الذمة يبطلون ويخرجون الى اشغالهم وفي ثامن شوال
نفت جامع المدينة واخذت منه الاعلام السوداء والشر واما وحده
وفي ثامن عشر شوال بين المغرب والعشا كانت زلزلة عظيمة لم يمت
ساعة عظيمة وكثر الناس من خوف شديده ونهدمت دور كثير
ثم ردت الاخبار انها افضلت من بغداد الى همدان وواسط
وعانة وكريت وذكر ان ارجا كانت تدور فوفقت وبعدها من
الزلزلة بشهر اخرج القايم من داه وجرت بحن عظيمة وكان السلطان
طغرل بك قد خرج الى الموصل ثم توجه الى نصيبين ومعه اخوه ابراهيم
بنك الخالف عليه اخوه ابراهيم وانصرف بحبس عظم معه بعض
الري وكان البساسيري راسل ابراهيم بن علي بالعصيان لاجله
ويطعه بالتفرد بالملك وبعد معا صرته فساد طغرل بك في اشر

اخيه ابراهيم وترك العساكر وراه فتفرقت غير ان وزير المعرفة الكندري
ورسبه ابوشروان وزوجته خاتون وردوا بغداد من بقي معهم من
العسكر في شوال هذه السنة وانتشر كثير باجتماع طغرل بك مع
اخيه ابراهيم همدان وان ابراهيم استظهر على طغرل بك وحصر في همدان
فغزمت خاتون واتباع ابوشروان والكندري على المسير الى همدان
لاجاد طغرل بك فاضطرب امر بغداد اضطرابا شديدا واراحت
المرحفون باقتراب البساسيري فبطل عزم الكندري عن المسير فغزت
خاتون بالقبض عليه وعلى ابنتها لتركتها مساعدا على ايجاد زوجها
فتفر الى اجاب الغربي من بغداد وقطعا الجسر وراها وابتعد دارها
واستولى من كان مع خاتون من الغرب على ما تضمنتها من العين والياب
والسلاح وغير ذلك من صنوف الاموال ونفذت خاتون من انصوي
الى وهرجهودا العسكر متوجه نحو همدان وخرج الكندري وابو
شروان يومان طريق الاهواز فلما خلا البلد من العساكر اترغخ
الناس وقيل للناس من اراد ان يخرج فليخرج فبكا الناس والاطفان
وعبر كثير من الناس الى اجاب الغربي فبلغت المعبر ديار وديناوي
وملكه وطار في تلك الليلة على دار الخليفة نحو عشرين مائة مجمعا
يحين صا كما مر عجا قتل ابوالاعور بن مرير لم يلبس
الردسا ليس عندنا من برد والراي خرج الخليفة عن البلد الى البلاد
التافله فاجاب الخليفة ثم صعبت عليه معارقه داه وامتنع
واظهر رئيس الروشا قوة النفس لاجل موافقة الخليفة وجمعوا من العوام
من يصلح للقتال وركب رئيس الروشا وعبد العراق الى دار الملك
واخذ ما يصلح من السلاح وصريا في الباقي النار فلما كان يوم الجمعة
السادس من ذي القعدة حقق الناس كون البساسيري بالانبار وكفض
الناس الى صلاة الجمعة بجامع المسور فلم يحضر الا ثمان فاذن المؤذنون
وترلوا فاجروا انهم راو عسكر البساسيري حدي شارع دار الرقيق
وجا العسكر وصلى الناس الظهر بغير خطبة ثم ورد في السبت نحو مائتي
فارس ثم دخل البساسيري بغداد يوم الاحد ثمان من ذي القعدة ومعه
الرايات المصرية فحرب مظاربه على شاطئ دجلة فتلغاه اهل الكرخ
فوقوا في وجه فرسه ونقضوا اليه ان يحثا زعدهم فدخل الكرخ

وخرج الي مشرقة الروا باختم بها وكان على راسه اعلام عليها مكتوب الامام
المستنصر بالله ابو محمد معتمد امير المؤمنين وكان قد جمع البعاريين واصل
الرسايق واطعمهم في بيت دار الخلافة والناس اذ ذاك في صر وكجاعة
وترل قريش بن بدر ان لي نحو حاييتي فادرس على مشرقة باب البصرة فلما
استقر بالقوم المنزل ركب عبد العزاق من اجاب الشرقي في العسكر وحولي
الدولة والمهاجرين والعوام والوجه الى اخر الزمان فلم يبقوا من عسكر البساسير
شي وخصت دلر قاضي القضاء ابي عبد الله الدرامعاني وهلك اكثر السجلات
والكتب الحكمة فبعت على العطارين وخصت ورالتعليق بالحليفة
وفعب الثراب البصر بايدي اهل الكرخ تشيئا لاجل المذهب وانصرف
الباقون عراه نجاوا الى سوق المارستان وقعدوا على الطريق ومعهم النساء
والاطفال وكان المردي حينئذ يدأوعاد اهل الكرخ الاذان يحي
على خير العمل وظهر لهم السرور والكثرة وعلموا رايه بيضا وضوها وسط
الكرخ وكتبوا عليها اسم المستنصر بالله واقام بمكانه والفتاة تجري
في السفن بدجلة فلما كان يوم الجمعة الثالث عشر من ذي القعدة دعي
لصاحب مصر في جامع المنصور وزيد في الاذان يحي على خير العمل وشرع
البساسيري في اصلاح الحيرة فعد باب الطاق وعمر عسكر عليه
فزلوا الزاهر وحضر الجمعة يوم العشرين من ذي القعدة فدعي صاحب
مصر بجامع الرصافة وحدث اكلية حول دانه ونهر مغلي خنادق وحضر
ابا ربي اكلية وغطت حتى تقع فيا من بقاتل وبنيت ابراج على سور
دار اكلية وخرج دبير الروسا فوفد ون باب اكلية لفرق الشا
شرف الخايب فاستجروهم البساسيري ثم كثر عليهم فانهزموا واستلوا
باب اكلية بالقتل واجل دبير الروسا الى دار اكلية فهرب اهل
الكرخ وعبروا الى اجاب الغربي وخصت العوام من مصر مغلي ودبوان
الخاص ما لا يحصى واخرجوا الاسواق فركب اكلية لاسلوا
على كتفه البرق وعلى راسه اللوا ويده سيف مجتد وخوله
رسم من الهاشميين واجواري جاسوات مشرات معهن المصاحف
على روس القصب وين يده اكلية بالاسود المسلولة فوجد
عبد العزاق قد استنما من ابي قريش ابن بدر ان وكان قريش قد طاق
البساسيري واقبل معه فصعد اكلية الى منظر له واطلع ابو القاسم

١٦٢

ان

ان المسلمة وصاح قريش يا علم الدين امير المؤمنين يستدنيك فدنا فقال
له قد اتاك الله نبيه لم يلبها امثالك فان امير المؤمنين لبسندم شاك
على نفسه واهله واصحابه بدمام الله تعالي ودنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
ودنام العرب فقال له قريش قد ادم الله تعالي له فقال ولمن معه
قال نعم وطلع قلنسوته من تحت عمامته كما عطاها اكلية
دناما فشرح بن المسلمة اليهم من اكايط وترل اكلية ففتح الباب
المقابل لباب اكلية وخرج فقتل قريش الارض من يديه دفعات وبلغ
البساسيري ذلك فراسله قال اذم لها وقد استقر بيني وبينك
ما استخلفتك عليه وكانا قد تخالفا ان لا يفرح احدهما بامر دون الآخر
وان يكون جميع ما يحصل من البلاد والاموال بينهما فقال له قريش ما
عدلت عما استقر بيننا وعدوك هون المسلمة فخذ وانا اخذ اكلية
بازايه فتتبع ذلك وحمل بن المسلمة الى البساسيري فلما رآه قال
رحبا بخدمك الدول ومهلك الامم ومحب البلاد ومبيد العباد
فقال له انا اهل الاعنوصنا القدر فقال قد قدرت فاعفوت
وانت تاجر وصاحب طيلسان ولم تستبق من الحرم والاطفال والافراد
فكيف اعفواصك وانا صاحب سيف وقد اخذت اموالي وعافيت
خبري ونفيتهم في البلاد وشئتني ودرست دوري ولكن هذا ايضا
من تصورك القاسد وعقلك القاص واجتمع العامة فسبقوهم
به فاخذوا البساسيري بسير الى جنبه خوفا عليهم من العاقبة ولم يزل
يوجه وهو يجتذر وحل الركا بية حزام البردون الذي كان تحته لتستط
فتنكر العامة من قتله فسطت فوق البساسيري يدت عنه الى ان
اركبه ومصابه الى الحنية فقتله وكل به وضرب ضربا كبيرا وقتله
ثم طفر بالسيد خاتون زوجه اكلية فاكبره وسلم الى ابي عبد الله
ان حرق ومضا اكلية الى المعسكر وقد ضرب له قريش خيمه ازاد بيته
بالجانب الشرقي فدخل وكحه قيام الدم وادم قريش لابن جوده
ومن يوسف وكان من حرق قد صحن لقريش لاجل دانه ومن التجا الى من
التجار عشرين الف دينار وكهنت القول دار اكلية واحضروا
منها ما يتعد حصص من الديبايج والخواهر والبواقيت وادخروا رباط
ابي سعد الصوفي ودار بن يوسف ثم لودي برفع النهب وحمل البساسيري

١٦٤

الطيار الي عسكر ثم نقله الي اكرم الظاهري وعليه المطار والميض ولما
 جاء يوم الجمعة الرابع من ذي الحجة لم يخطب بجمع الخليفة وخطب في سائر
 انحاء مصر وفي هذا اليوم انقطعت دعوى الخليفة
 من بغداد وجرأين البساسيري وقريش بن بدران في امر الخليفة من التجاذ
 ما ادي الي نقله عن بغداد وان لا يكون في يد احدهما وتسليمه الي بدوي
 بعير بمهاش صاحب حديثه عاتة واعتقله فيها الي ان يقرر له عزم
 فعرف الخليفة ذلك وراسل قريش بالبحر اليه فلم ينفذ فقام ومشى الي
 خيمته فدخل فعلق بيده وقال **له ما عرفت ما استنق العزم**
تعليم من ابغادي عندك واخراجي عن يدك وما سلت نفسي اليك الا
لما اعطيتني الدمام الذي يلزمك الوقاية وقد دخلت الان اليك ووجب
 لي دمام فاني عليك فبالله الي نفسي فني اسلمتي اهلكتي وصنعتني
 وما ذاك معروف في العرب فقال **ما ينالك سر ولا تخفك**
صبر عذر ان هذه اكنه لبست دار مقام مثلك وابوا كارت لا يوشو
مقامك في هذا البلد وانا انتقل الي اكدية واسلمك الي مهاش ابن
محي وبنه دين فلا تخف واسكن الي مراعاتي لك وعد الي مكانك فلما
يسر منه قام عنه وهو يقول الله امر هو بالعه ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم وعبر قريش اليه الاربعاء التاسع من ذي
 الحجة الي اجاب الغزي وطرب خيمة بقرب جامع المنصور ووجع الخليفة
 الي المشهد بمقابر قريش وقال له ثبيت للبلد في فاستمع وقال
 هو لا العلويون الذين به بغداد في فالزم الدخول وباب ليكنه في
 بعضا لثرب وحضر من القديما من اصحاب البساسيري واصحاب
 قريش فسلموا من موضعه واقعدوا في هودج بجاء جلد سيرة الي الانبا
 ثم الي حديثه عاتة علي الفرات وكان صاحب اكدية مهاش
 البدوي حسن الطريقة فكان يتولي خدمة الخليفة ولما بلغ الخليفة الانبار
 شكا وصول البرد الي جسده فاخرج شيخ من مشايخ الانبار
 يعرف بابن مهدي به خبة برديين نظن ومقنا را وكحافان وكتب
 الخليفة من هناك رثقه الي بغداد بلطف في البساسيري وقريش
 ويدعوها الي اعادته الي بغداد واحسان العيش وعجلت بالان
 المؤذن بجلا نبرة ساحة من جميع ما نسب اليه فلم يقع الالتفات اليها

١٦٥

ولا اجيب عما فاقام الخليفة بالحديثه وذكر عبد الملك بن محمد الهذلي
 عن بعض خواص القايم انه قال **لما كنت بحديثه عاتة فني**
تعرض للباب للصلاة ووجدت في قلبي حلاق المناجاة فدعوت الله تعالى
لهاسخ ثم قلت اللهم اعدني الي وطني واجمع بيني وبين اهلي وولدي
وبسترا جها عتة واعذر روض الانس زاهرا وربع القرب عاتة
فقد قل العزا وبرح اكنه نسفت قابلا على شاطي الفزاة يقول باعلا
سوته نعم نعم فقلت هذا رجل يخاطب اخر ثم اخذت في السؤال
والانها فنهت ذلك الصايح يقول الي احوك الي احوك فقلت
انه هاتك ابطقه الله تعالى بما جري الامر عليه فكان خروج من كان
حوالا سلا مخرج في القعد ورجع في دي القعد وورد محمود بن الفضل
الاصماني ان القايم كتب الي السجن دما وسلمه الي بدوي وامر ان يعلقه
على الكعبة الي الله العظيم من عبدك الشكين اللهم انك العالم بالشرير
والمحيط بمكنونات السراير اللهم انك عتي بعلمك واطلاعتك على امور
خلقك عن اعلاي بما انا فيه عبد من عبادك قد كفر بعبتك وما شكرها
والقبي القواقب وما ذكرها اطفاء حلك وتجر با تاتك حتى تعدا
عليها بغيا واسا الساعنوا وعدوانا اللهم قل الناصر وبن
واعتر الظالم وانت المطلع العالم والمنصف الحاكم بك تغتزو
عليه واليك نصر من يديه فقد تغرر علينا بالمخلوقين ونحن نغتر
بك يا رب العالمين اللهم انا حاكماه اليك وتوكلنا في انصافنا
منه عليك وقد رعت طلابتي الي حرمك وثقت في كسرك بكرمك
فاحكم بيني وبينه وانت خير الحاكمين وارنا به ما نرجيه فقد اخذت
العنة بالاثم فاسلمه عتق ومكانتك من ناصيته يا رحيم
الراحمين و تخلصنا الي بدوي وعلقها على الكعبة تحسبه لك اليوم فوجد
ان البساسيري قتل وحي براسه بعد سبعة ايام من الشارح
ومن شعر القايم الذي قاله في اكدية

خابت ظنوني فمزكت امله ولم تجل ذكر من واليت في ظلي

تعلموا من صروف الدهر كلهم لما اري اصدا يحنو عيني احده

وقال ايضا

عالي من الايام الاموعدتني اري طرا ابدك الموعد

١٦٦

يومي يمتد وكلما قضيت غللت نفسي بأحد شالي عند
 وأما حدث الساسيري فانه ركب يوم الخميس عاشر ذي الحجة من سنة
 خمسين إلى الحسبي في إجاب الشرفي وعلى رأسه الألويد والمطار د
 المصرتي وغنيد ونحوه من به إلى منصورين كرا ان حاجب الخليفة
 على عادته في ذلك وكان قد أتمته وردا إلى الحسين بن المهدي إلى
 منبه يحامع المنصور وليس الخطباء والمودنون الأياض ونقل العسكر
 إلى مشرعه المارستان في إجاب الغزي وضرب دناير شهاها المستنصر
 وكان عليه من فرد جانب لا اله الا الله وحده لا شريك له محمد رسول الله
 علي ولي الله ومن إجاب الأفر عباله وولته الامام ابو يعقوب معتر
 المستنصر بالله امير المؤمنين وكان يقبض على اقوام يعرفهم بالليل
 وشرق جامعهم عزمو على الفتك به وخرج الناس من الحرم ودار الخلافة
 حتى لم يبق لها الا الضعيف وخلص الدور وفي الاثنين لليلتين
 بقيتا من ذي الحجة اخرج ابو القاسم ابن المسلمة من محبسه بالمعظم الظاهري
 وعليه جبة صوف وخطوط من لبد احمر وفي رقبته تحتة في جلود
 كالنعاويد واركب جلا وطيف به في حال الجانب الغزي ووزرا من
 يصغره بقطعة من جلود من المسلمة يقرأ قل اللهم مالك الملك
 توفي الملك من تشا الابه وشهر في البلد ونثر عليه اهل الكرخ
 لما اجتازهم خلتان المدراسات ولبصوا في وجهه وكفن وست في
 جميع المال ووقت بازاد اراكليف ثم اعيد إلى المعسكر وقد قضيت
 له خشية يتاب خراسان لحظ من الحبل وخط عليه حلة شور
 قد سلخ في الحال وجعلت قرونه على رأسه وعلق بكلا من حد يد في
 كتيبه واستغنى في خشية حيا فقال لهم قولوا للاجل قد بلغك
 الله اغراضك مني واصطنعني لنظر ضمني وان تقتلني فمن اجرا من سلطان
 خراسان ما يملك به البلاد والعباد فسيبوا واستفوق ولبس
 إلى اخر الامر يضطرب ثم مات وكان الساسيري قد اتم برت
 الكلابين وقوته ليستي حيا أياما يشاهد حاله وأمر ان يطعم كل يوم
 رغيفين ليحفظ نفسه لحاف من نزل أمره ان يعفو عنه الساسيري
 ضرب الكلابين في مقتله فقال عند موته الحمد لله الذي احيا في

سعيدا وامامتي شهيدا بخرافرح عن قلبي القضاء الاماني بعد ان قرر
 عليه تلكه الان ديتار فصح من سمعاه وامسك الساسيري غن مطا
 الباقي ثم ان السلطان طغرل بك خرج من همدان وهزم عسكر اخيه

في هذه السنة

ولي ابو عبدالله بن اي طالب نقابة الطالبين وفيها عصي علي بن
 اي الكبريا الطاج وكان مقدم بعض نواحيه فكسر جيش طغرل بك ومعهم
 عبيد العراق ابوا
 ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن محمد
 ابو عبدالله البلي الرضوي كان اما ثمانية وقيل في الف سنة ودفن يوم الجمعة
 تاسع ذي الحجة من هذه السنة

الحسين بن محمد طاهر بن يونس ابو عبدالله

تولى المهدي سماع الدار قطنى ومن شاهين وعيزما وكان صدوقا خيرا لاعتقاد
 كثير الدرس للقران ونزل شارع دار الرقوة وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة ودفن
 بمقبر باب عرب
 داود جفري بك اخو طغرل بك الاكبر
 كان يبلغ بازا اولاد محمود بن سبكتكين

طاهر بن سببا بن طاهر بن عمر ابو الطيب

الطبري الفقيه الشافعي ولد بأمل سنة ثمان واربعمائة وتلكاية دسح بحرجا
 من اي عهد الطبري وبنيسا بور من اي احسن الماسحسي وعليه درس
 الفقيه وسمع في بغداد من الدار قطنى والمعاذ وغيرهما وولي القضاء بوزع الكرخ
 بعد موت الصمري وكان ثقة ذكيا ورعا ثانيا باصول الفقه وفروعه
 حسن الخلق سلك الصلوة اخبرنا القزاز اخبرنا الحلي قال
 سمعت ابا الحسن محمد بن عبد الله القاسمي يقول ابتدا القاضي ابو الطيب
 الطبري بدرس الفقه وتعلم العلم وله اربع عشرة سنة فلم يخل به يوما واحدا
 الى ان مات اخبرنا محمد بن احمد عن المولى بن احمد قال سمعت
 ابا اسحق الشيرازي يقول دفع القاضي ابو الطيب الطبري عناه الى خفاف
 ليصلح فكان يمر عليه لينتاصا وكان الخفاف كل رايي القاضي اخذت

فمعه في الماء وقال الشاعرة الشاعرة فلما طال عليه قال انما دفعته اليك
لتعلمه ولم ادفعه اليك لتعلمه السباحة ه توفي الطبري يوم السبت
عشرين من ربيع الاول سنة خمس واربعمائة وثلثي عليه ابو الحسن
ابن المهدي بجامع المنصور ودفن بمقبرة باب حرب وقد بلغ من السن
ساية وستين سنة وكان صحيح العقل ثابته الفهم سليم المعشايته ويصني الحيزوقا

عبد الله بن عبيد الله بن القاسم الرقي العلوي

احبنا القزاز اخرا ابو بكر الخطيب قال سكن الرقي بعد اذ في دروب
اي خلف من قطيعه الربيع وكان احدا العلماء بالحو والادب واللغة عارفا
بالفرائض وقسمه الموارث وحدث شيئا يسيرا وكعبت عنه وكانت
صدوقا وسالته عن مولده فقال في سنة احدى وستين وثلثمائة وتوفي
في ربيع الاخر من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب ه

عبد الواحد بن الحسين بن احمد بن محمد بن عوف

سمع عيسى بن علي الوزير وغيره وكان ثقة اصيرا بالعربية عالما بوجوه القرات
حافظا لمذاهب القرا **احسن** عبد الرحمن بن محمد اخرا احمد بن علي بن
قال سالت بن شيطا عن مولده فقال ولدت يوم الاثنين السادس
عشر من رجب سنة سبعين وثلثمائة ومات يوم الاربعاء الخامس عشر
من صفر سنة خمس واربعمائة ودفن من يومه في مقبرة الحيزوقا ه

عبد العزيز بن علي بن محمد بن عبيد الله بن شران

ابو الخطيب سمع ابن المظفر بن جويته وعزمها قال الخطيب كتب عنه
وكان سماعه صحيحا وسالته عن مولده فقال في سنة ثمان وستين وثلثمائة
وتوفي في صفر هذه السنة ودفن في مقبرة باب الديرة ه

علي بن محمد بن عبيد الله بن الحسن بن الماوردي البصري

كان من وجوه فقهاء الشافعية وله تصانيف كثيرة في اصول الفقه وفروعه
وله المقترون والنكت في التفسير والاحكام الشافعية ولوا بين
الوزراء والحكم والامثال وولي القضاء ببلدان كثيرة وكان ثقات ه

بسبب الفقه في اربعة الاف ورقة وقد حضرته في اربعين بريرة
بالمسوط اكاوي وبالمختصر الاثنا عشر ه وكان وفورا متادبا لا يرى
اصحابه ذراعه وكان ثقة صاكما وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة
ودفن بمقبرة باب حرب وبلغ ستا وثماني سنين ه

علي بن عمر بن الحسن البرمكي اخو ابني اسحق

سمع من بن جابه والمعاذ بن نوفا في هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب
علي بن الحسن بن احمد بن محمد بن محمد بن القاسم

ابن المسلمة سمع ابا احمد الفريسي وغيره وكان احدا الشهود المعدلين شمر
استكتبه ائمة القاييم بامر الله واستوزر له ولقبه ريس الزوساد
شرف الوزراء الودي وكان مضطربا بعلوم كثيرة مع سداد رأي
ووفور عقل ه قال المصنف رحمه الله وقتلت من خط ابني
الوقا ابن عجيل انه قال ذكر بعض اهل العلم المحققين ان ريس الزوساد
قال للشيخ ابني اسحق في مسألة القابل لزوجه ان دخلت او خرجت
الا باذي كانت طالق لا يقتضي التكرار ولا فيه لنظر من الناظر التكرار
وانما هو خوف من حرق الشرط فاذا كان كذلك فلا وجه لاعتبار
تكرار الاذن والتكرار الوقوع بعدم الاذن فكان الشيخ ابو اسحق
يقول **عولوا على هذا دليل في المسألة** **احسن**

ابو منصور القزاز اخرا ابو بكر بن ثابت قال سمعت علي بن الحسن
الوزير يقول ولدت في شعبان سنة سبع وتسعين وثلثمائة فزيت
في المنام وانا حدث كاني وطبت شبه النبقه اللبيح وقد ملأت
كفني والي في روعي اها من احنة فعضضت من عصاة ونويت بذلك
حفظ القرآن وعضضت اخري ونويت دس الفقه وعضضت
اخري ونويت درس الفرائض وعضضت اخري ونويت درس النحو
وعضضت اخري ونويت درس العروف لما من هذه العلوم الا وقد
رزقني الله منه ه قتل الوزير ابو القاسم يوم الاثنين ثامن عشر
ذي الحجة من هذه السنة قتلته البساسيري وطبت براسه في بغداد
خامس عشر ذي الحجة سنة احدى وخمسين واربعمائة ه وذكر محمد بن عبد الله

الهداني المورخ قال من عجيب الاتفاق لما ولي ابن المسلمة وزارة ركب
إلى جامع المنصور بعد أن خلع عليه قباي إلى نيل فزل في موكبته وصاح عليه
زكيتين **وله** هذا موضع مبارك وكان قد نجا من عبادته وعنده
صلب الحسين بن منصور الكلاج ثم أصابت رئيس الروتيا عند ذلك رعدة
شد به وكان الناس يقولون أنه جلاجل المذهب فبقي في الوزارة اثني عشر
سنة وأشهر وصلت في ذلك المكان بعينه فعمل الناس أن رعدته كانت
لذلك وبلغ من الغرائيب وخسب سنه وأحسبه أشهره

منصور بن الحسين أبو الفوارس الأسدي

صاحب الجزين توفي واجتعت العشيرة على ولده صدقة
ثم دخلت سنة أصدي وخمسين وأربعمائة فمن الحوادث

أن أبا منصور بن يوسف انتقل عن محسكر قریش إلى داره بدرب خلف بعد
أن حمله البساسيري وجمع بينهما حتى رضى عنه وأصلح ما بينه وبينه والتم
أبو منصور له شيئا فمعه وركب البساسيري إليه في هذا اليوم
تظريه كاهه وتحاطبه بالجميل وطيب نفسه بما به له له ووعده به وركب
قریش بن بدران من غدا إليه أيضا وعاد جاهد طرعا إلا أنه خاف من
البساسيري وفي هذا الشهر كبت والدته أكلية إلى البساسيري
من مكان كانت فيه مستقر رقة تشرح في ما كفتها من الأذي والضرر
والفرح حتى إن الثوث تبعه رجليها فاحضرها وهي كارية أرسنة قد
تاهزت السمعين واحد دبت وأفرط لها دارا في الحرم الظاهري
واعطاها جاريتين خدماها وأجر أعيدها في كل يوم اثني عشر رطلا خيرا
وأربعة أرطال كفا وفي يوم الاثنين ثاني عشر صفر حضر البساسير
قاضي القضاء أبا عبد الله الدماغي وأبا منصور بن يوسف وأبا الحسين
بن العزيز الخطيب في غايته من وجع العلويين والبساسيرين وأخذ عليهم
البيعة للمستنصر بالله واستخلفهم له ودخل إلى دار الخلافة بعد أيام
وهو الكاهن معه وفي ليلة الأحد ثاني ربيع الأول بقتل جثته
أي القائم بن المسلمة إلى ما يقارب الحرم الظاهري ونصبت على فجله
وفي يوم الثلاثاء رابع هذا الشهر خرج البساسيري إلى زيارة المشهد

١٧٨

بالقرب

بالقوة على أن يجد من هناك إلى واسط واستصحب معه غله في زورق
ليرت العمال في حفر النهر المعروف بالخلقي وبحره إلى المشهد بالجانب
وقد سدر كان عليه واقف من أشد نقض تاج أكلية فقصص
شرا فاته فليل له هكذا لا معنى فيه والبقاء فيه أكثر من الغابرة
فأسك عن ذلك ثم إن السلطان طفر بك طفر باحيه أبرهم فقتله
وقتل الوثاق من الزنكان وأند إلى قریش فليتمس خاتون وعمل ذلك
ذكر أكلية ورد إلى مكانه في دخان وتون واجاب عما يتعلق بأكلية بأن
مأجرا كان من فعل من المسلمة ومشي وتم تسرع في المسير إلى العراق
فلست أمن أن يتم على أكلية أمر يفتوت وسب يسو ولشنا بحيث
تقف لك ولا تخار بك وإنما بعدو نذكرك فرما فاست العساكر
من بلادها ففتحت الميثوق وخرت السواد وأنا اتوصل إلى جميع ما
يراد من البساسيري ورأسل قریش البساسيري بشير عليه السلام
التمسه السلطان طفر بك وجزن الخالفة له وليتول **وله**
قد دعوت إلى سلطان ستماء فرسخ تحت مناه ففعلنا ما لم يكن بظنه
ومضى لنا ستة أشهر من فتحنا العراق ما عرفنا منه خبر ولا كتابا لنا
خبرقا ولا ذكر فينا وقد عادت رسلنا بعد سنه وكسر صفرا من شكر وكتاب
فصلا عن مال ورجال ومشي تحت خط لما يشي به غري وغيرك والصواب
المعادته والمسالمة ورد أكلية إلى امره والدخول تحت طاعته وإن يستكتب
أمنه

وبه هذه السنة

كان بكه رخص لم يشاهد مثله وبلغ البر والتمراي رطل بدبل وهذا غري
هناك وورد كتاب المسافرين من دمشق يسلمهم من طرقي الساق
وأنهم مطروا في نصف تموز حتى كانت أكمال نحو ص إلى الماء وأتلات
للمصانع والرتي **وهي** زادت الغارات حتى أن قوسا
من التجار أعطوا وجه الكفاه من الزروان أربع عشرة ألف دينار
وسا به كرو ما يري راسا من القتم وفي شوال عاد لقریش بن بدران
رسول **يقال** له جند من حضرة السلطان وكان قریش قد انقل
هذا الصاحب في صحبة السيدة ارسلان خاتون امرأة القائم بأمر الله
وأصحبه وسأله أي السلطان بعده يرد أكلية إلى داره ويشير عنه
بالقرب ليفعل ذلك ويحكم منه وكان قد ورد كتاب من السلطان

١٧٩

الى فرشت ضوانه للامير الجليل علم الدين ابي العالي قرش بن بدران مولى
 امير المؤمنين من شاهنشاه المعظم ملك المشرق والمغرب طغرل بك
 ابي طالب محمد ميكائيل بن سلقوق وعلي راس الكتاب العلامة السلطان
 بخط السلطان حسبي الله وكان في الكتاب والآن قد سرت في القادر
 الى كل عدو للدين والملك ولم يبق لنا وعلينا من الممات الا خدمته
 سيدنا ومولانا الامام القائم بامر الله امير المؤمنين واطلاعه اليه
 امامته على سرير عرشه فان الذي يذمنا ذلك ولا نسجد في التجميع فيه
 ساعه من الزمان وقد اقبلنا بجيوش المشرق الى هذا المهر العظيم
 ونريد من الامير الجليل علم الدين اتمام السعي النجى الذي وثق له وتفراد
 به وهو ان يتم وفاة من امامته وخدمته في باب سيدنا مولانا
 الامام بامر الله امير المؤمنين من احد الوجهين اما ان نقبل به الى
 دكر عرشه ونسوي امامته وموقف خلافته من مدينة السلام
 وتنتدب بين يديه موليا امن ومنفذ احكامه وشاهرا شيعته وقلبه
 وذلك المراد وهو خليفتنا في تلك اخدمته المعروضة وتولية العراق
 باشرها ووصفي له مشارع برها وبحرها لا يطا حمار حبل من خيول
 العلم شبرا من اراضي تلك الممالك الا بالتماسه لمعاونة ومطاهرة
 واما ان يجازى فطبا شخصه الكريم العالي بجويله من القلعة الى حلة
 او في القلعة الى حين كاتبا خدمته فيشكل باعادته ويكون الامير
 الجليل خيرا بين ان يلتقي بها او يقيم حيث شاء بتولية العراق ونستخلفه
 في اخدمته الامامية ونضرب اعنتنا الى الممالك الشرقية
 ههنا لا تقتضي الا هذا الغرض العرض ولا يسهل الى ملكه من تلك
 الممالك بل الله حبيبه وهو ادام الله ملكه بيقين ما ذكرنا ويجعل
 ان توجهنا اثر هذا الكتاب لهذا الغرض المعلوم ولا عرض سوا
 فلا يشعر بقلوب عشائره ربه فانهم كلهم اخواننا في ديننا
 وعهدنا وعليتنا عهدنا وميثاقه ما داموا واقفين للامير الجليل
 بن مولانا ومن انقلبه من شيا برا العرب والحجر والاكراد فانهم
 مقرون باجلته وداخلون في عهدنا ودمتنا ولكل محترم في العراق
 عفوونا واما شامها بدمه الا البساسيري فانه لا عهد له ولا امان
 وهو موكول الى الشيطان وتساوية وقد اذنتك في دين الله عظيم

١٧٤

وهو اثنان

وهو ان شاء الله ما خرد حيث وجد معذرت علي ما عمل قد سعا في دما خلق كبر
 بسود خيلته ودلت افعاله على فساد عقيدته فان سرت في الارض
 فالي ان تلجئه المكتوب على خبيثته وان وقت بالقصا سنان الى
 مهجته والله تعالى يجاري الامير الجليل على كل سعي نجش في مصالح الدين
 وفي خدمته امام المسلمين وقد حملنا الاستاذ العالم ابا بكر احمد بن محمد
 ابن ابوب ابن نورك ومعه ابا الوفا زكريا يوديانه من البساسير
 وهو يصغي اليهم ويعتد عليهم ودرجهم الى القلعة ليجدنا مجلس
 سيدنا ومولانا امير المؤمنين عينا وكتب في رمضان سنة احدى
 وخمسين وحمل مع هاذين الرسولين خدمه الى اكلين اربعون قوتا
 او اثنا وعشرون دسوت ثياب مخيطه وخمسة الاف دينار وخمسة
 دسوت مخيطه من جهة خاقون روجه القايم فحكي بحمد لقرش ان
 السلطان طغرل بك بهذا ان يعساكر كثير وهو منه المسير الى
 العراق مني لم يرد اكلين الى بغداد لخاف لقرش وارتاع
 فاباع حمالا عن واصبح يوثا شين واقعد الى البرية من بحيرة
 ويعمرها ليدخلها ثم ان هذا الكتاب الوارد مع عده الى البساسيري
 ليدبر الامر على مقتضاه فاقعد البساسيري الى بغداد فاحمل
 ذوابه وجاله ورحله الى موضع بواسط وكانت اهل بطيط تقوم
 ويقول بني صبح عزم هذا الرجل ليقصد العراق سرت
 اليكم واخذتم فلا تستغلوا قلوبكم وتقدم بان يسلم ثورا سود وبوخد
 حله فيكبي به رثه ابي القاسم من المسلمه ويحبل قرناه على راسه
 وفوقه مطر طر احر فتعمل ذلك شر وظامتها ان يكون هو الثاني
 على باب اكلين واكادم دون عبي وردد حورستان والبصرة اليه
 على قدم عادته وان يخطب للكلية فتطدون ان يشاركه في الخطبة
 كن الذين ولعت مع رسل السلطان طغرل بك الى اكلين من يتولي اطلاق
 اكلين له على ما اشترط وعرف البساسيري قرب السلطان فكانت
 اصحابه بالبصرة ليصعدوا اليه لينصدم بغداد فاحمل الامر عن ذلك
 واخذ حرم البساسيري واولاد واصحابهم واهل الخوخ والمستهون
 في حله وعلى الظهر ونقلت ارج السار به الى النعمانية عشق
 دنابر وهب الاعراب والاكراد اكثر المشاه

لاجات البساسيري
 عود اكلين وشبه

١٧٤

ولما وصل السايرون على الظهر الى صرصرة غرق في عبودهم قوم منهم وبقى اكثر
لم يعيروا فحطفت عليهم بنوشيان فنهبوه وقتلوا اكثرهم وعسروا
نساءهم وتقطعت قطعهم في السواد وكان خروج اصحاب
البناسيري في اليوم السادس من ذي القعدة وكذلك كان ذوقهم
الى بغداد في السادس من القعدة وكان يملكهم سنة كاملة وثار الهاشميون
واهل باب البصرة الى الكرخ فنهبوها وطرخوا النار في اسواقها
ودورها واحترقت دار الكتب التي وقفا بها بوزن ارضها
لوزن في سنة ثلث وثمانين وثلاثمائة وكان فيها كتب كثيرة واخرق
درب الزعفراني وكان فيه الف ومائتا دينار لكل دار منها
قيمة وقضت الكوفة نيفا وثلاثين يوما واما الخليفة فان مهارشا
العقيلي صاحب الحديث الذي كان مودعا عنده جليل له
ووثق من نفسه في حراسته نهجته وان لا يسلبه الى عدو وكان
قد تغير على البناسيري لو عود وعده بها ولم يث له واجل
فربش في البرية مصعدا الى الموصل بعد ان بعث الى مهارش
يقول له قد علمت اننا اودعنا اكلية عندك
نقده بامانتك وقد طلبوا الان ورجا قصدوك وحا صرون واخذوا
منك نخد وارجل به واهلك وولوك الى فانهم اذا علموا حصوله
بايدينا لم يقدموا على طريق العراق ثم نقرنا الامر زعمون على قاعدة
تكون معكم سالمين ونترح ما نريد من البلا عوفنا عن روق وما
اروم نسله منك بل يكون بيدك على جملته بحيث لا يمكن ان يورث
قهرنا من ايدينا فقال مهارش للرسول قل له ان
البناسيري غدرني ولم يث باصمته لي وبعث بصاحبي الى بغداد
وقلت له قد برئت من اليهن التي لكم في عيني فانقدوا وانشلوا
صاحبكم الذي عندي فلم يفعل وعرف الخليفة خلاصه فبقي من
اليهن التي كانت على فاستخفى لنفسه ووثق مني بما لا
يمكن قسحه وقال مهارش للخليفة الراي الخندرج
والمضي الى بلدك دابن مهمل لنظرمنا بعد من امر هذا السلطان
لاوارد ويكون في موضع نامن به وندبر امورنا بمقتضى الامر فما
امن ان يحينا البناسيري فيجصرنا فلا يملك اختيارنا فلك له انقل

ما تري فسار امن الحديثه في يوم الاثنين اكا دي عشر من ذي القعدة
الى ان حصلنا بقلعة كل عكرا فلقبه بن فورك هناك وسلم اليه
ما انتد السلطان وكتب الى السلطان يحرم اكله ولبا له
انتاد سرادق كبير وخيم وفروش وكان السلطان جيبه قد وصل
الى بغداد ففرح السلطان بذلك ولحقه عسكر السلطان ما بقي من
قهر طابق وباب البصره وجميع البلد ولم يسلم من ذلك
الامر ثم اكلينه وكان اكثره خايبا واضدالت من فحوقبوا واستخرجت
منهم الاموال با انواع العذاب وتشوغل بها دار المملكة فوقع النقض
في اكثر ما سلب وبعث السلطان عميدا للملك ومن استعقله من الخراسان
واكجاب في نحو ثلث مائة غلام واصحابهم اربعة عشر بحته عليها
السرادق الكبير والعدد من الخيم والجر كاهات والالات والغرس
وسنة الغل عليها الثياب والاكوابي وغلا عليه مهد محف
وثلثة افراس بالمرابك الذهب قال بن فورك فاستقبلتم
فاستشرحني عميدا للملك ما جرى فشرحته فقال تقدم راضرب
السرادق والخنم وانتقل ايرالمومنين من حيث هو اليه ليلقاه اليه
واذا حضرا فليؤخر الاذن لتاساعه كبيره فسميت وفعلت ذلك
ودخل عميدا للملك فاوردما وجب ايراني من سرور السلطان وانها
بما يسر الله تعالى له من خلاصه وشكر مهارشا على جميل فعله وسال
اكلينه السيرة قال بل نترح بومين ونرط فقد لحقنا
من القصب ما حب ان يكل بالراحه قال براد هب عميد
الملف الى السلطان كتابا يشرح له ما جرى اليه واحب اخذ خط
اكلينه على راسه لضديقا لما يتضمنه فلم يكن عنده دواء فاصبر
فاحضر عميد الملك من خيمته دواء فتركها بين يديه واصاف
اليه سيفا متجها وقال هذه خدمته فحمن منصور يعني نفسه
جمع في هذه الدولة بين خدمته السيوف والقلم فشكر اكلينه واقاموا
بومين ثم وقع الرحيل فوصلوا الى النهروان يوم الاحد الثاني عشر
والعشرين من ذي القعدة فاسعد السلطان بذلك فقال فولوا
لاي قصر يعني عميدا للملك يقيم الي ان يترك الخليفة ويخرج ويصلي
ويتناول الطعام ثم يعزني حتى اجي واخذ منه لما جا وقت العصر

جا عميد الملك فاجبر السلطان بعد ان استأذن له الخليفة فركب فلما وقعت
عينه على السراشق ترك عن فرسه ومشى الى ان وصله فدخل فقبل الارض
سبع مرات فاخذ الخليفة مائة من دسنة فطرحها له بين يديه وقال
احبس فاخذ الخليفة فقبلها ثم تركها وحلها واخرج من قبايه الخيل
الباقية الاخر الذي كان لبني بويه فطرحه بين يديه واخرج اثني عشر
حبه لولوا كبارا مثمنه قَالَ ارسلان خاتون يعني زوجته
الخليفة مخدوم ونسأل ان نسبح هذه السجدة فقد انقذت ناسي وكانت
بكم عميد الملك وهو بفسر واعتذر عن تاخره عن الورد عن الحصنة
الشريفة واستخلص المهجدة الكريمة بما كان من عصيان احبائه ابراهيم
قَالَ كان من الاقوة الحسنة وقد جرت له بالعصيان عوايد عفوت
عنه ولم فاطمعه ذلك فلما عاد فعله بالقرى على امير المؤمنين والدين
والدولة العباسية خففت بوتر قوسه وشجع ذلك وفاء الاخ
الاكر داود فاحوجني الامر الى نزلت حتى رتبت اوله مسكاته
فلم يكن ان اصعد هذه الخدمه ثوان عدت لاصل الى احدى وعشرين
المهجة الشريفة فوصل الى الخبر بما كان من تفضل الله تعالى في
خلاصها وخدمته هذا الرجل يعني ما رثا بما امان عن صميم دياره
وصادق عقيدته وانا ان شاء الله امضى ورا هذا الكتاب يعني
البياسيري واقصصه وابتكر الى الشام واقبل صاحب مصر فيها ما يكون
حرا الفخر البياسيري ما ضا فدا له الخليفة وشكره وقلده بيده سيفا
كان الى جنبه قَالَ انه لم يسلم مع امير المؤمنين وقت خروجه غير
هذا السيف وقد ترك به وشركه بتقليده فقلده وقبل الارض
ونفض واستأذن للعسكر كاذن فدخل الانراك من جوارب السراشق
وكشفت اعطية الحركاء المضروبة على الخليفة حتى شاهده وخدموه
والضربوا ورفع السير من عند الدخول الى بغداد وتقدم الخليفة
بضرب خيمة بني مسكر السلطان قَالَ اريد ان اكون
معهم الى ان يكتفي الله امر هذا اللعين فلما من اخدمته الشيوخه المقام
في مكان لا يكون فيه قَالَ السلطان الله الله ما هذا ما يجوز
ان يكون مثله ونحن الذي نضل العرب والسمر والتهم واخطرون امير
المؤمنين واذا خرج بنفسه فاي حكم لنا واي خدمته اتفع منا وامتنع ان

١٧٧

بحييه الى ذلك فدخل الخليفة البلد وتقدم السلطان الى باب التوي وتقدم
مكان الحاجب على دكنه الى ان ورد الخليفة والعسكر محتفون به ولم يكن
في بغداد من يستقبله سوا قاضي القضاة وثلثة اشخاص من الشهود وذلك
لهرب الناس عن البلد ومن بقي منهم نحو في العفويات واثار الذهب
فلما وصل الى الدار اخذ الحجام بقلته حتى وصل الى باب الحجج وذلك
في يوم الاثنين بحسب يقين من ذي القعدة فلما تراءى الخليفة خدمه السلطان
واستأذنه في المسير ورا البياسيري فاذن له فانصرف وعبر الى
معسكره فجاء سرايا ابن منيع متقدما في خفاجه فقال له الراي
ايها السلطان ان تنفذ مع الفتي غلام من العسكر حتى امضي الى طريق
الكوفة فاشغل البياسيري عن الاصعاد الى الشام وباخذ من عزوة
فلم يعجب السلطان ذلك الا انه خلع عليه واعطاه سبعة مائة دينار
وانزل في العسكر فلما انتصف الليل انتبه السلطان فاستدعى
خامسين قَالَ له اعلم اني قد رايت الشاعه في منامي
كأنني قد ظفرت بالبياسيري وقتلته ويبلغني ان يسير عسكرا اليه من طريق
الكوفة قَالَ سرايا فان نشطت انت فكن مع القوم قَالَ
الشع والطاعة وسار وسار معه ابو سكران وجماعته من الامراء وشجعهم
في يوم الجمعة تابعه عشرين شهرا واما ما هارث فانه اقترح اقتراحا
كبيرا فاطلق له السلطان طفرلك عشرة الاف دينار ولم ير صر
واما البياسيري فانه اقام بواسط متشاغلا بجمع الغلات والتمور
وحظها في السفن ليصعد بها الى بغداد مستهيبا بالامور الى ان
ورد عليه الخبر باخدار اهله واولاده ودخول العترة فاصعد الى النعمانية
بالسفن التي جمع فيها الغلات فورد عليه اكرامه خول السلطان
بغداد فوكلت بن يزيد ليجمع العرب ولم يتصور ان السلطان يبتدئ
الاجذار فها ابن يزيد الى نصف الطريق ثم عاد فخر عا دحوا وخورا
فاخذ البياسيري اليه وكان قد وكل يابي منصور بن يوسف كاذال
ابن يزيد التوكيلي عنده قَالَ له هذا وقت التفتيح
وكان البياسيري شاكيا في بن يزيد مستشعرا منه الا ان الضرورة
قادت اليه وعلت العرب ان السلطان يبتدئ قسدهم ولوا الى الشام
فتفرقوا ولم يشعروا الا بورد الشربة اليهم وذلك في يوم السبت

١٧٨

ثامن ذي الحجة من طريق الكوفة قال البتاسيري ابن مزيد
البري كسبهم اللبلة فانهم قد قدموا على كلال وععب فاستمع وقال
شكرهم غدا فاسل ابوشروان ابن مزيد والتقى الاجتماع معه فالتقا
به فقال له ابوشروان ان عبد الملك يقربك السلام ويقول لك
قد مكنت في نفس السلطان من امرك ما جعلت لك فيه الحيل للظن
والموقع المنيف وشرحت له ما ات عليه من الطاعة والولاوي
ان تسلم هذا الرجل ويسلم كل من ياصحبك فما العزم سواه ولا
القصد ببعدها لما اقترت من عظيم الجرم وان امتنعت واجتجت
بالعريه ودمامها وحرمة تزول عليك فانصرف عنه ودعنا واياها
قال ما انا الا خادم السلطان مطيع الا ان للبد وبه
حكمها وقد تزل هذا الرجل على تزولا ما اثرته ولا اخترته بل كرهته
وقد طال امر هذا الرجل والصواب ان تشرح في صلاح حاله
واستخدامه قال ابوشروان هذا هو الصواب ونحن نبعثه عنكم
مرحله ونبعثون عنا مثلهما حتى لا ينطرق بعضنا الى بعض وارسل
السلطان بامرانه فانه على يده الحاق بنا ولا شك في وصوله
الى النعمانية وما تخالفك على شيء تراه وما في الرجلين الا من قصد
خديعة صاحبه فاما ابن مزيد فانه اراد المذاهبة بالحال لتحقيقه
باخذار السلطان حتى تبعده عنه السرية فيصعد الى البرية الى حيث
يا من الى حليم وعشيرته ويدبر امر اتصاله عن البتاسيري واما
ابوشروان فاراد ان يبعد عن التوم لينسج لهم طريق الانصراف
فاذا رجلوا تبعهم واكت عليهم وهم مشغولون بالرجل عن الحرب
وعاد بن مزيد فاجرا البتاسيري باجرا فردا التبرير اليه وقال
الامر امرك وتاهت السرية واستنصرت باخذار العلوقه ورجل
البتاسيري ابن مزيد يوم الثلاثاء حادي عشر ذي الحجة والامر انك
براصد وبنهم فلما بعدوا عن اعينهم تنقوهم فاجاز يوم فثبت البتاسيري
وجامته واسرع ابن مزيد الى اربل الطعن لخطه ويرد العرب
الى القتال فلم يقبلوا منه واسر منصور ويدران وجامعه اولاد
ابن مزيد وانهم البتاسيري على فرسه فلم يخج وضرب فرسه
بنشابه فرمته الارض وادركه بعض الغلمان فضربه ضربة على وجهه

ولم يعرفه واسن كستكين دواتي عميد الملك وجزر اسه وحمله الى السلطان
وساق التراك الطعن واخذت اموال عظيمه عجزوا عن حملها وهلك من
الغدا دين الدين كانوا معهم خلق كثير واخذت اموالهم وتبددوا في
البراري والاحكام واخذت العرب من سلمه وقد ذكرنا ان اصحاب
البتاسيري دخلوا الى بغداد في اليوم السادس من ذي القعدة وخروا
منها في سائر ذي القعدة وكان ملكهم سنة كاملة وافق اخراج الخليفة
من دارهم الثلثا ثامن عشر كانون الثاني من السنة الثانية وهذا من الاتفاقات
الطرية ولما حمل الراس الى السلطان حكى له الذي اسر انه وجد في
جيبه حمير دنابر واحضرها فقدم السلطان الي من يفرغ الخ من راسه
وياخذ الحية دنابر ثم انشد حبيبه الي دار الخلافة فوصل في يوم السبت
النصف من ذي الحجة فغسل ونظف ثم ترك على قناه وطيف به من عذر
وضرب بالوقات والدياب بين يديه واجتمع من النساء والنقاطين
وعزيم بالدخول ومن يعني من يديه ونصب من بعد ذلك على راس
الطيار بازا دار الخلافة ثم اخذ الى الدار وعرض في يوم السبت
المذكور من اجواء القضا من كوابك كبير ورعه شديد قبل طلوع الشمس
ساعه وكان ذلك مغرطا وهرب بن مزيد الى البطيحة وحامعه
ابن البتاسيري وبنه واخواه الصغار والذئبا وكانت العرب
سلبتهم فاستهجن ابن مزيد ذلك وارجع ما اخذ من هرب ابن البتاسيري
الى حلب ثم توسط امر بن مزيد مع السلطان فاطلق اولاده واخوته
واختر فدا من السباط واضعده معه الى بغداد ولحقه العسكر
ما بين واسط والبصرة والاهوان وفي هذا الشهر انقذ السلطان
من واسط والد الخليفة والامير ابي القاسم عن الدين بن دحيم
الدين وصال الغرمانه وكان في اسر البتاسيري تتبعهم جمع كثير
من الرجال والنساء الماخوذ من في الوقعة وفي هذا الشهر عول
من الديوان على من امير علي الحسن ابن عبد الوود من المهدي في الخطابة
بجامع المنصور بدلا من ابي الحسن محمد بن المهدي وعز لا له لاجل
ما اقدم عليه في ايام البتاسيري من تولي الخطبة في هذا الجامع لصاب
بصره قال تبع عبد الملك الهدي ولما عاد القام من

من اكد يته لم ينم على وطا ولم يكن احدا يقرب اليه تطون وطهون لانه
نذر ان يتولي ذلك بنفسه وعقد مع الله سبحانه العنود عن اسائه اليه
والصنع وجميع من تقدا عليه فوني بذلك واشرف في بعض الايام على
البنائين والتجار من الدار فرأيهم روجا ربا فامر الخادم باحضار
من بينهم فلما كان في بعض الايام عاد فراه معهم فقدم الي الخادم ان يبين
بديار وان يخرج به ويتهدن ان عاد فاما الخادم ففعل ما رسم له
وقال ان رايك هاهنا قتلناك فبيل الخليفة عن السبب فقال
ان هذا الروج جاري بعينه استعنا عند حرجنا من الدار الكلام
الشنيع وبتعنا بذلك الى المكان الذي تزلنا من مسجد باب التبن
ولم يكن ذلك حتى نقتب السقف فاذا انا بغيرنا وبتعنا الى عروق
كبد من جهله ما امسكا عن معافيتته رجا ثواب الله تعالى وما
عاقبت من عصى الله فليك يا كثر من ان تلج الله فيه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ارسلا ابو الحارث

ولقب بالمظفر وهو البساسيري الزكي كان مقدما على الاثر
وكان القام بامر الله لا يقطع امره وانه فتمم وذكر عنه انه اراد تغيير
الدولة ثم اظهر ذلك وخطب للمصري بخري له ما ذكرنا في الحوادث الى ان قتل

الحسن بن علي بن محمد ابن خلف بن سليمان

ابو سعيد الكشي ولد سنة عشرين وثمانين وثلثمائة سمع من ابن شاهين وغيره
وكان صدوقا وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة

الحسن بن علي الفضل ابو علي الشرمقاني

المودب وشرمقاني قرية من قرى نسا نزل بغداد وكان احدا من حفاظ
القران لعالمين باختلاف القرا ووجوه القراوات وحدث عن جماعة وكان
صدوقا وحرث له قصة طريفة رواها محمد بن علي الفضل الهذلي عن ابيه
قال كان الشرمقاني المقرئ يقرأ على ابن العلاف وكان يروي الى مسجد بدير
الزعفراني فاتفق ان ابن العلاف رآه ذات يوم في وقت مجاعته
وقدر لسلي دجلة واخذ من اوراق الحسن ما يري به اصحابه وجعل ياكله

فشق ذلك عليه واتي الى ريس الروسا فاحضر بحاله فقدم الى عياله
له بالمضي الى المسجد الذي يروي اليه الشرمقاني وان يعمل لثابه مقاطعا
من غير ان يعلمه ففعل وتقدم اليه ان يعمل في كل يوم ثلثة ارجال
خرا سيدا ومعه دجاجة وحلوي وشكر ففعل العلام ذلك وكان
يجلده على الدوام فاتي الشرمقاني في اول يوم فرأى ذلك في القبة
مطروحا وراى الباب مغلقا فتعجب وقال في نفسه هذا من الحجة
وحب كتمانها وان لا اخذت به فان من شرط الكرامة كتمانها وان شئت
من اطلعوني على سر فباح به لم يامنوني على الاسرار ما عاينا

في استوث حاله واضرب يده سالة بن العلاف عن سبب ذلك وهو
عارف به وقصد المزاح معه فاخذ يروي ولا يصرح ويكفي ولا يفسح
ولم يزل بن العلاف يستحضر حتى اخبر ان الذي يجده في المسجد كرامة
تولت من الحجة اذ لا طريق لخلق عليه فقال **ابن العلاف**
يجب ان تدعوا لابن المسئلة فانه هو الذي فعل ذلك فتعصر عليه
حيث وبات عليم شواهد الانكسار وتوفي الشرمقاني في صفر هذه
السنة

الحسين بن ابي عامر علي بن ابي محمد

ابن ابي سليمان ابو علي القزالي حدث عن ابن شاهين وكان سماعه صحيحا
وكان يسكن باب الشام وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة

عبدان بن سليمان بن حمدان هو ابو القاسم

الطمان وحدث عن المخلص والكناني قال **الخطيب** كُتبت عنه
وكان صدوقا وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة

عبيد الله بن احمد بن علي ابو الفضل

الصبري يعرف بابن الكوفي سمع الكافي والمخلص **اخبرنا** القزالي
اخرا الخطيب قال كُتبت عنه وكان سماعه صحيحا وكان من حفاظ القران
والعارفين باختلاف القراوات ومنزله بدير الدناير من نواحي قصر طابق
وسمعت به ذكر انه قتل في سنة سبعين وثلثمائة وتوفي في هذه السنة

علي بن محمود بن ابي هبم بن ماجسرة

ابو الحسن الزوزني وكان ماحر مجتهد ولد ابو الحسن سنة ست وستين
وثلاث مائة وصحب ابا الحسن اخضرى وروى عن ابي عبد الرحمن السلي وصار شيخ
الصوفية والرباط المقاتل جامع المنصور ينسب الى الزوزني هكذا
وانما بنى للضري والزوزني صاحب اخضرى فنسب اليه وكان يقول
صحت الف شيخ احدثم اخضرى احفظ عن كل شيخ حكاية ثقا الزوزني
في رمضان سنة الستة ودفن بالرباط

محمد بن علي الفتح ابن محمد بن علي

ابو طالب اخضرى المعروف بالشاري ولد في حرم سنة ست وستين وثلاث مائة
وكان حجة طويلا قتيلا له العشاري لذلك وسمع من ابن شاهين
والدارقطني وابن جابر وخلق كثيرا وكان ثقة دينا صالحا وكان له
الثلاث مائة عشر جاري الاولي من هذه الستة وقد اتى عن التهامي ودفن
باب حرب

ثم دخلت سنة اثنى عشر وخمسين واربعمائة فمات الحوادث في هذه

ان السلطان اصعد من واسط فدخل بغداد في يوم الخميس التاسع عشر من
صفر ووصل الى اكلية فوصل اليه يوم الاثنين الحادي والعشرين من الشهر
فجمع عليه وعمل في دار اكلية على دارق الروشن المشرف على دجلة بعد
ان عرفت شرافته التي قلها البساسيري وروى شيعته في يوم الثلاثاء
التاسع والعشرين من هذا الشهر مما طمخه السلطان طغرل بك
والامراء واصحاب الاطراف ووجوه الاتراك والكلبي وشجع ذلك سباط
علمه السلطان في دانه واحضر الجماعة في يوم الخميس ثاني ربيع الاول
وخلع على الامراء من الغد وتوجه الى اكيل في يوم الاحد الخامس من الشهر
وتأخر بعدة غمدا ملك لتديرا لامور ودخل الى اكلية فودعه فسكر
واعتد خدمته ولفته سيد الوزراء مضافا الى عبد الملك وفي سادس
عشرين من هذا الشهر قبل فاصلي الفناء ابو عبد الله الذي انما في شهادته
اي بكر محمد المظفر الشامي وفي يوم الاربعاء ثالث جمادي الاخرة انتصر
كوكب عظيم القدر عند طلوع الشمس من ناحية المغرب الى ناحية المشرق
فقال له وفي يوم الثلاثاء تاسع جمادي الاخرة ورد الانير عن الدين
ابو القاسم عبد الله بن دجين الدين وجدته وعمته سنة يومين اربع سنين

١٨٢

مع اي القاسم ابن المجلبان واستقبله الناس وجلس في رزب كبير وعلى
رأسه ابو القاسم الى باب الخربة قدم له فرس مجلجا ابو القاسم على كتفه
فركبه الفرس ودخل به الى اكلية فشكر على خدمته له ثم خرج وكان ابو القاسم
ابن المجلبان قد دخل الى دار باب المراتب في ايام البساسيري فوجد
في روجه اي القاسم ابن المسلمة واواة وكان البساسيري شديد الطلب
لهم قتلوا له قد عثرتا وما ندرى ما نعمل ولما استشرنا صاحبنا ارناخذ
بعون ابن المسلمة قال ما لكم بمن ابن المجلبان فخلطهم بحرمه ثم
اخرجهم الى ميما فارقين وجاءهم الوكيل فقال له قد علمت ان ابن
الدخيرة وبنت اكلية والدتها يمشون في المساجد ويقتلون من مسجد
الى مسجد مع الكذابين ولا يشعرون من الحيز ولا يدقون من البرد وقد
علمنا ما تفعلونه مع بنت المسلمة فسالوني خطابك في معانهم وقد
ذكروا انهم اطلعوا ابا منصور ابن يوسف على حالهم فارشدتم اليك
وكان البساسيري قد اذكا المعيون عليهم وشذذني الحث عنهم
فلم يعرف لهم خيرا فقال ابن المجلبان لمحو الوكيل واعدم
المسجون الفلاني حتى اتقد زوجتي اليهم يمشي بين ايديهم الى ان يدخلوا دارها
فقتلهم وحمل اليهم الكسوة الحسنه واقام بهم وخطب بذلك فلما علموا
بمحو السلطان اترعجوا وادوا ان خوفنا من هذا خوفنا من البساسيري
ان دخلوا تون ضرب كبد هذا الضبي تكرر سلامته فاخرجهم الى قرب من
سجارتهم حملهم لي حرا فلما سكنت الشايه مضاد اقدمهم الى بغداد
وفي جمادي الاخرة وقع في اكيل والبعال موتان وكان مرضا فمعه
الغنيين والراسر وصديق اخلق وفي رجب وقف ابو الحسن محمد هلال
الصائبي دار كتب بشارع ابن اي غوف من غربي مدينة السلام ونقل
اليها نحو الف كتاب وكان السبب ان الدار التي وقفها سادس
الوزير بين السورين اضرت ونفت اكثر ما فيها فبعته اخوف على
ذهاب العلم ان وقف هذه الكتب وفي شعبان ملك محمود بن نصير
حلب والقلعة لمده ان اي حصينه فقال

- ١ صبرت على الاهوال صبر من حيرة فاعطاك حسن الصبر حسن العواقب
- ٢ وانعتت نقسا يابن نصر فنبهت الى ان اتاك النصر من كل جانب
- ٣ وانت امرؤ تبني العلي غير عاجز وتشتغل في طرق الرقي غير هابط

١٨٤

ك تقول محمود بن نصر فعله كلاب ك طالت تيمم حاجب
وعاد طفر بك الى اكليل هذه السنة بعد ان غفر بخداد واعمالها
على اي القبح المظفر بن الحسن العبد في هذه السنة بما في الف دينار
ولستين بعد ها بنائها الف دينار فشرع العبد في عمارة سور الكرخ
وتقدم الي من بقي من اهله بالرجوع اليها ولما هم عن العبور الى الحرم
والتيشريقه وابتدأت العماره تزايدت مع الايام حتى عتاد
الشوق كما كان دون الدروب والكانات والمساكن

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر والى جعفر

ابن بابي ابو منصور اكيلى القبيده **اجسن** القزاز اخبرنا اخطيب قال
سكن بابي بغداد ودرس فقه الشافعي على ابي كاهب الاسفرايني وسمع من
ابي الحسن ابن بكدي وابي التامم الصديقي وعبد الرحمن بن عمر بن محمد
اكتلال وغيرهم كتبنا عنه وكان ثقة وولي القضايا ب الطاف
وبجرم دار الخلافة ومات في اول الحرم سنة اثنتين وخمسين واربعماية

الحسن بن ابي الفضل ابو محمد النسوي الوالي

سمع احاديث من من جبابه والمخلص وحدث بشي يسير وكانت له في شغل فطنه
عظيمه وحدثني ابو محمد القرني قال كان اصحاب الحديث اذا جاؤوا
الي ابن النسوي يقولون ولكم هذا سعيه على ان يكون فينا حيزه وانه
سمع ليله صوت براد تخط وكان ذلك في زمان الشنار فامر بكس
الدار فوجدوا رجلا مع امرأه نسا لى من ابن عليت فقال
براده لانكون في الشيا وانما هي علامه بين اثنين قال
واي جماعة منهن فاقامهم بين يديه واستدعا بكوز ما ظا جاني
لحرف ثم ربي الكوز من يده فارتجوا الا واحد منهم فانه لم
يتغير فقال خذون فخذون فكانت العله معه فكل له من
ابن عليت فقال للص يكون قوي القلب وشاع عنه انه كان يقتل
اقواما وياخذ اموالهم وقد ذكرنا فيما تقدم انه شهد قوم عند
ابي الطبري على بن النسوي انه قتل جماعة وان بالطيب حكم
بقتله فصاع بال قرني على الجحد وسلم وتوفي في رجب هذه السنة

قطر الندى

والله اكلني القام باسم الله هكذا ستمها ابو القاسم التتوحي وقال
ابو الحسن ابن عمي السلام اسما بدر الدجى وقال غيرهما اسما علم
وكانت حاربه ارميه توفيت ليله السبت اكا دي عشر من رجب
وكرم تابوتها وقتا لم يصب على الخليفة بمن حضر من الراي لصحن
السلام بعد صلاة المغرب وحملت الى التراب بالرصانة وحلب للعرافا في بيت
النوبة

محمد بن الحسين بن محمد بن الحسن

ابن علي ابن بكران ابو علي المعروف بالحاردي الهرواني حدث عن المعافا بن عمار
وغيره وكان صدوقا وتوفي في ربيع الاول من هذه السنة

محمد بن عيسى بن احمد بن محمد

ابن عمرو والفضل التراز كان من القراء المجودين وسمع ابا القاسم بن جبابه وبن
شاهين والمخلص وغيرهم وانتهت الفتوى في الفقه على مذهب مالك
اليه وكان ذا ثقة وقيل قاضي القضاة ابو عبيدة الدامغانى شهداته وتوفي
في حرم هذه السنة

ثم دخلت سنة ثلث وخمسين واربعماية من الحوادث فيها

ان ارسلان خاتون زوجه الخليفة حملت الي السلطان طغرل بك في يوم السبت
على ما سبق ذكره فاريدوها الي دار الخليفة والسلطان بعد ذلك
ولا يخرج ثم خطب طغرل بك بنت اكلني لنفسه بعد موت زوجته
وكانت زوجته سديده عاقله وكان يتوصى امرها فاصلته فقل موت
بمثل هذا وانفق ان قهرمانه اكلني لوحه للسلطان بهذا وقد
نبت الي عهد الدولة ايضا بعث ابا سعيد ابن صاعد يطلب هذا
قتل الامر على اكلني وارتفع منه فاحد بن صاعد يتكلم في بيت
النوبة بلام شيخه الهنددان لم تقع الا حايه قتل اكلني
هذا ما لم تحري العاقبه ولم يسر احد من اكلنا مثله ولكن ركن
الدين شمس الله بن عصا لدوله والحاوي عنها وما يجوز ان يسو منا هذا
مرا حجاب احابته خلط بالاقترافات التي ظن انها تبطلها لنها تسليم

وأبسط وجميع ما كان يخافون من الامسلاك والاقطاع والرؤوم في
سائر الاصقاع وثلاثاء الف دينار غنيما منسوبة الي المهر وان سجد
السلطان الي تعداد ويكون مقامه فيها ولا يحدث نفسه بالرجيل غير
فقال العبد ابو الفتح اما الملمس وغير فجاب اليه من جملة عشرين
السلطان ولوا له اصنافه فان امضيت الامر وعقدتم العهد وسلم
جميعه واما يحيى السلطان الي تعداد ومقامه فيها فهذا امر لا يدور عليه
عليه واحذر اياه فيه ونذرت للزوج الي الري في ذلك ابو محمد رزق الله
بن عبد الوهاب واصحبت تذكره لك ورسم له الخطاب على الاستقصا
في الاستعانة فان تم فهو المراد والاعصت التذكرة وانتهى كراد ابن
محمد الزيني فكتب الهاشميين في ذلك ايضا وانقد ابو نصر غام صاحب
قرش ابن بدران برسالة من اكلين الى السلطان في معنى قرش واظهار
الرضا عنه والتقدم برذاعاله الماخون منه وكان قد تدلك للخليفة
عند تمام ذلك عشق الاف في اثار وصلت له اكلين على صفاء النية
وخلوص الشرس والتجاوز عما مضى وصل القوم وقد حملوا معهم اكلين
للسلطان فتا مصين وصفت بين يديه وخدم ثم استعصروا في عنده
وطيبهم كمال السارحي شاهدا والمعارش والالات وقيل لهم
هذا كله للجهة الملمسة وكان من جملة ذلك بيت في صدره دست
لموزر ومفروش بالسيخ ووسطه سماط من ذهب فيه تماثيل المحكم
والبلور والكافور والمسك والعنبر يوتي وزن ما في السماط على اثنائه
الف دينار وبت مثله يوتي ما فيه على ماية الف دينار في اثنائه
طول شرحنا فاجتمع ابو محمد التميمي بعبد الملك وكا وصته في ذلك الامر
وعرض عليه التذكرة فقال له هذه الرسالة والتذكرة
لا يحسن عرضها فان الامتناع لا يحسن في جواب الصراقة ولا المطالبة
بالاموال في مقابلة الرغبة في النحل ومضى طرقي هذا سمع السلطان
حيي يعلم ان الرعية في الشئ لانيه والاشار لئلا لا تقسم نيت
وهو يميل في جواب الاجابة اكثر مما يطلب منه فقال له ابو محمد
الامر اليك مني رايك فانقل نظايع السلطان بذلك فسر واعلم الاكابر
في ثم تقدم الي عبد الملك بان ياخذ خط التميمي بذلك فراسله بان السلطان
قد شكرنا اعلمته من خدمتك في هذا الامر وتقدم بالمسير فيه واريد

١٨٧

ان تكتب خطك بذلك في هذا الامر لاطلعه عليك فكتب خطه بمقتضى
الرسالة والتذكرة فشق ذلك على عبد الملك ونفي الشكنا ثاني بربع الاول
قبل قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغانى شكا في الشريف ابي جعفر
بن ابي موسى الهاشمي وابي علي يعقوب بن ابراهيم اكلين وفي يوم الخميس
لثمان تقيين من حمادي الاولى وردت ارسلان خاتون الي دار الخلافة
ومعه عبد الملك ابو نصر وقاضي الري وفي الصحة المهر والكمال الجديد
امر الوصله باسنة اكلين وبعث ماية الف دينار منسوبة الي المهر
واشياء كثيرة من الات الذهب والفضة والكل والشار والحواري
والكرام والقان ومايتان وخمسون قطعة من اكلين من حمادى ستمائة
وعشر من قطعة وزن الواحد ما بين ثلثة مثاقيل الي مثقال
فبان للخليفة ان الشروط التي بشرها مع ابي محمد التميمي والاقتراحات لم
يكن منها جواب محرر والمهر انما حمل منه ماية الف وقطع للخليفة الامر
من طرجه وقيل انه تشيع فيه ما لا حنابة اذ كان سالما بحربه عادته
احد من الملوك باحد من اخلافه فاستمتع من العقد وقال ارعيت
والاخرجت من البلد واطلق عبد الملك لسانه بالتقيع وقال قد
كان يجب يقع الامتناع في اول الامر ولا يكون اقتراح وتذكر ثم غضب
واخرج نوبه فصرخا بالشر وان وسال له قاضي القضاة وابو منصور
ابن يوسف التوفيق وكاتبنا اكلين وارهباه وسالنا الامر الي العقد
على ان يشهد عبد الملك وقاضي الري بحكم وكالتهما على قوسهما انها لا
تطال ابان بالجهة المطلوبة مدة اربع سنين ثم استغنى القضاة في ذلك
فقال اكلينون العقد بفتح والشرط بلغوا وقال
الشافعون العقد بطل اذا دخله شرط ووصل عبد الملك الي اكلين
في ليلة الجمعة ثامن حمادي الاخرة فوعظته ونهاه عما ذكر فيه فقال
عن محضر جماعة من الواردين صحبتك وزد هذا الامر الي رايك
وقل يدرك قطهر جلوسنا واجلقتنا الخاص والعام وتكفينا انت
حسن تباينك في هذا الامر في الباطن فقبه العضاضة والوهن
ولم يخر ليني العباس مثله عان من قبل وجات كتاب من السلطان
الي عبد الملك بامر بالرفق وان لا يخاطب في هذا الامر الا بالجميل
وذلك في جواب كتاب من الديوان الي حار كن يبتلى فيه ما يجري

١٨٨

من عبد الملك وبومر باطلاع السلطان عليه فقاد جواب خمار تكي ان السلطان
غير موثر بشي مما يجري ولا مكرهه على هذه الحال فبقيت الحال على ما هو
عليه وعبد الملك يقول ويكثر واخلى عليه بخل وتبصر وجاء يومًا الى الدوا
باب بيض وتوسط الامر فاصحى القضاء الدامقاني وابو منصور بن
يوسف واستقر الامر على ان كتب اكلين لعبد الملك اننا قد استخلفناك
على هذا الامر ورخصنا لك بما تفعله مما يعود بمرضاتنا ومرضاة ركن
الدين فاعمل في ذلك برأيه الصائب الموفق ترجية للحال ودفعًا لايام
وترقبًا لاحد امرين اما قناعة السلطان بهذا الامر او طلب الاتمام
فلا يمكن المخالفة ثم دخل عبد الملك يومًا الى اكلين ومعه قاضي القضاء
وجامعة من الشهود وقال اسال مولانا ابي المومنين النور
بذكر ما شرف به ركن الدين خادم الناصح فبارعت فيه وسميت نفسه
اليه ليعرفه اجماعه من رايه الكريم واراد ان يقول اكلين كما يلزمه
به الحجة بالاجابة ففطن لذلك فقال قد بشرط في المعنى ما فيه كفاية
واحال عليه تاريخه فانصرف فغاضا وطل في عشيته يوم السبت السادس
والعشرين من جمادى الآخرة ورد المال واجوامه والالات الى هذان
وبقي الناس وحلين من هذه المنازعة وفي يوم الاربعاء للبلدين بقيتا
من جمادى الاولى على ساعتين منه انكسفت الشمس جميعا واطلمت
الذئبا وشوهت الكواكب كلها وسقطت الطيور في طيراتها وكان
المجنون قد دعوا انه بقي سدسها فلم يبق منها شيء وكانا بخلا وهما على
اربع ساعات وكسر ولم يكن الكسوف في غير بغداد والظواهر
عامة في جميع الشمس وفي رجب ورد رسول من عبد الملك
بذكر ان كتاب السلطان ورد عليه بان اكلين اذا لم يحب الى الوصلة
التي سالناها فطالبه بتسليم ارسلان خاتون اليك واعدها معك
لاسير بقسي واتولي الخطاب على هذا وانه اراد العود من الطريق
لفعل ما رسم له من هذا الخاف ان لا ينصط له العسكر اذا عادوا الى
بغداد ويقول اني قد اعدت هذا الرسول كمال ارسلان خاتون الى
دار الملك لي حين اجتماعي بالسلطان واصداح هذه القصة وكتب
ارسلان بمثل ذلك وباستقالتها عن الدار فقاد الانزعاج والخوف
ودافع اكلين عن اجواب وتبسط اصحاب في اشيا توجب خرق الحشمة

١٨٩

فاطمة

فاطمة اكلين الخروج من بغداد وتقدم باصلاح الطيار فحل صفه وركب
شعته وارتفع الناس من ذلك وتحافوا فنادي فيهم انه ما يرح فسكرتوا
ثم حاصر السلطان الى شحنته بغداد يامن بما توجب دفع المراقبه
وتقبل ذلك وهذا في مقابلة خرق حرمنا ورد اصحابنا على افسح
حال والى السيد ارسلان بالانفصال عن الدار العزيز والمقام
في دار الملك الى ان يرد من سيرها وادخلوا اليهم في الجوالي فوسلوا
بان هذا ينبغي فامسكوا وفي يوم الخميس لاربع بقين من رجب
خلع في بيت النبوة على طراد الربيع وردت اليه نقابة العباسيين
وتقلد نقابة الطالبين ابو الفتح سامه بن ابي عبد الله بن احمد بن علي
ابن ابي طالب العلوي واخبر من بغداد الى البصرة واستخلف بغداد
انتقاءه وضمنوا الحق ابراهيم ابن علان اليهودي جميع ضياع اكلين
من واسط الى صرصر مد سنة واحدة بسنة وثمانين الف دينار
وسمع عشر الف كرو وسبع مائة كرون وفي سابع رمضان راي انسان
ر من طوبل المرح من كهر طابق رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
تأجلا مع اسطوانه وقد جاءه النفس فقالوا له فمرا فان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قائم فقال لهم انا من ولا يمكن الحركة فقالوا هات يدك واقاموا
فاصبح معانا بمشي في حواجبه ويتصرف في امور

ذكر من توفاني هذه السنة من الاكابر اجدب مروان

ابو نصر الكندي صاحب ديار بكر ومينا فارتقى لقبه القادر نصر الدولة
واستولى على الامور بديار بكر وهدى ائمين وعشرين سنة وعمر
الثغور وضبطها وتنعم تنعم لم يسبق به عن احد من اهل زمانه وملك
من احواري والمعنيات ما اشترى لبعضه بحبسه الا في دينار واشترى
منه باربعة عشر الف وملك طسما به بترية سوى نواحيه وعسما به
تحام وكان يكون يا مجلسه من لالت احواله ما يريده فتمت على ياتي
الف دينار وتزوج من بنات الملوك حلة وكان اذا فاضه عدو
يقولكم يلزم مني من النفقة على قتال هذا فاذا قالوا نحنون الفنا
بعث هذا القدر او ما نفق عليه الاتفاق وقال ادفع هذا الى
العدو واكنه بذلك وامن على عسكري من الخاطرة وانقذ السلطان

١٩٠

طفرك هذا عظمة ومنها الحبل الملقوت الذي كان لبي نويه واتباعه
من ورثه الملك ابي منصور بن ابي طاهر وانفذ مع ذلك مائة الف
دينار عينا ووزله ابو القاسم المغربي فوطين ووزله ابو نصر محمد
ابن جبر ورحل الاسعار في زمانه وتظاهر الناس بالاموال ووقد
اليه الشعراء سكن عند العلى والزهاد وبلغه ان الطيور في الشجر
تخرج من اجبال الى القرا فتصاد فتقدم بفتح الهمزة وان يطرح
لها من ارجلها ما يشبعها فكانت في ضيافته طول عمره وتوفي في هذه
السنة عشرين وسبعين قبل عشرين من سنة وكانت امارته اثنتين وخمسين
سنة

ثم دخلت سنة اربع وخمسين واربع مائة من الحوادث بها

انه خرج في يوم الخميس من صفر ابو القاسم بن المحلبان الى باب السلطان
طفرك من الديوان العزيز بالاجابة الى الوصله وكان السبب
ان الكتب وردت من السلطان الى بغداد فواسط والبصرة بادخال
اليك في الاقطاع المرفوع وكلا الدار العزيز والجواشي والاصحاب
والي اصحاب الاطراف ويخرجهم بتعليق ما فعل من اجل دفعه بعد
دفعه وما كان من المقابلة في الرد عما وقعت الرغبة فيه على اقل
حال وخرج الكلام في ذلك الى ما بيني تابلون الطاعة ومقتضى
اخدمته وقطعت المكاتبة الى الديوان ووصلت الى قاضي
القضاء عنوانه الى قاضي القضاء من شاه هشاه المعظم ملك
المشرق والمغرب محيي الاسلام خليفه الاسلام بين خليفه الله امير المؤمنين
فكان في الكتاب ان قاضي القضاء يعلم ان تلك الوصله لم يكن خفي
قصداها حتى يستوجب تحاقق المكافاه بجميع ما قدمناه من الماشقات
وان كنا لا نؤهل للاجابة ولا نحسن بالمساء وليس يحتاج العوام بما قدمناه
من الاهتمام واجنباه من الانعام واظهرناه من التذلل والخضوع الذي
ما كان لنا به عهد طنا باثنا تنقرب الى الله تعالى بذلك فصارت
كلها وبالا عينا ولكنا والثمين نضع الله تعالى انه لا يضيع جميل افعلنا
وزي سوا المعبه لمن يهمل سواي سواي واقتضى الرأي استرداد جميع ما
كان للديوان الخاص وقصر وكلا تلك الجهة عما لبغض واعلى ما كان
لهم يوم وردت رايانا العراق فحب ان يشير عليهم بالتحليه غدا وترك

١٩١

المرحعة فيها فاننا لا نغيب عن الجبال والتماع وقد خاطبنا الشيخ الرضي
ابا منصور ابن يوسف بكتاب اشبهنا فيه القول فحب ان يتامله
وتعمل به ليلا يتكررا الكلام والسلام وكتب في منتصف شعبان سنة
ثلث وخمسين ثم تازالت المشور على اكلية بتاني هذا الامر
قبل ان لا يتلاقي فبين على ابي القاسم ابن المحلبان بن الخوج الى السلطان
واستقلال ما حصل في نفسه فقال بني لم يقربن بخروجي
اليه اجابته الى عرضيه من الوصله كان يصدي زائدا الى عسيطة
وتوقف عن الخروج ودافع والسع لكرق بما قصد به اكلية من
الاذي فاجاب حينئذ سرها بعد ان يمنع ثلث سنين وكتب
وكاله لعبد الملك بن العقد واذن في الوصول لقاضي القضاء
ابي عبد الله الامعاني وابي منصور بن يوسف حتى شهدا بما سمعا
من الاجابة وخرج ابو القاسم وورث بعد خروجه خمسة ايام ركاسه
كتب تتضمن رد الاقطاع الى وكلا الدار العزيز وكذا الاعتدال
فما خرج سوا المقدار من تلك الاسباب المكرهه والتقدم بانقاد
ابي نصر بن صاعد رسول خدمته وهدية ومشا فكه بالتوصل
مما جرى وشاع هذا فطابت النفوس ووقعت البشائر في الدار
العزيز وخلع منها على الركابيه وضربت الدباب والبوقات بين
ايديهم وطبقتهم في التله واعيد الاقطاع الى ايدي الوكلاء وورث
كتاب من عبد الملك الى ابي منصور بن يوسف بغير بان ملك اللوثة
زالت من غير مذكر بل فرأي راء السلطان حسنا لعله يظهر
اوعد وسميت وكتب ابو القاسم ابن المحلبان بالتوقف حيث وصل
من الطريق الى ان يصل ابو نصر بن صاعد ويصير في صحبته على ما
يقنصيه جوابه ورسم له طي ذلك وسنم فوصله الامر وهو
بشهر رورنا قام متعللا بالامطار والموج وجرح ساقه ثم اظهر
ان ثمان قد نزلت لمنعته من الركوب وفي ربيع الاول
وكان ذلك في اربع عشر من اذار وورد مسيل شديد ليلا وهزارا
فوقنا لما في الدروب وسقطت منه الحيطان وانصل المطر والغم
بقية اذار وجميع نسان حتى لم يجد يوم ذاك وكان في اثنائه
من البرد الكارم اهلك كثيرا من الثمار ووزت واحدة فاذا في

١٩٢

رطل وتحدث المسافرون انه كان مثل ذلك بنارس واما في الثغور
 وانه قد ورد مطر ثمانين يوماً متوالياً مما طلعته في شمس وكما سبل
 على حله الاكراد فالتفروا وشوهت اكيل المنيه غرقى على زراس الماء
 وفي هذا الشهر زادت دجله فبلغت الزبانه احدى وعشرين دراهماً وارت
 معه دور وعلت السكور على مصر وعلى باب المراتب وباب الاربع والاربع
 وخرج الخليفة من باب الشري الى دجله ليلا وعسى الغضب النبوي
 في الماء فغضب فكان ينقص ثم يزيد بعده وزادت تاسرا المين
 وعشرين دراهماً وكسراً وتغيرت فيه بثوقه ودار الماء من جلولا وتامراً
 على الوحش فحصرها فلم يكن لها منسلك فكان اهل السواد يسبحون بها حذونه
 بايديهم فيجسد الواحد منهم يوماً اليوم ما يتي طلع كما وفي ربيع الاحمر
 عظمت المواخير وعلقت ويودي بازائها وكان السبب انه كثرت القناد
 وشرب الخمر وشرب رجل يهودي ونقش القرآن ولما طالت ايام بن المظلم
 في تاجه بيلد شهرزور عن السلطان علم انه امر بالتوقف في **الحج**
 الخليفة كاباً الى الحجته اكلان تونية مع جابر بن صقلاب يتضمن اشياء
 اليها وايماناً المشاهدة ورسم لها المسير اليه واكثر وجه من دار الخلافة على
 اي حال **او** حبيته ولبصيق العذر في التاخر وكاب الى الحاجب ترس
 بملازمته الى ان تشير وتزداد الخطاب في السبب الموجب لذلك الى ان افصح
 به ابن صقلاب وانه بسبب تاخر ابي العتيم بن المظلم انما توقف
 لا تظارنا ابن صلاب الرسول الذي ذكرتم القادة الى بابنا لنسمع رسالته وكون
 انقاد ما جميعاً وحيث تاخر ذلك ووجب هذا الاستشعار فحينئذ كانت
 ابن المظلمين ويا من بالانعام وفعل ذلك وفي يوم الخميس ثالث عشر
 شعبان كان العند السلطان على السيد بنت الخليفة بظاهر تبرير
 وكتب بن المظلمين الى الخليفة يخبره انه على سماء عظيم وانه قري نسبه
 التوقيع الشريف الى السلطان على الناس والسلطان جاضر وانه سلم
 الوكالة الى عميد الملك قبلها ورفع به الى السلطان فقام عند مشاهد
 وقبلها وقبل الارض ودعا ثم اعادها الى عميد الملك فقرأها وقد
 رسم في تعيين المهر وهو اربع مائة الف دينار فارتفعت الاصوات
 بالدعاء للخليفة وعقد العند ونثر الذهب واللؤلؤ ونظم السلطان بما
 معناه الشكر والدعاء انه المملوك الفتن الذي قد سلم نفسه ورفقه

١٩٤

وما حوته به وما كسبه ياتي عمر الى اخذ منه الشريعة وقد في شوال
 خدمه للديوان العزيز نشأ على ثلثين غلاماً اتركا على ثلثين كرسياً
 وتحدث بين وفر من مركب وسرج من ذهب مرصع بالجواهر الثمينة وغشمت الاف
 دينار للخليفة وعشرون الف دينار لكرمه وعقد خوه فيه سيف وثلثون
 حبة في كل حبة مثقال وجميع ما كان كحاتون الموتاه من الاقطاع
 بالعراق وثلثة الاف دينار لوالدها وخمسة الاف للامير عبد الله بن فتوك
 ارسلان كحاتون تسليم ذلك وورثت الكتب في ذي القعدة بتوجيه
 السلطان الى بغداد وفي ذي الحجة كثرا لارحاف بالسلطان طغر بك
 ووفاته واختلط الناس الى ان جات البشائر بعد ايام بسلامته من مرض شديد

في هذه السنة

عمر الرخص جميع الاصقاع وبيع بالبصر كل الف رطل عشرين مثقالاً فربط
وفي عزاء ابو الفتح محمد بن منصور ابن دارست عن وراثة القايم
 واقبل ابو منصور محمد بن جعفر من ميثا فاردين وقد سفر له في اوزان
 فقلدها ولقب بمز الدولة شرف الوزراء

ذكر من توفي في هذه السنة من الملوك والبرصا

الملك محمد بن الدولة صاحب حلب كان كرمياً فغني اهل البلد وكان خطيباً
 القرائن عليه صرحت ببلده الارمن ثنيته فسقطت في الطست
 فعفا عنه **قنا** له بن ابي حصينه

- ١. ومن العدل لاجل فاحظت بحسن العدل بقعة البقا عا
- ٢. جليم عز حرايما اليه وحج عن ثنيته انقلا عا
- ٣. مكارم ما افندي فيا بخلق ولكن ركت فيه طبا عا
- ٤. اذا فعل الكرم لا قياس بها لا كان ما فعل ابتدا عا

الحسن بن علي بن محمد ابو محمد الجوهري

ويعرف بان المعتبي ولد في شعبان سنة ثلث وستين وثلثايم وكان يسكن
 درب الرغفراني وهو شيرازي الاصل وسمع الكثير كاول **املايه**
 في رمضان سنة احدى واربعين وختم الاسناد وهو اخر من حدث
 عن ابي بكر ابن مالك الفطحي وبن صالح الابرقي وابن العباس الوراق

١٩٤

وبن شاذان وبن ايوب الفظان وبن اسحق الصفار وبن اي الحسن ابن
كيسان الخوي وبن لؤلؤ وبن الحسن الجرجاني وبن اسمعيل الانباري وبن اي
عن الطار وبن العباس الرضا وبن اي القصب الشاعر وبن اي الحسن
الكوهري وبن اي عبيد الله الحسين بن الضراب وبن بطه وبن مروان
الكويتي وبن مهدي الازدي وبن عبيد الله دقاق وبن اي القاسم الخرمي
و بن جعفر المقرئ وطلحة الشاهد وبن اي جعفر بن الجهم الكاتب وبن
العباس الكوهري وبن اي محمد بن عبيد الله بن ماهد الماصري وبن عبيد الله
ابن اي صابر وبن اي علي العطشي والفارسي وبن اي العباس بن يعقوب
المقرئ وبن اي جعفر بن علي الفظان وبن سعيد بن الوضاع وكان
ثقة امينا وتوفي في ذي القعدة من السنة ودفن في باب الشري من مقبر
باب ابرز

الحسين بن اي زيد ابو عبد الله الدبائع

واسم اي زيد منصور واصله من الصغد سمع سفيان ابن عيينه ووكيعا
وابا معاوية بن ابراهيم بن رزي عنه البا عتيدي وكان من الثقات
الحسين بن عبا رعن بن محمد القزاز اخرا احمد بن علي بن ثابت
قال اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب الخبيري نا محمد بن يعقوب الضبي قال
سمعت ابا بكر محمد بن جعفر يقول سمعت ابا الحسن السراج يقول سمعت
الحسين بن اي زيد يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت
يوسوف الله ادع الله ان يحييني على الاسلام فقال لي والسنة
وجمع ايامك وسبائكك وخلق خلقه وقال تلك مرآت والسنة
والسنة والسنة فوفاني في شوال هذه السنة

سعد بن محمد بن منصور ابو الحسن الجرجاني

كان ربيبا في ايام ولده في سنة عشر واربع مائة فدرس الفقه وخرج قليا
بهم جماعة وروى الحديث ووجه رسولا الي محمود ابن سبكتكين لخرج
وعقد له مجلس النظر في جميع البلدان فبينا يورد هراة وعمرته وقتل
ظلم باسرا باد في قحب هذه السنة

ثم دخلت سنة خمس وخمسين واربعمائة من الحوادث فيها

ان السلطان وصل الي ازا القفص فحرم الخليفة على تلقيه فاستعفا فاعني
من ذلك فخرج اليه الورع ابو منصور قلا دخل القصر فترلوا في ذوب
الناس واخرجهم واولا وقتلا واختاب الدور لمرد عظيم كان وكانوا يتعز
بحرم الناس حتى ان قوما من لاذراك صعدوا الي حانات حمام ففتحها
وطالعو النساء فترلوا لهما عليهن فاخذوا من اراذوا منهم وخرج
البقيات عراة الي الطريق فاجتمع الناس وخصوصا من ابدلهم فاعلوا
هذا كما بينه ورجا عبد الملك الي دار الخلافة وخدم عن السلطان
فاوصله الخليفة وخطبه بالجميل واعطاه على اقطاع ثياب تشريفا
له وتردد الخطاب في نقل الجمة الي دار المملكة وبعث السلطان
الي الجمة فحانه وكان ذهباً وعليه نص ثمار وزنه درهمين وبعث جتين
في مسجده ولزم محمد الملك المطالب به حتى بات في الدواب
فكان لما قاله الخليفة با منصور بن محمدات كثر تذكر ان الوصل في هذه
الوصله الشريف بها والذكر الجليل وكما تقول لك اثنا ما تمتنع من
ذلك الا حوقا من المطالبة بالتسليم وجرما ما قد علمته ثم اخرجنا من
المحلبان وقرر معكم قبل العقد ما اخذ به خطك وانه ان كان يوما
بما يطالبه روجه واجتماع كان ذلك في الدار العزيز النبوية ولم يسم
اخراج هذه الجدة من دارنا قلا عبد الملك
هذه جميعه صحيح والسلطان مقيم عليه وعازم على الانتقال الي هذه
الدار العزيز حسب ما استقر وهو يبال ان يزد كجانه وعلمانه
وخواصه في مواضع يسكنونها مما يمكنه بعدم عنه فتنقطع هذا الكلام
الحج ثم راجع وكرر الي ان استقر انتقالها الي دار المملكة علي ان لا
تخرج من بغداد وان يكون لها اذا سافر السلطان واحضر قاصي
القضاء الداعي في جني استخلفه على الاحتماء في ذلك وحمل
السلطان الي الخليفة مائة الف دينار ومائة وخمسين الف درهم
واربعه الاف ثوب في عشرة طيم كل ذلك منسوبة اليه ووفي
ليه الاثنين ثمان عشرة صفر رقت السبيل الي الخليفة الي دار المملكة
ورضيت لها من دخله الي الدار سرادق وضرية البوقا قلا
والكوسات عند دخولها الدار جلست على سرير ملبس بالذهب
ودخل السلطان الي قنبل الارض لها وخدمها وشكر الخليفة وخرج

من غير ان يجلس ولا قامت له ولا كشفت برقعاً كان على وجهها ولا ابصرته
 وكان السلطان والحكيم وروحه الاتراك يرقصون في صحن الدار فرحاً
 وسروراً وانقاد لجامع ارسلان خاتون وكانت قد مضت في صحبتها
 عقدين فاحزن وقطعه يا قوت احر كبره ودخل من الغد فقبل الارض
 وخدمها وجلس على سرير ملبس بالفضة بازاً لها ساعة ثم خرج
 وانقاد اليها هو كبره ثمند وفرحيه لسيح مكلله بالحب وما زال
 على مثل ذلك كل يوم يحضر ويخدم فظهر منه سرور وشدة ومن اكله
 تالم لما الزمه من ذلك وطلع السلطان في كرم يوم الاثنين على
 عميد الملك وزاد في لقائه جزواً على توصله الى هذا الامر وانقل
 في دار الملك السماط اسبوعاً ثم كان في يوم الاحد لتسع بيتين من
 الشهر بها ط كبير وطلع على جميع الامراء وفي يوم الخميس تاسع
 ربيع الاول حضر عميد الملك مع التوبة واستاذن
 للسلطان طغريلك في الانصراف وللسيد خاتون في المسير
 صحبتها وانه يستزيد هامة ستة اشهر فاذن الخليفة للسلطان
 ولما ياذن لارسلان وقال هذا لا حسن وتردد من المراجعة
 بما ادي الي اذن الخليفة فيه وكانت شاكيه من اطراحها وانه
 لم يقرب منها منذ انقل اليها وانقد للسلطان في يوم السبت
 حادي عشر الشهر خلع من حضرة الخليفة وخرج من الغد وهو ثقيل
 من علته ما يوس من سلامته واستصحب السيد ابنه الخليفة
 معه بعد ان استغث فالزمها ولم يقربها من دار الخلافة الا ثلثه
 نسق برسم خدمتها وكق رالها من الحزن تالم يمكن دفعه عنها
 وفي ليلة الاثنين خمس بقين من ربيع الآخر انقضت نوب كبره
 كان له صنو كبير وفي صبيحته جات ريح ومطر فيه سرق
 متصل كحق منه فافله وردت من دجيل عند نهر اهرم جنبل
 ما احرق واصداً من اهلها مات لوقته وكان الموضع الذي احترق من
 حبه وثوبه ابيض لم يتغير لونه فلما اراد ان يطلع القيصرة
 لم يتغير القيصرة في منظرو العين ووجدوه عند منعه هباً
 مشوراً وفي ليلة الاربعاء ثمان بقين من شعبان رات
 امراء هاشمية في منامها النبي صلي الله عليه وسلم راعي غنم طالب

١٩٧

في مسجد صغير بالمأمونية من الحرم الشريف فقال لها النبي صلى
 الله عليه وسلم مؤيهم ان يجرؤوا هذا المسجد قالت لا تصدقوني في روي
 لكم لم يده الي خابط عقد هناك قد يمى بيني بالجر والجر وهو
 من احد حيطان المسجد وجر احر من وسطه حتى برز بثلثها وقالت
 لها هذا دليل على صدق قولك وصحة رويك وفي هذا
 الشهر كانت زلزله بارطاكيد واللاذقية وقطعة من بلاد الروم
 وتر الجبل وصور واماكن من الشام ووقع من سور تواليس قطعة وورد
 اخبر بموت طغرل بك الى بغداد من جهة السيد الخليفة ليلة الاحد
 الرابع والعشرين من رمضان بانه توفي في رمضان وتشرى
 العيارون لهدان فقتلوا العميد وسبعائه دخل من اصحاب
 الشحنة واحضر والمخانيث بالطول والزور واكلوا ازاراً وشربوا
 على القتل وكانوا كلك بقيه الشهر ولما توفي طغرل بك بعث
 الى عميد الملك الكذري وكان على سبعين فرسخاً فاجاب ان يدفن
 واخذ البيعة سليمان بن داود ابن ابي طغرل بك وكان طغرل بك
 قد نفق عليه وخط من الثلثة سبعاً الف دينار وكسروست
 عشر الف ثوب من ديتاج وسقلاطون وسلاحاً يساري سائر الف
 دينار فخرها على العسكر تسكن الناس ولم يبق لهم خوف الا من
 الملك الب ارسلان وهو محمد داود فان العسكر ما لوا اليه
 وانتشرت في هذه الايام الاعراب في سواد بغداد وما حولها وقطعوا
 الطرق واخذوا باب الناس حتى في الزاهر واطراف البلد
 واستنقوا من عقر نفوس من الجواميس ما بقيت في ديارهم وحدث
 الناس ما عليه مسلم بن قريش من دخول بغداد والكلوس في دار الملك
 وحصار دار الخلافة وظهرها فارتجح الناس وتعرض مسلم للنواحي
 الخاصة جميعاً وقرر على اهلها ما لا وظهر من امتنع من
 ذلك وهبت المواشي والقوايل وامتعت الزراعة الا على الخاطرة
 وكثرت استغاثة اهل السواد على الابواب العزيز وخرج العسكر
 لمقاومته فبعث يعتذرو ويقول انا الخادم وكان عميد الملك
 الحجة الخليفة بجواهر كانت للسلطان معاً وذكر ريادة فتم
 وخافته الي صرفها الي الغلمان فانكرت ذلك فاعترضوا اجاب ذلك

ثامن

١٩٨

واقطاعها ثم استظهر عليه وفي ذي الحجة كانت زلزلة بارض واسط لبثت طويلا

وبعد هذه السنة

وقع موتان بالحديري والنجاء ونقض هذا الوقت الدور الباقية بمشروعة الروايا والغرضه ومن بقايا المسنيات والدور الشاطية وغيرها بي كبير واذت اختاب الدور وحلت الانقاض الي دار الخليفة فكانت عن الدور ذات المسنيات في الماني سنة سبع واربعين واربعاء عند خول طغرل بك الي بغداد مائة وبنف وشبعين داران ووقع الوفا بمصر وكان يخرج منها في اليوم الواحد خواتم جنازة وقصر على ابي الفرج المغربي وزير مصر ونظر ابو الفرج صلاله ابن محمد النابلي مدة شهرين **وبعد** صاحب اليمن مكة فاحسن السير في جلب اليها الاقوات وفعل اكمل

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احسن بن علي

ابن علي بن حزام ابو نصر الجذامي ورد بغداد ونفقته على ابي حامد الاسعدي وسمع المخلص واخذ الي البصرة فسمع سنن ابي داود ومن القاضي ابي عمر الهاشمي وحدث بالكثير وكان يرجع اليه في الفتاوي والمشكلات وتوفي بسرخس

سعيد ابن من وان

صاحب آمد توفي في هذه السنة وقتل ابا الفرج الكازن سقاء السمر باتفاق من نصرا بن سعيد صاحب ميافارقين فاحسن سعد وامر بقتل ابي الفرج فقطع قطعا

محمد بن محمد بن حسن بن ابو الحسن القرشي

ولد في صفر سنة سبع وثمانين وتوفي يوم السبت الثاني عشر صفر هذه السنة قال ابو الفضل بن خيرون هو ثقة ثقة

محمد بن سكايل بن سلجوق ابو طالب

السلطان الذي يقال له طغرل بك واصله من جيل من الزنگان وكان ابن سلجوق قد زوج ابنته من رجل يعرف بعلي بكين فاستعمل امرها وافسد ابا محمود بن سبكتكين فقتلها فاما علي بكين فاقبلت من محمود

وبن سلجوق فنقض عليه محمود وحصل من اصحابه اربعة الاف حر كاه منتقلة في البلاد وتوفي محمود فاشتغل ابنه مسعود بملذاته فاجتمع اصحاب ابن سلجوق وشقوا الغارات على سواد نيسابور واستولوا العيارون على نيسابور فورها طغرل بك فهدمها قال اليه المستورون لحصل الاموال فصار مسعود للقاطر لك حين استعمل امره فالتقيا فاحضر مسعود واستولى طغرل بك على خراسان وذلك في سنة ثلثين واول اخاه لامة ابراهيم بن يوسف فحسنان وخراسان وتصد بنفسه الري فخر بها اصحابه ووقع على دقايين واموال **وبعد** وقع اصحاب سنة ثلثين واربعم واربعاء واستطاعوا وعول على ابن بجلا دار مقامه ونقل اليها امواله من الري واول اخاه كاد وودي سنة ثلثين مروي وسرخس وبلغ والي نيسابور دوي بن عمه احسن ابن موسى هراء وبوشنج وبجستان وكان قد كتب الي دارا الخليفة في سنة ثلثين كتابا الي عمه لورين واطبته بالسنة الاخلا ابي طالب محمد بن ابي الفضايل الكواكب اليه من دار الخلافة اقضا القضاء ابو احسن علي بن محمد ان جيب الماوردي ولقبه بجر كان فاستقبله على اربعة راسخ اخلا لالرسالة اكلية ثم اعطاه على الشريف الذي صحته ثلثين الف دينار عشرين الف للخليفة عشرين الف جواشيه وسارت عساكر طغرل بك الي الاهواز فتهبونها ثم قدم بغداد وحل له القيام ونقض اليه الامم **وبعد** وخاطبته بملك المشرق والمغرب وطغرل بك اول ملك من السلجوقيه وهو الذي بنا لهم الدولة وكان مديرا حكمها بطلع على الفكل تسع فلا يواحد بها ولقد كنت بوضع خواصه سوس برونه لي ابي كالبجار فترايها المملطه ولم يعانته وبعث اليه ملك الروم امورا لا كثير وقد ذكرنا فيما تقدم وذكرنا احواله على ترتيب السنين وكيف ردوا القيام من حركه عانه وقتل الساساني وتزوج ابنه اكلية وتوفي بالري يوم الجمعة ثامن رمضان هذه السنة وكانت مملكته ثلثين سنة وعمر سبعين

ثم دخلت سنة ست وخمسين واربعماء من الحوادث فيها

انه لما افسدت الاعراب في مواد بغداد واطرافها عقلت العولم السلاح

لقتالهم فكان ذلك سبباً إلى كثرة العيارين وانتشارهم في عزم هذه السنة
ووقع الارحاف بأن السلطان الب أرسلان نجح في أوود ابن سكايل
وآرد إلى بغداد فقلت الاستعداد ثم ورد أكثر أن السلطان الب
أرسلان قبض على عبد الملك أبي نصر منصور بن محمد الكندي في عشية
يوم السبت السابع من المحرم وأخذ ماله ثم آفد إلى مرو والروذ واعتقل
بها وحلج على وزير نظام المللك أبي الحسن بن اسحق الطوسي
في ذلك اليوم ورزى سدت السبيل إلى الخليفة في الحال بالاذن
لهما في المسير إلى بغداد وآفد إلى خمسة آلاف دينار للنفقة فابنت
أن تقبل فبيع لها أن ترد فقبلت ووصلت إلى بغداد عشية يوم الأحد
الثالث عشر ربيع الآخر واجتمع العوام لمشاهدة دخولها فدخلت ليلاً
وكان في صحنها القاضي أبو عمر وجميع عباد الرحمن فحضرت التوبة
وسأل القاضي القضاء الدامعي أن يكون جلوس هذا القاضي الوارد دولة
فلم يجب وأمر أن يجلس على روشن بيت التوبة بممر من المجلس فقام هذا
القاضي فخطب خطبة وصف فيها الب أرسلان وشكر وزير
نظام ثم جلس وسلم الكتب الواصلة معه وكتب كتابين إلى الخليفة
وكتاب إلى الوزير الخز الدولة أبي نصر بن جصير لخرج الجواب يتضمن
شكر السلطان الب أرسلان والاعتماد على ممة في تفسير السيرة
وتقدم إلى الخطبة بأقامة الدعوة فقبل بها الدعاء اللهم وأصلح الملك
المعظم عضداً لدولة وناج الملة بأشجاع الب أرسلان محمد داود
فبعث عشرة آلاف دينار وزكاً ومائتي نوب ابراهيمية بأوغا
وجواله على الناظر بخداد عشرة آلاف أخرى وعشرة ابراهيمية
بخلاتة وقيل للسلطان ب امر عبد الملك وأنه لا فائدة في بقائه
فأنه يزم ما من أن يعيد فامر بالمكاتبه إلى متقدم مرو والروذ بقتله
وصليه وآفد ثلث غلمان لذلك وبيع في هذا الزمان دار
بهر طابق ثلاثة مائتين وبيع دار بواسط بدمه وفي ربيع الأول
شاع ببغداد أن قومًا من الأكراد خرجوا منتصبين فمروا في البرية
حينما سؤد استعواهم لطاسد بك وعوبلا كبيراً وقابلوا بقتل
قد مات سبيل ذلك ملك أجن وای بلد لم يظفر به عليه ولم يقر له فيه
مما نمر قلع أصله وأهلك أهله فخرج النساء العواهر من حريم بغداد

٥

٢٠١

إلى القادر بطلين ثلثة أيام وجرقن شياهن وبشیرن شعورهن وخرج
رجال من الصفات يفعلون ذلك وتعل هذا في واسط وخوهرستان
من البلاد وكان هذا فنا من الحق لم يقل مثله ولما فرغ
خلع السلطان سال العبد أبو الحسن أن يجلس الخليفة خلوصاً عاماً
لذلك فجلس يوم الخميس السابع من جمادى الآخرة في البيت المستعجل بالثالث
المشرف على حبله وأوصل إليه الوزير فخر الملك وتقدم بالجمال
العبد والقاضي أبي عمرو فدخلوا فشا فمها بتولية عضداً لدولة
واستدعي اللواتي تعقد هماً بيده وسلمت الخلع بحضرة ورتب للخروج
بالخلع أبو القوارس طراد الزيني وأبو محمد التميمي وموفق الخادم وكتب
معهم إلى السلطان كتاب بتوليته ولقب العبد شيخ الدولة نقية
الحضرة ولقب نظام الملك قوام الدين والدولة رضي أمير المؤمنين
وهو في ذلك الديار بخواجه بركة وفي يوم الجمعة الثاني عشر
من شعبان هم قوم من أصحاب عبد الصمد على العمل ابن الواسط
المدرس لمذهب المعتزلة فسبوا وشتموا لا متناغة من الصلابة
في الكامع وتدريسه لهذا المذهب فقام لهم لعن الله
من لا يؤثر الصلابة ولعن الله من يميني من لا يحفظ في أيما اليهم وإلى
امثلهم من العوام لما يعتقدونه في أهل هذا المذهب من إكلاف
الدم وسبهم إلى الكفر وأوتعوا به وخرجوا وصاح صياحاً قوا
اجتماع أهل الموضع معه عليهم فزكوا ثم أعلق بأبه وأنصرك
اللعن المعتزلة في جامع المنصور وجلس أبو سعد بن أبي عمارة فلعن
المعتزلة وفي يوم الثلاثاء ليلتين بقيتا من رمضان جمع أبو عمارة
أبن جرد حقيقاً كثيراً من الصنفاء ليقصد عليهم مكرراً فقتلهم بواب
باب المرات فاشحن صرنا ففرق على نحو ما في نفس لمبصا ودرهمين
درهمين ثم كثر الجمع وجاء القاطنون والكتاب به لحائهم على نفسه
فربما الثياب والدرهم عليهم ومضا فارد حوا فمات خمسة رجال
وأربعين وصرار الرجل ليلقا الرجل فمات كنت في رفعة بن جرد
فمات كنت نعم فيقول الحمد لله على سلامتك وفي سؤال
ورد أكثر نفاة السلطان أبي الفتح الروم وأنه دخل بلاداً عظيماً كان لهم
فيهم سبيل ألف دار والف بيعة ودير وقلعة مالا يحصى وأسر عسائره

٢٠٢

الذين منهم في ذي القعدة وكان تشرين الأول واستدالي تشرين الثاني
حدث وباعظم تقام بهر الملك وتعد الى بغداد وكان فيا جز شديد
وقساد هوا وزياده انذا وعدم لتمر الهندي حتى بلغ الرطل منه اربع دنانير
وذلك الشير خشك وطلع في ذي القعدة على النقيب ابي الغلام العمر
بن محمد بن عبيد الله العلوي في بيت النوبه وقلة نقابه الطالبين والنج
والمظالم ولقب بالظاهر ذي المناقب وتوفي عمه في الموكب

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر وعبد الواد علي

ابن برهان ابراهيم الحوي كان محمدا في النحو وكان له اخلاق شريفة
ولم يلبس سراويل قط ولا قبل عطا احد وكان لا يعطي راسه وذكر محمد
بن عبد الملك قال كان بن برهان يميل الى المرد الصالح وتعلم من غير
ربه قال المصنف وقوله من غير ربه اقم من التقييل لان النظر
اليهم ممنوع منه اذا كان يشوق لعل يكون التقييل بغير شهوة **قال**
ابن عقيل وكان يجتار مذهب مرجئه المعتزلة وينفي خلود الكفار ويقول
قوله حله من بيا اي ابد من الابد وما لا غاية له لا يجمع ولا يقبل
الثنيه فيقات ابدان فاباد ويقول دوام العتاب في حق من يجوز
عليه التشنى لوجه له مع ما وصف به نفسه من الرحمة وهو انما يوجد
من الشاهد لما يعتري العضبان من غلبان دم قلبه للانتقام وهذا
مستحيل في حقه سبحانه ونعالي **قال** ابن عقيل وهذا
كلام يروق على قايله جميع ما ذكره وذلك انه اخذ صفات الباري في
صفات الشاهد فذكر ان المثير للعصب ما يدخل على قلب العضبان
من غلبان الدم طلبا للانتقام ووجب بذلك منع دوام العتاب
حي لا يوجب في حقه سبحانه التشنى والشاهد يرد عليه ما ذكره
لان المانع من التشنى عليه الرافة والرحمة وكلامه رقة طبع وليس الباري
هذا الوصف ولشئ الرحمة والعصب من اوصاف المخلوقين في هذا
الذي ذكره من عدم التشنى كما يمنع الدوام بمنع ابتداء العقوبة اذا كان
المحبل لله ولم من عدم التشنى ونور العصب وغلبان الدم كما يمنع
دخوله في الدوام بمنع دخوله عليه ووصفه به فينبغي هذه الطريقة
ان يمنع اصل الوجيد ويجعله سبحانه كابر المستحيلات كالتعلم

٢٠٤

ثم

نفس وجودها ودوامها فلا افد اعتقادا ممن اخذ صفات الله تعالى
من صفاتها وقاس افعاله على افعاله والقتل اوجب قطعه عن الشاهد
كانه قادرا ان يجعل القوت من الثياب لجعله من الحيوان ينال بعد اله
قاي افعاله تطبق على افعاله واي اوصافه تحقق باوصافنا قال
المصنف وكان بن برهان يتدح في اصحاب اهر ومن خالف اعتقاده
اعتقاد المسلمين اذ كلهم اجمعوا على خلود الكفار لا ينبغي ان يوقر
قدحه في احد توفي في جمادي الاخرة من هذه السنة وقد اصاب على الثمانين

ثم دخلت سنة تسبع وخمسين واربعمائة من الحوادث فيها

ان اهل باب البصر قطعوا باب مشهد العتيقة واحد من ليل وكان من حديد
فتح عن فعله حتى عرف واخر منه **وقيل** ان السلطان الب
ارسلان قدالي عميد الملك تركيا قتله وفي جمادي الاولى عند مسعود
الرازي اخني خلفه جامع المنصور وحضرها قاضي القضاة الدماغي و
الشهود الا القاضى تايي والشرى ابا جعفر فان قاضي القضاة استرغاما
لم يحضر ولم يبارق خلقها وفي ليلة الثلاثاء ثالث رمضان انتقص
كوكب عظيم وانبط ثور كالتنر ثم قطع قطعا واسم دوما من رعا
وقيل خرج جماعة من احجاج حجة بغداد وارجعوا الى الكوفة
بعد ان كانوا صوم في ثامن ذي القعدة وفي ذي الحجة يدي نعل المدرسه
النظامية ببغداد ونقص لاجل نيلها نفيه الدور الشاطية بمشرقة
الروايا والفرصة وباب الشعر ودر باب الزعفراني وتوفي ابو منصور
بكر ان حاجب الباب فولي مكانه ابو عبد الله المردي

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر محمد بن محمد

بن محمد بن علي ابواكسين ابن الابنوي الصيرفي ولد سنة ست وسبعين وثلاث
وروي عن الدارقطني وغيره وتوفي في هذه السنة وصلى عليه في جامع الشريفة
ودفن في مقبر باب حرب

منصور بن محمد ابو منصور الكندي

وزير طغرل بك وكان يلقب عميد الملك مشهورا في كبر طريقت قريته من
قراها وقد ينسب الكندي الي قريته يقال لها كندة قريتا من قريتين

٢٠٥

ومر ابو غانم وابو الحسن ابنا عيسى ابن الحسن الكندري سمعا اباعبا لرحمن
 السلمي وكتبنا نصايحه ووقفنا كتبنا كثره وكتب الكندري الي
 بيع الكندري منهم عبد الملك ابن سليمان ابو حسان سمع حسان بن ابراهيم
 ذكر ابو سعيد بولس تاريخ مصره وكان الكندري له فضل وله شعر
 وكان نظير لملك قد بعته لبيز وج له امرأة فتزوجها فوخصاه ففعل ذلك
 ثم اقرع على خدمته فلما مات دكن الب ارسلان بعته الي مروا الرود قيل
 له انه لا يوم من بعثت علما فالفته فدخلوا عليه فقال له احكم
 ففعل ركبته وثب الي الله تعالى قال ادع اهل قتلوا
 اتعل فنهض فدخل الي زوجته وارفع الصباح وعلق الجوازي به ونشر
 شعوره وحشون التراب على راسه فدخل الغلام فقال له قال
 فديدي فقد سعي هو الجوازي من المخرج الي مسجدنا
 فعلا فيه ركبته ثم مشا حافيا الي دار المسجد فجلس وخلق فرجته
 سمورا عليه فاعطاه اياها وخرق قميصه وسراويله حتى لا يواخذ
 فحوا وبشار رفته قال كست بغير ولا لفر فاختق والسيف
 اروح في نشد واعينه بحرقه خرقة هو من طرف كبه وضربه بالسيف
 واخذوا راسه وتركوا جسده فاحذتها اخته لملها الي كندر بله
 وكان عمره نيفا واربعين سنة

ابو منصور بن بكر ان الجاجب

قد ذكرنا وقااته

ثم دخلت سنة ثمان وخمسين واربعمائة من الحوادث في

ان اهل الكرخ اغلقوا دكاكينهم يوم ثمان شورا واحضروا نشا فخرج علي الحسين
 عليه السلام علي ما كانوا قد لما يستعملونه واتفق انه حمل حيازة
 دخل من باب المحول الي الكرخ ومعها الناحه فصل عليها ونشاح
 الرجال يحثها علي الحسن وانكر الخليفة علي الظاهر ابي الغنائم المعتمد
 ابن عبد الله نقيب الطالبين تمكنه من ذلك فذكر انه لم يعمل به
 الا بعد فعله وانه لما علم انكره ازاله فقتل له لا تقع بعد فاني شي من
 البدع التي كانت تستعمل واجتمع في يوم الخميس رابع عشر المحرم خلق كثير

٢٥

من الكرخ والصريه وشارع دار الرقيق وباب البصرة والقلايين ونحو طابق
 بعد ان اغلقوا دكاكينهم وقصدوا دار الخلافة وبين ايديهم الدماء والقرا
 وهم يلعبون اهل الكرخ وارادوا علي باب الفريجة ونخلوا من غير
 تحفظ في القول فراسلهم الخليفة ببعض الخدم اثنا قدرا فاما انكرهم
 وتقد منابان لا يقع معاودة ونحن نعمل في هذا ما لا يقع به المتبادر
 فانصرفوا وقبض علي ابن الفاجر العلوي في اخرين وكل بهم في الدوان
 وهرب صاحب الشرطة لانه كان اجاز لاهل الكرخ ما فعلوا وركب
 اصحاب السلطان فارهوا العامة وقد كانوا على التعرض باهل الكرخ
 وايضا الفتنة ثم راصل اهل الكرخ التردد الي الدوان والتفضل
 ما كان والاحتجاج بصاحب الشرطة وانه امرهم بذلك والسؤال
 في معني المعتقلين فانرج عنهم ثمانين عشرين المحرم بعد ان خرج توقيع
 تلعن من بسب الصحابة وظهر البدع في شهر ربيع الاول
 وللباب الانج صبيه طاراسان ووجان ورتبتان مغترقتان
 واربع ايدي علي بدن كليل ثم ماتت وفي هذا الشهر مرض الامير
 عن الدين ابو القاسم ونفذ ذلك الي الخليفة حبه وكفى الناس من
 الاتراج والارتياع امر عظيم لانه لم يكن بقي من يلقا اليه غير هذا
 اصحاب فتفضل الله تعالى بعائشها فاجتمع القوام الي باب الفريجة
 داعين وشاكين الله تعالى بما يقع وفي العشر الاول من جمادى الاول
 ظهر في السما كوكب كبير له في المشرق دوايه عرضا نحو ثلثه اذرع
 وطولها اذرع كبير الي حدة المجر من وسط السما مائة الي المغرب
 ولت الي ليلة الاحد لست بعين من هذا الشهر وغاب ثم طهر
 في ليلة الثلاثاء عند غروب الشمس فاستدار بوز عليه كالقمر فارباع
 الناس وانزعجوا ولما اتم الليل رمي دوايه نحو الجنوب وبقي عشرين
 ايام حتي اصبح في ووردت كتب التجار من بغداد بان سنة وخمسين
 مركبا خطفت من سواحل البحر طالك لعان فخرت في الليلة الاخيرة
 من طلوع هذا الكوكب وهلك فيها نحو من ثمان مائة الف انسان
 وجميع الناع الذي حوته وكان من جملة عشر الاثني طيله كافور
 وفي جمادى الاخرة كانت زلزلة عر اسان لست اياما فصدعت
 نرا الجبال واهلك جماعة وخسفت بعة قري وخرج الناس الي الصحا

٢٦

وَاَتَامُوا هَذَا لَكَ هَذَا يَوْمَ الْاِحْدِثِ سَاعَ مَا دِي خَلَعَ عَلَى خِزَالِ الدَّوْلَةِ اَيَ نَصْرِي
 جِهْدَ بَعْدَ اَنْ شَافَهُ بِأَطَابِ بَدَنِهِ وَرَفَعَ مِنْ مَرْتَبَتِهِ هَذَا فِي هَذَا
 الْيَوْمِ عِنْدَ مَغِيْبِ الشَّمْسِ وَقَعَ حَرْقُ نَهْرٍ مَعْلُومٍ فِي دُكَّانٍ خَازٍ فَاحْتَرَقَ
 مِنْ بَابِ الْجَدِيدِ إِلَى آخِرِ السُّوقِ الْجَدِيدِ فِي الْكَائِبِينَ وَتَلَفَ مِنَ الْمَالِ
 وَالْعُقَارِ مَا لَا يَحْصَى وَخُصِبَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَكَانَ الَّذِي احْتَرَقَ
 مَا بِهِ دُكَّانٌ وَثَلَاثَةُ دُورٍ وَفِي شُعْبَانَ وَقَعَ قَتْلُ فِي دِمَشْقٍ فُضِّلُوا
 دَارُكَاتٍ بِجَاوِرٍ لِلْجَامِعِ بِالْمَنَارِ فَاحْتَرَقَ جَامِعُ دِمَشْقٍ وَفِي شُعْبَانَ
 ذَكَرَ دُخْلُ مِنْ أَهْلِ سُوْقٍ يَحْيَى يَقَالُ لَهُ أَخُو جَادِي وَكَانَتْ
 بَيْنَهُ الْبُسْرَى فَدَخَلَتْ وَأَشْرَفَ عَلَى قَطْعِهَا أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي مَنَامِهِ كَأَنَّهُ لَصِقَ بِمَسْجِدٍ يَدْرِبُ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَرَاهُ يَدِينُ
 وَشَالَهُ الْعَاقِبَةُ فَأَمْسَرَ بَيْنَ يَدَيْهَا فَاصْبَحَ مَعَاظًا وَأَشَالَ النَّاسُ لِمُشَاهَدَتِهِ
 وَكَانَ يُعْبَرُ بِهِ فِي الْمَنَاقِبِ تَسْمُوْنَهُ وَسَكَتَ فِي قِصَّةِ مَسْتَوْفَاهُ فِي السَّنَةِ
 الَّتِي مَاتَ بِهَا أَنَّ شَأْنَهُ تَعَالَى وَرَخَصَتْ الْأَسْعَادُ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
 رَحْطًا بِبَنَاتٍ صَارَ الْكِرَامُ أَحْسَنَ مِنْ كُنْطَةِ عَشْرِ دَنَائِرٍ وَفِي لَيْلَةِ الْاِحْدِثِ
 الرَّابِعِ بَقِيَ مِنْ شُعْبَانَ انْقَضَ كَوْنُ كَانَ لَأَحَدِهَا مَضُوكُوهَا الْقَمَرُ
 وَتَبَعَهَا فِي عَوْنِهَا عَشْرُ كَوَاكِبٍ صَغَارًا إِلَى كَوَاكِبِ الْمَغْرِبِ
 وَفِي رَمَضَانَ نَقَضَ الْمَاءُ مِنْ دُجَلِهِ فَاسْتَوْعَبَهُ الْقَاطِلُونَ وَتَغَلَّقَ قَصْرُ
 الذَّحِيلِ عَلَيْهِ فَهَلَكَتِ الثَّارُ وَزَادَتِ الْأَسْعَادُ وَامْتَلَعَتِ السُّفُنُ مِنَ
 عُبُكْرٍ وَأَوْنَامٍ مِنَ الْأَعْدَادِ فَكَانَ اقْوَامٌ يَجِدُونَ بِلَادَنَا بِدَائِمَاتِهِمْ
 عَلَى الْأَجْرِ وَتَعَارَتِ الْمِيَاهُ فِي الْأَبَارِ بِعِدَادِهِ وَفِي هَذَا
 الشَّهْرِ كَسِيَ جَامِعُ النُّصُورِ وَفَرَسَ بِالْبُيُوتِ فِي دُخْلٍ فِيهِ أَرْبَعٌ وَعَشْرُونَ
 أَلْفَ دَوَاعٍ بُوَارِي وَثَلَاثَةٌ مِثْلًا خِيُوطًا وَاحِدًا الصَّنَاعِ الْخَطَّاطِينَ
 لَهَا أَجْرُهُمْ خَمْسُونَ دِينَارًا وَفِي شَوَالٍ انْقَضَ خَادِمُ
 خَاصِلِ السُّلْطَانِ لِلتَّهْنَةِ لِبَلَامَتِهِ فِي عَزْوَنَةٍ وَأَقَامَهُ تَشْرِيفَاتٌ عَلَيْهِ
 وَأَصْنَفَ إِلَى الْخَادِمِ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي دَرَسَ لَهَا الْخُطَابَ فَيَا سَتَعْمَلُهُ التَّطَامُ
 مَعَ خَوَاشِي الدَّارِ مِنَ التَّقْرِضِ لِمَا فِي أَيْدِيهِمْ وَالْخُطَابَ عَلَى التَّغَدُّمِ إِلَى السَّيْرِ
 أَرْسَلَانِ خَائِفُونَ بِالْمَسْرِ إِلَى دَارِ الْكَلَالَةِ فَتَدَطَّلَتْ غَيْبَتُهَا وَخَرَجَ الْوَدَّ
 أَبُو نَصْرٍ حَاجًا لَهُ مَعَ الْجَمَاعَةِ بِقُدُودٍ وَخُفٍّ

دَكْنٌ مِنْ تَوْفَاقِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنَ الْأَكَاكِ بِرَأْسِ الْحُسَيْنِ

ابْنُ عَلِيٍّ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَوْكِيٍّ الْيَمِينِيَّ ابْنَ بَكْرٍ وَلَدَتْهُ أَرْبَعٌ وَثَلَاثِينَ وَثَلَاثِينَ وَكَانَ
 وَاحِدًا زَمَانَهُ فِي الْكُفَّةِ وَالْإِثْقَانِ حَسَنُ التَّصْنِيفِ وَجَمَعَ عِلْمَ الْكَلَامِ
 وَالْفِقْهِ وَالْأَصُولِ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ أَصْحَابِ الْحَاكِمِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ يَخْرُجُ
 وَيَتَأَمَّرُ وَجَمَعَ الْكُثْرَ وَلَهُ الْمَضَائِفُ الْكَثِيرَةُ الْحَسَنَةُ وَجَمَعَ نُصُوصَ
 الْكُتُبِ فِي عَشْرِ مَجْلَدَاتٍ وَكَانَ يَتَعَفَّفُ زَاهِدًا وَوَرَدَتْهُ نُورٌ مَرَارًا
 وَبِهَا تَوَنَّى فِي تَقْلِيدِ مَا بَوَّهَ إِلَى يَهْدِي فِي هَذَا الْأَوَّلِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ

أَحْسَنُ بَرِّ غَالِبِ بَرِّ غَالِبِ ابْنِ مَنصُورٍ

ابْنُ صَعْلُوكَ أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيَّ وَيُحِبُّ بَابَ الْمُبَارَكِ وَلَدَتْهُ بَقِيَّتُهَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ
 سَنَةِ سِتٍّ وَسِتِينَ وَثَلَاثِينَ وَصَحْبَتُهَا سَمْعُونُ **أَخْبَرَنَا** أَبُو مَنصُورٍ
 الْقَزَّازُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ كَانَ أَحْسَنُ بَرِّ غَالِبِ زَوْجَ
 بَيْتِ أِبْرَاهِيمَ بْنِ عِمْرَانَ الْبُرْمَكِيِّ وَحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزَّهْرِيِّ وَابْنِ
 أَبِي نَيْمٍ وَبِغَيْرِهِمَا وَكَانَ لَهُ سَمْتُ وَهِيَّةٌ وَكَانَ هَرَّ صُلَاحٍ وَكَانَ يَقُورِي
 فَاتَرَى خُرُوفَ حَرْقٍ كَمَا الْإِجَاعُ وَادْعَى بِهَا رَوَاهُ عَنْ بَعْضِ الْأَيْمَةِ
 الْمُتَقَدِّمِينَ وَجَعَلَ لَهَا أَسَانِيدًا طَلَّةً مُسْتَحِيلَةً فَاتَرَى أَهْلَ الْعِلْمِ عَلَيْهِ
 ذَلِكَ إِلَى أَنْ اسْتَيْبَ مِنْهَا وَذَكَرَ أَنَّهُ قَرِيَ عَلَى أَدْرِيسَ الْمُؤَدِّبِ وَبَنَ إِدْرِيسَ
 قَرَأَ عَلَى ابْنِ شُبُودٍ وَبَنَ شُبُودٍ قَرَأَ عَلَى أَبِي خَلْدَةَ وَكَانَ ذَلِكَ بِأُطْلَلَانَ
 ابْنِ شُبُودٍ لَمْ يَدْرِكْ أَبَا خَالِدٍ وَادْرِيسَ لَمْ يَقْرَأْ بِأَبِي شُبُودٍ وَادْعَى
 أَشْيَاءَ عَمَزَ ذَلِكَ بَقِيَّتُهَا كَذِبًا وَاحْتِلَافًا وَهَذَا
 أَبُو عَلِيٍّ بِنَ الْبَرِّ دَانِي كَانَ أَحْسَنُ بَرِّ غَالِبِ مِنْهُمْ بِسَمَاعِهِ مِنْ أَبِي الْقَصْدِ
 الزَّهْرِيِّ وَخَرَجَتْ لَهُ أُمُورٌ مَعَ أَبِي أَحْسَنَ الْقَزَّازِيِّ بِسَبَبِ قُرَاتٍ أَقْرَبِي
 مَا عَنْ أَدْرِيسَ وَكَتَبَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ مُحْضَرُونَ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
 السَّمَرَقَنْدِيُّ كَانَ كَذِبًا وَتَوَنَّى لَيْلَةَ السَّبْتِ الْعَاشِرَةَ مِنْ رَمَضَانَ
 هَذِهِ السَّنَةِ وَدَنَ صَبِيحَهُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عِنْدَ قَبْرِ أِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ

ابْنُ الْقَصْدِ أَبُو الْقَاسِمِ الْقَطَّانُ سَمِعَ الْمُخْلَصَ وَكَانَ يَكُنَى دَارَ النُّظُنِ وَكَانَ
 صَوْدَقًا وَتَوَنَّى فِي رَيْعِ الْآخِرِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ

مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ خَلْفٌ

ابن جندب القزويني وابو يعلى ولد في محرم سنة ثمانين سمع الحديث الكثير وحدث
 عن ابي القاسم بن جبابه واوالت سماع من ابي بكر الطيب
 ابن معروف البرازدي علي بن عمر الحربي واما الحديث وهو افر من حدثت
 عن ابي القاسم موصي السراج وكان عنده مصنفات قد تفرد بها منها
 كتاب الزايف لابن الاثيري حدث به عن بن سويد عنه وكتاب المظفر
 لابن دريد وكتاب التفسير لابي ابن سلام وغير ذلك وكان من سادات
 وشهد عندنا في القضاء ابو عبد الله بن مازك ولا والاماني فقبلا
 شهادته وتولى النظر في الحكم بحرم دار الخلافة وكان اماثا في الفقه له
 الضائيف الحسنان الكبير في مذهب احمد ودرس واقفي سنين واتي
 اليه المذهب وانتشرت نظائيفه واصحابه وجمع الامانة والفقه والصدق
 وحسن الخلق والتعب والتفشت واكتشوع وسكن في الصمت عما لا يعني
 واتباع السلف **حدثنا** عبيد ابوبكر بن عبد الباقي وابو سعد الرزازي
 وثق في ليلة الاثنين وقت العشاء ودفن يوم الاثنين العشرين من
 رمضان هذه السنة وهو بن ثمان وسبعين سنة وغسله الشريف
 ابو جعفر بوضيعة اليه وكان من وصيته اليه ان يكفن في ثلثة أثواب
 وان لا يدفن معه القبر غير ما عرله لنفسه من الاكفان ولا يجرق عليه
 ثوب ولا يغسله ولا يجمع له خلق لا يحسون وعظمت الاسواق
 ومشامع جزارته القاصي ابو عبد الله للاماني وجماعة القضاة والقضاة
 والشهود ونقيب الهاشميين ابو الفوارس طراد وارباب الدولة
 وابو منصور بن يوسف وابو عبد الله ابن جرجة وصلى عليه ابنه وكان
 قد خلف عبيد الله وابا الحسن وابا الحازم واقطربا عماه من تبعه لشدة
 احب لانه دفن في اليوم الثالث من اب وقهره طاهر عظيم باب
 قرب **قال** ابو علي البرزدي راي القاضي ابا يعلى قتل
 له يا سيدي ما فعل الله بك **قال** لي وحصل بعد ما صابحه
 رجني وعفري ورفع من لي واكرمني فقلت بالعلم **قال** لي
 لي بالصدق **قال** لي

ثم دخلت سنة تسع وخمسين واربعمائة من الحوادث فيها

ان السبيد ارسلان دوجه اكلية دخلت الى بغداد في حاوي الاولى وخرج
 الناس لتلقها واستقبلها الوزير خرا الدولة بخوف وخرج وخدمها بالدقاع على ظهره

السمت

٢٠٩

دعوى

وحضر العبد ابو سعد المستوفي حيث النوبة حتى قرنتا لكتب الواردة في هذه العجبة
 وهي مشتملة على التمسك بالطاعة والنصرف على قوانين الخدمة والاحاب الى المرسوم
 وخطب في الوزير بالوزير لاجل بعد ان كان يكتب اليه الرئيس لاجله وفي
 هذه الايام بنا ابو سعد المستوفي الملقب شرف الملك مشهد اي حنيف وعمل
 لقبر ملبنا وعقد القبة وعمل المندسة بارائه واترها الفقير ورث لهم مدرسا
 فدخل ابو جعفر ابن البياضي الى الزبارة **قال** **ارحالا**
٤ الم تر ان العلم كان مضيقا فجمعه هذا المعين في **الحمد**
٥ كذا كانت هذه الارض مبيتة فانشها جود العبد في **سعد**
٦ المصنف رحمه الله قرأت بخط ابي الوفا ابن ابي عقيل قال وضع
 مسجد بين يدي صريح اي حنيف بالكل والنون وغيره لجمع سنة ست وثلاثين واربعمائة
 وانا ابن خمس سنين او دونهما باشهر وكان المنفق عليه تركي قدم خاكا ثم قدم
 ابو سعد المستوفي وكان حنيفا متعصبا وكان قبرا اي حنيف تحت سقف
 حله بعض امر الزكمان وكان فلك ذلك ولانا صبي عليه خر تبت حاصا
 له وذلك في سنة سبع او ثمان وثلاثين قبل دخول العترة بعد اذ سنة سبع
 واربعمائة في حاشية في الملك في سنة ثلث وعشرين عزم على اصدات
 القبة وهي من تخدم جميع ابناء المسجد وما يحيط بالقبر وبها هذا المشهد
 فجا بالقطا عين والمهندسين وقد رملها ما بين الوفا اخر واشاعه ورأين
 حوار المشهد وجر اسائر القبة وكانوا يطلبون الارض اصبلي فلم يلبسوا
 الا لانه حفر سبع عشر ذراعا في سنة عشر ذراعا فخرج من هذا
 الحفر عظام الاموات الذين كانوا يطلبون حوار النعمان اربع مائة سن وقطعت
 جميعها الى مقبرة كانت ملكا لقوم لحفر لها ودفن في ذلك الاكاس
 شخص منظم العظام له ربح كريح الكافور **قال** **بن عقيل**
 قتل وما جذريكم لعك النعمان قد خرجت عظامه في هذه العظام ونقبت هذه
 القبة فارعه من كفضود قال فبعث شرف الملك الى ابي منصور ابن يوسف
 شاكا بيني وطالبا منه مقابلي عما ذلك فكان نايه ما قال لي بعد ان
 احضر لي ما خلقه يا سيدي ما تعلم كيف كانا مع هؤلاء الاحبار والدولة
 لهم فقلت يا سيدي راي منكرا فاشتبها فامدكت لغزني اليه **٥**
٦ بن عقيل وكانت النعمان في سنة تسع وخمسين وساجه وابوابه
 غصب من شيع سا مراما عند هؤلاء من الدين خبر **اخبرنا** محمد بن ناصر

٢١٠

كان فظا ابنا ابو الحسن المبارك ابن عبد الجبار الصبري قال سمعت ابا الحسين
 ابن المهدي يقول لا يفتح ان قبرا في حبي في هذا الموضع الذي بنوا عليه
 القبة كان الحبحر قبل ذلك يردون فيطوفون حول القبة فيزورون باحتفاء
 كما يعمدون موضعها وفي شعبان هبت ريح جارية فقبلت تضع عشر نفوسا
 كانوا متصدين من واسط وخيلا كثيرة واهلكت بعد ذلك الاتح واللبوا
 وفي ليلة الاحد سلع شعبان احترقت تربة معروفي الكرخي وكان السبب
 ان القم صا كان يريضا فطعم له شعير فبعث النار الى حطب وبواري هناك
 وارفعت الى السقف فالت على الكا فاحترقت القبة والساباط وجميع
 عما كان ثرا من القام بامر الله تعالى المكان وفي ثواله كحي
 الدواب حوتان وانشئت روسها واعينها حتى كانوا يصيدون حمر الوحش
 بايد لهم فبقوا فون اكلها ووقع عقيب ذلك بنسب بور واما خراسان
 القلا الشديد والوبا المفوظ وكذلك بدمشق وحلب وحسرة ان

وهذه السكة

قبل قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغانى سادة الشريف ابي الحسن محمد علي
 بن المهدي راي طاهر عبد الباقى ابن محمد البواره وفي يوم السبت عاشر
 ذي القعدة جمع العميد ابو سعد القاضي الناس على طيناتهم الى المدرسة
 النظامية التي بناها نظام الملك ببغداد للثنا فغيبه واحفلها رستم
 ابي اسحق الشيرازي بعد ان وافقه على ذلك فلما كان يوم اجتماع الناس
 فيها وتوقعوا ان ابي اسحق فلما حضر قطعت لهم بظهوره وكان السبب ان
 ساءا بالقبه فالت باستبدنا توبد تدرس في المدرسة فالت نعمة
 وكيف تدرس في مكان مغطوب فغيرت بيته فلم يحضر فوقع الغدول
 الى اي نصر بن الصباغ فجعل مكانه وضمن له ابو منصور ان يوسف ان لا
 يخذل عنه ولا يمكن ابواسحق من الافساد عليه فركن الي قوله فجلس وحيرت
 مناظره وتفرقوا واجري المتفقته لكل واخذ اربعة ارطال خبز كل يوم وبلغ
 نظام الملك فاقام القبة على القيد وطهر ابواسحق في متجدي باب المراتب
 فدرس على عادته فاجتمع العوام فدعوا واشوا عليه وكان قد بلغ اليهم انه
 قال اني لم اطلب نفسي بطلوس في هذه المدرسة لما بلغتني ان اباسحق
 القاضي غضب اكثر الاء ونقض نطقه من السبل لاجلها ونحو اصحابه عشر
 وراسلوا لما عرضوا فيه لا نصراف عنه والمضى الى ابن الصباغ ان لم يجد

٢١١

الي اكلوس في المدرسة ويرجع عن هذه الاخلاق الشرسة فارضاهم بالاسخا
 نظيبا لقولهم وسعوا وهو ايضا ذلك الى ان استقر الامر في ذلك له وقر
 بن الصباغ فحالت مدة مقامه بها عشرين يوما وطلب ابواسحق في عشرين
 الحجة وكان اذا حضر وقت صلاة خرج منها وقصد بعض المساجد فاذا هاء
ابن ابو زرعة طاهر بن محمد بن طاهر المقدي عن ابيه قال سمعت ابا
 القاسم منصور بن محمد بن الفضل وكان فيهم منوز عما يقول سمعت ابا علي
 المقدي ببغداد يقول رايت ابا اسحق الشيرازي في المنام يسالته عن حاله
 فقال طوليت هذه البنية يعني المدرسة النظامية ولولا اني ما ادبت ببيت
 الفرض لكتبت من المالكين

وهذه السنة

عقدت البصر واسط على هرا رشب ثلثا عشرة الف دينار
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر عبد الكريم بن علي
 بن احمد ابو عبد الله النخعي المعروف بالنبي القفري من قضاة هيرة ولد سنة
 احدى وسبعين وثلاث مائة بوحدت بعا عن ابي محمد بن الاكفاني وكان صدوقا دينا
 كثير التلاق للقران وتوفي في محرم هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب
محمد بن اسمعيل بن محمد ابو علي القاضي
 من اهل طوس ولي القضاء بطوس ولقب بالعمري لظرافته وطول مقامه ببغداد
 وكان فقيها فاضلا مبرزا بفقهه ببغداد اختلف اليه ابي محمد الباقر بن ابي
 حامدا لاسفراييني وسبع اكردي من ابي طاهر المخلص وتوفي في هذه السنة

ثم دخلت سنة ستين واربعمائة من الحوادث فيها

انه خلع على ابي القاسم عبد الله بن احمد رضوان في ادا كلدانية اخلع الكاسكة
 والطبلستان ورد اليه النظر في المارستانين وبنيت تربة قبر معروف في ربيع
 الاول وعقد شهود اراجا باجور والجزه وفي عادي الاول كانت زلزلة
 بارض الشيبين اهلكت لها الزلزلة ودمت شراقتين من مسجد رسول الله
 صيا الله عليه وسلم وكفت وادي الصفار وخيبر والسيقت الارض عن
 كنوز من الملب وبلغ حسما الى الرحمة والكوفة وحاكنا بعض التجار

٢١٢

هذه الزلزلة ونقول انها حست الزلزلة جميعا حتى لم يسلم منها الادربان فقط وذلك
 من خمسة عشر الف سنة وانشتت الصخر التي بنيت المقدس ثم عادت فالتامت
 بقدر الله تعالى وتعاد البحر من يوم وساخ في البحر وخرت الدنيا ومثل الناس
 الى ارضه بليتقطون فرجع اليهم فاهلك خلقا عظيما منهم **هـ** المصنف
 وقيل بخط اي بن البنا له كاجتمع الاصحاب وجماعة القوم واعيان اصحاب
 الكوفة في يوم السبت النصف من جادي الاول من سنة ستين بالربيع العزير
 وسالوا اخرج الاعتقاد القادري وقرأته فاجابوا قري هناك بحضر من الجمع
 وكان السبب **هـ** ان الوليد المعتزل عزم على التدريس وحرمته على ذلك
 جماعة من اهل مذهبهم وقالوا قد سأت الاجل من يوسف وما بني من بنصهم فغير
 الشريف ابو جعفر الى جامع المنصور وشرح اهل السنة بذلك وكان ابو مسلم البجلي
 البخاري الحديث معه كتاب التوحيد من حزمة فقرأه على الجماعة وكان الاجتماع
 يوم السبت في الدوان لقرائة الاعتقاد القادري والفاي وفيه قال **هـ**
 السلطان علي ارضه لعنة الله وكلم كفارة ومثل تكفرهم فهو كافر
 وخص بن فورك فاما قلعت المنبرية وقال الاعتقاد لنا الاما الشنخلية هذا
 الاعتقاد فاشكرته الجماعة على ذلك وكان الشريف ابو جعفر ارا هذا ابو
 طاهر الصراوي قد سالا ان يسلم اليهم الاعتقاد فقالوا لا نرى من انهم
 ليس قاهنت اسمه غير هذه ونحن نكتب لكم نسخة لتقرأها الخاس قال
 هكذا فعلنا في ايام القادر فري على المساجد واكوا مع وقال هكذا يفعلون
 فليس اعتقاد غير هذا واضر فوا شاكرين وفي يوم الاحد سابع جادي الاخرة
 قرأ الشريف ابو الحسين ابن المهندلي الاعتقاد القادري والفاي ثياب
 البصرة وحضر الخاص والعام وكان قد شتمه من القادر وفي يوم الثلاثاء ثامن
 ذي القعدة خرج توقيع الخليفة الى الوزير محمد بن جعفر بن جعفر
 متضمنا بعزله بحضر من قاضي القضاء الدامغاني وعددت فيه ذنوبه منها
 انه قبل له انك ذلك استبنا في خدمته فثبت بالعص ومنك انك بحضر
 باب الحجر من غير استبدان وقد قلت ما يجب ان يدخل هذا المكان بعزري
 ومنك انك ليست خلعت عند الدولة في الدار العزير في استبنا اخر وقيل
 انظر الى اي جهة يجب ان تقصد لو صددت اليها يسكن في **هـ**
 كما شديدا وقلق قلنا عظيما واعتذر عن كل ذنب بما تصدق له **هـ**
 وفي بغداد في ايلة ابن مرثد وتعدنا فاصرع الى العواطف المقدسة في

٢٧٢

احرى على كرم العادة المألوفة في ترك المواحدة فخرج الجواب عن الفصل الاخير المتعلق
 بالمشير الى اكله بان الامر يجري عليه واطرح جواب ما عداه ثم اذن له في بيع
 غلاته وانصرف في ماله وباع اضحاه ماله من ارجل والتماش وطلقوا النساء
 وطهر من الاغنام عليه من جميع اهل دار الخليفة الامير العظم وكانوا يحضرون
 عنده فيكون ويخرج علماء واصحابه في يوم الخميس فاشدوي النصف من
 وقدم له وقت العتمة من ليلة الجمعة سيرة خاله من قرش زيارته وجاه هو واولاد
 حتى وقت عند شبالي المدور وظن ان الخليفة في الشباك فقبل الارض
 عنده دفعت وسجا بك شديدا وقال الله بيني وبين من ثقل قلبك على يا مبر
 المؤمنين فارحم شيعتي واولادي وولي ومولتي واربع كرمي فلما ليس برك الى
 حيلة معصدا ايدل فقتلته وهو بيني والعائمة بيني لكانت يدعوا له فيرد
 عليهم ويودعهم ثم اعيد الى الوزارة بشناعة ديس ابن مشرب

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر وحديثه ثبت محمد

من علي بن عبد الله الواعظ المعروف بالثاهاية ولدت سنة اربع وسبعين
 وثلثمائة وروى عن بن ستمون وبن شاهين وكانت صادقه صاحب لسان
 قطيعة الربيع وتوفيت في هذه السنة وحلت لي حب بن ستمون وكانت

عبد الملك بن محمد بن يوسف ابو منصور

الملقب بالشيخ الاجل والمركب في زمانه من خطاط بالشيخ الاجل سواه ولد في سنة
 خمس وتسعين وثلثمائة وسمع ابا عمر بن محمد بن ابا الحسن ابن الصلت واما الحسن
 بن ستران وغيرهم وكان اوصدا اهل زمانه في فعل المعروف والقيام بامور العلم
 والنصر لاهل السنة والجمع اهل البدع واقفا المسنودين بالستر
 ودول الصدقة وكان اذا وصل احدا وصله في ستر حيث لا يراه احد
 فاذا اشكر المعطي قال انما انا في هذه العطية وسيط كاست من مالي ولما
 اخذ السبا سيري الى وسط اخذ من يوسف معه قزل على رجل طرخان
 فلما رجع عنه اعطاه شيئا ثم مضت مدة فركب الطمان ذبون فقصد
 بغداد ودخل على بن يوسف فاكرمه وافرده له حجر وكساء وامر بعض اصحابه
 ان يسالوا سبب قدومه فاجابوا ان بن يوسف بذلك فارسل رجلا الى
 واسط واكثر في له سفينته وحمل فيها ما يصح عمله من الفواكه والتجف

٢٧٢

وكسوة كبيرة واعطاه مايتي دينار وقال له ناد في كجاس من له دين علي فلان فليخبر
ومعه وثيقته فاذا حضر فاعطهم ففعلوا وان رطلوا اقرضته شيئا لبصا حق
على بعض دينهم ففعل ذلك واشهد عليهم بالقبض وحمل تلك النخبة الي بيت الطمان
وتعاد الطمان فطن ان بن يوسف قد نسيته فاحضر وساله عن سبب قدومه
فاجبه الوثائق واعطاه ما به دينارون قال المصنف رحمه الله فارت
بخط اي الوقا بن عقيل قال كان ابو منصور ابن يوسف غنيا زاهيا وكان
له اسفاهل غرمانه فاستعمل كل واحد منهم فيما يصلح لهم فاستعمل للحج والماء
افهم من وجد من الاحداث الاقوياء الشطار لما حضر بكا راي ولا كسر له
غرض لا يتبع واستعمل في اقامته الدنيا له الحامله مشايخ افراد زهاد متزينين
عن مفاشئ السلاطين ومكاشف انبا الدنيا يتصدون ولا يقصدون العوام
تعظمهم ويحجمهم والسلاطين يوفرونهم واخذوا بالاعطاء والكفاية اصحاب عتبا الصمد
وهم ائمة المساجد والرقاذا واستعبدوا الفضايل والوعاظ واكرم بني هاشم
والاشراف واعطوا الجزيل وعطف على الشجن والعدا والعرب والتركمان فلهذا هم
باللطائف والهدايا فصاروا في الجبهة والمحبة الذي لا يتاله احد فاحتاج
الي جابه لثقلنا والملوك وما كان يسمع منه كله تدلى على فعل فعله ولا
انعام اسداه ولا منه على احد وصمد حوايج الناس فكان يعظم من يقصد
في حاجة اكثر من تقطيعه من يقصد في غير حاجة وتوفي بن يوسف لما رسل
وهو ابو جديده دوا والطبيب والمرضى ينامون على بوابي المقصص فطمع
بجسه وعشرين الف طابق ورث فيه ثمانية وعشرين الف طبيبيا وثلثة
خزان واستاع له املاكا لقبسته وكان مقدما عندا السلاطين ولقد ماتت
ابنته وكانت زوجة اي عتبا الله بجرده فمتبعها الاكابر والفضلاء ومشوا
بعض الطريق وجات صلف الفهرمانه بطعام وشراب من عندا خليفه
او توفي بن يوسف في دار باب المراتب يوم الثلاثاء ودفن يوم الاربعاء لاربع
عشر من المحرم هذه السنة بغيا احد وابنيه وحده كاهه اي الحسين
ابن الواسطي وعنده القاضي ابو الحسين ابن المهدي وصلي عليه الله ابو
محمد الحسين داخل المقصود وثبته مائة الف رجل سوا النساء عطلت
اسواق بغداد وقال محمد الفصل الهادي في حديثي رجل من اهل
الهرات ان ابن يوسف كان يعطيه كل سنة عشرة دنانير في عيد وفاته
الي ابن رضوان فاذا كان بها فاعرض عند فاح عليه فقال له اطلب ممن

كان يعطيك فضا الي قبر بن يوسف وطرس عند يترحم عليه ويقرأ القرآن في حقه
عند قرطاسا فيه عشق دنانير فاخذ وجا الي ابن رضوان فقرأه اكمال فتجبت
وقدر قد كراهه زارا للبر وفي صحبت كوا عذرا فاذا نال فاعطها للصدقة
فستقط احد ما قال بن رضوان خذ ولن اقطعك اياه كل سنة كما مت حيا
ومن العجايب ما ذكره هبة الله ابن المبارك السعفي قال توفي لاجل ابو منصور
ابن يوسف ثورث عنه ابناء ثلثين الف دينار فترجوا بابن بنين علي ابن خورقة
وقد ورثا عن ابيهما ثلثين الف دينار عتارا وعتبا فانفق اجماعه ذلك في ابي
دما حتى ظن قوم منهم يتكفون الناس

ابو جعفر الطوسي

فقيه الشيعة توفي بمشهد امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام
ثم دخلت سنة احدى وستين واربعمائة من الجوادين
ان الرغبات في الزاوة زادت فطلبوا من لا يصلح واستقر امر بن عتبا لرحم كتب
العوام الرقاغ والصفوة لها في كجاس باللعن لمن يبعث في هذا لان بن عتبا لرحم
كان مع البساسيري يهب احرم وقالت خاتون الخليفة هذا الرجل من حملة
من عتبي وكان بن جديريوا صل السوا الي العفو عن نفسه ونكحت الفهرمانه
في حقه وبدل عنه ثلث عشر الف دينار فوفعت لاجانه واعفى من المال
وبعث حاجبا لباب ابو عتبا للمردوي ومعه خادمان لاشتهد عا بيه
فاقبل الي بغداد في يوم الاربعاء ثاني عشر صفر وخرج الناس بحجبه حتى
صام بعضهم ونصدق وصعد الخليفة الي المنظر التي بجا اكلبه لمشافهته
فلما ثرك الي هناك ثرك تحتها وقبل الارض ودعا ثم ركب والعوام حول
فلا وصل الي باب النوبى ثرك فقبل العتبه ثم دخل الي الديوان وانتهى
حضوره لخرج في التوقيع وقف على ما افضته وحصولك واستقر ارك
بمقر عتبه خد متاك من الديوان مشمولا بغير الحزمية الشريفة قد اكمل الله
لك ممن تركها كل بعينه واعادك الي افضل ما عهدته وليس فيها جراتناح
في موضوعك فاكثر حمد الله علي ما اولك فخرج الناس الي بيت النوبى
في يوم الاربعاء مالك ربيع الاول وطلعت اكلبه في التاج واوصل
الوزير وولده الي حضرت تدلى للوزير احمد بن كجاس لثقل بعد شتائه

وواصل الحمل بعد ثباته ثم خلع عليهم وركبوا يوم الجمعة سادس برنج الأول
للجامع المذنب في موكب كبير والناس يصيحون بالدعاء والتسود فيه ومدحه
ابن الفصل في

قد رجع الحق الي أصابه وانت من دون الوري اولى به
ما كنت لا السيف سلته يد ثرا عاذته الي قرا به
هزته جي بصرة صار مار ويته تعنيك عن صرا به
اكرم بها وزارة ما سلت ما استودعتنا لا الي اربابه
مشوقة اليك مدفارتها

٢١٧

قد ذبح عنه من الصبيان والنساء وطبخ كورهم وباعها وحفر حفرة دفن فيها رؤسهم
وأطرافهم فقتلوا أكلنا البرسيم فلم يبق الا ثلثه انراس لصاحب مضر بعد الوفا
من الكراع وماتت الغيلة وبيع الكلب بحصة دنانير و اوقية زيت بعت براط
واللوز والسكر بوزن الدرهم والبيضه بعشر قراريط والراوية الما بدينار
لغسل الثياب وخرج وزير صاحب مضر الي السلطان فترى غز بغلته وما
معه الا غلام واحد لعدم ما يطعم الغلمان فدخل وشغل الركابي عن الغلة
لضعف قوته فآخذها ثلثه انفسوا مضوا بها قد عجزها واكلوها فآبى ذلك
الي صاحب مضر فتقدم بقتلهم وصلبهم فصلبوا فلما كان من الغد وجدت
عظامهم مرمية تحت خيشهم وتذا كلهم الناس وكانت البادية تخب
الطعام فتبيع الحمل ثلثا به دينار خارج البلد ولا يجاسرون ان يدخلوا
البلد من اشترى منه فربما حبسه الناس منه وبيع من ثياب صاحب مضر

٢١٨

والآلة ما اشترى منه في دار الخلافة فوجدت فيه اشيا كانت فطنت
عند الفتن على الظابع واشيا هبت في نوبة السنا سبني وخرج من خزانة
السلح التي لصاحب مصر احد عشر الف قطعة بلور كجار وحسنة
وسبعون الف قطعة من الدياج القدم وبيعت ثياب السنا وسبعون الف
وسبع من ذلك طشت واخرى بلور باخي عشر دينار وبيع من هذا الحسن
وجه نحو ثمانين الف قطعة وبيع نحو ثمانين الف قطعة من الثياب
الدياج وبيعت عشرة حبات ورخا عشرة مثاقيل ياربوع مائة دينار وبيع
رطل دارا بمصر كان اشيا بمسحاة دينار سبعين دينار افا شتراها
دوني الكاش من الدقيق

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكارم أحمد بن محمد

ابن شياوش الكازروني سمع ابا احمد الغزي وهلا لا الكفار واما عبد الله
بن دوست وعزم وكان نكرا ثقة صاحبنا من اهل السنة صحيح السماع حدثنا
عنه ابو عبد الله بن السلال وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنة ودفن ترابا
من تراب طاعت بالجاب الغزي

أحمد بن الحسن الحياتي الصفار

توفي في رجب وكان بقري القران

أحمد بن علي الاسد آبادي ابو منصور

حدث عن السيد كافي وغيره روي عنه ابو الفضل ابن خنيزن وأطلق عليه
الكذب الطريح واختلاف الشيوخ الذين لم يكونوا وادعي ما لم يسمعوه

الحسن بن علي بن محمد بن باري ابو الجوابين

الكاتب الواسطي ولد سنة اثنين وخمسين وثلاثمائة سكن بغداد قسرا
طويلا وكان اديبا شاعرا ابلج الشفاعة **أخبار** ابو بكر محمد بن عبد الله بن
كاك النشدا ابو الجوابين بن باري الواسطي لنفسه

واخر با من قولها خان محمودي وطها
وحق من صبري وقنا عليها وطها
ما خطر من خاطري الا كنتي وطها

عبد الله بن عبد العزيز بن باخوب

٢١٩

روي احمد بن توفيق في رجب ودفن في باب حنوب

محمد بن أحمد بن سهل بن غالب بن بشران

الشمري الواسطي ويعرف بابن كاله ولد سنة ثلثين وثلاثمائة وكان عالما
بالادب وانتهى اليه الرحلة في اللغة سمع ابا الحسين بن علي بن محمد بن عبد الرحمن
وايا القاسم بن علي بن طلحة واما عبد الله الحسين بن الحسن العلوي في اخرين
حدث عنه ابو بكر الحمدي وغيره وله من الشعر المستحسن **أخبار**
محمد بن نصر قال النشدا ابو عبد الله الحمدي قال النشدي ابو غالب بن بشران
لنفسه

يا شاد اللصور طهلا اقصر فقصر القتي المات
لم يجتمع مثل اهل قصر الا وقصر اهل الشمام
وانما العيش ظل منتفلا ماله ثبات

وانشدي لنفسه

بيان ان لا نوا وان غدر واما لي عن الاجاب مصطبر
ان راصوا اشكر واولم واغذروا وما اجترموا مغفر
لا غدر ان اغري بهم اذ ليس لي في غيرهم وطر
فليعلا واما حاد لوانهم مني بحيث السبع والبصر
لا تدلي منهم وان تركوا قلبي نار المحب تسفر
وعلي ان ارضني بما صنعوا واطيعهم في كل ما امروا

وانشدي لنفسه

ولما اثاروا العيس بالبين بيت عزاي لمن حولي دموع وانفاس
فقلت لهم لا بأس في تعجبوا وقالوا الذي ابدت كلكه بأس
تعوذ بالاس العنبر من وحشة الالهي فتدفارق الاجاب من قلك الناس

وانشدي لنفسه

ودعهم ولي الدنيا مودعة ورحمت مالي سوا ذكراهم وطر
وقلت يا الذي بيني وبينهم فان صفو حياتي بعدهم كدر
ولا تغلل قلبي بالرقاهم اذ حادوا بالعين ينقطر
باليت عيسهم يوم النوى حرت اولى بها للضواري باللاجز
باسلعة البين انت الساعة اقرب بالوعة البين انت النار شتور

٢٢٠

٥ **واستد في نفسه**
 ٤ قلت صدقنا في البرية كلها فأعيا طلائعنا ان اصيب صدقنا
 ٤ بل من تعجب بالصدق في محاذي ولم يركب في معنا الوداد صدقنا
 ٤ نطلقت وود العالمين صرعة واصبحت من اسرار الحفاظ طلبتنا
 توفان بن بشار ان في منبت صفر رجب هذه السنة
محمد بن الحسين بن عبد الله بن احمد
 ابن الحسين بن ابي علاية هـ ولد في سنة ثمانين وثلاثمائة حدث عن ابي طاهر
 المخلص وبي عنه ابو بكر الخطيب وكان سماعه صحيحا وتوفي في الحجاز يوم الخميس
 العشرين من شعبان ودفن يوم الجمعة عند قبر معروف الكرخي
ثم دخلت سنة ثمان وستين واربعمائة من الحوادث فيها
 من الحوادث فيها هـ انه ورد على السلطان حرملك الروم في جمعة العساكر
 الكثير ومسيره نحو البلاد الاسلامية وكان السلطان في ذلك من الحشكر
 لانهم عادوا من الشام جالسين الى خراسان للغلا الذين استنفذوا مواليهم
 بطلبوا سر اكرهم راجعين رتب السلطان في نحو اربعة الاف غلام ولم
 يرمع ذلك ان يرجع الى بلادهم ولم يجمع عساكرهم فيكون هزيمة على الاسلام
 واحب الغزاة والصبر فيها فانفذ نحو ثمان الف من السعفة ووطام الملك والانتقال
 الى همدان وتقدم اليه بجمع العساكر وانفاذها اليه **وقال** له ولو هو عسكر
 اننا صار في هذه الغزاة صبر المحسنين وصابر اليه صبر المحاطرين
 فان سلك تذاك ظني بآلة الله تعالى وان تكرر الاخرى فانا اعهد اليكم ان
 ننهوا لولدي ملك شاه وتطيعوه وتقيموا مقايي وتملكوه عليكم فقد اوقفت
 هذا الامر عليه ورددته اليه فاجابوا بالدهاء والشع والطاعة وكان
 ذلك مع فعل نظام الملك وترتبته ورايه وبنى السلطان مع القطعة من
 العسكر المذكورة جريد ومع كل غلام فارس مائة وفسر بجنبه راسا ر
 قاصدا الملك الروم لمحاربتهم فمصر عليهم واحد الصليب وهرتوا بعد ان
 اتخوا قتلا وجرا لحاد حمل مقدمهم الى السلطان فامر بجمع القس
 وانفذ الصليب وكان حشبا وعلته فضة واقطاع من الفرو زج واخلأ
 كان معدي في سقط من فضة الى همدان وكتب معه الى نظام الملك بالفتح

٢٢١

واما ان يجمل الى حصة الكلافة ووصل ملك الروم فالتقيا بموضع يقال له
 الروم في يوم الاربعاء خمس بقين من ذي القعدة وكثر عسكر الروم وجمه من
 كان مع السلطان يقادرون عشرين الفا واما ملك الروم فانه كان
 معه خمسة وثلاثون الفا من الافرج وحمه وثلثون الفا ما بين طريق
 ومقدم مع كل رجل منهم بين الفين الفين الفين وكان معه خمسة عشر
 الف من الفخر الذين من ورا القسطنطينية وما به الف نقاب وحقار
 والفرار وزجاري واربعمائة عطفه عليه السلاح والشروج والفرادات
 والمجانيق من مخبئ بين الف رجل ومات رجل فراسل السلطان
 ملك الروم بان يعود الى بلاد راعودا وانا وتمر الهدنة بيننا التي توسطنا
 فيها اكلية وكان ملك الروم قد بعث رسوله يسأل اكلية ان يتقدم الي
 السلطان بالصلم والهدنة فجاب جواب ملك الروم بان قد اتفقت
 الاموال الكثير وجمعت العساكر الكثير للوصول الى مثل هذه الحالة
 فاذا طرفت لها فكيف انزكها هيئات لا هذنة الا بالبري ولا رجوع الا بعد
 ان افعل بلاد الاسلام مثل ما فعل ببلاد الروم فلما كان وقت الصلاة
 من يوم الجمعة صبا السلطان بالعسكر ودعا الله تعالى واستهل وسكا ونشروع
وقال لهم نحن مع القوم تحت الناقص وانريد ان اطرح نفسي عليهم
 في هذه الساعة التي يدعائهم لنا والمسلمين بجا المنابر ما ان انبلغ
 الخرس واما ان ابض شهيدا الى اجنة لمن احب ان يتبعني منكم فليتبعتني
 ومن احب ان يصرف بلبض مضاجعني فها ههنا سلطان يا **استر**
 ولعسكر يومئذ فاما انا اليوم واحد منكم ونماز معكم لمن يتبعني ووب
 نسك الله تعالى فلكه اجنه والغنيمة ومن مطاخضت عليه النار والفضيحة
 فقالوا له ايها السلطان نحن عبيدك ومنه فعلته تبعناك فيه واعناك
 عليه فافعل ما نريد فري القوس والشاب **وليس** السلاح
 واخذ الدبوس وعقد ذنب فرسه بين يديها ففعلوا مثله ورجف
 الى الروم وصاح وصاحوا وجل عليهم وثار الغبار واقتتوا ساعة اجلت
 الحال في هزيمة الكفار قتلوا يومئذ ولبسهم القتل الذريع
 ونهبوا اوسوا الهب والسبي العظيم ثم عاد السلطان الى موضعه
 فدخل عليه الكرامى الخادم **قال** يا سلطان اجد علما في
 قد ذكر ان ملك الروم في اسره وهذا الغلام عرض على نظام الملك بالفتح

٢٢٢

في حجة العسكر فاحقق واستقله فوطبى امر فاني ان يثبت وقته قال مستهزئا
لعله ان يجيئنا ملك الروم لسييرا فاجري الله تعالي اسر ملك الروم علي يده واستبعد
السلطان ذلك واستحضر غلاما بسيما فادى كان مصدا دفعات مع الرسل الي
ملك الروم فامر بمشاهدته وتخييق امره فضا فراه سر عاذت هو هو
فقدم لضرب خيبة له ونقله اليها وتقييد وعمل يده الي عنقه وان يوكله ثمانية علم
وخلع علي الذي اسن وحجبه واعطاه ما اقترحه واستنصره اكل قتلت
فصدته وما امره وحوله عشر صبيان من اخدمته قال بل اخدمه لا تقتله فانه
الملك فاسرته وحملته فقدم السلطان باحضار فاحضر بين يديه لضربه بيده
ملك منارع او اربعا ورستمها فانه له ام اذن لمرسل الخليفة في تصدك
ولمحا الهدية معك واجابتك في ذلك الي نفسك ام ارسلك الان
وابذل لك الرجوع عنك فابيت الاما يشبهك واي شي حملك علي البغي قتلت
فدمجت اليها السلطان واستكرت واستظهرت وكان الضرك فاعلم ما
تريد ودعني من التقيج هات فلو وقعت معك تماذا كنت تفعلني قال الفيج
قال صدق والله ولو قال غير ذلك لكانت هذا رجل عاقل حليلا لا سعي
ان يقتل قال وما لظن الان ان تفعل بك قال احد ملكه افسار الاول
قتل والثاني سها ري في بلادك الذي عدت بقصد فها واضرها والى الثالث
لا قابله في ذكر فانه لا تفعله قال فاذكر العفو علي وقبول
الاموال والندية ميني واصطناعي و ردي الي ملكي مملوكا لك نايما في ملك
الروم عنك قتلت ما اعترمت فيك الا هذا الذي وقع باسك منه وبعد
طبعك عنه فها بالاموال التي تفك رقتك قتلت فقول السلطان ما شيا
فقال يريد عشر الاف دينار فقال والله انك تتحقق مني ملك الروم
اذا وهبت الي يعني ولعني قد انفتت واستمكت من اموال الروم اة عشر الف
دينار منذ ولت عليهم في تجريد العساكر واكرابا التي بليت بها الي بوي
هذا فانقرضت يدك ولولا هذا ما استكرت شيئا فخرجه فلم يرك الخطان
يتردد الي ان استقر الامر على الف الف وخمسم الف دينار في الهدية
على ثمانية الف وستين الف دينار في كل سنة واطلاق كل اسير في الروم
وحمل الطاف وخفف مضاقه الي ذلك وان جعل من عساكر الروم المزاجه العدل
ما يلتمس اي وقت دعيت حاجدا ليا قتلك له اذا كنت قد سمنت علي فاجعل
تسريجي قبل ان تبصير الروم ملكا يغيري ولا يمكن ان اقرب منهم ولا اني شي

ما بذلته قتلك السلطان اريد ان تعيدا نظامك والرها وبيع فالحا اخذت
من المسلمين عن قرب وتطلق اساري المسلمين قتلك اذا رجعت الي ملكك فاقعد
الي كل موضع من عسكرنا و حاصر لا توصل الي شيلينا فاما ان اتدي بذلك
فلا يعيل ميني واما الاساري فانا اسرحهم وان فعل الجبل معهم فتقدم السلطان
نعدك قبلة وغله ثر قال اعطوهم قدحا ليسفينيده فاعطى فظن انه له فارا
ان يشربه فمنع منه وامر ان يحيد السلطان ويتقدم اليه ويثاوله اياه واما
الي الارض بما قليلا على عاق الروم وتقدم اليه فاخذ السلطان القدرح
وخر شعره لحمل وجهه علي الارض وقال اذا خدمت المملوك
فافعل هكذا وكان لذلك سبب اقتضاه وهو ان السلطان قال بالسي
ها انا امضي الي قمار ملك الروم واخذ اسيرا واقبه علي راسي ساقيا
وانصرف ملك الروم الي خيمته فاقرض عشرة الاف دينار فاصبح منها شأنه وورق
في احوالي والاشاع والموكلين به واشتري جماعة من بكارفته واستوهب اخرين
فما كان من العدا حصر وقد ضرب له سرير وكرسيه اللذان احدا منته
فاحلبه عليهما وطلع قباة ولفسوته فالبسة اياهما فانه له فداصطنعك
وقعت بقولك وانا اسيرك الي بلادك وارذك الي ملكك فقبل الارض
وقال له اليس ينبغي اليك خليفة الله تعالي في ارضه رسولا حملك به ونبيصه
اصلاح امرك فها مران بكيف راسه ونبيصه وسطه وبقبل الارض بين
يدك وكان بلغه انه فعل هذا بان المجلبان قتلت ما فعلت
قتلت اليس لا امر علي ما يقول وبان له منه تغور قتلت يا سلطان في اي شيء
وقعت حتى اوقع في هذا وقام وكشف راسه واومى الي الارض وقال
هذا عرض عما فعلته برسوله فسر السلطان بذلك وتقدم بان عقدت
له رايه على مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فرفعها علي راسه وانفرد
حاجبو ومائة غلام يسيرون معه الي قسطنطينية وشيعه نحو فرسخ فلما
ودعه اراد ان يترجل فمعه السلطان واعتنقا ثم افرقا ه وهند الفخ
في الاسلام كان عجبا لا نظير له فان القوم اجتمعوا ليريلوا الاسلام واهلها
وكان ملك الروم قد حدثته نفسه بالمسير الي السلطان فلولو الي المري وانطع
الطارق فبالبلاد الاسلاميه وقال لمن افطعة بغداد لا تعرض لذلك
الشيخ الطالح فانه صدقنا يعني الخليفة وكان البطارقة تقول لا لانا ان
نشتوا بالرب ونصيف بالعراق وناخذ في عودنا بلاد الشام فلما كان الفتح

ووصل الخبر الى بغداد ضربت الدباب والبقوات جمع الناس في بيت النبوة
وقربت كتب الفتح ولما بلغ الروم ما جرى اكلوا بينه وبين الرجوع الى بلادهم وملكوا
غير قاطرة الزهد ولبس الصوف والتقد الى السلطان ما في الف دينار وطبق
ذهب عليه حواجر قيمتها تسعون الف دينار وحلف بالاجل انه ما يفد
بغير ذلك وقصد ملك الهرام من مستضيفاته وحلته ونعشالي السلطان بعلمه
بذلك

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

ابن عبد العزيز ابو طاهر العكبري ولد سنة ثمانين وثلاثمائة وسمع احدث مع اخيه
ابي منصور والمديم وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة وكان سماعه صحيحا

احمد بن علي بن ثابت بن احمد بن مهدي

الكلبي ابو بكر ولد يوم الخميس لست بقين من جمادى الاخرة سنة احدى وستين
وثلث مائة كذا رايته بخط ابي الفضل بن جبرون واول ما سمع احدث في سنة
ثلاث واربعمائة وهو من احد عشر سنة وثلاثا ابو بكر ينفذ اذ قرأ القرآن
والقرآن وتنفذ على انما لطيف الطري واكثر من السماع من بغداديين ورجل
الى مصر ثم الى نيسابور ثم الى اصفهان ودخل في طريقه همدان والحيات
ثم عاد الى بغداد وخرج الى الشام وسمع بدمشق وصور ووصل الى مكة وقد
جمع في تلك السنة ابو عبد الله محمد بن سلامه الفضايلي فسمع منه وقرا صحيح
البخاري على كثر سمعت احمد المرزوقي في خمسة ايام ورجع الى بغداد فقرأ
من ابي القاسم بن المسلمة الوردية وكان قد اظهر بعض اليهود كتابا وادعى
انه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم باستغاط الحجة عن اهل بيتك
وفيه شهادات الصحابة وان خط علي بن ابي طالب فيه موصية ربي (روى)
ابن المسلمة على ابي بكر الخطيب قال هذا من روى من ابيك
قال في الكتاب شهادة معاوية بن ابي سفيان ومعاوية استلم يوم الفتح
صواعده وحيروا كانت في سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ وكان قد مات يوم
احمد بن كاسم بن ذلك منه فلجات نوبه السبا سيري استمر الخطيب
وخرج من بغداد الى الشام واقام بدمشق ثم خرج الى صور ثم الى طرابلس
ثم الى حلب ثم عاد الى بغداد في سنة اثنتين وستين واقام بها سنة
ثم توفي في ربيع الثاني من سنة ثمان مائة وثلث مائة وثلث مائة

صواعده وحيروا كانت في سنة سبع وفيه شهادة سعد بن معاذ وكان قد مات يوم
احمد بن كاسم بن ذلك منه فلجات نوبه السبا سيري استمر الخطيب
وخرج من بغداد الى الشام واقام بدمشق ثم خرج الى صور ثم الى طرابلس
ثم الى حلب ثم عاد الى بغداد في سنة اثنتين وستين واقام بها سنة
ثم توفي في ربيع الثاني من سنة ثمان مائة وثلث مائة وثلث مائة

علم الحديث وصنف فاجاد فله ستة وخمسون مصنفا بعد المثل من تاريخ
بغداد وشرف اصحاب الحديث وكتاب اكمال حلاق الرازي واداب السامع
والكفاية في معرفة اصول علم الرواية وكتاب المتق والمفترق وكتاب
الشافعي واللاحق وتلخيص المنشأ في الرسم وكتاب باقي التلخيص وكتاب
الفصل والوصل والمكمل في بيان المهمل والغنية والمتقنة وكتاب غنية
المقتبس في تمييز الملتبس وكتاب لاسما المهمل والاشباه المحمكة وكتاب
الموضح او قام الجمع والتفريق وكتاب الوقت في حكمة المحتلف والموتلف وكتاب
لمح الصواب في ان النسيئة من راحة الكتاب وكتاب الجهر بالسلمه وكتاب
رافع الارتياب في المقلوب من الاسماء واللقاب وكتاب الفتوت وكتاب
التبيين لاسماء المدرسين وكتاب تمييز المراد في متصل الاسانيد وكتاب من
واقى كنيته اسم ابيه وكتاب من حدث نفسي وكتاب روايه الاباء عن الابناء
وكتاب الرحلة وكتاب الرواه عن مالك وكتاب **الاحتجاج** عن
الشافعي فما استدل به والرد على الطاعنين بحملهم عليه وكتاب
التفصيل لمهم المراسيل وكتاب اقتفا العلم بالعلم وكتاب تنقيح العلم
وكتاب القول في علم الحزم وكتاب روايات الصحابة عن ائمتنا بعين وكتاب
صلاة الشيخ وكتاب مسند يعقوب بن همام وكتاب النهي عن صوم يوم الشك
وكتاب الاجابة للعدوم والمجهول وكتاب روايات السنة من ائمتنا بعين
وكتاب الخلافة الذي ظهر لنا من مصنفاته ومن نظرها عرف قدر الرجل
وما هي له مما لم يهتكم لمن كان حافظا منه كالدارقطني وغيره وقد روي
لنا ابي الحسن بن الطبري انه قال اكثر كتب الخطيب فستفاكه من كتب
الصوري ابتدائها قال **المصنف** وقد رضع الاشياء
طريقا فثبتك كما فصر الخطيب على كل حال وكان خروجا على علم الحديث
وكان يمشي بالطريق وفيه جرو وبطالعه وكان حسن القراءة فصيح اللسان عارفا
بالادب يقول الشعر الحسن **ابن** ابواكسن محمد بن ابراهيم الشافعي
قال انا قال ابو بكر الخطيب انه قال لنفسه

- ك لغيرك ما شجاني رسم دار وقتت به ولا ذكر المعاني
- ك ولا اثر اكمال اراق دمي لاجل تذكري هذا الغواني
- ك ولا سلك الهوى يوما قبادي ولا غاصبتة فشا عنائي
- ك عرفت فعالة بدوي النصاي وما يلقون من ذل الهوان

٤ فلم اطلعني وكمر قتل له في الناس ما يحصا وعاني
 ٤ طلبنا صاحب الوديعين سليم الغيث ما مونا للسبات
 ٤ فلم اعرف من الاخوان الاتفاقا في التلقا والتداني
 ٤ وعالم دهرنا لا خبر به تري صورنا تروق بلامعاني
 ٤ ووصف جميعهم هذا لما ان اقول سوى فلان وفلان
 ٤ ولما لم اجد حرا يواقي عا مانات من صرف الزمان
 ٤ صبرت نكر ما لفرع كده لم اجزع لها منه دهناني
 ٤ ولم اكن في الشدايد مستكينا اقول لها الاكفي كفاقي
 ٤ ولكن ضل العود ودرسيه اكا ش مجزع الجناني
 ٤ ابي النفس اختار رزقا يحيي غير سيني اوسناني
 ٤ لغز في لظا غيبه يشوي الذن من المدك في الحنان
 ٤ ومن طلب المعالي وابتغاه اذارها راحا لم العوان

قال المصنف رحمه الله هذه الايات نقلها من خط ابي بكر قالها
 لنفسه وله اشعار كثيرة وكذا ابو بكر الخطيب قدما عا مذهب احمد بن حنبل
 قال عليه اصحابنا لما راوا من ميله الي المستدعة واذوه فاستقل الي مذهب
 الشافعي ونقصت بي نصا نيف عليهم فرموا الي ذمهم وصرح بنذرنا امكنة
 فقال في ترجمه احمد بن حنبل سيد المحدثين وفي ترجمه الكافي تاج الفقهاء فلم يذكر
 احمد بن حنبل في ترجمه حنين الكرابيسي انه قال عن احمد بن حنبل هذا
 الصبي ان قلنا لفظنا بالقران مخلوق قال بدعة وان قلنا غير مخلوق
 قال بدعة ثم التفت الي اصحابه احد ففدح فيهم بما امكن وله ذم ساسيا
 ذمهم من ذلك انه ذكرهم منا بن يحيى وكان من كبار اصحاب احمد وذكر عن
 الدارقطني انه قال مهتاتقة بهيل وصي بعد ذلك عن ابي الفتح الارزي
 انه قال مهتاتقة الحديث وهو يعلم ان الارزي مطعون فيه عندنا لظن
 قال الخطيب صدقني ابو النجيب عبد الغفار بن عثمان لواحد الهروي قال
 رايت اهل الموصل يعنون بالفتح الارزي ولا بعدونه شيئا
 الخطيب صدقني محمد بن محمد بن الموصلي ان ابا الفتح قدّم بغداد على ابن بونيه
 فوصله صديقا ان جبريل عليه السلام كان يركب على النبي صلى الله عليه وسلم
 في صورنا فاعطاه دراهم اقل يستحي الخطيب ان يقابل قول الدارقطني
 في مهتاتقة قول هذا اثر لا يتكلم عليه هذا ابي عن عصيته وقوله دين

٢٢٧

قال الخطيب علي ابي الحسن التيمي يقول ابي القاسم عبد الواحد ابن علي الاسدي
 وهو بن برهان وكان الاسدي معتزليا وقد انتصرت للتيمي من الخطيب في
 ترجمته وقال الخطيب علي ابي عبد الله بن بطله بعد ان فكر عن القاضي ابي حامد
 الدلوخي والعتيقي انه كان صانعا مستجاب الدعوة ثم عاد علي عن ابي ذر الهروي
 وهو اول من دخل اكرم مذهب الاشعري الفدح في بن بطله ونحكي عن ابي القاسم
 بن برهان الفدح فيه وقد انتصرت لابن بطله من الخطيب في ترجمته وقال الخطيب
 علي ابي علي ان المذهب بالابتدح عندا لفقها وانما يندح ما ذكره في قله فهمه وكذا
 ذكرت في ذلك في ترجمه ابي المذهب وكان في الخطيب شيان اطرها اكره علي
 عادة عوام المحدثين في الجرح والتعديل فانهم يجرحون باليسر يجرحون وذلك
 لقلة فهمهم واذا في النقص علي مذهب احمد واصحابه وقد ذكر في كتاب
 الجهر احاديث يعلم انها لا تفي في كتاب القنوت ايضا وذكر في مثاله صوم
 يوم الغم حدثنا ماري انه موضوع فاجبه ولم يذكر عليه شي وقد صح عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال من روي حديثا يري انه كذب فهو احدا الكاذبين
 وقد كسفت عن جميع ذلك في كتاب التحقيق في احاديث التعليل فتعصده علي بن

المذهب ولا هل البدع ما لوف منه وقد بان لمن قبلنا **قال ابن عسكنا**
 ابو زرعة طاهر بن محمد طاهر الملقب بن ابيه قال سمعت اسمعيل بن ابي الفضل
 القومسي وكان من اهل المعرفة بالحديث يقول ثلثة من الخطاط لا احبهم لشدة
 تعصبتهم وقلة انصافهم الحاكم ابو عبد الله وابونعيم الاصفهاني وابو بكر الخطيب
 قال المصنف لقد صدق اسمعيل وقد كان من كبار الخطاط ثقة صدوق
 له معرفة حسنة بالرجال والمثون غزير الدبابة سمع ابا الحسن بن المهدي
 وجابر بن ياسين وابن المنور وغيرهم وقال الحق كان الحاكم كان منشئها
 ظاهرا للشيعة والآخران كانا يتعصمان للمتكلمين والاشاعرة وما يليق
 هذا باصحاب الحديث لان الحديث بما في ذم الكلام وقد اكد الكافي في هذا
 حتى قال راي في اصحاب الحديث ان عملوا على البغال وبطاف لهم
 وكان الخطيب شي من المال فكتب الي القاسم بامر الله اني اذا مت كان مالي لبيت
 المال وان استنادن ان افرقه بما من شئت فاذا له ففرقه علي اصحاب الحديث
 وكان ما بيني وبينه وقف كتبه علي المسلمين وسلم الي الفضل فكان يقرأها
 ثم صارت الي ابنه الفضل فاخرت في دانه ووصي الخطيب ان يصدق
 بجميع ما عليه من الكياب وكان يقول شربت ما زلت علي نية ان ادخل بغداد

اي

٢٢٨

واروي لها التاريخ وان اموت لها وادفن بجنب بسيرن كاري وقد رزقني الله تعالى
 دحوطار ورواه التاريخ لها وانا ارجو الكافة وادعي ان يدفن الى جانب بسيرن
 توفي صحوه لها يوم الاثنين سابع ذي الحجة من هذه السنة في حجرة كان يشكرها
 بدور السلسلة في جوار المدرسة النظامية وحمل جنازته ابو اسحق الشيرازي
 وعبر به على الجسر وجازوا به في الكرخ وحمل الى جامع المنصور وحضر الامام في القبر
 واخلى الكبر وصلى عليه ابو الحسن بن المهدي ودفن الى جانب بسيرن
 وكان احمد بن علي الظريفي قد حفر هناك قبرا لنفسه فكان يضي الى ذلك
 الموضع ويحتم فيه القرآن عدة سنين فلما ارادوا دفن الخطيب هناك
 منهم وقال هذا قبري انا حفرته وختمت فيه ختمات ولا امككم
 فقال له ابو سعد الصوفي يا شيخ لو كان بسيرن كاني في الجوهود دخلت انت
 والخطيب عليه ايكا كان يقعد الى جانبه فقال الخطيب فقال
 كبر يا بني ان يكون في حالة الموت خطاب قلبه ورضي فدفن الخطيب هناك

حسن بن سعيد بن حسان بن محمد بن محمد بن

ابن عبد الله بن محمد بن منيع بن خالد بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد الخزوي المنيعي
 او علي كان في شبابه يجمع بين الدهقنة والنجاة فسادا اهل ناصبته
 بالثروة والمروءة ثم اعرض عن الدنيا اشتغالا بالتقوى والورع وسمع الحديث
 من جماعة واخذ في بناء المساجد والرباطات والفتاوى وبنى اكا مع سبله
 من الرود وكان السلطان يحيى اليه ويترك به ووقع غلا فکان ينصب
 القدر كل يوم ويطبخ فيها ويحضر زيادة على الف من اجتمع الفقهاء
 ويبرز عليهم ويوصل اليهم صدقة السيرة بحيث لا يقام احد ويتعهد
 المتقطعين في الزواني ويحضر كل سنة للشيا الجباب والنقض الشراويلك
 فيكسوا قريبا من الف فقير ويحضر نبات الفقراء الايتام ورفع الاعمشاء
 من ابواب نيسابور والوضائف عن القرى وكان يحيى الليل ويصوم ويحشد
 في العبادات اجبا دائما عن غير ويمشي من بيته الى المسجد ويلبس القلنيط
 من الثياب ويبتذل بازار من الصوف ويصلي على قطعة لبد ويقعد على الرقاب
 فاصاح من من شدة غيبه في ابله به فتوفي في ذي القعدة من هذه السنة

كرمه بنت احمد بن محمد بن ابي حسان

cca

المروزي من اهل كشمين قريه من قري سروي وكانت عالمه صالحة سمعت ابا الهيثم
 الكشميني وغيره وقرا عليها الآية كخطيب بن المطلب السعدي وابي طالب المرتضى
 توفيت بمكة في هذه السنة

محمد بن وشاح ابن عبد الله ابو علي مولي ابي تمار

محمد بن ابي الحسن النيزي ولد سنة تسع وستين وثلاثمائة في جادي الاخرة وقيل سنة
 ست وسبعين وكان كاتبا لتقيب النقيب الكامل وكان ادبنا عرا وسمع ابا
 حمص ابن شاهين وابطاهر المخلص وغيرهما وحدث عنهم وكان يرما بالاعتزال
 والرضى وتوفي ليلة الاحد سابع عشرين رجب هذه السنة عن اربع وثلاثين
 سنة وقبر في مقبرة جامع المنصور **ابن** محمد طاهر قال اشهدنا ابو
 جابر وشاح لنفسه

١ حملت العصا لا الضعفا وحبها على ولا ابني تخذت من كبر
 ٢ ولكنني المني نبي عجلها لا علمها ابني المقيم على سنن

محمد بن علي بن الحسن بن الدجاني ابو القاسم

القاضي سمع ابا الحسن الحلي السكوني وابطاهر المخلص ومن معروف وغيرهم وكان
 شاعرا محبا ومومن اهل السنة حدثنا عنه وكان له مال فافتقر في اخر عمره
 فجمع له اهل الحديث شيئا فلم يقبل وقال وافضحتنا احد على حديث رسول
 انه صلى الله عليه وسلم لا والله وتوفي يوم الخميس سابع شعبان ودفن يوم الجمعة عن
 وخان بمقبرة الجبلان

محمد بن الحسين بن محمد بن ابي علي الجعفي

تقريبه الامامية

ثم دخلت سنة اربع وستين وادبها به فمرا احاد في

انه ركب قاضي القضاء في الحرم عادرا ابا نصر بن الصباغ وفي يوم الخميس جادي
 عشر ربيع الآخر وصل سعد الدولة وخرج الجماعة وقبل عتبة باب النبي فتر
 دار المملكة وتردد الى الديوان وسال الوصول الى اخذته وتسلم كتابه من
 يده واراد سالة من لفظه فاذن في ذلك يوم السبت لعشرين من ربيع
 الآخر فوصل مع فخر الدولة ابي نصر بن جهمر وكان ابو رذولة وصله فلم يجب فسلم
 كتاب السلطان في خريطة سودا ولم يمكنه مع حضور فخر الدولة المشاهدة

cca

بالرسالة فسطرها في رقتي وعرف الخليفة خيرا السلطان وسلامته عن سلامته
 في نفسه واستقامته الامور لديه ثم استاذن في احضار ثلثة حجاب فاذن
 لهم فدخلوا فخدموا ثم انصرفوا وفي ليلة الجمعة اذ بعثت من ربيع الاخر
 وقت طلوع الفجر حدث زلزاله ارجت لها الارض ست مرات وفي جاري
 الاخرة لقي ابو سعد بن ابي عمارة مغنية قد خرجت من عند زكي بن بطاين فقبض
 على عودها وقطع او ثاق فغادته ابي التركي فاجرت فنبعث التركي اليه من
 كبريائه واقبلت وعبر على الحرم النجني ابي موسى الهاشمي شاكيا ما لقي واجتمع
 اكلابه في جامع القصر من العدا فقاموا فيه مستغيثين وادخلوا عليهم
 ابا اسحق الشيرازي واصحابه وطلبوا فلق المواخير وتبع المفسلات ومن
 يبيع البلبل وضرب دراهم فنع المقاتلة بها عوض القراضه فتقدم امير
 المؤمنين بذلك فخر بالمسندات وكسبت للدور وارفعت الالبسة
 وودع بقلع المواخير ومكاتبه عضد الدولة برفق والتقدم بضرب دراهم
 يتعامل بها فلم يقتنع اقوام منهم بالوعد واطهر ابو اسحق الخروج من البلد
 ووسل برساله مسكتة وحكا ابو المعالي صالح بن شافع عن عتبة ان الشريف
 ابا جعفر راي محمد الوكيل حين عرفت بغداد في سنة ست وستين وحررا
 على اذارا خلافة العباسية قد جاء بعض الجهات الى الرب بالاصافة او غيرها
 من تلك الاماكن وهم على غاية التخييط فذاك له الشريف يا محمد يا محمد
 قال ليك يا سيدنا فان كسنا وكسنتم وجا جوا بنا قبل جوابكم بشير الى
 قوله ساكت في رفع المواخير ويريد بلكوب الغرق ومافيه وفي هذا
 الوقت غلت الاسعار وتعد رال الله ووقع الموتان في الحيوان حتى ان راعيا
 في بعض طريق خراسان قام عند الطبايح الى غنمه ليشوقها فوجد مائة
 موتى ووقع سبل عظيم ويرد كثير في طريق خراسان وكان في تلك
 المسما ببلع ثلثة الاف وخمسة مائة حوت حظه وشعر فرد وسقته
 الريح فماتت اهلها ائر وانقلع شجر التوت العظيم من اصله واصدى عشر
 ليله وقام ابي ساقية من الراد الى حد الاشنان واكسر قوم من قسرد
 في سندا قام من الطين قد وقع مع الرد كيضعا لعصفور طيب الراحه
 وفي هذه الايام كان بن الحسن الوكيل قد تزكى على صاحب لظفر الحادم في
 معنى دار محضر طفر عند الوزير لمر الدولة وكاظم بن الحسن واستجبت
 به حتى قال هذا هذا اموال الناس وبيع الشريعة بالثمن الحسبي وحكم

٢٤١

الفضاء بما لا يحل وبشهادة اليهود بما لا يجوز وكان قاضي القضاء حاضرا فغالطه
 واطهر انه لم يسمع فان الوزير ابن الحسن فنهض طفر فعضبا وقال لاصحابه
 ابن رايم ابن الحسن فاقبلوه فركب قاضي القضاء للقاضي حاضرا وقد قدم بن
 عند السلطان فخرج معه بن الحسن فصر به اصحاب طفر ووقعت مقرة بها
 قاضي القضاء فاستنصر وترك من البغلة ومشاة من الحلبه الى شاطي حبله
 على نخل يدنو وعبر الى دانه وراسله الوزير ان يعود الى الديوان فاني وكان
 ذلك تبراى من الخليفة لانه كان في المنظم فتقدم الى الوزير تصرف طفر من الدار
 واختم على دانه واصطبلاته وما يتعلق به وتنصل الدار التي جرا على الحظام
 وصرب الغلام المي ضرب بن الحسن على باب التوقي ثمانية سووط وركب
 احد العلمان احواس الى قاضي القضاء فاعند رايه مما جري وعقد للاخير
 حدة الذين على ابنه السلطان من خاتون السعديه وكان لعقدي دار
 المملكة بالقبيلة المزنية وكجبل المحفنة وحلب السلطان اب ارسلان
 على سرير الملك ونظام الملك وكان وكيل عن الدين عبد الدولة
 اي نصر بن جبير فعقد العقد ووقع الشارة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن عثمان

الفضل بن جعفر ابو الفرج الحري ولد في سنة ست وسبعين وثلثمائة وصد
 عن اي القائم بن حبابه وعليه في عيني توفي ليلة الاربعاء العشرين من صفر

بكر بن محمد بن عبد رابو منصور النيسابوري

ولد في سنة ست وثمانين وثلثمائة وذكر انه من ولد عثمان بن عمار سمع من
 اي علي بن المذهب وكان ثقة وتوقا بالري في محرم هذه السنة

جابر بن باسبين بن الحسن بن محمد بن محبوب

او الحسن الجاني الطار ولد يوم الثلاثاء من محرم سنة ثلث
 وثمانين وثلثمائة وسمع ابا حفص الكافي وابطاهر المخلص وعليه بن علي
 وغيرهم وجدت وكان ثقة من اهل السنة حدثا عند جماعة من شيوخنا
 وتوقا ليلة الاحد خامس عشر من شوال ودفن في مقبرة باب حرب
 قريبا من قبة السعيد

٢٤٢

محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد

ابن المهدي بالله أبو الحسن الهاشمي خطيب جامع المنصور ولد في شوال سنة
اربعمائة وثمانين وقرأ القرآن على أبي القاسم الصديقي وحدث عن الحسين بن أحمد
ابن بكير الكاظمي وأبي الحسن بن رزقويه وأحمد بن النافلاوي وغيرهم حدثنا
عنه مشايخنا وحدث عنه الخطيب وكان عدلاً ثقة شهادته عندنا كوثان
وأبي عبد الله الأرماني فقبلاً شهادته وكان ممن لم يسأل الفلاس الطوال
التي تسمى العوام الحديث وتوفي يوم الثلاثاء ربيع عشر جمادى الأولى من هذه
السنة وصلى عليه أبو الفوارس الرضائي النقيب جامع المدينة ودفن بقرب قبر
الكاظمي

محمد بن أحمد بن سادة ابن جعفر

أبو عبد الله الأصماني القاصي بدخل ثقته على من ذهبنا الشافعي وسمع أبا عبد
محمدي وغيره روي عنه أشياء وكان ثقة توفي فجاء يوم الجمعة حادي عشر
ذي القعدة من هذه السنة وصلى عليه في جامع المدينة وحمل إلى القريّة الموقوفة بواسطة
الرجيل فدفن فيها

محمد بن علي بن عبيد الله أبو بكر الطحشان

ويروى عن القائله سمع أبا الحسن بن ابن سمعون وتوفي يوم عيد الفطر
من هذه السنة وكان رجلاً صالحاً

ثم دخلت سنة خمس وستين في ربيع الثاني في كوفته فيها

أبى في يوم الحادي عشر من محرم حضر أبو الوفا ابن عقيل الدبوان ومعه جماعة
من كتابه وأصلحوه وأبى جعفر الدبوان يومئذ أجل ما حرامه
فيما يتعلق بانكاره لواجب علي ما سبق ذكره فضا بن عقيل إلى بيت الشريف
وصاحبه وكانت نسخة ما كتبه بن عقيل حظه وسبب إلى توثيقه
بسم الله الرحمن الرحيم يقول علي بن عقيل بن محمد بن أحمد بن أبي القاسم
من مراهبا المستدعة والاصمالي وغيرهم ومن صحبه أربابه وتكلم أصحاب
والترحم على أسلافهم وما كنت علقته ووجدت خطي به من مذاهبهم وأصلحهم
فأنا تائب إلى الله تعالى من كل ذنبه وأنه لا عمل كذا بينه ولا ورائه ولا اعتقاده
وأني علقته مسألة الليل في حمله ذلك وإن قوماً قالوا هو أحسن سود

٢٤٤

وقله

وعلقت الصبح ما سمعته من الشيخ أبي علي وأنه قال هو عدم ولا سيما حسناً ولا سيما
اصلاً واعتقدت في الإصلاح أنه من أهل الدين والزهد والكرامات وفضلت
ذلك في جزو عملته وأما تائب إلى الله تعالى منه وأنه قل يا جامع فتراهم
وأما تائب في ذلك وأخطاهو ومع ذلك فأتى استغفر الله تعالى وأتوا
إليه من مخالطة المستدعة والمعتزلة وغيرهم ومكاثرهم والترحم عليهم والتعظيم
لهم فإن ذلك كله حرام ولا محل لمسلم فعله لقول النبي صلى الله عليه وسلم من علم حاج
بدعه فقد أعان على هدم الإسلام وقد كان الشريف أبو جعفر ومن معه من الشيوع
والإساع ساداتي وأخوالي حرسهم الله مضمينين في الأسكار على ما عاهدوه
بخطي في الكتاب إلى أبي القاسم بن أبي القاسم وأحقق إلى كتب خطيا وغير
مصيب ومبني حفظ علي ما بينا في هذا الخط وهذا الأقرار فلا ماس
المسلمين كما فاني بما ذاك بما يوجب الشرع من ردع وبكال وأباعد
وغير ذلك غير نجبر ولا مكره وباطني وظاهري يعلم الله تعالى بذلك سقوا
قال الله تعالى ومن عاد فبينت الله منه والله عز وجل واثقام

وكتب يوم الاربعاء شرمح سنة خمس وستين واربعمائة وشهد عليه
بذلك جماعة كثير من الشهود وفي ربيع الأول وقع الارحاف بقتل السلطان
البارسلان محمد بن اودود فتودي من دار الخلافة في الحرم بالتوقيع من شيوخ
بذلك ثم تزايدت الكتب من الأهواز والري بصفته وكان السلطان قد غزا في
أول هذه السنة فيكون على حبره وكان معه زيادة على مائتي ألف فارس
وعبر عسكرهم إلى الري في صفر وأناه أصحابه مستحفظ فلعنه يوسف الخوارزمي
في سادس ربيع الأول فخط إليه بيد غلامين كل واحد قد أسكت بين قلم وكل
شتم السلطان وواقعه على أفعال فيجته كانت منه وتقدم بأن يضرب
له أربعمائة واثنتين مائة ألفاً قال الله يوسف يا محنت مثل يقتله
القتله فلعنه السلطان وأخذ القيس والنشابة وقال للغلامين خذياه فمأه
بهم فاختار فعدا يوسف إليه وكان السلطان جالساً على سدة فنهض فترك
معه وأوقع على وجهه فترك عليه يوسف فصره بسكين كانت معه في محاسنه
فلحقه أخذ فقتلوه وشدت جراحه السلطان وعاد إلى جيون فتوفي وكان
ذلك في يوم السبت عاشر ربيع الأول وكان لما بلغ أهل بخارا خبره وتقدمت
سريره أحتاجت ونهبت واجتمع الصاكون وصاموا ودعوا عليه فمات
ثم مات جمع العسكر وحلب ذلك على سنة الملك والامرا قيام قال

٢٤٤

له نظام الملك تكلم اليها السلطان فقال لا كبرتمكم اي والوسط ايجي والا
ولدي وسافعل معكم ما لم اسبق اليه فاسكوا فاعاد القول فلجا بوابا للفتح
والطاعة وبولا نظام الملك وابو سعد المستوفي اخذ البيعة عليهم واطلاق
الاموال لهم وزيدوا في اكاميكة ما قدر سبع مائة الف دينار وساروا الي
مرو فدخل السلطان بها الي جنب قبر ابيه وجلس الوزير خزانة الدولة للحرس
بالسلطان في محن السلام يوم الاحد الثامن من جمادى الاولى وخرج في يوم
الثلاثا فوقع من اكلية شص من الجزع على السلطان فذكر سبعة في مصباح
المسلمين ونسبه بالروم وعلقت الاسواق ايام العزا واقامت خاتون روجه
اكلية العزا والتاحه وجلست على التراب ووردت كتب السلطان
الي دار الخلافه في ثامن رجب يذكر وفاة والده ولسال اقامه الخطبة
فاثمت من عند علي النابره وفي شعبان ثارت فتنة بين اهل الكرخ وابل
البصرة والقلايين احرق في من الكرخ الصاعه وقطعة من الصف وقتل
فيها خلق كثير ولما بلغ قارون بك وفاة اخيه الب ارسلان سار طابا
للدي والمالك فسبغ اليه ملك شاه فالتقوا بقرب هذان في رابع شعبان
وكان العسكر ما يلا الي قارون بك فحمل قارون علي ميمنه ملك شاه فمكها
وحمل هو علي ميمنه فمروها فالتقا قارون الي بعض القرأ فمأرخله سواد
فاخذ ملك شاه فاحذو وكان قبل ذلك قد داراه ووعده بالاقطاع الكثير
فمنطع واي وكارب فحج به ماشيا فاما بتقيل الارض ثم قبل
يد السلطان فقال له ملك شاه يا عمر كيف انت من بعدي اما استحي
من هذا الفعل اطرح وصية اخيك واطهرت الشاه به وقصدت
ولله وفعلت ما لقال الله خواجه فقال والله ما اردت قصدك
ولما عسكرك واصلوا مكاتبتني فانقد الي هذان فاعتقل هناك فلما
وصل السلطان الي هذان امر بقتله فخنق ثمران العسكر تبسطوا وقالوا
ما يمنع السلطان ان يعطينا ما نريد الانظام الملك وسيطوا اليهم
في النصف فذكر النظام للسلطان طرنا من هذا ويسر له ما في هذا من الوهن
وفرقت السياسة وقال ما يمكن ان اعمل شيئا من عبادتك فاما ان
تدرا انت او تاتري فيه بما اعتد فقال له قد رددت اليك
الامور كبيرها وصغيرها وتبليها وكثيرها وما ينبغي اعتراض عليك ولا رد
لما يكون منك وانت الوالد وحلف له واقطعة طوس بكرة وتقدم

٢٤٥

بافاضة الخلع عليه واعطاه دواه وعبرها الف مثقال ومخوقا عليه طلعه فيها
الف مثقال ودرجه محلاه الف مثقال ومائة ثوب دياح وعشرين الف
دينار ولقب اتا بك ومعناه الامير الوالد وظهر من النظام من الرجل والشه
والصبر الي جنب لظفر بالمراد واللفظ بالهبة حتي ان المرأة الصعبة تخطبه
وبخا طرنا ولقد دفع بعض حجاب امرأة صعبة فزيرة وقال انا استعد منك
لتوصل الي مثل هذه لا لتوصل الي زحلا كبيرا او طاجيا طيللا ثم صرته
وكان اذا اجتاز لصعته فافسدها العسكر عظم لصاحبها فيه ما اقتدوا
وفي شعبان فصد اهل الحال الكرخ فقتلوا اهلها واهرقوا في شيا كثيرا
وخرج الشيخ فاحذر من ثياب اهل البصرة وساب اهل القلايين فاحمله اصحابه
على النعال وفي رمضان ورد جراد عظيم اكل ما وجد حتى عدم البقل في اطر
هذا الشهر فبيع ما جلب منه من عكرا ما لم يزران

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر اعمد الحسن

ابن عبد الوكود ابن المهدي بالله سمع ابا الحسن ابن المقيم والصرصري
وفيهما حدثت في يوم الاربعاء رابع عشرين شوال

الارسلان

واسمه محمد اما غلب عليه الب ارسلان ابن داود السلطان فذكر ناسيه
في احوادث وكيفية قتله وكان يقول حين قتل ما وجه قصده الا واستغت
الله عليه الا هذا الوجه فاني اشتغلت بالصاكر ولم يحظر ربي بقلي
قال ولما كان في امسنا صعدت تلافارحت الارض حتي من عظم الجيش
لكثر العسكر فقلت في نفسي انا ملك الدنيا وما يقدر احد علي فجايتي قد
لم يحظر علي تالي وانا استغفر الله من ذلك اكا طرو وحي العسكر بولده ملك
شاه الذي جعل فيه الملك بعدد ونظام الملك وزير والكا عهدها وحلف
من ينبغي ان يخلص واستنوب داوي ان يعطي احماء قارون بك اعمال فارس
وكرمان وشيئا عينة من المال وان يزوح بزوجه وان يعطي ابنه ايا زما كان
لداود والده وهو غني به الف دينار وان يكون لولده ملك شاه القلعة
وما صمها وتوفي يوم السبت عاشر ربيع الاول من هذه السنة ودفن عند قبر

الحسن بن محمد بن علي بن محمد العلوف

٢٤٦

سمع الحديث وفري عليه وكان صالحا ورعا مجتهدا وعمره حتى جاوز المائة سنة تلا
سنتين وسقطت أسنانه ثم نبتت وبطرا شعر كحيتته توفي في ذي الحجة من هذه
السنة

الحسين بن محمد أبو محمد الهاشمي الدلال

من أهل همدان بقرية سمع أبا بكر بن مشران وأبا الحسن الدارقطني توفي
يوم الأحد رابع عشر من ربيع الآخر ومرت جنازته في الكرخ وجرت
فنته عظيمة ودفن بمقبرة باب الدبر

عبد الكريم بن هوأزن ابن عبد الملك

أبو القاسم القنبري قشيري الأب على الأم ولد سنة ست وسبعين وثلاثمائة
توفي أبوه وهو طفل فنشأ وقرأ الأدب والعربية وكان يهوى غناء أهل
الدينيا حضر عندي على الدفاق فحدثني عن ذلك فسمع الفقه من محمد بن محمد الطوسي
ثم اختلف إلى أبي بكر بن فورك فآخذ عنه الكلام وصار دأبا في المشاعر
وصنف التفسير الكبير وخرج إلى الحج في رفقة أبي الفوارس الجوني وأبو
بكر البهني فسمع منهما الحديث ببغداد والحجاز ثم أملا الحديث وكان يعظم
وتوفي في رجب هذا سنة ثمان مائة ودفن في الجانب شعبة أبي جعفر الدفاق
ولم يدخل أحد من أولاده بيته ولا من شياؤه ولا كتبه إلا بعد سنين
أخرائها له وتعلمه ومن عجيب ما وقع أن الفرس الذي كان يركبها كانت
لها هديت إليه فركبها عشرين سنة لم يركب غيرها فذكر أنها لم تعلم
لغير وفاته وتلفت بعد أسبوعين

عبد الصمد بن علي بن محمد بن الحسن

ابن الفضل بن المأمون أبو القاسم ولد في سنة أربع وسبعين وثلاثمائة
سمع الدارقطني والخطيب وأبا الحسن الحلي وغيرهم وحدث وكان ثقة وصدقا
عنه جماعة من شيوخنا آخرهم محمد بن عيسى بن يوسف الأرموي وتوفي ليلة
الخميس ثامن عشر شوال ودفن بمقبرة باب حرب عند الشهداء

عمر بن محمد بن عمر ابن درهم

سمع أبا الحسن بن مشران وتوفي في ليلة الجمعة ثامن عشر من ربيع

الآخر وصلى عليه بجامع المنصور ودفن بمقبرة باب حرب

علي بن الحسين بن علي بن الفضل أبو منصور

الكاتب المعروف بابن صر بعروته له نظام الملك انت صرد ولا ابن
صر تغر وهما بن أبي الصافي فلهما قال

- ١ لمن نبر الناس شجا أباك فسمو من شجته صر بعرا
- ٢ فذلك تنبر بالصر بعروته قاله وتسميه شعرا
- ٣ وهذا ظلم فاحش فان شعر غايه في الحسن ومن شعري
- ٤ ترا وزيت عن أذرع عينا نوا أسير ليس بطعن الربيعا
- ٥ كل من نحد كان الرابض اخذ من لحدن عله يمينيا
- ٦ وانتم يحملن الاخيلا اليه ويبلغن الاخر بيتا
- ٧ ولما استرحن زفير المسوق ونوح الحام تركن اكنيتا
- ٨ اذ اجتمعا ثانة الوادين فارخوا النسوع وظلوا الوضيا
- ٩ ثم علاق من اجلها ملا الدجي والصحا قد طويينا
- ١٠ وقد انبا تهم سياه اكنفون بان يغلبك دأد قيسا

- ١١ ايه احاديثا ثمان وساكنه ان احديث عن الاحباب اسما
- ١٢ اقتش الركب عنكم طماحت من خوارصكم نجما معطارا
- ١٣ النجا النجا من ارض نجد قبل ان يعلق الفؤاد بنجد
- ١٤ تما سردوا حين يكتنه الاقوال متبعم مثلي
- ١٥ وعمودهم بالرميل قد نقتضت وكذاك ما يبني على الرميل
- ١٦ من يطلع شوقا فيعلم لي هل روح الرهبان بالابل
- ١٧ ام غردي اكادي بقافية من عراب الين يستلي

- ١٨ اكلنا للذبان هوي دأنا له صبرا وذلك جمع بين اضداد
- ١٩ واكتم الركب او طاري دأنا له حاجات فني لقد اتعبت وادي
- ٢٠ هل يدرك عند من مبكر خبر وكيف يعلم حال الراج الغادي

كـ وان رويتا حديث الذين نأوا فعن قسيم الدرج والرق اسنادا
وحفظ القرآن وسمع الحديث من بشران وغيره وصرت درك يوما
فتردي هو والرابية في البئر فاما ذلك في صفة هذه السنة ودفن بباب
ارزق هـ المصنف وقرأ بخط ابن عقيل هـ كان صر
بغير خا زنا بالرفاقه بنسب بالاحقاد هـ

محمد بن نصر ابن الحسن ابو سعد المعروف هـ

ابن البصري سمع ابا القاسم بن بشران وكان صاحبًا وتوفي في يوم الجمعة من
عشر صفر من السنة وصلى عليه القاسم ابو الحسين ابن المهدي ودفن بباب
خرنوب هـ

محمد بن احمد بن محمد بن عمر بن الحسين هـ

بن عبيد بن عمر بن خالد بن الرقيل ابو جعفر بن المسئلة القرشي هـ اسلم الرقيل
على يدي عمر بن الخطاب هـ ولد في سنة خمس وسبعين وثلثمائة وسمع ابا الفضل
عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري وهو آخر من حدث عنه واما محمد بن معروف
وهو آخر من حدث عنه واما عمرو الاودي واما الحسين بن اخي ميمى واما طاهر
الخلص واما الفرج بن المسئلة اياه في آخرين وكان يجمع السماع واسمع الرواية
نبلا ثقة صاحب حديث بالكتب الكار وصدقتا عنه جماعة من
شيوخنا وكان ثقة وقد حدث عنه الجار مع العلماء وخرج له الخطيب
بالسنة توفي ليلة السبت في الاولي من هذه السنة وصلى عليه في
جامع الرصافة ودفن بالحيز رانيته وكان يوما مشهودا هـ

محمد بن احمد بن قفرجل ابو البركات المجهز هـ

سمع ابا احمد الفريسي واما الحسين بن بشران وحدث بشي يسير وكان ثقة وكان
علاء نحو من عشرين الف دينار فاصاب بالثلث صدقة واخرج قبل موته
الف دينار تصدق بها وتوفي يوم الجمعة في جمادى الاولى ودفن
في مقبرة باب الدبر فريسي من قبر معروف هـ

محمد بن الحسين بن ابراهيم ابو بكر ابن الادي هـ

سمع ابا القاسم بن بشران وكان ثقة وتوفي ليلة الخميس ثالث عشر من ربيع الاخر ودفن

مقبلة الحيز ران هـ محمد بن محمد بن عبيد الله بن الصمد هـ

ابن المهدي بالله ابو الحسين ودفن بباب القربى ولد يوم الثلاثاء من ذي
القعدة من سنة سبعين وثلثمائة وسمع ابا الحسن الدارقطني واما الفتح التوكل
في آخرين وكان ثقة صاحبًا كثير الصيام والتلاوة رقيق القلب كساة
عند الذكر حسن الصوت بالقرآن وكان ممن اشتهر بالصلاح والتعب في كان
يقال زاهد في هاشم وكان عريز العلم والعقل رطل الناس اليه من البلاد
لعلوا استفادته وكان مكثرًا ونقل سطره في اخر عمر فكان يقرأ هو على الناس
وذهب اخوه عبيد بن محمد بن جابر من حدث في الدنيا عن الدارقطني وبن شاهين
واي بكر بن دؤيب خطب له سنة عشر سنة وشهد في سنة سبع واربعمائة
وولي القضاء في سنة تسع واربعمائة فبني خطب بجامعي المنصور والمهدي
سنة وسبعين سنة وشهد تسعين سنة وتغصا سنة وعشرين سنة
وتوفي وقت المغرب من يوم الاربعاء من ذي القعدة من هذه السنة ودفن
يوم الخميس من ربيع الحجة ودفن خلف القبلة احضر وكان قد جاوز التسعين
وصحبه خلق عظيم وكان يوما مشهودا هـ وروى في المنام قال غفر لي طول
الحديث هـ ابو بكر بن الحارث رأت في المنام كان الفساة
قد قامت ومنادي ينادي ابن ابن الحارث فقبيل لي ادخل اكنه فدخلت
فاستلقيت فرفعت رأسي فرايت بعله مسرور وجهه ملوثة في يد غلام فقلت
لمن هذه فقيل للشريف ابي الحسين ابن القريب فلما كان ضيقه تلك
الليلة لي لينا الشريف انه مات تلك الليلة هـ

هنا دين ابراهيم بن محمد بن نصر بن اسمعيل هـ

ابو المظفر النخعي ولد سنة اربع وثمانين وثلثمائة وسمع ابا الحسين بن بشران
واما عمر القاسم بن جعفر الهاشمي واما عبد الرحمن السلي ويزمهم من اهل البلاد
المختلفة سمع منه شيوخنا وحدثوا عنه وكان يهوى لان الغالبين
على حديثه المناكيره توفا هنا في ربيع الاول من هذه السنة يعقوبها وكا
قاضيها ودفن هناك هـ

محمد بن الحسين بن ابراهيم بن ابراهيم بن ابراهيم هـ

انه في صفر حلت اكنه خلوصا عاما ودفن رايه الامير عبد الله بن وسنه ثمان

عشر سنه وهو في غاية الحسن وادخل اليه سعد الدولة البو هراي وجميع
وسلم اليه العهد المنشأ للسلطان بعد ان قري الوزير خزان الدولة
اوله والعا بعد ان عقد اخليد بيده وكان الخيام عظيم حتى هنا الناس
بعضهم بعضا بالسلامة وفي هذا الشهر وردت الترفعات لبعض
الزكائن بعد نواح من اقطاع خواشي الدار العزيز وذلك لتغير رأي نظام
الملك في خدمته الشريفة بما اوقعه الاعدا من الضغائن بينه وبين خزان
الدولة وكان من فعل العبد ابي الوفا فلو طفت التركة بينه من الديوان
بال رضوانه عما كانوا اقطعوه وفي هذا الشهر وردت الكتب
الي الديوان ستمن البشارة بفتح بيت المقدس في سواك سنة خمس
وستين واقامة الخطبة هناك وكانوا قد حصر واخذت بلغت الكان
سبعين ديناراً وفي جمادي الاخرة ورد الحجاب السليماني من عكرا
فدخل الديوان فرسم له تدارك القورج الذي هو فوق السدار
العزيزه وكانت دجلة قد زادت زبارة مفرطه وانصل المطر بالموصل
واكبك ونودي بالعوام ان يخرجوا معه لذلك فخرج من الديوان واراد
فصل الموضع فرأى المالك خج بينه وبين الطريق فرجع الي دار المملكة
وخلا وجمع زواريق وطرح فيها رحله ليعبر فهاج في الليل
رج شديد جدا وسيل عظيم وطمح الماء من البرية الي اكرم وطمح على
اسوار المحال فهدمها وترك من فوقها واسفل منها وصعد من تحت الارض
وقلع الطوايق وبيع من الابار والبلا لبيع مهابا في ليلة قصارت
بلا لا عالية ثم صبح دار الخلافة ففعل ما كثرها مثل ذلك وكان
قد دخلها من بيت النبوة ومن سور باب العزيز ثم من باب النوبي
وباب العامة واجامع فهدم الخدم والخواص مخبرين والمظن ياتي
من فوق وخرج الماء على الخليل من تحت السور الذي كان حائلا
عليه فنهض الي الباب فلم يجد طريقا فجعل اخذ الخدم على ظهورهم
الي الشارع وجمع احواري حائرات فعبثت الي اجاب العزيز
واقف في الدار اربع ركاض طفت الي الاموال واكرم وليس الخليل
البرك واخذ بيده النصيب ولم يطعم يومه وليلته واما الورد فخر
الدولة فانه دخل عليه الما في داره بباب العامة فركب وفاض بالزهر
الي حضر الخليل فاستأذن فيما يفعل فقيل له اطلب لنفسك خلصا

قبل ان لا يجد نصرا الي الطيار عجا باب العزيز فاقام فيه وجاء الملاح ببلعه ارغفه
ياستهوكل فاكل واستلقا على الباركة وهلك من اموال الناس تحت الهدم الكثير
وتلف من سكان كرب القباب الخم الغدير وهرب الناس الي باب الطاق ودار
المملكة وملا لالعصر العالمة واكاتب العزيز على خبيط شديد ونضناك فتيح وكا
الما في البرية كالجبال يهلك ما تربد من اسن وحش وحاشي راس الماس الابواب
والاخشاب والالات واجاب شي كثير وشوهد عجا نك في وسط الماسع وحور
واقفل وهلك من الوحش ما لا يحصى وصعد بعض الراد في فصعد السواديه
سباحه فاحذوها واما الخبز من الموصل ان الما ورد في البرية كالجبال فلطم
سور سنجار وكان حجرا فهدم قطعة منه ودجا باحد ناييه اربعة فرائج
ودفعت اذرباب المرات منها دار من حردة وكانت تشتمل على ثلثين ديناراً
وعلى سبتان وخام نبيادي غشوات الوي ووقع مشهد باب ايرز ومثارت
وعزقت المقابر وصعدت التوابيت على الما وخرق مشهد المذور ومغبرة
الجزران وفهر السبي وخدم اكرهم من باب النوبي الي اكرهم
الما مؤثبه وباب الارح وخرابه للمعد وذب الشاكرية وذب المطبخ وذب
حلاق والمسعون والشعبي وخرج الناس من هذه المواضع لا يلتفت احد على
احد ووقع في دوا السار عدل فطن وسط الدرب وغمر الناس عليه فدا من
توقع عليه حاتم موت وكان رجل على كفة ولدان صغيران فمالا العوض بها حتى
اعيا فرماهما وجابتنه وهلك من الناس في اليوم عدد كثير ثم عثر لا قوام من
المفسدين ان يزحفوا على الخليل ليتسلطوا بذلك على الذهب ونودي في الملاحين
ان لا ياحذوا من الناس الا ما جرت به العادة في العبور واقامت الحجة في الطيار
استبوعين وفي اكله ثلث جمع بعد ذلك فعي للخطيب اكله ثلث فواصر
فصعد على وكان الما واقفا في اجامع اكثر من قامة ووقع معطيه ومالت
حيطانه واما اجاب العزيز فانه وقع فيه مشهد الكف وعرفت مقابر
قرش ومقبرة احمد سبل ودخل الما من شبابيك الما سبتان العصري
فوقته فيه وصعد ثقب النقب الكاسل لمواضع في اعلا البلد فسيدها
والظاهر ثقب العلويين لمواضع في جانب الكرخ فسد ها ولما نقص الما تحولت
خزان الدولة من الطيار الي صحن السلام فحضر فيه خيما وحركا ها
وكانت دار باب العامة قد عرقت وعمل الخدم اكلوا خاد وبلغت اجرة الورد جار
عنه فاط الي ثلثه فترار بط وجلس جاجيب باب ابو عبد الله

المردوي في كوخ عمل له عند باب النوبي ثم اورد في هذا المرق تغير الهواء مريح
 الغلات وتنبت الاشيا الغريبة ويؤتي ثقيب النقب المودع ومن العجايب
 ان اسافل دجله واسط كانت تحرق من دون هذه الريادة فما تجاوز هذا
 الامر بعداد وكان الناس يظنون ان السمك بكثرة هذا الماء فصار كالمغسود
 وورع الناس للبلخ والقفاز حتى كان الناس اذا ساروا بالقراح استكروا
 على الانثى وراذ في هذا الوقت جيون حتى ذهب ما في اربع فراسخ وتعد
 الضاع حتى كان النساء يضرن اللين ودخل في هذه الايام مود الملك
 ابو بكر بن نظام الملك لاجل تزوجه بانث ابي القاسم ابن رضوان البيه وتول
 لي دارهم بباب المرات فلم يكن للناس طريقا الي نلقه فاحدني نفسه من ذلك
 فبعث الخليفة اليه من طيب قلبه واقام العذر وحمل له حلعا واخذ له في
 الركوب بباب المرات عن سوال تكرر منه فلبس الخلع ومضى الي بيت النبوة
 وتلقاه الوليد فلقيا لم يجربه عادة نظيبا لتسلية وانصرف الي داره
 ولان مع المدرسة فمضى الوزير اليه من عند في الموكب وبني شعبان وقت
 الغتة بين القلايين والكرخ وجعلوا يشتمون الشحنة ومن قله فغير اليهم
 وقتل منهم واحرق اماكن وفي ليلة الاربع سادس عشر ذي الحجة طغى
 في السما برق كبير في جميع الاوقات واتت السما بالغيوم وهبت بالليل
 ريح رمت عذيق السمر وجامعها ثواب كثير ورمل وسقط من اعمال
 البصرة نحو من خمسة الاف محله

ذكر من توفي في هذه السنة من اهل الكا بر احمد بن محمد

ابن احمد بن الحسن التميمي القاضي حوفا قاضي القضاة ابي عبد الله الداعلي
 ولد في شعبان سنة اربع وثمانين وثلاث مائة بمكان وقدم بغداد وسمعها
 من ابي احمد الفارسي وابي عمر بن مهدي وغيرهما روى عنه اشيا حسنا
 وكان ثقة صاهرا ابو عبد الله الداعلي كان له دولة بناية القضاة
 فقله قطعة من السواد وقصد بابل لطاق وكان نبلا من ذوي
 الهيات فكان اشعرنا وهذا مما يستنظر ان يكون اخفى اشعرا وتوفي يوم
 الاثنين تاسع عشر ربيع الاولي ودفن بدار السرايا القلايين وجلس قاضي القضاة
 للغزاة ثم نقل الي الجيزة رابعا

ابنهم بن محمد بن محمد بن احمد ابو علي من اولاده

زيد بن علي سجع الحديث وقرأ اللغة والادب وسافر الي الاقطار ونفق على اهل مصر
 وحصل له من المستنصر خمسة الاف مصرق ومريض مدة بدمشق فبكا وقت
 اشتبه الموت بالكوفة حتى اذا نشرت يوم الفتنه اخرجت راسي من الزراب
 فراك ابن عمي وجوهيا اغرناها فعوي وغاد الي الكوفة فمات بها في هذه السنة
 وله شعر حسن فله قول

- ٤ راح لها زمامها والانشعا ورم بها من العلي شسعا
- ٤ وارحل لها مغتربا عن العدا تو طك عن ارض العدا شسعا
- ٤ باراد الطعن با كفاف المحي بلغ سلامي ان وصلت لبعدها
- ٤ وحي جدرا با شيلات المحي عمدت في قمر امير فعا
- ٤ ما ذا عيلا لو رثت لساهر لو لا انتظار طبعها ساهجعا

عبد العزيز بن احمد بن محمد بن علي بن سلمان

الكا بي ابو محمد الحافظ الدمشقي سمع ابا القاسم الكا بي واخر في دين بشران وابو
 الحسن ابن الباد وبن محمد وبن الروز بهار طرازي وابا عيان شاذان وسمع
 بدمشق وغيرهما من جماعة روي عنه ابو بكر الخطيب وكان من المكثرين في
 الحديث كاتبا وسماعا ومن العيشين به من صدق وامانة وصحة استقامته
 وسلامة مذهبه ودرس القرآن وتوفي في جمادي الاخرة من هذه السنة

علي بن الحسين بن عبد الوهاب

ابو الحسن مات بالنيل فجاء بشفرة وقد عبر التسعين

محمد بن رهم بن علي بن ابي رهم بن خضر

ابو بكر الفطاني الاصبهاني كان فاضلا في رهم سمع الكثير بالبلا وورد بغداد
 ايام ابي علي ابن شاذان وكنى عنه وكنى عنه ابو بكر الخطيب حديثا واحدا
 وهو عظيم الشأن عند اهل بلده فله وكان يمل من حفظه وتوفي باصفهان في هذه
 السنة

محمد بن عيسى بن احمد بن محمد بن ابي الرضا

الحنفي قاضي عكبرا سمع ابا محمد الفارسي وابا عمر بن مهدي توفي يوم الجمعة
 ثالث ربيع الاخير من هذه السنة

٢٩٤

المأوردية

ذكر هلال بن الحسن في تاريخه قال كانت المأوردية عجوزا صالحة بالصفة
فارت ثمانين سنة بقيت منها خمسين سنة لا تقطر ولا تنام بالليل ولا تأكل
خبزا ولا رطبا ولا تمرا وإنما يطين لها باقلا فتجبر منه خبز فيقتات به ويأكل
التين اليابس دون الرطب وسال من الربيب والعنب والتمر شي يسير وكانت
تكتب وتقرأ ونقظ الناس وكانت كثير الحيرة فوفت بالصفة في هذه السنة
وسيع جنازتها أكثر الناس ودفت خارج البلد عند قبور الصالحين

ثم دخلت سنة سبع وستين وأربع مائة من الحوادث فيها

أنه في صفر من العام بأمر الله مرضا شديدا وانتفخ خلقه وانتفع من الفصد
فقصده الوزير محمد بن الدولة باب الحجة ليلا وحلت بالآيمان المعنطة أنه لا
يخرج حتى يتبع الفصد فاذن في أخصار الطبيب وأفتصد فصلح بذلك وأخرج
الناس في البلد وأحرم ونقلوا أموالهم إلى الجانب الغربي فلما وقعت العافية
سكن الناس وفي هذا الشهر جاسيل متتابع قاسا الناس منه أمرا
صغبا قرب من يوم الغرق فان أكثر الأبيته لم يكن تمت وإنما
رفع الناس من البيتان ما قعدوا فيه فاحتالوا إلى أن خرج أكثرهم وشبابهم
بجاء رؤسهم فعدوا على التلول بيقاسون المظفر وزادوا من ذلك
نضع عشرين راعيا ووقع وبما بالرحبة فهلك فيه عشرة آلاف إنسان
وكان لك في أواخر صفر وعكبرا وطريق خراسان وواسط والبصرة
وخوزستان في يوم الخميس الثاني من والعشرين من رجب فصد
الناس الخليلين من ماسيرا لحقته وكان من وقت الغرق بعثا في المرض ونام
بعد الفصد فابغ فصادوا وانتبه ما به وماج الناس واختلطوا ونقلوا
لأولهم من أحزم إلى داخل الدار وإلى الجانب العثري وخيف

٢٩٥

وقد مضت القوت ووقع
منه وكثر الراحات في

في سنة

عبد الله بن عبد السيد السبيدي عبد الله بن محمد الدامغاني في ليلة الاحد التاسع من شعبان سنة سبع وستين واربعمائة حين مثلوا بين يديه الشريعة اجمع متبرعين في ارضه من رايه ونفاذ عزمه بمشاهير سلالته الطاهرين ابي القاسم عبيد الله بن محمد امير المؤمنين بتولية العهد وتعيين خليفة بعد في المسلمين ووضاه بما ايطاق الشرع في هذه الحال ويجل من رضى الله اجل الخالق حيث وجدته اهلا لذلك وراوا واستوثق كل سعي له في الرشاد وارضاءه والقاء ناهضابا عما ياتوا به ناهجا للشين الذي اوجبه جيل جلاله وادبائه بجمعة فيده شرايط ما فوضه اليه واستنكاه والله يد امير المؤمنين بالتوفيق في عجايبه وعزائمه وبقرن الشديدي بمناخ امين وخواتمه وحسن اشهر لدولتي عهد ولكافة المسلمين فيما اذن لهم وتصدية احكام دعائم القلح ومسانيه بمنه والسطر ان المتحان لا يغتر للخدم حال ولا يرعجوا في ملك ولا انقطاع واستدعاه من الدين من بعد عبد الدولة ايا منصور ونقدم باقاصته اكلع عليه وماح الناس بالارخاف على اكلع بالوقا ورث الوزير خذ الدولة الانراك والهاشميين بالسلاح بطوفون وتقدم الي الشحنة ان يضرب جثما عند دار الملكة فتمت الهيبه وانفقت الوقاه في ليلة الخميس الثالث عشر من شعبان وطس الوزير خذ الدولة وولده عبيد الدولة في الدبوان العزيز على الارض حافيين نذر قاتو يمينها ونحيا عما يمينها وطرحا رد ابن لطيفين عوضها ولعل الناس مثل ذلك ومنع علة الدين بخاري واخدم من الصراح

ذكر خلافة المقتدي بالله

واسمه عبيد الله بن جعفر الدين ابي العباس محمد بن القائم باشرافه وبها ابا القاسم وتولاه في يوم الاربعاء من جمادى الاولى من سنة ثمان واربعمائة واربعمائة واثم ام ولد ارميه ثمانا ارجوان وتدعي فرقة العين ادركت خلافته

وخلافة ابنه وبن ابنه وكان الدخيل قد بقي من اولاد القائم ولم يتبق له ذكر سواه فاستشعر الناس انتقاض الدولة وانتظام الامر لعدم ولد للسب القادري وان من سواهم من الاسرع مخالطة للعولم في الكبد وخاري بخاري السوقه وذلك بنشر قلوب العولم عن المتول بمحفظ الله هذا البيت بان كان الدخيل قد الم تجارته ارجوان فتشوقت القوس لما يكون من ذلك نجات بالمقتدي بعد موت الدخيلة بحجة اشهر وكسر فوفقت البشائر ولم ير له من صنيته حذرا عليه فلما كانت نوبة السبا سري كان للمقتدي دون الاربع مئتين مائة واهله وعملوا الي ابي القاسم محمد علي بن الحسينان فسار به الي حران على ما قد سبق ذكره فلما عا د القائم الي ممر له اعبد المقتدي ببلغ والقائم حتى فاشهدا للقائم على نفسه بولايته العهد فظهرت الطاف الله سبحانه في امر المقتدي من حيث وكادته والحقا كانت سبيلا لمحفظ هذا البيت من جهة حراسته الفتنة ومن جهة بلوغه برئيه اخلاقه في حياة حذ ومن جهة سلب ملك شاه حين تغيرت نيته عليه واراد منه ان يخرج عن بغداد فقال انه يولي عشرا ليكرام فذلك السلطان في اليوم العاشر

ذكر بيعته

قد ذكرنا انه لما احضر القائم كتب ولايته العهد للمقتدي فلما تولى استظلت المقتدي يوم الجمعة ثالث عشر شعبان هذه السنة ولقبها المقتدي باسم الله وحسن في دار الشجر بقبص ايض وعلمته لطيفه بنصا وطرحه نصب دريه ودخل الوزير خذ الدولة وعبد الدولة واستدعي موبدا الملك بن النظام والنقيب طراد العلوي وقاضي القضاء الدامغاني وديسر وابو طالب الزيني وبن رضوان وبن جردة ووجوه الاشراف والشهوه والمتقدمين وبايعوه وكان ذلك من بايعه الشريف ابو جعفر وذلك انه لما غسل القائم بايعه جليل قبل الناس قال الشريف ابو جعفر لما ان بايعته انشدته

اذا سيدنا مضى قام سيد

ثم ارجع علي غماه فقال هو

قورلما قال الرجال فقول

وبايعه مع الجماعة ابو جعفر وابو نصر بن الصباغ وابو محمد التميمي وبرز فصيلي

بالناس العصر وبعد ساعة عمل الثابت على يكون من غير سراح وصلى عليه
 قتلوا رابعا ودفع في حجرته التي كانت برسم خلوته وكان المعتدي من رجال
 بني العباس له هذه عا ليه وشجاعه وهيبه وفي زمانه قامت حشة الدولة
 ولما استعمل امرئ قتل بعد وفاته اخيه ملك شاه واستمرت شوكته
 وكثرت عساكره واستولى على ديار بكر وبلاد العرب كانت المعتدي
 يساله ان يعطيه له الخطبة وخط السوال يتوع بهد يد فامر المعتدي
 ان يكتب اليه كتاب فيه خشونه وكانت فيه صلح ان يكون خطابك
 في الخطبة اذا حصلت الدنيا بحكمك وخراب الاموال باصفهان وولايها
 تحت يدك والبلاد باسرها في قبضتك ولهم يق من اولاد اهلك
 في هذه الحال فلا سبيل الي ما التمت والطريق الي ما تحاوله فلا تغد
 حد العبيد بانتهيه ونسطن والابتاع فيما تورد وتصدره وليكن
 خطابك ضارعه لا تخفك وسوا لا خيرا فان اطعت نفسك فغوت
 وان خالفت فصدت تار ددناك ومنعناك طلبناك واعذنا معل
 ما يقضيه حكم الامام والسلطان واناك من الله تعالى ما لا قبل لك
 به ولا بد ان **وخط** المعتدي في اليمن والشاما
 وبيت المقدس والحسين واسترجع المسلمون الرها وانطاكية وعمر الكاب
 الشرقي من بعد اذ نعت البصلية والقطيعة والكلية والوجه ودرج
 القبار وخرابة من جرد وخرابة القراس والخناتونيتين والمقتدي
 وبني لدار الشاطية على دجلة والافيه العجيه في داخل الدار وكانت
 ايام المعتدي كثير الخيرو وزرله ابو نصر محمد بن محمد جهور ثم ابو شجاع
 ثم عازا ابو منصور وكان قضاته ابو عبد الله الدامغاني ثم ابو بكر
 الشامي وجاحيه ابو عبد الله المردوسي ثم بعد ابو منصور المعتوج
 وفي شعبان تقدم الوزير خلد الدولة الي الخنيس في احرم بني المعتديات
 ويعد دورهن تسهر حاه منهن على الخنيس ناديات على القسطنطينية
 ال احاب الغزي ومنع الناس من دخول الحمامات بغير مبارز
 وقلع الهوادي والابراج ومنع من اللعب بالطيور لاجل الاطلاع
 على سطوح الناس ومنع الحكميين من اخراجا اما الحمامات الي دجلة
 والزهم ان حضروا لها انا واجتمع المياه في وصار من غيبيل السمك

والمالح بعد الي النج فبجسل هناك ومنع الملاحين ان يحملوا الرجال والنساء
 مجتمعين **و** في يوم الخميس الرابع والعشرين من رمضان خرج عبد الدولة
 ابو منصور وشار الي خصة السلطان لاجل البيعة للمعتدي حمل معه
 ثمان مائه ثوبانوا غما وخمسة عشر الف ديناراه ودفع ثا في شوال
 في دكان خباز في قصر المعلى فابت على السوق جميعا ذهبت اثنان وثان
 دكانا غير الدور ثم وقعت ثا في المامونية ثوري الطرية ثم في درب
 المطبخ ثم في دار الخليفة ثم في حمام السمقندي ثم في باب الارج ثم
 في درب فراشه ثم في احاب الغرب من قصر طابق وقصر القلايين
 والقطيعة وقصر الوابين وباب البصرة وورد الكتاب انه وقع الحرق
 بواسطه في تسعة مواضع واحترقت اربع وثمانون دارا وسب
 ثمانات سوي اكو انيت اللطاف وادر ليس عندها نار فذهبت
 الفكر **و** في عشرين الاصحى قطعتا خطبه العباسية والسلطان بنه
 من مكة واعيدت الخطبة المصرية وكان من الخطبة العباسية بما ارج
 سنين وخمسة اشهر وسب ذلك ان صاحب مصر قويا من قرا جمع
 الناس الي مصر ورخصت الاسعار وانفتحت وقاة السلطان ووقاه
 اخليف وخوف امير مكة واجتمع اليه اصحابه فقالوا انما سلمنا هذا الامر
 الي بني العباس لما عدنا المعون من مصر ولما رجعت البنا المعونة فانا لا
 نقتضي بان يمانا بدلا فاجابهم الامير علي كرم وقرى المال الذي بعث
 وردت الاسما المصرية التي كانت قلعت من قبة المقام **و**

في هذه السنة

حلبت السوادية من اسافل دجلة وهلك اكثرهم بالوقار ضلوا من بعد
 الملك بسلامهم واولادهم وعوا ملهم منهم من الجا الي واسط ومنهم من غير
 النهروانات ومنهم من قصد طريق خراسان لنقصان الفرات فقيصه فل
 ان يجرد بملكه

في ثواني هذه السنة من الحكماء الحسن بن عبد الواد

ابن عبد المنكر بن المهدي ابو علي الشامي سمع ابا القاسم الصمد لاني
 وعني ولد سنة ثمانين وثلاثمائة وثوي في ربيع الاخر من هذه السنة واذني
 كان سكة الحرق في ثرا خرج بعد ذلك فدر في مقبرة جامع المدينة

عبد الله القاسم بامر الله امير المؤمنين

في هذا الملك سنين وكان غلام يعرف بابن الرواس من اهل الكرخ حب امراة
فانت فخرت على ابنتي لاطعم الطعام وانتهابه الامر الي ان حتى نفسه وفي
هذا الشهر اعدت الخطبة العباسية بمكة وكان النسب ان سلا راكح
قرر مع ابي العباس ان يزوجه اخت اللطان جلال الدولة ملك شاه فمعلق
طعة به لك فبعث رجلين الي مصر يظفرا ان فان كان امر صاحب مصر صاكا
يرجى فام بالخطبة فمرحبا اليه فالا ما بقي ثم شي يرحا وقد فسدت
الاحوال ونفذ المال ونفذ صاحب مصر الف دينار فورد كتاب سلا
بجيرة بانه قد قرر امرا لوصفه دانه قد اعطى للسنيين الما ضنية ولا لانه
عشرين الف دينار وفضل من اعش الف للمهر فمراي بن ابي هاشم ان
دناير المهر قد اخذت والوصلة قد تمت فسر بذلك وخطب

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن محمد

ابن ابراهيم بن كادي ابو علي الواسطي حدث عن حماد وتوفي بواسط في جمادي
الاولى من هذه السنة

احمد بن علي بن احمد ابو سعد السدوسي

حدث عن ابي احمد الغزي وكان ثقة وتوفي ليلة عيد النضر

احمد بن ابراهيم بن عمر البرمكي اخو ابي اسحق

حدث بشي يسير وكان ثقة صاكا وتوفي ليلة الثلاثاء في ذي القعدة ودفن بباب
عرب

الحسن بن محمد ابو علي المقرئ المعروف بعلام الهرازي

الواسطي توفي ليلة الخميس سادس جمادي الاولى بواسط في المصنف
ورأيت بخط ابي الفضل بن خيرون قال ليس عنه انه خط في شيء
من القراءات وادعا اسنادا لا حقيقة له وروي عن ابي

عبد الجبار بن عبد الله بن ابراهيم ابن محمد

بن بركة الاددي سني الجوري الواظظ ولد في سنة ثمان وسبعين
وسافر الكثير وسمع بالبلاد وكان تاجرا وتوفي باصفهان في هذه السنة

علي بن الحسين بن حيد العكبري

سمع ابا علي بن شاذان والبرقاني وكان ثقة وحدث وتوفي في هذه السنة

محمد بن سعيد بن محمد بن ابراهيم بن كثير

ابو صاحب الاسرا باذي من اهل ما زندان سمع الكثير وحدث وروى في الفقه والنظر
وتوفي في هذه السنة

محمد بن احمد بن عيسى المعروف

بابن صاحب الزيادة سمع ابا الحسن الكاكي واما القاسم ابن بشران توفي في ذي
الحجّة من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المدية

محمد بن علي بن محمد بن احمد بن محمد

ابن عيسى بن ابي موسى بن ابي القاسم بن القاضى ابي علي الهاشمي المغيرة سمع
الكثير وولي نقابة الهاشميين وهو من عمر ابي جعفر ابن ابي موسى العفقيه
ابن علي روي عنه شيئا ابو بكر بن عبد الباقي توفي في ربيع الاول
من هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب

محمد بن القاسم بن حبيب بن عبدوس

ابو بكر الصنادي من اهل نيسابور سمع ابا عبد الله الحاكم و ابا عبد الرحمن الهلي
وخلقا كثيرا وثقة علي الجويني وكان يخلقه وينوب عنه توفيا بليسا بودي سمع
لاخر من هذه السنة

محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله

ابو الحسن البصري الشافعي حدث القاضى ابي الطيب الطبري علي امته وله
في سنة اثنين وتسعين وثلاث مائة وحدث عن ابي الحسن بن كندني وعنه
وكان ثقة خيرا روي عنه شيئا خا وتوفي يوم الجمعة سابع عشر شعبان
بالكرخ وتقدم بالصلوة عليه ابو نصر بن الصبان وعلي عليه قاضى القضاء
ابو سبابة الدامغانى ما موثا ودفن في اذان بقطيعة التويج

محمود بن نصر بن صباح امير حلب

كان من احسن الناس ترك في سنة سبع وخمسين وقوي بجماعته وكان
عطية قد ملكها بعد اخيه نصر لحاصره فخرج منها قتال بن جيوث

ابي الله الا ان يكون لك السعد فليس لما تنفيه منع ولا رد
 قصت حلت معا ذها بعد مطلة واطب وصل يا مصاقله
 تهللوا النصر حولك عصنة اذا اطلوا نالوا وان عقدوا لشروا
 وخطية سرور وحيث قوا صب وصاية رعت صافته حرد
مسعود بن المحسن بن الحسن بن عبد الرزاق
 ابو جعفر البياضي الشاعر له شعر مطبوع **اخبرنا اسمعيل بن احمد**
 انشدني ابو جعفر البياضي لنفسه
 ليس لي صاحب معني سوى الليل اذا طال يا صدود عليا
 انا اشكو بعد الحيت وهو يشكو بعد الصباح ايا
 وانشدني لنفسه
 يا من يستلحم ثوب الضنا حتى خفيت به عن العوا د
 وانت بالسر الطويل فانسيت احسان عيني كيف كان رفاي
 ان كان يوسف بالجمال مقطوع الايدي قامت مقطوع الاكبادي
 قال وانشدني لنفسه
 لايت علمه ولا ي حال صرت حال وملك من جبال
 وبتك البعاد من الداني ومراهم من جلا الوصال
 فان تكن الوشاء سقوا بشي علي فرت ساع بالحقا ل
 فعاقتني عليه كل شي اردت سوى الصدود فانا بال
 وان تلك مثل ما زغوا ملولا لما هوى سريع الاشتاك
 صرت علي ملاك لي برغمي فقلت عشي قل من الملالك
 ولم انشدك حين صرنت جيل بدالي من محنتكم بدالي
 توفاني البياضي بن ذبي الفعدة من هذه السنة واذقني ثياب ابره
ناصر بن محمد بن علي التبركي المضافري
 ابو منصور والشيخنا ابي الفضل بن ناصر ولد سنة سبع وثلاثين واربع
 وقران القرآن وسمع الحديث من ابي الحسين بن ابي الهادي وابي جعفر
 بن المشيلة والصريفي وغيرهم وكتب الكثير من اللغة وقال
 الشعر فكان ابو بكر الخطيب يروي له وندمه على الاشياخ ويولي قراءة

التاريخ عليه بحقة الشيوخ وكان طريقا صبيحا وتوفانا في حداثته بسنة
 الاحد اثلث عشر من ذي القعدة من هذه السنة كثرنا شيوخنا ابو عبد
 الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب الدباس ويعرف بالبارع ابننا
 ابو عبد الله البارع انه قال
 سلام واتي برذا السلاما سحاشي في الترب اسودا ماما
 لري البيد صرعي كان احكام تتعالم بكاس المنايا ماما
 احبابنا في بطون الثرى فايكس تلك الوجوه الوسا ماما
 فلو تنصروا لعين ما في الصلح فما حاتخوها ان تنسا ماما
 الاهل اري كم اونه والسهل بعد العواق التبا ماما
 الاكل يوم مطايا النون تحفكم بوحدا او نوا ماما
 نحي ضرايحكم انما تفتن قوما صليبا كرا ماما
 سلام على حدث بالعراق اعذت بالاسر فيه حسا ماما
 انا صرنا بعدك من كوا طاق دافع عنك المنايا وخاما
 اناصر لوان لي ناصرا صبيت على الموت موتا زوا ماما
 هو الدهر لا يفتني فيه لشي فاحذر ان لا تضنا ماما
 اخاديك اذ لا تجيل الدعا بمسحه لو اطق الكلاما
 لقد خضني يا قريش بك المصا ب وعمر الاناما
 واوجدني منك ريبا لمون ظان لم اشف منك الاواما
 وكبت بظير كمهض الجناح غا نته عند الهوض القراما
 واظني بالرمع نار احشا وياي لها الوحد الاضراما
 وكنت الالم على ادمي فابقت بعدك ان لا الاما
 فلا استشعر القلب عنك السلود لا زوا دبعرا لاهيا
 اذ ازل صبرا تمثلت فيه فاقصبي خيال لك ذاك المراما
 وما انا من بعد علم اليقين احسب بومك الامتاما
 لقد كنت عنق وجه الهان فقد غاد من عاد بشر حجاما
 وكنت على تاجه دقة بقى الدجا وتزين المضاماما
 فاضحي بك الله مستائرا وجليلنا بعد نور ظلاما
 ومن بك الدهر عن اهله فلت حمدا ولم تنقذ اما
 وابقت ان الذال للقا فاعتضت في اكله عينا دوا اما

في كتابه
 في تاريخه
 في حياته
 في وفاته

انك عليك قول العلم
قد كنت في كل زمان

فخص يرد الزكاه امر يري ان ورد المنايا اما ما
وما كنت لا فرب الهان والاس بعدك الاسواما
الا لاري مشكلات العلوم يردن بعدك الانعاما
فمن ذا يفرج عنا الهوم اذا از دجت في الصدور از دكاسا
ومن للمجالس صد رسواك اذا اضطربت ابحر العلم عامنا
ومن للمجارب اهل سواك وقدما تقدمت بها غلاما
تجا ورت في العلم حد الشيوخ وكل سنيك تلتون عامنا
فلم اركا اليوم بذكر سواك عاجل فيه السرار التماسا
كفا حزنا ابني لا اري ضرر حلك بزداد الامسا
وان لو بقي بنا لا ظا انونا اذن لسقا نراه استلاما
دا بي لا نظردون الصنيع عمار العلوم لذييه نظاما
اري زفرا في تحدي والي ضربك من عبراتي عماسا
فيا ساكن القبر حيا نراه مريض النسيم بريح الخزاما
وا برخت بالغدو الشمال ولا بالاصابع به النعاما
وحاد اصل الغيث فكا كه تبل الثري وتروي العطاشا
ولا كل الترب تلك اكفون ولا اصحل اللهم ذاك القواما
وحاشا لسانا نلاما تلوت يصع للودود ساطعانا
وحاشا لكف خط العلوم تغري اساجعت والسلاسا
فلست اري جثشا لا وليا على الدودي الارض الارماسا
يكون وصدي ابني غدا كما قد لقت ملاق حسانا
وان سوف تجعنا موقف تري اكلن في حافيه قباناسا
عليك السلام فاني امر بجا القرب والبعد اهدي السلاما

يوسف بن محمد بن احمد بن محمد

ابو القاسم المرواني ولد سنة ثمانين وثلثمائة وكان يسكن رباط الزورني
وصدث عن ابي احمد الفريخي وغيره وخرج له ابو بكر الخطيب مشيخة وصدثنا
عنه ابو الفضل المارموني وكان ثقة وتوفي يوم الاربعاء رابع عشر ذي الحجة
ودفن في باب الرباط

يوسف بن محمد بن يوسف بن الحسن

ابو القاسم الخطيب الهذلي ولد سنة احدى وثمانين وثلثمائة سمع الكثير
ورجل بنفسه وجمع وصنف وانتشرت عنه الرواية وكان حنبليا
صالحا صادقا دينا توفي في ذي القعدة من هذه السنة

ثم دخلت سنة تسع وستين واربعمائة من الحوادث

انه مرض الخليفة في المحرم فاحف به فركب في التاج حتى رآه العوام فسكنوا
وكان بالمدينة امير بها له الحسين بن مهنا قد وضع علي من يرد الزيان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صريه تشييعا بما يفعل عكه وانما كان يوجد
من التجار القاصدين مكة فاما المدينة فانه لا يراد منها الا الزيان وتشا
بدلها السعة فدخل رجل علوي المدينة فخطب لها للمصري في صفر وهرب
ابن مهنا وكان قد توفي محمود بن نصر صاحب حلب ووصي لانه شبيب
بالسلطان فلقه فلم يتم ذلك واعطيا وله الاكبر واسمه نصر فسلط
طريق ابيه في كرمه وقد مدحه بن جوس بعصيدة فقال
ثمانية لم تقترني مدجعا ولا اقترت ما فرعن فاطر شفر
صبرك والتقوي وجودك والعنا لفظك والمعني وعزمك النظر
وكان محمود بن نصر حجة ومالب ظني ان سيجلها نصبر
قال والله لو قال سيضعف نصر لاصنعته له وامر له
بما امر له ابوهم وهو الف دينار في طبق فنه وكان علي باب به جماعة من الشعرا
فقال احدهم

عيا بابك المعوز من اعصاة مغاليس فانظر في امور المغاليس
وقد فتعت منك اعصا بكم بعشر الذي اعطيتك لابن جوس
وما بيننا هذا الفقاوت كله ولكن سجد لا يقام بمخوس

قال والله لو قال مثل الذي اعطيتك لاعطينهم ذلك وامرهم بصفه
شرانه وثبت علي هذا الامر لغض الانرا لقتله وولي اخوه ساجود
ابن محمود وهو الذي نصر عليه ابوهم وفي جادي الاقتر زادت دجلة فبلغت
الزيادة احدى وعشرين ذراعا ونصنا ونقل الناس اموالهم وخرج
الوزير المال الي دار الخلافة فنقل قابوت القاسم بامر الله ليلا الي الرب
بالاصافة وفي شوال وقعت الفتنة بين الخنا بله والاشعريه وكان
السبب له ورد الي بغداد ابو نصر ابن القشيري وجلس في النظامية

وأخذ بهم إخوانه وبنسبهم إلى التخصيم وكان المتعصب له أبو سعد الصوفي
 ومالك أبو إسحق الشيرازي إلى نصير القشيري وكتب إلى النظام يشكروا
 إخوانه ويسألوه المعونة ويسأل الشريف أبو جعفر بن أبي الرضا
 فبلغه أن القشيري على وجه الصلاة في جامع الرضا في يوم الجمعة لمصا إلى
 باب المراتب فقام أياً ما ثم مضى إلى المسجد المعروف اليوم بابن شافع
 وهو المقابل لباب التوبة فقام فيه وكان يبدل لليهود سلالاً ليعلموا
 بما يدبر القشيري ليعتوي العوام فكان العوام يقولون هذا إسلام الرضا
 لا إسلام النقاد فسلم يوماً يصوي وحمل على دابة وانفقوا على الهجوم
 على الشريف أبي جعفر في مسجده والابتاع به قرب الشريف جامع
 أعدهم لرد خصومه أن وقعت فلما وصل أولئك إلى باب **المسجد**
 ومأمور هو لا بالآخر فوعدت الفتنة ووصل الآخر إلى طاحب الباب
 وقيل من أولئك يجتاط من سوق ثلثاً وصاح أصحاباً على باب
 التوبة المستنصر بالله بالمنصور دهمه للديوان محوته إخوانه تشيعاً
 عليه وغضب أبو إسحق الشيرازي ومضى إلى باب الطاق وأخذ
 في إعداد أهبة الشرف فأنقذ إليه أكابره من رفق عن رأيه فبعث
 الفقهاء أبا بكر الشافعي وغيره من النظام لشرح له أحوال كتاب النظام
 إلى الوزير ثم الأوله بالاستعاض ما جرى والغضب لفساد إخوانه
 على الطائفة الأقرى وأبي أري حمر القول في ما يتعلق بالمدرسة
 التي بنيت في أشيا من هذا المجلس **وحكاية الشيخ أبو المعالي**
 صاحب من شافع عن شيخه أبي القح كلواني وعنه ما شاهد أحوال
 أن أكله لما جلت من تشيع الشافعية عليه عند النظام أمير الوزير
 أن يجلس لفكر فيما تخصم به الفتنة فاستدعى الشريف أبا جعفر
 وكان فيمن نفع إليه ابن جرق حتى حضر في الليل وحضر أبو إسحق
 وأبو سعد الصوفي وأبو نصر بن القشيري فلما حضر الشريف
 عظم الوزير ورفع وقال أن أمير المؤمنين ساء ما حبري
 من اختلاف المسلمين في عقائدهم وهو لا يصلحونك على ما تريد
 وأمرهم بالذهاب من الشريف فقام إليه أبو إسحق وقد كان يتردد في أيام
 المناظر إلى مسجد يدرج المظفر **فقال** له أنا ذاك
 الذي تعرفه وذهبت كيتي في أصول الفقه أقول فيها خلافاً للاشعرية

ثم قبل رايته فقال الشريف قد كان ما تقول إلا أنك لما كنت فقيراً لم تظهر لنا ما في
 نفسك فلا جأك الاعوان والسلطان وأخو أبا بزرگ أدت ما كان مخفياً
 ثم قام أبو سعد الصوفي فقبل يد الشريف فالتفت الشريف مغضباً وقال
 أيها الشيخ أما القم فإذا تكلموا في مسائل الأصول فلم يمدخل فاماً أنت
 صاحب لهو وسماع وبعته كمن راحك على ذلك وعلى ما نلت من قبول عند
 أمثالك حتى دألت المتكلمين والفقهاء فالتفت سون المتعصب ثم قام القشيري
 وكان أقلم للشريف أبو جعفر ثم رآه معه فقال الشريف من هذا فقيل أبو نصر
 القشيري فقال لو جاز أن يشكر أحد على بدعته لكان هذا الشاب لأنه بأدهنا
 ما في نفسه ولم يفتنا كما فعل هذا فثارت الفتنة إلى الوزير وقال أي صاحب
 بيتنا إنما يكون الصلح بين خصمين كاللابة أودينا أنفسنا بيرات أوتنازع
 في ملكنا فاماً هؤلاء القوم لهم عزعون أمثالهم ونحن نرغمهم أن لا يعتقد ما
 نعتقده كالمرقابي صليح بيتنا وهذا الاسم مقرر المسلمين وقد كان حبه القابض
 والقادر أخرجاً اعتقاداً لما للناس وقراء عليهم في دواوينهم وحمله عنها كرايتو
 والحجج إلى أطراف الأرض ونحن على اعتقاد ما رأينا من الوزير ما جري فخرج في
 أحوال **عزى ما أفضته في حضور بن العم كثر الله في الأولياء**
 مثله وحضور من حضر من أهل العلم والكرامة الذي جمع الكلمة وضم الألف
 فليودن الجماعة في الأنصاف وليقبل لابن أبي موسى أنه قد أقر ذلك موضع قريب
 من أكنة البراجع في كثير من الأمور الدينية ولينترك بمكانه فلا سمع الشريف
 هذا قال فعملوا ما نجل إلى موضع أودله وكان الناس يدخلون عليه مديدين ثم
 قيل له قد كثر استنراق الناس دار الخلافة فأقصر على منعت دخول فقلت
 ما لي عرض في دخول أحد على فامتنع الناس ثم مر من الشريف مرصاً أثر في رجله
 فاستنقذت **فقال** أن بعض المتفهم من الأعداء ترك له في مداسه
 سناً والله أعلم وفي ذي القعدة كثرت العلل والأنراض ببغداد ودواب
 والسواد وكثر الموت حتى بقي معظم الغلات بحالها في الصحرى العدم من رفعها
 وورد الخبر من الشام كذلك وفي يوم الأربعاء لعشرين من ذي القعدة أزيلت
 المواخير ودور الفسق ببغداد ونقضت وهرب الفواسق وذلك بحساب حراً
 من التحلية للشحنة الذي كانت هذه أقطاعه **وبل** له عنها ألف
 دينار فامتنع ذلك هذين يحصل منها ألف وثمان مائة دينار فكتب النظام
 ما جري فعوض الشحنة من عنده وكتب بأمرها وفي ذي القعدة أخرج أبو طالب

الرمي الى مكة لاجل البيعة للقتدي علي بامر مكة بن اي هاشم واصبح خلعه ه وفي
ذي الحجة ورد الخبر بان ساجور بن محمود صار حليب انقذا الى اظاكية بن خاصرها
فبلغ الخبر طهارطين بن شيار وقر عليها مائة وخمسون الفا فاحذوها وعادوا ه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسبهند وست ه

ابن محمد بن الحسن بن منصور الرضائي شاعر مجود لثني ابا عبد الله بن الحجاج وعبد العزيز
ابن نباتة وغيرهما من الشعراء وكان يثيب شعرا ثم تاب من ذلك وذكر توبته في قصيدة
يقول ه

- ١ لاح المدي نجل اعن الابصار كاللبلبل جلوه صيا مضار ه
- ٢ ورات سيل الرشديني بعد ما عطاها المهد بالاصتار ه
- ٣ لا بد كاعلم للبي من توبة قبل الرحيل الى ديار بوار ه
- ٤ يحجوا بما فاقه من ذنبه وبما عفوا لاله العفار ه
- ٥ بارت اني قد امنتك تايبا من زليتي باع عالم الاسرار ه
- ٦ وعلمنا انهم هداة قادة واثمة مثل النجوم ورازح ه
- ٧ وعدك عما كنت معتقدا لله في الصبح صبح نبي المختار ه
- ٨ السيد الصديق والعدل الذي عمر وعثمان شهد الكدار ه
- ٩ وعلي الطاهر المنفصل بعدكم شيع الاله وقائل النجار ه
- ١٠ صبح النبي لغربا حلفاء فينا يا سرا الواحد الفجار ه
- ١١ احكامهم بذا الصنائع وردت اشدا على الكفار ه
- ١٢ وراهم من راكبين وشهد يستعقرون الله بالاسفار ه
- ١٣ ايقنت حقا ان من والاهم سيقون بالحسين دار فرار ه
- ١٤ فعدلت عوم مفرقا بالولاء مخالفا للعصبة الاسرار ه
- ١٥ مترجعا عفوا لاله ومضى ما قدمته يدي من الاوزار ه
- ١٦ واذا سببت عن اعتقادي قلت ما كانت عليه مذاهل الارار ه
- ١٧ واقول خيرا ليس بعد من صديقه وانيسة في العار ه
- ١٨ ثم الثلاثة بعد خيرا لوري اكرم بهم من ساد اطوار ه
- ١٩ هذا اعتقادي والذي ارجوا به فوزي عتيق من عذاب النار ه

وسئل شيخنا عبد الوهاب الانطاقي عن اسبهند وست ه كان شاعرا يشتم
اعراض الناس توفي في ربيع الاخر من هذه السنة ودفن في مقبرة الخيزران ه

رزق الله بن محمد بن محمد بن احمد ه

ابن جابر ابو سعد الانباري الخطيب ديوب با بن الاضر من اهل الانبار ه سمع ابا
احمد الفريضي وابا عمر بن مهدي وغيرهما ولفقه على مذهب ابي حنيفة وحدث وكان
يعتق ما يقرأ عليه ويحفظ عامة حديثه وانتشرت عنه الرواية وكان صدوقا
ثقة حسن الصوت والسمت وهو اخو ابي الحسن بن محمد بن محمد الخطيب
توفي ليلة العید المنظر من هذه السنة ه

طاهر بن احمد بن بابشاد ابو الحسن ه

المصري القوي توفي في رجب هذه السنة وكان سب وقاية انه سقط
في جامع غندور بن العاص فتوفي من ساعته ه

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن احمد ه

ابن الجمع بن مجيب بن محمد بن هارم بن ابو محمد الصريفي ه ولد له
الجمعة سابع صفر سنة اربع وثمانين وثلثا يه وبوري بابن المعلم وسكن
صريفين وسمع ابا القاسم بن خابه وبن ابي ميمى وابا حفص الكاظمي والمخلص
وغيرهم وهو اخر من حدث بكتاب علي بن ابي جند وكان قد انقطع عن تعداد
حدثنا عنه عبد الوهاب الانطاقي وغيره **ابننا** ه حجب بصره
ابن محمد طاهر القندي قال دخلت بغداد وسمعت ما قدرت عليه من المشايخ
ثم خرجت اريد الموصل فدخلت صريفين فكتبت في مسجد هاتك كان ابي محمد
الى ابي حفص الكاظمي وبن جابه وغيرهما وعندي اجرا فقلت اخرجني حتى
انظر اليها فخرج الي جزمة بها كتاب علي بن ابي جند بالتمام مع غيره من الاخبار
فقرأته عليه ثم كتبت الي اهل بغداد فخطوا اليه واحضروا لي المكرام من
اهل بغداد واحضروا لي الفضاة ابو عبد الله الدامغانى وكل من سمع من
الصريفي قال له لا ي القاسم وبني بعض القاطنين ايجابة من طريق اخر
ان الاصول التي اخرجها كانت بخط بن الصقال وغيره من العلماء وانه
سمع منه ابو بكر الخطيب وكان ثقة مجودا لطيفه صابى الطوبى وتوفي بصريفين
في حادي الاولى من هذه السنة ه

عبد الله بن سعيد بن حاتم ابو نصر ه

السجري الوابل اكا فظ منسوب اليه فربما ثلث فرائخ من حستان تبال لها وابل
ونفع في كثره طاعته تبال لهم الوابل لانهم منسوبون اليه وابل سمع ابو
نضر احدث الكثر وفقه وفهم وصنف وخرج وكان قبيحا بالاصول والعنوع
وله القنائيف احسان منها الابانة في الرد على الراغبين واقام بالحرم **انبا**
محمد ناصر غزالي اسحق بن ابراهيم بن سعيد ايجال قال خرج ابو نصر على اكثر من مائة
شيخ ما بقي منهم عسيري قال وكان حافظ من عسرين مثل الصوري

عبد الباقي بن احمد بن عمر ابو نصر الدهداري

الواعظ سمع من ابن بشران وغيره وصدت ولا تعلم به باسا وتوفاه يوم السبت العشرين من
شعبان **عبد الكريم بن الحسن بن علي بن دزمه**
ابو طاهر ايجاز ولد سنة احدى وتسعين وثلثمائة سمع ابا عمر بن مهدي وابن رزقويه
وبن بشران وغيرهم وكان ثقة وتوفي في ربيع الاخر من هذه السنة

عبد الكريم بن احمد طاهر ابن احمد

ابو سعد الوزان التميمي من اهل طبرستان سمع احدث بمرو وبما وراء النهر وبغدا
ودوي عنه زاهر بن طاهر وثقة وسمع في المناظر وكات له نصاحه وتوفي في
هذه السنة **علي بن خليفة بن رجا ابن الصفار ابو الحسن الكوفي**

ولد في سنة اربعمائة وسمع ابا القاسم الكوفي وروي عنه شيخنا ابو منصور بن
زريق وتوفاه في ليلة الجمعة سبع وعشرين في المحجة وتوفي بمقابر الشهداء

محمد بن احمد بن محمد بن الحسن بن الحسين بن

ابن علي بن قارون ابو الحسن البردائي ابو ايوب علي البردائي ولد سنة ثمان
وثلثمائة بالبردان ثم انتقل الي بغداد وسمع من ابي الحسن ابن
رزقويه وابي بشران وابن سادان وغيرهم وكان له علم بالقرآن

محمد بن علي بن الحسين بن المعرف

بالحسينية ابو عبد الله الانباري ولد سنة تسعين وثلثمائة وصدت عن ابي

٢٦٢

القاسم الصبداني وغيره وكان كثيرا الشاع ثقة حريصا عنه جماعة من مشايخنا
وتوفاه في هذه السنة من هذه السنة ودفن باب ابوزر

ثم دخلت سنة سبعين واربعمائة من الحوادث فيها

انه وقعت صاعقة في شهر ربيع الاول من محلة التوتة من اجانب الغربي على غلظ
من مسجد فحرقته فاصعد الناس فاطفوا النار بعد ان اشتعل من سعفها
وكربها ولبيدتها فربما في فاحه الصبيان وهو يشتعل في ايديهم كالشبح
وفي رمضان حمل الي مكة شيخ اصحاب مجهر فاشتم العلوي امير مكة منبر كنيه
حينئذ مستقو ش مذهب نولي الوزير خذ الدولة ابو نصر بن جهر علمه في دان
باب العامة وكان مكتوب عليه لا اله الا الله محمد رسول الله الامام
المتنبي بامر الله امير المؤمنين ما امر بعله محمد بن جهر فاتفق وصوله
الى مكة وقد اعبدت الخطبة المصرية وقطعت العباسية قال امر الي ان كسر
واحرى وورد كتاب من النظام الي ابي اسحق الشيرازي في جواب بعض
كتبه الصادق اليم في معنى ايجاز بل وفيه ورد كتابك بشرح اطلت فيه
الكتاب وليس فيجب سياسة السلطان ونصيه الموده الي ان عيل في الزايف
لما جه دون جهه ونحن بتاييد السنن اولى من تشييد الفتن ولم تقدم بيتا
هذه المدرسة الا لصبيان اهل العلم والصلاح لا للاختلاف وتفرقت
الكلمة وبت حرجا لا مورا بخلاف ما اردناه من هذه الاسباب فليس الا
التقدم فسد الباب وليس في المكته الا بيان على بغداد ونواحيها ونقلهم
عن ما جرت عليه عادتهم فان الغالب هناك وهو مذهب الامام ابي
عبد الله لعهد بن حنبل رحمه الله عليه ومحله معروف بين الامة وقلد معلوم
في السنة وكان ما اتها اليها ان السبب في تجديد ما يجدد مسألة بيل
فما ابو نصر القشيري من الاصول فاجاب **عن** خلاف ما عرف
من معتقداهم والشيخ الامام ابو اسحق وثقه الله رحل سليم الصدركلس
الا بعباد يصغي الي كل من يقبل اليه وعبدنا من تضاد دكبيه ما يذ لك
في ما وصفناه من سهوله مجتذبه والسلام فندرك هذا الكلام بين ايجاز بل
وسروا به وقوا امعه فلما كان يوم الثلاثاء فاتي شوال وهو يوم يسعي
بفرح ما خرج من المدرسة متفقه يعرف بالاسكندراي ومعه بعض
من كوشا الفتنة ليل سوق الثلاثاء فتكلم بكثيرا كماله كرمي باجن فدخل

٢٦٤

الى سوق المدرسة واستغاث باهلها فخرجوا معه الى سوق الثلثا وضربوا بعض
 ثما كان فيه ووقع الشتر وعلت اهل سوق الثلثا بالعوام ودخلوا سوق
 المدرسة فنهبوا القطع التي تلبسهم منه وقتلوا مريضا وجده في عرقه وخاف
 موبد الملك علي ذان فارسل الي العميد ابي يعلى **كان** فالتقى اليه الياس
 واخر اسانيبه فدخلوا العوام وقتلوا بالقتال نصفه عشر واقتلوا من الذين
 خدم اطقا الثانيين وحمل المتولون الي الديوان حتى شهدتم القضاء والشهود
 وكتبوا خطوطهم بذلك وكان نسا ولم يجاب بالوثقي بطلن وكتب بذلك
 الي النظام لحاجات مكاتب منه بالتحليل ثم شأها بعد ذلك وفي يوم السبت
 تاسع عشر شوال ولد للمفتدي مولود سماه احمد وكاه ابا العباس وجلس
 الوزير خزانة الدولة في باب الفردوس والمنا وغلقت الحرم وما بقي من محال
 الكرخ ونهر طابق وظهر القلايين وباب البصرة وشارع دارا لرفيق سبعة
 ايام وهو الذي ال الامر اليه وسلمي المستظهر بالله وولاه اخر وقت
 الظهور يوم الاحد السادس والعشرين من ذي القعدة سماه هاديون وكناه
 ابا محمد وجلس لهنا به يوم الاثنين وولي تاج الدولة تنس ان البارسلان الشام
 وقا ضرب

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر احمد بن احمد

ابن سليمان الواسطي سمع با ابي الفرج واما من مفدي وغيرها وكان سماعه
 صحيحا وتوفي يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الاول وحدث عنه شيخنا ابو القاسم ابن الترمذي
 ودفن بباب حرب

احمد بن محمد طالب البطالب اللاه

وهو احمد بن الفزوي الزاهد ولد سنة سبع وستين وثلثا وحدث عن ابي الحسن
 انه زقيه ونجته وتوفي يوم الاثنين سابع عشر ربيع الاول ودفن بباب حرب

احمد بن محمد بن يعقوب بن احمد وهو ابو بكر

الوزان الموزني ولد في صفر سنة احدى وثمانين وثلثا وحدث عن خلق
 كثير وهو اخر من حدث عن ابي الحسن بن شعون وكان ثقة زاهدا متعبدا
 حسن الطريفة كتب عنه ابو بكر الخطيب وكان صدوقا وتوفي في ليلة السبت
 رابع عشر من ذي الحجة ودفن بمقبرة باب حرب

احمد بن محمد بن عبد الله

ابو الحسن بن النعمان البزاز ولد في جمادى الاولى سنة احدى وثمانين وثلثا
 وسمع من ابن حبابه ومن مردك والمخاص وخلق كثيرا وكان مكثرا صدوقا
 ثقة متحررا فيما يرويه فقد ينسخ رواها البغوي عن اشياخه كشيخه
 هديته وكامل من طلبة وعمر بن ررارة وابي السكن البلدي وكان با حنة
 عاجر كالوت بن عباد ديارا قال شيخنا ابن ناصر كان اصحاب الحديث
 يشغلون عنه الكسب لحياله فافقه ابو اسحق الشيرازي بجوار اخذ الاجرة
 على الحديث وكان باخذ زكاة ويسكن طرف درب الزعفران ثم ابي الكرخ
 حدثنا عنه حقه من اشياخنا اخرم ابو القاسم بن الحاسب وهو اخير
 من حدث عنه وتوفي يوم الجمعة النصف من رجب من السنة
 ودفن من القدي في مقبرة الشهداء بباب حرب

احمد بن عبد الملك بن علي بن احمد

ابو صالح المودن النيسابوري ولد سنة ثمان وثمانين وحفظ القرآن وهو من
 تسع سنين وسمع الكثير وكتب الكثير وحفظ وكان حافظا ثقة ذا دين
 متين وامانة وثقة وكان يحفظ ويؤذن انسانا زاهرا من طاهر
 قال خرج ابو صالح المودن الف حديث عن الف شيخ

عبد الله بن الحسن بن محمد الحسن ابن علي

ابو القاسم بن ابي محمد الحلال ولد في شعبان سنة خمس وثمانين وسمع من الخاص
 وابي حمزة الحنكافي وغيرها وهو اخر من حدث عن الحنكافي وعنه فنقل عنه
 الكثير وروى عنه اشياخه وكان ثقة **احمد** ابو منصور القرآن
 اجزا ابو بكر احمد بن علي ثابت قال عبد الله بن محمد الحلال كُتبت
 عنه وكان صدوقا يترك باب الاربع وماله عن مولاه قتال
 ولد في سنة خمس وثمانين وثلثا وحدث عن يوم الاحد ثامن عشر
 هذه السنة وصلى عليه في جامع المدينة ودفن في مقبرة باب حرب

عبد الرحمن بن محمد بن اسحق بن محمد

ابن يحيى بن ابراهيم ومنه لقب ابراهيم ابو القاسم بن عبد الله الاصماني الامام
 ابن الامام ولد سنة ثمان وثمانين وثلثا وسمع اياه وابا بكر بن مردويه

وخلقاً كبيراً وكان كثير السماع كبير الشأن سافر البلاد وصنف التصانيف وخرج
التاريخ وكان له وقار وسمت واتباع بهم كثير وكان متمسكاً بالسنة متعصباً
عزاهل البع اسراً بالمعروف وناصياً عن المنكر لا يخاف في الله لومة لائم
وكان سعد بن مهران الخزاز يقول حفظ الله الاسلام برجلين احدهما باصره
والآخر بصراء عبد الرحمن بن منده وعبد الله الاضاري توفيا باصهران هذه
السنة وصلى عليه اخوه عبد الوهاب وحضر جنازته خلق لا يعلم عددهم
الا الله تعالى

عبد الملك بن عبد العفكار بن محمد المظفر

ابن علي ابو القاسم الهذلي بليغ عديم شمع خلقاً كثيراً بهدان وبغداد وكان
فقيهاً حافظاً وكان من الاوليا كان يوجب للطلبة محظوه ويقصر الحكم
توفياً باكره في محرم هذه السنة ودفن بحسب ابراهيم الخواص

عبد الخالق بن عيسى بن احمد بن محمد

ابن عيسى بن احمد بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن العباس
ابن عبد المطلب ابو جعفر بن ابي موسى الهاشمي ولد سنة احدى
عشر واربعمائة كان عالماً فقيهاً ورعاً عادلاً زاهداً قوياً ولا يلقن
لا حياً واحداً ولا تاحذه في الله لومة لائم سمع انا القاسم بن سبيران
وابا محمد الخلال وابا اسحق البرمكي وابا طالب العساري وغيرهم
وتفقه على القاضي ابي يعلى ثم ترك الشهادة قبل وفاته ولم يزل يدرس
في مشيئة بسكة الحزني من باب النضر وجامع المنصور ثم انتقل الى
الحايت الشرقي فدرس في مسجد مقابل دار الحداثة ثم انتقل لاجل الفرق
الى باب الطاق وسكن دوز الدوان من الرصافة ودرس بجامع المهدي
وبالمسجد الذي على باب دوز الدوان وكان له مجلس نظر ولما احتضر
القاسم بامر الله تعالى **يختلني عبد الخالق فنقل ولم ياحد مثماً**
هناك شيئاً فقبل له قد وصي لك امير المؤمنين باشيائك كثيرة
فاني ان ياحد فقبل له فقيص امير المؤمنين تنبئك به فاخذ فوطه
نفسه فتشقه بها وقال **قد حق هذه الفوطه بركة امير المؤمنين**
ثم اسندتها في مكانه المقتدي فابيعه مسجداً فلما وصل الى
بغداد ابو نصر بن الفشيري ظهرت القنن فكان هو شبيهاً عسلي

المسند عنه وقصدهم وحسن نصيح الناس من حبيبته وانما حبس قطعاً للفتن في دار
والناس يدخلون عليه وقبل له يكون قرياً منك تراجمك في اشياء فلي
استند مرسته على بين اثنين ومصلي الى باب الحجة وقد جاء الموت
ودنا الوقت وما احب ان اموت الانبياء بين اهل قاذن له نصنا الى
بيت اخيه بالحريم الظاهري وقرأت خطبة ابي طاهر الباقر جات
رعه بخط الشريف ابي جعفر ووصيه الى الشيخ ابي عبد الله بن جرادة
فكتبته وهذه نسخة ما لي مشهد الله سوي الدلو واكمل اوشني غني علي
لا قدر له والشيخ ابو عبد الله بن راعاكم بعدي والاف الله لكم
الله عز وجل ونحش الدين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافاً خافوا عليهم لطبقوا
الله ومنه هي الكتاب والسنة واجامح الامم وساعليه **تالله**
واحد والثاني وغيرهم ممن يكبر ذكرهم والصلاة بجامع المنصور ان يسأل
ذلك عليهم ولا يقبل لي عزراً ولا شوقاً لحبيب ولا يطمع خد من فعل
ذلك فله حسيه فتوفي ليلة الخميس للصف من صفر وتوفي غسله ابو سعيد
البرداني ومن التقي لانه اوصى اليه بذلك وكان قد خدمه طويلاً مرسته
وصلى عليه يوم الجمعة بجامع المنصور فاراد حماراً سركاً ان يوماً مشهوداً
لم ير مثله وكانت العوام تقول ترجوا لجل الشرف الشهيد القليل
المسور لانه قبل ان بعض المبتدعة التي سماها في مدائمه ودفن الى جانب
قبر احمد بن حنبل وكان الناس يسمون هناك كل ليلة اربعاً ويحتمون
الحتمات وتخرج المتعبشون فيبيعون المأكولات وصار ذلك فرجة
للناس ولم يزلوا ذلك الى ان جاء الشتاء فاستمعوا حتم على قبره في تلك الليلة
الكثيرة من عشرة الا حتمه

محمد بن محمد بن عبد الله ابو عبد الله

ابن ابي الحسن البصري والشيخنا ابي القاسم حدث بشيئ من ابي
القاسم عن ابن الحسين اخفاف وكان فقيهاً على مذهب الشافعي
توفي القضا بربع الكرخ وتوفي بربيع الاول من هذه السنة ودفن الى جانب ابيه
في مقبرة باب حرب

بنو الوزير نظام الملك

وزوجه الوزير عبد الدولة ابن الوزير بن الدولة توفت في شعبان نفساً بولد
ذكر مات بعدها قد دفنا بداري باب العائمة لا يرا ولم تكن العادة جارية

بالدنيا ما يدور عليه السور وحسن نحر الدولة وعجيد الدولة للفرج المثلثة
ثم دخلت سنة احدى سبعين واربعمائة من الحوادث فيها
 انه حثت رساله من السلطان مشتملة على كراهية الوزير نحر الدولة والمطالبة
 بعزله وان لا ينفذ الى خراسان رسول من دار الخلافة وان لا يكون في اهلان
 اترك للخاضر ولا للخدم والاتباع ثم واصل سعد الدولة الكوهي انقاد
 اصحابه الى باب الفردوس والملازمة فيه لاجل الوزير والمطالبة بعزله
 وجرأ من الهند وامتناع الخلع بما يطول شرحه حتى قيل انه ليس بوزير
 وانما عبد الدولة وزيرنا وقد انقذناه اليكم في مهماتنا ولما خلا
 الديوان منه جلس فيه والى بحكم البناء عنه او كتبت كتب في هذا
 المعني من الديوان والقدت مع ركاكي تعرف باله كرك مرت لا مشا لها
 فخرج بها فاحذر منها اصحاب سعد الدولة ما اخذوا وضربوه وسحر
 الى اصحابه فشق ما بقي فلم يشك وحضر سعد الدولة باب الفردوس
 وهو سكران وقال **ان سلم الوزيراني والادخلت اخذته وان**
كليني في معناه انسا قتلته فلو طفت فعاذ من الغد وبات في جماعة
 في باب الفردوس وضربت هناك الطوابيل وشدت في جبل الازك
 ونقل الناس اموالهم من قصر معلى واكرم الى باب المراتب واجاب
 الغزي واحضر الوزير فوما بسلاح فباتوا على باب الديوان
 وحضر في بكره فقال الاذن في ملازمة بيته فاذن له وخرج الى سعد
 الدولة فوقع فيه لما عرف بحسن وجهه عليه جلال الدولة ونظام
 الملك من المطالبة بصفه قال الاذن في ملازمة ذاه الى ان
 نكاتبني بحقيقته حاله وما هو عليه من الولاء والمخالصة فاذن له فاخذ
 سعد الدولة التوقيع واضرف واقام الوزير دانه وجعل ولديه
 ابا القاسم واما البركات بنظران في الانغال واما الوزير عبيد
 الدولة فانه لما وصل الى القسك وجد من النظام المتغير المشدود
 فاجتأه ان يطعمه وندب نقيب النقباء لخرج الى اصحابه واخطاب
 على ما قصد له الوزير عبيد الدولة ليعود الى مراعاة امر الديوان
 فانه قد وقع الاستنصار وسعد وليشرح ما جرا من سعد الدولة فخرج
 في ليلة الاحد احدى والعشرين من صفر فاقصد سعد الدولة من الهروان

6

٢٨

وجرت في ذلك امور حتى تمكن من السير ورد صاحب الوزير بكايين من السلطان
 والنظام لما سعد الدولة انه اتى البنا انك تقرصت بجواحي الديوان
 العزيز والوزير نحر الدولة واحذت منها ما يجب ان يعبد فلا تعرض
 بما لم تومره واحضر سعد الدولة الى باب الفردوس من فردوس الكت
 اليه وعونب علي ما كان منه من قطع الفعل وقبح القول **تقال**
 الله يعلم ان الذي امرت به اصناف ما فعلته وانما ضا الى هناك فاتي
 قد استعيت وساد واقف على ذلك عشرين من عبيد الدولة ثم ان الوزير
 عبيد الدولة بلطف صبر وبوصله الى ان استسل فما في نفس نظام
 الملك واستغاده الى المالكوف منه فانقد في سبيل بعد غضا وعشرين
 قطع شيئا بالوزير نحر الدولة اظهر الرجوع الموده الى حالها المعهود وقضا
 له كل حاجه وزوجه ما بينته وقدم الوزير الى بعد اد وقد تغير قلب
 الخليفة له لا فقال الفقير الاعدا وكنت اليه قد اعدت لك الى والدك
 ولا من اوجه لك بعد هذا الى خدمتنا فانكنا مصاحبا قد دخل الى
 والى باب العامة واغلق الديوان وسمرت ابوابه التي على باب العامة
 وفي يوم السبت سلك جادي الاخيرة فتح الديوان ورث الخليفة فيه الوزير
 ابا شجاع محمد الحسين نايبا فيه جلس بغير حدة وفي يوم الثلاثاء السادس
 عشر من ذي القعدة وقع الرضا عن الوزير عبيد الدولة والتعويل عليه
 بشير بركة الى خدمته لانه استشير فحسن رتب وقال **ما وصلته بولاي**
وتدني في بفتي بنيه مكرهه وفي هذا اليوم انقطع ابو شجاع محمد ابن
الحسين عن الديوان العزيز ورث علي باب الحجة فكان يني ويخرج اليه
اجوابه
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن احمد
 ابن عبيد الله بن البنا ابو علي المقري الفقيه المحدث ولد في سنة هبت
 ولستعين وثمانيه وقران عا ابي الحسن الحامي وسمع الحديث
 من ابي نضران وهلال الكمار وابي الفتح بن ابي الفوارس ومن رزق
 في خلق كثير وتنفعه على القاضي ابي يعلى ابن الفراء وصف في كل فن
 فحكى عنه انه قال صنفت خمسين وما به مصنف وكان له خلقه حجام
 الفضر حال المفضون بفتي في يقرى الحديث وخلقته حجام المنيصور
 حدثنا عنه باقة من مشايخنا وتوفي ليلة السبت خامس رجب

سبحه وورقه من سبي
 عثمان النظام الى الخليفة

٢٨

هذه السنة واما الناس في الصلاة عليه ابو محمد التيمي ودفن بمقبر باب
 حرب ه وقد حكى ابو سعد الشعماني قال سمعت ابا القاسم بن النضر قندي
 يقول كان واحدا من اصحاب الحديث اسمه الحسن بن احمد بن عبد الله القنبري
 وكان سمع **الحسين** وكان بها لينا بكشط من التميمي بوري وهذا السبع
 وقد صار الحسن بن احمد ابو عبد الله الباقا كذا في قبل انه يفعل هذا
 انه قال كذا في قبل ولم يحك عن علمه بذلك فلا يثبت هذا والثاني ان الرجل
 مكثر لاحتجاج الي الاستزادة لما يسمع ومثلهين ولا يحسن ان يظن
 بمثلهين الكذب والثالث انه قد اشتهرت كثير زواياه اي علي بن البنا
 فار هذا الرجل الذي يقال له الحسن ابن احمد بن عبد الله القنبري
 ومن ذكره ومن عرفه ومعلوم ان من اشتهر بسماعه لا يخفى ان
 هذا الرجل فتعود بالله من الفرح بغير حجة ه

سعد بن علي بن محمد بن علي بن الحسين

ابو القاسم الرضا بن طاف البلاد ولقي الشيخ بمصر والشام والسواحل
 وقرأ وكان اما شاحلا فظا ورعا متعبدا متقنا والقطع في اخر عمره
 بمكة وكان الناس يتركون به فاذا خرج يطوف قبلوا به اكثر مما يتلون
 الحجر وتوفي في هذه السنة **ابن** انا ابو ربيعة طاهر بن محمد بن
 طاهر المقتضي عن ابيه قال سمعت ابا عبد الله محمد بن احمد الكوفي
 يقول لما عزم سعد بن علي الاقامة بالحرم والمجادون غم على نفسه نبيها
 وعشرين عزيمته انه يلزمها من المجاهدات والعبادات ومات
 بعد ذلك بربعين سنة ولم يجمل منها بعدة واحدة ه

سليم الجوزي

وجوزي قرية من اقال دجيل كان زاهدا عابدا وكان يقول اعرف من بقي
 من ياكل كل يوم زبيبته يعني نفسه وسمع الحديث وتوفي يوم الثلاثاء من عشر شوال
 ودفن بقرينته ه

سلمان بن الحسن بن عبد الله ابو نصر

صاحب ابن الذهب ولد سنة ست وستين وثلاث مائة وسمع من بن محمد

والخزقي وكان سماعه صحيحا وكان من اهل السرا والصلاح روى عنه شيخنا
 عبد الوهاب الانماطي واشتا عليه وشهد له بالجبر والصلاح وقال
 عاش اكثر من مائة سنة ه وتوفي يوم الثلاثاء من رجب ودفن بمقبر باب حرب

عبد الله بن سبيع بن ابو محمد المالك القبري واني

سمع الكثير روى عنه اشياخا وتوفي ليلة السبت ثالث عشر رمضان ودفن
 بباب حرب ه

عبد الرحمن بن احمد بن علي ابو القاسم

الطبري المعروف بابن الزجاجة سمع ابا احمد القندي وتوفي يوم
 الاحد سادس عشر ربيع الاول ه

عبد الرحمن بن علوان بن عقيل بن قليب

ابو احمد الشيباني ه سمع جماعة وتوفي يوم الاثنين رابع ربيع الآخر وقد حدثنا
 عنه مشايخنا ه

عبد الباقي بن محمد بن غالب ابو منصور المعدك

ولد في سنة اربع وثمانين وثلاث مائة وسمع المخلص وغيره وكان سماعه صحيحا روى
 عنه اشياخا وكان صدوقا وتوفي ليلة الاحد حاس عشر من ربيع الآخر ودفن
 بمقبر باب حرب ه

عبد الرحمن بن علي بن احمد بن الحسين

ابو الانماطي المعروف بابن بنت ابي الحسن علي بن عمر السكري ولد سنة
 ثمان وثمانين وثلاث مائة وسمع ابا طاهر المخلص وغيره وكان سماعه روي عنه
 اشياخا ه **شجنا** عبد الوهاب ابن المبارك كان عند
 العزيز بن علي ثقة وكا عند بومما نقرأ عليه فاحتاج الى العتبات فقلنا
 له تتعم ساعة ما بقي الا ورقه فاقعدناه وقرأنا عليه ثم قلنا قد فرغت
 الورقة فقال وانا ايضا قد بلغت في ثيابي ه توفي في رجب هذه السنة
 ودفن بمقبر باب حرب ه

عمر بن ابي الفتح بن عبد الملك بن عمر

ابن خلف الرزاز كان زاهدا وصدت عن بن رزقويه وبن شاذان وغيرهما

وابتلى بمرض تقدم منه وقوفي ليلة السبت خامس رجب ودفن في مقبره باب حرب

عمر بن عبيد الله بن عمر أبو الفضل

البحال الشامي سمع ابا الحسن ابن بشران وعنه وكان ثقة روي عنه ائباخذنا
و توفي يوم الثلاثاء المصنف من ذي الحجة ودفن بباب حرب

علي بن محمد بن علي أبو القاسم الكوفي

الاصل النباطوري المولود ولد في سنة ذي الحجة سنة ثمان واربعمائة وسمع من
ابي سعيد محمد بن موسى الصيرفي وابي بكر احمد بن الحسن الحربي وخلق كثير
وسمع مسند شعبة وحدث بمسند الشافعي

محمد بن علي بن عبيد الله بن المهدي

الهاشمي ويعرف بابن الجندقي الشاعر سمع ابا عمر الهاشمي و ابا الحسن بن
رزقويه وكان سماعه صحيحا وقوفي يوم الاحد سادس ذي الحجة ودفن
في باب البصرة

ثم دخلت سنة اثنين وسبعين واربعمائة ثم الجواد

ان في يوم الجمعة خامس ربيع في احسبه بالبحر ابراهيم بن جعفر بن الحارثي
الشاهد وكان المتطيف قاصدا والامور فاسدة حتى انه رددني
ميراث بعض المتعشين جات على شكل الارز من رخام ووزن الواحد
حبتان ونصف فتو لا ذلك على ان مسطيد في الخاص والعام وان لا
يستعمل راقبه ولا يحب شفاعه فوعده عبيد الله وله ذلك ونحوه
به التوقيع فزمر الامور واقام الهيبه وادب وغرز ولم يقبل شفاعه
فاخرست الامور واخست الادوار وفي رجب وصل السلطان
جلال الدولة الى الاهواز للصيد والفرجة وقبض على اعلان اليهودي
ضامن البصرة وقتله واخذ من ذخايره نحو اربع مائة الف دينار وكان
هذا الرجل منتبها الى نظام الملك وكان بين نظام الملك وبين خوارنكيين
ابن الشراي وسعد الدولة عداوة فتوصلوا في هلاك ابن اعلان
لبن نظام الملك ووحشا السلطان منه وعرف نظام الملك الحال
فتفرغوا غلق بابه ثلثة ايام واشير عليه بالرجوع عن هذا الفعل فرجع ولما

١٥

٢٧٢

عاد السلطان الى اصره ن عم له نظام الملك دعوا اغتروا عليه جملة وعائته
عتابا احاط به عنه بتطيب نفسه وكان من علان قد تقا قرا من حتى ان
زوجته ماتت فشاخلف خوارنكي جميع من بالبصرة سوى القاضي وكان
معه تذكروا بموااله لما تقدم بتغيره روى التذكرة الى المأقلة ووجد له
الدينار فلم يظن ذلك حتى راوا امرأة مقعدة ترحف فارهبوها فافترق
وصمن خوارنكيين البصرة بانه الف دينار ومائة فرس كل سنة

في هذه السنة

اقيمت الخطبة بكة للخليفة والسلطان وقطعتا الخطبة لمصر وفتح ابو بكر
عبد الله بن نظام الملك تكريته وفيها اخذ مسلم بن قريش حلب
وكتب الى السلطان ملكشاه كتابا اشهد فيه على نفسه العدو وضاها
بثلث مائة الف دينار كل سنة يؤديها الى حران السلطان فاجابه الى ذلك

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

ابن عثمان ابو عمر السخاوي وسخو ان قرية من قرانسا وهو من اولاد الحسن
ابن سفيان الشيباني ولد سنة اربع مائة اشتغل بالعلم مدة وسمع الحديث
من جماعة وتاب في الفضا ثم استغنى وخرج الى الحجاز وقطع الابدنة
على الخريد ثم عاد الى نيسابور وخدم ابا سعيد بن ابي الخير و ابا القاسم
القشيري ثم عاد الى قريته فمات برباطا وطمس محافضا للاوقات كثير
الذكر ونصده المريدون من النواحي توفي في هذه السنة ودفن بقرية

عبد الله بن احمد بن عبيد الله بن عثمان

ابو محمد السكري ولد سنة خمس وتسعين وثلاث مائة سمع ابا الحسن بن الصلت
وابا احمد الغزي وغيرهما وصاحب عبد الصمد واتي اليه وتاذت باخلاقه
وكان امينا ماثونا روي عنه شيخنا ابو القاسم ابن الشرقيدي وقوفي
في رجب من هذه السنة وصلى عليه جماعة المنصور ابو محمد التميمي ودفن في
مقبرة باب حرب وقد ذكر شيخنا قتال عبد الله بن عثمان نفسه الى

عبد الملك بن احمد بن اعدا بن خبزون

ابو نصر روي الحديث وكان زاهدا جتيم كل ليلة ختمه وتبسط الصوم

بمؤخر في ذلك فاحذر
ذلك وكان في كل سنة

وتوفي حادي لادى من هذه السنة هـ

محمد بن هبة الله بن الحسن بن منصور هـ

ابو بكر بن ابي القاسم الطبري لالكاي هـ ولد سنة تسع واربع مائة وصد
عن هلال اكنار وغيره وكان ثقة كثيرا السماع حديثه عنه ابو
القاسم بن الحسن بن عدي وغيره وتوفي يوم الجمعة رابع عشر حادي الاول
من هذه السنة لادن بمقبره الشريفة هـ

محمد بن عبد العزيز ابو يعلى الدلال هـ

يعرف بابن الطاهري ويعرف بابن الماتقي سمع من ابن رزقويه وغيره
وكان سماعه صحيحا وتوفي في يوم الثلاثاء المصنف من رمضان

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن هـ

ابو عبد العزيز بن هلال ابو منصور العسكري هـ ولد في يوم الاحد سابع
عشر رجب سنة اثنين وثمانين وثلاث مائة وسمع هلال اكنار والحامي
وبن رزقويه وبن بشران وغيرهم هـ وقد ذكر الخطيب فقال كان صدوقا
وذكره ابو الفضل بن خيزون قهقري وقال خلط ونسبه اليه الشيعي وقال
استعار مني جرا فسمع لنفسه فيه ومن الجاز ان يكون قد عارضه في
سماعه فلا يجوز القطع بالتضعيف من امر محتمل ولا ثبت في حاله انه
صادق الا انه كان صاحب حد وثق وكان يندبما وكان يحكي الحكايات
المستحسنة وكان يلعن الناذن له هبة حسنة ومما زال مخالط ابناء الدنيا
الخبر ابو نصر احمد بن محمد الطوسي قال انشدنا ابو منصور بن عبد
العزيز العسكري هـ

اطبل تفكري في اي ناس مضوا عتاد فمن خلفونا هـ

هـ هم الاحياء بعد الموت حقنا وعن من انحول المبتونا هـ

هـ لذلك قد تعاطيت الظاني وان خلا بقي كالماء نينا هـ

هـ ولم الجمل بصحتهم لدهر ولكن هات ناشا بصحيونا هـ

توفي ابو منصور في رمضان هذه السنة هـ

محمد بن عيسى بن محمود بن بكر السروزي هـ

الضوفي حدث عن ابي القاسم الحزقي وتوفي يوم الخميس سابع عشر ذي القعدة
ودفن بالجانب ابيه علي باب الرباط المقابل لجامع المنصور هـ

محمد بن عبد الله بن الفضل هـ

وكيل المعتدي والقائم على جميع اموالهم هـ

هياج بن عبيد بن الحسين بن محمد الخطيبي هـ

الشامي وخطيب قرية من قرى الشام بن طبرية وعكا وجها قبر شقيب
البي عليه السلام وبنته صفورا روجه مومي عليه السلام هـ سمع هياج
احد من جماعة كثيرة وتفقه فكان لقبه الحرم في عصه ومفتي اهل
مكة وكان راهدا ورعا متسكا مجتهدا في العبادة كثيرا الصوم والصلوة
وكان ياكل كل ثلاث مائة وكان يعتمر كل يوم ثلث مرات على قدميه ويدكر
هدهد ورسلا صحابه ومند دخل الحرم لم يلبس ثوبا وكان يزور رسو
الصلبي عليه السلام وسمع اهل مكة كل سنة ماشيا حافيا وكان اذا
خرج قاي من باخذ بيده يكون يؤمنه الي ان يرجع وكان يزور بن عباس
في كل سنة من ياكل بمكة من وباطيف اخرى وكان لا يدخل
شيئا ولا يلبس غير ثوب ووقف بين اهل السنة والشيعة فتفقوا
ان بعض الروافض شكوا الي ابي مكية محمد بن ابي هاشم فقال ان اهل
السنة يبالون بنا ويغضوننا فاحذروا حاشا فصر به صرخا شديدا
لحم الي زاوية بغير اياما ومات في هذه السنة وقد نيف على الثمانين

تم دطت سنة ثلث وسبعين واربع مائة من الجواديات فيها هـ

انه جمع الوعاظ في حادي لافق في المديون واذن لهم في معاودة الكلوس
وقد كانوا منعوا من ذلك منذ سنة الفثري وتقدم اليهم ان لا يخلطوا
وعظم بذكر شي من الاصوات المذاهب وفي ذي الحجة قبض علي الانسان
يعرف بابن الرسول اكنار وعلي عبد القادر الهاشمي البراز وجماعه
انفسوا الي الفتوة وكان هذا من الرسول قد صنف في معاني الفتوة
وفضايلها وتوفوا بها وحمل عبد القادر المتقدم علي من يدخل في الفتوة
وان يكونوا تلامذة وكثرت لكل منهم منشورا وقلده ضيقا ولقب

نفسه كاتب القتيان وحمل ذلك طريقا الى دعوات ومجتهات تعود بمصلحته وكتب الى خادم لصاحب مصر يد به النبي صلى الله عليه وسلم لعرف بخالصة الملك ركان الاسكندرا في قد تدب نفسه لرباسه القيان وصارت المكانيات من جميع البلدان صادرة منه واليه والتغويل في هذا الفن وقف عليه وعن لابن الرسولي ان حمل اجتماعهم بمسجد برائنا وكان مسدودا الباب مخورا ففتح بابا ونصبت عليه باب ورتب فيه من براعيه تعرف ذلك صاحب عبد الصمد فأكروه وشكوه الى الدتوان وعظوا ما يكون منه وما يتفرع عنه وقاوا ان هؤلاء القوم يدعون لصاحب مصر ويجعلون ذكر القتل عنونا فاجمع الكله على هذا الباب وطالع الوزير عبد الله اوله بالكال فتقدم حينئذ بالقض على ابن الرسولي وعبد القادر والكشف عن الكال ووضعوا في الرشون في هذا المعنى كتب كبير وكتاب منه الى الخادم المقدم ذكره فاستحله الوزير عبد الله اوله وسأله عن الداخلين في هذا الكمل فاثبت له جميعهم وطلبوا فقبض على من وجد منهم وهرب البا قون وجعل الشجينة والوالي ذلك طريقا الى الشنقصة وقطع المصالحات عليهم وطعت دورهم ثم اذنت فتاوي الفقهاء عليهم بوجوب كفهم عن هذا الفساد

ذكر من توفي في هذه السنة من الكبار أحمد بن محمد

ابن عمر بن اسمعيل ابن الاحضره ابو عبد الله سمع ابا علي بن شاذان وروى عنه شيئا خاضا وكان يذهب الى مذهب اهل الظاهر وكان احسن الناس تلاقا للقران في الحراب تحسن الطريقة حمدا لسيرة مقلات الدنيا فتوينا وتوفي ليلة الخميس لليلتين بقيتا من شهر ربيع الآخر من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب

عبد السلام بن أحمد بن محمد بن جعفر

ابو الفتح الصوفي ويعرف بابن ساليه من اهل فارس سافر الكثير وحال في البلاد وسمع بها الحديث وورد بغداد في سنة خمس وعشرين وأربعمائة فسمع بها من اي القاسم ابن بشران واي علي ابن شاذان وبصر من اي عبد الله بن طيف وباصبران من اي بكر ابن زبده

سمع منه يحيى بن عبد الوهاب بن منده وتوفى ايضا فارس في جمادي الاولى من هذه السنة

محمد بن محمد بن علي بن الخزاز في العكبري

ابو الفضل ولد ليلة عرفة سنة ثلث وثمانين وثلاثمائة وحدث عن بن زقويه وتوفي يوم الجمعة للنصف من ربيع الاول

محمد بن أحمد بن الحسين الدواني

ابو طاهر الدباس من ساكني الخلاين بحله كانت عند ظهر القلايين سمع ابا القاسم ابن بشران وروى عنه شيئا اسمعيل السمرقندي وعبد الوهاب وتوفي يوم الثلاثاء ثمانين ودفن بمقبرة باب حرب

محمد بن الحسين بن عبد الله بن أحمد

ابن يوسف بن الشبل ابو علي الشاعر من اهل شارع دار الرقيق سمع من أحمد بن علي البلدي وغيره روي لنا عنه شيئا وكان أحد الشعراء الجودين فمن جيد شعراء

لا تظهرن لعاذل أو عاذر حالبك في الشرا والصرا

فلرحمة التوحين مران في القلب مثل شامة الاعداء

يفني الجليل جمع المال مدته والحوادث والايام ما يدع

كرونة القزحما تدينه بدمها وغيرها بالدي تدينه بقتلها

وقد روي من شعر ما يدع على قناد العقيد وهو

بربك ايها الفلك المداير اصدقك ذا المسير لم اضطدائر

مدارك قلنا في اي شي فني افا منا عنك استمعار

ودنيا كلما وصفت خيبنا عداة من نوابها طوار

هي العشوا ما حطت هشيم هي العجا ما جرت حيار

فان تلك ادم اشقا عليه ذنب ماله منه اعتدار

فم من بعد غفران وغفوت غير ما تلا لبس نقار

لقد بلغ العدو شاماء وحل يادم وبنا الصغار

وقفت اضاعين كقوم موتى ولا يحل اصل ولا خوار

كَيْفَ أَكَلَهُ مَا زَالَ فِيهَا عَلَيْنَا نِعْمَةٌ وَعَلَيْهِ عَارٌ
 نَعَابُ فِي الظُّهُورِ وَمَا وَلَدْنَا وَتَدَجَّ فِي حَشَا أَمْ الْجَوَارِ
 وَخَرَجَ كَارْهِينَ كَمَا دَخَلْنَا خُرُوجَ الصَّبِّ إِخْرَجَهُ الْوَجَارِ
 وَكَاتِ انْعَمَالُوا أَنْ كُونَا نَشَاوِرَ قَبْلَهُ أَوْ نَسْتَشِيرَ
 وَمَا مِنْ عَصَةِ وَلَا سِمَاءٍ فَيَنْقُولُ اجْمَعُوا الْكُدَارَ

وَبَعْضُ هَذِهِ الْآيَاتِ يَكُونُ فِي بَيَانِ قُبْحِ الْعَقِيدَةِ هُوَ تَقَابُ فِي السُّبُلِ
 فِي حَرَمِ هَذِهِ السَّنَةِ وَدَفْنٍ بِمَقْبَرَةٍ بِأَبْسَ حَرْبٍ

نَصْرُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ نَصْرٍ أَبُو الْفَتْحِ السَّمْنَجَانِي

الْحَلِيبُ حَدَّثَ عَنْ أَبِي عَمْرِو شَادَانَ وَعَنْهُ وَتَوَفَّى يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ السَّابِعِ
 وَالْعِشْرِينَ مِنْ حَادِي الْمِائَةِ وَدَفِنَ فِي مَقْبَرَةِ بَابِ الدَّيْرِ

يُوسُفُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ

أَبُو الْقَاسِمِ التَّنَكُّرِيُّ مِنْ أَهْلِ زَبَّحَانَ وَلَدَتْهُ غَسٌّ وَتَمَعِينَ وَتَلَّثَمَتْهُ جَزَعَانُ
 وَرَحَلَ إِلَى أَبِي نَعِيمٍ الْأَصْمَغَانِي فَقَرَأَ عَلَيْهِ الْكُتُبَ وَعَمِلَ بِغَيْرِهَا وَاتَّقَلَ إِلَى بَعْضِ أَدِ
 مُحَدَّثًا فَقَبِرَ وَكُنِيَ أَبُو الطَّيِّبِ الْيَطْبِي وَتَفَقَّهَ فِي أَبِي اسْتَحْيَ وَكَانَ وَرَعًا
 رَاضِيًا عَامِلًا بِعِلْمِهِ خَاشِعًا كَمَا عِنْدَ الذِّكْرِ مُغْتَبِلًا عَلَى الْعِبَادَةِ رَوِي
 عَنْهُ شَيْخَانَا أَبُو الْقَاسِمِ السَّمْنَجَانِي وَتَوَفَّى فِي رَيْسِ الْاِثْنَيْنِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ وَدَفِنَ
 فِي مَقْبَرَةِ بَابِ حَرْبٍ

تَمَرْدُحُلْتُ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ وَارْبَعًا بِهَذَا مِنْ الْحَوَادِثِ فِيهَا

أَنَّ ابْنَ قُصَمِيَّارَ كَاتِبَ خَازِنِ الشَّرَافِ اجْتَمَعَ بِالسُّلْطَانِ وَنُكِّلَ عَلَيْهِ نِظَامُ الْمَلِكِ
 وَذَكَرَ أَنَّهُ مَبْرُورٌ مِنَ الْأَمْوَالِ كُلِّ سَنَةٍ سَبْعَ مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارًا قَامَ وَجُوهُهَا
 فِي كُلِّ يَلَدٍ وَصَحْنُ أَصْبَحَانَ بَرِيَانٍ سَبْعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ فَخَذَتْ مِنْ يَدِهَا مِنْهَا
 وَسَلَّتْ إِلَيْهِ وَخَافَ فِي اثْنَانِ هَذَا رَجُلٌ صُوفِيٌّ إِلَى نِظَامِ الْمَلِكِ فَخَرَجَ لَهُ قَرِيبُ
 وَسَالَهُ أَنْ يَتَرَكَّ بِأَكْلِ شَيْءٍ مِنْهُ وَذَكَرَ أَنَّهَا فَاضِلَةُ الطَّارِ تَعْصُرُ الزَّهَادِ
 هُنَاكَ فَلَمَّا سَدَّ يَدَهُ إِلَيْهَا أَوْ مَا إِلَيْهِ صُوفِيٌّ أَخْبَارَ بِأَنَّهُ لَا تَقُولُ فَانْهَى مَسْمُومًا
 وَهَامَ مِنْ دَسِيسَةٍ مِنْ قُصَمِيَّارٍ فَاجْتَبَرَا فَصَحَّ ذَلِكَ فِيهَا وَاحِدًا صُوفِيٍّ
 لِيَقْتُلَ فَمَنْعَ نِظَامِ الْمَلِكِ مِنْ ذَلِكَ وَبَرَّ بَشِيٍّ وَشَكَا ذَلِكَ إِلَى السُّلْطَانِ
 فَقَالَ ابْنُ قُصَمِيَّارٍ فِي الْجَوَابِ هَذِهِ مَوْضُوعَةٌ عَلَى لِسَانِ طَرِيقٍ إِلَى

٢٧٨

أَبْعَادِي عَنْ السُّلْطَانِ وَتَقْنِيعِ الْمَالِ الَّذِي آفَتْ وَجُوهُهُ نَصَدَّقَ السُّلْطَانُ
 قَوْلَهُ وَلَمْ يَسْمَعْ فِيهِ شَيْءًا إِلَّا أَنْ يَحُلَّ وَكُنِيَ نِظَامُ امْرُؤٍ وَتَوَفَّى يَوْمَ
 الْاِثْنَيْنِ حَادِي عَشْرَ دِي الْحِجَّةِ تَوَفَا ذَاوُودَ وَلَدَ السُّلْطَانِ حُلَّالَ الدَّوْلَةِ
 بِأَصْفَرَانَ فَلَحِقَهُ عَلَيْهِ مَا زَالَ عَلَى الْمَعْلُودِ وَلَمْ يَسْمَعْ بِأَمَثَالِهِ وَزَامَ قَلْبَ نَفْسِهِ
 وَفَعَلَتْ نَفْسُهُ خَوَاصِّهُ وَمَنْعَ مِنْ أَحَدٍ وَغَشَّاهُ لَعْنُهُ صَبْرًا عَلَى فِرَاقِهِ
 إِلَى أَنْ تَغَيَّرَ فَمَكَرَ مِنْ ذَلِكَ وَامْتَنَعَ عَنِ الْمَطْعِ وَالشَّرْبِ وَتَمَرَّعَ أَثَابَ الصَّبْرِ
 وَأَعْلَقَ بَابَ السُّلُوكِ وَحَزَّ الْأَثْرَاقَ وَالزُّكْرَانَ شَعُورِهِمْ وَكَدَّ السُّلُوكَ
 نَسَا الْحَشَمَ وَكَوْاشِي وَأَكْبَحُولَ وَأَقَامَ أَهْلَ السُّلْطَانِ الْمَلَامَ فِي الْمَنَازِلِ وَالْأَسْوَ
 وَبَعَثَ أَكَالَ عَلَى فَنَدَ اسْتَعْمَلَ أَيَّامَ وَخَرَجَ السُّلْطَانُ بَعْدَ شَهْرِ إِلَى الصَّبْرِ
 وَكُتِبَ بِحُظَّةٍ رَفِيعَةٍ يَقُولُ يَا أَمَانَا يَا وَلَدِي ذَاوُودَ فَقَدْ طَرَحْتَ الصَّبْرَ
 وَأَنْتَ تَحَابِبْتَ عَيْنِي وَعِنْدِي مِنَ الْاِسْتِجَارَةِ لِفِرَاقِكَ وَالْاِثْرَ تَحَاجُّ لِنُفْعِكَ
 عَيْنِي وَالْبَكَاءَ عَلَى أَحَدِكَ مِنْ مَنَاسِكِ لِيْلِي وَبَعْضَ عَيْشِي وَتَمَرَّعَ لِيْلِي وَضَاعَفَ
 كَهْدِي فَاحْبُورَاتٍ لِعَدِي تَأَلَّكَ وَحَالُكَ وَمَا عَزَا إِلَيْكَ مِنْكَ وَمَا هَعَلَ
 الدَّوْدُ بِحُجْرِكَ وَالتَّرَابُ بِوَجْهِكَ وَعَيْنُكَ وَهَلْ عِنْدَكَ عَلَى مَثَلِ مَا عِنْدِي
 وَهَلْ يَلْعَبُ بِكَ أَكْبَحُولُ مَا يَلْعَبُ فِي فَوَاشِقِ الْبَيْتِ وَوَاحِشَتِ الْغُلَيْكِ وَالْاِسْفَا
 عَلَى مَا قَاتَ مِنْكَ وَحَلَّتْ الرِّفْعَةُ إِلَى نِظَامِ الْمَلِكِ فَقَرَأَهَا وَكَانَ بِكَ سَدِيدًا
 وَجَمَعَ الْوَجُوهَ وَالْمَحْتَشِينَ وَنَصَدَّقَهُمُ الْقَبْرَ وَقَرَأَ الرِّفْعَةَ عَلَيْهِ وَارْتَجَحَ الْمَكَانَ
 بِالْبَكَاءِ وَالْعَوِيلِ وَتَغَيَّرَ دَاخِرُونَ فِي الْبَلَدِ وَاللَّحْمُ لِلْعَزَا فِي صَحْنِ السَّلَامِ
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْطَأَ يَوْمَ السَّبْتِ ثَلَاثَ نَفْسٍ مِنْ دِي الْحِجَّةِ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ

دَخَلَ خَادِمَانِ لَشَرَفِ الدَّوْلَةِ سَلِمَ مِنْ قَرَشٍ عَلَيْهِ الْحَاكِمُ فَنَحَقَاهُ وَادْرَكَهُ اصْحَابُهُ
 وَقَدْ شَارَفَ الْمَوْتَ فَجَاءَ وَقَتْلُ الْكَادِمَانَ وَذَكَرَ نَجْمُ بْنُ عَمَّادٍ لِلْمَلِكِ
 أَنَّ خَادِمًا وَاحِدًا وَثَبَّ فِي الْحَاكِمِ وَصَمَعَتْ رُوحَتُهُ الصَّبِيحَ فَبَادَتْ
 إِلَى الْحَاكِمِ فَوَجَدَتْهُ مَغْلِقًا فَكَسَرَتْ الْبَابَ فَخَرَجَ الْكَادِمُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْكَبِيرَ
 بَرَّأؤُودِي عَلَى نَفْسِي وَيَطْلُبُ مِنِّي الْفَاحِشَةَ وَأَنَا ابْنِي ذَلِكَ وَخَرَجَ فَرَكِبَ فَرَسًا
 فَدَخَلَتْ إِلَيْهِ مَعْصِنَةٌ فَرَأَتْهُ تَالِفًا شَرَّ طِفْلًا خَادِمًا بَعْدَ أَيَّامٍ فَجِيءَ بِهِ
 فَتَطْعَمَ شَرَفُ الدَّوْلَةِ لِسَانَهُ وَقَتْلَهُ وَوَرَدَ فِي هَذِهِ السَّنَةِ مِنْ وَاسِطِ
 خَبَرٍ عَجِيبٍ جَاءَ بِهِ كِتَابُ بْنُ وَهْبَانَ الْوَاسِطِيَّ يَذْكُرُ قِصَّةَ عَجِيبَةٍ وَهِيَ أَنَّ
 امْرَأَةً عِنْدَهُمْ فِي طَرَفِ الْقَبِيلِ أَصَابَهَا الْكِبَادُ حَتَّى اسْقَطَتْ أَنْفَهَا وَشَفَتَيْهَا

٢٧٩

واصاب يدها ورجلها وجانت رجليها وتادي اهلها بها فاخر جوارحها وولدها
الى ظاهر المجله كما شوط من وعملوا لها كوخا فكانت فيه ولا يمكن الاجتياز
لها من تنز رجليها وانما كان ولدها بايتها برغيفين يربها اليها فجاءوا فماتت
له ياخي بالله اقف حتى اصرك وجيني بحرقه ما اشركها فلم يفعل وقرب وكان
قريبا من الموضع جوه ما الكنان فحملها العطر على قصدها فماتت
فولفت عندها فاعني عليها فذكرت بعد افاقة انهارت رجلين وامر اتي
حلوئا عندها فاخرجوا لها قرصين عليها ذرقه حضرا وجاوها بصرار
فيه ما رة لوالها كل من هذا اخبروا شري من هذا الما فالت فكل ما
اكلت عدا القرص كما كان الى ان شبعت وشربت من الكرام ما لم اشرب
قط الذم منه فقلت يا سادتي من انتم فقال اعدم انا الحسن
وهذا الحسين وهذه خدعة الكبر او هذه فاطمة الزهراء ثم اشر
الحسن بن علي صدي وجوهي والحسين بن علي ظهري فعدت شفتاي
والنبي وقلت اصابعي واقاموني فسقط مني نحو ثلثين كبة صدف
السلك فاقبل الناس من البلاد مسسا هدا وصا والتبرك بها

ذكر من توفي في هذه السنة الجا برة احمد بن محمد

ابن ابراهيم بن طاهر القناري الكخارزي ولد ببغداد سنة ثمان وربعين
وشتمائه وسبع من ابي القاسم اسمعيل بن الحسن الرضوي حدث عنه اشيئا
وكان يرسل من الديوان الى غزوه توفي يوم السبت ثاني عشر ذي الحجة
من هذه السنة ودفن في مقبرة مقبرة

احمد بن عبد العزيز بن محمد ابو طالب

الخرجاني الشروطي حدث عن ابي علي بن شاذان وتوفي يوم السبت
عن محرم ودفن في مقبرة باب الدبير

احمد بن هبة الله بن محمد بن يوسف

ابو بكر الرعي السعدي من ولد سعد بن معاذ ولد سنة سبعين
وشتمائه سمع ابا الحسن بن بشران وغيره زوى عنه اشيئا وتوفي
يوم السبت رابع رجب عن مائة واربع سنين ودفن بباب حرب

احمد بن علي بن الحسن بن محمد بن محمد

ابن ابي عثمان وكان من تهر القلايين سمع ابا الحسن ابن الصلت واما احمد الفري
وعلقا كثيرا وخطب ان يستشهد فامتنع **ابن القاسم**
السعدي قال سئل محمد بن ابي عثمان ان يستشهد فامتنع
فقلت فقلت اصبروا الي عند قاصح ميتا

السبيعي المقرئ

ولد سنة سبع وثمانين وثلاث مائة وكان ثقة مكثرا حدثنا عنه اشيئا
وتوفي ليلة الاربعاء الكادي عشر من ذي القعدة ودفن بالشويز
وحضر جنازته ابو عبد الله المدائني وابو اسحق الشيرازي

داود بن مالك شاه

قد ذكرنا في الجوادث وفاته

ديلم بن علي بن مريد الملقب نور الدولة

توفي عن ثمانين سنة كان فيها اميرا فينا وستمين سنة واقام ابنه ابو كامل معاه
ولقب بها الدولة

عبد الله بن محمد بن رضوان ابو القاسم

كان من كبار اهل بغداد مرمضا بالشقيقة وبقي ثلث سنين مقبلا في بيت مظلم
لا يمكنه ان يرى ضوءا ولا يسمع صوتا وتوفي يوم الخميس ثامن عشر ذي
الحجة من هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المصور

علي بن احمد بن علي ابو القاسم بن البصري

البندار ولد في صفر سنة ثمان وثلاث مائة وسمع ابا طاهر المخلص
وابا احمد الفري واما الحسن ابن الصلت في اخيرين وكانت له اختان من
ابن رطله وكان ثقة صاغا وكان له بكن واربعا لغفرا في ثراقتل
لما باب المراتك وصدنا عنه مائة من مسك اجنا وتوفي يوم ساد
رمضان ودفن من القدي بمقبرة جامع المدينة

ثم دخلت سنة خمس وسبعين وأربع مائة من الهجرة النبوية

انتهى يوم الثلاثاء حادي عشر صفر ورد بشير ان السلطان علاء الدولة
اجاب الى تزويج ابنته من الخليفة وان يخرج له وله اخذ مائة على ذلك وكان
الخليفة قد تقدم الى الوزير عز الدين بن ابي اسفنديار فخرج ومعه
الهدايا والالطاف بنحو مائة الف دينار فوصل الى اصفهان فخرج
نظام الملك والامراء يستقبلون وانفق ان توفي داود ابن السلطان
وانتزع السلطان لذلك فلما انتصا الشهور حاملا لخر الدولة نظام الملك
في هذا فقال ما استغفر في هذا شي فان راغب ان يخرج والطلب
من والده الصبي فقبل له انت الذي تقول هذا فصا اليه وقال
ان امير المؤمنين راغب في انتك فقال قد رغب الي في هذا ملك
عزته بابنه وغيره من الملوك وبذلك واحد اربعة الف دينار فان
اعطاني امير المؤمنين هذا القدر كان هو اجبت الى فقال لما رغبته
امير المؤمنين لا تقابل هذا اوجري بذلك من اجبات انتهت الى تسليم
فحين الف دينار عن حق الرضا وهذا عادة الاتراك عند
التزويج وما به الف دينار كت المهر فقبل لها بما في صحنها مال محمل
وغيره حصل لها مائة الف وبنفسه من بغداد وتقدم من
بغداد اربعة الف دينار فوقع الرضا بهذا وشرع في تحصيل العشرة الف
فلم يكن لها وجه وعرف السلطان ذلك فتقدم بتأجيله لبعده الكل
من بغداد وقالت خاتون اذا امكنت ابنتي بامير المؤمنين فاريد ان يخرج
الي ابته وعمته وجدته ومن عري بجراهم من اهل بيته والمختصون من
اهل دولته واحضر حوايين عزته وسميرته وخراسان ووجه البلاد
ويكون القدر بحضرم فطلب الوزير عز الدين بن ابي اسفنديار ان يعطيه مائة
على ذلك ليقع الله فاعظم نظام الملك عندها ان ترضه بغير رضا حاجه
فادى السلطان في ذلك واعطاه مائة وكانت من خاتون اقتراحات
منها ان لا ياتي بها دار الخليفة سرته ولا قهر مائة وان يكون مقامه عندها
ووصل في حادي الاخر مؤيد الملك الى بغداد فخرج الموكب لتلقه
الى الهراة وان خرج اليه غنم الدولة فلقته في الجبله وضربت
له الديار وبالبوقات في وقت العشر والمغرب والعشا بازاد ارا بخلافة

٢٨٢

فقتل ذلك وروسل حتى تركه وفي يوم الاحد سلك شعبان وحدث
امراة مقتولة ملقاه في ذرب الدواب فاستدعى صاحب المعونه واكار
وامر بالاستكشاف عن هذا فقال بعض المجتازين ها هنا انسان
اعرج بجرا القطايف يعرف هذه الامور فاستدعوه وتقدموا اليه
فالتفت عن هذا فذكر ان بعض المالك الاثر الى فعل هذا فاحضر
الغلام فانكر وبعته الاعرج فقال بعض الرجال على المرأة اثارتين وذلك
بذل علي انها قتلت في موضع فيه بين قبيل له فقتل الدور هناك
فقد ابدار الاعرج كراي التبن فبشرحت له رجه فوجد حليما ودنا به
كانت مع المرأة فبشر الاعرج وحل الى الوزير فاستخلاه ولطف به فاقتر
بانته في هذه الليلة جمع بين هذه المرأة وبين رجل وانها اخذت من الرجل
قرار ربط وانها طالها باجرته فالت خذ سائر يد فوقع عليها فقتلها واخذها
معها من الحلي والديار وورعها فافزع الشهور واقتران بذلك فحبس
وحضرت ابته المرأة وطالبت بقتله فقتلته يوم السبت سادس رمضان
بالجبله ودفن هناك وفي شوال تكاملت غارة جامع القصر
للمنصل يداد الخلفاء وبني ما كان فيه خرابا واوسع وعمل له منبر حديد
ولذلك نجر الدولة عمل فيه سقاية واجرافها الما من دان في قتي تحت الارض
وجعل لها فوارات فانتفع الناس بذلك منفعه عظيمة وفي يوم الجمعة
كمن يقين من شوال عبرت كاسر من الاشعرية قبال له البكري الى جامع
المصور ومعه الفضولي الشحنة والامراء والعجم بالسلام فوقع
وكان هذا البكري فيه حدة وطيش وكان النظام قد تقدم من الفتي
فقتله اكله بالست وكان له عرض فابت من هذا فاحق النظام اليه
وبعث اليهم هذا الرجل وكان ممن لا خلاق له فاخذ ليست اكله ويستحق
بهم وكان معكم كات من النظام يتضمن الاذن له في اكله في المذرية
والنكاح مذهب الاشعرية فجلس في الايام كل وقال
بذل من جامع المنصور فقبل لنقيب النقيب فقال لاطا قدي يا منسل
باب البصرة فقبل لا بد من مذاكرة هذا الامر فقال بعثوا الى اصحاب
الشحنة فاقام على كل باب من ابواب الجامع تركي ونادي في باب البصرة
ولمك الاصفهاني دعواتنا اليوم الجامع فنعهم من الحضور وخصر
الفضولي الشحنة والامراء والعجم بالسلام وصعد المنبر وقال

٢٨١

وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا وما كفر احمد بن حنبل واما اصحاب
لما الاحمر فاحذوا النقيب قوام اجماع وقال هذا من اين فقالوا ان قوما
من الهاشميين تبطنوا السقف وتعلوا هذا وكان احنابله يكتبون اليه
العجايب فيستخف بهم في جوابها وانفق انه اعترى قاضي القضاة ابي
عبدالله في يوم الاحد ثالث عشر شوال فاجتاز في شهر الفلايين خيرا
بين اصحابه واصحاب ابي الحسن ابن الفراسيات وخصام قناد الى
العمد واعلم بذلك فبعث من وكل يدار ابن الفرسا لخطب الدار
واخذ منها كتاب الصفات وجعله العمد بين يديه يقره لكل من
يدخل اليه ويقول الجوز لمن يكتب هذا ان يحج او يودي في بلده

قال المصنف قرات بخط ابن عقيل انه لما انقضى نظام
الملك ابن العشري تكلم بذهب ابي الحسن فقالوا يا سخي الكلام على
السن القوام فصر لهم هنيهة ثم انقل السري سفيها طريفا شاهدا
احواله الاجداد فحكي عن احنابله ما لا يليق بالله سبحانه فاعمرى
بشتمهم وقال هؤلاء يقولون الله ذكر في مائة الله في ذلك العضوب بالحيث
قامت **وليسها** جارب ملك شاه اخاه تكسر فامر من عليه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابراهيم بن علي

ابن سهل بن عبد الله ابو اسحق الجلي سمع ابا القاسم من بشران وروى عنه
اشيا خنا **قال** شجاع بن قارس ولد سنة خمس وتسعين وثلاثمائة
قال شيخنا ابو الفضل بن ناصر توفي ابراهيم سنة خمس وسبعين واربعمائة ودفن
بباب حرب

عبد الوهاب بن محمد بن اسحق بن محمد

ابن يحيى بن منه العبدى ابو عمرو بن ابي عبد الله من بيت العلم واكثر سماع
اكثر الكبر وروى ورحل الناس اليه من لا قطار وحدثنا عنه
اشيا خنا وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنة باصطبهان

ابو نصر علي بن الوزير القاسم هبة الله

ابن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن علي الذي يقال له ابن
ما كولا ولد سنة عشرين واربعمائة سمع الكثير وسافر في طلب الحديث

وكان له علم به وصنف كتاب الاحكام جمع فيه بين كتاب الدار قطن في الموتلف
والمختلف وكتابي عبد الغني في الموتلف وفي مشتبه التشبيه وبين
كتاب الموتلف لابي بكر الخطيب ثم عمل كتابا اخر ذكر فيه اوقافهم في ذلك
وسافر باخر نحو كرمات ومعه جماعة من مما ليكه الاثر الى بغداد وابلد وقلوب
واخذوا الموجود من ماله ودال في هذه السنة

ابو منصور بن نظام الملك

وكان بلي خراسان توفي في هذه السنة وقيل انه اراد ملك شاه قتله فتم ليلا
بكره لك ابو

تم دخلت سنة ست وسبعين واربعمائة من الحوادث فيها

انه خرج توقيع يوم الجمعة لخمس بقين من صفر الى الوزير عبد الدولة بغزله تضمنه
لكل اجل كتاب انصرف من الديوان الى دارك وحل ما انت مشغول به
من نظرك فخرج له وولاه واهله الى دار المملكة من غير استبدان
اخليه ثم ساروا الى تاحيه خراسان فكتب الخليفة الى السلطان بان
يخير لا طريق الى انما دهم واستخدمهم والتمس ان يعيدوا من العسكر
ولا يرون وكان السبب في هذا الثقة بهم فصاروا مستهين من قبل الديوان
ابو الفتح المظفر ابن ريس الروشا ابي القاسم بن المسلة منفذ وناظرا وقد كان
مرتبا على ابيه الدار وغيرها ولما وصل بنو جعفر تلتوا واکرموا
وعقد للوزير خراسان له عجا ديار بكر وخلق عليه اكلع واعطى الكوسات
واذن له في ضربها اوقات الصلوات الخمس بديار بكر والصلوات الملك
الجز والمغرب والعشا في المعسكر السلطاني وفي جمادى الاخرة توفي ابو اسحق
الشبرايزي فاجلس مؤيد الملك مكانه ابا سعد عبد الرحمن ابن المأمون
المنقولي وفي يوم الخميس لضعف من شحان خلق اخلية عجا الوزير ابي شجاع
محمد بن الحسين خلق الوزان ولقب بظهير الدين وكان ابو الجاسن بن ابي الرضا
قدفق على السلطان كثيرا حتى غلب عليه واطرح نظام الملك وضمن ابو
الجاسن النظام بالف الف دينار فعرف النظام ذلك فصنع سخطا ودعا
السلطان اليه وخلا به بعد ان اقام ما ليكه ولا اثر لك على جوفه
وكانوا اكثر من الف غلام وقال **له** ان قل لك ابا السلطان
ابني اصد عشر اموالك وارفق بالشي من اموالك وعمالك فاني اخرجك

الى هذا العسكر الذي تراه بين يديك فان ما يكتهم تشتمل على ما ياتي الوف
 دنائير في كل سنة وطرح بين يديه ثبنا بما يتحصل له كل سنة وانه ما يكون
 اكثر من هذا المقدار وذلك لولم افعل هذا لاحتاج ان يخرج لهم كل سنة
 من خزائنا وقد جمعتم سلاحهم فتقدم بنقلهم الي من تراه من الحاجات
 ويكون هذا العسكر الذي اخذ منصرفا اليهم واخلص من التعب ومع هذا
 قد خدمت جدك واباك وشجيت في دولكم وانا والله مشفق
 من مصيبتك على ما انت عليه وخائف من عقبي ما انت خائف فيه
 وجله من احوالهم وعجزها ما ملاه عيبه وصحت له استخراج ما
 اخر من المتكلمين عليه فاطلعه السلطان بجا ما جري في معناه وخلص له
 على اي الحاسن وجله لي قلعه ساو وقورت عيشه بالسكين وحملت الى
 السلطان فتقدم بطرحها لطلب الصيد واخذ من برأي الرضا ما ياتي من دينار

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابراهيم بن علي

ابن يوسف ابو اسحق الفيروزي ابادي الشيرازي ولد سنة ثلث وثلثين
 وثلثين وتفتت بفارس على ابي الفرج بن البيضاوي وبالبحر على الجوري
 وسعداد علي ابي الطيب الطبري وسمع ابا علي بن شاذان والبرقاني
 وعجزها وبناته نظام الملك المدرسه بهر المعلي وصنف المذهب
 والتنبيه والنكت في الخلاف والمع والتبصر والمعونه وطبقات
 الفقهاء وكانت له اليد البيضاء في النظر فاجابنا محمد بن ناصر
 قال اشهدني ابو زكريا ابن علي السدوسي العفيلي

كفاني اذا عجزت احداث صارم يفتلي الماموك بالاشروا الاثر

يقدر ويغري في اللقا كانه لسان ابي اسحق بن محمد بن المطهر

وكشرا تبا عه وما لوا اليه وانتشرت نصابه بحسن نيته وقصد وكان
 طلق الوجه ادايم النشربيلج المحاوره يحيى الحكايات الحسنه
 وينشد الاشعار الملهيه وذلك انه حضر عند عيني بن علي بن يوسف
 بن القاسم بن محبوب الصوفي برباطه بغزني بغزني عن بن شيبه
 المطهر ابن ابي سعيد ابن ابي الخير وكان قد غرق في الماء بالهروان فاشده

عزق كان الموت ريق لافقه فلان له في صون الما حابه

ابي الله ان اساه دهره فانه توفاه في الما الذي انا شاربه

وكان يعيد الدرر في بدايته مائة مرة قال المصنف رحمه الله
 قال شيخنا ابو بكر محمد بن عبد الباقي قال ابو اسحق الشيرازي كثر اشتغالي
 وقت طلبي العلم بالثريد بما الناقلا سنين فاصح لي لاستغالي بالدرر
 واخذني السبق بما اعدوات والعشقات وكان يقول ترك التكلف
 حتى انه حضر يوما له بوان فلطرح مع ابي تصون القشيري فاحترق
 كه بقل قتال له باستبدري ما هذا فقال قرصتي الملاح وكان قش
 العيش متوركان وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام قتال له ياشيخ
 فكان يفتخر هذا وحكا ابو سعد بن الشعاني عن جماعة من اشيائهم
 انه لما قدم ابو اسحق الشيرازي رسولا الي نيسابور تلقاه الشاسر وحل
 امام الحرمين ابو المعالي الجويني غاشيته ومشا بين يديه كالخدم وقال
 انا افتخر بهذا انشدنا ابو نصر احمد بن محمد الطوسي في

اشهدنا ابو اسحق لنفسه

سالت الناس عن خل وفي قتلوا ما الي هذا سبيل

تمسك ان طغرت بود حر فان الجس في الدنيا قليل

وانبانا ابو نصر قال صحبت الشيخ ابا اسحق الشيرازي في طريق فاشهدني

اذا طال الطريق عليك يوما فليس داو الا الرفيق

تحدثه وتشكوا ما تلاقي ويقرب بالحدث لك الطريق

وسبل يوما ما التاويل قتال حمل الكلام على اخي محمله وتوقا ليلة
 الاضدا كادي والعشرين من جادي الاخرة من هذه السنة في دار المظفر
 ابن ربيع الروستا بدار اخلافه من الجانب الشرقي وعسله ابو الزقا اربعين
 وصل عليه بياض الفردوس لاجل نظام الملك واول من صلى عليه
 المتقدمي بانراة وتقدم في الصلاة عليه ابو المعالي المظفر بن ربيع الروستا
 وهو حينئذ نائب بالديوان ثم حمل الى جامع القصر فصلى عليه ودفن بباب
 ابرز وقسم طاهره والعجب انه لم يقدر له الحج قال بعض
 اصحابه لم يكن له شيء يحج به ولو اراد حملون على الاحداث قال وكذلك
 ابو عبد الله الدامغانى لم يقدر له الحج الا ان ذاك كان يمكنه ولكم
 يفعل وحديثي ابو يعلى بن القوام قال رايت ابا اسحق الشيرازي
 في المنام فقلت له انيس قدمت قال لا والله ما كنت ثم انسرا
 الي الله من المدرسة وما فدا قلت اليس قد دفنت في التربة التي تعرف

ببيت فلان فقال لا والله مات

طاهر بن الحسين بن أحمد بن عبد الله

ابو الوفا القواس ولد سنة تسعين وثلاثمائة وقرأ القرآن الكريم على أبي الحسن
الحاملي وسمع الحديث من هلال الخمار وأبي الحسين ابن بشران وغيرهما
وتفقه على أبي الطيب الطبري ثم تركه وتفقّه على القاضي أبي يعلى وأفتى
ودّس وكانت له جلته بجامع المنصور للمناظرة والفنوي وكانت
ثقة ورعا زاهدا ولازم مسجد المعروف به بباب البصرة لا يرح
منه خمسين سنة روي لنا عنه أشيا خاتمة وتوفي يوم الجمعة سابع
عشر شعبان من هذه السنة ودفن إلى جانب الشريف أبي جعفر في ذلك
الأمم أحمد بن الحسين

عبد الله بن عطاء بن عبد الله أبو محمد الإبراهيمي

من أهل هراة رجل باطل الحديث وعني بجمع شعر هراة من أبي عمر الملبجي
وأبي اسمعيل الأصبغاري وغيرهما وبوشخ من أبي الحسن عبد الرحمن بن محمد
بن المظفر الداودي وكان يخرج المال وسمع بلبسا بوار وباصفهان
وبغداد حدثنا عنه مشايخنا وكان حافظا متقيا قال
أبو زكريا ابن منده الحافظ كان حافظا صدوقا وقدح فيه هبة الله بن المبارك
السيوطي قال كان يصحف أسما الرواة والمتون ويصير على غلظه ويركب
الأسبان يد على متون والسيوطي لا يعقل قوله توفي أبو محمد عطا في هذه
السنة في طريق مكة حين عاد عنها

محمد بن أحمد بن محمد بن اسمعيل بن عبد الجبار

ابن علي أبو طاهر ابن أبي السقر الانباري الخطيب ولد سنة سبعة
في الحجة سنة ست وسبعين وثلاثمائة وسمع خلقا كثيرا وكان من الجواليقي
في الأفاق والمكزيين من مشيوخ الأمصار وكان يقول هذه كتبني أبحث
إلي من ورعها ذهبا وكان ثقة ثبتا فاضلا صواما قواما محدثا عنه
جامعا من أشيا خاتمة وقد سمع منه أبو بكر الخطيب روي عنه في مصنفاته
قال حدثنا محمد بن أحمد بن محمد الجعفي توفي في شعبان هذه السنة
وقبل في جادي الآخرة ودفن بالانبار

محمد بن أحمد بن الحسن أبو عبد الله بن جريرة

أصله من عكبرا ورد بغداد فزوجها أبو منصور بن يوسف ابنته وكان شيخنا
لم يرحل من بغداد وظهر صباحة وكان أصل بصاعته عشر نصافي منبج
بشدر بها من عكبرا إلى بغداد ووسع عليه الرزق حتى كان حرز بثلثائيه
الف دينار وهو الذي دفع إلى قريش بن بدران عند مجيئه مع البساسيري
عشرة آلاف دينار حتى عمادان من الذهب وكان فيها خاتون حديجة زوجة
القيام ولما اجتمعت بها طفر ليلك احبته بحته على لها إلى داره شاكرا
وكانت داره بباب المرات يهرب بها المثل وكانت تشتمل على ثلاثين
دارا وعلى نستان وحمام ولها ثياب على كل باب مسجد اذا اذن في أحد هما
لم يسمع الاخر وكان لا يخرج عن حال التجارة ملبيه وما كله وهو الذي
بنا المسجد المعروف به بنهر معلى وقد ختم فيه القرآن الوف توفي ليلة الاربعاء
ودفن يوم الاربعاء بشار في القعدة من هذه السنة في التربة الملاصقة لتربة القزويني
بالحريه

ثم دخلت سنة سبع وسبعين وأربعمائة من الحوادث فيها

ان كوكبا انقصر في الليلة الثلثا لعشرين من صفر من المشرق إلى المغرب كان
حجم القمر ليلة البدر صق كصق وسار مدي تعبدا غلظا تمهل وتوده
في نحو ساعة ولم يكن له شبهة في الكواكب المنقضة وفي سؤال
اعطى الكلية الوزير باسجاع اقطا بما يصنع عشرا الف دينار وحسرح
التوقيع بوجه الوافرة وفي هذا الشهر اغاد السلطان ملكشاه جماعة
من اولاد العرب الذين اخذوا في وقعة كانت بينهم وبين التركان واما لاكتف
ذكر من توفي في هذه السنة من الأكارب اسمعيل بن مسعود

ابن اسمعيل ابن أحمد ابن ابراهيم أبو القاسم الجرجاني الاسماعيلي ولد سنة سبعة
وأربعمائة وسمع الكثير وكان دينيا فاضلا متواضعا وأقر العقل تام الرقة
صدوقا يفتي ويدرس وكان بيته جامعا لعلم الحديث والفقه ودخل بغداد
سنة اثنين وسبعين فحدث بها فسمع منه جماعة من مشيوخنا وحدونا عنه
وتوفي بجرجان في هذه السنة

أحمد بن محمد بن يوسف بن سعيد النيسابوري

الصوفي صاحب ابا سعيد بن ابي الخير مدني وسافر كثيرا وكثير من اوقات حتى انقطع
طريق الحج وكان يجمع جماعته من الفقهاء ويخرج معهم ويذكر في قبايل
الغرب فينتقل من حله الى حله وقدم مرة من البادية فزل عند صاحبه
ابي جبر الطريفي وكانت له راوية صغيرة فقال له يا ابا بكر لو كنت
للاصحاب موضعاً او سعة من هذا وارفع باباً فقال له اذا سبت
رباط للصوفية فاحصل له باباً يدخل فيه حمل يراكه فذهبت
ابو سعيد الى نيسابور فباع جميع املاكه وحمل الى بغداد وكتب الى
القائم يا مولاي يلمس منه خربة يتبنى فيها رباطاً وكانت له حادثة
في زمن البساسيري فاذا له وامر بعض من المواضع عليه فبنا الرباط
وجمع الاصحاب واحضر ابا بكر الطريفي واركب رجلاً حلاً فدخل راکاً
من الباب فقال يا ابا بكر قد امتلكت ما رسمت فخرج العرق في سنة
ست وستين فهدم الرباط فاغاداً اجوداً كان وكان قلبه يتسا
الرباط يتزل في رباط عتاب فخرج يوماً فرأى الحيز البقي فقال
في نفسي ان الصوفية ابرون مثل هذا فان قد ركبنا رباط شوط
في حله ان لا يقدم بين يدي الصوفية حشكارهم الا ان عجل ذلك
وتوفي ليلة الجمعة ودفن في يومه التاسع ربيع الاخر من هذه السنة
ودفن في مقبرة باب ابرز وقد بنى على السبعين واوصا ان يستخلف
ابنه فاستخلفه وكان له اثنا عشر سنة هـ

احمد بن الحسن بن محمد بن علي بن عباس

ابن احمد الوكيل ابو الحسن بن ابي علي بن ابي بكر بن الحسن ولد
سنة احدى واربعماية وسمع ابا علي بن شاذان واما القاسم الحنري
واما الحسن بن محمد وعزمه روي عنه اشياء خبا وكان عالماً بالوكالة
والشروط متميزاً في ذلك حتى ضرب به المثل في الوكالة وكان فيه ذكاء
مفرط ودهاء غائب قال شيخنا عبد الوهاب الانباري
شرفه منه وهو صدوق صحيح السماع الا ان افعاله كانت مذبذبة وقات
شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي طلق رجلاً امرته فزوجت بعد يوم لحا الزوج
الطلق الى القاضي اي عبد الله البضاوي وكان على القضاء ربيع الكرخ
قال له طلقت امرت فزوجها اليوم فقدم القاضي بان خصم ورتك

الحمار ويطاف لها في السوق فقصت المرأة الى ابن محسن واعطته مبلغاً من
المال فجاء الى القاضي وقال له يا سيدنا القاضي الله الله لا تسبح الناس
هكذا ويظنون انك لا تعرف هذا القدر فقال له القاضي طلقها
امس وتزوجت اليوم فابن العدة فقال هذه كانت حاملاً فطلقها امس
وصنعت البارحة ومات الولد فزوجت اليوم فسكت القاضي وتخلصت
المرأة هـ توفي يوم الثلاثاء عاشور رجب من هذه السنة هـ

عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الرحيم

ابو عبد الله اضله واصلى في عبد الرحيم من نزار الزوم للملك كالتجار والملك
اي قصرو وخلصت له اموال كثيرة وكان كرمياً وقتله ابو نصر في دار
الملكة في رمضان هذه السنة وغرم تسع واربعين سنة هـ

عبد السيد بن محمد بن عبد الواحد

ابن احمد بن جعفر ابو نصر بن الضباع ولد سنة اربع مائة ببغداد وسمع ابا
الحسن ابن الفضل الفغان وترعى الفقه وكان فقيه العراق وكان
بصافى ابا الحق الشيرازي ويقدم عليه في معرفة المذهب وغيره
وكان ثقة ثباتاً خبيراً ومن نصابه الشامل والكامل
وتزكرو العالم والطريق السالم والى التدمير بالمتطاميه ببغداد
قبل ابي اسحق عشرين يوماً ثم بعد ذلك ابي اسحق وكان قد سافر
الى السلطان ففعل معه هناك كل جميل فاقام بعد ذلك ثلثة ايام
بغداد قال ابو الوفاء بن عقيل ما كان يبيت مع قاضي
القضاء اي عبد الله الدلعاني ونسبني في مناظرة من اصحاب القاضي
مثل ابي نصر الضباع هـ توفي يوم الاثنين ثلث عشر جمادى الاولى
من هذه السنة ودفن في دار برب السلولي من الكرخ ثم نقل الى مقبرة
باب حرب هـ

محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن القاسم

ابن اسمعيل ابو الفضل الحاملي ولد في سنة ست واربعماية سمع ابا الحسين
ابن بشران واما علي بن شاذان واما الفخر بن المسلمة وغيرهم وثقة
عليه اميد وابن صاحب التعليق صدر عنه مشايخنا وكان

فهي فطنت انما دخلت في الدنيا هـ وتوفاهم يوم الخميس خامس رجب
ودفن بمقبر باب حرب في هذه السنة هـ

سَعُودُ بْنُ نَاصِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو

ابن محمد بن اسمعيل ابوسعيد الشجري اقام مدة ببغداد بدور علي الشيخوخ
وبغداد الواردين سمع بها من ابي طالب بن عبدلن واي بكر بن لشكر ان
واي الناجم التنوخي واي محمد الكلبي الجوهري وسمع بواسط وبهرام وبسايور
وبحسستان وغيرهما وحال في الافاق وسمع منه ابو بكر الخطيب وحصل
كتب كثيرة ونسخا لنفسه وكان حسن الخط صحيح النقل حافظا لفظا رطبا
متقنا كثيرا واجتهد نظام الملك بناحية يمين مدة ثم بطوس للاستقاء
منه ثم انتقل في اخر عمره الى بسايور فاستوطنها ووفت كتبه فيها في مسجد
عقيل هـ وقال ابو بكر بن النجاشي كان مسعود قد راى سمعته يقرأ
الحديث قلما اتي على حديث ابي هريرة اخذ ادم وموسى في الحديث
وقال فجاء ادم موسى فجعل موسى فاعلا وادم كحولا وفرغ في ذلك وحدث
قصته وتوفاه في جمادي الاخرة من هذه السنة ببسايور وصلى عليه ابوالمعالج
ابوجني هـ

ثم دخلت سنة ثمان مائة سبعين واربعمائة من الحوادث فيها

انه وصل الخبر في المحرم بان ارجان ذلك وتلك واما تاجها من النواحي وهلك
خلق وسقطت منارة الجاسر وهلك تحت الردم ام من الادميين والمواشي
وفي ربيع الاول هبت ريح عظيمة بعد العشا واسودت الدنيا وادلمت
وكثرت الرعد والبرق وعلا على السطوح رمل عظيم وتراوت وكات
البركان تصطرم في جوارب السما وقعت صواعق بالسنج البوازيح
وكسرت بالنبل خيل كثيرة وعرفت سفن وحرق كثير من الناس على وجوههم
فاستمر ذلك الى نصف الشهر ثم طموا انها القيامة ثم انحلت هـ وفي
هذا الشهر ولد للمقدي ولرسناه حسينا وكناه ابا عبد الله
وحملنا لانا ببلا بوان الغزي باب الفردوس للزينة به وضربت
الظنول والبقوات وكثرت الصدقات وخرج توقيع من امير المؤمنين
وفيه قدر رفع الى مجلس العرض الشريف طالع بني اليهود وطاهرهم بما خطر
عليهم اكل الذمة المظاهرة به فبني تعد واستمر طامنا احدث عليهم

تقصوا العهد وبرزت منهم الذمة قال الله تعالى فليجدوا له من الغنائم
عن ابن ابي ابيهم فتنة او يضيهم عذابا لم يوزوا في الاول فتح لعله
اي قصروا فانا ذقن غنوة فتم له بذلك الاستيلاء على ديار بكر وفيه بدا
الطاعون في بلاد وناحية وكان عامه امراضهم الضفر بينا الرجل
في شغله اخذته رعدة فحرق لوجهه ثم عرض ظهره شفاخ ورسام وطباع
فكان الاطبا يصفون مع هذه الامراض اكل اللحم لحفظ القوة فانهم ما كانت
تزيدهم احمية الا فزع مرضهم وكانوا يسمون طاعونا محبوسا وتقول الاطبا
ما راينا مثل هذه الامراض لا تلا بها المبردات ولا المسخات واستمر
ذلك الى اخر رمضان خمسة ايام وسبته ثمانية الموت وكان الناس يوصون
في حال فحتمهم وكان الميت يلبث يوما ويومين لعدم تماسل وحامل حافر
وكان احفادهم يحفرون عامه ليلتهم بالروحانية ليعني ذلك بمن يقبر
فصاروا وهب المقدي للناس صنعوا شجرة الاجرة فاستلوا بالقبور
وقرعت قري من اهلها من المجرى وحكي بعض الاشراك
انه مر بالمجرى وراى كثر الموتى وراى طفله على باب بيت تنادي
قل من سلم بوجري فيا حذري فان ابي واخي هلكوا في هذا
البيت هـ فقرئت فاذا في البيت تسعة اموات فسربت
ثم غرت لي اخذ الطفلة تعدت فاذا بها في صدرها ميتة هـ وحكي
عبيد الله بن طلحة الامعاني ان دريا من دروب الثوب مات
جميع اهله فسدت باب الدرب وهلك عامه اهل باب البصرة
واهل حبري وعمر هذا الطاعون خراسان والشام والحجاز وبقية
موت النجاة ثم اخذ الناس الجدي في اطفالهم ثم تعقبه موت الوحوش
في البرية ثم تلاء موت الدواب والمواشي ثم فحط الناس وغرت
الالبان واللحم ثم اصاب الناس بعد ذلك الخواثق والاورام والحال
وانكروا الموتى بامر الله التقرب بالادوية والمال ففرق ما لا يحصى
وتقدم الى اطبا المارستان بمراعاة جميع المرضى هـ وفي جمادي الاخرة
هبت ريح سودا وادلمت السما وكان في خلال ذلك نار وتراب
كالجبال يسير بين السما والارض فاحلت وقد هلك خلق كثير من الناس
والايمان وغل الصلوات الحمايات فاخذوا بها اناس
وخلصوا الاسواق وغرقت سفن وسقط راس منار باب الانج هـ وفي

شعبان بدأت الفتن بين اهل الكرخ وحال السنة ونهضت قطعه من نحر
الدجاج وقلعت لاختساب حتى من المساجد وضرب الشجرة جهاهاذا
تجعت الفتن الشجرة وفي يوم الخميس ثابى شجر شعبان خلع عبا ابي بكر
نجم المظفر الثاني بن الدويان وولي قضا القضاة قال
عبد الله بن المبارك السقطي لما توفي محمد بن علي الدامغاني وكان يعمل ليه
اموال كثيرة من الامصار رثى ولده لقضا القضاة وبذلك ما لاجزبلا
فراي امير المؤمنين رفع الظنه عنه بقبول مال فعدل الى السامي فخرج
التوقيع بولايته فاستبشر الناس وتجد مطان تكلم به من تكلم فليست
فاكر عليه عدا له الانصاري فتعصب لذلك قوم فاقبضت امرأة
وخرج ذلك المشكك فوسخ بعد ان اغتضبا واخرجت داره فلما الى
دار القايني ابي سعد بن ابي يوسف مدرس فوسخ فاتبه قوم من
اصحاب الانصاري الى فوسخ وهو اعلى ونا لوامنه ومن ابي سعد
فاقتتلت فوسخ وسود باب مدرسته الكتلظام وكانت فيها خراجات
فبعث النظام فقبض على الانصاري فابعد عن هراه حتى خبت الفتنة
ثم اعاده الى هراه وفي ذي القعدة جاسيل لم يثا هدمته من سائر
فغرق غامة المنازل ببغداد ودام يومها ولبلة وبقي اثر ذلك
الشباب في البرية الى الصبي وفي هذا الشهر قبضت دراجي الى
ابن مصر بن ابيه الا كبروا زعمه من الامرا كان الولد قد اخطاه
على قتل ابيه لينفذ بالملك فوشي بذلك بخازن احد الامرا فاحسدا
الاربعة وضرب رقابهم وصلبهم وعين اثر ذلك قال قوم
قطع عنه القوت لما مات قال قوم عرقه وقال قوم دفنه جديا
وكان بدر هذا قد نفى عن مصر والقاهرة كل من وقعت عليه سبب العلم
بعد ان قتل خلقا كثيرا من العلماء قال العلماء اعداء هذه الدولة
هو الذين يبنون العوام على ما يقولونه وبقي مذكري اهل
السنة وحمل الناس على ان يكبروا غشا على الخنايز وان يسدوا امامهم
في الصلاة وان يختموا في الايمان وان يبنوا في صلاة الفجر على
نحو العمل وحسن اقواما رواد الصابيل الصالحة و زاد في مشقة
في هذه السنة زيادة لم يعهد وهما سد سبيل وكثر الخصب وفي
ذي الحجة تارت الفتن بين اهل الكرخ والسنة واحرق شطر من

٢٩٤
(١)

الكرخ ومن باب البصرة وعبر الشجرة واحرق من باب البصرة وقتلها شجيا
تغير اهل باب البصرة الى الدويان ورجوا المتعديين في الحرم وغلقتوا
الدكاكين فغدا من منع الشجرة منهم واصبح بينهم وما حدث في هذه
السنة ان رجلا من الهاشميين كانت له بنت فهو يهاجر لهم وهو يته
فاقتضت تدخل ابوها فراهبا عبا ذلك الحال فبقي عليه ثم افاق بعد زمان
ووجد سبياً وعدا ليقتلها فصررت الى جيرانها فطرطرها لئلا لها عن الحال
فاعترفت قصتها الى الدويان في جماعة من الهاشميين يستغفروا الرجل
فما بقيت له بيته ولا اقر الرجل فحبس الشريف ابنته في بيت وسد عليها الباب
وكان لها اخ يري الى من ووزنة البيت يسيرا من القوت لعلم ابوها فاجرة
من الدار فبقيت اياما ليس لها قوت فماتت

وما حدث

ان تواما وقعوا على حاج مصر فقتلوا خلقا كثيرا منهم واحذوا اموالهم
وهذا من سلم غير حاج قال وخرج توقيع من المقتدي بامر الله يقض ما علام من
دور بني اكراد اليهود وسد ابوابهم كانت تقابل الكاسع واحد عليهم عصف
الصوت بقرارة المودة في منازلهم واطهار العيار بنارهم ونودي بالامير
بالعرف والهي عن المنكر والتقدم الى والي كل محله بالسنة من الطائفة
الصديقية واربقت الحور وكسرت الملاهي ونقضت دور اهل الفساد

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احدث محمد

ابن الحسن بن محمد بن ابي ابيوب ابو بكر التوركي وهو سبط ابي بكر بن تورك
ترك بغداد واستوطن وكان منكا منظر او اعطا وكان ختن ابي
القاسم القشيري بن ابي الله وكان يعظ في النظارية فوفقت بسببه الفتنة
في المذاهب وكان موثرا للدين طالما للحاظر يحتاج من لبس الحبر وقد سمع من
اصحاب الاصفه وقيل ابي منصور ابن جابر بن جعفر بن جعفر بن جعفر
احدث اصفه من اكل ابي هو عدا فاستحسن الناس ذلك منه
وقال شيخنا ابو الفضل بن ناصر كان داعية الى المذعة باخذ
كسر الفهم من اكراد بن وباطل منه توقا في شعبان هذه السنة عن نيف و
سنة و دكن عند قبر الاسوي بمشقة الروايا من اكلاب العرب

الحسين بن علي بن ابي عبد الله المرزوقي

٢٩٥

كان رئيس زمانه وكان قد خدم في زمن بني بويه وبقي إلى زمان المقتدي وارتفع
أمره حتى كانت ملوك الأوطاف تكتب إليه عهد وفادته وكان كامل المروءة
يسعى إلى إفني مكرمه وكان كثير البر والصدقة والصوم والتجود وجعل لنفسه
قبراً وأعد كفناً قبل وفاته بحسين سنة وثماني من خمسين ودفن بمقبره باب
البنين

محمد بن علي بن محمد بن عثمان أبو العتاه

ابن السواق البزاز ولد سنة اثنين وأربعين وستمائة من أبي الحسين ابن بشران
وعمره وكان ثقة صدوقاً من أثبت الحديث حديثاً عنه أشياء خنا وتوفي في شعبان
هذه السنة

عبدالله بن محمد أبو الحسن البستي

ساجي الحرم الشريف ولد سنة أربع وستين وثلاثمائة توفي في هذه السنة

عبد الرحمن بن مأمون بن علي أبو سعيد المتولي

ولد سنة ست وخمسين وأربعين وستمائة وسمع الحديث وقرأ الفقه على جماعة ودرس
بالتظامية ببغداد بعد أبي إسحق ودرس الأصول مدة ثم قال الفروع أسلم
وكان فصيحا فاضلاً وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر شوال من هذه السنة وصلى
عليه أبو بكر الشامي ودفن بمقبره باب البرز

عبد الملك بن عبد الله بن يوسف أبو المعالي

أبو المعالي الملقب إمام الحرمين من أهل نيسابور وجوز قرية من قرى نيسابور
ولد سنة سبع عشر وأربعين وستمائة على والده وله دون العشرين
سنة فاقعه مكانه للتدريس فاقام التدريس وسمع الحديث الكثير
في البلاد وفي بغداد من أبي محمد الجوهري وروى عنه شيخنا زاهر بن طاهر
الشامي وخرج إلى الحجاز فاقام بمكة أربع سنين وعاد إلى نيسابور فجلس
للتدريس ثلثين سنة وقد سلم إليه التدريس والحراب والمنابر
والخطابة وحلّل التذكير يوم الجمعة وكان يحضر درسه كل يوم نحو ثلث مائة
وخرج به جماعة من الأكابر في دروسه في حياته وصرف أكثر غايته في آخر
عمره إلى تصنيف الكتاب الذي سماه نقايه المطلب في دراهم المذهب
وكان بواسطه يقول له انت إمام الإيمه وكان الجوهري قد بالغ في الكلام

وصنف الكتب الكثير فيه ثم راي ان مذهب السكت اولى فروي عنه ابو
جعفر الكاظم انه قال دكت البحر الاظم وعصيت في الذي هي اهل الاسلام
عنه كل ذلك في طلب الحق وكنت اهرق في سالف الله هز من القلب
والان قد رجعت عن النظر الى كلمة الحق عليكم يد العباد فان لم يدركني
الحق بلطف من والي قالوا بل لا ين الجوهري وانا انا ابو زرعة عن ابيه
محمد طاهر المقتدي قال سمعت ابا الحسين القزويني وكان يختلف الي درس
ابي المعالي الجوهري يقول عليه السلام فلو علمت ان الكلام يبلغ الي ما بلغ ما اشتعلت
يا اصحابنا لا تشغلوا بالكلام فلو علمت ان الكلام يبلغ الي ما بلغ ما اشتعلت
به قال المصنف رحمه الله وشاع عن أبي المعالي انه كان يقول
ان الله يعلم كل الاشياء ولا يعلم التفاصيل وعجب ائمة القضاة في دفع
عليه اسم شي اولاً فان رفع عليه اسم شي فقد قال الله وهو على علم
وكما كان عالمين ونقلت من خط أبي الوفاء عقيب قال قدم أبو المعالي
الجوهري بغداد اول ما دخل الغر تكلم من أبي إسحق وابي نصر بن الصباغ
وسمع كلامه قال وذكر الجوهري في بعض كتبه ما خالف به اجماع الاثمة
فقال ان الله تعالى يعلم المعلومات من طريق الجملة لا من طريق التفاصيل
قال وذكر في كتابي عنه وهو من الفضلاء من مذهبه انه ذكر
عنا ذلك في شهادات سماها جهاً جهاً قال بن عتيق قلت له يا هذا
تخالف كل كتاب قال الله تعالى وما ننطق من ورقة الا بعلم ولا
جبه في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وقال
يعلم ما بين السمك ويعلم ما في الارحام يعلم السر واخفى وهو بكل شيء
عليم ثم اتقل الى بيان علم ما لم يكن ان لو كان كيت كان يكون فقال
لورد والعاذوا وقد امن حجة الشيع فاما من حجة العقل فانه خلق جميع
الاشياء الكليات والجزئيات وهذه اعمية الدليل على الاحاطة
بتفاصيل احوالها ومعلوم ان دقائق حكمه المدفونة في الخل وهو باب
من سمع وبصر وفهم في دقائق الايقان في عمل البيوت والادحار
والاقوات ما يبطل هذا ولو صح ما قال كانت الجزئيات في جز الاكمال
ومن قلعت فيه الحمل واثبت لها العلم كيت يقال فيه هذا
وتدعيت من نهج مثل هذا وهذه المقالة عبارة الصلوات
هذا كله كلام بن عتيق وصحيه هبة ابن المبارك السقطي قال

قال لي محمد بن الخليل البوشنجي حدثني محمد بن علي المهريري وكان تلميذاي المعالي
اجوني قال دخلت عليه في مرضه الذي مات فيه واستأنته تقنا ثم فقه
وبسقط منها الدود لا يستطاع شرفه فقال هذا عقوبته
تقرضني بالكلام فأحذر من مرض اجوني اياما وكان مرضه غلبه احراره
وحمل اليه لتستيقار لا اعتدال الهوي فزاد ضعفه وقوي ليله الاربعاء بعد
العشا الخامس والعشرين من ربيع الآخر من هذه السنة عن تسع وخمسين
سنة ونقله في ليلته الى البلد ودفن في داه شرقت بعد ستين
الي مقبره الحسين فدفن الى جانب والده وكان صاحب المقتبسون من علمه
نحوار بهايه يطوفون في البلد وينوون عليه

محمد بن محمد بن علي البراهيتي ابو المعالي

من اهل باب الطاق حدث عن اي القاسم ابن بشران وحدث عنه شيخنا
ابو القاسم السمرقندي وكان يتصرف في اعمال السلطان وقال
شيخنا بن ناصر كان رافضيا لا يحل الرواية عنه توفي في رمضان هذه
السنة

محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد

ابن الوليد ابو علي المعتزلي من الدعاة كان يدرس علم الاعتزال وعلم الفلسفة
والمنطق فاصطغر اهل السنة الي ان لزم بيته خمسين سنة لا يجاسر
ان يظهر ولم يكن عنده من الحديث سوى حديث واحد لم يرو عنه سمعه
من شيخه اي الحسين بن القميري ولم يروا ابو الحسين عنه وهو قول
عليه السلام اذ لم تستحي فاصنع ما شئت فكانها خوطبتا بهذا الحديث
لانها لم تستحييا من بدعتها التي قالها بها السنة وعارضاها بها
ومن فعل ذلك لما استخياها ولهذا الحديث قصه عجيبه وهو انه روى
القعني عن شعبه ولم يسمع من شعبه غير وفي سبيل ذلك
قولان اخرهما ان القعني قدم البصرة لبيع من شعبه وكثير فصادف
كلبه وقد انتضا لضا ابي منزه فوجد الباب مفتوحا وشعبه
على الباب فلهج نه دخل من غير استئذان وقال انا غريب فحدث
من له يعيد لحدثني فاستعظم شعبه ذلك وقال دخلت منزلي
غير ادني وتكلمني وانا على مثل هذا اكتب حدثا منصور عن ربي

٢٩٧
عن اي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذالم تستحي فاصنع ما
شئت ثم قال والله لا حدثتكم غير ولا حدثت قوما ات معهم والثاني
ابنا محمد بن ناصر قال انا نا الحسن ابن احمد الباق قال انا عبد الله بن
ابن محمد بن جعفر قال حدثنا احمد بن محمد الصباح قال حدثنا ابراهيم بن
عبد الله الكشي قال حدثني بعض القضاة عن بعض ولد القعني قال
كان ابي يشرط البعيد ونصب الاحداث فبعد يوما ينتظرون علي
الباب ثم شعبه والنا سر خلفه بغير عون فقال من هذا
قل شعبه قال واي شعبه قل محدث فقام اليه وعليه ازار احمر فقال له
حدثني قال له ما انت من اصحاب الحديث فشهركبته فقال له احدثني
او اخرجك فقال له احدثنا منصور عن ربي عن اي منصور قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذالم تستحي فاصنع ما شئت فربما سكت ورجع
الي منزله فاهراق ما عنده ووصانا الى المدينة ومصالي فلزم مالك بن انس
ثم رجع الى البصرة وقد مات شعبه لما سمع منه غير هذا الحديث قال
شيخنا بن ناصر كان بن الوليد داعية الي الاعتزال لا يحل الرواية
عنه قال المصنف رحمه الله قرأت بخط اي الوفا بن
عقيل قال جرت مسالة بين ابي بن الوليد واي يوسف القزويني في ابا جهم
الولد ان في اكنه اي في امراهم في جامعهم وان شأنا فهو محرم لذلك
قال ابو علي ابن الوليد لا يمنع من جعل من جملة لدايم ذلك لروايل
المسند فيه في اكنه لانه انما منع منه في الدنيا لما فيه من قطع الشغل
وكونه محلا للاذى وليس في اكنه ذلك ولذلك امر جوا في شرب
الخمير لما امن السكر وعاملته من العرب والعراق وروايل العقول فلما
امن ذلك من شربها لم يمنع من الالتذاذ بها فقال ابو يوسف
ان الجبل لا يذكور عاهه وهو في نفسه اذ لم يخلق هذا الولي للملح
ولهذا لم يبع في شربه خلاف الخبر وانما خلق بخرا للحدث واذا
كان عاهه فاكبه منزله عن العاهات فقال ابو علي ان العاهه هي
التلوث بالاذى واذا لم يكن اذى لم يكن الا مجرد الالتذاذ فلا عاهه
هـ ابن عقيل قول اي يوسف كلام جاهل انما حرم بالشرع
وكما عادت الاخر اكلها لا شرا في التكليف ينبغي ان يعاد القوي
والشهوة لا في تشارك الاجزاء في التكليف وتغصب بالمنع من

قصنا او طارها والمتنع من هذا معالج طبعه بالكن فينبغي ان يقابل هذه
المكابدة بالاباحة ثم عاد وقال لا وجه لتصور اللواط لانه ما ثبت
ان يخلق لاهل الحجة مخوج غايط اد لا غايطه نونا ابن الوليد في نسيلة
الاحد ثالث ذي الحجة من هذه السنة ودفن بالشويعرية

محمد بن محمد بن الحسن بن عبد الملك

ابن عبد الوهاب بن حمويه ابو عبد الله الدامغاني ولد في ليلة الاثنين ثامن
ربيع الاخر سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة بمصر وتفق ببلده ثم دخل
الانصار يوم الخميس سادس عشر من رمضان سنة تسع عشر فتفق على ابي
عبد الله الحسين بن علي الصيرفي وابي الحسين احمد بن محمد القدوري وسمع
منهما الحديث وبرع في الفقه وحضر بالعتل الوافر والتواضع فادبته
وشيوخه احبوا واتهمته اليه الراية في مذهب العراقيين وكنار
فصح العبارة كبر الشوار في درسه سهل الاخلاق روي عنه شيوخنا
وعنا القفري طلب العلم فرمما استقصوا سراج الحارس وحكما عنه
ابو الوفاء عقيب انه قال كان لي من احرص على الفقه في ابتدا امري اني كنت
احد المختصرات واتر الى دهره اطلب اقبنا الدور الشاطبية
والمسنيات فانظر في الجرد واعيد ولا اقوم الا وقد حفظته فادبني في
السعي الى مسناه الحريم الظاهري فجلست في التخين وهو ايضا
الرفيق واستغفر في النظر فاذا شيخ حسن الهيئة قد اطلع على فرجاني
بعد هنيهة فاشرف ثم معي فمعت معه حتى طابني الى باب
كبير وعليه جماعة حواشي فدخل الى دار كبيرة وفيها دست مضروب
ليس في احد فادنا في منه جلست واذا بذلك الشيخ الذي اطلع علي
قد خرج فاستدنا في منه وسأني عن بلدي فقلت ما معان وكان
على قبض حكام وسمع وعليه اثار الجبر فقال ما مذهبك وعلمي من تقرا
فقلت حنفي قدمت منذ سنين واقري على الصيرفي وبن القدوري
فقال من اين موتك قلت اجهة لي امون منها فقلت ما تقول
في مساله كرام الطلاق وبسطني ثم قال عجي كل خميس الى قاهنا
فلما جئت اقوم اخذ قاطبا وكث شيئا ودفعه الي وقال قد قرص
هذا عيا من فيه اسفه وخذ ما يعطيك فامدته ودعوت له فاخرجت

٢٠٠

من باب اخر غير الذي دخلت منه واذا عليه رجل مستند الى محال فتقدمت
اليه فقلت من صاحب هذه الدار فقال هذا من المعتد بالله فقلت
تأملك فقلت شي كنبه لي فقال بخطه ان كان الكاتب فقلت على من
هذا فقال علي رجل من اهل باب الاربع عشر كرات ذيق سميد فابق
وكات الكارح تباوي ثمانية دنانير وكتب لك بشرة دنانير فسررت
ومضيت الى الرجل فاخذ الخط ودعش وقال هذا خط مولانا الامير فبادر
فوزن الدنانير وقال كيف تريد الدقيق جملة او تفارقي فقلت اريد
كارين منها ومن الباقي تفعل فاشتريت كتبا فقهية عشرين وكا عند
برنيا رين وشهد عبد اي عبد الله بن مأكولا فاجني القضاء في يوم
الاربعاء ثالث عشر ربيع الاول سنة احدى واربعين فلما توفي بن مأكولا
قال القام بامر الله لابي منصور بن يوسف قد كان هذا الرجل يعني
ابن مأكولا كاصبا حسنا نزها ولكن كان خلبا من العلم ونزهد
كاصبا تاملا دينا فنظر ابن يوسف الى ابن عبد الملك الكذري فهو
المستولي على الدولة وهو الوزير وهو شديد التعصب لاصحاب ابي حنيفة
فاراذا التقرب اليه فاستدعا ابا عبد الله الدامغاني فولي قاضي القضا
يوم الثلاثاء سابع ذي القعدة سنة سبع واربعين وخلع عليه وقري
عهده وقصر خدمه السلطان طغر بك في يوم الاربعاء عاشر ذي
القعدة فاعطاه دشت ثياب وبغلة واستمرت واثني ثلثين سنة ونظر
نيابة من الزمان مرتين ثم للقائم بامر الله ومن المعتدي وكات
يوصف بالاكل الكثير فردي الامير باكين بن عبد الله الزعيني قال
حضرت طين الوزير نحو الدولة ابن جهم وكان يحضر الاكابر فاجني
القضاء محمد علي فاجبت ان انظر اكله فوفقت بازاية فاهري
كثرة اكله حتى جاوز الحد وكان من عادة الوزير ان ينادم احاضرين على
الطبق ويشاء عليهم حتى ياكلوا ولا يرفع يده الا بعد اكل كل فرع الناس
من الاكل قدمت اليهم اصحن ياكلون وقدم بين يدي قاضي القضا صحن
فيه طمايف بسكر وكانت الاصحن كبار سبع اصحن منها ثلثين طلا
فقال له الوزير يد اعنه هذا بوسك فكل هل اعلمون
ثم اكله حتى اتي بها اخره مرض ابو عبد الله الدامغاني يوم الاربعاء
سابع عشر رجب وكان الناس يجلون فيعودون اليه الى اخر يوم الاربعاء

٢٠٠

الرابع والعشرون من رجب فحج عن الناس الحنين واجحه وتوفي ليلة السبت الرابع والعشرين من رجب فدفن في هذا الثامن فترعا القبر طبا لستهم يوم موته وصلي عليه ابنه ابن الحسن ودفن بدار بنو القلائين ثم نقل الى مشهد ابي حنيفة

محمد بن علي بن المطلب ابو سفيان

كان فقيها في اللغة والسيرة والادب واخبار الاولين وله شعر كثير الا انه كان كثير الهجو ثم مات عن ذلك واكثر الصوم والصلاة والصدقة ورؤي احد عشر من بشران ابن شاذان وبصرها وغسل مسودات شعوه واحرق بعضها بالنار وتوفي في هذه السنة وهو بن ستين وثمانين سنة

محمد بن ابي طاهر العباسي ويعرف بابن الرحي

تفقه على ابي نصر بن الصباع وشهد عند الاماني وقاب في القضاء فخرج طريقه وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بمقبرة الجامع

منصور بن عيسى بن علي بن مزيار

توفي وتوليا لاماره ابنه سيف الدولة صدقه وتوفي في رجب هذه السنة

هبة الله ابن عبد الله بن احمد السبتي

او الحسن ولد سنة اربع و سبعين وثلاثمائة وسمع ابا الحسن ابن بشران وابن ابي الفوارس وابن ابي شاذان وكان مودبا للمقتدي ثم ادب اولاده وتوفي في محرم هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب وبلغ خمسا وثمانين سنة وكان يشهد من انشائه

- ١ رجوت الثمانين من خالقي لما جاني عن المصطفى
- ٢ بلغني وشكر الله وزاد ثلثا لهما اود قسا
- ٣ وهانا منتظروا لبعثه فموا مثل الوقا

ابو البركات الموصي الشريف

كان له تقابه المشهد بسامرا وكان من ظريف العباديين وكرماهم وكان يصطامه الليل وتوفي في شعبان هذه السنة عن ثلثة عشر ولدا ذكرنا وبنجا واحدا

الحجوة القايم

اهل ولا القايم بامر الله الدجيز والسيد توفيت يوم الجمعة رابع عشرين جمادى الاخرة واخرجت عشية الحجوة وصلي عليها ابن ابنها المقتدي بامر الله وحلت في الطيار الى باب الطاق فوصلت بعد غيمته ومشا الناس كلهم سوي الوزير الى التزيب بشارع الرضاة وحلست للغزاة ثلثة ايام وكانت قد اوصت بجز من مالها للمح والصدقات والقرب وتذكر عن الصوم والصلاة والورع

يحيى بن محمد بن القايم ابو المعتمد المعروف

بابن طباطبا العلوي وكان بغيته شيوخ الطالبين وكان هو ولحقه نسابتهم وكان يزل بالهكة من ربيع الكرخ وكان مجعنا لظراف الطالبين وعلماهم وشعراهم وفضلاهم وكان يذهب مذهب الامامية وقد قهر طرعا من الادب وتوفي بامر مضان هذه السنة وهو اخو بني طباطبا ولم يعقب

ثم دخلت سنة سبع وسبعين واربعماية من الحوادث فيها

انه في المحرم تقدم امير المؤمنين بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونودي بذلك في الاشواق وارقت الحور وكسرت الملاهي وتقتضت دور الجيا الا المفسد وفيه قتل رجلان كان السبب في قتلها ان امرأه كانت نظرونا خداما والناسر وتنفق عليها ثم ماتت الى احد هادونا لآخر فظفر به الاخر فقتله فظفرت بالقاتل اخت المقتول فخرجته فجا اخوها فقتله فقترا من رعايتها وقتل منقوحة المسلمي بالكرخ بين السورين وكب الشحنة وكبس دار الطاهر لقب الطالبين وقد كان لها اليها جماعة من المتهمين فقبض عليهم واخذ منهم موالا فاقتفت السنة والشحنة على الاستغاثة على الشحنة فتغيب فطلبته الاثر الك فاخذ مسجونا الى الباب فاعتقل وامر برده ما اخذ واخرج منقوحة فاحرق بها شل وفي صفر تقدم المقتدي باحضار زعيم الكفاه ابي منصور محمد بن الحسين بن المعوي لا الذنون فخلع عليه الفخر ارباب الدولة وخرج التوقيع بقتل الشحنة المطالع وكان فيه ولما راى امير المؤمنين في محمد بن الحسين من العفاف والديانة واللقه والصيانة قلده المظالم وفدا اخذ عليه تقوي الله ووطا والسعي في كل ما يرفع عنه وبقره من امير المؤمنين فكان كل ما قري

هذا قبل الارض ثم خرج فجلس باب النوبي ثم دعا الاسرى بالمعروف
فكانوا اعوانه وكان صينا ترها ه وفي هذا الشهر ثارت الفتنه بين
السنه والشيعة وقتل جماعة منهم ابو الحسن بن المهدي الخطيب وكان
الوقعة من جامع المنصور وقطن العتيقة فتولى قتال اهل السببه
العبد والشجعه ثم حاصر الطائفتان اياما فلم يقدر احدان يظهر انجبي
لها مال تولى حياته النقيبان فتقدم امير المؤمنين بالقبض على
الفتيين فانكر انما قعلا والزم العبد والشجعه رد ما اخذاه وفي
هذا الشهر قدم خدم بن ابي هاشم من مكة بحرق الدم معلقه على حراب
الاضاحي وخرج حجاب الديوان لتلقيهم وعادوا والغزاة بين ايديهم
فزلوا وقبلوا العتبه الشريفه وصاروا الى دار الضيافة فادبر عليهم
ما جرت به الحاده وبعث في هذه السنه ضلع ذهب وقصه لتطيق
على الباب فتعل ذلك وقطع كل ما كان على الباب بما عليه اسلح صاحب
بصر وكتب ابن المعتدي ه وفي صفر ايضا دخل عريف الصلحناغ
والغله والصناع معه على لغاده الى دار الخلافة فخرج المعتدي
بشيء الى الدار فخرج اليه شكلته من الرجال فقبلوا الارض وقالوا نحن
رجال من رؤسنا فمفضل صودرنا وعوقبنا ولنا اربعة اشهر على
الباب لم يخرج لنا قال فتوصلنا الى ان دخلنا في حد الرزجارية
قال ومن فعلكم هذا قالوا ابن ذريق الناطر بواسط فوعدم الجبل
مخرجوا وتقدم من ساعته با بصاح اكل فان كان كادركوا فبلغوا بين
زدين عن اكل واسط ولم يصد به من خلا ثم تقدم الى صاحب المظالم
ان لا يطوي حال احد من الهمة ثم وصل اوليك واجدريم واصحابهم
من بيتوني من زريق ماطم ويندفيه ما تقدم به ه وفي جمادى الاولى
وصل الشريف العلوي الديوبيني وكان قد استندعاه النظام للندب
مدرسته بعد اذ قلني وكان بعيد النظر في معرفة احوال
فدرس في النظامية فقدم موت ابي سعد المنزلي ه وفي جمادى الاخره
بكر الطاعون بالعراق وكان عامته امراضهم حتى الريح تخرج الموت
فلما كثر ذلك امر المعتدي بفرقة الادوية والاشربة على المحاك
ثم فرض عليهم المال ه وفي هذا الشهر وقعت نازبا وسط
كأحرق سوق الصيدله من الجائين ووصل صدقه بن مزييد

٥

٦

من المعسكر السلطاني من اصبر ان قتل الهزوان وطلب من الديوان ان
يتلقى كما كانت عادة ابيه فلم يجب الى ذلك بعد الى بلاده ه وفي هذا
الشهر سار ملك شاه قتل الموصل في رجب ثم مضى الى قلعه جعفر
وقد كان تحصن بها شاري بعير فلباق ابن جعفر عده من الشيوخ
يعيرون ويلجأون الى فراسله السلطان في تسليمه وان يومية
على نفسه وانه لم يجب فنصب العزادات ونقب السور فتحت
وقتل عامته من كان بها وقصر على سابق واراد واقتله بالسيف
فوقعت عليه زوجته وقال لا افارقه حتى يقتلوني معه
فالتقى من اعلا السور فتكسر ثم ضرب بالسيف فضيق فالتقت
نفسه ورأه فسلمت قتله لها السلطان ما حملك على هذا قتلت انا
قوم لم تحدث عنا بالحناء فحقت ان تجلوا لي التراف في القلعة
فيقول الناس ما شاوروا فاستحسن ذلك منه ه وفي رجب
وقعت صاعته في خان الخليفة المقابل لباب النوبي فاحرقت خبزا
من كنية اكلان رفقت اسطوانه حتى صارت ذميا وسقط منها
مثل كتاب القطن الكارنا في اللبس على وجوههم وسقطت اخرى
بخراة ابن جردة قتلت غلاما نركبا وسقطت اخرى على جبل اسد
فصار رما ذرا ووقعت صواعق في البرية لا تحصى في ديار الشام ه
وفي رمضان كثرت الوحوال في الطرقات فامر امير المؤمنين
بتنصيبه وابتم عدد من الفعله وماله من الهة لم يقتل ه وفي اول
يوم من شوال حضر الموك النقيبان والاشراف والقضاة والشه
فنهض بعض المتفقيه واورد اخبارا في مدح الصحابه وقال
ما بال اكلان يمنع من ذكر الصحابه عليا معا بر فرش وربع الكرخ
والسنه ظاههم ويد امير المؤمنين قاهره يطولع باله ه
مخرج الوقيع بما معناه انبي ما ارتكبت معا فخرش من احوال ذكر
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وتورطهم
في هذه الحاله واستمر اربعمائة هذه الطغاله التي استوجبوا
لها النكال واستحقوا عظيم الحزي والوبال وانما يتوجه الغيب
في ذلك نحو نقيب الطالبين ولو لا ما درع به من حلياب الحكم
واسباب تنوختها لتقدم في فرضه ما يرتدع به اكلان

٢٠٥

فلو عز باظهار شغل السنة في مقابز باب التبن وربع الكرخ من ذكر
الصحة على الجنايز وحتم على الجعة والجماعة والتشويب بالصلاة خير
من النوم وذكر الصحابة على مساجدهم وكنائسهم اسوة مساجد السنة
والنوم بمكانته ابن مريد لم يجر على هذه السيرة في بلادهم ولجوز الدين
بالحقول عن امر ان تقسيم فتنة او يقسم عذابا لهم وفي سؤال
وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتب تتضمن الاموال والوقف المقدسة
والاعتذار من تاخير هذه الخدمة وانه سعادة الخدمة فتح جلب وانطاكه
والرها ولعله جعروا وطرقا من بلاد الروم وهو في اثر هذه الخدمة
لمخرج من بغداد النقيبنا زطواد والمعتز فجدناه بالموصل وبلاهما
عنيت نردوا والمناصب فلا وصل الصالحين فقدم من الاقامات
ما لا يحصى وفرح الموكب لتلقيه فتوجه الوزير الوشاح والنقيبنا
والجماعة والفرأ والطول والبقوات فبلغوا عن المعتدي بامر الله التنبه
بالمقدم فقام وقبل الارض ثم دخل بغداد وفي سؤاله وقت
الفتنة بين السنة والشيعة وتقام الامر الى ان هبت قطعة من نهر الدجاج
وطرحت النار وكان ينادي على هبوب الشيعة اذا بيعت في الجانب
الشرفي هذا مال الروافض وشراؤهم فملكه جهلاد وفي ذي الحجة
قدم السلطان ابو الفتح ملك شاه الى بغداد الزمته خاتون بغداد
لتقبل انتبه الى الخليفة فدخل دار المملكة والقوام يردد دون اليه ولا
يصفون وضربت الوزير نظام الملك سرادقه في الزاهد ليعتدي
به العسكر ولا يزلون في دور الناس فلم يقدم احد على التروا
في دار احد وركب السلطان الى مشهد ابي حنيفة فزاره وعبر الى قبر
معروف وقهر موسى بن جعفر والقوام بين يديه واخذوا الى سليمان
قرآن وابصروا بان كسري وزار مشهد الحسين عليه السلام
وامر بعمارة سون وتم الى مشهد علي عليه السلام واطلق لمن فيه التلبية
ديار وتقدم باستخراج طغرل من القزاق بطرح الماء الى الخيف فبدي
فيه وعمل له الظاهر نقيب العلويين المقم هناك سياتا كسروا
وفي ليلة الاثنين سابع ذي الحجة مضت والدرة الخليفة وعنه الى
خاتون في دار المملكة فضربت سرادق من الدار الى الدجلة وتركت
اليها فحدثتها وصعدنا الى دار المملكة فتركتها وهي معها واخذون

١٠٦

وفي ليلة الاثنين سابع عشر هذا الشهر وصل النظام الى الخليفة من الحاج وشا
وخلد الى ان وصل اليه وهو جالس من وراستك فخدم فقره وادناه
واخرج من الشباك اليه فقبلها ووضع يدا عينية وخاطبه بما جملته
به وكان جاعدا من القزاق يرون الى كويجات بياب الغربة فتقدم امير
المومنين ان يشترى لكل واحد دارا لمعتد به وبالمسعوده والمختار وملكوا
وتقضت كويجاتهم وفي في قتيصر صاحب سرقة جاع المسعوده وكان يسأل
الناس فوجدوا في مرقعة ستمائة دينار مغربية وظفر فيها بين دينار
بي اسد وراسط غيار مقطوع اليد اليسرى كان يقع على القفل
بنفسه فيقتل ويقتل ويأخذ المال وكان يغوص عرض دجلة في غوصتين
وكان يغرق خمسة عشر ذراعا ويقتل الحيطان المسلس ولا يقدر عليه
لمخرج عن ارض العراق سالما

وهذه السنة

صنع سيف الدولة صدقة ساطا للسلطان جلال الدولة بظاهر لاجه في ارجاء
الشوقي ذكر انه ذبح الف كبش ومائة رأس رؤاب وجمال وانه شباك
عشرين الف متاعا وكما كان السباط احسنه وقد علق عليه مائة
صنع من منقوح السكر من الطيور والوحوش وانواع التاشيل فحضر
السلطان واشار الى شيء منه ثم هبت وانتقل الى طعام خاص ومجلس
عتي له في سرادق ديباج فيه خيم ديباج اشتمل على خمسة قطع من اواني
الفضة وربع تماشيل الكافور والعنبر والورد والمسك الادوية مجلس
وتصاينه وطرا فلما مضى حدم سيف الدولة عمل عشرين الف
دينار والسرادق والاواني وقبل الارض بين يديه والصرف

وهذه السنة

وقعت العرب على الحاج فقاتلوا يومهم وامسوا بيا لول الله الحياه
فبلغ العرب ان قوما منهم علموا خلوياتهم فاستاقوا مواشيهم فلولوا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابراهيم بن عبد الوارث

بن طاهر بن الطيب ابو الخطاب القناني سماع البرقاني راكروني وعبد
الله بن سكران روي عنهما عبا الوهاب واقفي عليه قال كان
خير اكبرا توفيا في دي الاق من هذه السنة

٢٠٧

راشد بن محمد بن عبد الله أبو القاسم النوفاني
 من أهل نيسابور ولد في سنة سبع وثمانين وثلثمائة سرح بالبلاذ من خلق كثير
 وكان ثقة صدوقا فقيها اديبا حسن السيرة روي عنه اشيا حقا وتوفي هذه السنة
الحسن بن محمد بن أبي القاسم ابو علي بن زينة
 سرح من هلال الخفار وادي الحسن الكامي وعمرهما روي عنه شيخنا ابو محمد المغربي
 توفي في صفر هذه السنة
خسرو بن كشتكين ابو منصور امير الكاج
 كان شجاعا وله وثقات مع عرب البرية وكانوا يثقون به وكان حسن السيرة
 محافظا على الصلوات في جماعة يحتم القرآن كل يوم ويحضره العلماء والفقهاء
 وله امار حمله في المشاهد والمساجد والمصانع بين مكة والمدية ولبثه
 في امير الكاج اثني عشر سنة توفي يوم الخميس من الظهر والعصر سابع طاري
 الاول من هذه السنة فبلغ ذلك النظام ثمان مائة الف رجل
صافي عتيق القاسم بامر الله
 قرأ القرآن وصاحبا لاجار واتباع ابا جبار بن ابي مؤي الهاشمي الحنيلي فاحذ
 من هديه وكان سورا لله محمد وعبادات وبر وصدقات واعتق عند
 موته عبيده وامان واوصاه لكل منهم جزء من ماله ودفن على ابواب السروايات
 ذلك المقتدي وصلي عليه ثم حمل الى نزه الطابع فدفن هناك
عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد
 ابن المهدي ابو جعفر ابو اي الفضل سرح ابا القاسم ابن بشران وعمره روي عنه
 شيخنا ابو القاسم السمرقندي وكان من ذوي الهبات النبلاء والخطباء
 الفصحاء وكان صاحب مفاكه واشتقاد وطرف واحبار توفي
 في شعبان هذه السنة ودفن في مقبرة جامع المدينة
عبد الحاني بن هبة الله بن سلالته ابن نصر
 ابو عثمان الهنسي الواعظ ولد سنة تسعين وثلثمائة وسمع ابا واما

علي بن شاذان وعمرهما وكان له سميت ودفن وكان كثير التمسك والتعب
 وتوفي في ربيع الآخر من هذه السنة وهو ابن اربع وتسعين ودفن بمقبرة ابا
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله السبيعي ابو الفضل
 العمادي من ردا الوثاق روي الحديث وكان ثقة صاكا توفي في جمادى
 الاخرة من هذه السنة عن ثمان وتسعين ودفن بمقبرة الجسام مع
علي ابن ابي نصر ابن ودعه
 كان يوثق عنه الخير والامانة والديانة وكان رئيس التجار بالموصل توفي
 بخداد وحلت جنازته الى الموصل فكان يوما مشهودا
علي بن فضال ابو الحسن المجاشعي النخعي
 سرح الحديث وكان له علم غريب وقصايف حسان الا انه مضطرب في
 البرواية توفي في ربيع الاول من هذه السنة ودفن بباب ابرر
علي بن احمد بن علي ابو القاسم المعروف
 بابن الكوفي سرح من شاذان وبن غيلان وعمرهما وقرأ القرآن على ابي العلا
 الواسطي وعمره وولي النظر بالمدرستان العسدي فاحسن مزايا
 الرضاة وتوفي في رجب هذه السنة ودفن بالسوثيرية
محمد بن محمد بن علي الشنري
 كان متقدم البصر في كماله اكله وله مراكب في البحر حفظ القرآن وسمع الحديث
 وانفرد برواية سنن ابي داود عن ابي عمر وكان حسن المعتد صريح السماع وتوفي في
 رجب هذه السنة
محمد بن احمد بن الفزار المطيري
 روي الحديث ونظم الشعر وكانت له يد في القرائك الا انه حكوا عنه شتما
 في الرواية توفي المطيري عن مائة وثلاث عشر سنة
محمد بن محمد بن احمد بن المسلمة ابو علي ابن ابي جعفر

وليس له اصدى وارثا به وروي عن هلال الجمار وغيره فروي عنه شيئا
وتوفي في رمضان هذه السنة ودفن بباب حرب وكان زاهدا صوفيا ثقة

محمد بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد

ابن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله
ابن العباس بن عبد المطلب ابو نصر ابن ابي طاهر بن علي ولد في صفر سنة سبع
وثلاثين وثلثمائة وسبع من المخلص ولي بكر بن زبور وابي الحسن الحامي وغيرهم
وتزهد في مشايه فاقطع في رباط ابي سعد الصوفي ثم انتقل الي الحسين
الطاهري وكان ثقة وعاش ثلثا وستين سنة فلم يبق له الدنيا من شمع اصحاب
البعوي غير وكان اخر من حدث عن المخلص وحدث عنه شيئا اخر من حديث
عنه سعيد بن احمد بن ابي لهب السبتي الكادي والعشرون من
هادي الاخرة وصلى عليه اخوه الكامل ودفن في مقابر الشهداء قرب بياض باب حرب

محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف ابو بكر

سمع الكثير من ابي الحسن بن ابي الحسن الحامي وبن ابي الفوارس وغيرهم روي عنه
اشيا وكان جلاصا قويا لمخالطة لا يخرج الا في اوقات الصلوات
يتشدد في السنة حضاه محلي ابي نصر القشيري فجهه وقال
شيئا بن ناصر كان عالما متفادا ورعا وثقا وثقة كثير السماع وتوفي ليلة
الخميس ثالث ربيع الاول ودفن بمقبرة باب حرب

مطلب الهاشمي

كان خطيبا قديما ثم اقتطعه التام بامر الله الي امامته فكان يصلي به وكان خيرا
حسن المعتقد يذهب الي مذهب احمد بن حنبل وتوفي في رمضان هذه السنة
وهو في عشر الثمانين

هبة الله بن القاسم بن الحسن بن محمد بن علي

بن المهدي ابو الحسن الخطيب ولد في سنة تسع وستين واربعمائة وروي
عن الرقابي وغيره وكان اليه القضاء عليه وخرج في ايام الفتنة بين
اهل الكرخ وباب البصرة في قوفه سبعة ثمان ودفن يوم الجمعة شابع
عشر صفر عند ابيه خلف القبة الخضراء

يحيى بن الحسين بن اسمعيل بن يزيد

ابو الحسين الحسيني وكان مفتي طائفة عجم مذهب زيد بن علي وكان له معرفة
بالاصول والحديث

ثم دخلت سنة ثمان واربعمائة من الحوادث فيها

انه نودي في يوم الخميس عن الحرم برفع الصرايب والمكوس بتوقيع شريف صدر
عن المقتدي بامر الله وكتبته الواح الصقت على الجوامع بمصر ذلك وخرج
السلطان ملك شاه في رابع المحرم الي ناحية الكوفة فاصطاد
هو وعسكره الوثاق من بني جوافرها مناه كيرة عبد الرضا الذي امر بنيهم
بالسيعة بقرب الرحبة في طريق مكة وهي باقية الي الان وتحتي مكان القرون
وقيل انه كان فيها اربعة الاف راس وخرج نظام الملك الي المشهد بالكوفة
واخبار قرارها وفي يوم السبت سابع عشر المحرم بعث المقتدي طغرى
اكادم فاستدعى السلطان فاقدا اليه الطيار فلما وصل السلطان الي
باب الغربة تقدم اليه مركوب اخليته بركب حديد صيني وسرج من ليد
اسود فركبه ودخل الي اخليته فامر بالكلوس فاستمع فامر ثانيا
واقسم عليه حتى جلس وتقدم بافاصة اخليته عليه ولم يزل نظام الملك
يأتي بامير امير الي تجاه الستة يقول للامير بالبادسة هذا امير
للمومنين ثم يقول للخليفة هذا العبد اكادم فلان من فلان ولا يته كذا
وعسكر كذا وذلك لاميير قبل الارض وكانوا اكثر من اربعين اميرا
وكان في جملة الامر يتكبر خال السلطان فلما حضر استقبال القبله وصلى
بارا اخليته ركعتين واستلم الحيطان ومسح بيده وجهه وجسمه وعاد
السلطان وعليه اخليته والتاج والطوقان وكسيتين الجامدار برقع
ديله عن عينه وسعد الدولة بن قوه عن شماله فمثل بين يدي الستة
وقبل الارض دفعت فقلده سيفين وقال الوزير ابو سنجار
يا حلال الدولة هذا سيدنا مولانا امير المومنين الذي اصطفاه الله
بعز الامامة واسترعاة الامة قد ارفع الوديعه عندك موقعها
وقد لك سيفين ليكون قويا على اعداء الله فقال الله تقبل يد اخليته
فلم يحبه فقال تقبل خاتمه فاعطاه اياه فقبله ووضعته على عينه وحضر
الناس باجمعهم فشهدوا اخليته والسلطان غرا تكفا وحل من يديه ثلثة

العود وثلاثة افراس في السفن واربعم على الطريق واستقبل من داه بالدياب
 والرايت ونشرت الدرام والدناير وانتداه الخليفة سرياً مذهباً
 ومحاذاه وفي يوم الاثنين ثاني عشر محرم جاء نظام الملك الى دار ابنه
 موبد الملك فبات بها وجا من الغد الى المدرسة ولم يكن لها حصاراً
 وحلن بها وقرى عليه فيها احدث واملا ايضاً الحديث وبات بدار ولد
 وعاد الى الراهر من الغد وانتداه السلطان في ثامن عشر المحرم الى الخليفة
 صندوقين فيها بمالك وعمل الامراء طائفة لاجتار السلطان في
 الحرم ولم يكن راء وخرج الى الخليفة ثمر عاد بعد ايام مجاز فيه فنشرت عليه
 الدراهم والدناير واثنى اب الديباج وعلق الملك ذلك ثم عري في هذا
 اليوم الى اجاب الغزي فدخل العطارين والقطيعين ومطالي الثوري
 والتوتة وترد دجلة قال المصنف وقرت بخط ابن عقيل
 قال دخل نظام الملك بغداد او اخر سنة ثمانين فلم يدرك رجلاً يوي اليه
 من اهل العلم وفي يوم الاحد خامس عشر من محرم امر الناس بالتعليق
 وتزيين البلد لاجل زفاف خاتون بنت ملك شاه الى المعتدي وكان
 الزفاف في سبعة ايام ونقل الجواز على مائة وثلاثين حملاً ومن يديه
 البوقات والطبول واحكم في نحو ثلثة الاف فارس فترغى
 اهل بغداد ثم نقل بعد ذلك شي آخر على اربعة وسبعين رجلاً وكان على
 ستة منها اخزانه وهي اثنا عشر صندوق من فضة وبين يديها ثلثة وثلاثون
 فرساً واحكم والامراء بين يدي ثلثة على كان عشيته اجمعة سبغ محرم
 ركب الورد براون شجاع الى خاتون روضة السلطان قال ان
 الله يامرهم ان يودوا الامانات الى اهلها وقد اذن في نقل الوديعه الى
 الدار الغزبية فتاب الشيع والطاعة للرسم الشريف نظام الملك
 وابوسعدي المستوفي والامراء وكل واحد معه الاضواء الكبرية ثم جات
 خاتون الخليفة من وراء ذلك كلهم بحفنه مرصعة باجوهر وقد احاط
 بحفنه ما يتاجار به من خواصها بالمرآكب العجيبة فوصلت الى الخليفة
 فاهدت اليه تلك اللبلة التي كان يوم السبت مستهل صفر
 صبيحة البنا حضر الخليفة عسكر السلطان على سباط استعمل
 فيه اربعون الف مناسكر وخرج السلطان لتبلة الزفاف الى
 الصيد على قادة الملوك فتاب ثلثة ايام وفي خامس صفر

تقدم السلطان بالذاني سوق المدرسة لاجل لالا امير المؤمنين وهذا
 الموضوع احدث احرية وفي هذا اليوم هرب تكي الى دار الخليفة من احد
 انه اخذ صبيها فادخله في دبره ديو شانات فسلمه الخليفة الى اصحاب الملك
 فسلطه وفي صفر خرج ملك شاه من بغداد نحو اصفهان ومعه نظام
 الملك وخرج الورد براون شجاع فودعه بالنهر وان وفي هذا الشهر ولد
 للسلطان ولد اسماء محمود وهو الذي خطب له بالملك بعدة وخصر
 للناس صبيحة ذلك اليوم فملوا الاموال وجلس للتمينه ونقد اليه
 الموكب بصينه وفي ربيع الاول وقع حريق في اخطاب حجت في
 اشهر لشواجر لاجل بالجلية تصد ابقاع النار في عدد ولاصحابها
 فاصابت من تلك النار سطوح الناس والحريم كله حتى كان في كل سطح
 شموعاً فخرج الناس لطفاً لما قد راوا حذرهم من عسا في ذراع
 الى ان انتهت الخطب فحدثت النار وفي ربيع الاول غرق ستون
 برجاً بحرا عام وهلك فيها ثلثا من رجل ورجل قوم انقسم الى الماء ليجواه
 وفي شعبان وصلت الكتب السلطانية تتضمن سوال الخدمة الشريفه
 ان تقدم الي خطبة المنابر يذكر الامير احمد بن ملك شاه تالي ذكر ابيه
 وكان السلطان قد جعله ولي عهده وسار في ركابه ففعل ذلك ونشرت
 الدناير على اخطاب وفي هذا الشهر زلزلت همدان وما داناها
 من ارض اجبل فرجعت بهم الامر سبعة ايام ودققت منازل كثير
 وهلك خلق كثير تحت الردم وسقط رحان من قلعه همدان وهلك
 من سوادها ناجيتان وخرج الناس الى الصحرا حتى سكنت ثمر عادوا
 وفي رابع ذي القعدة ولد للمعتدي من خاتون ابنه السلطان ولد اسماء
 جعفر او كما ابا الفضل وزير السلطان لاجله وجلس الورد بالهنا بباب
 الفردوس ونصبت القباب بهر معلى ورأيت سوق الصيارفة باواني
 الذهب والفضة والجواهر واظهر الكفور بون تماثيل الكافور والظفر
 قوم من صناعتهم عجائب الملاحيون سفينة عجلى واظهر الطمانون
 ارجان طنج عجاويز الارض وفي هذا الشهر وقع القتال
 بين اهل الخرخ واهل باب البصرة واصعد اهل باب الاوج ناصر من اهل باب
 البصرة بالبرية والسلاح والاعلام فقتلهم سعد الدولة فنعهم عن العبور
 وقتلهم واخذ سلاهم فانطقت القتلة بذلك وفي ذي الحجة

خرج المرسوم انه قد اني حال يجوز بطريق خراسان وبلاد ابن يزيد لا يلبسون
قبازا ولهم شعور كالاراك ويكونون كجا المسلمين فتقدم بزوج من عتق من
العدول والفقير فذهبوا نواحي بغداد وقصدوا حله بن مرشد فهدوا بها وحيا
رجل يدعي النبوة وانه خاطبه الجبل والملكية فتصنع حاله فاداه به من
مهمي لغرب فسادوا مجلونه المارستان ثم صرخ عنه وزود فزجله

وبعد هذه السنة

بليت التاجية باب ابرزه وجدت على الزاهر مستاه كان لها اساس
قائمه وعرض فيه نخل وشجر وسور عليها وذلك بامر السلطان ملك شاه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن عبد الله

بن موسى بن سعيد ابو القاسم الشامي من اهل نيسابور سمع الحديث الكثير
من ابي بكر الحارثي وابي سعيد الصيرفي وابن باكويه وجرهم وسافر البلاد
وعبر ورا الثور روي عنه اشيا خا وكان ثقة فاضلا له خط من
الادب ومعرفة بالعربية وتوفي اجادي الاولي من هذه السنة بنيسابور

شافع بن صالح بن حسان ابو محمد الجبلي

سمع من ابي علي بن المذهب والعشاري وابي علي بن القزويني ثقة وتوفي باصفر
هذه السنة

طاهر بن الحسين ابو الوفا البستي الهروي

كان شاعرا مبرزاً له قوة في لزوم ما لا يلزم وله تصنيفاتان احدهما في مدح
نظام الملك وهي نيف واربعون بيتا غير معجمة كلها لوطا

كلاموا ولوطوا ما اللوم ما لا يورد لومهم هم ولا مر
واخرى معجمة كلها نحوها في العدد وكان قويا في علم النحو واللغة والعروض
ولم يدخل لا متقا عرض كان يعد ذلك عازا فوفاه رمضان هذه
السنة عن نيف وسبعين سنة بالبستي

عبد الله بن نصر ابو محمد الحجازي

سمع الحديث وصحب الزهاد وتنفذ على مذهب احمد بن حنبل وكان خشنا في
العبادة ومحبا فذمه بضع عشرة سنة ودفن بمقبره باب حنبل

عبد الملك بن الحسن بن خير بن ابي ابيهم

ابو القاسم الدباس اخو ابي الفضل بن خير بن ابي شيمنا ابو منصور كان رجلا
صالحا من خيار البغداديين روي عنه ابنه وشيخنا عبد الوهاب توفي في ذي
الحجة من هذه السنة ودفن بمقبره باب حنبل

فاطمة بنت عيسى المؤدب المعروفة بنت الاقرع

الكاتبه سمعت ابا عمر ابن مهدي وغيره حدثنا عن اشيا خا وكان خطها
مستحسنا في الغاية كانت على طريقتي ابن البواب وكنت الناس يحافظونها
واهلت كحسن خطها لكتابها كتاب الهنئ الى ملك الروم من الديوان العزيز
وسافرت الى بلاد الجبل الى عبد الملك ابن نصر الكندري وسمعت شيئا
ابا بكر محمد بن عبد الله بن البراز يقول الكاتبه فاطمة بنت الاقرع تقول
كنت ورقة لعبد الملك الكندري فاعطاني الف دينار وتوفيت في
محرم هذه السنة ودفت بباب ابرزه

محمد بن عبد المومنين المقتدي

توفي عن جدري وقد قارب ثمان سنين فاشتدت الرية فيه وحلث للعرا
بأفاد الفردوس ثلثة ايام وحضر الناس على طبقاتهم لخرج التوقيع يتضمن
ان امير المؤمنين اولى من اقتدي بحجاب الله وسنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم والله تعالى يقول الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا
اليه راجعون الايات وذكر حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لما مات
ولد ابراهيم وقد عزا امير المؤمنين نفسه بما عزا الله تعالى به اليه بعدية
يقوله لقد كان كرمي رسول الله اسق حسنه فاناه وانا اليه راجعون
تسليما كلكم ورصنا بتضايه فليعلم الحاضرون ما رجع اليه امير المؤمنين
وانا لعلم الشريف محمد بن منصورم ولبيدون لهدني الانكفاء

محمد بن محمد بن زيد بن عيسى بن موسى الجعفي

ابن الحسين بن علي ابن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب الحسيني
ذوالكنيتين ابو المعالي ذوالحسن الملقب بالمرقي ذوالشرفين ولد سنة ١١٥

عن داربها ثم سمع الحديث الكثير وصحبا بابكر الخطيب وتلازمه واحذفته علم
 احديث فصارت له به معرفة حسنة وسمع بقراءة الكثير من شيوخه ووركي
 عنه الخطيب في مصنفاته وكان بغدادى المولد والمنشأ ثم سكن سمرقند
 واما احديث باصبيان وعبرها وكان يرجع الى عقل كامل وفضل وان
 وراي صايب وصنف فاحاد وكان له دنيا وافره كان يملك عواربعين
 قرية بخواج كشركان يخرج زكاه ماله ثم ينقل بالصدقة الوافر فكان
 ينفذ الى جامعته من الاربعة الاموال الى كل بلد واحد من الف دينار
 الى خمسة لي سبعا به فزما بلغ ببعثه عشرون الف دينار وكان يقول
 هذه زكاه مالي وانا غريب لا اعرف الفقرا فقرقوها اتم عليهم عليهم وكل
 من اعطيتهم شيئا من المال فابعثن الى جنى اعطيه عشر العلة
 وكان يصرف امواله الى سبل المستحقين فاصنى البلد فقال
 للحضر ابن ابراهيم وهو ملك ما ورا النهران له يستأنا ليرى الملوك مثله
 فبعث اليه ابني اريد ان احضر يستأنا لك فقال للرسول لا سبيل الى
 ذلك لاني غمرته من المال الحلال اجتمع عندي فيه اهل الدين فلا امكنه
 من الشرب فيه فاحبر الامير فغضب واعاد الرسول فاعاد الشريف
 الجواب وارا ان يفتن علي فاحتفا وطلب فلم ير فاطمه وارا ان
 احضر قد ندم على ما كان يفعل فظهر فبعث اليه الامير بعد مد
 زيدا ان تشا ورك في مهابت محضر تجلسه واستولي على امواله
 فحكي بعض وكلايه قال فوصلت اليه وكنت له انهم ياخذون مالك
 من غير اختيارك فاعطهم ما يريدون وتخلص فقال
 وقد طاب لي المجلس واجوع فاني كنت افكر في نفسي منذ مدة واقول
 من يكون من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا بد ان يتلي ماله
 ونفسه وانا قد ربيت في النعم والده وله قلعة في خلدن فلما وقعت هذه
 الواقعة فرحت بها وعلمت ان نبي صيح متصل برسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولا افعل شيئا الا برضى الله تعالى فتعوى من الطعام ثمان
 وكان هذا في هذه السنة وارجح في النبيل من التلعة فلما علم وله
 نقله الى موضع اخر فقبض هناك يزاره وحكى ابو العباس جعفر بن احمد
 الطبري قال رايت المرقى ابا المعالي بعد موته وهو في احبته
 بين يديه ما يلد طعام موضوعه فقيل له الانا كل قال لا حتى يحكي ابني

فانه عدايجي فلما انتهت من نوبتي قتل ابنه الطاهر في ذلك اليوم

محمد بن ابي سعد عبد الحسن بن علي

ابن سليمان بن الفرج ابو الفضل المعروف بالبغدادى وهو من اهل اصفهان
 ولد في سنة ثلث وعشرين واربعماية وسمع وصدت ووعظ وكان يوصف
 بالفضاحة والعلم بالتنسير والمغاني روي عنه وله ابو سعد شيخنا
 وعبد الوهاب الوهاب الكاظم وتوفى ببغداد عند رجوعه من الحج في صفر
 هذه السنة

محمد بن هلال بن المحسن بن ابراهيم ابو الحسن

الصابي الملقب بغير النعمه وسمع اباؤه وابا علي بن شاذان وذيل علي تاريخ
 والده الذي ذيله ابو علي تاريخ ثابت بن سنان الذي ذيله علي تاريخ ابن جبر
 وكان له صدقة ومعروف وخلف سبعين الف دينار في ذي القعدة
 من هذه السنة ودفن في داره بشارع ابن عوف ثم نقل الى مشهد علي عليه
 السلام قال المصنف رحمه الله وتقلت من خط اي الوفا بن
 عقيل قال حضرنا عند بعض الصدور فقال هل بقي ببغداد مورخ بعد ابن
 الصابي فقال القوم لا فقال لاحول ولا قوة الا بالله خلوا هذا السبل
 العظيم من مورخ حنبلي يعني ابن عقيل نفسه هذا مما يجب حمد الله عليه
 فانه لما كان البلد مملوا بالاحبار واهل المناقب فليجوز الله لها من يحكيها
 فلما عدوا وبقى المودعي والذميم الفعل اعدم المورخ فكان هذا سبب
 غوزه وحكي عنه هبة الله بن المبارك السقطي انه كان يجازف في تاريخه
 ويذكر ما ليس بصحيح قال وقد ابنتي بشارع من اي عوف دار كتب
 ووقف بها نحو من اربعماية تحكى في قنون العلوم ورتبت بها حازنا
 قال له ابن الاقصابي العلوي وتكررا العلم اليه سنين كثيره فلم يزل
 له امر فصرف الحازن وحكى ذكر الوقت من الكتب وباعها فانكرت ذلك
 عليه فقال قد استغني عنك بدار الكتب النظامية قال
 المصنف فقلت بيع الكتب بعد وقتها فخلو فقال قد صرفت ثمنها في الصدقة

هبة الله بن علي بن محمد بن احمد المحجلي ابو نصر

سمع ابن المثنى من المامون والخطيب وظلنا كثيرا دكت الكثير وكان

طوا الخط وصنف وجمع وانشأ الكتاب والمواظف وادركته اليه قبل زمان الرواية
وانما سمع منه القليل فتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة جامع المنصور

ابوبكر بن محمد امير المسلمين

كان بارعا في مجاهد الكفار وقام له ناموس لم يقم مثله لاحد بالدين
والفقد وكان يركب اركب اصحابه ويطعم اذ اطعموا ويحجج اذ اجاعوا
وقد قيل انه لم يتوجه في وجه من مجاهد او دفع عدو في اقل من خمسين
الف كل معتد طاعة الله تعالى في طاعته وكان يحفظ الحركات وبراعته في
الاسلام مع صحة المعتقد وموالاة الدولة العباسية فلصابقة نشأته في
حلته مات في هذه السنة عن نيف وستين سنة

ثم دخلت سنة احدى وثمانين واربعماية من الحوادث

از اهل باب البصرة سرعوا في بنا القنطرة الجديدة في صفر وتقلوا الاحر
في اطباق الذهب والفضة ومن ايدهم البوقات والديار بدو جالهم
اهل المال واهل باب المخرج فاجازوا بامراء بني الما لجعلوا بيتا ولون
منه ويقولون السيل فانفق انه جاز سعد الدولة فاستغاثت الممراة
اليه فأتى بها بادم عنها لخصر لهما لترك بالمقارعة فخذ بواشيهم
وضربوا وحده نرس بنما زحاجيه فرمته لجل سعد الدولة اختر تصعد
نرس بنمته راحلا ومعه الشباب لجل عليهم اخدم فطعمته باستل
القطعة فخطبه في الماء والطين وخرصوا على ان يقع هذا الرجل لما قد روا
عليه واحذ ثمانية من القوم لم يكن معهم سلاح فقتل واحد وقطعت
اعصاب ثلثة وفي ربيع الاخر بنا اهل الكرخ عقدا لانفسهم وفي
هذا الشهر ابتاع تربي من اصحاب خاتون روضة الخليفة من طواف
شيئا فتنابدا فخرجه فاستغاثت العامة فخرج توقيع الخليفة
بابا دا لترك اصحاب خاتون من الحرم وان لا يبيت احد منهم فيه
فاخرجوا من ساعتهم على اقبص صوة فبنا نوابدا رالمملكة

في هذه السنة

فتح ملك شاه سمرقندة وفيها حج الوزير ابو شجاع واستناب
ابنه ابا منصور وطراذ بن محمد الرندي

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمدين بن حاتم

عبد الصمد بن ابي الفضل التاجر الغوري الهروي ابوبكر سمع ابا محمد الجرجاني
حدثنا عنه ابو الفتح الكروحي وتوفي يوم الثلاثاء التاسع عشر من الحجة الحادة

احمد بن محمد بن الحسن بن الحضرة ابو طاهر

ابو البقي والشيخ ابو منصور سمع ابا القاسم عبد الملك بن بشران وروى
عنه شيخنا عبد الوهاب وقال شيخنا ابن ناصر كان شيخا صالحا
متعبدا من اهل البيوتات القديمة بغداد اذ اذهب حسن وتعبدا
وكان حجة اخبر صاحب قري وضياح ودخل كثير وتوفي ابو طاهر لجاه في رجب
هذه السنة

عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن جعفر

ابو اسعيل الانصاري الهروي ولد في ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة
وكان كثير السهر بالليل له حدث وصنف وكنى بشدا بجا اهل البدع
توفي في ربيع السنة حدثنا عنه ابو الفتح الكروحي وابنا ناسرا بن ناصر
عن المؤمن بن احمد حافظ قال كان عبد الله الانصاري لا يشد على
الذهب شيئا ويتركه كما يكون ويذهب الي قول رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يؤذي ثوبك عليك وكان لا يصوم رجب ونها عن ذلك
ويقول سماع في فضل رجب وفي ضيائه شي عن رسول الله صلى الله عليه وآله
وكان يلى في شعبان وفي رمضان ولا يلى في رجب توفي في رجب في يوم
جمعة وقت غروب الشمس اربع وعشرين من ذي الحجة من هذه السنة

عبد الملك بن احمد ابو طاهر السبوري

سمع ابا القاسم بن بشران وغيره روى عنه اشيئا وكان شيخا صالحا دينيا
خيرا وتوفي في عادي الاخرة من هذه السنة ودفن من القديم بباب الديار

عبد العزيز بن طاهر بن الحسين بن علي

ابو طاهر الصمادي من اهل باب البصرة حدث عن بن رقيه وغيره شي يسير
وكان صالحا زاهدا فاشترى الغزله واشتغل بالتعبد وكان يقيم في جامع

المدينة وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن في مقبرة الشونيزية

محمد بن أحمد بن محمد بن علي أبو الحسين

ابن الألبوبي ولد في سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة وسمع والده الرضا بن
شاهين وبن جبابه والكناني والمخلص وغيرهم وكان سماعه صحيحا وحديثا
عنه أشياء وتوفي ليلة الاثنين تاسع عشر من شوال هذه السنة ودفن في
مقبرة باب حرب

محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر

أبو الحسن المازجي ولد في شعبان سنة سبع وتسعين وثلثمائة وسمع من أبي
الحسين ابن المتيهم وأبي الحسن بن رزقويه ومن شاذان بن غريم وحديثا
أشيا خا وهو من الثقات أهل بيت أكرب والعلم والعدل مرظاف
البغداديين وتوفي يوم الأحد ثاني رمضان ودفن في باب حرب

محمد بن أحمد بن محمد أبو جابر الزهوي

من ولد عبد الرحمن بن عوف سمع أبا عبد الله أحمد بن عبد الله المحاملي وأبا علي الحسين
ابن علي بن بطحا وغيرهما روى عنه شيخنا أبو القاسم السمرقندي
توفي يوم الأربعاء عاشر شوال هذه السنة

محمد بن الحسين بن علي بن محمد بن محمود أبو يعلى

السراج من أهل همدان سمع صحيح البخاري من كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم
الروزي بكرة وبصر من أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي وعنه
عن أبي نعيم الجوهري وتوفي في صفر هذه السنة

محمد بن القاسم بن محمد بن علي القاسمي الأدي

بن ولد الملقب بن أبي صقر سمع أبا محمد الجرجاني وروى عنه أبو القاسم الكوفي وتوفي
في جمادى الآخرة هذه السنة
مردخلت سنة اثنين وثلاثين وأربع مائة من الحوادث
انه في تاسع عشر المحرم درس أبو بكر الثاني في المدرسة التي بناها تاج الملك
أبو القاسم بباب البرز ووقفها على أصحاب الكوفة وسماها التاجية

وفي تلك صفر ورد إلى بغداد بزار وصواب بعثها السلطان إلى المعتدي فطلبها
تسلم خاتون إليها وكانت خاتون كذا كثرت الشكاية إلى أبيها من أمر
أخليف عليها فاجاب أخليفه إلى ذلك وخرجت وأصحبها أخليفه التقيين
الكامل والظاهر وجماعه من الخدم وخرج معها إليها الأمير أبو الفضل
جعفر بن المعتدي وكان خروجها يوم الأربعاء سادس عشر ربيع الأول
وخرج الوزير عشية الخميس شبعا لهم إلى الهرزان وكان بين يدي
محفة الأمير أبي الفضل ووجد الحرس في ثاني شوال بموطأ باصف
بأكدرى له مجلس الوزير أبو شجاع للعرض سبعة أيام وصل النقيب
من أصغر في ثالث عشر شوال وفي سابع ذي الحجة خرج أبو محمد
التميمي وعقوب لتغريبه السلطان فأتاه التميمي فعاد من أصغر لأن
السلطان توجه إلى ماوراء أكر أخليفه عود بغير إذن وبم عقيب
إلى السلطان وفي عشية الجمعة تاسع عشر صفر بكس أهل باب
البصر الكرخين فقتلوا رجلا وخرجوا آخر فاعلقت أسواق الكرخ
ورفعت المصاحف على القصب وما زالت الفتن تزيد وتنقص
إلى جمادى الأولى فتقويت ناراها وقتل خلق كثير واشتوبى أهل
المجال على طعه كبير من الكرخ فنهبوا قتل خازن ثياب الشحنة
على دجلة ليكن الفتن فلم يقدروا كان أهل الكرخ يخرجون إلى
والأصحابه الإقامة وكان أهل باب البصر يأتون ومعهم سبع أمتار
يقفون تحتها وعزموا على قصد باب التين فمعه أهل الكرخية
والهاشميون من ذلك وركب حاجب أخليفه وخدمه والفضلاء أبو
الفرج بن المبتني ويعقوب الزبيدي وأبو منصور بن الصباغ والشيوخ
أبو الزمان عقيب وأبو الخطاب وأبو جعفر ابن الحرفي لمحتسب وعبروا
إلى الشحنة ودفروا منشورا بالكرخ من الدواب وفيه قد حكي عن
أمور فحب اننا حذرا وكلم على أيدي سيفهم فأن يربوا بدق أهل
الشدة فادعوا بالطاعة فبيناهم على ذلك جاء الصاخر من نهر الدجاج
أختونا ونصب أهل الكرخ رأيتين على باب التين وكتبوا
على مساحد من حيز الناس بعد رسول الله أبو بكر ثم عثمان ثم
عنه وفي تلك يوم السبت نصب أهل الكرخ شارع بن أبي عوف
وكان في جملة ما نصب دار أبي الفضل بن غيرون فقصد الديوان مستقرا

فصعده الناس فدرع العامة الصليبان على القصب ونهجا على الوزير اي شجاع في
 جرحته من الدوان واكثروا من الكلام المشنع ولم يصل حاجب الباب
 في جأ مع انصر اشفاقا من العامة فكان قد مات يومئذ هاشمي من اهل باب
 الاربع بنشابه وقعت فيه قتل العامة على رؤسهم ورموه في حوض الحمام وزاد
 امر الفتنة وامر الحليم بمكانته سيفه لرد له اي احسن صدقه من مرير بالقاء
 حيد فتقل وخلع عليهم وصل عليهم ابا الحسن الفاي فقتل دور الدين قتلا
 العاوي وخلق شعور من ليسين شريف ولا جدي وقتل قوم ونبي لهم فسكنت
 الفتنة ٥٥ المصنف وتقلت من خط اي الوفا بن عقيل
 ٥٥ عظمت الفتنة التجارية بين السنة واهل الكرخ فقتل فيها عواما قتل
 ودامت شهورا من سنة اثنتي عشرة مائتين واربعمائة وانقر الشحنة والخش
 السلطان وصار العوام يبيع بعضهم بعضا في الطرقات والسفن فقتل
 القوي الضعيف وباخذ ماله وكان الشباب قد احدثوا الشهور والحجر
 وحملوا السلاح وعملوا السدوخ ورموا عن الفتي بالشباب والنبل فست
 اهل الكرخ اصحابه وازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم على السطوح وارتفعوا
 لياست النبي صلى الله عليه وسلم ولما احدهم من سكان الكرخ من الفقهاء والصالحين
 من عصبته ولا اخرج عن مساكنهم فقتل مقتدي امام العصر فقتل قبضوا
 على العوام واركبوا لانزال والبس الاجناد الاسلحة وخلق الحجر والكلاحات
 وضرب بالسباحة وحبسهم في البيوت تحت السقوف وكان لشهرا ب
 فكثر الكلام على السلطان وقال العوام هلك الدين وماتت السنة وضمت
 البدعة ونرا ان الله ما ينصر الا لرافضة فترك عن الاسلام ٥٥ ٥٥
 ابن عقيل خرجت الى المسجد وقلت بلغني ان اقواما يتعمون بالاسلام والسنة
 قد عرضوا على الله وهجرنا شريعتهم وعزموا على الارتداد وقد ارتدوا فاسان
 المسلمين اخبروا على ان العزم على الكفر كثر فلقد بلغ الشيطان منهم كل
 مبلغ فحث دلس عليهم نفوسهم وعطا عيوبهم وازام ان رالة النصرة
 عنهم مع استحقاقهم لها ولم يكشف عن عوارها فبانهم حيث صبت عليهم النعم
 صبا وارخص سعارهم وامر ديارهم وجعل سدا بينهم وبين طغيانهم
 وجعل لهم وزيرا صاكا يجتهد في اخراج الحكومات المشتمة الى الفقهاء
 ليسلم دينهم من التبعات وبأخذ الاجل في اكثر العبادات ولا يتكبر ولا
 يحتجب فامر جوالي المعاصي فماتوا الي بيتا العتود بالطول ولحق منهم

٥٥٥

قوم بسبب فلما نصص السلطان بعصيته دينته او سياسته وقد استحقوا قطع
 الروس وتخليد الجوس فقتل الجاني في مائة البياض يقولون هل رايتهم
 في الزمان الماضي مثل ما جازا على اهل السنة في هذه الدولة طاب والله الاثنا
 عن الاسلام فكان ما نحن فيه حقا نصرة الله وحملوا الصليبان في جلوفهم
 ودعوا بشعار الرض وقولوا لادين الا دين اهل الكرخ وهل كانوا احب
 الدين فخرجوا واهل الدين اللطيف باللسان من غير تحقيق معتقد واس
 المعتقد من قوم تاهوا في العصيان والشروع وسفكوا
 الدماء فماتوا بغير ذهاب رد عليهم ليقبلوا انكروا وشخطوا فاردتهم ارببع
 احق اموالكم وسكنت السلاطين عن قبيح افعاكم حتى تقانون بالخصوص
 والمجارية فلا في ايام السعة والدمعة شكرتم النعم ولا في ايام التاديب
 سلمتم للحكيم الحكم فليترككم لما قدت دينكم انتم بيقته من امرادياكم
ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

بن صاعد ابن احمد ابو نصر النيسابوري ٥ ولد سنة عشر واربعمائة وسمع بنسابة
 من حقه اي العلاصا عبد بن محمد ومن ابيه محمد بن صاعد وسمع اسما من
 صاعد واي بكر اكيري واي سعيد الصيرفي وسمع بخارا من اي سهل الكلاب
 واي ثابت البخاري وسمع ببغداد من اي الطيب الطبري وغيره روى عنه
 اشيا حقا وكان في صباه من اجل الشباب واجمعهم لاستباب السيادة
 من القروسية والرمي وصار ريس بنسابة بور واهلا الحديث ٥ وتوفي
 في شعبان هذه السنة ودفن بنسابة بور

احمد بن محمد بن احمد بن جعفر ابو الفتح المقرئ

مقرئ اصبان قرا القراءات على جماعة وسمع الحديث من جماعة وتوفي في هذه السنة

احمد بن محمد بن احمد ابو العباس الحرجاني

قاضي النضر ٥ سمع من اي طالب بن عيلان واي القاسم الشوخي واي محمد الجوزي
 وغيرهم وكان رجلا حليلا ذكيا وتوفي في هذه السنة في طريق البصرة ٥

عبد العزيز بن محمد بن علي ابن ابراهيم بن ثمانه

٥٥٥

أبو نصر الهروي سمع أبا محمد الحسائي وتوفي في رمضان من هجرته ٥

عبد الصمد بن أحمد بن علي أبو محمد السليطي

المعروف بظاهر النيسابوري رازي المولد والمنشأ نيسابوري الأصل رجل
البلاد وسمع الحديث الكثير ووجد الصنيط وكان أحد الحفاظ وأوسع
العلم سمع من المذهب وأبي الحسن الباقلاني وأبي الطيب الطبري
وأبي محمد الجوهري وخرج له الأمازي وكان صدوقاً وثقاً بهذا أن في هذه السنة

علي بن أبي يعلى بن يزيد أبو القاسم الدوسي

من أهل ديبوسة بلدة بين سمرقند وخوار أولي التدريس بالنظامية في
بغداد وتوفي في القبة وأحد وسمع الحديث وتوفي ببغداد في شعبان هذه السنة

علي بن محمد بن علي الطراج أبو الحسن المديري

توفي بإحدى الحجّة ٥

أبو الحسن ابن المعوج

كاتب الزمان توفي في هذه السنة ٥

عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم

ابن مهران أبو الحسن بن العاصمي ولد سنة سبع وتسعين وثلاثمائة وهو من أهل
الكرخ يسكن باب الشعير من ملاح البغداديين وظرفاً همداناً لا شعاد
الرائية المأدنة المسقنة وكان من أهل الفضل والادب وسمع أبا عمر عبد
الواحد بن مهدي وأبا الحسن بن الميثم وأبا الحسن بن بشران وغيرهم
حدث عن أبي بكر الخطيب وكان ثقة متقناً حديثاً عنه أشياء حكاها
واشتدوا من شيوخه ٥

١٢٤
فأذا على متلون الاخلاق لوزارني وابته استواني
وأبوج بالشكوى اليه تذلللاً وافض ختم الدمع من لباتي
فجسناه يسبح بالوصال لمدنف ذي بوعه واصباح مشتاق
اشتر الفواد ولم يرق لموتق ماض لوفاد بالاطلاق

١٢٥
از كان قد لعت عتار رب صدغه فلبى فان ضابه دريا في
يا قاتل ظلمي بسيف صدوده جاشاك تقتلني بلا استخفاف
ما مذهي سرف السلاف وانتي لاجب شرب سلافة الارقاق
سقيتي دمي وما يري به ظلمي ولكن لاعدت الشابي

ومن شعراء الرائيق ٥

له في عا قوم بكاطة ودعهم والركب معترض
لمن ترك العبرات مذ بعد والي مقله ترنوا وتغترض
رحلوا الطير في دمه لطل جابر وقلبي حشوق مروض
ونفوسوا الاذق فقد هم عني وبالي عنهم عوص
اقرصهم قلبي عا ثقبهم فمأرد والذلي اقرصوا

وليس ٥

١٢٦
اتعجبون من بياض لمتي وهجرتم قد شتبت المعارقا
فان تولت شرتي بطل ما عهدتوني محيا عرا نقا
لما ريت داركم خالية من بعد ما ثورتم الاليا نقا
بيكت في ربوعها صبا فانبئت مدامعي شقايقا

١٢٧
المصنف رحمه الله سمعت شيخنا عبد الوهاب بن المبارك
الانطاكي يقول قال عاصم مرصت فمسكت شعري وكان عيني له في
المرض توفي عاصم في جمادى الآخرة من هذه السنة ودفن في مقبرة جامع المدينة

محمد بن أحمد بن عبد الله بن عبيد

أبو جعفر البخاري الكندي المتكلم المعروف بقاضي حلب ذاع به إلى الاعتزال
ورد بغداد في أيام أبي منصور بن عبد الملك بن محمد بن يوسف ثم غلبه
فلم مات بن يوسف دخلها وسكنها ومات بها في سنة ثمان وخمسين
للقاب كان كذا ما توفي في هذه السنة ودفن في مقبرة باب حرب ٥

محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد

ابن اسمعيل أبو الفتح الأصماني وبغداد بسكويه ولد بأصمان سنة ست
واربعماية ثم نزل همدان ثم خرج عنها وكان من الحفاظ المعروفين بالطلب
والضبط وسمع الكثير وجمع الكتب وورد بغداد فسمع أبا محمد الخلال وغيره

فخرج الى ماوراء النهر وكتب بها ورجع الى هراة فتدبرها وكان علي راي العلي
 والصالحين مستغفرا لنفسه لا يعينه وتوفي ببغداد ليلة الاربعاء سابع عشر ذي الحجة
 من هذه السنة
ثم دخلت سنة ثلث وثمانين واربعمائة من الحوادث فيها
 انه ورد ابو عبد الله الطبري الفقيه في المحرم منشور من نظام الملك بتولية
 التدريس بالنظامية فدرس بها ثم وصل في ربيع الاخر ابو محمد عبد الرحمن
 الشيرازي ومعه منشور بالتدريس بها فتقرر ان يدرس بها هذا هو ما وهداها
 وفي ربيع الاخر خلع علي ابي القاسم علي بن طراد وكتب له منشور بتقائه العائدين
 بعد ابيه هـ وفي جمادى الاولى ورد البصرة رجل كان يظفر في علوم النجوم
 يقال له تلمبا واستغوا اخاه وادعي انه الامام المهدي وارق البصرة
 فاحرقته اركبت علمت قبل عصف الدولة وهي اول دار كتب علمت في الاسلام
 وحربت وقوى البصرة التي وقت علي له واليب التي تدور وتعمل الما فتطرحه
 في قنا الرصاص الحارية الى المصانع التي انا كنهها فخرج من الماء وحكي
 طالوت ابن عطاء له راي محمد سليمان امير البصرة في المنام قال له لما
 فعل الله بك فقال عقر لي ولو احوض المزدحم لكنت وكان يخرج قد ابتدا بهذا
 المنع عند خروجه الى مكة وعاد الى البصرة فاستقبل بمائة فرسه وصلى
 على حاشيته ركعتين شكر الله تعالى علي تمام هذه الصلحة فاصبح كالقوت
 فعل صنعا ووقف عليه وقفا قال المصنف وقرآن عبط
 ابن عقيل استفتي على المعلن في سنة ثلث وثمانين فخرجهم ظهر الدين
 يعني من المساجد وتوفي حاله بخيرا وكان رجلا صالحا من اصحاب ابي ابي
 في مسجد كبير يصونه ويصل اليه بهم وينطقه فاستثنى بالسؤال فيه فقال
 قال لم يحضر هذا قال ابن عقيل قد ورد التخصيص بالنضائيل
 في المساجد خاصة قال النبي صلى الله عليه وسلم قد فسد اخوات التي
 في المساجد لا حوزة اي بكر ولا شك انه اما حوزة لسائقته وهذا معتبه
 يذري كبت بجان المساجد وله حرمة وهو فقير لا يقدر على استجار بئر الحجاز
 تخصه بذلك
ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر جعفر بن محمد
 ابن جعفر بن المكي بالله ابو محمد سمع القاسم ابن بشران حدث عنه شيئا عبد الوفا
 وابني عليه ووصفه بالحزينة وتوفي في جمادى الاخرة من هذه السنة ودفن

بمقتبه باب حرب وبلغ ثلثا وستين سنة هـ
محمد بن أحمد بن عمر أبو بصير المودن
 سمع ابا الحسن علي بن عتبة بن ابراهيم الهاشمي وكان شيئا صالحا خيرا روي عنه اشيا
 وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بمقبرة الخلد على شاطئ النهر هـ
محمد بن محمد بن حمزة أبو نصر
 وزير للقائم والمعتدي ولد بالموصل ثم اعادته الالهة الى الموصل فمات بها
محمد بن علي بن الحسن أبو طالب الواسطي
 حدث عن القاسم بن الحسين بن المهدي وغيره سمع منه صاعدا من سجاد
 وكان الرجل من اهل بغداد يخرج الى خراسان فتوكل بها في صنعة
محمد بن علي بن محمد بن جعفر أبو سعد الواسطي
 ولد في سنة اربعماية وسمع من ابي الحسين بن بشران وابي الحسين النخعي وغيرهما
 روي عنه شيئا عابدا لوقاب واثنا عليه وقال كان رجلا فيه خير
 وتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة حارث المدينية هـ
محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عثمان
 عمر بن محمد بن عثمان ابن المختار الدقاق وهو اخو ابي محمد راي تمام وهو
 اصغرهم سمع ابا عمر بن مهدي واما الحسين بن بشران وبن رزقويه وغيرهم
 حدثنا عنه شيئا خيرا وكان ثقة دينا وتوفى في يوم الاربعاء للنصف
 من جمادى الاخرة ودفن بمقبرة الشويزية هـ
محمد بن أحمد بن محمد بن الحسن الوطائي
 ويعرف بابن الحنان سمع ابن رزقويه وبن بشران وبن ابي الفوارس وغيرهم
 حدثنا عنه شيئا لوقاب وقال كان رجلا صالحا وكان مراجا وتوفي
 يوم الجمعة ثامن من هذه السنة ودفن باب حرب هـ
محمد بن أحمد بن محمد بن عثمان بن عيسى

سمع ابا الحسن عن عبد الله الهاشمي العيسوي روي عنه اشياخا وتوابعه يوم
التبت سبع شيوخ في القعدة ودفن في مقبرته اخذ جاشا طي الصبراه
ثم دخلت سنة اربع وثمانين واربعمائة من الجحافل فيها
انه لما احرق المنج البصرة كتب الى واسط يدعونه الى طاعته ويقول انا الامام
المهدي صاحب الزمان امرنا المعروف وانهي عن المنكر واهدي الخلق الى
الحق فان صدقتم في امتكم من العذاب وان عدلتم عن الحق حسنت بكم فامتنوا
بالله وبالامام المهدي وبيد اربع عشر صفر خرج توفيق الخليفة بالزم اهل
الزعم بلبس الغبار والزيار والدرهم الاصاص المعلق في اعناقهم مكتوب
عليه ذي وان لميس النسائل هذا الدرهم في جلوتهم عند حول الحكم ليعرف
واذ ليس الخفاف قد اذ السواد او هذا امر وجليل في ارجلهم وشدة الوزير ابو
شجاع في هذا فاجابه المعتدي الى ما اشار به واسط جيبه ابن سعد بن الموصل
كانت الاشاد بن اخته ابو نصر هبة الله حجة الخليفة وفي دي الاولى
قدم ابو حامد محمد بن محمد الفقيه الى الطوسي من اصفهان الى عند المعتدي ليس
بالتظامية ولقبه نظام الملك بن من الدين شرف الاله وكان كلامه معسولا
ودكا وشديدا وفي يوم الخميس تاسع رمضان خرج التوفيق لفرار الوزير
ابوشجاع وكان السببان اصحاب السلطان شكوا منه فصادف
ذلك عرض النظام في عزله فاكذبته وكتب السلطان الى الخليفة يشكو منه
فصادف ذلك صجرا من الخليفة من افعاله التي تصدر عن قلبه زعمه في الخدمة
فغزله وكان كبير اعراض الديوان والعسكر متابعه للشرع حتى انه لما نعت
سمرقند على يد ملك شاه جاء اليه بشير خلع عليه فقال **واي**
بشان هذه كانه قد فتح بلدا من بلاد الكفر وهل هم الا قوم مسلمون
استقيم منهم ما لا يستباح من المسلمين فبلغ هذا الى السلطان
مع كافي قلب الخليفة فغزله وهو في الديوان فانصرف الى داه على حاله
مع جواسيسه وانشد جيبه

ك تو لاها وليس له عدد وقارها وليس له صدق **ك**
فلا كان يوم الجمعة فاشهر الشهر خرج الى الخاس من دار باب المراتب شيا
متلغا بمند بل من قطن مع جماعة من العلماء والرهبا فخطب العامة ذلك
وشنعوا و**ك** الامام انما قصد الشبهة فانكر عليه اشدا لانكار

٢٢٨

والزم منزله واخذ الجماعة الذين مشوامعه فامتنوا ثم وردت كتب النظام
بان يخرج من بغداد فخرج الى دراور وهو موطنه قديما فاقام هناك مدة ثم
استأذن في الحج فاذن له فاجا الى البيل فاقام بها فلم ينظ له لكتف منكرها
فجاء الى مشهد على عليه السلام ثم سافر الى مكة ولما اراد الخروج الى مكة
منحت له نظام الملك فمعت اليه يقول انا اسالك ان اكون عندك
وكان النظام قد استعد لذلك لكن لم يقدر له فقال **للمشول**
تخدم عني ويقول مندا طبق دواني امير المؤمنين لرائحة ولولا ذلك لكتبت
اگواب وانا اعادل بالدماء وباب بن الموصلاني ولقب بيمين الدولة
وخلع عليه ولقد امل الى اي حجر التيمم ومن الخادم بالخروج الى باب السلطان
لاستدغا اي منصور بن جابر وتغبر وزارته وفي خامس عشرين
رمضان ربحي الخليفة عن اي كراي قاضي القضاة وخرج اليه توفيق يامن
فيه بالاعضاء عن ما كان من الشهود والوكلاء في حقه وكانوا قد باعوا
في عداوته وخرج الشهود في صحبة لتلقي السلطان مع بن الموصلاني ومعه
فمعت لافطاك ولير قيل ساجل اليه وفي رمضان دخل السلطان
ملك شاه الى بغداد وخرج لتلقيته بن الموصلاني وترى نظام الملك
بداروله سويد الملك وفي ذي القعدة خرج ملك شاه الى **بغداد**
وايه ومن بنته الذي ابن المعتدي في خلق عظيم ووزي عظيم الى كوفه
وفي ذي القعدة استوزر ابو منصور ابن جابر وهي النوبة الثانية من وزارته
للمعتدي وخلع عليه وركب اليه نظام الملك الى دارياك العامة
كناه وفي ذي الحجة عمل السلطان ملك شاه الصدق بدجله وهو
اشكال النيران والشموع العظيمة في السميريات والرواري الكبار
وعلى كل زوزق قبه عظيمة وخرج اهل بغداد للفرجة فبانوا على
الشواطي وزينت دجلة باشكال النار واظهر ارباب المملكة كنظام
الملك وبنو زينتهم ما قدروا عليه وجملوا في السفن انواع الملاهي
واخذوا السفن الكبار والقوارب الحطب واضرموا فيها النار واخذوها
من مسناة دار معز الدولة الى دار نظام الملك وترك اهل مجال الحجاب
الغربي كل واحد معه شمع وانتان وكان على سطح دار المملكة الى دجلة
حالت قد احكم عدها وفيها سميرت به يصعد بها رجل في **الحبال**
ثم نجد ربحا وفيها نازده ووصفت الشعرا ساجرا تلك الليلة

٢٢٩

قَالَ ابُو الْقَاسِمِ الْمُطَرِّدُ

وكل نار على العشق حُرمة من نار قلبي او من لبلبة الصدق
نار تخلص بها الظلم واستنبت سدده الليل في غنى النلق
ورارت الشمس في البدر واصطلمت بها الكواكب بعد الغيط
عدت على الارض شبرا من جواهرها ملين تحتع وارو مفترق
كل المصايح الا انها نزلت من السما بلا دم ولا حرق
اعجب بنا روضنا ان يسقرها وما لك قاتم منها عرق
في مجلس محلت روض احسان له لما جلا ثمره عن واضح يقوق
وللتبوع عيون كل انظرت تظلمت من دهرها احمر العشق
من كل رفته الاعطاف كالعصا المباد لك غار من الورق
اني لا عجب منكم وهي وادعه بكي وعيشته في صرجه العنق
ومن غشيت تلك اللبلة اخرج تلبا الميم وشهد على راسه طور
نودع والدره لخدن وهو جل يشتم الناس ويشتمونه **قَالَ** المصنف
ونقلت من خطابي الوفا بن عقيل **قَالَ** لما دخل جلال الدولة ابن نظام
الملك في هذه السنة قال اريد استدعيهم ولسا لهم عن مذهبهم فقد
قبل انهم بحسبه يعني اكلنا بله فاجبت ان اسوع كلاما بجوزان
قَالَ اذا سال قلت ينبع له ولا اجماعه يسالون عن صاحبنا
فاذا اجعوا على حفظه لا جاز رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلموا انه
كان ثقة فالشرعية ليست باكثر من اقوال رسول الله صلى الله عليه وسلم وافعاله
الا ما كان للراي فيه مدخل من الاحداث القميه فنحن على مذهب ذلك
الرجل الذي اجعوا على تعديله طاهم على مذهب قوم اجعوا على سلاهم
من البرعه فان وافقوا اتنا على مذهبهم فقد اجعوا على سلاهم
منه لان منيع السلم سليم وان ادعى علينا انا تركنا مذهبهم وتذهبنا
بما يخالف القم فليدكروا ذلك ليكون احواب حسيه وان قالوا اخذ
ما شبه وانتم شتمتم قلنا الشافعي لم يكن استغرها وانتم اشعرنثه
كان كان مكيذوا ما عليكم فقد كذب علينا ونحن نقرع في الثا ويل منع في
التشبيه يعاب علينا الا ترك الحوض والجهت وليس بطريقه
السلف ثم ما يريد الطاعون علينا ونحن لا نراهم على طلب الدنيا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر عبد الرحمن بن احمد

ابن عليك ابو طاهر ولد با صبيان وسع احداث وتفقه بمرقند وهو كان السبب
في فتحها وكان من روستا الشافعيه حتى قال يحيى بن عبد الوهاب ابن منته
لم يرفقها في وقتنا النصف منه ولا اعلم وكان يبيع المنظر تصيح اللهجه
دامر في وكانت له حال عظيمه ونعمه طعيه وكان يقرض الامراء
البحر في الف دينار وما زاد وتوفي ببغداد فبشي تاج الملك وغيره في جوارحه
من المدرسه النظاميه الى باب ابرز ولم يتبعه ركب سوا نظام الملك
واعتر رعلوا السن وقد فن بربه اي اعقب له جانيه وها السلطان عشيته
ذلك اليوم الى قبره **قَالَ** بن عقيل حدثت الي جانب نظام الملك
بترية ابي اسحق والملوك قيام بين يديه واجترأت على ذلك بالعلم وكانت
جالسا للتغريه بان عليك **قَالَ** لا اله الا الله دفن في هذا المكان ادعب
اهل الدنيا في الدنيا يعني ابن عليك وارقدتم في كعبتي ابا اسحق وراي
لبه دفن عند اوطان هر كانه قد خرج من قبره وحسن على شفير القبر
وهو برك اصبعه المسجده ويقول يا بني الا تراك يا بني لا تراش
فكانه يستغيث من جوارحه

علي بن احمد بن عبد الله ابن النظر ابو طاهر

الدقاق توفي يوم الاربعاء سادس عشر صفره
علي بن الحسين بن قريش ابو الحسن السبا
ولد سنة ثمان وتسعين وثلاثا يه حدثنا عنه اشيا خا وتوفي يوم الجمعة سابع
عشر ذي الحجة ودفن بباب حرب

عقبة القاسمي

محمد بن عبد السلام بن علي بن عمر بن عثمان

ابو الوفا الواظظ شمع ابا علي بن شاذان حدثنا عنه اشيا خا وكان يسكن همدان
طابق ويخط وله فتوى ولما راي اصحاب احمد بن حنبل ابن عثمان قد
ما لا الاشاعره في ايام بن القشيري هجروه وتوفي في يوم الاحد رابع

محمد بن عبد السلام بن علي بن نظيف أبو سعد

محمد بن عبد بن علي ابن حماد ابو نصره

محمد بن عبد الله بن الحسين أبو بكر الشافعي

ثم دخلت سنة خمس وثمانين واربعمائة فمن الاحداث فيها

۲۲۵

۲۲۲

والي دار تكلف الخروج فكيف بمن يريد ان يقتل اهله ومن يتعلق به يحسن
 ان تمهله عشر ايام فكان يجوز فلما كان يوم عيد الفطر صلا
 الصلاة بالمصلي العتيق وخرج الي الصيد فاقصد فاخذته الجحشا وكان
 قد فوض الامر الي تاج الملوك ابي القاسم ووقع عليه اسم الوزان واستقر
 ان يقاض عليه الخلع يوم الاثنين رابع شوال فنع هذا الامر الذي حزا
 وركب عبد الدولة مع اكادته الي السلطان فلم يصلوا اليه وتقل ارباب
 دولته اموالهم الي حريم الخليفة وتوفي السلطان فضبطت زوجته
 ربيعه خاتون العسكر بعد موته احسن ضبط فلم يلطم احد ولم يشق ثوب
 وبعتت بخاتم السلطان مع الامير قوام الدولة صاحب الموصل الي القلعة
 التي باصبعان تاسر صاحبها بقتليها واتبعته بالامير كاج فاستوليا
 على امور القلعة ومناست الامور سببا سنة عظيمة وانفقت الاموال
 التي جمعها ملك شاه فارقت بها العسكر وكانت تزيد على عشرين الف
 الف دينار واستقر مع الخليفة ترمذ ولدها محمود في السلطنة وعمره
 يومئذ خمس سنين وعشرة اشهر وخطب له علي منابر الحضرة وترتب لوزاره
 تاج الملك ابو القاسم الرزبان بن حسره وحام عبد الدولة بجلبج من الخليفة
 فافاضها بمحمود ودخل الي امه لغزاها وهناكما بجلبج الخليفة ثم خرج العسكر
 وحاقون وولدها المعنود له السلطنة وورثه هذا يوم الثلاثاء
 السادس والعشرين من شوال وحمل الامير ابو الفضل جعفر بن المعتدي
 الي ابيه ودخل اولئك الي اصبهان وخطب لمحمود بالحرمين وراسل
 امه الخليفة ان يكتب له عهدا فخرت في ذلك سماعات الي ان اقتضت
 الراي ان يكتب له عهد باسم السلطنة وراسلت امه الخليفة ان يكتب
 له عهد باسم السلطنة خاصة ويكتب للامير انر عهد في تدبير الجيوش
 ويكتب لتاج الملك عهد بترتيب اعمال وجبايات الاموال فابست
 الام لان سبته ذلك كله الي انها محمود فلم يجب الخليفة وقال هذا
 لا يخين الشرع واستغنى الفقهاء فتم داوودايد الغزالي وقال
 لا يجوز الاما قال الخليفة وقال المشط بن محمد اكني يجوز ما رامت
 الام فغلب قول الغزالي وفي شوال قتل بن سمكا اليهودي
 وفي ذي القعدة طع بنو خفاجه في كاج لموت السلطان وبعد العسكر
 فجهوا عليهم حين خرجوا من الكوفة فاقعدوا علي ابي خلع الطويل

٢٢٤

الكاخ وقتلوا اكثر العسكر والخزمر باقيم الي الكوفة فدخلوا بنا خفاجه
 الكوفة فاعاروا وقتلوا قريتهم الناس بالشباب فاعروا الرجال والنساء
 فبعث من بغداد عسكر فانهزم بنو خفاجه وطغت اموالهم وقتل منهم
 خلق كثير فاما ما لهذا النظام فانهم نعدوا او الي ريكاروق ابن السلطان
 ملك شاه الكبير وخطبوا له بالبري واغاروا اليه اكثر العسكر سوى
 اخصاكيه فانهم اتوا الي خاتون ففرقت عليهم ثلثه الف دينار
 وانقدهم الي قتال بريكاروق وكان مبدرا العسكر وبعثه الوزير تاج
 الملك فالتقا الفريقان في سادس عشر ذي الحجه بموضع يقرب من درجو
 فاستامن اكثر اخصاكيه الي بريكاروق ووقعت الهزيمه واسر تاج الملك
 وقتل وحاكبر ما تزل باهل البصرة من البرد الذي بالواحد منه
 خمسة ارباب وستة وبلغ بعضه ثلثه عشر رطلا فريما الاراج المبنية
 بالحضر والاخر وقصف قلوب القمل واحرقها وكان بعد ربح فقتصف
 عشوات الوف من القمل واستدعي قاضي ولسط ابن حزا الي بغداد ففر
 وقلد القضا ابو علي الحسن ابن ابراهيم الفارسي ووصل الي واسط في خادي الاول

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن ابراهيم

ابن عثمان ابن غالب الادبي القاري سمع ابا علي ابن شاذان وعينه روي عنه
 شيخا عن اهل القاب فابني عليه ووصفه بالحبر وكان حسن التلاوة
 لكتاب الله العزيز لغيرا بين يدي الوعظ طه توفي في ذي الحجه من هذه السنة
 وقبره بمقبرة باب ابرزه

جعفر بن يحيى بن عبد الله بن عبد الرحمن

ابو الفضل التميمي المعروف بالحكاك من اهل مكة ولد سنة سبع عشرة وقل
 سنة ست واربع مائة ورحل الي طلب اكرث الي الشام والعراق وفارس وخراسان
 واجيل واصبان رجع من خلق كثير منهم ابو نصر الشجري وابودر الهروي
 واكثر من العراقيين وخرج الي اخصين ابن القنور اخرا من مسوعا بن
 ونكلم علي الاكاديت بلام حسن وكان قاطنا متقنا اديبا له ثمة
 صدوقا خيرا وكان يترسل عن ابن هاشم ابرمكة الي الخلفاء والامراء
 ويتولي ما يوقع له به من مال وكسوف وكان من ذوي الهبات
 النبلاء حدثنا عنه اسباختا واخر من حديث عنه ابو الفتح ابن السطاه

٢٢٥

يوم الجمعة اربع عشر صفر حين قدم من الحج وكانت وفاته بالكونه ودفن في مقبرة السبع

الحسن بن علي بن اسحق بن العباس

ابو علي الطوسي الملقب بنظام الملك وزير السلطان ابو ارسلان وولده ملك شاه تشقاقتا ليا تشقا وعشرين سنة ولد بطوس وكان من اولاد الدهاقين وارباب الضياع بنا حبه يهتق كان علي الله الا انه كان فقيرا مشغولا بالفتنة والحديث ثم اتصل بخدمته ابي علي بن شاذان المعتد عليه ببلغ فكان يكتب له وكان يصاد به كل سنة فحرق منه قصده داود بن سبكي والد السلطان ابو ارسلان وعرفه غيبته في خدمته فلما دخل عليه اخذ بيده فسلمه اليه ولده ابو ارسلان وقال هذا حسن الطوسي فسلمه واتخذ والده الخالعة وقبل بل خدم ابن شاذان الي ان توفى فاصابته الي ابو ارسلان فمات الملك فاحسن التدبير فبقى في خدمته عشرين سنة ثم مات وارزحهم اولاده علي الملك وطغا الحشوم فماتوا بالامور ووطد الملك لملك شاه وصاروا لتركه اليه وليس للسلطان الا الخت والصيد فبقى علي هذا عشرين سنة ودخل علي المعتدي فاذن له في اكلوس من يديه وله ما احسن رضي الله عنك برضا امير المؤمنين عنك وكان مجلسه عامرا بالفتن وانتم المسلمين واهل الدين حتى كانوا يشغلونه عن مهمات الدين فقال له بعض كتابه هذه الطائفة من العلماء قد بسطتهم في مجلسك حتى شغلوك عن مصالح الرعية لبلا ونهاة قل تقدمت ان لا يوصل احد منهم الا باذن وايضا وايضا وصل جلس بحيث لا يصيق عليك مجلسك فقال هذه الطائفة اركان الاسلام وهم حال الدنيا والاخرة ولو اجلبت كل منهم علي رأبي لاستقلت لهم ذلك وكان اذا دخل عليه ابو القاسم القشيري وابو المعالي الجويني يقوم اليه ويجلس في المسجد علي حالته فاذا دخل عليه ابو علي الفارسي قام واجلسه في مكانه وجلس بين يديه فامنع من هذا الجويني فقال كحاجبه في ذلك فاحسن فقال هو والقشيري وامثاله قالوا لي انت انت واطروني بما ليس في يدي كلامهم بها والقاسمي يذكر لي عيوني وظلي

١١٦

فانكروا رجع عن كثير مما انا فيه وكان المنصور قد ينتق عليه حتى انا اعطى بعض منسجهم في مرات ثمانين الف دينار ابن علي بن عبيد الله ابن ابي محمد التميمي قال سالت نظام الملك عن سبب تقطيعه الصوفية فقال اتاني صوفي وانا في خدمته بعض الامرا فوعظني وقال اسلم خدم من تنفعك خدمته ولا تستعمل بما تاكله الكلاب غذا فلم اعرف معنى قوله فشرب ذلك الامير من العذو وكانت له كلاب كالسباع تغرس الخربا بالليل فعليه السكر وخرج وحده فلم يعرفه الكلاب فمقتته فعملت ان الرجل كوشف بذلك فانا اطلب امثاله وكان للنظام من المكرمات ما لا يحصى كل ما سمع الاذان امسك عما هو فيه وكان يراعي اوقات الصلوات ويصوم الاثني عشر ويكثر الصدقة وكان له الحكم والوقار واحسن خلا له مراعاة العلماء وترتيب العلم وبنو المدارس والمساجد والرباطات والوقوف عليها واثق العجب بعد اذهاب هذه المدرسة وسبقها الموقوف عليها وبنو كتاب شرطها انما وقف علي اصحاب الكافي اصلا وفرغا وكذلك الاملاك الموقفة عليها شرطها ان يكون علي اصحاب الشافعي اصلا وفرغا وكذلك شرط في المدارس الذي يكون بها والواعظ الذي يعطى بها ومستوي الكتب وشرط ان يكون فيها قوي يتدري القرآن ويحوي يد رسالته وفرض لكل قسما من الوقت وكان يطلع بعد اذ كل سنة من الصلاة ما ياتي كروثان عشر الف دينار ولما طالت ولايته تقورت قواعد قسلا قد ولما عبر في حجبون فوقع للملاحين باجرهم علي عامل اطاكية بعشرين الف دينار وملك من العلماء الاشراف الفاضل وحدث بمرو ونيسابور والري واصبها ولغداد واملاية جامع المهدي وفي مدرسته وكان يقول اني لاهل ابي لست اهلا للرواية لكي اريد ان اربط نفسي علي قطار القلعة كذا لست رسول الله صلى الله عليه وسلم وحدث عنه جماعة من مشيخنا منهم ابو الفضل الارموي واخر من روى عنه ابو القاسم العكبري وكان النظام يقول كنت اتمني ان يكون لي قرية ومسجد انجلي فيه بطاعة ربي ثم تميت بعد ذلك قطعة من الارض لشرفها اقول برقعها وانجلي في مسجد لي قبل ثم الان اتمني ان يكون لي رعيه وانجلي في مسجد وقال رأت ابليس في النوم فقلت له وياك حلقك الله ثم امرتك

١١٧

بسجدة فلم تقبل وايا احسن امرني بالسجود فانا اسجد له كل يوم سجدة
تتلى **من لم يكن للوصال اهلا فكل احسانه ذنوب**
وكان له اولاد جماعة وزر منهم خمسة للسلطين وزر احد بن النظام لمحمد
بن ملك شاه والمسترشد خرج النظام مع ملك شاه بقصد العراق من
اصفران يوم الخميس عزم رمضان وكان اخر سفره سافرها فلما انظر ركب
في محفة وسيرته فبلغ الي قرية قريبة من نهاوند فكل هذا الموضع
فلقيه جماعة من الصحابة زمن عمر بطون من كان معهم فقتل تلك الليلة
اعترضه صبي ديلي عيا صفة الصوفية معه فصبه فذم له ومال
تناوطا فديده لياخذها فزبه بسكين في فؤاده فحل الي مصر به
لغات وقتل القاتل اكلاب بعد ان هرب فحضر نبط حنينة فوقع
فركب السلطان الي معكم فسكرهم فسكرهم وذلك في ليلة السبت عاشر
رمضان وكان عمره ستا وسبعين سنة وعشرة اشهر وضع عشر
يوما وشاع بين الناس ان السلطان سيم طول عمره وصورة اعداده
كن ما يخرج من الاسواق وقد كان عثمان بن النظام رئيس مرو قافد
السلطان ملوكا له كثيرا فاجله شجته فاختصا فقبض عليه عثمان
ولخرق به فلما اطلقه فصد السلطان مستغيثا فاستدعا السلطان
ارباب دولته وقال **امضوا الي خواجه حسن وقولوا له**
ان كنت شريك في الملك فذلك حكم وان كنت تابعي فحجب ان يلزم حدك
وهو اي واكد قد استولوا على الدنيا ولا يتبعهم حتى يخرجوا الحرمه
فلما بلغ **قال** لهم قولوا له اما علم اني شريك في الملك وان
ما بلغ ما بلغ الانتديري او ما يدكر حين قتل ابو كعب جمع الناس
عليه فصررت بالعاكر النهرو ففتحت الامصار وصار الملوك بحسن
تديري بين راح للرافه ووحل من الحماقه وبعد هذا فقولوا له ان ثبات
الفتلوس معدوق بفتح هذه الدواه فبعت اطقت هذه زالت تلك
فجئ ذلك للسلطان لما زال يدبر عليه فبكال انه الف عليه بمواطاه
تاج الملك ابي الغنائم من قتله فلم يطل مدة السلطان بعده وانما كان
بينها خمسة وثلاثين يوما فكان في ذلك عبرة فكان الناس يتخذون
ان السلطان انما رضى بقتله لان السلطان كان قد عزم على تشيع
امر المقتدي ودير ذلك تاج الملك وخاقون زوجة السلطان لانها ارادت

٢٢٨

من السلطان ان ينجى ولدها محمود فشاء عن رايه النظام فحشوا من النظام
تسقا عن مرادهم ووصل بني نظام الملك الي بغداد يوم الاحد ثامن عشر
رمضان فجلس عهده الدولة للعرش في الديوان ثلثة ايام وحضر الناس على طبقا
وخرج التوقيع يوم الثالث وبي اخوه وفي ثلثا معز الدولة بما يجبر المسلمين ونعقد
امر المؤمنين **قال** المصنف نقلت من خطاي الوفا بن عقيل
قال رايي اني ابا ايل اعارنا ناسا طاب العيش معهم من العلماء والزهاد واعيان
الناس وانما النظام فان سيرته هزت العقول جودا وكرما وحشة واجباء
للعالم الدين بنا المدارس ووقف عليها الوقف ونعش العلم واهله وعملهم
وعمر دور الكتب واتباع الكتب فكانت سوق العلم في ايامه قائمه والعلم
مستطيلين على الصدور من ابناء الدنيا وما ظنك به حل كان الدهر
خيارته لانه كان قد افاض من الانعام ما ارضى الناس وانما كانوا يبدون
الدهر لصيق اوراق واختلال احوال فلما علم احسانه مسكوا عن دم رباهم
قال بن عقيل بلغت كفتي هذه وهي قوله كان الدهر في خيارته جماعة
من الوزراء والعلماء فسطروها واشتخروا العقلاء الذين سمعوا **قال**
ابن عقيل نقلت من في وصفه ترك الناس بعد موتي اما اهل العلم والعلماء
ففتقدوا العيش بعد ما قطع الارزاق ولما الصدور والاعتيا فقد كانوا
مستورين بالاعتناء فلما عرضت اكا حبات عجزوا عن تحمل بعض ما عود من الاجا
فانكشت معاهم من صيق والاخلاق قصوا موتى بالمنع وهو موتى
بالدم وهو يبعد موته بمدح الناس لا يامه شرختم له بالشهادة فكناه الله امر
آخرته فكنا اهل العلم امر دينهم ولقد كان نعمة من الله على اهل الاسلام
ما شكرها فسلموها **قال** المصنف رحمه الله وقدرنا **قال**
مقاتل ابن عتيبة المتما سبل الدولة فذكر هذا المعنى

كان الوزير نظام الملك لولوق سمه صاعرا الرحمن من شرف
عزت فلم يعرف الايام قهرها غير منه الي المصنف

عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود

ابن نايقا ابو القاسم الكرمي ولد في سنة عشر واربع مائة
شعب اب القاسم الكرمي وعنه وكان اديبا حدث عنه اشيا خا ورموه
لانه كان يري راي الاوابل ويطعن على الشريعة **قال** شيخنا

٢٢٩

عبدالوهاب الانباطي ما كان يصلي وكان يقول في السماء من غير وهم من
لبن وهو من غشيل ما سقط منه شيء فلهذا الذي حارب البيوت ولجده من
السقوط ٥ توفي في سنة ١٢٠٠ هـ في نيا بستان الشام وراستها
عمر بن طغرل المغازلي قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد الدهان يقول دخلت
على ابي القاسم بن باقر جردوته لاعتله فوجدت فيه مضمومة فاجتهدت
على فتحها فاذا فيها مكتوب ٥

٤ نزلت بجار لا يحب ضيفه ارجي بخاتي من عذاب جهنم ٤
٤ واني علي خوفي من الله واشق با نعامه والله اكرم من غير ٤
عبدالرحمن بن محمد ابو محمد الفخري

كان يتولى قضاة الكرخ بغداد في قضاة البصرة وتوفي في رمضان سنة ١٢٠٥
مالك بن احمد بن علي بن ابي يحيى ابو عبد الله

البانياسي وبانياس بلد من بلاد الغور قريب من فلسطين ولد سنة ثمان وستمائة
وهذا الرجل له اسمان وكنتان يقال له ابو عبد الله مالك و ابو الحسن
٤ وكان يقول سباني اي مالك وكان في بابي عبد الله واسمته امي عليا وكنتي
بابي الحسن فانا اعرف بها لكته اشهر ما سبناه ابو ٤ نعم انا الحسن بن الصلت
وهو اخر من حدث عنه في الدنيا وسع من الفضل ابن ابي الفوارس وانا
احسن ابن بشران وصدنا عنه مشايخنا اخرهم ابو الفتح ابن البطي وكان
ثقة واحرق سوق الرجا بين يوم الثلاثاء والظهر والعصر تاسع عشر
جادي الاخرة من هذه السنة وهاك فيه جامع من الناس فاحترق
فيه مالك البانياسي وكان في عشرين سنة ودفن يوم الاربعاء ٥

ملكشاه

وبكا ابا الفتح بن ابي شجاع محراب ارسلان ابن داود ابن ميكائيل بن كحون
الملقب بجلال الدولة عمير القناطر وسقط المكوس والضرائب وحضر
الانهر الكراب وبنو الكايع الذي يقال له جامع السلطان بيغداد وبنو
مدرسته ابي حنيفة والشوق وبنو سنان القرون من صموده وهي التي يظهر
الكونه وبنو مثلها ورا الهز وتذكر ما اصطادة بهنسية فكان عشق الاف

٤٦٠

فصدق بعشر الاف دينار ٥ **ابن خايف من اسجانه من اهل**
ريح لعير ما كله وصطب له من انصا بلاد الترك الى انصا بلاد اليمن
ورأسه الملوك حتى قال النظام كرم من يوم قد وفقت باطلاق اجساد
لسل ملك الرقيم واللان والحز والنام واليمن وقارس وغير ذلك قال
وان خرج هذا السلطان في السنة نحو من عشرين الف الف دينار ٥
وكانت السبل في زمانه امنية وكانت بيته في اجير حيلة وكان يفت للمراة
والضعيف ولا يبرح الا بعد انصافهم ٥ ومن محاسن ما جرى له في ذلك
ان بعض التجار قال كنت يوم ما في معسكر فرب يوما الى الصند فلقينه
سوادي بيكي فقال له مالك فقال له يا خيل ما شيء كان يجرى
جل بطيخ هو صاعتي فلقيني ثلاث غلمان فاحذوه فقال له امض الي
العسكر فقال له فانه حرا فاقعد فاعبرها ولا يخرج الي اخر الزمان
ارجع واعطيك ما يعطيك فلما عاد قال للشراي قد استجيت بطيخا
ففتش العسكر وجنهم ففعل فاحضر الطبع فقال له عذر من رايتوه
فقال في جهة فلان احاج فقال له اخبروه فقال له من ابن لك
هذا الطبع فقال له جاءه الغلمان فقال اريد من هذه الشاة فصا
وقد احسن بالشراي فحرب الغلمان خوفا من ان يعيلهم وعاد فقال له
هربوا لما علموا ان السلطان يطلم فقال له **احضروا السوادي**
فاحضر فقال له هذا بطيخ الذي احذيتك قال نعم فقال له هذا
احاج بملوك ابي وملوكي وقد سلمت اليك وذهبت لك ولم يحضر
الذين احذوا امالك والله لان تركته لاصغر من رقتك فاحذ السوادي
يد احاج واخرجه فاشري احاج نفسه منه بثلاث مائة دينار فقال له
السوادي الى السلطان فقال له يا سلطان قد بعثت المملوك الذي هبته
لي بثلاث مائة دينار فقال له قد رضيت بذلك قال نعم فقال له اقضها
وامن مصاحبا ٥ ومن محاسن افعاله انه لقي انسانا فاجرا عيا عفته
معه فقال له عذر من اصابه بحون الغالب الى صاحب الجبل
فقال **لا تفعلوا** اعني لا تفعلوا ففعلوا فقال له ان تصعدوا الى هناك وهذا
الغالب عليها ان قال وفي ترفيقه ففعلوا فقال له اني ان مضانا جبر
باخماله ثم عاد ولقى امرأة عشي فقال له ما لي ايت الى الخ قال
كيف تفكرين عيا ذاك قالت امشي الى بغداد واطرح نفسي هناك

٤٦١

عجا ان يجلي اطلب النواب فخرج ما كان يحيط بطنه من الدناير فطرحه
في ازارها وقال خذي هذا فاشترى منه مراكوبا واصرف في بيعته في بعتك
ولما توجه الى حرب اخيه نكش اجار بمشهد عجا بن موسى الرضي بطون فدخل
للزبان ومعه النظام فلما خرجا قال له يا حسن يا دعوت فقال له دعوت
الله ان يطهرك باخيك فقال اي امر اسأل خلك وانما قلت اللهم ان كان
ابن ابي الحسن بن علي فطهرني وان كنت اصلي لهم فطهرني به واما الي
نركاني فذل لا ازم نركاني فقال له اي وجدت هذا انا بن علي
واريد ان تاذن لي بقتله فقال لا تقتله ولكن اتر وجهه وغطي المهر
من خراشنا عنه فقال لا اقنع الا بقتله فقال ها انا اسديما لي به فاحذر
وسله فقال للرجل تعال فنجب الناس وطمنا ان يقتل الاب
فلما قرب منه اعطاه السيف وامسك بيده اجفن وامره ان يعيد
السيف الى اجفن لكل ما دام الرجل ذلك قلبه لسلطان اجفن ولم يكن
من افعال السيف فيه فقال تمالك لا تدخل السيف فقال يا سلطان
ما مدعني فقال كذلك ايتتكم لوم ترد ما فعل بها هذا الرجل ولما
امكنه غصها ونهرها فان كنت تريد قتله لاجل فعله فاقها جميعا
فبقي الرجل لغيره جونا وقال الامر للسلطان فاحضر من روجه بها
واعطى المهر من اخراته ودخل على هذا السلطان واعطاه
ان بعض الكاسية انقرد عن عسكر لجار علي يستان فطلب منه ما
ليشرب فخرجت له صيه انا فيه ما فصب السكر والشح كشرية
فاستظانه فقال هذا كبت بعل فقالت ان فصب السكر بركوا
عندنا حتى نعصر بايدينا فخرج منه هذا الماء فقال احضرني شيئا
اخر منه فطقت وهي لا تعرفه فتوي به لنفسه اصطفا المكان لنفسه
ونعوضهم عنه لما كان با شرع من ان خرجت باكية فقال لها مالك
فكانت تبته سلطانا قد تغيرت علينا فقال لها من اين علمت قالت كنت
اخذ من هذا الماء ما اريد من غير تعسف والان فقد اجتهدت في العصر
لم اسمح ببعض ما كان يخرج عفوا فعلم مدتها فقال ارجعي
الان فانك تلقي الغرض وتوي ان لا تغفل ما غرم عليه فخرجت ومعها
شاة وهي مستشيرة فلما حكى الواعظ هذا قال له السلطان انت تحكي
لي مثل هذا فلم لا تحكي للمعبد ان كسر الاجازت وحده عجا لستان فقال

٢٤٢

لنا طورنا واني عتود ان احضرم فقد كظي العطش واستولت على الصغراء
فقال له ما يمكن فان السلطان لم ياخذ حقه منه لما يمكن خباته فحيت
من حظه وكان فيهم نظام الملك من مقابله السلطان تلك الحكاية هذه
ولستند لو اعلى فون فطنته وقد سار هذا السلطان من اصبهان الى
ارضاكيه وعاد الى بغداد فلما نفل ان اصد من عسكر احذ شيئا يخرج من
الى بغداد ثلث مرات وكان الناس يخافون الفلا فبظها الامر بخلاف ما
ظنوا وكانت السوقه محترق عسكر لبلدا ونهارا والسواد ي تطوف
بالبن والدجاج في وسط العسكر ولا يخافون ولا يبيعون الا بما يريدون
وتقدم بترك المكوس فقال له احد المستوفيين يا سلطان
العالم قد اسقطت من خراين اموالك استباه الف ونيقا فها هذا سبيله
فقال المال مال الله والعبيد عبيد والبلاد بلاد الله وانما يبقى ذلك
فبني راجعي احدث في ذلك تقدمت بضرب عتقه وذكره الله من المبارك
ان يوسف السقطي با تاريخه حدثني عبد السميع بن
داود والعباسي قال قصد ملك شاه رجلان من اهل السبلاد
السلي من ارض العراق بعيران باي غرا من قرية يعرف باحدادته
فتعلقا بركابه فوالا عن من اسفل واسط من قرية مقطوعة فحار تكين
الحكي ما درنا على الف وستباه ديار وكسر ثنيتي اصدنا والثنيتان
بيتر وقد صدناك ابا الملك لتقتصر لاسمه فقد شاع من عدل في
ما حملنا على قصدك فان احدث عفتنا كما اوجب الله عليك والاف الله اباكم
بالعدل بيتا ونسر على السلطان ما قاله قال عبد السميع فشهد
السلطان وقد نزل عن فرسه وقال لبيك كل واحد منكما بطرف
كمي واسجاني الى دار حسن فاخرجهم ذلك ولم يقدم عليه فاقسم
عليهما الانفلا فاحد كل واحد منهما لطرفه وسارا به الى باب
النظام فبلغه الخبر فخرج مسرعا وقبل الارض بين يديه وقال
ايها السلطان المعظم ما حملك على هذا فقال كبت يكون عجا عند
الله اذا طولت حقوق المسلمين وقد نزلت هذا الامر لتكفي مثل هذا
الموقف فان نظرت على الرعية تلم لم ينطق الا بك وانت المطالب
فانظر بين يديك قبل الارض وسار في خدمته وعاد من وقته فكتب
بغير خمار تكين وحل انطاعه ورد المال عليها وقلع ثديته ان ثبت

٢٤٢

عليه البيته ووصلها بمائة دينار وعاداً من وقتها واستخسر ملك شاه معيته
 شخصته بالري فاعجته بغناها واستطاعه فتاقت نفسه اليها فقلت
 له يا سلطان اني انا على هذا الوجه اقبل ان يعذب بالثار وان بين
 اكلال واحرم كله فقال صدقت واستدعنا القاصي فزوجته ابنا هاشم
 وكان هذا السلطان قد استعبد عبيده الباطنية ثم رجع الي الصلاح
 هـ المصنف نقلت من خط ابن عقيل قال كان الجرجاني
 الواعظ مختصاً بجلال الدولة فاستشيري ان الملك قد اسدوه الباطنية
 قصاً ويقول لي ايضاً هو الله والي ما تشيرون بقولكم انه فبهت وارد
 حراً محسباً فكتبت اعلم ايها الملك ان هؤلاء العولم والجهال يطلبون
 الله من طريق الكواكب اذا فقدوا حقدوا وهذا لا يحسن فارباب العقول
 الصحيحة وذلك ان لنا موجودات ما نالها الحسب ولم يجدوها العقل ولم
 يمكننا إيجادها لتمام دلائل العقل على انبائها فان قال لك احد
 من هؤلاء لا تثبت الا ما يرى فمنها ما دخل الاحياء على جهال العوام
 الذين يستقلون الامر والنهر وهم يرون ان لنا هذه الاحياء
 الطويلة العنيفة التي تنمي ولا بعد وقيل الاغذية ونضد رغبنا الاعمال
 المحكمة كالطب والهندسة فعلموا ان ذلك صادر عن امر وراهم
 الاحياء المستحيلة وهو الروح والعقل فاذا سألناهم هل ادركتم
 هذين الامرين بشي من احسان حكم قالوا لا لكنا ادركناهما من طريق
 الاستدلال باصدر عنهما من التأثيرات قلنا لما بالكم محذور الا لانه
 حيث فقدت حواسنا مع ما صدر عنه من انبعاث الرياح والجموم وادارة
 الافلاك وانبثاق الزرع وتقلب الارض منته وكان لهذا الجسد روحاً
 وعقلاً بغيا قوامه ولا يدركها احسن لكن شهدت بهما ادلة العقل
 من حيث الآثار كذلك الله سبحانه وتعالى بوله المثل الاعلا كذا العقل
 لما قدرت الاحياء من انما يصنعه وانتان افعاله قال لي
 لي انه اعاده عليه فاستخسره وشره لي ولعن وليك وكشف اليه
 ما يقولون له ثم ان السلطان ملكشاه قدم بغداد وبعث الي الخليفة
 ٤٩٩ يقول له يخرج عن بغداد فقال اجلني عشرة ايام
 على ما سبق ذكره في حوادث السنين فتوفي السلطان في ليلة الجمعة
 النصف من شواله وقد ذكر واني سبب موته تلكه اقوال اخذها

انه خرج الي الصبي بعد صلاه العبد فاكل من لحم الصبي واقتصد لحم فئات
 والثاني انه طرقتة حتى حاد ملات والثالث ان خردك منه في خلال
 هلك به وكان عمره سبعاً وثلاثين سنة ومعه ملكه يتبع عسك
 سنة واشهر ودفن في الشويرة ولم يصبل عليه احد هـ

المرزبان بن حسرو أبو الغنائم المسماناج الملك

وهو الذي بنا التاجية بغداد وبني تربه ابي اسحق وعمل القبر ملداً وكان
 قد زعم ملك شاه ان يستوزر بعد النظام فهلك ملكشاه فتولي امر
 ابنه محمود وخرج لبيتا بل يوكياروق فقتل وقطعه غلمان النظام ارباً ارباً
 لما كانوا ينسبون اليه من قتل النظام ومثله وذاك في ذي الحجة من هذه
 السنة هـ

هبة الله بن عتباً لوارث بن علي بن محمد

ابن بوري أبو القاسم الشيرازي احد الرجالين في طلب الحديث الكوالين
 في الافاق البالغين منه سبع خراسان والعراق وقومس والجهال
 وفارس وخوستان واهواز والصب واليمن والبحرين والشامات
 والثغور والسواحل وديار مصر وكان حافظاً متقناً لغة صاحباً خبيراً
 ورعاً حسن السيرة كثير العبادة متغلاً بنفسه وخرج المارح وصف
 وانتفع جماعة من طلاب الحديث بصحته وقد سمع من ابي يعلى بن القترا
 واي الحسين بن المهدي واي القاسم ابن المامون واي غلب بن وشاح
 وجابر بن ياسين ودخل صريغين فزاري ابا عمر الصريغيني فساله هل سمعت
 شيئاً من الحديث فخرج اليه اصوله فقرأها عليه وكتب الي بغداد
 فاجاب الناس فحلوا اليه وكان هبة الله بن عبد الوارث يجي عن والده
 فاطمة بنت علي قالت سمعت ابا عبد الله محمد بن عبد المعرف بن ابي زرعة
 الطبري قال سافرت في ابي مكة فاصابنا قافله شديدة فدخلنا
 مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وبتنا وبن وعنت دون البائع
 فكنيت ابي اي واول انا خارجاً فانا في ابي الى الحضر وقال
 رسول الله انا صيفك اللبلة وكل من كان بعدنا حجة رفع راسه
 وحصل يكي ساعة وبضك ساعة قال رأت رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فوضع في يدي دراهم ففتح بها فادبرها دراهم وبارك الله فيها

ان رجعا الي شبراز وكاتبك معه توفاهة الله في هذه السنة بمرور
علمه البطن فتام في ليلة وفاته سبعين مرة او نحوها في كل مرة يغسل
في التراب ان توفي علي الطهارة

ش دخلت سنة ست وثمانين واربعمائة في الحوادث

انه كان قد قدم الي بغداد في شوال سنة خمس وثمانين رجل من اهل هرو
واسمه اردشير ابن منصور ابو الحسين العبادي تخرج الي الحج فلما قدم
جلس في التظاهرة ست وست وخرج ابو كابد القزالي المدرس بها وكان
القزالي محاضرا وسمع كلامه من قدم بغداد فلما جلس كثر الناس
عليه حتي امتلأ صحن المدرسه وارتقت بيوتها وعرضها وسطوحها
وعجز المكان فكان يجلس في قراح ظفرو في كل مجلس يتضاعف الجمع ودر
الارض الي علي الرجال خاصة فكان طولها مائة وسبعين ذراعا
وعرضها مائة وعشرين ذراعا وكان النساء اكثر من ذلك فكانوا
على سبيل الجزئين القاء وكان صحت هذا الرجل اكثر من نظفه
وكانت اتار الزقادة بيته عليه وكان اذا تكلم كلمة صحوا وهاموا
وترك الناس معاشهم وطلق اكثر الصبيان شعورهم واووا الي المتاجد
والجامع ونزفوا على الجماعات وارتقت الانبيد والجور وكسرت
الات الملاحية وصلي سميل بن ابي سعد الطوسي قال كان العبادي
يترك في دباطنا ركة كبر كان يتوضا فيها فكان الناس يحلقون منها
الماء بالفوارير والكيزان بين كما حتى كان يظلمها نقصان الماء
وحديثي ابو منصور الامين انه قام اليه رجل ليتوب فقال له فث
مكانك لتبذل ما للمطر فوقك فوقع المطر واظنه قال
وليس في السما فرعه قال وقال يوما يا منصور اشتيتي توفا
شاميا وثلميا فان جلي قد تغير قال فغيرت الي الجباب الغزي
ولم يبق بساكن فطفت واجتهدت فلم اخذ فرجعت قبل الظهر
فدخلت الي الدار وكان اصحابها وهو منعز في بيت فقلت لاصحابه
من هذا اليوم قد اوجات امره فقلت قد عزلت عزلا واحدا ان يغفل
بني ثمة فاجزاه فقال ليس لي بذلك عادة فجلست تبكي فرجعتها
فقال قولا لها تشتري ما تنفع في نفسك فخرجت فاشتريت ثوبا

٢٤٦

شاميا وثلميا وجاءت بدقا لي ابو منصور ودخلت يوما عليه
فقال لي يا منصور قد اشتبهتني بعمل في دعوى فاشتريت الدجاج
وعقدت اكلوي وغرت اكثر من اربعين دينارا فلما تم ذلك جلس
بفرقه وبقول اهل هذا الي الرباط القلاني والي الموضع القلاني
بفرقه فلما انتهينا راني كاني صديق الصدر اذ لم يتناول منه شيئا ففهم اصبعه
فلما انتهينا راني كاني صديق الصدر اذ لم يتناول منه شيئا ففهم اصبعه
الصغري في اكلوي وقال لي كني هذا قال وكنت ارا صد
في الليل فرجعتا فلبس طول الليل على الفراش ثم قام وقت الفجر
فصلا بوضوه وكان معه طعام قد جاءه من بلد فلم ياكل من غله بغداد
وصلي عبد الوهاب ابن ابي منصور الامين من ابيه قال دخلت
على العبادي وهو يشرب مرقة فقلت في قلبي لئنه اعطاني فضله
لا شربها لعل احفظ القرآن قال فادني مني ففضل منه وقال
اشربه علي تلك النية فشربه ورزقني الله حفظ القرآن وصلي ان
هذا الرجل تكلم في الربو ويبيع القراضه بالبيع ففزع من اكلوس وامر
بخرجه من البلد فخرج

وفي هذه السنة

خطت تاج الدولة تنش لنفسه بالسلطنة وقصد الرحبة فتمت عسوة
ودخلت طاعته اق سيقر صاحب حلب وتوزان صاحب الرها
وزر له الكافي ابن الخز الدولة ابن حيدر ومالك دينار بكر الموصل
وبعث الي اكلبيد يلتمس اقامته الخطبة له ببغداد فتوقف والفضل
بعد ذلك عن تنش اق سيقر وتوزان وتوجه برقياروق الي حرب
تنش واستقبلهم باب حلب فكرمهم واسر بتوزان واق سيقر
وصدبهم وفي حمادي الاخرة بدأت الفتن في اجاب العبدي
وقطعت لها طرق السابلة وقتل اهل الضربة مسلحيا بعرف
باب الداعي وانقد سعد الدولة اصحابه فاحرقوا النصرية وسبع المستر
هروا ثم انصلت الفتن بين اهل باب البصرة والكرخ ووقع
القتال على القنطرة الجديرة وانقد سعد الدولة الي الكرخ
فنهتد احرقته وفي شعبان ولد لولد اكلبيد ولد وهو ابو منصور
الفضل بن علي العباس احمد المستنصر والفضل هو
المسترشده وفي يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة خرج الوزير ابو

٢٤٧

منصور ابن حيدر في الموكب لتبليغ السلطان بركيادوق نصاه عن اكله بالعدو

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر جعفر بن المغيرة

الذي كان من تاتون بنت ملكاه توفي يوم الثلاثاء ثالث عشر جمادي الاولى من هذه السنة وحلبا لوزير عبيد الدولة للفران ثلثة ايامه

احمد بن محمد بن احمد ابو العباس اللباد ابهري

الاصل اصبهاني المولود والمنشأ احد عدول اصفهان رجل البلاد وسمع الكثير وجمع الشيوخ وكان ثقة حسن الخلق تلم مصت امور علي السداد فلي في ايام الباطنية مطلوب ما في شوال هذه السنة

سليمان بن ابراهيم بن محمد بن سليمان ابو مسعود

الاصبغاني ولد في رمضان سنة سبع وتسعين وثلاث مائة ورجل في طلب الاكثري وطلب وتعب وجمع وشيخ وسمع ابا بكر بن مردويه واما نعم واما علي ابن شاذان واما بكر البرقاني وخلق كثير اسمع منه ابو نعيم وابوبكر الخطيب وكان له معرفة بالحدث وصنف التصانيف وخرج عجا السجيين وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة باصفهان

عبدالله بن عبد الصمد بن علي بن المأمون

ابو القاسم حدث عنه شيخنا ابن ناصر توفي في ربيع الاخر ودفن في داره بقصر بني المأمون

عبد بن علي بن زكري ابو الفضل الدقاق

سمع ابا الحسين ابن بشران وسمع منه اشيا خا وتوفي يوم اهلدا

عبد الواحد بن علي بن محمد بن فهد ابو القاسم

الغلاف سمع ابا الفرج العوزي واما الشيخ بن اي النوارس وهو اخر من حدث عنها سمع منه اشيا خا وتوفي يوم الجمعة سادس عشر ذي القعدة ودفن بباب حرب

عبد الواحد بن احمد بن الحسين بن سكري

ابو سعد القتيبة صحبا باسحق الشيرازي وروي الحديث ثم خرج في الحزن وكان مائلا لاهل العلم وكان يقول ما غي بي هذا في لذة قط

وتوفي يوم الثلاثاء العشرين من رجب ودفن بباب حرب

علي بن احمد بن يوسف ابن جعفر

توفي في هذه السنة ابو الحسن الكماري

والكماري به جبال فوق الموصل في قري ابنتي اربطه وقدم الي بغداد فترك في رباط الزونبي وسمع الحديث من اي القاسم ابن بشران واي بكر الخياط وغيرهما وكان صاحب كتاب من اهل السنة كبير التعداد وصنفه منه ابو المظفر ابن التريكي الخطيب وكان يقول رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام في المدرسية في الروضة فقلت برسوا الله اوصني فقال عليك باعتقاد مذهب احمد بن حنبل ومذهبنا في اياك وبخالصة اهل البدع توفي في محرم هذه السنة وورد الخبر بذلك الي بغداد

علاء بن محمد بن محمد ابو الحسن الخطيب

الانباري ويعرف بابن الاخر سمع ابا احمد الغزي وهو اخر من حدث في الدنيا عنه وتوفي بالانبار في شوال روي عنه اشيا خا اخرم ابو القاسم ابن البجلي وبلغ من العمر خمسا وتسعين سنة

علاء بن هبة الله بن علي بن جعفر بن علي

بن محمد بن علي ابن ابي ذلت العجلي ابو نصر بن مأكولا ولد سنة اثنين وارثا وكان حافظا للحديث وصنف كتاب المونلف والمختلف فذكر فيه

كتاب عبد الحقي وكتاب الدارقطني والخطيب وزاد عليهم زيادات كثيرة وسماه كتاب الاكمال وكان يحو بها مبرزا غزال الشعر فصيح

العبارة وسمع من ابي طالب قال ابو طالب الطبري وحدث كثيرا وسمع شيخنا عبد الوهاب بطعن في دينه وبنوا العلم

بجناح الدين وقل في حورستان في هذه السنة اوفي السنة التي بعدها

نصر بن الحسن بن القاسم ابن الفضل ابو الليث

وابوالفتح التتكي كان له كيتان من اهل تنكت بلدة عند الشاش ما ورا النهر
ولد سنة ست واربعمائة وطاف البلاد وسار من الشرق الى الغرب
وحال في بلاد الاندلس واقام بها مدة وسمع من جماعته وحدث بجمع
سليم وبالتفصيل بذكر الخوارج حدثا عنه مشيوخا وكان نبلا صدوقا
امينا ثقة من اهل الثروة كبر النعم حسن الزمير مكيح البشر كريم الاخلاق
قومت تركته بعد موته مائة الف وثلثمائة دينار و توفي في سابع
دي القعدة من هذه السنة بديسا بنور ودفن بالحسين

يعقوب بن ابراهيم ابن احمد بن سطروده

ابو علي البرزباني سمع ابا اسحق البرمكي وتفقده على القاضي اي علي ابن الفراء
ودرس في حياته وصنف وحدث فروي عنه شيئا خنا وشمه
عند ابي عبد الله الدامغانى في سنة ثلث وثمانين هو والشرىف ابو
جعفر ورد اليه قصا باب الازج وتوفي في سؤال هذه السنة عن سبع
وسبعين سنة ودفن بمقبرة العيل الى جانب عبد العزيز غلام الخلال في
ثم دخلت سنة سبع وثمانين واربعمائة من الحوادث فيها

انه لما قدم السلطان بركياروق بن ملك شاه بغداد تقرر مع اكلبيغ المقتدي
بان يحمل السلطان اليه المال الذي ينسب الى البيهقن وان يحطب له بالسلطنة
كجسم ابيه وتقدم اكلبيغ الى اي سعد بن الموصل با كانت الانشأ ان يكتب
عمله فكتب وكتب اكلبيغ وذلك في يوم الجمعة رابع عشر محرم و حمل الهد
الى اكلبيغ يوم الجمعة فوقف عليه وتامل اكلبيغ ثم قدم اليه الطعام فتناول
منه وغسل يديه واقبل على النظر في العهد وهو اكل ما كان صحة
وسرورا وبين يديه قهرمانته شمس النهار فقال لها من هذه الاشخاص
الذين قد دخلوا علينا بغير اذن قالت فالتفت فلم ار احدا ورايت
قد تغيرت حلاؤه وارتخت بداهه ورجلاه واخلفت قواه وسقط اتي
الارض فطننتها غشيه لحقته ومن غلبته فخللت ازرار ثيابه
فوجدته لا يحب داعيا لحققت موته ثم انما تما سكت ونشوت وقالت
كجارتها كانت عند ليس هذا وقت يظهر فيه الهد فاذ ظم منك صياح
قتلك وانرد دغابي حجب واعلقت عذرا الباب ثم نفذت عن استدعا

٢٥٠

بينما الخادم وهو صهر القهرمانه على انتباه فلما حضر امرته باستدعا الوزير
عمدا لدولة ابن جهمر فمضا اليه عند اختلاط الظلام فلما اشعر به ارباع
وخرج اليه فامر به بالخصور فحضر والافكار تتلاعب به فلما راي
القهرمانه اكلها زباد على ما جرت به عادته معها فدخلت الحجرة
الي ان قالت قد عجزت عن الخدمة وقد عولت على سوال امير المؤمنين
ان ياذن لي في الحج وانت شفيعي اليه واسالك ان تحفظني مني
معيبي كما تحفظني في مشهدي واخذت عليه الايمان ان يتوفر علي
صالحها فلما استوثقت منه استهضته فدخل على اكلبيغ فراه
مستحيا فاجهش بالبحا واحضروا ولي العهد المستظهر فخرجوا الحال
وعزوه عن المصيبة وهنوه بالخلافة وباجعوه فعد بان بماد ذريا انه من
حوادث هذه السنة موت المقتدي وخلافة المستظهر قال
شيخنا أبو الفضل بن ناصر كانت ببغداد زلزلة في محرم سنة سبع وثمانين
بين العشاين كحدث بعد هاتموت المقتدي وخروج تنقش وقته وبجي
ابن اتق الى بغداد وغير ذلك من القتل والحروب وغلا السعر

باب ذكر خلافة المستظهر بالله

ولما بويع المستظهر وهو بن سنة عشر سنة وشهر من واسمه احمد بن المقتدي
رجلا ابا العباس واسمه امر ولد كان كرميرا لاخلق لبن اكلبيغ
نحي النفس موثرا للاحسن حافظا للقران محبا للعلم متبرا للظلم
فصبح اللسان له شعر مستحسن منه قول
اذا ابخر الهوى في القلب ما جدا يوما سددت علي رسم الوداع يد
فكيف اسلك نهج الاضطراب وقد اري طرايق مهوى الهوى قد ادا
قد اخلت الوعد بذرقة شغفت به من بعد ما قد وفا دهرنا وعدا
ان كنت انتقض عهدك لي خلدي من بعد هذا فلا عاينته استدا
ولما بويع المستظهر استوزر ابا منصور ابن جهمر وقال له الامور
مفوضه اليك والنغول فيها عليك فديرها بما تراه فقال هذا وقت
صعب وهذا اختفت العشاير ببغداد مع هذا السلطان الذي عندنا ولا
بد من بزل الاموال التي تشتد عي خلاصهم وطاعتهم فقال له اخر اين

٢٥١

بحكمك فتصرف فيها عن غير استئذان ولا مراعاة ولا محاسبه فقال وبينني كما نهدن
أحال إلى أن يصح نشرها وأنا استأذن في اطلاع أبي الموصلا يا عيال كمال
نهر كاتبا كحضر فقال المستظهر قد أدرك ذلك وفي جميع ما تراه لخروج
إلى الديوان واستدعي أبي الموصلا يا وقال لما قد حدثت حادثه
عظيمة وتقاوضوا فيما يقع عليه العمل فركب غديا لدوله بأكرا إلى السلطان
بركبار ووق يوم السبت وهو مشجع فخلع عليه وعاد إلى بيت النوبة
فأنا أحال إلى المستظهر وجرا الأمر في ذلك على أسد نظام الآن الأوطاف
اتسرى في هذا اليوم ثم تكاثر في يوم الأحد ثم زاد يوم الاثنين فوقع
الوزير إلى أرباب المناصب بالحضور وخضر طراد بن محمد بن باب البصرة
في الزمن العباسية مظهير شعار المصيبة وجا نقيب الطالبيين المغمور
بما مثل ذلك في رمة العاوية بضع الناس بالنكاثر اظهر موت المقتدى
تعبود ذلك في يوم الثلاثاء من عشر المحرم فأخرج في الثابوت وضرب
عليه المستظهر ولم يحضر السلطان بل حضر أعيان دولته وأرباب
المناصب وأهل العلم مثل العراقي والناشي وابن عتيد فابعوه وكان البولي
أخذ البيعة على الكل الوزير أبو منصور بن جعفر كان المستظهر كرميا حكي
أبو الحسن المخزومي قال أخرج النيام من الدار أربع عشر
حبة طلبنا فنذر نبت أربابا قها تريد قيمها فجاء عتينا به دينار فسلمها
إلى مطري وطنت أن كتاب المخزن قد أشتوها ولم نطلب ميني ولا
ذكرت بها وانضلت اشغالي ومضى بجأ هذا جدود من ثلاث سنين
لخرج النيام من طلب الجباب فأنكرت أحوال وفلت ميني كان هذا وفي أي وقت
فذكروني الوقت ومن جأ بها فذكرت وما علمتالي من سلمها فاستدعيت
كل مطري جرت عادته خدمته المخزن فحضر وأوفهم الذي سلمها إليه
فماثلته وقد استحال لونه فقلت له ابن الجباب فلم ينطق فعادته
فسكت فامرني بضربه قال أصدرتك لما أصبحت الجباب
لم تلتصق ميني وبقيت سنة وعملت بعدها أعما لا كثيرة المخزن ومسا
ذكرتلي فعلت أنها قد نسيت وكان علي دين فبعت واحدة ثم مضيت
زمان ولم نطلب فبعت أخرى ثم أخرى إلى أن بقي عندي منها
ست جباب فبعتها جملة وحزرت ابنه لي والله ما في يدي منها خيط
ولا من ثمنها حبة ومالي سوى من دوين البنت والرجل الذي جهزتها

شلمه المم

المقتدى

٢٥٢

به فقلت وبلك خاطرت برمي وعرضتني للنهمة ودخلت على أبي القاسم بن الحسين
صاحب المخزن فعرفته فتقدم بتقييده وحمله إلى الجبس ثم طويع المستظهر
بأحال وترقت أن يتقدم بقطع يده اظفارا للسبياسه فوقع أن امر بأكواب
كانت المقابلة لمن فرضه أحوط اذ فرط قال ذنب الراعي اذ نغير لا للذنب
اذا خلس والذي أنصرف فيه من الشك ابضع لا ربا لها من فليجند
سبيل هذا ولا يعرض لدار ابنته ورحلها والله العيينة وفي ربيع الاخير
راي بعض اليهود مناشا انهم سيظهرون لجأ فاجرم فوجهوا أموالهم ودخا
وحملوا ابتغظرون الطبران فلم يبطروا انصاروا وصحكة من الامم وفي
الثالث عشر شعبان ولي أبو الحسن الدامغانى قضا الفضاة وكلاء
الوزير عميد الدولة شفاها وتقدم بأفاصة الكلع إلى الديوان وصرا إلى دأن
بنهر الغلايين وسعه التقييان وحجاب الديوان وفي محلة والفتنة فابنه
فكنت تجلس وحكم وولي اخاه ابا جعفر انقضا بأرصافة وباب
الطاق ومن علا بعد اذ إلى الموصل وغيرها من البلاد بعد أن قبل شهادة
وكانت الفتنة بين أهل خراطيق وأهل باب الارقا فاحترقت خراطيق
وصارت تلولا فلما احترقت خراطيق عبر من وصاحب الشرطة فقتل
رجلا مستورا فبغز الناس عنه وعزل في اليوم الثالث من ولايته

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكارع عبد الله المقتدى بالله

توفي في حياة ليلة السبت خامس عشر محرم هذه السنة وكان عمره ثمانيا وعشرين
سنة وثمانية اشهر وسبعة ايام وكانت مدة خلافته تسع عشرة سنة
وثمانية اشهر لا يومين

خاتون زوجة السلطان ملكشاه هـ

تسمى بركان وهي بنت طراج وابوها من سلال فراسياب ملك الفرس وكانت
حارمة حافظه شهيرة وكان معها من الأتراك إلى حين واثقا عشرة آلاف
وقد ذكرنا كيف رمت الأمور حين وفاة السلطان وحفظت أموال
السلطان فلم يذهب منها شيء وفي صاحبه اصبهان باشرت الحروب
ودبرت الكيوش وكادت العساكر وتوحيث في رمضان هذه السنة
فأحل أمرها بمجود بموتها وعقد الأمر بركبا روق ابن ملكشاه هـ

في ربيع

٢٥٢

ثم دخلت سنة ثمان وثمانين وأربعمائة من الحوادث فيها

ورد يوسف بن اتق الزكاني إلى بغداد في صفر سنة ثمان وثمانين من الدولة
 أبو سعيد تنش ابن محمد البارساني لا فاته الدعوة له فخرج إليه من
 الديوان حاجب فلما لقينه ضربته وأراد خروج الوزير فعلم أنه طالب
 مكيد ودخل بغداد فاستدعى سيف الدولة له مكره من منصور وكان
 نافر من تاج الدولة ولم يغير الخطبة في بلاده بركار ووق لما غررها
 الديوان فجمع سيف الدولة ثياب الشعر فدخل ابن اتق فنهت باجسري
 وقرر على شهرين ثلثة آلاف دينار وكتب طريق خراسان فقاتل
 الوزير حاجبه كل للوراء مئة استلاموا بسيفه يريد السوا السلاج
 في طلبه الليل فقاتل **لهما حاجب قال لكم مولا نانا موات**
 الصفه فقاتل ورام ابن أبي فراس وكانا برحاض الصفه فقاتل حاجب
 فقاتل له الوزير ما الذي قتل فاجتمع فضحك وقال وشوا المصايب
 ما يصحك ثم ان اخلية استدعى ابن اتق فدخل فقتل الارض خارج الملك
 ونزل بدار المملكة واستعد أهل بغداد السلاح ونجا رسوا إليه
 كان عازما على محب بغداد فوصل أخو يوسف فاضرب سيف تاج الدولة
 فافهم قاصدا إلى حلب وكانت الواقعة بين تاج الدولة وبركارون
 يوم الأحد سابع عشر صفر سنة ثمان وثمانين بموضع بقرب الرزي وكان
 تاج الدولة في القلب فقتل في أول من قتل في يوم الجمعة فاسع
 عشر ربيع الأول خطب على القضاة منصور والفصل في المستظهر
 بالله ولقب بمن الدين وفي ثامن عشر ربيع الآخر خرج الوزير
 عميل الدولة أبو منصور لخطب الصور على الكرم وقدره ومعه المساح
 وتقدم محببات المال الذي يحتاج إليه من عقارات الناس
 ودورهم وأذن للعوام في الفرجة والعمل وجل أهل الحال السلاح
 والأعلام والبوقات والطبول **وتعهم المعاول**
 والبيلات وأنواع الملاهي من الزمور والحكايات والخلالات فعمل
 أهل باب المراتب من البواري المقرم على صون القتل وتحت فتور
 يسرون به وعملوا زرافه كذلك وأبى أهل قصر عيسى بسيريه كيمي

وفي ملاحون غدقون وهي تجري على هادور واتي أهل سوق يحيى بناعون
 تدور معهم في الأسواق وعمل أهل سوق المدرسة قلعه خشت شير
 على عمل وفيها العلماء يضربون بقبي السندق والنشاب وأخرج قوم
 يرا على عمل وفيها جايك ينج وكذلك السفلا طوبون وكذا لك
 الخبازون جازوا السور ونحت ما يسير به والخارجين ويري اكبر
 إلى الناس **وكتب** أبو الوفاء عتيل إلى الوزير بن حيدر
 أخراق العوام بالشرعية في بنا السور فكان فيدها من خطه لولا
 اعتقادي صحة النعت وأن لنادارا أخرى لعل اكون في حال
 أحدها لما بغضت نفسي إلى ما لك عصري وعلى الله اعتمد في جميع ما
 أورده بعد أن أشهد أني محب متعصب لكن إذا نقابل دين محمد
 ودين بني جعفر فوالله ما أزل هذه هذه ولو كنت كذلك كنت كافرا
 فأقول أن كان هذا الحق الذي جاز بالشرعية عن عدلنا صيته راضيا
 فأبالتا بعتقد الحقائق ورواية الأحاديث وإذا نزلت بنا الحوادث
 لقد ساجد الختات والدماعية ثم بعد ذلك طبول وسواي
 وشايت رحيا وكشف عورات الرجال مع حضور النساء اسقاطا حكم
 الله وما عندي بأشرف الدين أن نياك أن نيوم لخطه من سخطات الله
 ترى بآي وجه تلقا محمد صلى الله عليه وسلم بل لورائيه في المنام مقطعا
 كان ذلك برعحك في يقطتك وأي حمة تتقا لوجهنا وأيدينا
 والسنا عند الله إذا وصونا كاه ساجد تركب نطالب الأجناد
 بتقيل عتبه ولثم تراجنا ونقيم الحدي في دهليز الكرم صبا حاشا على قدح
 نبيد مختلف فيه ثم مروح العوام في المنكر المجمع على تحريمه هذا مضاف
 إلى الزنا الظاهر بيا بذر وليس الحرج على جميع المغلفين والأصحاب
 بأشرف الدين اتق لخط الله فإن خطه لا يقدسه سما ولا أرض فإن
 فسدت حالي بما قلت فلعن الله بلطف بي ويكفني هواج الطباع
 ثم لا يلو منا على ملازمة البيوت والاحتفاء عن العوام لأنهم أن سألونا
 لم نقل إلا ما يقتضي الأعظام لهذه الفساح والانتكاس والسياسة
 على الشريعة أن ترى لوجات معتبه من الله سبحانه في شام أو على لسان
 بني أن لو كان قد بقي للوحي نزول **أو التي إلى روع مسئل بالهام**
 هل كانت إلا الهك فائق الله بقوي من علم معذارة خطه فقاتل

فَلَمَّا اسْعَوْا نَاثِقِينَ مِنْهُمْ وَقَدْ مَلَكَكُمْ فِي عَيْونِكُمْ مَدَامِجُ الشَّعْرِ وَمَدَاهِ الْمُتَمَوِّلِينَ
 بِدَوْلَتِكُمُ الْاَغْنِيَاءُ الْاَعْيَاءُ الَّذِينَ خَسِرُوا وَاللَّهُ يَكْفِيكُمْ لِحُسْنِ طَرَايِكِكُمْ
 وَالْعَاقِلُ مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ وَلَمْ يُغَيِّرْهُ مَدْحٌ مِنْ لَاجِزِهَا هُوَ فِي شَعْبَانِ شَهِدَ
 أَبُو الْكَظَّابِ الْكَافُورُ ابْنُ أَبِي سَعِيدٍ الْحَزَمِيُّ فِي رَمَضَانَ جُرُوحَ السِّدْكَانِ
 بَرَكِيَّارُوقَ جَرْحَهُ شَجَرِيَّ كَانَ سِتْرًا عَظِيمًا بِأَيْدٍ بَعْدَ الْإِفْطَارِ فَأَحْدَاكَ جَارِحٌ
 وَأَقْرَبُ عِلَّاءٍ رَجُلَيْنِ شَجَرِيَّ ابْنَهُمَا عَظِيمًا مِائَةً دِينَارٍ لِيُقْتَلَ فَقُتِلَ وَقُتِرَ
 فَأَعْتَرَفَا فَضْرًا فَلَمْ يَبْقَا عِلْمٌ مِنْ أَسْرِهِمَا بِذَلِكَ وَعَذَابًا بِأَنْوَاعِ الْعَذَابِ
 فَلَمْ يَذْكُرْ مِنْ وَصْفِهِ فَبَرَكْتَ أَحَدَهَا تَحْتَ بَدَنِ الْفِيلِ قَالَ خَلَصُونِي
 حَتَّى أَقْرِبَ بِأَحْبَابٍ فَلَمَّا جَلَسْتُ التَّقْتُ إِلَى رَفِيقِهِ فَقَالَ لَهُ يَا خِي لَا يَدْرِي هَذَا
 الْقَتْلُ فَلَا تَقْضِ أَهْلَ سِحْتَانِ فَأَفْشَا الْأَسْرَارَ فَقُتِلَا وَبُعِثَ عَيْنُ
 الْحَادِمِ إِلَى السُّلْطَانِ مَهْنِيًّا لَهُ بِالسَّلَامَةِ وَفِي ذِي الْقَعْدَةِ خَرَجَ
 أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ مِنْ بَعْدِ إِذْ مَتَّوْحَجًا إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ تَارِكًا لِلتَّدْرِيسِ
 فِي النِّظَامِيَّةِ زَاهِدًا فِي ذَلِكَ لِأَسَاخِشِ الثَّيَابِ بَعْدَ نَاعِمِهَا وَنَابَ
 عَنْهُ أَحَدٌ فِي التَّدْرِيسِ وَعَادَ فِي السَّنَةِ الثَّلَاثَةِ مِنْ خُرُوجِهِ وَقَدْ صَنَعَ
 كِتَابَ الْأَحْيَاءِ فَكَانَ يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ مَخْلُوقُ الْكَثِيرِ كُلِّ يَوْمٍ فِي الرِّبَاطِ فَيَسْمَعُونَهُ
 مِنْهُ ثُمَّ يَخْرُجُ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ ثُمَّ عَادَ إِلَى بَلَدِهِ وَفِي يَوْمٍ غَرِقَ خَلْعٌ
 عَلَى الْقَامِي أَبِي الْفَوْجِ عَبْدًا لَوْهَابِ ابْنِ هَبْهَةِ اللَّهِ الشَّيْبِيِّ وَلَقِبَ
 بِشَرْفِ الْقَضَاءِ وَرَدَّ إِلَيْهِ وَلَايَةُ الْقَضَاءِ بِأَحْمَدَ وَغَنِيَّةٍ هـ

وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ هـ

اصْطَلَحَ أَهْلُ الْكَرْخِ مَعَ بَيْتِهِ الْحَالِ وَتَرَاوَرُوا وَتَوَاكَلُوا وَتَنَارَبُوا وَكَانَ
 هَذَا مِنْ الْعَمَائِكِ
ذَكَرَ مِنْ تَوَقَّاتٍ هَذِهِ السَّنَةِ مِنَ الْأَكْبَارِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ هـ

ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَيَرُونَ أَبُو الْفَضْلِ الْبَاقِلَاوِيُّ هـ وَلَدَ ثَلَاثَ بَعْتَيْنِ مِنْ هَادِي
 الْأَخَرَةِ سَنَتِهِ وَأَرْبَعِيَّةٍ وَسَمِعَ الْحَدِيثَ الْكَثِيرَ وَكُتِبَتْ لَهُ بِمَعْرِفَةِ
 حَسَنَةٍ رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرٍ الْخَطِيبُ وَصَدَّقْنَاهُ عَنْ أَشْكَائِهَا وَكَانَ
 مِنَ الثَّقَاتِ وَشَهِدَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيِّ ثُمَّ صَادَ بِمِثَالِهِ ثُمَّ وَلَّى
 ٢٥٦ أَشْرَافَ خِزَانَةِ الْغُلَاتِ وَتَوَفَّى يَوْمَ الْاَحَدِ يَوْمَ عَشْرِ رَجَبٍ هَذِهِ السَّنَةِ وَذُنْ
 بِغَيْرِ بَابِ حَرْبٍ

نُقِشَ ابْنُ الْبَرِّ أَرْسَالًا هـ

قَتْلُهُ وَقَعَتْ كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ بَرَكِيَّارُوقَ بْنِ سُلَيْكٍ شَاهٍ وَكَانَ وَزِيرًا
 تَقْتَرِشُ أَبُو الْمَظْفَرِ عِلَّاءُ ابْنُ نِظَامِ الْمَلِكِ فَاسْتَوَى الْوَقْعَةُ وَكَانَ وَزِيرًا بَرَكِيَّارُوقَ
 أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نِظَامِ الْمَلِكِ فَاطْلُقْ لَهُ أبا الْمَظْفَرِ فَعَزَّاهُ بَرَكِيَّارُوقَ وَاسْتَوَزَرَ
 أبا الْمَظْفَرِ هـ

أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ الْحَسَنِ ابْنِ أَحْمَدَ مُسْمَرٍ هـ

أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ ابْنُ الْأَصْبَهَانِيِّ سَمِعَ خَلْقًا كَثِيرًا وَقَدْ بَدَأَ فِي سَنَةِ ثَمَانِينَ وَثَمَانِينَ
 فَرَوَى أَكْثَرَهُ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ وَغَيْرِهِ وَكَانَ أَكْبَرَ مَنْ أَحْبَبَهُ أَيُّ عَلَى الْمُعَمَّرِ وَكَانَ أَمَامًا
 قَاضِيًا عَالِمًا صَحِيحَ السَّمَاعِ مُحَقِّقًا فِي الْأَحْزَانِ تَوَفَّى فِي هَذِهِ السَّنَةِ هـ

رَزَقَ اللَّهُ بْنَ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ هـ

ابْنُ الْكَارِثِ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ سُلَيْمَانَ بْنِ بَزْدِ بْنِ
 الْكِنْدِيِّ أَرْبَعِينَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ كَانَ عَبْدًا لِلَّهِ اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ لَأَتِ فَتَاهُ ابْنُ صُلَيْ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا لَهُ وَعَلَّمَهُ وَأَرْسَلَهُ إِلَى الْيَمَامَةِ وَالْحِجَازِ لِيُعَلِّمَهُمْ
 أَمْرَ دِينِهِمْ وَقَالَ تَرَعُ اللَّهُ مِنْ صَدْرِكَ وَصَدْرُكَ الْعِلْمُ وَالْعِلْمُ وَالْعِلْمُ
 إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ **أَنْبَاءَنَا** مُحَمَّدُ بْنُ طَرَايِكٍ أَبُو سَعِيدٍ التَّيْمِيُّ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ
 أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ
 وَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَلِ الْعِلْمِ فَإِنْ أَحْبَبْتَهُ وَالْأَلِ
 رَجُلٌ وَلَدَ أَبُو مُحَمَّدٍ رَزَقَ اللَّهُ سَنَةً أَرْبَعِيَّةً وَأَقْبَلَتْ سَنَةً أَحَدِيَّةً وَارْتَبَاهُ
 وَقَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْحَمَّادِيِّ وَقَرَأَ الْقُرْآنَ وَفَسَّرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَهْدِي
 وَبَنَ الْبَادَا وَأَبْنَى الْبَشَرَانَ وَأَبَا عَلِيٍّ ابْنَ بَشَرَانَ وَخَلَقًا كَبِيرًا وَأَحْمَدَ
 الْقَتْلَ عَنْ الْقَائِمِ أَبِي يَحْيَى ابْنِ أَبِي مُوسَى الْهَاشِمِيِّ وَشَهِدَ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ
 اللَّهِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مَآكُولٍ فَصَحَّى الْقَضَاءُ فِي يَوْمِ السَّيِّئَةِ النَّصَبِ
 مِنْ شَعْبَانَ مِنْ سَنَتِهِ وَارْتَبَاهُ وَلَمْ يَزَلْ شَافِعًا إِلَى أَنْ وَلَّى
 قَضَاءَ الْقَضَاءِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الدِّمَشْقِيُّ لَعَدَتْهُ بَنَ مَآكُولٍ قَرَأَ
 الشَّهَادَةَ ثُمَّ قَامَ عَنْ أَنْ يَشْهَدَ عِنْدَهُ لِحَاجَةِ قَاضِي الْقَضَاءِ إِلَيْهِ مُسْتَدْعِيًا
 لِمُودَتِهِ وَشَهِدَتْهُ عِنْدَهُ فَلَمْ يَزَلْ يَخْرُجُ لَهُ عَنْ مَوْضِعِهِ وَلَمْ يَصِحَّ مَقْصُودُهُ
 وَكَانَ تَدَاخُلَ اللَّيْلِيَّةِ الْقُرْآنَ وَالْقَعْدَ وَالْحَدِيثَ وَالْأَذَانَ وَالْوَعْظَ ٢٥٧
 وَكَانَ جَمِيلَ الصَّوْنِ فَوَقَّعَ الْقَبُولَ بَيْنَ الْخَوَاصِّ وَالْعَوَامِّ وَجَعَلَهُ يَكْتُمُ

وسولا الي السلطان باهم الدركه وله اكلته في القعه والفتوي والوعظ
جامع المتصور فلما انتقل الي باب المراتب كانت له حلقه في جامع القصر
بروي في الحديث ويقي وكان يجلس الي شيخنا ابن ناصر وكان يجي في السنة
اربعة دفعات في رجب وشعبان ومرة وعاشورا الي مقبة الامام احمد
ويقبلها في مجلسا للوعظ حدثا عنه اشياخنا وقال بن عقيل
كان سيد الجماعة من اصحاب احمد بن حنبل ورياسة وحسنه ابو محمد التيمي وكان
احد الناس عارفا في النظر واجراهم فلما في الفتيا واحسنهم وعظماه
اشدنا بن ناصر قال اشدنا ابو محمد التيمي لنفسه

افق باقوا دي من غرامك واستمع مقالة عزون عليك شفيق
علقت فتاة قلبها متعلق بغيرك كما ستوثق غير وثيق
فاصحت موثوقا وراحت طليقة فكلم بين موثوق وبين طليق

ومؤنا ليله الثلاثا خامس عشر رادي الاول من هذه السنة وصلي
عليه ابنه ابو الفضل عبد الواحد ودفن بدار باب المراتب بادن
المستظهر ولم يدفن بها احد قبله ثم توفي ابنه ابو الفضل سنة احدى
وتسعين فمات معه وله في مقبرة باب حرب دفن الي جانب ابيه
وحده وعنه بركة الامام احمد عن يمينه

عبد السلام بن محمد بن يوسف بن مذكارة

ابو يوسف القزويني احد شيوخ المعتزلة المأثرين بالمدح والثناء قرا
عليه عند الجار الهادي دخل الي مصر واتم طهارتين سنة وحصل اجمالا
من الكتب كلها الي بغداد وكان قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغاني يكرمه
ونوم له وروي اكرامه ببغداد عن عمر بن مهدي وفسر القرآن باسمايه
مجلد وجمع فيه المحجبي انه ذكر قوله تعالى واتبعوا ما اتتوا الشياطين
في محله قال بن عتيق كان رجلا طويلا للسان بعلم
تانا وسيفه اخري ولم يكن محققا في علم وكان يعجز ويقول اننا
معتزلي وكان ذلك جهلا منه لانه لم يحاطر بدينه في مذهب ابينا وي
قال وبلغني عنهما وكل به الاثر الى مطالعة فما انهموا به من ابداع
بن جعفر الوزير اعند اموالا قيل له ادع الله قال بن عتيق في هذا
شي هذا فعل الظلمة قال بن عتيق هذا قول خرف لاندان فصد

بذلك المغدبل وتبي الخور فتد اخرج الله سبحانه وتعالى عن التقدير شهاب
انه ليس هو المقدر لذلك البين بقا در على المنع والرفع قال
شيخنا ابو بكر بن عبد الباقي دخل ابو يوسف في نظام الملك وعند ابو محمد
التيمي ورجل اخر اشعري فقال له ايها الصدر قد اجتمع عندك رؤس
اهل القدر فقال كيف فقال انا معتزلي وهذا مشبه وذاك اشعري
وبعضنا بكسر بعضنا قال توفي ابو يوسف في ذي القعدة من هذه السنة
وقد بلغ سننا وتسعين سنة واما تزوج الا في اخر عمره ودفن بمقبرة الكبريتان
قربا من اي حنيفة

محمد بن الحسين بن عبد الله بن ابراهيم بن ابي شجاع

الوزير الروزي رادي الاصل بلده من ناحية همدان اهواري الموالي الوزير
ابن الوزير لان ابا يعلى الحسين كان به القايمة وهو بالاهواز نوزادته
وخطابه بها ففصله الكتاب مستدعي له وهو ميت وكان ابو شجاع
قد قرأ القعه والعربية وسمع احدث من جماعة منهم ابواسحق الشيرازي
وصنع كتابا منها كتابه الذي بله على تجارب الامم ووزر للمقتدي سلبا
من طبع كان يملك حينئذ عينا ستمائة الف دينار فالتقى في الخبرات
والصدقات قال ابو جعفر بن ابراهيم كثر انا من احدى عشرة
يتولون اخرج صدقاته لحسبت ما خرج على يدي فكان مائة الف
دينارا ووقف الوقوف وبنا المساجد واكثر الايام على الارامل
واليتامى وكان يبيع الخطوط الحسنة ويتصدق بثمنها ويقول احب
الاشياء الي الدار واخط الحسن فانا اخرج لله محبوس ووقع مرض
ببدمانة فبعث الي جميع اصناف البلد انواع الاشربة والادوية
وكان يخرج العشر من جميع امواله النباتية على اختلاف انواعها
وعصفت عليه رقة من بعض الصالحين يذكرها ان امرأته معها اربعة
اطفال ايتلم وهم عراة جباة قال للرحل بعض الان ابيهم
واحمل معك ما يصلهم ثم خلع ثوبه قال وانه لا يستم ولا ذبيت
حتى تعود ويحترق انك كسوتهم واشبعتهم نصا وعادا فاجرو وصرو
سعد من البرد وحكي حاجته الجاضية قال استدعاني ليلة
وقال بني اسرت بغير ثيابك فلما حضر من يدي ذكرت بقوسنا
تستهيبة فلا يقدر عليه تنفضد للعلي اكله ولم ادق منه شيئا

فاجل هذه الصحن الى اتمام فقراتها الغراشون معه وحمل بطرق ابواب
 المساجد بباب المراتب ويدفع ذلك الى الاضرار والمجاورين بها وكان
 يبالغ في التواضع حتى ترك الاحتجاب فكل المرأة والطفل واوطا العوام
 والصالحين مجلسه وكان يحضر الفقهاء الديوان في كل مشكك وكانوا اذا
 افتوا في حق شخص وجوب حق القصاص عليه سال اوليا الدم اخذ شي من
 ماله وان يعفوا فان فعلوا ولا امر بالقصاص واعطاه ذلك المال ورثه
 القتول الثاني ولقد جرت منه عصية من في ليلة الخيم فامر بن الحربي
 المحتسب ان يحبس بباب النوبي ويلزم الناس بالافتاد واحضر اطبا قبا
 فيم لوز وسكر وبعث الى اي اتحق الخزان بباب المراتب ليمعه من صلاة
 التراويح تلك الليلة فلم يمتنع ذلك وقرأ ارات الذي يني صيدا اذا
 صيا فعد في هذا الشهر ان يصام الناس ثمانية عشر يوما فاسقط
 في يوم ودخ البقر وصدق بصدقات وافهم وجاهد الله سبحانه
 ان لا يتعصب في المروع ابداه في زمانه اسفقت المكوس والبس
 اهل الذمة الغيارو تقدم الي ابن الحربي المحتسب ان يودب كل من فتح
 دكانه يوم الجمعة وعلقه يوم السبت من الزاوين وعزيم وكان
 هذه مشاركة لليهود في حفظ سببهم وكان قد سمع ان القباطين
 والكلابزيم ينفوا عني دكاكين التعيشين فاحذون منهم كل اسبوع
 في تقدم بمن يمنهم من الاجتيازهم وجمع في وزارته سنة ثمانين
 قبل في طريقه الزاد والادوية وعمر اهل الحكمين بصدقاته
 وسأوى الفقرا في قامة المناسل والتعب وكاتبه وسوسيه
 في الطمان قال الصف رحمه الله ونقلت من خطابي الوفاء
بن عميل انه كتب اليه اخلا وسوسيته اما بعد فان احل محضول
 عند الغنلا باجماع الفقهاء الوقت فهو غنية يتصرف في العرض والتكاليف
 كثير والاقوات خاطنة واقل شعبيه الما ومن اطلع على اسرار
 السيرة علم قدر الخفيف فمن ذلك قوله صبوا عجايل الاعراب
 ذنوبا من مكاره وقولته في المني امطه عنك بادحة وقولته في
 الحنف طمونه ان تد لك بالارض في دبل المراه نظره ما بعد
 وقوله عليه السلام بعيل بول الحاربه وبنخج بول الغلام وكان
 بكل بنت ابي العاص في الصلاة ونها الراعي عن اعلام السابل له عن

اما وما يرد وقال ائيب لنا ظهور وقال يا صاحب البراز لا تخبر فان
 خطر بالبال نوع احتياط في الطمان كالاخطاط في غيرها من مراعاة
 الرطالة وغيبوبة الشمس والزكاة فانه نفوت من الاعمار ما لا يني به
 الاحتياط في الما الذي اصله الطمان وقد صاح رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاعراب وربك اكار وما عرفت من حلفه التقيد بكثير الما وقد
 قوضا من سقايا السيد ومعلوم حال الاعراب الذين بان من احدم
 الاقدام على البول في المسجد وتوصا من جربض ابيه وما احترز تعليمها
 لنا وتشرعيا واغلاما ان الما على اصل الطمان وتوصا من عند بر
 كان ما به نقاعه احنفا فاما قوله تتر هو من البول فان
للتزوجة جدا معلوما فما الاستنشاد فانه اذا علق نبي وانقطع الوقت
 بالاعتقاض بمثله الشرع قال بن عميل كان الوزير ابو حجاج
 كبير التز الحلق كثير الخلط بهم فقدم من ايج وقد اتفق لغور العولم
 بمورا اربيت في الاما وانسب طحي هجوا عجا الديوان وطبشوا بالاولا
 والاستور تخرج من اخلينه انكار عليه وامر ان يلبس اخلاق السياسة لتخيم
 مائة الفساد فادب بوضو وطش فاندسست فيه الاسته بانواع
 التهم في قال قوم ها هو اسما عيل وهبط عندهم ما تقدم من احكام
قال بن عميل فقلت لتقني اقلي من الناس كل الافلاس ولا
 تثن بهم فمن يتدبر على احسان هذا اليهم وقد اقولهم عنه قال
بن عميل وقد رأت اكثر اعمال الناس لا يبيع الا للناس الا من عصم الله من
 ذاك ابي رابيت في زمن ابن يوسف كثر اهل الزان والكرهون لا كرام
 اصحاب عباد الصمد وكثر مستغفقه احناء به ومات فاحل ذلك فاتفق
 بن جدير فابيت من كان يتقرب الي ابن جدير برفع اخبار العالمين شمر
 جات دولة النظام فاعظم الاشعرية فربيت من كان يتخط على نبي النبي
 علوا في مذهب احمد وكان يظهر يصي يعود على البعض على احكامه
 وما ذكر كلامه كسلام زافضي وصل الي مشهد الحسين فاسن وباح
 ورايت كثيرا من اصحاب المذاهب اتفقوا وناققوا وتوقع عروب
 الاشعري وان فعي طحا في العبر والكرابات ثم رايت الوزير انما تجماع
 يدين بحب الصلح والرهاد فانقطع البطالون الى المساجد وتقدم
 خلق للرهد فلما انتقدت ذلك قلت لنبي هل خطيت من هذا

الافتقار بشي يتفعلك فقلت البصير نعم استغفرت ان الله خيبه
والغني لهم الفلاس ولكن ينبغي ان يقول علي بن ابي طالب هـ المصنف
ولما عزل الوزير ابو شجاع خرج الي الجامع يوم الجمعة فانشأت عليه العامة
تصاحبه وتذعواله فكان ذلك سببا لانه اهد بيته والاشكار علي من
صحبه وبناني واهله فزاد ان سجدا فكان يودن ويصلي فيه ثم وردت
كت نظام الملك باخراجه من بغداد فخرج الي بلده فاقام مدة ثم استأذن
في الحج فاذن له فخرج هـ او الحسن بن عبد السلام اجتمعت
به بالمدينة فقبل يدي فاعطيت ذلك فقال لي قد كنت تفعل هكذا في
فاجبت ان اكايفك وحاو ربك بالمدينة فلما مرض مرض الموت جعل الي رسول
الله صلى الله عليه وسلم فوقف بالحجرة وبكا وقال برسول الله هـ الله
عز وجل ولوا هم اذ ظلموا جاؤا فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول
لوجدوا الله تعالى ابا رجيم وقد جيت معترقا بذنوبي وعراي ارجوا
شفاعتك وبكا وتوفي من يومه ودفن بالبقيع عند قبر ابيه عليه
السلام بعد ان صلى عليه بمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وزور به
اخصه وذلك في منتصف حاوي الاخرة من هذه السنة وهو من
احادي عشر سنه وكان له شعر حسن منه هـ

- ١ ما كان بالاحسان اولكم لو ذرتم من كان بجواكم
- ٢ اجلب قلمي بالكم واكفوا من هذا الجور اغروكم
- ٣ ما ضركم لو عدتم مد نفاهم صا من بعد قتلكم
- ٤ انكم تونا من عهدناكم وختمونا مذكفناكم
- ٥ لا نظرت عيني سوا شخصكم ولا اطاع القلب الاكم
- ٦ حيرت وختمت وخاملتكم علي المعجزة بقصناكم
- ٧ يا قوم ما اخونكم في الهوى وما جال الهوان اجرامكم
- ٨ حولوا وجوروا واضفوا اعداؤي كل حال اعدائكم
- ٩ ما كان اعدائي عز المشرك الي يوم الليل لولاكم
- ١٠ سلوا حداة العيس هل اوردت ما سوي دمي طائكم
- ١١ او فاسلو اطينكم هل راي طري اغني بعد مشرككم
- ١٢ احوال اليوم غسبي ابي في سنه النوم القاكم
- ١٣ ما ان ان تقصوا غزائكم بجشاكم ان يبلا صاكم

٢٦٤

١ يستشق الريح اذا ما جرت من نحو جدار من سركم هـ
وان هـ ابضا هـ

٢ لو انكم عابتم بعد سركم وقوفي عيا الاطلاع اندي مغناكم هـ
٣ اناي اعني لا تقصير بذكر اكم اياحلي لمر اعداين منكم هـ
٤ ولم عنتم عن لطري بعد روكم ولم اعب اليقين المشت فاقصاكم هـ

محمّد المظفر ابن بكران الحوي السامي

ولد سنة اربع مائة ورجع في سنه سبع عشر واربع مائة وتفقّه ببلده بعد حجة
ثم قدم الي بغداد فتفقّه عياي الطبيب الطبري وسمع من ابي القاسم ابن شران
وعمر وشهد عند قاضي القضاة ابي عبد الله الدامغاني في ربيع الاول
سنه اثنين وخمسين وركاه القاضي ابو جليل ابن القزويني بن
السهماني ونائب عنه في القضاة بربع المدينة حدثا عنه اشبهنا خنا
وكان حسن الطريقة خشنا لاخلق فيه حدة وكان ثقة عفيفا زهيا
لا يقبل من سلطان عطية ولا من صديق هدية ولا رم مسجد القبطية
ام الربيع يام اهله ويدرس ويقرأ عليه الحديث زابدا عينا وخمسين
سنه ولما مات ابو عبد الله الدامغاني اشار به الوزير ابو شجاع
عيا المعتمد فعمله قضا القضاة في رمضان سنة ثمان وسبعين
دخل عليه وقرى جهده ولم يرتق عيا القضاة شيئا ولم يغير ملبسته
وما كلفه واحوا له قبل القضاة وكان يتولي القضاة بنفسه ولا يستنيب
احدا ولا يحاي مخلوقا فلما اقام الحق ففرت عنه قلوب المبطلين ولتقوا له
معاييب لم تلحق به من شيء وكان عابدا تثيرها انه يخط عليه الخطيب
ومنع الشهود من ان ياتوا مجلسه واشاع عزه فقال لم يطر عيا
نسق استحق به الغزب فيني كذلك سنين وشهورا واذن لابي عبد الله
محمد بن عبد الله الدامغاني بسماع البيعة فتعدا لعسكران اخبروا وصل
اليان ان الديوان قد استغنا عن بكران ونحن بحاجة اليه ليسرح
اليان فوقع الامتنان عنه ثم صلح راي اكلية فيه واذل الشهود في العود
الي مجلسه فاستقامت امورهم وحل اليه يهودي حجه مسلما شيئا ثانيا
اذعاهما عليه فامر ببطحه وصر به فعوقب فافترقا فبه الوزير ابو شجاع
عيا ذلك ولعنتم اعداء الفرقة في ذلك قصفت ابو بكر الشامي كما قال

٢٦٥

في الرد عليه سماء الرد على من حكم بالفراسة وحققها بالضرب والعقوبة
 وقد ذكر ان الذي فعله له وجه ومستند من كلام القاضي هـ
 المصنف وتقلت من خط اي الوفا بن عقيل انه قال اخذ قوم يعيبون علي الشاي
 ونبولون كان يقضي بالفراسة وبواقعه يضرب كرهيا حتى افرغ عا ل اخذه
 عصبا وكان ضربه يجر من محله داره فقلت اعرف دينه وامانه ما
 كان ذاك بالفراسة لكن بالمارات واذا تاملت الشرع وحديثه انه يجوز
 المنعول على مثلها فانه اذا راي صاحب كلال الحيات ورعونه يقال
 انه وجب سطحا لاجل طائر فكسرحه وكان عنده خيرا انه يلعب بالطيور
 فقال كل هذا الشيخ جبر وقد ذهب مالك الي التوصل الي الاقرار
 بما رآه احكام على ما حكاه بعض الفقهاء وذلك يستند الي قوله ان كان فيه
 قدر من قبل ومن حكما يعتد لارخ وكثر الحشيش ومعاقدة القطر وما
 يصلح للزكاة وما يصلح للرجل والدياع والقطار اذا تخاصموا في حله وهل
 اللوث في القسامة الي نحو هذا وحمل يوما الي دار السلطان ليحكم
 في حادثة فشهد عنده المشطوب من محبب شامة الفرياني الا ان لم وكان
 فقيرا من فحول المناظرين فردد شهادته فقال ما ادرى اني علمت ردت
 شهادتي فقال القاضي قولا له كنت اظن انك عالم فاسق والان
 انت جاهل فاسق اما علم انك تفسق باستعمال الذهب وكان يلبس
 حاتم الذهب والجويز وادعا عنده بعض الاتراك على رجل يشتاد
 فقال الذي يئنه له نعمه ان من قال فلان والمسطب
فقال لا اقبل شهادته لانه يلبس الجويز فقال لا تزني السلطان بذلك
شاه ووزيره نظام الملك بلبسان الحرير فقال لا شاي ولو شهدا
عندي علي باقه نقل ما قبلت شهادتي توفي القاضي يوم الثلاثاء
 ثامن شعبان هذه السنة ودفن في بئرته له عند قبراني للقباس ابن
 سرج عجا باب فطبعه الفقهاء من الكسرح هـ

محمد بن نصر قنوح ابن عبد الله بن حميد هـ

ابو عبد الله الحمدي الاندلسي من اهل المغرب من جزيين تطلق لها مبرقة
 قريه من الاندلس ولد قبل العشرين واربعه وسمع ببلده الكثير وبصر
 وبكة وبالشام وورد بغداد فسمع من اصحاب الداريطي ومن شافهين

وكان حافظا دينيا ترها عفيفا وكتب من مصنفات بن خزم الكثير وكتب
 تصانيف الخطيب وصنف فاحسن ووقف كتبه على طلبه العلم فتفجع
 الله بها حدثنا عنه اشيا خندا توفي ليلة الثلاثاء سبع عشر ذي الحجة
 ودفن بمقبرة باب ابرر ثم نقل في صفر سنة اخذ في وتسعين الي
 باب حرب فدفن في دكة تشر الحاني هـ

هبة الله ابن عيسى ابن عقيل ابو منصور بن أبي الوكاه

ولد في ذي الحجة سنة اربع وسبعين وتوفي وهو من اربع عشر سنة
 وكان قد حفظ القرآن ونقعه وظهر منه اشيا تدل على عقل عظيم
 ودين عظيم كان هذا الصبي قد طاب مريضه واسق عليه ابو مالا
 في المرض وبما لغ قرأت بخط ابيه اي الوفا قال لي ابني لما تقارب
 اجله يا سيدي قد انقبت وبالعث في الادوية والطب والادعية
 ولست حنانة في اختيار قد عني مع اختيار الله قال فوالله ما اطق الله
 سبحانه ولدي هذه المقالة التي شكل قول الحق لا يرهيم اهل ما نوتر
 الا وقد اختار الله له الخطوه هـ

ثم دخلت سنة تسع وثمانين واربعماية من الهجرة احدث فيها

انه في ربيع الاول كثر الغيب من بني خواجه وانوا الي المسجد بالحار فطاهروا
 فيه بالسكر فوجه اليهم سيف الدولة عسكر اقلب سوم في المشهد واخذوا
 عليهم ابوابا وقتل منهم خلق عدا الصريح ومن اعجب العجايب
 ان احدهم ركب فرسه وصعد الي سور المشهد والقا نفسه وفرسه
 فمحو جميعا هـ

ويما هذه السنة هـ

حكم المنجور يطوفان يكون في الناس يتقارب صوفان نوح وكثير احدث
 فيه فتقدم المستظهر بالله باحضار ابن عبيسون المنج فقال ان طوفان
 نوح اجتمع في برج اكوت الطوالع السبعة والان فقد اجتمع في برج
 اكوت من الطوالع سنة وزحل لم يجتمع معهم فلو كان معهم كان طوفان
 نوح ولكن اقوال ان مديته او بقعة من البقاع يجتمع فيها عالم من بلاد
 كثيرة فيغرقون ويكون من كل بلد الواحد والجماعة كئيل ما يجتمع في
 بلد ما يجتمع في بغداد وربما غرق فتقدم باحكام المشيقات
 والمواضع الذي يجثم منها الانقيار وكان الناس ينتظروا العتق

فوصل الخبر بان اكاج حصلوا في وادي المناقب بعد تحله فاتهم سبيل علم
فجئ منهم من فلق بروس الجبال وادهب لما الرجال والرجال فخلع على ذلك
المنجم واحري له حراية

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اعمد الحسن

ابن احمد بن الحسن بن محمد بن حداد ادا الكرمي الباقلاوي ابو طاهر بن علي
سمع من ابي علي بن شاذان وابي القاسم بن بشران وابي بكر الرقاني وغيرهم
وكان ثقة صابا وكان جميل الخصال مقبلا على ما لعينه راهدا
في الدنيا حدث عنه عبد الوهاب الانطاقي وغيره من اشياخنا قال
شيخنا عبد الوهاب كان يتنازل يوم الجمعة بالنعبد ويقول لا صحاب
احديث من السبت لي الخميس ويوم الجمعة انا الحكم نفسي للتكبير الى الصلوة
وقراءة القرآن وما قرئ عليه في كاج مع حديث طه **هـ** ولما قدم
نظام الملك الى بغداد اراد ان يسمع من شيوخ خافكتوا له اسماء
الشيوخ وكتبوا له ما عظم اسراي طاهر وسالوا ان يحضر ان فامتنع
فاجابوا فليجب **هـ** و**هـ** ابو الفضل بن خيرو فرابي ومما انفردوا
انا بشي عنه ما سمعته قد سمعته وانا في خزانة اخلينه مما يمتنع عليك
فاما اني فلا احضره وتوفي ليلة الاثنين الرابع من ربيع الاخر ودفن بمسجد
باب حرب

احمد بن محمد بن الاشعث ابو بكر التميمي

والد شيخنا ابي القاسم ولد سنة ثمان وثمانين وثلثماية وقرأ القرآن على ابي علي
الاهوازي بالقرآن التي صنفها وكان مجودا وكان يبيع المصاحف وسمع
احديث الكثير وروى عنه اشياخنا وتوفي يوم الاحد سادس عشرين
رمضان ودفن بقبر الشهداء باب حرب على باب ابي بكر الدينوري الراهره

ابراهيم بن الحسين ابواسحق الحسار

كان من الزهاد توفي يوم السبت تاسع ربيع الاخر بمسجد باب حرب
ونقلت من خط ابي الوفا بن عقيل قال كان الشيخ ابواسحق الحسار
شيخا صالحا باب المرات وهو اول من لفتني كتاب الله بآداب الدوان
بالرضا فكان من عادته الاساك عن الكلام في رمضان وكان
يطلب باي القرآن في اعتراضه وسواجه وجواجه فيقول

في اذنه ادخلوا عليهم الباب ويقول لانه في عشيته الصوم من قبله وقتا
امرا له بشرا القتل فقلت له هذا يعتقد عبادة وهو معصية لصفت
عليه فبسطت الكلام وقلت ان هذا القرآن العزيز تركه لبيان احكام
الشرعية فلا يستعمل في اعراض دينويه وما عندي ان هذا امثا بقا
صرك السدر والاشنان في ورق المصحف او توندك له فحري وفحرة من

عمر بن محمد الحسن بن محمد بن علي بن محمد

ابن ابراهيم بن اسمعيل ابن عامر بن عبيد الله ابن الزبير ابن العوام القرشي ابو القاسم
ولد سنة ثمان واربعماية وسكن نهر الدجاج وسمع ابا القاسم الحرابي واسا
عيا بن شاذان روى عنه اشياخنا وكان صاحبا حاديا ثقة وتوفي
يوم الجمعة ثاني شعبان هذه السنة ودفن بمسجد السويدي

سليمان بن احمد بن محمد ابن الربيع السمرقندي

من اهل الاندلس دخل بغداد واقام بها وسمع ابا القاسم ابن بشران
وابا الهلال الواسطي ومن بعدهما كابي بكر الخطيب وغيره وكانت له معرفة
باللغة وروى عنه اشياخنا لكنهم جرحوه فقال ابو منصور بن
خبرون نهاني عني ابو الفضل ان امر عليه القرآن وقال ان
ناصر كان كذا ما يلحق سمعته توفي في ربيع الاخر من هذه السنة

عبد الله بن ابراهيم بن عبد الله ابو حكيم الحيري

وخبر احدي بلاد فارس وهو حديثنا ابو الفضل ابن ناصر لانه ثقة
على ابي اسحق وسمع من الجوهري وغيره وكانت له معرفة بامه بالفرابص
وله في تصنيف وله معرفة بالادب واللغة وكان مرضي الطريقة
وصدقني عنه شيخنا ابو الفضل ابن ناصر قال كان يكتب المصاحف
فبينا هو يوما قاعدا مستندا يكتب وضع القلم من يده واستند
وقال والله ان كان هذا موتا فموت طيب فمات

عبد المحسن بن محمد بن علي ابن احمد ابو منصور

الشيخ التاجر ويعرف بابن شهدا انه من اهل النصارية سمع ببغداد

ابا طالب ابن عبلان و ابا القاسم المتوخي و ابا الحسن الفزوي و ابا الحسن
البرمكي و الجوهري و رحل الي الشام و ديار مصر فسمع بها من جماعة و اكثر
عن ابي بكر الخطيب بصور و اهدي اليه الخطيب تاريخ بغداد بخطه
و قال لو كان عندي اعز منه لاهديه له لانه حمل الخطيب من
الشام الي العراق و روي عنه الخطيب في تضائفه فهاه عبد الله
و كان بها عبد الله و كان ثقة خيرا دينا توفي يوم الاثنين سادس
عشر جمادى الآخرة من هذه السنة و دفن بمقبرة باب حرب

عبد الملك بن يحيى بن احمد الهذلي

سمع ابا الحسن بن علي الشافعي و غيره روي عنه اشيا خنا و كان يعرف
العلوم الشرعية و الادبية الا ان علم الفرائض و الحساب انتهى اليه
و كان قد تفقه علي اقصي القضاء ابي الحسن الماوردي و كان يحفظ عرب
الحدث لابي عبيد و الجمل لان فارس و كان عفيفا زاهدا و كان يستكن
درب رباح كان الوزير ابو شجاع قد نص عليه لقضاء القضاء فاحاطت
المقتدي فاستدعاه فابا اشكر الالبا و اعتذر بالجن و علو السن
و عاود الوزير ان لا يعاود ذكره في هذا الحال **ابننا** شيخنا
عبد الوهاب الانطاقي قال سمعت ابا الحسن بن ابي الفضل الهذلي يقول
كان والدي اذا اراد ان يوديني ياخذ العصا بيده و يقول نوبت
انا ضرب ابني تاديبا كما امرني الله شربني قال ابا الحسن و الي
ان يوي و يتم النبوة ككت اهرب و تولي يوم الاحد فاسع عشر رمضان
من هذه السنة و دفن عند قبر بن سكرج

محمد بن محمد بن عبد الباقي ابن منصور

ابو بكر و يعرف بابن الحاصنة الدقاق كان معروفا بالافادة و جودة القراءة
و حسن الخط و جودة النقل و جمع علم القراءات و الحديث و اكثر عن ابي
بكر الخطيب و اصحاب المخلص و الكتابي حديثا عنه شيوخا و كانوا
يسمون عليه و عا جلت له المنة قبل الرواية و توفي ليلة الجمعة ثاني
ربيع الاول و دفن في المقبرة المعروفة بالاجه باب ابرز **ابننا**
ابو زرعة عن ابيه محمد بن طاهر قال سمعت ابا بكر محمد بن احمد الدقاق

٢٢٨

المعروف بابن الحاصنة يقول لما كانت سنة العرق وقعت داري علي قاشي
و كتي و لم يبق لي شيء و كانت لي عابله و كتبت اوراق للناس فكتبت صحيف
مستم تلك السنة سبع مرات فميت ليلة فميت في المنام كان القيا به
قد قامت و مناد ينادي ابن ابن الحاصنة فاحضرت فقبل لي اذ دخل
الحكة فلما دخلت استلقيت علي فراشي و وصفت احدي رجلي علي الارض
و قلت استرحت والله من النسخ

محمد بن علي بن عمير ابو عبد الله القهنتري

العميري و خرج من اهراء الي الحجاز في سنة عشرين واربعمائة وركب البحر
و خرج الي عدن و ريد و وصل الي مكة بعد سنتين و سمع بها شرايف
الي بغداد و سمع بها و بهراء و بفسطاط و ببحرستان و غير ذلك من البلاد
سمع الموتى و غيره و كان متقنا فها نقيا فاصلا دينا خيرا و رعا زاهدا
حدث ما الكثير و توفي في محرم هذه السنة

محمد بن علي بن محمد ابو ياسر الجامي

سمع ابا اي بكر الخطيب و غيره و كتب الكثير من علوم القرآن و الحديث و سمع
من ابي محمد الكلال و ابي جعفر بن المسئلة و الصريفي و غيرهم و كان ثقة
اما في القراءات و الحديث سمع اشيا خنا منه و توفي يوم الثلاثاء
تابع الحرم و دفن بمقبرة باب حرب و انشدني ابو الفتح ابن ابي السواد
الوكيلي **ابننا** انشدنا ابو عمرو عثمان بن محمد الحسين المدني قال
انشدني ابو ياسر الجامي

دعرجني اذ هرب الي معشر ما فهم للخير مستمع
ان حدثوا لم يسمعوا لفظه اوصد ثوبا فحوا لم يسمع

محمد بن احمد بن محمد بن نصر الراشدي

من اهل بفسطاط و ولد سنة اربع واربعمائة و سمع الكثير و سمع الكثير و حل في
طلب القراءات و الحديث و كان مبرز في علوم القرآن و له حظ في علم
العروية و املا بفسطاط و رستين و توفي في هذه السنة
منصور بن عبد الجبار بن احمد محمد

٢٦٢

ابو المظفر السعدي من اهل مرو ونفق على ابيه اي منصور علي مذهب
اي حنيفة حتى برع في الفقه وبرز على اقرانه من الشبان ثم ورد بغداد
في سنة احدى وستين وسمع الحديث الكثير لها واجتمع بابي اسحق
الشيرازي وابي نصر بن الصباع ثم اشتغل اي مذهب الثاني فلما
رجع الى بلد اضطرب اهل بلد وجلب عليه الغوام وها لو اطرقت
بأطرافها اكثر من ثلثين سنة ثم تحول عنها فخرج الى طوس ثم قصد
نيسابور وعظ وصنف والرهان والاصطلاح وكتاب الفتاوى طبع
في اصول الفقه وكتاب الانتصار في الحديث وغير ذلك
واملا الحديث وكان يقول ما حفظت شيئا فحسبته وسئل عن اخبار
الصفات فقال عليكم بدين الحجاز وسئل عن قوله الرحمن على
العرش استوي فقال

في جيتاني لغلام سري سعي جدي جدي شجيا
في ان سعدي لمية المتقي جعت عفة ووجها صبيحا
تونا المظفر في ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة مؤمنين
ثم دخلت سنة تسعين واربعمائة من الحوادث فيها

انه في يوم عاشورا كبر عيا اي نصر بن جلال الدولة اي طاهر بن بويه
وكان يلقب بها الدولة وكان قد افطعه جلال الدولة ملك شاه
المدائن ودير العاقول وعنه فلما كبر عليه هرب الى بلد سيف الدولة
صدقه ثم تنقل في البلاد وكان قد ثبت عليه عند القاضي امور واجبت
ارافده به وقصت بازدياده وبيت دان بدرب القصار مسجدين
اصدهما لاصحاب الشافعي والآخر لاصحاب اي حنيفة وفي ربيع الآخر
تظاهر العيارون بالفتنة في اجانب الغزي وفي شوال
قتل انسان باطني عيا باب النوبي اي من قلاعهم بخوارستان وشهد
عليه بمذهبه شاهدان دعاهما هو الى مذهب فافتي القوم بقتله منهم
ابن عتيل وكان من اشد م عليه فقال اباطني كيف تقتلوني وانا اقول
لا اله الا الله قال ابن عتيل انا امتلك لك باي حجة قال يقول الله عز
وجل فلما راوا باستانا لوال امنا بالله وحده وكفرا بما كابه مشركين
فلم يك ينفعهم ايما لغوا را ونا بسنا

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

بن الحسن بن علي بن زكريا بن دينار ابو يعلى العدي البصري ويعرف بابن
الصواف ولد في سنة اربع مائة وكان يرب القسامل اصدي محال البصر
دخل بغداد في سنة احدى وعشرين وسمع ابا علي ابن شاذان وابا بكر
البرقاني وسمع بالمصر من اي عبد الله بن داسه وعنه وكان فقيها
مدرسا في هذا الحشر العيش منصوفا ذامت وقاروسكينة
وكان اماما في عشق علومه وتوفى في رمضان من هذه السنة

ابراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحق

ابو اسحق ابن اي عمرو بن اي عبد الله بن مند ولد في صفر سنة اثنين
وثلاثين واربعمائة وسمع من ابيه وعنه وكان كثير التعبد والتجهد وتوفي
في بادية الكوفة متوجها الى مكة في هذه السنة

محمد بن علي بن الحسين ابو عبد الله القطيعي الكاتب

سمع ابا القاسم بن بشران وحدث وروى عنه شيوخنا وتوفي يوم الجمعة
ثالث رمضان ودفن في مقبرة باب حرب

محمد بن محمد بن عبد الله ابو غالب البقال

سمع ابا علي ابن شاذان وابا القاسم بن بشران وابا القاسم الحرقى وغيرهم
حدثنا عنه اشيا حنا وكان صدوقا ثريا الى دجلة ليتوصفا فغرق في
يوم الاثنين ساد عشر رجب فخرج وحمل الى داه واخرجت
جنازته من القدر فصي عليه ثم حمل الى مقبرة باب حرب

المعز بن محمد بن المعز بن احمد بن محمد

ابو القاسم الحسيني الطاهري والمناف نقيب القابليين وكان جميل الصورة
كريم الاخلاق كثير التعبد ليحفظ عنه انه اذى مخلوقا ولا شتم
حاشيا وسمع الحديث ورواه وتوفي بداه بالكرخ شهر الرازي ليلة
الجمعة ثامن عشر ربيع الاول وحمل من القدر الى جامع المنصور

فصل عليه ثم حمل إلى مشهد مغار قريش قد فن به ومات عن اثنين وسبعين
سنة وفي القباية من اثنتين وثلاثين سنة وثلاثة أشهر وتوفي مكانه
ابنه أبو الفتوح حيدرة ولقب بالرعي ذي القرنين ورتاه أبو عبد الله
ابن عطية بآبائه

١ هل ينفع من المون جذارام للامام من الردي اضرار
٢ هيات ما دون احكام اذا دنا وزر ويطاع منه خذاري
٣ نقد القضا على الوري من عادل حكمه وحرث به الاقدار
٤ مالي اري لا مال تخدم بالمناعة تطول وتقص الاعمار
٥ واناس في شغل وكذا قادم بل يكسر عليهم ونهضات
٦ ويد المنيه شينه منسوطه في كل اغله لما اظفار
٧ لو كان يدفع بطشه عن محبة ويرد حنقا معتل وصدار
٨ لغدت ربيعه ذوالمناقب واشترت حباله طول البقايا
٩ خربت دري الحمد المنيه اصبح عرصات ربح المجدوي
١٠ وخلا مقام النسل من تسبيحه وبكت على صباه الاسخار

توفي
في
سنة
١٠٧٢

بجتي بن علي السبيعي

ولد سنة ثلث وثلاثين وثلثمائه فرحل الناس اليه وكان ثمة صاحباً صدوقاً
ديار توفى اليه الست خاتم من ربيع الآخر وكان عمره مائتين
وثلاثة وخمسين سنة وثلاثة أشهر وأيام وكان يجمع الحواس بقر اعليه
القران والحديث

ثم دخلت سنة احدى وتسعين واربعمائة من الحوادث

انه في شهر ربيع الآخر كثرت الاستنفار على الافرنج وتواترت الشكايات
كل مكان ووردت كتب السلطان بركياروق الي جميع الامراء يامرهم
بالخروج مع الوزير ابن خبهر كرمهم واجتمعوا في بيت النبوة وبزر سيف
الدولة صدقه فترك بقرب الانبار وضرب سعد الدولة مضاربه
بالحجاب العربي ثم انفسحت هذه الغزبة ووردت الاخبار بان
الافرنج ملكوا الطاكبه ثم جاوا الى معرة النعمان فحاصروها ودخلوا
١٧٢ قتلوا وضموا وبيك انهم قتلوا بيت المقدس سبعين الف
نفس وكانوا قد خرجوا في الف الف وفي شعبان خرج ابو نصر ابن

١٧٢

الموصلاني الى المعسكر الي نيسابور مستنقراً على الافرنج ورساله من الديوان
ذكر من توفى في هذه السنة من الاكابر طراد بن محمد

بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب بن سليمان بن عبد الله بن محمد بن ابي
الاسام بن محمد بن علي بن عبد الله بن عثمان بن ابوالنوار بن ابي الحسن
ابن ابي القاسم بن ابي تمام من ولد زبيب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن
العباس وهي ام ولد لعبد الله بن محمد بن محمد بن الامام بن محمد بن عبد الله بن
عثمان بن محمد بن علي بن احمد بن منصور بن زياد بن وكاهام بن علي بن ولدي
ثمان وتسعين وثلاثمائة وسبع الكبر والكتب الكبار وسمع من ابي نصر
الزبي واهلال الكبار والحسين بن عمر بن برهان وهو آخر من حدث عنهم
ورحل اليه من الاقطار واملا بجامع المنصور واستلها له ابو علي
البركاني وكان يحضر مجلسه جميع المحدثين والفقهاء وحضر امسلا
قاضي القضاة ابو عبد الله الدامغانى وخرج في سنة تسع وثمانين فائلا
بكرة والمدينة وبيت معروف في الرئاسة ولي نقابة العباسيين بالبصرة
ثم انتقل الى بغداد وترسل من الديوان الغزالي الملوكة وساد الناس
رتبه ورايتا ومنع بجوارحه وقد حدثنا عنه جماعة من مشايخنا
وقد نزع قوم عن الرواية عنه لنصرته وصحة السلاطين ولما
احضر بكاهله قال صحبوا واحتلساه انما يبي على
من سنة دان فاما من عمر مترامنا فابده البكا عليه وتوفي في سلخ
شوال هذه السنة ولد جاورا لتسعين ودفن في دار باب البصرة
ثم نقل في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين الي مقابر الشهداء فدفن طاه

عبد الله بن سبعون بن يحيى ابن احمد ابو محمد

السلبي القيسي القبري واني سمع من ابن غيلان والجوهري وخلقاً كثيراً في البلدان
وقرا وتقل وكانت له معرفة بالثقل روي عنه اشياء خبا وتوفى في
رمضان هذه السنة ودفن في مقبر بآب حرب

عبد الواحد بن علوان ابن عجيل بن ليس

ابو القح الشيباني حدثنا عنه ابو محمد المقرئ وتوفي في رجب هذه السنة

١٧٢

محمد بن أحمد بن محمد أبو عبد الله المنبدي

ومن بلد من كورة اصطخر قريه من يزد ورد قدم بيزداد وسمع الكثير من من
السنة من المقور وغيره وكان له معرفة باللغة والادب وتوفي في
ذي القعدة من هذه السنة ودفن بقبة المارستان في غربي بيزداد

محمد بن الحسين بن محمد أبو سعد المخسري

من اهل مكة ولد له هراء ورجل الى البلاد في طلب العلم وسمع الكثير وكان من اهل
الورع والنجاة واحدا وكانوا بعد وفاته من الهدى ان توفي في رمضان من هذه السنة

محمد بن محمد بن أحمد بن حمزة أبو الوضاح العلوي

تلقه على ابيه وسمع في الفقه ودرس في توكلي شرال هذه السنة وهو من اربع وخمسين

المظفر أبو الفتح ابن رئيس الرؤسا أبي القاسم

ابن المسلمة كانت داره جمعا لاهل العلم والدين والادب ومن جملة من اقام
لها الى ان توفي ابو اسحق الشيرازي توفي المظفر خامس ذي القعدة
من هذه السنة ودفن عند ابي اسحق الشيرازي

هبة الله بن عبد الرزاق بن محمد بن عبد الله

ابن الميث ابو الحسن الاصباهي الاشعري ولد سنة اثنين واربع مائة
وسمع ابا الفتح هلال بن محمد الكفاري واثبا الفضل بن عبد الواحد النعماني وهو
اخر من حدث عنه روى عنه اشباخا وكان من ذوي الهبات وازداد
الديانات واحدا من الموكب عمر حتى حل عنه وكان صحيح السماع توفي في
ربيع الاخر من هذه السنة ودفن في مقبرة الشويرخي

مردخلت سنة اثنين وتسعين واربع مائة من الحوادث

احد الاقرب بيت المقدس في يوم الجمعة ثالث عشر شعبان وقتلوا فيه
زيدا بن الحسين التميمي واخذوا من عدا الصخرة نيفا واربعين قديلا
لكنه كل قديلا وقتل ثلثة الاف وستماية درهم واخذوا ثمنه

١٧٦

ورثه اربعين قديلا الشابي واحد واثنا عشر قديلا من ذهب ومن
التياب وغيره ما لا يحصى وورد المستمرون من بلاد الشام واجزوا بما
جرا على المسلمين وقام القاضي ابو سعد الهروي قاضي دمشق في الدواني
واورد كلاما ابكا اكارين وكتب من الدواني من نصي الى العسكر وغيرهم حال
هذه المصيبة ثم وقع التقاعد فترك ابو المظفر الاسود ذي نصيبه في هذه
الحالة **دينه**

- ١ وكيف تنال العين ملء حبو فحاجها هنوات انتظت كل نايم
- ٢ واخوانكم بالشام يصحى مقلهم ظهور الذاكى او بطون القشاعير
- ٣ ستومهم الروم الهوان واتم تجرون ذيل الحفص فقل المساليم

- ٤ وتلك حروب من لغب عن غمارها بسلم نقرع بعد فاسن نادير
- ٥ وكاد لهن المسجد بطييه سادي باعلا الصوت بال صا شير
- ٦ اريامي لا يشرعون الى العذار ماخهم والدين والهي الذعابيم
- ٧ ويختبئون التارخوفا من الردى ولا يحسبون العارضه لان صير
- ٨ اترضى صناديد الامارب بالاذي وتغضى بادل كاه الاطاحم
- ٩ ولبيتم ان لم يزد ودوا حبه من الدين صنوا عين بالحكارم
- ١٠ وان زاهدوا في الاجرا ذبحي الوعا فلهالات رغبة في المعانير

ذكر ابتداء امر السلطان محمد

كان ابو شعاع محمد بن ملك شاه هو وسبحا حزين لا يوازم وكان محمد بن محمد
لما مات ابنه وخرج الى اصفهان مع اخيه محمود لما خرجت قركان خاتون
بانيها محمودا صرعا باصفهان بركياروق فاقام عنده فاقطعه كنج واهمالها
وسار محمد مع بركياروق الى بغداد لما دخل في سنة ست وثمانين فقبل
محمد اتا بكة واستولى على اقليم خزن وكوتيه مؤيد الملك وحسن له طلب
الملك وصار وزير له واجتمع اليه النظامية وغيرهم وخطب لنفسه
وصرت الطبل وخرج اكثر عسكر بركياروق اليه والندرسوا الى بغداد
فخطب له في ذي الحجة سنة اثنين وتسعين وكانت له مع بركياروق خمس
وقايعة **وقايعة** زادت الاشعار ومنع النظر وبلغ الكرستين
ديارا ببغداد وواسط ومات الناس على الطرقات واشتد امر الجار في

١٧٥

الحال

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكارع أحمد بن القادر

ابن محمد بن يوسف أبو الحسن الملقب الزاهد ولد سنة اثنتي عشرة وأربعمائة وسافر
الكثير وفصل إلى بلاد المغرب وسمع الحديث الكثير من بن بشران وشاذان
وخلق كثير وصار تفتحه أشياء فحكا وتوفي في شعبان ودفن في مقابر الشهداء

ابراهيم بن مسعود بن محمود بن سبكي

قد ذكرنا حاله محمود بن سبكي في أيام القادر بالله ولما مات ملك مكانه
ابنه مسعود ثم أخذ واعتقل رآل الأمر إلى ابراهيم فملكه فحكم أبو الحسن
الطبري الفقيه الملقب بالكافة أرسلني إليه السلطان بركياروق فرأيت
في مملكته ما لا يتأتى وصفه فدخلت عليه وهو جالس على طرفة عظيمة
يقدر رواق المدرسة وفوق ذلك إلى سقف صناع الذهب الأحمر
على باب الطارمة الشنور التي وللكان شجاع يأخذ بالضرع يطوع
الشمس عليه وكان تحته سرير ملبس بصناعات الذهب وحواليه الثاثير
المصعة من الجواهر والياقوت فسلمت عليه وتركت بين يديه هدية
كانت بي بي **تبرك** بما لديه العلاء ثم أمر خادمه أن يطرده
في داره فدخلنا إلى حرگاه عظيمة قد ألبست قوائمها من الذهب وفيها
من الجواهر والياقوت شيء كثير وفي وسطها سرير من العود الهندي
ومثال طيور بحركات إذا أحسن الملك صفقت بأجنحتها إلى غير
ذلك من العجايب فلما غرت رويت له إخبار عن أبي علي أنه عليه ولم
لما دبل سبعة من معاذني إجماع أحسن من هذا فبكاه تلك وبلغني أنه
كان لا يذنب لنفسه متر لا حتى يذنب لله مسجدا أو مدرسة توفي في رجب
هذه السنة وقد حبا وزا السبعين ومثل في اثنتين وأربعين سنة

أثر الأمير

كان السلطان بركياروق قد ولاه فارس جميعا ثم ولاه ولاية العراق وانتدب
لتنال للباطنية ثم عزم على ترك بركياروق وطاعة السلطان ثم كانت
إقطاعه يزيد على عشرين ألف ألف دينار فجلس إليه على طبقه فجاء
عليه ثلثة نفر من الأتراك المولدين بخوارزم وكانوا قد دخلوا في حيله

فصدم أحدهم المشعل فري به وصدم الآخر شجرة فاطناها وحذب الآخر
سكين فقتله بها فافلت اثنتان وقتل الثالث ونبتما له وجه إلى داره بأصبعان
فدفن بها

بركه بن أحمد بن عبد الله أبو غالب

الواسطي ولد سنة عشر وأربعمائة وشهد بالقاتل اسم ابن بشران وأبا عبد الله
الحاملي حدث عنه شيخنا عبد الوهاب وأبي عليه وكان ثقة وتوفي يوم
الاثنين ثالث عشر ذي الحجة ودفن بمقبرة الشونيزية

عبد الباقي بن يوسف بن عيسى بن صباح

أبو ثواب المرعي ولد سنة إحدى وأربعمائة سمع بعد أبا القاسم بن بشران
وأبا علي بن شاذان وأبا محمد السكري وأبا علي ابن المذهب وأبا بكر بن
بشران وأبا محمد وأبا الطيب الطبري وثقة عليه وسمع بالموصل وأصبهان
وبغداد وبور وترها وتشاغل بالتدريس والمناظرة والفتوى وكان يقول
أحفظ أربعة آلاف مسألة في اختلاف وأحفظ الكلام يوم ويكتفي أن أناظر
في جميعها وكان يحفظ من أحكايات والاشعار والملح الكثير وكان صبورا
على الكفاف مع صناع كسب الدنيا على طرق الشك بعث إليه منشور
بعضهم أن قال **أنا في انتظار المنشور من الله تعالى على يدي**
ملك الموت وقدومي لأخرج اليق من منشور القضا لهذا أن وفود
في هذا المسجد شاع على فراخ القضا حب إلى من علم الثقلين توفي
في رجب النعم من هذه السنة عن ثلث وستين سنة

علي بن الحسين بن علي بن أيوب أبو الحسن

البرزاز ولد سنة عشر وأربعمائة في شوال سمع أبا علي بن شاذان وأبا محمد
أكلال وأبا العلاء الواسطي حدثنا عنه أشياء حدثنا توفي يوم مرقه ودفن بمقبرة
جامع المصود

ثم دخلت سنة ثلث وتسعين وأربعمائة من الحوادث فيكم

ان بركياروق وصل إلى خورستان على اسمهم ليل الناس إلى السلطان محمد
وكان مع بركياروق ساء وهو أمير عسكر ثم خاف منه ففر عن أبي
الاهواز فصار دراهها وأصعد بركياروق إلى واسط فهرب أعيان البلد

فدخل العسكر نعاثوا وضربوا وقلعوا الابواب واستخرجوا الدخابر وتعلوا
 ما لا يدخل بالروم وحمل الي السلطان قوم ذكر انهم جاوا للفتك به واقتر
 ربيهم بذلك فامر به السلطان فبطح وضربه فقتله كصفين ثم رحل السلطان
 الي بلاد سيف الدولة صدقه فمضت العساكر نحو ما فعلت بواسطة والتفت
 الدولة الي السلطان واصعد معه الي بغداد وكان سعد الدولة الكوهري
 محييا بالشيعي مقيما على المبادئ لبركياروق والطاعة للسلطان محمد فلما علم
 بوصول الي زريزان رحل الي الزوزان في ليلة الجمعة النصف من صفر
 وسارت معه روجه مؤيد الملك وهي ابنة القائم ابن رضوان فلما كانت
 يوم الجمعة منتصف صفر قطعت خطبة محمد واقبت لبركياروق وفي يوم
 السبت سادس عشر صفر خرج الوزير عمدا لدولة لاستقبال السلطان
 بركياروق الي جسر صرصر في الموكب وغاد من يومه ودخل السلطان
 بغداد يوم الاحد وجلس على الشريعة دار المملكة وسير العوام النساء
 والصبيان قدومه ونفذ الخليفة اليه هديته تشمل على خيل وملاح
 وفي ربيع الاول تقررت له وزاره العميد ابي الهاسن
 عبدا لجليل ابن علي بن محمد الاصفهاني ولقب بنظام الدين وجلس للنظر
 في دار المملكة وخرج الي حلوان فانصاف اليه سعد الدولة وفيه ودخلوا
 معه الي بغداد لخرج الموكب يتلقاه ثم نفذت له الخلع في يوم اخر
 مع عميد الدولة فاحتشبه عنده واستند كما ايا الحسن الدامغاني وابا
 القاسم الزينبي وابا منصور حاجبه الباب وقال لهم ابو
 الحاسن ان السلطان يقول لكم قد عرفتم منا نحن فيه من الاضاعة ومطالبة
 العسكر وهذا الوزير من جدير قد صرف هو وابو في ديار بكر والخبرين
 والموصل في ايام خلل الدولة وجبوا موالحا واخذوا ارتناغها ويبغني
 ان يعاد كل حق الي حقه فخرجوا الي الوزير فاعلموا بالكتاب قَالَ
 انا املوك ولا يمكنني الكلام الا باذن مؤيدي فاستمادوا الي الانصار
 فاذا لم يعرفوا الخليفة اكلت الخليفة الي السلطان كما باستحوذوا
 بالعتب والتهديد والغلاظة وقال اليه فلا يغرك امساكها عن مقاتلة
 الفلوات فوجئ اليه من الانصار المتقدمين بحكم ديب السالمين قصر
 في ان يعاديشا كرا وبالحجاء موفورا التعلين فقري الكتاب فقبلي
 السلطان والامر الي ان احضر عميد الدولة بين يدي السلطان ومعه

٢٧٨

١٩٦

عنه ورين بكيل وقال السلطان يقول اننا نقلنا عليك كما
تقل الولد على والده لضرورات دعت فاطلق والامرايين يديه وصحح
 الف وستين الف دينار له والثالث السلطان بركياروق ومجرتي يوم
 الاربعاء رابع رجب بمكان قريب من همدان وكانت العلية لاصحاب
 محمد فانهزم بركياروق في خمسين فارسا فترك على فرسخ من المصاف
 في استراح والنام اليه هكر فلفي اخاه سخر فانهزم اصحاب سخر
 ثلثين فرسخا فاشتعل اصحاب بركياروق بالنهب واسرت ام اخوي السلطان
 سخر ومحمد فاكربها وقال انما ارسلتكم لتظلموا في
 من عنده من الاساري فانقد سخر من كان عنده من الاساري واطلقها
 وفي يوم الجمعة رابع عشر رجب قطعت خطبة السلطان بركياروق
 واعيدت خطبة السلطان محمد وفي شعبان زاد امرا العيارين بالجاب
 العزيز حتى اخذوا غيتين شيئا بالقاضي القضاء ابي عثمان الدامغاني
 فلم يردوها الا بعد ثقبه وتقدم الخليفة الي الامير من تهذيب البلد
 فغزا السلطان في الثالث عشر من شعبان فاخذ جماعة منهم فقتلهم ومن
 عجب ما اتفق ان رجلا من العيارين اعور هرب واحذر علي راسه سكة
 في حرف وليس جبهه صوف وخرج قاصدا للوحيد لغير حاله فانفق ان خا
 الخليفة خرج لبيصيد فكان ينظير بالعود فلقية اعور ان تنظير بها فزاري
 غلانه هذا العيار فصاحوا به ونادوا اسلأ دم لم يقولوا له هذا
 ثالث فظن العيار انهم قد عرفوه فدخل من رعبه فارتابوا بصبرته وحذوا
 في طلبه فاخذوه ومعه سبع تحت شيئا به فحموا عن عالم لغرفوه
 فقتلوه وفي اخر شعبان كثرا جرف بالعراق والوباء وامتنع
 القطر وزاد المرض وعمت الادوية والعقاقير وزي نغش عليه
 سته موني شرحه لم زيه فالقوا فيه وفي هذا الشهر وقع حريق
 بحراة بن جربه كحل معظما وكانت الريح غاصفا فطارت شرده فاحتر
 دارا بوحدة اكلاب مع دافري فاحترت ستان دار الوزير باب العامة
 وفي رمضان فقص على الوزير عميد الدولة وعلى اخوته زعيم الرويساء
 ابي القاسم وابي البركات جبر الملقب بالكا في راسه الخليفة باي نصر
 ابن رئيس الروسا ومن لما خرج من الزوزان معها قدم عليه الموكب
 وقد احسن بابراد منه فقال انا اسألكم اني امشي في الليل

دما

٢٧٩

السابع والعشرين من رمضان قتل شحنة اصرهان في دار السلطان بعد قتله
باطني وقد كان يتجوز منهم ويلبس ذرعا تحت ثيابه فاعفل تلك الليلة لبس
الذرع وخرج الى دار السلطان فصره الباطني بسكين في خاصرته وقتل معه
اثنين ومات في تلك الليلة جماعة من ولد هذا الشحنة فخرج من داره من
جانبه وفي ذي الحجة قتل امير بازي قتل باطني فحل الباطني الى خزائن الملك
بن نظام الملك قتل هـ وحيك اما نسختي هتكت حرمتي واذ هبت
حشيتي وقتلته في داري قتل الباطني العجب منك تذكر ان لك
حرمة مهتوكة او دارا مهلوكة او حشيه تمنع من الدماء المسفوكه او ما تعلم
اشاقد ان قدنا اليه نفر اعدم احوالك وبنان وفلان قتل هـ
له وانا في حيلتهم قتل اقل من ان تذكر او تدنس نفوسنا بقتلك
فعدت علي ان يفر من امر بذلك فلم يفر فقتله هـ
وبهذه السنة

خرج الافرنج ثلثماية الف كهنهم المسلمون وقتلوم فلم يسلم منهم سوى
ثلثة الاف هربوا الى بلاد وباقي القل هربوا نحو وحين

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد الوهاب
ابن الشيرازي ابو منصور الواعظ تفقه على اي اسحق ورزق في الوعظ
قبولا وتوفي في شعبان هذه السنة ودفن بمقبر باب حرب هـ
احمد بن محمد بن عمر بن محمد ابو الفتح اسير

المعروف بابن الهادي من اهل اصفهان سمع الحديث الكثير تحت صر
شديد وكان رجلا صالحا وتوفي في شعبان هذه السنة هـ

احمد بن محمد بن الحسن ابو البقاء

كان الوكيل بين يدي ابا عبد الله الداعي وقد سمع من بن النعمان والصفيني
وابي بكر الخليل وكان يضرب به المثل في الدعا والحرف في صناعته
٢٨٠ وتوفي قبل ان انا روايته في هذه السنة هـ

الحسين بن احمد بن محمد طليحة ابو عبد الله

المعالي هـ سمع ابا سعيد المازيني واما الحسين بن بشير في اخرين وعاش
شعير سنته فاحساج الناس الى استناده مع خلق من العلم حدثنا عنه
اشياخا وتوفي في صفر هذه السنة ودفن بمقبر جامع المصطفى هـ

سلطان ابني طالب عبد الله بن عبد العتي

ابو عبد الله الجواني ولد الحسين بن سليمان الفقيه الذي درس في النظامية
بعد اذ سمع ابا الطيب الطبري واما طالب بن غيلان واما جهر الجوهري
وعنه وحدث وكان له معرفة تامة باللغة والادب فزاعل المشايخ
وعنه وقال الشعر ونزل امير ان فقرأ عليهم الثوابين وتصلها بها
الادب وكان جميل الطريقة وتوفي في هذه السنة باصفهان هـ

سعد بن اوله الكوهراي

وكان من الخدم الاشراف الذين ملكهم ابو طالب حار ابن سلطان الدولة ابن
بها الدولة بن عضد الدولة وانتقل اليه من امراة وكان الكوهراي بعد
اقباله الى الدنيا عليه ومسير الجيوش تحت رعايته يعضد موالاته ويسلم عليه
وبستعرض حوايجها وتعبه ابو طالب الجار مع ابنه ابني نصر الى بغداد
فاعتقل طغرى بك ابانصر ولم يرج معه الكوهراي ومقامه في
القلعة فلما توفي خدام الكوهراي اليه ارسلان ورفاه بنفسه لما خرج
يوسف فلم يفر عنه فلما ملك جلال الدولة ملك شاه جال الى بغداد
في رحاله وجلس له التام بانراة في صفر سنة ست وستين واعطاه
عهد جلال الدولة واقطعه ملك شاه ولسط وكان قد جعل اليه
الشحنكية بعد اذ شرف قل ذلك نال دينه واسعا فزاعل ما لم يخدم
بقاربه من نفود الامر وكال القدر واجاه وطاعة العسكر ولم يفتل
انه مرض ولا صرع ونال هـ مران في كل عدو له وذكر انه لم يجلس الا على
وضو وكان يصلي بالليل ولا يسيخ في وضو باحد ولا يعلم
انه صا دراصرا وظلمة الا انه كان يعمل رايه في قتل من لا يجوز
قتله من اللصوص ومثلهم ويرى ان ذلك سياسة ولما اختصر
مجر وريكاروق كان مع ريكاروق لكابه الفرس فسقط وعليه سلاحه فقتل
ثم حمل الى بغداد فدفن في باب الشري ونزبه مقابل باطاي الحبيب

عبد الرزاق الصوفي الغزنوي

كان مقيما في بابل عتاق وكان خيرا محبا للعلمين على الخريد واجتهد
وقد قارب مائة سنة ولا كفن له تكاكت له زوجته وهو جود بنفسه
الملك تفتتح اذا لم يوجد لك كفن فقل لها لو وجد لك كفن لا تفتتح
ومات في هذه السنة ابو الحسن البسطامي شيخ رباط بن المجلان وكان
لا يلبس الا الصوف شتا وصيفا وكان يجزم وينفذ لحافا لا مذكورا
يريد على اربعة الاف دينار وكان عبد الرزاق على ما ذكرنا فتعجب
الناس من قنات حالها وكلاهما شيخ رباط طه

عبد الباقي بن عمرة ابن الحسين ابو الفضل

الحجاز الرشيد سمع من الجوهري وغيره وكان له يد في الفرائض والحساب وكان
شيخنا ابو الفضل بن ناصر يثني عليه ويوثقه ويوثق في شعبان هذه السنة

عبد الصمد بن علي بن الحسين ابن البدر ابو القاسم

من اهل نهر الفلدين والد شيخنا عبد الحاق قال شيخنا عبد الوهاب
الانباري كان شيخ الحجة لضرب ديعاقب ولكنه كان سنيا توفاه يوم الثلاثاء
ثالث عشر ربيع الاول ودفن في دار نهر الفلدين

عبد الملك بن محمد بن الحسن ابو سعد السامري

سمع الحديث من ابن المتور وبن المبتدي والريسي وغيرهم وصارت بعد اد
وسمعه عن ابي عبد الله الدامغانى سنة خمس وستين وكان حجاجا
والله كسوة الكعبة وغانة الحرمين والظفر في المارستانين الحنكدي
والعتيق واجماع مدينه السلام والحجر والتراب بارصافه وكان كثير
الصدقة ظاهر المروءة وافر الجمل مستحسن الصور كامل الطرف
روي عنه اشياء خبا واصر من روي عنه شهدته في الابرى وتوفي في رجب
هذه السنة ودفن بمقبرة الجوزان عند قبر ابي حنيفة

عبد القاهر بن عبد الله بن علي ابو الفضل القنبري

من اهل مكة وكان نقيب الهاشميين حيا وكان من خيارهم ومن ذوي الهبات
النبل سمع الحديث بمكة واسنوطن بغداد واقراها وكان قويا بالقرات
فقرأ عليه من مشايخنا ابو محمد وابو الكرم ابن الشهر زوري وتوفي في ربيع الاول
من هذه السنة

محمد بن احمد بن محمد بن عبدوس

ابن كامل ابو الحسين الدلال يعرف بالغفاني سمع ابا بكر التلعش والكا في
روي عنه ابو القاسم السنجي وكان ثقة واخذ الفتنة عن ابي بكر الرازي

محمد بن عيسى بن الحسين بن صدرا ابو بكر العكبري

كان من علماء الصالحين ثم له يوصافي جله فغرق في ربيع الاول من هذه السنة

محمد بن جعفر بن طريف الجلي الكوفي ابو غالب

سمع ابو الحسين بن محمد بن ربه وفيه وسماعه صحيح وهو ثقة روي عنه شيوخنا وتوفاه يوم
الثلاثاء العشرين من ربيع الاول

محمد بن محمد بن محمد بن جعفر الوزير ابو نصر

ابن ابي منصور الوزير ابن الوزير الملقب بمبيد الاوله كان حسن التدين
كافيا في مهمات الخطوب كثير العلم لم يعرف انه محمل على احد مكره وقرا
الا حادث على المشايخ كثير الصدقات جيرا العلماء وشاعر على صلاحه
ولما احضر القام اوصى المقتدي ببني جعفر وحضه بالذكر الجليل قال
يا بني قد استوزرت من المسئلة دين دارست وعلمتها لما رأت شليني
جفيرة وكان عميد الاوله قد حرم ثلثة حلقا ووزر لا يلبس منهم ثلثة
وزان المقتدي في مقوسه اثنين كبعين بقي في خمس سنين
ثم عزل بالوزير اي شجاع ثم عاد بعد عزل اي شجاع بياسته اربع ثمانين
ثم عزل الى ان مات المقتدي ثم دبر المستظهر التدين الحسن ثمانين
واحد عشر شهرا واربعه ايام وكان عليه عبد الله الكركي وكان
كله معدود فاذا كل شخصا قام ذلك مقام بلوع الامل حتى انه قال
يوما لولدي لصرن الصباغ اشتغل واداب والا كنت صباغيا
بغير اب فلما حضر الموت له ذلك من حليبه فناء الناس طعن القاتل
ثم ال امر الي ان يرض عليه وحسن رباطا دار الخلافة فاخرج من حليبه

سباني شوال محل الي دان نعلن لها ودفن في التربة التي استجد بها في قراح
أين دزن وكان فيها فتور وخاعه من دله ومنع اصحاب الدوان دفته ولخروا
القواوي بجواريع ترسته لانه لم يثبت البينة بانه وقعها ولم يتم له ذلك

محمد بن حمد بن محمد بن عبد المكارم الملقب

لعز الدولة وابوه سيف الدولة كان ذكيا شجاعا فتوفي وخلص الوزير عبد الدولة
يودان للقرابة ايام العصر الذي كان فيها وخرج اليه في اليوم الثالث
توقيع يضمن التفرجة له والامر بالعود الي الدوان فقرأ قائما وخرج
قاضي القضاء ابو الحسن الدامغانى الي حله سيف الدولة برسالة من ذار اكلالة
يضمن التفرجة لابيده وانفق في مرضه انه اتي اليه يدوان ابي نصر ابن نباتة
فصر في توقيع سيده وقال تعزبه سيف الدولة ابا الحسن علي بن حمدان
ونوني ابنه اما المكام محمد اناخذ من حصص الجلاء من ديه واطبقة فعادوا واذن
ولم يخرجه ذلك واداد قصده بن نباتة الي شول

- ١ كان مميا فارقين صغرة تركا عليها فاطمرا اجودا مينا
- ٢ وحاشا لسيف الدولة اليوم ان ترا من الصبر خلوا اوالي الحزن ظامينا
- ٣ ولما عدنا القبر بعد حجر ائينا اياه نستفيد النعازيا

يحيى بن عيسى بن خذله ابو علي الطيب

كان نصريا فلزم ابا علي ابن الوليد ليقرأ عليه المنطق فلم يزل يدعو الي
الاسلام ويذكر له الدلائل الواضحة والمرآة بين البيعة جي اسلم واستجد
ابو عيسى الدامغانى في كتب التحلات وكان يحب اهل محله وسائر
معارفه بعجراة بل احسنا باور باهل اليهم الادوية بغير عوض ووقت
كتبه قبل وفاته وجعلها في مسجد ابي حنيفة

تدخلت سنة اربع وتسعين واربعمائة في الحوادث فيها

انه في المحرم وولي ابو المرح ابن السبي قضا باب الازح حين مرض حاكم ابو
المعالي عمري ولما توفي عمري وقع الي ابي المرح ابن السبي ابن ينيوب
لعمه ابو سعد المحرمي وتقررت وزان الخليفة لابي المحاسن عبد الجليل
بن محمد الدهستاني وهو الذي استوزر بركاروق ولقبه نظام

الدين وجدت عمان ديوان الخليفة وتطويعوا عن عيا حصون فيه وافادته
اكلع عليه يوم السبت سادس صفر فوصلت من بركاروق كتب
تستدعيه فسارع الي ذلك وتطل ما عزم عليه وشهد في عادي
الافق عندي احسن الدامغانى ابو العباس احمد سلامة الكرخي المود
بابن الرطبي وابو الفتح محمد بن عبد الجليل الشادي وابو بكر محمد عبد الباقي شيخنا

في هذه السنة

تتال سلطان بركاروق خلقا من الباطنية من محقق مذهبهم ومن انتم به فبلغت
عدتهم ثلثماية ونبف ووقع التبع لاموال من قتل منهم فوجد لاحد منهم
يقا من الزوايا المحنور وكتب بذلك كتاب الي الخليفة فقدم بالقنصر علي
يوم رطل منهم ذلك الذهب ولم تجاسر احد ان يسفع في احد ليسلا
يظن بشدة الي ذلك المذهب وزاد يبيع العوام لكل من ارادوا وصار كل
من في نفسه شي من انسان يرميه بهذا المذهب ويقصد وينهب حتى جسر
هذا الامر فاجسر واول ما عرف من احوال الباطنية في ايام ملك
شاه جلال الدولة فانهم اجتمعوا فصولا صلاة العيد في سائر فطن لهم
الثقة فاحذم وجسهم ثم اطلقهم ثم اغتا لوا مردنا من اهل ساق فاجتهدوا
ان يدخل معهم فلم يفعل فخالوا انهم عليهم فاعتا لو فقتلوه فبلغ اكثر الي نظام
الملك وبقدم باخذ من ستم فقتله فقتل منهم وكان بخارا فكانت اول
فتكة لهم قتل نظام الملك وكانوا يقولون قتلتم منا بخارا وقتلنا به نظام
الملك فاستحل امرهم باصهار لما مات ملك شاه قال الامر الي انهم كانوا
يسرقون الانسان فيقتلونه ويلقونه في البئر فكان الانسان اذا دارت
العضر ولم يجد الي مفر له يا سوا منه وقتل الناس المواضع في جدوا امر
في دار لا يرح ثوق خصر فازالوها فوجدوا تحت الجص اربعين قتيلا
تقتلوا المرأة واهربوا الدعار والمجمله وكان رجل ضمر بر علي باب الزقاق
اذا يمر به انسان سالة ان ينفذه خطوات الي الزقاق فاذا حصل هناك
جذبته من في الدار واستولوا عليه لجد المسكون في طلبهم باصبر ووقلوا
سهم خلقا كثيرا واول ثلعة ملكها الباطنية فلقه في ناحية يقال
لها المروذ ناد من نواحي الديلم وكانت هذه القلعة لقاح صاحب
ملك شاه وكان مستحفظا مشهورا بذهب العوم فاخذ القساوي ياتي ديار
وسلم اليهم القلعة في سنة ثلث وثما بين في ايام ملك شاه فكان مستحفظا

الحسن بن الصباح وأصله من مرو وكان كاتباً للرئيس عبد الرزاق بن هرام إذا
 كل شيئاً ثم سار إلى مصر وتلقى من دعائهم المذهب وعاد داعية للتوهم
 وأساقلهم وحصلت له هذه القلعة وكانت سيرته ليدعاه أنه لا
 يدعو إلا غلباً لا يفرق بين ثماله من يمينه ومن لا يعرف أمور الدنيا
 ويطعمه الجوز والعسل والشويز حتى يتشبط دماغه ثم يذكر له حينئذ
 ما تم بما أهل بيت المصطفى من الظلم والعدوان حتى يستقر ذلك
 في نفسه ثم يقول له إذا كانت الأزارقة والكوارج سمحوا بنفوسهم
 في القتال مع بني أمية فما سب تخلفك نفسك في بضع أملك فيتركه
 لهذا المعالي طهارة للسياح وكان ملك شاه قد انتقد إلى هذا الزمناج
 يدعو إلى الطاعة وينهك أن تخالف وبامر بالكن عن بيت أصحابه
 لقتل العلماء والأسرا قال في جواب الرسالة والرسول
 حاضر الجواب ما تزي ثم قال كما عرفت وقوف بين يديه أريد أن انتقد لهم
 إلى أموالكم في حاجة فمن يهمل لها فاشترأ كل واحد منهم له لنفسه
 وظن رسول السلطان أنكار رسالة بجلها أيام فادى إلى شباب منهم فقال
 له اقتل نفسك فجدت سبكه وضرب بخاصة صمته فخر ميتاً وفات
 لأخرا من نفسك من القلعة فالتقى نفسه فتمزق ثم التفت إلى رسول
 السلطان فقال اجزأ أن عني من هؤلاء عشرين الفا هذا أحد
 طاعنهم لي وهذا هو الجواب فعاد الرسول إلى السلطان ملك شاه فأخبره
 بما رأي فحب من ذلك وترك كلامهم وصار يابدينهم فلاح كثير منها فلقه
 جماعة خمسة فراسخ من أصفهان كان حافطها تزحفاً قصاً دقة بخاربا طين
 وأهذي له جارية وفرسا وبركاً فوثق به واستناب به في حنظ الفنايخ
 فاستند على النجار ثلثين رجلاً من أصحاب بن عطاء وعمل دعوة ودحا
 التزكي وأصحابه وسقامهم الحمر فلما سكروا دفع الثلثين إلى الجبال
 إليه وسلم إليهم القلعة فقتلوا جماعة من أصحاب التزكي وسلم التزكي
 وحده فهرب وصارت القلعة بحكم بن عطاء وشكوا أو قطعوا الطرقات
 ما بين فارس وخوزستان فواتق الأمير جاول شقاه جماعة من أصحابه
 حجة أظهروا الشعب عليه وانصرفوا عنه وانوا إلى الباطنية واشاعوا
 الموافقة لهم ثم ظهروا إلى الأبرار بسوق يقصدونه وأنه على نزل
 البلاد عليهم والآن فافهمهم فأرب طابفة من أصحابه عنه فلما سار

٢٨٢

بلغ الباطنية حدة فحسن لهم أصحابه المخازون إليهم اتباعه والاستبلا على
 أمواله فسار إليه ثلثاً من صناديدهم فلما تو سطوا الشعب كما غلبهم
 ومن معه من أصحابه فقتلوا منهم فلم يبق إلا ثلاثة نفر تسلقوا في الجبال
 فغنم جيلهم وأموالهم وقصدت الطرق لجلالهم وبنعم بعض الأسرا
 وقتل حلتا منهم ابن كوخ الصوفي وكان قد أقام ببغداد بدرب زاهي
 في الرباط مدة وكان يحج في كل سنة ثلثاً من الصوفية ويتفق عليهم
 الألف من الدنيا يذوق من النضاه انتهى هذا المذهب
 وكان قد حصل بعسكر بركياروق جماعة واستغوا خلقاً من الأتراك
 فوافقوهم في المذهب فاستشعروا أصحاب السلطان وأزموا لبس
 السلاح ثم اتبعوا من يتم فقتلوا أكثر من مائة وثمانين بغير
 بالصبر هو سواد يقارب المشان يعتقد أهله في ابن الشياش وأهل
 بيته وكان له نارنجيات انكشفت لبعض اتباعه فثارقه وبيش
 للثامن من كان ما أخبره عنه أنه قال أحضرها يوماً
 جدياً مشوياً ونحن جماعة من أصحابه فلما أكلناه أمر برد عظامه إلى التور
 فرددت وترك على التور طبقاً ثم رفعه بعد ساعة فوجدنا جدياً
 يرمي حبشياً ولم نزلنا راثرأ ولا للمعاد خبراً فقلطت حتى عرفت
 هذه النارنجية وذلك أني وجدت ذلك التور يفضي إلى سرداب فيها
 طبق جديد بلولب فإذا أراد أن يذوقه فبئزله إليه ويترك
 مكانه طبقاً آخر مثله وسنأ في أخبار ابن الشياش بعد أن يسأ الله تعالى

في هذه السنة

قصدر بركياروق خوزستان وانضم إليه الإادرست وكان أميراً آخر قد مات
 وصار عسكر مع أيار فتوجه أيار من همدان بعسكره وانصل بركياروق
 وسار طالبا لأخيه جرج فالتقيا وعا جيمته بركياروق أثاره وعلو الميرة
 أولاد برستق فانهزمت طلائع مجر وهرب موبد الملك فادركه علما
 بركياروق فأسروا قتل وخرج الرعيم ابن جعفر مسكراً فقصده حله سيف
 الدولة وفي رمضان هذه السنة تقدم الخليفة نفع جامع القصر
 وإن يصلي فيه صلاة التراويح ولم تكن العادة حاربه بذلك ورتب
 فيه للائمة أئمة الفضل محمد بن أبي جعفر عمداً من جند المهنددي
 وأمر بأكله بالبسملة والفتوى على مذهب الشافعي وبعض الكجاء وعمر

٢٨٧

وكي وحلت الي لاضوا وامر الحنبل ان يني النساء عن الخروج ليلا للتفرج

وبهذه السنة

ارسل السلطان محمد الي اخيه سحر بليتم منه مالا وكسوق فوقع التفتيش
بذلك على اهل نيسابور الكار والضعف حتى جبت كمامات والحانات
وتزدت الرسل منها فوقع الصلح وسارا وقد بلغها تغزيق العساكر عن
بركاروق فلما رصلا الي دامنقان اخرجهما لغنت واخر بولها اتوا غلبه
من البلاد وعمر الغللك الاصقاع حتى شوهه رجل يا حبل كلبا مشويا
في اكا مع وائلان بطاف به في لاسواق وفي عنقه بدمي قد دججه واكله
ومضابركاروق الي بغداد ومعها الامير اياز فوصل الي بغداد في
غسة الالف فارس وخرج الموكب لتلقيه ثم دخل بكرة ولله ملك شاه ابن
بركاروق في استقباله اهل المناصب من الهروان وجل اليه من دار الخلافة
فويذ من ذهب فيه صحت جامع فعلق عليه وكان عمره سنة وشهورا
وفي عبد القدر خطب الشريف ابو تمام ابن المهدي بجامع القصر فاراد
ان يدعو البركاروق فدعا للسلطان محمد عطا لاعتن قصه فاتي اصحاب
بركاروق الي الهروان انه قد تدولف علينا فعزل ثم اعيد بعد جمعين
وفي يوم الاصحى نعت اكلية السلطان منير انصب في دار المملكة ومثلي
هناك الشريف ابوالكرام واتقد اليه جملا للاصحية وجره للخمر
وكان السلطان محوما فلم يملكه الخمر يكد ولما وصل السلطان بركاروق
لم يرد سيف الدولة الي خدمته وكان متجينا فراسله السلطان بركاروق
فاتي وقال يا صاحب السلطان مع كون الورور الاعز
معة فان سلمه الي فاننا المخاص وكان الورور قد نفذ الي سيف الدولة قبل
ذلك انه قد اجتمع عليه الخزانة السلطانية الف الف دينار فان ادبها
والافيلة لم مقصود فلما قرا الكتاب طرد الرسول وكان الرسول العبد
وكانت كبلية طرد انه نزل في خيمة فامر سيف الدولة بان يقطعوا
اطناها فوقعت الجبهة عليه فخرج وركب في اكمال وكتب الي سيف
الدولة من الطريق

- لاضربيل بالعراق حنبل ولا علت اناملي على قلم
- ان لم افرها من بلاد فارس شعث النواصي فوقي سودا للم
- حتى ركبلي في الغزات وقعه بغير من الما نمر وجا بدم

وقطع سيف الدولة خطبه السلطان وخطب محمد فاسل السلطان بركاروق
اكتفي بان المطالب قد امتنعت ولا بد من اعانتنا بشي نصرته الي العسكر
تقرر الامر على غنمه الالف دينار صحت الي عسدي الحجة واتفق
ان ريس جيله هرب من الافرج ونزل الانبار فسمع الاغنية للشقص
واحد منه الالف قطعه وباتي قطعه من المصاع وثلاثين الف دينار
عبر الثياب والالات ووصل السلطان محمد واخوه سحر الي الهروان
وكان بركاروق سريضا فعبره الي اكمال الغزي ودخل محمد وسحر
بغداد في اكمال من العشرين من جمادى الاخرة وقطعت خطبه
بركاروق وخطب محمد في الهروان ونصبت مطر دان وقام الخطيب
فخطب له وترل محمد ازا المملكة وسحر يدار سعد الدولة ووصل
بركاروق الي واسط ونصب عسكر فقصده اليه القاضي ابو علي
القاري فوعظه وساله منع العسكر من الهرب ثم سار نحو الجبل

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

بن عبد الواحد بن الصباغ ابو منصور سمع الحديث من ابو هري واي الطيب
الطبري ونفعه عليه وعلي ابن عمه ابي نصر بن الصباغ وشهد عند
فاضي القضاء ابي عبد الله الدامغانى سنة ست وسعين وكان يوب
في القضا بريع الكرخ عن القاضي ابي محمد الدامغانى وولي الحنبل
يا كابل الغزي وكان لاضلا في الفقه وكان يصوم الدهر ويكثر القلا
وتوفي في ستم هذه السنة

اسعد بن مسعود بن علي بن محمد بن ابراهيم العبتي

من ولد عتبة بن غزوان من اهل نيسابور ولد سنة اربع واربعين وسمع من
ابي بكر الجري واي سعيد الصبري وعبد العاقر القاضي وغيرهم
وكان يثابته يتصرف في الاعمال ثم ترك العمل وقاب وترهد
ولزم البيت واملا الحديث مدة وتوفي في هذه السنة ببغداد

سفيان بن الحسن بن القاسم ابو منصور العجلي

من اهل اسد اناذ انتقل الي همدان وكان فقيها سمع بغداد من ابي الطيب الطبري
واي طالب العشاري واي يحيى البرمكي والقريني واكوهري وسمع بكة والمدية والكوفة وغيرها

عبد الله بن الحسن بن أبي منصور أبو محمد

الطبيسي جال الاقطار جمع من الشيوخ الكثير وخرج لغير التارخ وكان اخذ
اكتفاؤه ثقة صدوقا عارفا بالحديث ورعا حسن الحلق ونوفي هذه السنة بمروا

عبد الرحمن بن احمد بن محمد النويري المعروف

بالزاز الشرخي تزيل مرو ولد في سنة احدى اوائتتين وثلاثين واربعماية
وسمع الحديث من خلق كثير واملأ وحل اليه الائمة والعلماء كان حافظا
لمذهب الثاني وكان متدينا ورعا محتاطا في مطعنه وروي رجل في المنام
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ابشر فقد قرب وضوئك
الي وانا انتظر قد ملك راي خلك ثلث ايام ثم جاءه فبشر فعاش بعد
ذلك سنين ونوف في هذه السنة

عززي بن عبد الملك بن منصور أبو المعالي

ابن المعالي القاسمي بليغ شديده ول القضايات الارج وسمع الحديث من
جماعة وكان مشاهيرا لكان يتظاهر بذهب الاشعري وكانت فيه
حجة وبذا ان لسان توفان هذه السنة ودفن بمقبر باب ابرز
مقابل تربة ابي الحق وسر اهل باب الارج توفاته فانه سمع يومئذ جليقول
من وجد لنا جازا قال **يدخل باب الارج** ويأخذ من شاذ قال
يومئذ حضر نقيب النقباء طراد لوضف كالتامة لا يرى استافا فري
اهل باب الارج بحيث قال لنقيب اهل القالب من عشر توفيا اربعين
صباحا كان منهم

محمد بن عبد الباقي بن الحسن بن محمد

ابن طوق ابو القضا بل الرجب الموصلي ثقة على اي سخن الشيرازي وسمع الحديث
من ابي الحبيب الطبري وابي اسحق البرمكي وابي القاسم السنجي وبن عبد الله
واكوفي وغيرهم وكتب الكثير وروي عنه اشياء خاتمة **قال**
عبد الوهاب الانطاقي كان فيها كاتبة خير توفان هذه السنة ودفن
بالشونيري

محمد بن عبد محمد ابو طاهر الراسبي

سمع الحديث الكثير وكتب وكان صاحب توفان في الحرم من هذه السنة ودفن
بمقبر جامع المنصور قال **ابو المواهب ابن فرج** المقري رايته
في المنام وكان قد مر من شفته اول سنة شي فقلت له في ذلك فقال لعظه
من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم غير فقا براي ففعل في هذا

محمد بن محمد بن عيسى بن عباد الشروطي

ابو بكر من اهل الدينور ثم انتقل الي همدان ودخل بغداد فسمع ابا الحق
البرمكي وكان فقيها فاضلا صده وثار همدان وتوفان في نصف صفر

محمد بن الحسن بن عبد الله الرازي تزيل اوان

كان فقيها مقربا من الزهاد والمنطعين والعباد الورعين له كرامات
سمع من القاضي ابي يعلى وغيره وبلغني ان وكلا له صغرا اطلب منه غزالا
وايحه عليه فقال له يا بني عذرا يا نيك غزالك ثلث كان الغد جا غزال
توفت على باب الشيخ وجعل يضرب بقربه الباب لي ان يسح
له ودخل فقال الشيخ لايهم انا لك الغزالك توفنا ابو عبد الله في عادي
الاول من هذه السنة

محمد بن علي بن الحسن بن ابي قاسم

التوحي قبل قاضي القضا ابو عبد الله شهدا دته في سنة ثلث
وسبعين واربعماية وتوفي بياشوال هذه السنة وانقرض بيته

محمد بن علي بن عبيد الله بن احمد صياح

بن سليمان بن دوغان ابو نصر الموصلي القاسمي قدم بغداد في سنة ثلث
وسبعين ومعه جروفيه اربعون خذ شاعن عمه ابي النخ وقي التي وضعها
ويدين رفاقه الهاشمي وجعل لها خطه كسر قها ابو النخ بن دوغان عمري
نصر هذا وضفت حظتها وركب على كل حديث شيئا الي الشيخ
الذي روي عنه بن ابي رفاعه وقدر روي ابو نصر هذا الحديث غيرها والعلم
بجاء حديثه المناكير والمصنوع وتوفنا بالموصل في ربيع الاول من هذه السنة

محمد بن منصور ابو سعد المستوفي الملقب بشرك الملك

من اهل خوارزم وكان حليلاً القدر وكان يتعصب لاصحاب ابي جعفر وبنائهم
يمروون في كتبها لقيته وبني اربطه في الفاو وزعموا انهم كانوا
الاشغال وكان الملوك يصعدون عن زايه ولم يتبع احد متبعه فارادى
احد نفسه في مطعه ومشرية ومركبه حتى انه كان يشرب ساخوار من
باصبان ويزعم انه يبريه وانه عليه ثيابا وكان ياكل حظه من رسله والاشغال
وهي اجود الحظه وبذلك لجلال الدولة ملك شاه عليه الف دينار حتى غلبه
عن الاشغال وكانت خاتون اكلاليه قد تسطت باقتها نبالا فقتلت
عليه جله وافترق نوبتين قلنا لنقص من يدخل اليها اعلم ان الذي
اخذ مني لا يوتر عني فان لي دكا برجه وكل ذلك كسبه في ايامهم وان لم
يملوا بان ما اخذ مني لم يغير حالي استوكسوا مني والاشغال ان يقرها
ابني الخادم الذي لم يغير حاله وان سالي بين ايديهم فاحترت خاتون
بذلك فاسترحمت عقله وامن بذلك من ضرره ثوبا ابو سعد بن حمادي الاق
من هذه السنه باصهاره

محمد منصور ابن النشوي المعروف

بعبد خراسان ورد بغداد في زمن طغرل بك وحدث عن ابي جعفر غفر له
بن مشور وكان كثير الرغبة في الخبري مرومدرسه ووقفها فيما يكره ابي
المظفر الشهابي واوداه فصرها الي الان وبني مدرسه فيها بوزو
ترتبه في ثوبها في شوال هذه السنه

محمد المبارك بن عمر ابو حفص ابن الحرقي

القاضي المحاسب كان حافظا للقران صار ثانيا في حسبه وفي الخمسة في سنه
ثلث وسبعين وكان المتعبشون بخافونه وبني قوام الحكامات ان يملكون
احدا يدخل غيرهم وخدمهم بخالدك بالاشغال وتوفي في ربيع الاخر من هذه
السنه **مؤيد الملك ابن نظام الملك**

كان قد اشار على السلطان محمد يطلب السلطنة فلما تراءى له ذلك استوزر فبقى سنه
واحد عشر شهرا ثم كانت وقعة بين محمد وبركياروق فاسم مؤيد الملك وقتل
في حمادي الاق من هذه السنه وقد قارب عمره خمسين سنه
نصر بن احمد ابن عبد الله بن النضر ابو الخطاب

٢٩٢

الزاز القادي ولسته ثمان وسبعين وثلاثا بسمع من رزقته وابا
الحسين بن بشران وابا محمد عبد الله بن عبد الله البيع وهو اخ من حدث
عنهم وتوفي حتى صار اليه اهل من الاطراف وانتشرت عنه الروايات
وكان شيخا صالحا صا وفاقا صحيح السماع حدثنا عنه اشيا حقا توفي
في ربيع الاول من هذه السنه ودفن في مقبرة باب حرب

ثم دخلت سنه ست وتسعين واربعمائة من الحوادث فيها

انه لما انهزم السلطان محمد من الوقعة التي كانت بينه وبين بركياروق
دخل اصفهان وكان فيها جماعة قد استخلفهم فتوي جاشه بهم ورمى البلد
وحمل دغان سورا الفلعة واقبل بركياروق في عشرين الفا لمحاصره
وعدد اصحاب محمد قليل فضاقت المبرج على محمد فسقط على اهل البك
على وجه العرض فاخذ ما لا يحصى ثوبا وادعاهم الشغب فاعاد الشغب
بالظلم والعذاب وبلغ الكفر عشق اعدائنا وورطل نجم بربع دينار
وما به من اثنين يا رعد دناير وقلعت اخشاب المساجد وابواب
الدكاكين هذا والقتال على ابواب البلد ونيال صاحب بحر حق الناس
بالمصادم وعسكر بركياروق في رخص كثير ثرا من جوارح في اصحابه
سرا من بعض ابواب البلد فلم يصب الا على فراخ قنبر بركياروق
من طليبه فلحقه اياز وقد ثرا لصنف خيله من قله العلو فبه
فبعث الي اياز يقول له بيتنا عهد ولي يا عتقك ايمان
قلنا انقص يا دعة الله قلنا خيل ضعيفه تدفع اليه فرسا وبعده
واخذ علمه وثلثه افراس بحله دناير واسر من اصحابه اميرين وعاد
اياز فاجبر بركياروق فلم يستسلم له اياه وفي صفر لبت ابو
الحسين الدامغانى بياج الاسلام مصانفا الي قاضي القضاة وفي
يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الاول اصبحت الحظيه لبركياروق
لخطب في الديوان ثم تقدم الي الخطيبات بنوع عشر من هذا الشهر
بان يقتضوا ان يذكروا الكلبين ولا يذكروا احد من السلاطين المختلفين
بشر القتي السلطان محمد وبركياروق في يوم الاربعاء في حمادي الاق
توقعت الحرب بينهما فانهزم محمد الي بعض بلاد ارمينية في اربعين
فرسخا من الوقعة ثم سار منها الي اخلاط ثم حضرا الي تبريز ومضوا بركياروق

بدرت في كتابي

٢٩١

الي ربحان ثم وقع بينهما صلح وكان سيف الدولة صدقه يحافظ على الخطبه لمحمد
لما في ربيع الآخر الى شهر الملك ثم نزل المدائن لمخرج اليه العادون فسالوه
الانسان لمسلم فاجاب وبعث الخليفة اليه بخير بامر عاج الناس فلم يلتفت
ونقل اهل بغداد من الحيات الغري الى الجانب الشرقي بالحرم ومن
الحرم الى دار الخليفة وبلغ الخبر ثلثه اركاناً بغراط واستبمع السواد
وافتحت الابواب وبعث الخليفة قاضي القضاة ابا الحسن واما نصيرين
الموصلين الى سيف الدولة فلما قدم لها سركون من مراكبه وقام لها
واخرتها واجاب بالاطاعة لابيها المومنين وخلص من حبيته وانفذ
لها دراريج وقال **هذه صدقاتها** فلم يتناول قاضي القضاة شيئا من
الطعام واعتذر بانها لا يأكل شيئا مما يجوجه الى التبروز كاجه سرسار
وسار معه سيف الدولة الى صرصرة وعاقبه لما اراد غنوة ورجع
وفي رمضان خلع عازعهم الروسا اي القاسم بن محمد بن محمد بن محمد
واشتوزن المستظهر ودخل نبال صاحب السلطان محمداً بن بغداد
والسيد القري وقطاعه واكثر الظلم فوسل بقاضي القضاة ففرقه
فيح الظلم وحرمة الشهر فزاده ذلك عتوا وجاء العيد فحلى بالحسه
وامر بضرب البوقات والطبول عند دار العمد لتقصير المأمون
واحتشس سقنا وضلت الخلية فقرع على شيء يعطاه ثم اصعد الى اوانا
فهب الدنيا ونماث النخ عبت ثم ال اثر نبال الى ان هرب من السلطان
ثم ال امره الى ان قتل وتقدم بنقض السوق التي اسجد لها حلال
الدولة ملك شاه بالمدنية المعروفة بطغرليك وكانت مرسومة بالصائغين
بعد خروجه والسوق التي كانت بها النوازل ايام دخوله والمدرسة
التي بنتها نركان خاتون وكانوا قد اتفقوا على ذلك الاموال اجمه تنقض
ذلك كله

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احدث علي

ابن عبد الله بن سوار ابو طاهر المقرئ ولد سنة اثنتي عشرة واربع مائة وكان
ثقة ثبتا مأمونا امانا في علم التراث وصف في كتابنا وتوفي يوم الاربعاء
ربيع شعبان ودفن عند قبر معروف

احمد بن محمد بن احمد بن حسن ابو الحسين الثقفي

ذكر انه من ولد عروبة ابن مسعود الثقفي ولد قبل سنة ثلثين واربع مائة ودخل
بغداد في بغداد في شبابه وسمع ابا القاسم التنوخي واما محمد الكوفي وثقة
عيا اي عبد الله الدامقاني روي عنه شيئا عبد الوهاب قال وكان خيرا ثقة

محمد بن الحسن ابو سعد البرداني الحنبل

كان من الفقهاء توفي في محرم هذه ودفن بمقبرة باب حرب

محمد بن عبيد الله بن محمد بن احمد بن كادش

ابو ياسر العكبري الحنبل المقيم بدمشق قاضي القضاة ابا الحسن الماوردي وغيره وثقة
وكان مقيما ببغداد روي عنه شيئا ابا القاسم السمرقندي وغيره
وتوفي في صفر هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب

ابو المعالي الصالح

ذكر باب الطاق كان مقيما بمسجد هناك معروف به التعميم وعظا ابن اي
عامه فاب وترهده حديثي ابو القاسم بن قسامي الفقيه قال حدثني
ابو الحسن بالان وكان ثقة قال حدثني ابو المعالي الصالح وحدثني سفيان
بن محمد اذ قال سمعت ابا المعالي الصالح يقول ضاق بي الامر في رمضان
حتى آكلت فيه ريعين باقلي فمرت علي المصطفى لي رجل من ذوي قرابي
اطلب منه شيئا فترك طائر طلس على منكبي وقال **يا ابا المعالي**
انا الملك الغلاني لامعني اليه نحن نانيك فيه نكر الرجل الى **حدثني**
ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ قال كان ابو المعالي لا ينام الا جالس ولا يمس
الا ثوبا واحدا شتا كان او صيفا وكان اذا اشتد البرد يشد البرد
بين كتفيه **قال** كنت يوما عند فضيل له قد جاء سعد الدولة
شجيرة بغداد فقال اغلقوا الباب فطرق الباب وقال ها كما قد نزلت
عن دابتي وما ارجحني لي ففتح له فدخل فجلس يوحه علي ما فيه وسعد
الدولة يسكني كما كنت انا فردد بعضا كما به وباب علي بن **توفي ابو**
المعالي هذه السنة ودفن قريبا من قبر احمد

ابو المظفر الحنفي

السَّيِّدُ مَبْتُ الْقَائِمِ بِأَمْرِ اللَّهِ ٥

ثُمَّ دَخَلَتْ سَنَهُ كُتُبُوعٍ وَتِسْعِينَ وَارْتِغَابَهُ مِنْ أَلْحَادٍ بِإِيمَانٍ

كانت الشوكه قد تركت من اجاب الغزي لاستبلا العيارين عليه
 وكانت الشوكه تخرج عن العيارين فلا يقع بايديهم الا الضعفا فباحدون
 منهم ويحرقون بيوتهم فمروا الى النقيبين الى ارضنا ابي التام باب البصة
 وجمع محال اهل السنه والى الرضا الكرخ ورواضه فالتفت الشر
 ثم عاد وتاذى الناس بالشوكه وكان قد عول على الهب فاجتمع الناس
 الى الدوان شاكن فقرر مع النقيبين تعذيب الف دينار ومائتي دينار
 من على الكرخ خمسه والباقي على اهل الحان فاهلك ذلك **السنه**
 الضعفا وقرر على التوتة اربعون دينارا فاستفظ عنهم التفت
 عشه فلم يقدروا على اداء الباقي فنقصوا الاماكن يسحبون الناس
 فدخلوا على الشرازي البيوع فصدق عليهم بدنيار وكانوا اهل قران وتدين
وبهذا هن السنه وصلاحه

۷۹۲

ويا هـ **الشمس**
 اخرج بن المويدي عني بن عبد الله الغزنوي الواعظ من بعد ادخلته على قلوب الناس
 فتولي اسفراين **فهذه الستة من الحكماء اربعة من احسن**

احمد علی بن الحسین زکریا ابوبکر

295

أحمد بن إدريس بن أحمد أبو سائر التقي الدين

حدث بغداد وكان ثلثة وروى عنه اشيا حقا وتوفي يوم الاربعاء من شهر رجب
ودفن بباب بزره

احمد بن محمد بن علي ابوبكر القصار

يعرف بابن الشبلي سمع ابا عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن الخلال روى
عنه شيخنا ابو القاسم ابن التمر قدي وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة

اسماعيل بن الحسين بن علي ابوعلي الحجازي

من اهل نيسابور ولد سنة ست واربعمائة وسمع ابا عبد الصمد البصري واما عثمان
القاصي واما عبد الله بن باكو به وغيرهم ورد بغداد فسمع منه شيئا
ابو القاسم السمرقندي وكان سواعظا زاهدا حسن الطريفة وتوفي
في محرم هذه السنة ودفن في مشهد محمد بن اسحق بن خزيمة

اسماعيل بن محمد بن عثمان بن احمد ابوالفروج

القومستاني من اهل همدان سمع بهدان فراست ومحمد بن عمار وروى
سمعهما من ابي الحسين بن المهدي وابي محمد الصوفي وجليه وجابر بن
يونس بن منصور بن البصري وغيرهم وكان حقا فظا حسن المعرفة
بالرجال والميوس صدوقا قداميا دينارا زكيا لمخوض فيما لا يعنيه وتوفي
في محرم هذه السنة

ازدشير بن منصور ابوالحسين العبادي الواعظ

سمع به وروى عنه من جماعته وقدم بغداد فسمع بن خيرون وقد ذكرنا قدومه
الى بغداد ونفاقه على اهلها في حوادث سنة ست وثمانين وخرج
من بغداد فتوفي بمرو في غرة جمادى الاولى من هذه السنة

الحسين بن علي بن محمد بن الحسين السبدي

ابو عبد الله طبع سنة عشر واربعمائة وروى عن ابي محمد بن عبد الجبار
السري وهو اخر من حدث عنه سمع منه في سنة اربع عشر واربعمائة
وتوفي ليلة الاربعاء ثالث عشر من جمادى الآخرة ودفن في مقبرة جامع
المصونين

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد التميمي

سمع ابا عبد الرحمن بن شاذان وروى عنه اشيا حقا وتوفي يوم الثلاثاء تاسع المحرم ودفن
بالشوربكية

عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن

ابو الخطاب بن الجراح ولد سنة عشر واربعمائة وحدث واقرا ببغداد
وكان من اهل الفضل والادب وكان من اهل البيوتات المعروفة
في الرباطة وصنف قصيدتين في القراءات وسمي احدها بالملكة والافري
بالسبعة وروى عنه اشيا حقا وتوفي في محرم من ثلثة العشرين
من ذي الحجة ودفن بمقبرة باب ابرز عند ابي اسحق الشيرازي

الحمد بن الحسن بن وهب بن موصلا ابو سعد

الكاتب قال من الرفعة في الدنيا ما لم يله ان يحسنه فانه ابتد في خدمته
دار الخلافة في ايام القايمة اثنتين وثلاثين واربعمائة فخدمها خمسًا وستين
سنة واسلم في سنة اربع وثمانين وثابت عن الزمان في ايام المعتدي
وابام المستظهر ثوبا كثيرا وكان كثير الصدقة كزعم الفقهاء
حسن القضاة ويدر على كفايته وفراة علمه ما كان ينشيه من كتابات
الدوران والعهود وحكا بعض اصحابه قال شتمك يوما علاما بال
فوجي وقال انت فاجر عا تاذيب الغلام او صفة فاعلم الحاد والقدف
فيا لك والمعاودة له فان الطبع يسرق من الطبع والصاحب يسرق
به على المصوب وتوفي في هذه السنة الحادية

محمد بن احمد بن ابو عمر الزهاوندي

الحققي بصري ولد سنة عشر واربعمائة وقيل سنة سبع وولى القضا
بالقصر مدة وكان فقيها عالما سمع من جماعة منهم ابو الحسن الماوردي
توفي في صفر هذه السنة بالبصرة

محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين

ابن بركا روى توفيقه الى بغداد فوصل به وجره فخلع على والده ملكا
ولسند وصيته الى ابناء وومات فقصد الى بغداد واحلش الصبي ٢٩٩
على الخت رلة من غمر اربع سنين وعشن اشهر ومطأ اليه الوزير

ابوالقاسم بن جبير رخدمه كان غديم اياه بمحض من اياز ثم انتقل اياز الي
مكان من روشن دار المملكة حتى قصد الوزير رخدمه خدمه منفردة
وكلنا اياز هو المستولي على الامور وتزل اياز دار سعد الدولة وحضر من
اصحاب الديوان قوم وطلبا بالخطبة فخطب له بالديوان بعد العصر
وخطب بجلال الدولة وخطب له يوم الجمعة منهل جادي الاولي
في حواش بغداد وثر عند ذكر الدرام والديار وكان سيف الدولة
قد ظاهر هذا العسكر بالعداوة وجمع عنده عشرين الف فارس فنقد
اليه اياز هذا يا تبعث في جوابها ثلثة الاف دينار على ما هو
عليه وعلم اياز قرب السلطان محمد بن محمد بالزاهر وشا وراضا به
فقوا عنده على الثياب وكان اشدهم في ذلك نبال قتال
له ورجل المسمى بالصبي فلم اشار بغير الصواب وانما الصواب
مصاحبه السلطان محمد فلما كان يوم الثلاثاء تاسع جمادي الاولي
نقد الاثراك نور علي وجبوا السفن من الشارع الي معسكرهم بالزاهر
فلما كان يوم الجمعة ثامن عشر من جمادي الاولي تزل السلطان محمد
الهملة وانزعج اهل بغداد وكانوا امتدادا لفساد فركب اياز حتى
اشرف على عسكر محمد فوقع في نفسه الصلح فاستدعي وزيره
الصبي وامن بالعبور الي السلطان محمد وان يصاحبه **وهذا** ابن
لوط فرت لم يسكن صدره في عاقبة واما الصواب ان اعد سيوف
الاسلام المختلفة فغير وزير واجتمع بالوزير سعد الملك ابي الحسن
وحضر ابي بدي السلطان محمد فادى الصبي رساله صاحبه واعذر
عاجري منه بسائق القدر فوافق من السلطان فتولا وعمر بن جبير
والموكب الي محمد فلقوه وحضر اليهما الهراشي فتولي اخذ اليهن العظيمة
على السلطان محمد وامن الناس اعمال اياز دعي للسلطان محمد
في دار سعد الدولة فحضر السلطان وخدمته بغير انزال
بالجنود والاسلحة الظاهرة وجبوا هو نفسه نزل اهل البلخ
الذي كان لويد الدولة بن نظام الملك واتفق ان الاثراك مازحوا
رجلا فالسوق سلاخا وخفا ونصبه فوق ذلك وناولوا بايديهم
فدنا من السلطان تسال عنه فاجبر ان تحت لميصه سلاخا فاستشعر
ومض من مكانه فلما كان يوم الخميس **لش** عشر جمادي الاخرة

كان
الملك

استدعي السلطان الامر اسيف الدولة واياز وبناتها فخرج
اليهم الخاجب **وهذا** السلطان يقول لكم بلغنا تروا
الامير ارسلان الي سليمان بديار بكر ويبلغني ان مجتمع اراواكم على من جبر
لقتاله قتال الجاهل هذا امر لا يصلح الا للامير اياز قتال اياز ينبغي
ان اجتمع مع سيف الدولة وتعاقد على ذلك فخرج الخاجب فقل
السلطان يقول لكم قوما فادخلوا لتفعلوا المشورة هاهنا فدخلوا
اليه وقد رتب اقواما لقتل اياز فلما دخل اياز بادن احكم بضربه
اياز بجاراسه واما سيف الدولة فغطي وجهه بكم واما الوزير
سعد الملك فاطهر انه اضربه عشيرة واهج اياز مقتولا
في ربي ورأسه مقطوع على صدره فالتقي بازار السلطان وركب
عسكر اياز الي داه فنبهوها وجمع بين يديه ورأسه قمر من المطوعة
وكنتم في خرفة خامر وطلع ابي مقين الخيزران **وهي** ثاني عشر
رجب اربل القليل عن اهل الدية الذي كان الزمونه يسته اربع
وثمانين ولا يعرف سبب رواه **وهي** هذا الشهر مضى بن جبير
في الموكب فخلع على السلطان محمد وقصد دار وزير سعد الملك
وجل اليه من دار اكله المدرست والدواء والكلع **وهي** هذا الشهر
فقد الوزير سعد الملك المدرسة النظامية وحضر تدريس الكيا
الهراشي بها ليرغب الناس في العلم وانتقل السلطان محمد الي الوزير
الرغم الخلع الكاملة فلبس الي الديوان وانتقل الي كل واحد من
الكاتب تخت من الثياب **وهي** جاسع الملك الي دار الرعية
مسما وازيرا **وهي** شعبان خرج السلطان محمد من بغداد ورتب
البرقي شحنة العراق وفوض العيان الي محمد الحسن البجلي ورد
امر واسط الي سيف الدولة صدقة **هـ**

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احدث محمد

ابن احمد بن محمد ابو علي الرضائي الحافظ **وله** في سنة ست وعشرين
واربعماية وشمع ابا القاسم **الاربعي** واما الحسن الغزواني وابطال
ابن غيلان والبرمكي والعشاري والكوي ولسنم له وخلفا كثيرا
وكتب الكثير وشمع الكثير واولسها **هـ** في سنة ثلث وثلاثين من ابي

طالبا لشاري وكان ثقة شجاعا وكان في ليله الخميس عادي عشرين
شوال ودفن بمقبرة باب حرب

أبناؤا الأمير

قد ذكرنا قتله في الحوادث

بركياروق السلطان بن ملك شاه أبو المظفر

ارادت ام محمود ابن ملك شاه ام السلطان ان تنص على ابنها محمود فعرفه
نظام الملك ما في ذلك من الخطر فصر على بركياروق وكان ذلك سببا
لقتل نظام الملك وورد بركياروق الى بغداد ثلاث مرات وقطعت
خطبه لها ست دفعات فتوفي في ربيع الاول من هذه السنة
وهو بن أربع وعشرين سنة وشهرين ليلة السك والبواسير

ثابت بن بندار ابن ابراهيم ابن الحسن ابن بندار

القبائل أبو القاسم يعرف بابن كاي وهو من اهل باب خراسان ولد سنة
ست عشر واربعمائة وسع ابا الحسن بن ربه و ابا بكر البرقاني و ابا علي
بن شاذان في خلق كثير وحدث واقرا وكان ثقة شجاعا وقاتلنا
عنه اشيا خا و اخرم ولد يحيى وكان ابو بكر بن اكا صته يقول ثابت
ثابت وقال شيخنا عبد الوهاب كان ثقة ما موثقا شيئا خيرا
توفاني ليلة الاحد ثالث عشر من عادي الاخرة ودفن بمقبرة باب
حرب قريبا من قبر القاضي ابي يعلى

علي بن عبد الله بن القاسم أبو الموفق

الغزنوي كان واعظا شاعرا كانا ورد بغداد فسمع السراج بن الطير
ووعظ بها وفتق وضر مذهب الاشعري فاخرج من بغداد في هذه
السنة ورمات ليلة السنة التي بعد ما خرج يقصد غزنة فتوفي في الطريق
باسرا بين غزنة

محمد بن أحمد بن محمد بن قيس أبو طاهر

الحكاية ولد في رمضان سنة عشر واربعمائة وسكن التوتة وسمع
ابا عبا بن شاذان و ابا جهم الكلال وغيرهما روي عنه اشيا خنا

وتوفاني محرم هذه السنة ودفن في الشويزية

محمد بن أحمد بن ابراهيم بن سلفه أبو أحمد

الاصفهايني كان شيخا صامعا عفيفا حدث عن ابي الخطاب نضر بن
النظر و ابي الحسين بن الطيوري وغيرهما وتوفاني هذه السنة

محمد بن علي بن الحسن بن ابي علي الصقير

ابو الحسن الواسطي سمع الحديث ورواه وتقدم علي ابي اسحق الشيرازي
وقال الادب وقال الشعر وكان ظريفا روي عنه شيخنا ابو الفغل
ابن ناصر ومن اشعاره

من قال لي جاء ولي حشبه ولي يقول عند مولانا

ولم بعد ذاك يتبع على صديقه لا كان من كانا

توفاني هذه السنة تواسط

ثم دخلت سنة تسع وتسعين واربعمائة من الحوادث فيها

انه ظهر في الحرم رجل سوادها وندادعي النبوة وتبعه خلق من الرشا
وباعوا املاكهم ودفعوا اليهم اثماها وكان يذهب جمعها معه لمن يقصد
وسمي اربعة من اصحابه اسيابا بكر وعمر وعثمان وعلي وكان يذعي
معرفة النجوم والسجود وتلذذها وتذره وخرج رجل من اولاد الب
رسلان فطلب السلطنة فقبض عليه فكان بين يديه عروجه واعتنا
شهران كان اهلها وند يقولون خرج عندنا في مدينة شهرين مبدع
النبوة وطالب للملك واصحابها اسرعا من كل سرية وولي
النصف من رجب وهو نصف شباط توالت الغيوم وزادت
دحله حتى قبل ان تزداد على سنة العرق وهلك في هذه
السنة الغلات وخرت ذور كثير وانزع الخلق فلما اهل رمضان
نقص الماء وكثر في هذه الزيادة امر عجيب وذاك ان نقيب
النقباء القاسم الزيني اشرف فمدان بياض المرات على
العرق فاقام سمر بيات لبصعده الى باب البصر فتند منت
منه سفينه فيها شعجوان لهن اثان ومنهن صبيحة اراد اهلها راقاها

في هذه الليلة عازجا روجها فاشتقوا فيها على العرق فملوها معش فلا وصلت
السفينة مشرعة الرباط عرقت بمن فيها فامسك القتيب عن الاصعاد وتبلى
من بقي عن من مصا واقامت ام الصبي عليها المسافر

ذكر من توفى في هذه السنة من الحكماء وسهل احمد

ابن علي الارمني ابو الفتح احكام وارغبان قريه نبواحي نيسابور سمع الحديث
الخير وتفته وكان حائظا للذهب وعلق اصول الفقه على الجوبي وناظر
مركز المناظرة وبارباط ووقف عليه وتوفى وتشاغل بقراءة القرآن
وادام التعبد وتوفى في محرم هذه السنة

عمر بن الخطاب بن عمر ابو الفوارس

ولد سنة ثلث وعشرين واربعماية وقرأ القرآن وسمع الحديث من ابي القاسم
ابن بشوان واي منصور السواق واي الحسن القزويني وغيرهم وعنه يوم
واقرأ التشرين الطويلة وختم القرآن اثنى عشر مرة وروى الحديث
الكثير محدثا عنه من سنة ابو جعفر المغربي وكان من كبار الصالحين الزاهدين
المتقدين حتى انه كان له ورد من العشامين بقرائه سبعاً من القرآن
قابلاً وتافاً عداً لم ينقطع مع علو السن وتوفى في ربيع الاول من الاربعين
ساعات عشر الحرم عن سبع وتسعين سنة متقياً بهمة وصبور
وغفله واخرج من الخدم قبل عليه سبطه ابو جعفر في جامع القصر ووصفه
خازنه ما لا يحصى من الناس حتى ان الاشياخ بعد اذ كانوا يقولون
ما راينا جمعا قط هكذا لاجع ابن القزويني ولا جمع ابن الفسرا
ولا جمع الشريف ابى جعفر وهذه الجموع التي تاهت اليها الكسبي
وشغل الناس ذلك اليوم وفما بعد من العاشم لم يقدر احد
من نقاد الباعة في ذلك الاسماع على تحصيل نقده فله في ابو
جعفر سبطه دخل الى رجل بعد زوجه من فرجدي فقال
لي ريت مثل هذا اجمع قط ثقلت لاني في ذلك من هاهنا
خرج بشير الى المجد وبامرني فيه بالاجتهاد ورؤي ابو منصور
في النوم فنبئ له ما فعل الله بك فقال عفر لي بتعليم
الصبيان فاجته الكاتب

محمد بن عبد الله بن يحيى ابو البركات

ويعرف بابن الشيرجي وياين الوكيل المعري ولد يوم الجمعة العشرين
من رمضان سنة ست واربعماية وقرأ القرآن على ابي الهادي الواسطي وغيره
وسمع الحديث من ابي القاسم بن بشوان وغيره وتفته على ابي الطيب الطبري
سنتين وسكن الكرخ وروى عنه شاخنا وكان يهتم بالاصحاح
وتوفى يوم الثلاثاء خاتم عشر ربيع الاول من هذه السنة ودفن في مقبرة
الشويعري

محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسين

ابو الفرح البصري تاجي البصرة سمع من علماء البصرة ثم ورد بغداد فسمع ابا
الطيب الطبري واما القاسم التنوخي واما الحسن الماوردي واما محمد الكوفي
وغيرهم وسمع ما لا يحصى من الاسماء وروى عنه شاخنا وكان يعرف الادب
سمع من ابي القاسم الرقي وبن برهان وله نصائح ومخطوطات كثيرة
ومن يحشع قلبه عند الذكر ويبكي وكلمات له من تامة توفى بالبحرين
محرم هذه السنة

محمد بن محمد بن الطيب ابو الفضل الصباغ

ولد في ذي الحجة سنة عشرين واربعماية وسمع ابا القاسم ابن بشوان وحدا عنه
اشباخا وتوفى يوم السبت غرة ربيع الاول ودفن في باب حرب

مهاش بن مجمل ابو ابراهيم صاحب الحديث

وهو الذي اكرم القاسم وفعل معه مجمل الذي قد سبق ذكره حين خرج القاسم من داه
وكان كثير الصلاة والصّدقة مجتبا للخير فبلغ ثمانين سنة توفى في هذه السنة

مردخا بن سنان بن عمسايه من الحواريين

انه في سابع المحرم دخل صبي الى بيت اخته فوجد عندها رجلا فقتلها وهرب
وكان ذلك في الضربة فركب الشنخ وهرب المجله وفي يوم عاشوراء
قتل الخو الملك ابو المظفر بن نظام الملك وهو اكبر اولاد قتله باطش على
وجه الاعتقال وكان الخو الملك قد راى باليد عاشورا التي قتل فيها
الحسين عليه السلام وهو يقول له عمل النصارى لظلم الله عندنا

فأتمه مشفقاً من ذلك فشجوع وامرؤ ان لا يبرح يومه هذا من دأب وكان
صائباً فلما صار وقت العصر خرج من حجر كان في أبي بعض دور النساء
يسمع صوت منظم بحرقه وهو يقول ذهب المسلمون ما بقي من يكف
ظلامه ولا من أخذ بيد ضعيف ولا من يفرج عن تلهوف فقال
ادن مني فقد عمل كلامه في قلبي فلما اتى به قال ما كالك قد فعلت رفعة
فيما هو يتأملها ضربه بسكين في مقتلته ففصا حجة وكان ذلك بلسان
وهو لو لم يبد وروى سحر فقررنا قري على جماعة من أصحاب فخر الملك
انهم القوم وكذب عليهم وانما كان باطنيا يريد ان يبل بين وسعته
قتل من عين عليه وكانوا براد ثقل هو بعد ذلك وروى رابع عشر
صفر خرج الوزير ابو القاسم علي بن جابر من دأب بآب العامة الى
الدبوان على عادته فلما استقر في الدبوان وصل اليه ابو الفرج
ابن ريس الرومي وسأله وسأله بغيره فأنصرف الى داره ما شأنا
ومشياً معه وكان سيف الدولة قد كثر امره لما راد الى الزمان
انه متى تغير الراي فيه عزل مصوناً ففقد دار سيف الدولة بعد
عزله وهو يقول في الطريق استاك الله باستيف الدولة
يوم الفزع الاكبر كما اتفق فاقام بدار سيف الدولة الى ان نفذ اليه
في ما من اجله فخرج معهم هو وولده واصحابه وكانت مدة وزارته
ثلث سنين وخمسة اشهر واثباتاً وكان قد استفسد في وزارته
هذه قلوب جماعة عليه منهم قاضي القضاء ابو الحسن الدامغان
وصاحب الحزن ابو القاسم بن العقبه وامر الخليفة بنقض ان التي
بباب العامة وكان في ذلك غير من حقه ان ابانصر ابن جابر بها
بانقضاء دور الحاجب الغزي وباب بحول علي بن صابر الشيرازي
ابي القاسم بن اسمعيل وكان هذا الشوقي ياخذ اكثر ذلك
لنفسه ويخج بجماعة هذه الدار ولا يقدر الضعفاء على الكلام
فكانت عاقبة العلم الخراب وذهاب الاموال فلما عزل استنبت
قاضي القضاء ابو الحسن وجعل معه ابو الحسن بن رضوان مشاركاً
له وجالس الى جانبه ثم استدعى الى حضرته الخلافة يوم الثلاثاء سابع
عشر ربيع الاول ابو المعالي هبة الله بن محمد بن المطالب

+

٢٠٦

فكلمه بما شدا زرع وشاقه بال تقويل عليه وتقدم بافاصة اكلع عليه
فخرج الى الدبوان وقرأ ابو الحسن بن رضوان عهداً وهو من انشا ابن رضوان
وفي هذا اليوم استدعى ابو القاسم بن الحسن صاحب الحزن
الى باب الحزن فخلع عليه هناك ابانه لمحله ورثاً لمزله ه وروى ثالث
شعبان فبعض السلطان على وزيره ابي الحسن وصلته بظاهر اصبهان
مع طاعة من اعيان الكاب واستوزر نظام الملك ابانصر اخبر بن
نظام الملك في ذي القعدة عول في ديوان الزمان على ابي الحسن
بن علي بن صدوقه وخلع عليه ولقب عميد الدولة ه

وبهذه الشئنة ه

رت ابو جعفر عبد الله الدامغانى حاجب الباب ولقب بمهذب الدولة
وخلع عليه فخلع الطيدسان وقد كان اليه القضاء بريح الطلاق
وكقطع كثير من البلاد بنباهة عن اجبه فشق ذلك على اخيه لكونه
قاضي القضاء ه وروى اخري الحجة وصل الى بغداد راس اخذ
بن عبد الملك ابن عطاءش ورأسه من معه وهو مستقدم الباطنية
فبقلعة اصفهان وهذه القلعة بناها السلطان جلال الدولة ملك شاه
وسبب بنايتها لها انه ورد عليه بعض متقدي الروم واطهر الاسلام
فخرج معه في بعض الايام للصيد ففرب منه كلب معروف بحسنة
العدو التي اكلت فصعد السلطان وراه وطاف في اكل حتى وجدته
فقال له الروي او كان هذا اكل عدنا لبينا عليه
قلعه ينتفع بها ويبنى ذكرها فثبت هذا الكلام في قلبه فبناها وانفق
عليها الف دينار فكان اهل اصفهان يقولون حين اقبلوا باب
عطاءش انظروا الى هذه القلعة كان الدليل على موضع كلب
والشير بها كافر وخاتمة امرها هذا المجد ولما رجع هذا الرومي
الى مله ه لاني نظرت الى اصبهان وهو بلد عظيم والاسلام به
ظاهر فلم احدث شيئاً اشتت به جموعهم غير مشكور في علي السلطان
بناها هذه القلعة ولما مات السلطان امرها الى الباطنية ه
فاستولى عليها ابن عطاءش اثني عشر سنة فلما سفت الملك
الى السلطان بمرام الباطنية فزل هذه القلعة فاصرها ه
سنة فارسلوا اليه ان يبدا اليهم من بناطيرهم فانفذهم يرجعوا ثم ضاق

٢٠٧

الامر بهم نادعوا بالطاعة فاخرجهم الى اماكن المتشرها ونقضها في ذك
الفقة من هذه السنة وفضل ريسها ابن عطاءش وسلمه وقلل ابنه
والقت روحته نفسها من اعلا القلعة ومعها جوهر نفيس فسلكت
ومامها وكان هذا ابن عطاءش في اول امر طيبا فاخذ ابو في اقام
طفرليك لاحيد به فاراد قتلها فظهر النوبة ومضا الى السريخ
وصاحب ابانها النيسابوري وهو متقدم هناك وصاهاه وصفت
رساله في الدعا الى هذا المذهب سهاها العتيقة وماتت في
سواد التريخ فمضى ولله الى هذه القلعة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

ابن احمد بن سعيد ابن الفتح اجداد الاصفهاني ابن اخت ابي القاسم عبد
الرحمن بن عبد الله بن منده ولد سنة ثمان واربعمائة وسبع من خلق
كثير روى عنه شيخنا عبد الوهاب واشي عليه ووصفه بالجزيل
والصلاح وكان من اهل الثروة وتوفي في رجب هذه السنة

جعفر بن احمد بن الحسين بن احمد

ابن السراج ابو محمد القاري ولد سنة ست عشرة واربعمائة قرأ القرآن
بالقراآت وقرأ سنين ومع ابا علي ابن شاذان واما بعد الخلال
والربكي والقزويني وخلق كثير اوسا في بلاد الشام ومصر وشعر
بدمشق وترا بلس وخرج له الخطيب قوايد في حقه احرأ وتكلم
في الاحاديث وكان ادبيا شاعرا لطيفاً صا وناثقه وصنف
كثيرا حسنا وشعره مطبوع وقد نظم كثيرا شعره نظم كتاب
المبتدي وكتاب مناسك الحج وكتاب التبيين وغيرها حدثنا
عنه شيخان اخر من حديث عنه شهدته بنت الاثري قرأت
بها كتابه المسمى بمعارض العشاق حققنا منها ومن اشعاره

بأن الخطيب فلو معي رجدا عليهم تسهل
وحداهم خادي الفراق عن لنا نك واستقلوا
قل الذين نزلوا عن ناظري والقلب حلوا
ودبي بلا جرم اثبت غداه بينهم استحلوا

ما صرهم كوافلوا من مآء وصلهم وقلوا
انا ابو المعز الانصاري قال اشهدنا جعفر بن السراج لعنته في
مدح اصحاب الحديث

كل للذين جملهم اصحوا يعيرون المحاربين
والجاملين لها من لا يدري مجتمع الاسباب
لولا الحارب والمقام والصحاب والذئاب
واكان طون سريره المبعوث من جبر الصابرين
والناقلون حديثه عن كابر ثنت وكابرين
لرايت من شيع الصلال عسا كرا تتلوا عساكن
كل يقوان جملته والله للمظالم ناصد
سميت اهل الحديث اولى الهني واولى الصابرين
حشوته فحليم لعن بر بكر المقتا بتر
هم حشوات النعيم على الاسرع والمثابرين
رفقا احمد كلهم عن حوصته ريان صادات
كان جعفا السراج صحيح البدن لم يمتنع في عمره مرض ولا كرم مرض
اياما وتوفي ليلة الاحد العشرين من صفر هذه السنة ودفن بالمقبرة المعروفة
بالاجرة من باب ابرزه

سعد بن محمد ابو المحاسن

وزير السلطان محمد تلبه السلطان علي ما سبق ذكره

عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن عبد الوهاب

ابو محمد الشيرازي القاسمي له سبع احديث الكبر ونقته ولاه نظام الملك
النورسين مدرسته ببغداد في سنة ثمانين بقي بها مدة يدرس
ويحل الحديث الا انه لم يكن له ابن بالحديث فكان يصحب تلميذا ظريفا
يخدمهم بالحديث الذي فيه ضلوه في امر ضلوه كتاب في علمين قتات
كان في فلس فقتل ما معنا هذا قتات النار في الغلس تكون اضوا وتوفي
رمضان هذه السنة

علي بن نظام الملوك

قتل يوم عاشوراء وهو من بيت وستين سنة وقد ذكرنا في الحوادث كيف كان ذلك

محمد بن ابراهيم أبو عبد الله الأسدي

ولد بمكة سنة احدى واربعين واربعماية ونشأ بالحجاز ولحق ابا الحسن الثاني في صباه فتصدي لمعارضته ثم خرج الى اليمن ثم رجع الى العراق وانصهر بمجتمعه الوزير ابي القاسم المغربي ثم عاد الى الحجاز ثم سافر الى خراسان ومن تبعه شخصان

قلت قلت اذا كنت مرارا لم تلت كاهلي باليادي
قلت قلت قال لا تلط طولك قلت وارتيت قال حمل الوفاي
توفاه بغيره في عشر محرم سنة

محمد الحسن بن احمد بن الحسن بن خداداد

ابو غالب البغدادي ولد سنة احدى واربعماية ومع ابا عبد الله المجاهلي وابا علي بن شاذان وابا بكر البرقاني وابا العلاء البجلي وغيرهم حدثنا عنه اشيا كثيرا وهو من بيت الحديث وكان شيخا صالحا كثير النكاح من خشية الله تعالى صوبا بجامع الكوفة وتوفي ياربيع الاخر من هذه السنة ودفن بمقبر باب حربة

المبارك بن عبد الجبار بن احمد بن القاسم

ابن احمد ابو الحسن الطبري الصبري ويعرف بابن كاهي ولد في بيع الاول سنة احدى عشر واربعماية مع ابا علي ابن شاذان وابا العلاء البجلي وابا الحسن العيني وابا محمد الكلاعي واخذ عن ابي البصرة فمعها وكان مكثورا صالحا امينا صدوقا متيقظا صحيح الاصول صديقا ورعا حسن السمعة كثير الصلاة مع الكثير من عظمه ومنعه الله ما شئ حتى انتشرت عنه الرضا حدثنا عنه مشايخنا وكلم الاموال عليه شياخنا وشهدوا له بالصدق والامانة مثل عبد الوهاب وابن ناصر وغيرهما وذكر عن المؤمن انه كان يرميه بالكذب وهذا شيء ما وافقه فيه اخذ وتوفاه في منتصف ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبر باب حربة

المبارك بن الفاجر بن محمد بن يعقوب

ابو الكرم النخعي سمع الحديث من ابي الطيب الجعفي والكوفي وغيرهما وكان مقويا

في النجاشية باللعنة غير ان شياخنا جرحه كان شيخنا ابو النضر بن ناصر بن الرازي فيه يرميه بالكذب والتزوير وكان يدعي شياخا لم يسمع منه شيئا في ذي القعدة من هذه السنة ودفن في مقبر باب حربة

يوسف بن علي ابو القاسم النخجاني القفبي

تلقاه علي بن ابي اسحق وبرز في الفقه وكان من اهل الدين **ابا** انا ابو المعتمد الارصادي قال سمعت ابا القاسم يوسف بن علي النخجاني يقول سمعت شيخنا ابا اسحق بن علي القزويني يقول سمعت القاضي ابا الطيب يقول كنا في حلقه التطريحا مع المتصوف لجا شاب خراساني فقال مستأله المصرا وطالب بالدليل فاجاب المستدل بمحدثي هذين الواردين فقال الشاب وكان خبيثا ابو هريز غير مقبول الحديث قال القاضي لما استتم كلامه جني سقطت عليه حبة عظيمة من سقط الكامع فوثب الناس من اجلها وهرب الشاب من يد حافل يرها اثره توفاه يوسف في صفر هذه السنة ودفن عند ابي حامد الاسفرايني

ثم دخلت سنة احدى وعشماية فمن الحوادث فيها

انه جددت الخلع المستطرية في اول المحرم بجامع الوزير ابي المعالي هبة الله بن محمد بن المطلب ووصل الى الخليفة وشاهد بهار لم تدر ولم يصل معه الا ابو القاسم بن الحسين صاحب الخزان وفي ربيع الاخر دخل السلطان محمد بن تغرلدا واصطاد في طريقه صيدا كثيرا ونعت اربع عازات بعد ان يقول ظيئا هدية الى دار الخلافة وكل من عاها الطباوسم السلطان خلال الدولة ملك شاه فانه كان يصيد الغزلان فيهم ويطلقهم مصني الوزير ابو المعالي في الموكب كخدمة السلطان وحمل معه شيئا من ملابس اكله وخرج بخلفه اكله بطلبه في ديار راء الغنات من اكله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقام السلطان فدعي وشكره هذا الاهتمام وانصرف الوزير وصاحب الخزان الى دار نظام الملك وقد كان حاضرا اذ ارساله الى السلطان لكنه سبق اليه فادى اليه الوزير وصا له عن اكله بتخصن مكرح بية وسلطه فقام وقبل الارض ودعا وشكر وخرج السلطان الى مشهد اي حيفة فدخل واجتمع اليه القوم فقال

هذا يوم قد انقردت فيه مع الله تعالى فخلوا بيني وبين المكان لصعدوا الي
 اعاليه فاسر فلما نه بغلق الابواب وان لا ينجوا الا من ارادوا
 واقام يصلي ويدعوا ويحتمل واعطاهم عشاءا ديار وقا
 اصر فواضل في صا حكم وادعوا الي ومرض نحو عشرين من غلامه الصغار
 فبعث بهم المشولي لامورهم الي المارستان فلما علم بعث مائة دينار
 فصرقت في مصاحح المكان وخرج بومًا فترأى القتي حول دار وم نحو
 من اربعمائة كاسر يكسوتهم جميعا وجلت اليه قسي يندق فلما راهما قال
 قد ذكرت لخاصيتكما من الاتراك قد تعطل فائق به فاعطاه ثلثين دينارًا
 وكان اصحابه لا يظلمون اصرا ولا يتعصبون باذي ولقد جاء بعض الصبيان
 الاتراك الي بعض البنادر
 فقالوا الذين عندنا مبدول للصادق والوارد فخذ منه ما احببت فاني
 وقال ما كنت لايبيع رايي بمخللة بين فان اخذتم من ذلك والا انصرفت
 فاعن ما طلب ثم كثر الفساد فها ثوا وصعب منظمه وكان
 صدقه ابن مزيه قد بان هذا السلطان وكان السببان سرخاب الديلي
 عصا على السلطان فاستجار بصدقه فطلبه السلطان فامتنع من تسليمه
 فسار السلطان اليه وال الامر الي الجرب وصار مع صدقه اكثر من
 عشرين الفا فالتقوا وكات الوقعة في فصف صدقه عسكر
 فجعلت ميمته ابنه ديس وسعيد بن حيدر ومعها خفاجة وجماعة
 من الاكراد وني مقابلتهم من العسكر السلطان الرستقي والسعدية
 وكان في ميمته ابنه بدران ومعهم عباة باسرها وني مقابلتهم
 من العسكر السلطان الايراهيمي وجماعة من الامرا وكان شيب
 الدولة في قلب عسكرهم ومعه سرخاب الديلي وابو المكارم خادما
 احسين نائما خفاجة وعبادة فلزمت مواضعهم وحمل قلب عسكر
 سيف الدولة وحمل معهم فحصلت خيولهم في الطين والماء وكات الاتراك
 مخرج من ايديهم في رميه واحدة عشرين الف تشابه ويقاعد عن صدقه
 جماعة من العرب فصاح صدقه بال خربكه بال ناشن بال
 عوف وحمل يقول انا قاج الملوك انا ملك العرب فاصاب
 سهم في ظهره وادركه غلام اسمه برغش من السعدية احد اتباعه
 الاتراك الواسطيين وهو لا يعرفه فجد به عن فرسه فسقط الي الارض

جميعا قتل له صدقه وهو بارك بين يديه يلهث لهثا شديدا
 ارفع فصر به فري فحقد ثم جزا له وحمله وانهم اصحابه واسر منهم
 مائة من ابي الجبر وديس بن صدقه وسرخاب الديلي الذي نشأت
 القصة بسببه واحذ ديس خلعت على خلوص اليه واطلق وزادت
 القتي على ثلثة الاف واحد من زوجته فها به دينار وجواهر وكانت
 الوقعة بعد صلاة الجمعة فاسع عشر رجب وني رمضان عزك من
 سعد بن اكلوان عن اخيه وعول على الثامن ابي العباس ابن الرطبي
 وني هذا الشهر عزك الدينون المطلب وعول على نقيب القبا ابي
 القاسم وقاصي النضاه ابي الحسن في القبا في الديوان والاشترالك
 في النظر ونقص على الوصل ابي القاسم ابن الحصين وحمل الي القلعة ثم
 اعيد الورز وني يوم الفطر عزك مهذب الدولة ابو خفاجة ابن الدانغا
 عز حجة الباب واستنصب ابو العز المودي وني دبا كحة وقع حريق
 في خرابه ابن جرد وني مقدار مائتين الصلابين وذهب من العتار مائة
 تزد يمينته على ثلث مائة الف دينار وتلفت نفوس كثير من مخلص فتور
 بنقوب تقبوا في سور المجلة وخرجوا الي متاريا باب
 ابرز وكان هذا المكان قد احترق في سنة ثلث وتسعين واربعمائة وعمر
 اهله ثم اتي عليه هذا الحريق ثم عاد الحريق هذه اماتن بدوت
 القباد وغير امور متواليه فارتاع الناس لذلك واقاموا على سطوهم
 من عيظها ونصب بعضهم الحنم في اعاليها وذلك في حشد يد راعدوا
 في السطوح خاب الما وبقوا على ذلك اياما حتى تقطلوا عن عايشهم
 وظهر على جارية قوم احبت دخلا فوافقت على المبيت في دار
 نواها مستورا وعول بان ياخذ زيفلجه كات هناك فلما اخذها
 طرحا النار وخرجوا فظهر الله تعالى امرها فقتلها وظهر في هذه
 السنة صيد عباة سكراد الناس وبالف الناس في القليل لعلم
 حالها فلم يعملوا قال من عقيل واشكل امرها على
 العلماء واخواس والعوام حتى انها كات تنال عن نفوس الجواتيم وماخذها
 والوان الفصوص وصفات الاشخاص وما في دواخل البنادق من الشنع
 والطير من اجبت المختلف واكثر وبالغ اخدم في ترك يد على ذكر
 فليل لها ما الذي بيده فقاتل جملة ابي اهله وعياله وبيت بالنواثر

ان جميع ما يتكلم به ابو هاشم في السؤال طاماً في يد فلان وما الذي قد جاء
هذه الرجل فيقول في ذلك تفاصيل لا يدركها البصر فاستحال
ان يكون بينها وبين غيرها لا يورد مختلفاً قال ابن عقييل ليس بها
هذا الا انه خصيصه من الله سبحانه كخاص البناات والا حجاز
لخصت هذه باجراً ما يجري على السانها من غير اطلاع على البواطن
قال المصنف رحمه الله وقد حكى ابراهيم ابن البترا انه اخذ شيئاً يشبه
الحظية وليس بحظية فاحطت هذه المراه في حزنه

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابراهيم بن ميار

ابن مهدي ابن كامل ابو النجاشي القشيري من اهل دمشق سمع الكثير والكثير
عن الخطيب وكتب من تصانيفه وورد بعداد فسمع من من المشهور
وكان ثقة توفى في شعبان من السنة

اسماعيل بن عمرو بن محمد ابو سعد الهادي

من اهل نيسابور ومن بيت الحديث سمع الكثير وكان ثقة دينياً وكان
يقرباً الحديث للعرب فراجع مسلم بن عبد الله وعشرين من وثري
في ذي القعدة من هذه السنة

احمد بن محمد بن منصور الغيرة واني ابو بكر

توفى في رمضان ودفن في باب حرب وصدرت عن ابي جهمي وعشرين

جسبر بن ابي الغنائم ابن المعمر بن عبد الله

ابو الفتح العلوي نقيب الطايعين وكان عفيفاً متشاكلاً بالعلوم
غزيراً لادب مبلع الصون توفى في هذه السنة وعمره ثمان وثلاثون
سنة ومدة ولايته القباة اثنتا عشرة سنة وثلاثة اشهر وولي
اخوه ابو الحسن علي

صديقه بن منصور بن ديسر بن علي بن مرزوق

ابو الحسن الاسدي الملقب بسيف الدولة كان كريماً ذا ذمام عفيفاً
من الزنا والنواحر كان عليه رقيقاً من الصيانة ولم يتزوج بجاز وخته
قط ولا تتري وقبل ان لم يشرب مسكراً ولا سمع غناء ولا قصيد

التسوق في طعام ولا صا در احداً من اصحابه وكان تاريخ العرب والامجاد
كرماً ووقا وكات دان ببغداد حرم الحائضين فلما خرج سرخاب الحبيب
عن طاعة السلطان توجه اليه فاحاط به طلبه السلطان منه
فلم يسله فاحاط السلطان بمحاربته له فاحاط به طلبه السلطان منه
وعشرين سنة وكانت امارته اثنتين وعشرين سنة غير ايام وحل في مشهد
الحسين عليه السلام

ثم دخلت سنة اثنى عشر وخمسين من الحوادث فيها

انه شرع في عمان جامع السلطان وانه بعد وزير الخادم وفوض اليه السلطان
مهم عمان دار المملكة وملا خطه الاعمال بالعراق لحفر السواقي وعمر
لوحصن الاسعار وبارباً طال للصوفية فربما من النظامية ومنع
النساء ان يعبرن مع الرجال في المسيريات ثم وقع الغلا فبيعت كان ثمانية
دنانير

في هذه السنة

عزل الوزير بن المطلب في حادي عشرين رجب وكان ابو القاسم علي ابن
جهمر باصفهان تاسد في الوزارة باذن السلطان وخلص في وزارة
المستظهر في شوال وفي يوم الجمعة الثاني والعشرين من شعبان
تزوج المستظهر بالله بخاتون بنت ملك شاه وكانت الوكالة للوزير
نظام الدين احمد بن نظام الملك اخو الوزير احمد والخطيب ابو العلاء
صاعد بن محمد الفقيه الحنفي

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن العلوي

ابو هاشم رئيس همدان وكان قد صادق السلطان على فتيلة الف دينار
فا داهيا في سيف وعشرين يوماً ولم يبع بها ملكاً ولا عقاراً

صاعد بن محمد بن عبد الله بن ابو العلاء البخاري

القاضي من اهل اصفهان ولد في سنة ثمان واربعين واربعمائة
سمع الحديث ما وبيغداد ومكة وتنفق على مذهب ابي حنيفة وبرغ خني صار
مفتي البلد وكان متديناً وقليل الكمال مع يوم النظر من هذه السنة

عبد الله بن علي ابو اسحق الخطيب

قل للمعبد لحي العلاء القباض انا قطرة من بحران النياض
 شرفتي ورفعت ذكرى بالذي البستني من الثا الفضا
 اني اثبتك بالجحي عن لولا ابررتك عن خاطر مرتا صب
 وكما طري عن مثل ذاك توقف ما ان يكاد جود بالانقاص
 ابعاد من البحر العظامه جدول ام دره تقاس بالضرار
 يا فارس القلم المصنع جوهر والمشر بكشف هذه الامراض
 لا يلزم من ثباتك موصيا حقا فليست كنه بالفتا صي
 ولقد عجزت عن القرض وربما اعصت عنه انما اعراض
 انعم علي ببسط عذري اتي اقررت عند ذاك بالانقاص

ثم دخلت سنة ثلاث وخمسين في الحوادث فيها

اخذا لا يخرج نوابلس وفيه ان الوريثا بالحق من المطلب خرج مسترا
 في ازار وحت من دار الخلافة ومعه ولداه فترل دجله وصعد دار
 السلطان فاستخارها وفي ربيع الآخر دخل السلطان بغداد
 وفر بن قضاة عن عمان بغداد وولي مكانه عمه بالدولة بن صدقة
 ابرغلي وفي شعبان نزل الوريث نظام الدين احمد نظام الملك الي التبر
 فضرة باطني في عتقه بكيين بقي مرصا منه وسلم وقبض علي
 الباطني وسبي اخبر قلما اقر علي حاتم من الباطنية بسجد في محله الما موب
 فقتلوا وقتل معهم

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن علي

ابن احمد ابر بكر العلبي كان جداته بمصر احيطان ويتبره عن عمل القوس
 والصورة وكان لا يقبل من احد شيئا عفا فاقباعة وكان له عتار
 قد ورثه من ابيهم ركان مع منه شيئا فشيئا ويتقوت به واشتغل
 بالعبادة وصحب القاضي ابا بعل وقرا عليه طرنا من الفقه وسمع منه
 احديث وحديث عنه بشي يسر واذا حج برور العتور بمكة ثم رجع الي
 قبر الفضيل فخط بعضا الارض ويقول يا رب هاهنا
 فقد رله ان حج بي سنة ثلث وبعثها به فوقع من اجل موته وشهد
 عمره محرما وتوفي بعثته ذلك اليوم في فرماك فجل الي مكة وطيب
 به حول البيت ودفن يوم الفجر عند قبر الفضيل ولما بلغ خبره الي

كان

٤١٨

بعد ادبلي الناس عليه باجماع صلاة الغائب فأتى اجماع من الناس

احمد بن المظفر ابن الحسين بن عبد الله

ابن سوسن ابو بكر التمار ولد سنة احدى عشرة واربعماية روي عنه جماعة
 وصدرنا عنه اشيا خناه قال شجاع ابن فارس الذهلي كان ضعيفا
 جدا قل له بماذا صنعتون قال يا شجاع ظهرت منه دلت علي ضعفه
 من انه كان يلحق بها عات في الاجرا وتوفي بصفه من السنة ودفن باب
 عرب

محمد بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن ابي الفتيان

الدهستاني رجل وطلب احدث ندر الدنيا وخرج على المشايخ وانتخب
 وكان ممن يقرهم هذا الشأن وكان ثقة سمع ابا بعل ابن الفراء وغير
 وسمع عليه الصحيحين ابو حامد العسدي وتوفي ببرخس في هذه السنة

محمد ويعقوب بن حمادي

قال المصنف قرأت بخط ابي شجاع الذهلي مات مجر ويعقوب بن حمادي
 من اهل اكب الشري يوم الخميس سادس محرم سنة ثلث وخمسين وكان
 رجلا صالحا به مرض شارب منه التلث افر اي النبي صلى الله عليه وسلم
 في منامه فعوفي من ذلك المرض فانقطع عن مخالطة الناس فلزم المسجد
 نحو اربعين سنة وكان لا يخرج منه الا في ايام الجعات لصلاة الجمعة
 ثم يعود اليه **وحدثني** ابو محمد عبد الله بن علي المقرئ عن اخي
 حمادي قال خرجت في يدي عيون فاستنحت فاجمع الاطباء على قطعها
 فت ليله على سطح فدرقت اليه فقلت في السيل يا صاحب هذا
 قدك الملك الذي لا ينبغي لغيره بلي في بلائي فتمت قرأت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في المنام يا رسول الله يدي انظر اليها فقلت
 مدها فمدتها فاسترجلها واعادها وقال **فمتمت**
 وانتهت واخرق التي قد شدت بها محائق فقلت في الليل ومضت
 الي باب الارح الي قرابة لي فطرت الباب فقالت المراه لزوجها قد
 مات فلان تعينني وطنت اي بخيرا فمدتها فمدتها فمدتها
 فلما فتحت الباب فتراني تعبت ورجعت الي باب الطاق فترأت الناس

٤١٩

من عند ارا السلطان اليه يترى خلقا لا يحصى معهم احرار والابرار فقلت
ما لكم فتالوا قبل لنا ان رجلا قد راى النبي صلى الله عليه وسلم ما هبنا
بنو منا من يرفقت في نفسي ان مضيت لم يكن لي معهم عيش فاختفيت
في الخرابات فلول الزاوية **المصنف** هذا الرجل مدفون في
زاوية كانت له بالحجاب الشرقي ما يلي قبر ابي حنيفة وقد زدت قبره

هبة الله بن محمد بن علي الكرماني ابن المعالي

ابن المطلب الوريز ولد سنة اربع مائة وسمع من ابي الحسين بن المهدي في وقت
يوم الاحد ثاني شوال هذه السنة ودفن بباب ابرو

ثم دخلت سنة اربع وخمسة مائة من الحوادث فيها

انه وصل احرار بالافرنج ملكوا الشام فقام التجار فنفخوا الخطه في جامع
السلطان فقال السلطان لا تقارصنوم وبعث عبيدا معهم ول
السلطان وخرج شيخنا ابو الحسن الزاغوني الي الغراء وواقفه
جماعة فبلغني انهم ساروا الي بعض الاماكن وما دواة وحلب الشريف
ابو السعادات ابن الشجري في خلقة الخوامين بجامع المنصور وحصن
عند الاكابر وخرج زين الاسلام ابو سعد الهروي لاستدعاء خاتون
فت ملكه شاه ووجه اخيه المستظهر فدخلت بغداد يوم السبت
ثامن عشر من رجب من هذه السنة ونزلت بدار الملكة عند
اخيه السلطان محمد وزينت بغداد ونقل جهازها في رمضان فكان
بها مائة واثنين وستين حملا وسبعة وعشرين بغلا وجات الحجاب
والهمون والحواري المزنيات وغلقت الاسواق ونصبت العباب
وتشاعل الناس بالفرح وكان الزفاف في ليلة العاشر من رمضان
وحلب ابو بكر الشاشي بدرس في القامية في شعبان وحضر عسرة وزير
السلطان وارباب الدولة ووصل الي بغداد ادحاج خراسان ثم حلوا
الي الكوفة فقبل لهم ان الطريق ليس لها ما فعادوا ولم يحج منهم احده

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اعمد محمد

بن محمد بن عبيد الله بن الكاتب ابو المكارم ويعرف بابن السكري ولد سنة

اربعين

خمس وعشرين واربع مائة وسمع الامير ابا محمد الحسن بن علي بن المقدر
وروي عنه شيخنا عبد الوهاب الانطاكي وتوفي في ذي القعدة
من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب

اسماعيل بن محمد بن عبد القادر ابو عبد الله

ابن ابي الحسين الفارسي من اهل نيسابور المحدث بن المحدث ولد سنة ثلث
وعشرين واربع مائة وسمع من ابي حنيفة المزني وغيره وقدم بغداد فسمع
من ابن المهدي والموهبي وراي الغنایم ابن المأمون روي عنه شيخنا
البطاي وغيره وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة وهو من اهل كركوك

ادريس بن حمزة بن علي ابو الحسن الشامي

الرملي الحثاني من اهل الرملة ببلد من بلاد فلسطين تفقه علي ابي الفتح نصر
ابن ابراهيم المقدسي ثم بغداد علي ابي اسحق الشيرازي ودخل الى بلاد
خراسان وخرج من ورا الهر وسكن سمرقند وقوص اليه التدریس
كما الي ان توفي في هذه السنة وكان من حوला المناظرين

عبد الوهاب بن هبة الله ابن السببي

ابو الفرج مؤدب ولا اخيه المفتي روي عنه المقتفي احدث توفي يوم
الثلاث عشر من محرم هذه السنة عند عوده من الحج قبل وصوله
الي المدينة يوم دخل الي المدينة فصلي عليه بها ودفن بالبقيع

علي بن محمد بن علي ابو الحسن الطبري الهراسي

ويعرف بالكاه ولد في ذي القعدة سنة خمس واربع مائة وتفقه علي ابي
المعالي الكوفي وكان حاديا للفقهاء كان يصيد الدرس في ابتدائه
بدرسه بنيسابور في كل برقاء من مراقي مسع من فكانت المرات في
سبعين وسمع احدث وكان قصيحا خيروني الصوت ودرس بالكلية
بغداد مدة كما انهم راى الباطنية فاحذره له جماعة بالبراءة من
ذلك منهم ابو الوفاء بن عقيل وتوفي يوم الخميس من محرم هذه السنة ودفن
بمقبرة باب ابرو عند الشيخ ابي اسحق الشيرازي

٤٤١

ثم دخلت سنة خمس وخمسين من الحوادث فيها

انه كان قد بعث السلطان محمد الى الافرنج الامير مودودي حاكم
عظيم لخرج فوصل الى جامع دمشق لحياه ساطع في ربي المكنين فطلب
منه شيئا فصرته في فواده فمات في ربيع الاول طلع غيا بن الحرزي
باب الحج وخرج الى الديار وشرع فيه دنابر ووجد رجل اعرج على سطح
الجامع ومعه سكين سمومه وذكر انه اراد الخليفة وولد الخليفة
ولد من بنت السلطان وصرته الديار والبوقات وقد الورث
للصاني باب الزدوس وتوفي اخ المستظهر فقطع ضرب الطل اياما
وقعد للفرار به باب الزدوس وعزل احمد بن النظم عن الوزارة
في تاسع رمضان وكانت مدة وزارته اربع سنين واحد عشر شهرا

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر الحسن بن عبد الواحد

ابن الحسن بن ابوالقاسم صاحب مخزن الخليفة المستظهر بالله تولى من الدولة
تمكنا كثيرا فكان يعزل ويولي من الورث الى من دون فيقبض عليه الدقا
مهم وحمله الى القلعة بكنجه فتوفي في هذه السنة

علي بن محمد بن علي بن محمد بن يوسف ابو الحسن

ابن العلاف ولد سنة ست واربع مائة وروي عن ابي القاسم بن بدران
وابي الحسن الحامي وغيرهما وكان ساعده صحفيا ومثع بعهده ولفس
وجوارحه الى ان توفي في هذه السنة غر ثمان وتسعين سنة

عبد الملك بن محمد بن الحسين ابو محمد البوزعاني

سمع بابا الحسن القزويني وروي عنه شيئا حثا وكان شيخا صالحا وتوفي في محرم
السنة

محمد بن محمد بن محمد ابو حامد العسكري

ذكر انه ولد سنة خمسين واربعمائة وتفق على ابي المعالي الجويني وبرع في
النظر في مدق قريبه وقادم الاقران وتوخد وصنف الكتب الحسان
في الاصول والفروع التي انزلها بحسن وضعها وترتيبها وتحقيق الكلام

٤٤٤

فيما حي انه صنف في حياة استاده الجويني فتطرا الجويني في كتابه المسمى بالمتو
قال له دفنتي وانا حي هلا صرت حتى اموت واراد ان كتابك
قد عطي علي كتابي ودفع له القول من نظام الملك فسمعه المدرسين بدمشق

بعد اد فدخل بغداد في سنة اربع وثلاثين ودرس فيها وحضر الامام
الكار كابر عقيل واتي الخطاب وتجبوا من كلامه واعتقدوا فابعد
وتقلوا كلامه في مصنفاتهم ثم انه ترك التدريس والرياسة وكبس الحام
الفليط ولازم الصوم وكان لا ياكل الا من اوجع السخ ورجع وعاد شمر
رجل الى الشام واقام بمبيت المقدس ودمشق مدة بطون في المشاهد
واخذ في تصنيف كتاب الاحياء في القدس ثم اتمه بدمشق الا انه وضعه
على مذهب الصوفية وترك فيه قانون الفقه مثل ان ذكر في محو الحياه
وحما هذه النفس ان رجلا اراد محو حياهه فدخل الحمام فلبس ثياب عتيقه
ثم لبس ثيابه فوفاها ثم خرج بمشي على ماله حتى لحق فاحذوها منه وسمي
سارق الحام وذكر مثل هذا على سبيل التعليل للمريد في شيخ لان الفقه
بحكم يقع هذا فانه متى كان الحام حاذق وسارق سارق وطع ثم لا يحيل
لمسلم ان يتغير من سيره بالثمن في حقه وذكر ان رجلا اشترى
كل ما في نفسه تسخي من حمله الى بيته فعلقه في عتقه ومثا وهذا
في غاية القبح ومثله كثير ليس هذا موضعه وقد جئت اغلاط الكتاب
وسمته اغلاط الاحياء باغلاط الاحياء واشرت الي بعض ذلك في كتابي
المسمى بتلخيص ابلين مثل ما ذكر في كتاب **التحاح** ان
عائشه قالت للبي صلى الله عليه وسلم انت الذي ترعمر انا رسول الله
وهذا حال وانما كان سبب اعراضه فيما وضعه عن مقتضى الفقه انه
صحب الصوفية في حاله الغايه وقال **ابن** اخذت الطريقه
من ابي علي القارمدي وامثلت ما كان يشير به من وطايف العبادات
واستدأته الذكر الى ان جرت تلك العقبات وتخلفت تلك المشاق
وما حصلت على ما كنت اطلبه ثم انه نظريا كتاب ابي طالب المكي كلام
التصوفه القدر ما فاجده ذلك ثم عاين وجه الفقه وذكر في كتاب
الاحياء من الاحاديث الموضوعه وما لا يصح غير تلليل وسبب ذلك قلة
معرفة النقل لانه عرض تلك الاحاديث على من يعرف وانما نقل
نقل خاطب ليل وكان قد صنف المستظهر كتابا في الرد على الباطنيه

٤٤٤

وذكر في اخر مواعظ اكلتها قال **روى** ان سلمان بن عبد الملك
 بعث الي ابي حازم اعث الي من اقطارك فبعث اليه ثوبا له مقلوب فبقي
 سلمان ثلثة ايام لا يأكل ثم انظر عليها وجامع زوجته فجأت بصيد
 العنز فلما بلغ ولد له عمر ابن عمدا لعزير وهذا من افعال المشيا لان عمر
 ابن عم سلمان وهو الذي ولاة فقد جعله ابن عمه فما هذا حدث
 من يعرف من التقل شيئا اصلا وكان بعض الناس شغف بكتاب الاحياء
 فاعلمه بجوبه ثم كتبه له فاستطعت ما يصح اسقاطه وزدت ما يصح
 ان يزاد ثم ان ابا حامد عاد الي وطنه مشغلا بتعبه فلما صارت
 الوزان الي محراب الملك احضره وسمع كلامه والزمنه باكر فخرج الي نيسابور
 فخرج ودرس ثم عاد الي وطنه واعتمد في جوان مدينته ورباطا
 للتصوفه وبناد ان احسنه وغرس فيه نسيانا وتشاغل بحفظ
 القرآن وسمع الصالح **وهو** **سهمان بن علي الموصلي** الواعظ
 يحكي عن اي منصور الرزار الفقيه قال **دخل** ابو حامد بغداد
 فتوقنا ملبوسه ومركوبه خمسين دينار فلما نزل هده وشاف
 عاد الي بغداد فتوقنا ملبوسه خمسه عشر قراطه **وحديثي**
 بعض الفقهاء عن ابو شروان وكان كدور الخليفة انه زار ابا حامد
 الغزالي قال **له** ابو حامد ما لك بحسب عليك وانت
 كالمستاجر فتوفرك على ذلك اول من راي ربي فخرج ابو شروان
 وهو يقول لا اله الا الله هذا الذي كان في اول عمره يستزيدني
 فضل فقلت في القابه وكان يلبس الذهب واكره قال اسر الي هرا
 اكاله توفنا ابو حامد يوم الاثنين رابع عشر جمادى الاخره من هذه
 السنه بطوس ودفن بها وساله قبيل الموت بعض اصحابه اوصني فقال
 عليك بالاخلاص فلم ير له بكرهها حتى مات

محمد بن علي بن محمد ابو الفتح الجلواني

سمعنا الحسن المهندي وعنه وثقه على الشريف اي جعفر وحدث بشي
 يسير توفنا في يوم عيد الاضحى من هذه السنه ودفن بتاب ترب

مودوا الامير

قد ذكرنا في الجواد كعبه قتله وكيف قتله الباطنية في دمشق

ثم دخلت سنه ست وخمسمائة فمن الجواد حدث فيها

ان ابا علي المغربي كان من الزهاد معروفين الصوفيه بالزهد والفتا
 وكان ياتيه كل يوم زوار وجاري برغبين من كبره فيا لها ثم عرت له
 ان يستغل بصغه الكيمياء فاخذ الي دار الخلافة وانقطع حقه وولي
 جهادي لاهة جلس بن الظري بالظايبه مدرسا وعمر الشافعي

ومن الجواد

دخل يوسف بن ابوب الهادي الواعظ الي بغداد وكان قد دخلها
 بعد الستين والاربعين فثقه على اي اسحق خجيري في الفقه ثم عاد
 الامر وقاتل بالعباد واجتمع في رباطه خلق زائد عن الحد من
 المنقطعين الي الله تعالى وعاد الي بغداد في هذه السنه فوخط بها
 فوقع له القبول وقام اليه رجل متفقه يقال له ابن السقا فاذا
 في مساله فتا **له** اخبرنا في احد من كلامك راجع المكمل
 واعطاك ثوب علي غير ذن الاسام بعد مديده ان ابن السقا خرج
 الي بلاد الروم وتضرع وقام اليه ابا اي بكر الشافعي فتا له ان
 كنت تكلم عيامد هب الاشوي والافلاستكم فتا **له** احبنا لا شغلا
 الله بشيئا كما فاتا ولم يبلغنا الشيوخه **وهو**
 المصنف ورايت بخط شيخنا اي بكر بن عبد الباقي البرازي في يوم
 الخميس ثلاث عشرة ذي القعدة من سنه ست وخمسين مع صوت
 هذه عظيمه في اقطار بغداد في الجانبين الشرقي والغربي دتعت اكا
 صوتها زاما لسر في المارستان حتى ظننت انه صوت حابط فتا
 ذهب بالقرب منا ولم يعلم ما هو ولم يكن في السامع فتا لصوت رعد

ذكر من توفنا في هذه السنه من الاكابر اجدل لفرج

ابن عمر ابو نصر الدينوري والرشحنا شهد مع القاضي ابا يعلى والمأمون
 وبن المهندي وبن النور وبن المسلة وابا بكر الخطيب روي عنه
 جماعة منهم ابنه شهد وكان خيرا متزهدا حسن السيرة وتوفنا
 في جمادى الاولى من هذه السنه

صاعده بن منصور ابن اسمعيل بن صاعده

ابو العلاء الخطيب من اهل نيسابور سمع الحديث الكثير روى عنه شيخنا ابو شجاع النطاي وكان ايجوبي يني عليه وحدثنا به في الخطابة والتدريس والتذكير في فضاها وزم واملأ الحديث وتوفي في رمضان هذه السنة هـ

عبد الملك بن عبد الله بن احمد بن رضوان

ابو الحسن حدث عن ابي محمد الكوفي وروى عنه ابو المهر الاضاري وكان حنزا صاعدا كثيرا صدقه والبر وكان كاتب المستظهر بالله على ديوان الرسائل وتوفي في شوال هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب هـ

محمد بن الحسين بن اسمعيل ابو جعفر البرزاي

من اهل اسلم طبرستان رحل في طلب الحديث وسمع الكثير بالعراق والحجاز واكبال وكان صالحا صديقا وتوفي في هذه السنة هـ

محمد بن محمد بن ابوبكر الفطواني

من اهل سمرقند وقطوان على خمسة فراسخ منها سافر البلدان وسمع الكثير وكان اما ثانيا واعظا فاضلا له القول الكام من الخواص والعوام وحظي عند الملوك وكان يلزم بالمعروف من عزيماته ووعظ يومئذ في الكايع وصلى العصر ثم ركب فرسا له فسقطت قطعه من السوف فمتر الفرس ورماه فانلقت عنقه فمحل الى دانه فتوفي وقت النحر يوم السبت سادس رجب سنة ست وخمسين هـ

المعمر بن علي بن المهر ابو سعد بن ابي عامر

الواعظ ولد سنة تسع وعشرين واربعماية وسمع بن غيلان والخلال واكوهري وغيرهم وكان يعظ وجهود وعظه حكايات السلف وكان له عا طر حاد ود من عدا دي وتماجن وكان يحاضر المستظهر بالله قال يومئذ في وعظه امون صاعده ان يجعل لك ابواب الوصي ثوابت هـ ولما دخل نظام الملك وزير السلطان ملك شاه الى بغداد صلي في جامع

المهرى المجبة فقام ابو سعد ابن ابي عامر فقال هـ الحمد لله ولي الانفا وصلى الله على من هو للانبيا خاتم وعلى اله سرح الظلام وعلى اصحابه العز الكرام والسلام على صدر الاسلام ورضي الامام زينه الله بالتقوي وختم عمله بالحسن وجمع له بين خير الاخرة والدين معلوم باصدر الاسلام ان احاد الرعية من الاميان بخيرون في القاصد والواقدين شاورا وصلوا وان شاورا فاصلوا فاسما من توضح بولاه وترح لا لا يثبه فليس بخيرا في القاصد والواقدين من هو على الحقيقة ايلر هو في الحقيقة اخير قد باع نفسه واخذ عنه فلم يبق له من فاض ما يحترف به على اختياره ولا ان يصلي لولا ولا يدخل معتقدا ومن المنتسل لتدبيرهم والظفر في اسورهم لان ذلك فضل وهذا فرض لازم وانت باصدر الاسلام وان كنت وزير الدولة فانت اخيرا لكنت استأخرت خلال الدولة بالاحق الواثق لتوب عنه في الدنيا والاخرة فانتما في الدنيا في مصالح المسلمين واما في الاخرة فلنحجب عند رب العالمين فانه سيقفه بين يديه ويقول له ملكك البلاد وتلكك ازمنة العباد فاصغت في اقامه العدل وافاضة العدل فلهه يتوك يارب اخترت من دولتي شيئا عا قلا حارثا فاضلا وسميته قوام الدين نظام الملك وما هو قائم في حلة الولا وبسطت يده في الشوط والسيف والعلم ومكنته من الديار والدرم فاسا له يارب ما ذاصع في عبادك وبلادك افتمن ان يقول في اجواب نعم تقلدت اسور الصاد وملكك ازمة العباد فبثت التوال واعطيت الافضال حتى اني اقرت من لقاءك ودوت من تلقائك اتخذت الابواب والنواب والحقاب والحقاب لصد واعني القاصد ويرد واعني الواقدين فاعمر قيرك كما قد عرفت قيرك واستهزا لغرضه لئلا دام الدهر يقبل امرك فلا تغدر فاتم من يقبل عذرك وهذا ملك الهند وهو عا د صم ذهب سمع فدخل عليه اهل ملكته بغيره في سمعه فقال سماخرني لاهاب هذه اكارجه من يدي ولكن لصوت مظلوم كبت لاسمعه فاعيشه ثم قال ان كان قد ذهب سمع فما ذهب بصري فليور كل ذي ظلامه ان بليس الامر حتى اذا رايته عرفت فاقصته هـ وهذا انوشروان قال له رسول ملك الروم لقد اقدرت عدوك عليك

بسهولة الوصول اليك فقال انما احبب من الحلب لا كشف ظلامه وافضى
 حاجه وانت يا صدر الاسلام احق بهذه الماشق واولى بهذه المعدلة واهري
 من اعد حوائجنا لتلك المساله فانه الله الذي تكاد السموات يتقطرن منه
 في وقت ما فيه الاخشاع وحاضع او مقنع تخلع فيه القلب وعك فيه
 الميت ويعظم الكرب وبشيب الصغير ويهلك الملك والوزير يوم يذكرو
 الانسان والى له الذكرى يوم يحسب كل نفس بما عملت من خير محض وما عملت
 من سوء فود لو ان بها وبينه امدا بعيدا وقد استقلت لك الدنيا
 وطلت لك الشئاع براني من التمه فليس لي في الارض صنعة ولا قرية ولا
 بيتي وبين احد حيلتي ولا في عمدا لله لغزو ولا في قد تلتهم تخام المالك
 هذه الموعظة بكاتبها طويلا وامر له بما به دينار فانا ان ياخذ وقفات
 انما لي صباقة ابراهيمين ومن يكون يا صيافته لفتح ان ياخذ عطاء غيره
 فقال له فضا على الفراق قال الفراق على بابك اكثر منهم على
 بابي ولم ياجد شيئا له توفي ابو سعد في ربيع الاول من هذه السنة

ثم دخلت سنة سبع وخمسين من الحوادث فيها

الوقعة الكبيرة بين المسلمين والافرنج قتل من الافرنج الف وثلثمائة وعثم
 المسلمون منهم اغنيته العظيمة واستولوا على جميع سوادهم وفوتت
 سجنكم بغداد الى هرو وزر المستظهر ابو منصور الحسين ابن الوزير
 ابي شجاع هـ **وبها هذه السنة**
 حج بالناس زكي بن مرسوق

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكارم والاعيان

ابن بدران ابو بكر اكلوا بن المقرئ الزاهد المعروف بجالوت سمع ابا الطيب
 الطبري وابا محمد الجوهري والعشاري ومن القنور وقرأ بالقرآنات وحديث
 وخرج له ابي عبد الله شيئا فميت عليه ركان من اهل الحزم والسدين
 وتوفي ليلة الاربعاء منتصف جمادى الاولى ودفن بباب حرب هـ

احمد بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن ابي العباس

الماكي احد القضاة المالكية هـ ولد في سنة ثلث عشرة واربعمائة وكانت

٤٢٨

له احان من ابي عبد الله شاذان وكان صدوقا مستظا صالحا وتوفي في ربيع
 هذه السنة وتوفي عليه شيخنا ابو بكر بن عثما الباقي السكرازي هـ

استعمل ابن احمد بن الحسين بن علي بن موسى

ابو علي ابن ابي بكر اليه في ولد سنة ثمان وعشرين واربعمائة ووالده العا
 للعرف صاحب النصاب بنعنع هو من ابيه واي الحسين بن عبد الله العا
 واي عثمان الصابوني وسافر الكثير وسكن خوارزم قرطاس بن عشرين سنة
 ودرس بها ثم مضى الى بلخ فاقام هناك مدة وورد بغداد وحديث هنادور
 نيسابور في هذه السنة فمات منه شرح جرح اليه في فتوى بها سنة
 هذه السنة وكان قاضيا لمرعي الطريقة هـ

شجاع بن ابي شجاع فارس بن الحسين بن فارس

ابن الحسين بن عريب ابن زنجويه ابن بشير ابن عبد الله بن المتحلل ابن شريك
 بن محكان بن ثور ابن سلمة بن شعبة ابن الحرث بن سدوس بن شيبان
 ابن ذهل ابن ثعلبة ابن عكابة بن صعيب بن علي بن ابي بكر بن ابي اسيد بن قاسيط
 بن هب بن اقصي بن دعي بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن ثار بن
 معد بن عدنان ابو غالب الذهلي الكاظم ولد سنة ثلثين واربعمائة
 وسمع ابا وايا القاسم الاذني واما الحسن بن المهدي واهو هري والبرقي
 والتوحي وابا طالا بن عبد الله والعشاري وغيرهم وكتب الكثير
 وكان ثقة مأمونا ثبتا فها وكان يورق للناس في قال **شجاع**
 عبد الوهاب دخلت عليه فقال توبني قلت من ايش قال قد
 كتبت شعرا من الحجاج سمع من كنت وانا اريد ان توب وكان مغيبا
 اهل بغداد والمرجوع اليه في معزته الشيوخ وشعر في تبة تازيح
 بعد اذ لم يغسل ذلك قبل موته بعد ان ارجع بعد الخطيب وتوفي
 في عشية الاربعاء ثاني جمادى الاولى ودفن بعين باب حرب قرطاس بن
 سمعون هـ

علي بن محمد بن علي ابو منصور الانباري

سمع الحديث من زعيم بن ابي جعفر واهو هري واي علي بن الزاوتقة عليه واقفا
 ووعظ بجامع القصر وجامع المنصور وجامع المهدي وشهد عند ابي عبد الله

٤٢٩

محمد بن عبد الواحد بن الحسن بن علي بن القزويني
 ويعرف بابن زريق سمع ابا الحسن الرضا والقمي والعشاري والجريري
 وقرأ القرآن بالقرأت عجايب شيطا وغيره وكان ثقة قويا ليله اربعين كاسر سوال
محمد بن احمد بن الحسين بن عمر ابو بكر الكاشي الفقيه

ولد في محرم سنة سبع وعشرين واربعمائة وسمع ابا يعلى ابن القزويني واما بكر الخطيب
 واما الحسن الشيرازي وكان معتمد في زمانه وقرأ ابا يعلى نصر بن الصباح
 وكتابا في التامل وصنف ودرس في النظامية ثم عزل وكان يشهد
 تعلم باقي العود رطب وطيبك لبن والطبع قابل
 محمد بن علي بن شريفا والحزب الشيعي الكاشي في زمانه
 وروى عنه اشياء خفا وكان اشهر في زمانه يوم السبت سادس عشر سوال ودفن
 عند ابي الحسن بن ابراهيم

محمد بن علي بن عمر بن محمد ابو بكر
 المعروف بابن دوست ولد في سنة سبع وعشرين واربعمائة وسمع العشاري
 والجريري واما بكر بن بشران وكان سماعة صحيحا روى عنه اشياء خفا وتوفي
 يوم الخميس ثالث عشر ربيع الاول ودفن بمقبرة غدام اكلال بباب الاربع
المؤمن بن احمد بن علي بن الحسن بن عبيد الله

ابو نصر الساجي المقدسي ولد في سنة خمس واربعمائة بقرعة تفتة علي ابي اسحق
 الشيرازي منذ وسمع من اصحاب المخاص والكافي ورجل باطل احدث
 البيت المقدس واصبح في خراسان واهل الكوفة وقرأ على عبد الله الارضاوي
 احدث وحصل الكبرية وكان حافظا عارفا باحدث معرفة جيدة
 خصوصا المتون وكان حسن القراءة واكثر في النقل وما زال
 يسمع ويستفيد الى ان مات كان في صنف تفسير وقامعه وصبر على الفقر
 وصدق وامانة وورع حدثنا عنه اشياء خفا وكلم وصنف بالثقة والمروعة
 وقد طعن فيه محمد بن طاهر المقدسي والمقدسي احمق الطعن وابن الترياح
 من الترياح توفي المؤمن يوم السبت ثامن عشر صفر ودفن بمقبرة بباب حرب

هادي بن اسمعيل الحسيني العلوي الاصبهاني

حدث عن ابي سعيد القاري وروى عنه شيئا وتوفي بعد عوده من الحج
 يوم الخميس العشرين من ربيع الاول ودفن بمقبرة بباب حرب

محمد بن علي ابو بكر الشوري

سمع ابا جعفر بن المسلمة واما الحسن الملقب في اخرين وتوفي في سلخ رجب

ثم دخلت سنة ثمان وثمانماية من الحوادث فيها

انه وقع في جمادي الاولى حريق عظيم في الريحانيين ومنطقة بابل ودهلك
 فيه عمار خليل هالك للفتنة ورايت بخط شيخنا ابي بكر بن عبد
 الباقي السرازمي ورد الى بغداد في يوم الخميس سابع عشر رجب
 من سنة ثمان وثمانماية كانت فيه انه كان في ليلة الاحد ثامن عشر
 جمادي الاخرة من هذه السنة زلزاله حدث فوقع منها في مدينة الريحانيين
 من شورهات ثلثة عشر رجلا ووقع في بعض سور حوران ووقع
 دور كثير في عالم لعلوا وانه خسف بسيماط وحسف بموضع
 ونسا قطي بالسحوماية دار وقلب بسيف القلعة وسلم بصفهان

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ائمة الحسن

ابن احمد ابو العباس الملقب بالعباس سمع ابا الحسن ابن المهدي والقاسم
 ابا يعلى ابن القزويني وهو تلميذ وعليه ثقة واما جعفر بن المسلمة وغيرهم
 وكان صاحبنا من اهل القزوين والستر والصباه والثقة وتوفي
 في ليلة الاربعاء في عشرين جمادي الاولى ودفن بمقبرة بباب حرب

احمد بن عبد العزيز بن بجراج ابو نصر الشيخ الصالح

سمع ابا محمد اكلال واما الحسن القزويني والبركي وغيرهم وكان سماعة صحيحا وكان
 كثير التلاوة للقران وقرأ بالقرات علي ابي الخطاب الصوفي وتوفي ليلة الاثنين
 عاشور محرم ودفن بمقبرة بباب حرب
احمد بن عبيد الله بن محمد بن ابي الفتح

صواب
باب التبيين

ابو عبد الله الدال المقري هـ سمع ابا محمد الحلال واطالب بن غيلان واما
الفرح الطاجيري وكان صحيح السماع صاحب تبار وتوفاه يوم السبت ثامن
عادي الاول ودفن بمقبرة معروف هـ

دال بن ابي الفضل محمد بن عبد العزيز هـ

ابن المهدي اخت ابي علي بن المهدي سمعنا باها وتوفيت في الحرم ودفنت في
حرب هـ **علي بن احمد بن عثمان ابو الحسن الشهر زوري هـ**

القبال هـ ولقبه اثني عشرين واربعماية سمع من بن شران وبن
المذهب وغيرهم وحدث وتوفاه يوم الثلاثاء ربيع عادي الاول ودفن بمقبرة
باب حرب هـ **علي بن محمد بن محمد بن جهمير ابو القاسم هـ**

وبلقب بالرقيم كان في ايام القائم وبعض ايام المقتدي متولي كتابه ديوان
الزمام ووزر المستظهر ثوبتين في الزمان الاول ثلث سنين
وعشرة اشهر واما دولي بعدة ابو القاسم بن المطلب ثم عزل واعيد
الرقيم الي الزمان في اربع سنين وخمسة اشهر الى ان توفاه وتدرج
في الولايات والمرتبات ثم منته وكان معروفا بالعلم والرياسة
وجودة الرأي وحسن التدبير وتوفاه يوم الاثنين سابع عشرين ربيع
الاول هـ

محمد المختار بن المؤيد ابو الغزالي هـ

ابن علي يعرف بابن اخضر سمع ابا الحسن القزويني واما الحسن البرمكي واما
علي بن المذهب راجوه في العشاري في اخرين وكان ثقة اشاع عليه
شيخنا محمد بن ناصر وتوفاه ليلة الاثنين عاشر محرم هـ

محمد احمد بن محمد ابو نصر القفال هـ

ابن بنت ابي بكر الاقنالي سمع ابا محمد الجوهري واما الحسن بن الانبوي وكان

سبب موته انه وقع من سطح دانه فمات ودفن بمقبرة الشهداء هـ
ثم دخلت سنة تسع وخمسين من الحوادث هـ

انما ملت حارة الدار التي استقدها بصرور الخادم من الدار السلطانية وكل
الي اعيان الدولة الزوشر الحسنة والكسي الرايفة واستدعا القضا
والفقهاء والقضاة والصوفية فقرأ فيها القرآن ثلثة ايام متواليه
ودفع حرق في قراح اي النسم في جمادي الاول فمات فيه اذ زود كاكين كثير
ذكر من توفاه في هذه السنة من الاكابر اسمعيل بن محمد هـ

ابن احمد بن ملك ابو عثمان بن ابي سعيد الاصمعي هـ سمع الكثير وعظ وقدم
بعد اذ قد شغلني بكر بن رند وغيره واما ملاج مع المنصور فثلاثين مجلسا
وكان مستملا به شيخنا ابو الفضل بن ناصر ولم يكن شيخنا ابو الفضل راضيا
عنه وقال وضع حد شيئا واملاه وكان يخلط توفى باصباح في هذه السنة

مستحب بن عبد الله ابو الحسن الدواحي هـ

المتطهر كان رجلا حازما خيرا كثيرا صلاح شهده به لك شيخنا ابو الفضل
ابن ناصر ووقف كتابا بجا اصحاب الحديث من مسند الامام احمد بن حنبل توفاه
ليلة السبت اربع من ذي الحجة من هذه السنة وصلي عليه ابو الحسن
ابن الفاعوس ودفن عند منصور بن عمار بمقبرة احمد هـ

هبة الله بن المبارك بن موسى ابن عيسى هـ

ابو البركات السفياني احد من رجال طلبة الحديث الي واسط والبصرة
والكوفة والموصل واهل ان والبالغ في الطلب ونعت في الجمع
وكان فيه فضل ومعرفته وامن بالحديث جمع الشيوخ وخرج الشارح
وارخ لكنه انس ذلك بان ادعى سماعا ممن لم يره منهم ابو محمد الجوهري
فانه لا يجهل سنة السماع منه هـ سئل شيخنا بن ناصر عنه فقالوا
انه هو قال لا والله حدث بواسط عن شيوخ لم يره منهم يظهر كونه
عندهم روي عنه ابو المعالي الارصاري هـ وتوفى في ربيع الاول من هذه
السنة وصلي عليه ابو الخطاب الكلودي ودفن عند منصور بن عمار بمقبرة
باب حرب هـ

ثم دخلت سنة عشر وخمسين من الحوادث هـ

انه وقعت النار في حطاب حطب ودكاكين حطب التي على دجلة واكثرت النار

الاعواد الكار و جردوع النخل ونظائر الناس الى دروب باب المراتب فالحق
 كتابه واخرت المور التي بدرب السلسلة والدور التي رعبه
 على دحل من حمله دار نور الهدى اي طالب الحسين بن محمد الزبيدي
 ورباطه مروز الذي بناء للصوفية زدار الكتب التي بالنظامية
 الا ان الكتب سلت وحملها الفقهاء الى سكان يوم من فومن النار وهذا
 الحسين كان بين العتبات واقام السلطان طول السنة بهخداد وقد
 كان عادته المقام بباب هذان زمان الصنف واجرا الهز السارح
 من غير الجبل الى اورجل الى الهزوان وقد الى اكلية نعله واربع
 ارس خيل واكثر دينا زمغريه مثقبه وخمسه امنا كاتور وشلا
 مسكا واربعين ثوبا سفلاطون وطلب من اكلية شيامن ملبوسه
 ولوا ومصحان ونبيها في الاولى من هذه السنة رتب القاضي
 ابو العباس الرطبي عجا بباب التوفيق الى باب حاجب الباب وخلع عليه
 بعد ذلك خلعه حمله **وقيل** دخل امير اكوش الى مكة فافرا
 لغيرها مد لاله قال بن عقيل لم يلبى امير اكوش انه دخل
 الى مكة بحق النبوة وضرب الكوسات ليدل السودان واميرهم
 قال وحكا في متجها بذلك داهلا عز حرمه المكان فسمعه منه
 منجيا وشهد قلبي انه اخر امير لتفاظم الكعبة عندي وقلت لما رجعت
 الى بيتي انظر الى حقل هذا الحبشي ولم يلبه احد ممن كان معه من
 عالم بالشراغ او بالسبر وذكرت قولم خلافا للفضوي فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بل حبسها جابر النبل فلما اعطاهم
 ما ارادوا اطلقت نائته وقد بين المسير عن انشاد ضاله حتى
 قبل لاطاله لا وجدت فكيف حبسني بذيابه معظما لنفسه فلم
 بعد اليه واعقبه الله سبحانه النكاح والاستبصال

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر ابراهيم بن احمد

ابو الفضل المغربي سمع الامير الصفي بن الحسين بن النور نزل الى دحل
 ليتوصا فلحقه شبه الدوله فوقع في الماء فخرج ليل الى بيته فمات
قال شيخنا ابن ناصر كان رجلا صاحبًا مستورا كثير تلاوة القرآن
 حافظا على الجاعات وحضر غسله فرايت النور عليه فقبلت بين عينيه

وتوفي في ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الاخر من هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب

احمد بن ريش ابن الحسين بن ابو العباس

سمع ابا طالب بن عيلان وابا الحسن البرقي وابا محمد الجوهري وابا الحسن الترمزي
 وغيرهما وكان صحيح الشاع حد شاعنه اشيا خنا وتوفي يوم الاحد حادي
 عشر رجب ودفن بباب حرب

احمد بن الامير

كان اتطاعه في كل سنة اربعماية الف دينار وحده عنه الاف فارس
 جاء رجل ومعه قصه وهو يبي ويبيع وشكوا الظلم فقال له ان يوصل
 قصته الى السلطان فتناولها منه فصره بسكين كانت معه فوثق عليه
 الامير فتركه تحت لجام اخر فصره لامي بسكين فقتلها فمات ثالث فتم
 الامير

جاولي صاحب فارس

كانت له في كربوب مع الكرمانيه وكان رجل التوك وراسا فيهم

عبدالله بن يحيى بن محمد بن بجلول ابو محمد

السرقيط الاندلسي من اهل شر قسطه من بلاد الاندلس كان فقيرا فاضلا
 لطيف الطبع يبلغ الشعر ورد بعد اد في حدود هذه السنة ومن شعره
 ومعه من جبال في اراده مرح القصب اللذن تحت السارح
 الصرت في مرآة نكري خذ الحكيك فعل حنونه بجوارح
 ما كنت احسب ان فعل توهمي تعدي به فخرج جبارحي
 لا غرو ان جرح التوهم خذ فاعلم بعلم البعيد السارح

علي بن احمد بن محمد بن احمد بن بيان

ابو القاسم الوران ولد في ليلة الاثنين ثالث عشر صفر سنة ثلث عشر واربعمائة
 وسمع ابا الحسن بن محمد وهو اخر من حدث عنه وحدث عنه جرح الحسن بن
 عزبه وهو اخر من حدث بهذا الخبر فالحق الصغار بالكار فكان ناخذ عنه
 دينا راس كل واحد وسمع ابا القاسم ابن سدران وهو اخر من حدث عنه

وسمع خلقا كثيرا وتوفاه ليلة الاربعاء سلاسل شعبان ودفن بمقبرة باب حرب

عقيل بن علي بن عقيل بن محمد بن عوفيل

ابو الحسن بن الامام ابي القاسم ولد له اصدي وعشرين من رمضان سنة
اصدي وثمانين واربعماية وثمقة وكان له فهم وحفظ حسن سمع الحديث
وشهد عند قاضي القضاة محمد بن الدانقاني وتوفي في منتصف الحرام عن
سبع وعشرين سنة ودفن في دار بالطبرية ثم نقل لما توفي ابو عبد الله
في مكة اجمعت جبل وظهر من ابيه صبر جميل دخل عليه بعض اصحابه
وهو جالس بروسه فكانه احسن من الداخل بانكار ذلك فقالت
له الخاتمة علي كرمه فمادت بين يدي لم يربط قلبي الا بتعاهد لها
فاذا ماتت فهي في استرعاذ من هو لها خير مني وقال لولا ان
القلوب توفن باختراع يا بني لتفطرت المراير لفراق الاحباب
المصنف وثقلت من حظه فلما اصبحت بولدي عقيل
خرجت الي المجد اكراما لمن تصدق من الناس بالصدور جعل قاري بقر
يا لها الغريزان له ايا شيئا كبيرا ابكا الناس وضح الموضع بالكا فقلت
له يا هذا ان كان قصداك بهذا تفجع الاخران فهوينا حجة بالقران
وما نزل القران للنوح انما نزل لسكن الاخران فامسك وثقلت
من حظ ابي الوكان عقيل قال شككت ولدين نجيبين احدهما حفظ
القران وثمقة مات دون البلوغ بشيرالي ولد ابي منصور وقد ذكرناه
ثان وثمانين والآخر مات وقد حفظ كتاب الله وحفظ خطا حسنا
بشار اليه وثمقة وناظرني الاصول والفروع وشهد مجلس الحكم وحضر
الموكب وجمع اخلاقا حسنة ودماء وادبا وادبا شعرا
جيدا يشير الي عقيل هذا قال فتعزيت بقصة عمرو بن عبدود
العامري الذي قتله علي عليه السلام قتلت امه ترثه

لو كان قاتل عمرو غير قاتله مازلت ابي عليه دأب الابد
لكن قاتله من لا يقادح من كان يدعا ابوه بيضاء السلب

فقلت سبحان الله
كذب وبيت الله لو كنت صادقا لما سبقتني بالعراس الشا
كاه الشاعر

كذب وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالسكا الكا
وذاك ان ان عمرو كانت يسلم وبغضها جلالة القاتل والافتخار بات
اسما مقتولة فصل لا نظرت ابي قاتل ولدي وهو الايدي الحكم المالك
الاصيان المني بانواع الدلائل لها ان القتل والمقتول لجلاله
القاتل وقتله احب الي المعنى اذ كان اما تها عا احسن خاتمة
الاول لم يجر عليه القلم والاخر وثقه للغير وضم له بلوايح وشواهد
دلت على الخير قال بن عقيل وسالني رجل قتال فصل
للطف في علامه ثقلت احزك بها من ذوق نجات عادي التسم ففقدت
ولدي فتبدلت حشر العيش في نفسي واصيبه

محمد بن منصور بن عبد الجبار ابو بكر

ابن المظفر السجستاني من اهل مرو ولد سنة ست وستين واربعماية سماع
الحديث من ابيه وجماعته ثم رحل الي نيسابور فسمع بها وبالي وهلم
وبغداد والكوفة ومكة وروي الحديث وورد بغداد في النظامية
وخرج الي اصبهان فسمع بها وعاد الي مرو واملأها مائة واربعين
مجلسا في جامعها وكذا رات من املائه فانه لم يقصر وكان عالما
بالحديث والفقه والادب والوعظ وطلب يوما للفراف في مجلس وعظه
فامطوا الفديتار وقال شعرا كثيرا ثم غسله فلم يبق منه الا
القليل وكسبت اليه راحة في ابيات شعر كتبت احوال وقال
فاما الابيات فقد اسلم شيطان شعري وادركته الميتة وهو ثلث
واربعين سنة واشهرتوني في صفة هذه السنة ودفن عند قبر ابيه بمرو

محمد بن الحسن بن احمد بن عبد الله بن النباه

ابو نصر ابن ابي علي سمع الجوهري وغيره وكان له علم ومعرفة وحلف اياه في خلقه
بجامعي النصر والمنصور وكان سماعه حسنا وكان ثقة وتوفاه ليلة
الاربعاء سلاسل ربيع الاول ودفن بمقبرة باب حرب

محمد بن علي بن محمد ابو بكر النسوي

سمع وحدث وكان تركيه الشهود اليه بنسابة وكان فقيها علي

مذهبا لثاني دينا وتوفاه ببلده في هذه السنة هـ

محمد بن علي الاصمعي أبو المكارم القضاة

يعرف بكرمه هـ شمع من الجوهري والقزويني وابن كولو حدث عنهم وتوفاه يوم الاربعاء رابع عشر رجب ودفن في داره بالمقننة هـ

محمد بن علي بن ميمون بن محمد أبو الغنا يسمه

الزبي ويعرف بابن الكوفي لانه كان جيدا للقراءة في زمان الصبي فلقبوا بابن ولد في شوال سنة اربع وعشرين وسمع الكثير واول سماعه سنة سبع وثمانين وكتب وشارك في ابا عبد الله العلوي وكان هذا العلوي يعرف الحديث وكان صاحب سماع بيت المقدس وحلب ودمشق والريثله ثم قدم بعد اذ سمع البركي الجوهري والنوحي والطبري والعشاري وغيرهم وكان يورق للناس في الاحرف وقرأ القرآن بالقرآن وقرأ وصنف وكان ذا فهم ثقة ختم به علم الحديث في بلدنا شجنا ابو بكر بن عبد الباقي كسمعت ابا العناب بن الزبي يقول سما بابا كوفته احد من اهل السنة والحديث الاثنا وكان يقول توفي بالكوكة ثلثا بعد وثلاثه عشر من الصحابة لا يقين قبر احد منهم الا قبر علي عليه السلام وقال جعفر بن محمد ومحمد بن علي بن الحسين فزاروا الموضع من قبر ابي المومنين علي ولم يكن اذ ذاك القبر وما كان الا الارض حتى جاء محمد بن زيد الداعي واطهر القبر وقال شيخنا ابن ناصر ما رايت مثل ابي الغنا في ثقته وحفظه وكان يعرف حديثه بحيث لا يمكن احدا ان يدخل في حديثه بما ليس منه وكان من قوام الليل ومرض بغداد واحذر فادركه احسكه محله بن مرند يوم السبت سادس عشر شعبان فحمل الى الكوفة هـ

محمد بن احمد بن طاهر بن احمد بن منصور

يعرف بخازن دار الكتب القديمة ومن ساكني درب منصور بالكرخ سمع ٩٩٠ بن غيلان والتوحي وبيرهما وكان سماعه صحيحا روي عنه اشتاخصا الا انه كان يذهب مذهب الامامية وهو فقيه في مذهبهم ومفتيهم

كذلك قال شيخنا ابن ناصر وتوفي يوم السبت ثالث عشر شعبان ودفن بمقابر قريش هـ

محمد بن ابي الفوج أبو عبد الله المالك

المعروف بالبركي المغربي من اهل صنعته كان عالما بالفقه واللغة وورد العراق وخرج الى خراسان لمحال فيها ثم خرج الى عترة وبلاد الهند ومات باصهان وجرت بينه وبين جماعة من الاهل باختصاصات التي ان طعن فيهم وكان يقول القرائي سليحا واذا ذكر في القرائي المجوسي

المبارك بن الحسن بن احمد ابو الجبر الفسك

المصري سبط الحواص هـ ولسته سبع وعشرين واربعاء سمع ابا الحسن ابن المهدي واما جبر الخلال واما جعفر بن المسلة واما ابي الحسن الفسك وخلقنا كثيرا وقرأ القرآن بالقرآن وقرأ وحديث كثيرا وكان له وتوفي في عشر جمادى ودفن بتاب حرب هـ

المبارك بن محمد ابو الفضل بن ابي طالب

المهدي المودب هـ سمع القاضي ابا بعلی واما جعفر بن المسلة وكان من اهل السنة وكان شيخنا ابن ناصر يثني عليه وتوفي ليلة الخميس خاسر ربيع الاخر هـ

محمود بن احمد بن الحسن الكاودي ابو الخطاب

ولد في شوال سنة اثنين وثلثين واربع مائة وسمع ابا محمد الجوهري والعشار ومن المسلة والقاضي ابا بعلی وثقته عليه وقرأ الفرائض على الوفي وصنف وانتفع بتصنيفه وحدث رافعي ودرس وشهد عند فاضل الفضلاء ابي عبد الله الدامغانی وكان ثقة ثبتا عزيزا الفضل والفعل وله شعر مطبوع حدثنا عنه اشيا حقا انشدنا محمد بن ناصر

اكانظك انت انشدنا ابو الخطاب محمود ابن احمد لنفسه هـ
مع عنك تذكرنا الخياط المجد والشوق نحو الانات الجرد
والنوح في اطلال سعدي انما تذكر سعدي شغل من لم يسعد
واسمع تغاني ان اردت تخاطبوم اكتاب وخذ سعدي فستد
واقصدا ناني قد تصدت موقفا نهم من حبل للامام الا وحده

خبر البرية بعد صبح محمد والتابعين امام كل مؤجد
 دي العلم والرأي الاصيل ومن جوي شرفا علا فوق السما والفرقد
 واعلم يا بني قد نطقت ما بلاء لم ال بها الصبح غير مقلد
 واجبت عن تال كل مهذب دي صولة محمد اكبال مسود
 هجر الرقا دوبات ساهر ليله دي هجة لا يستلذ بمرفد
 قوم طعاهم دراسه علمم يتسابقون الي العلا والسود
 قالوا ما عرفنا المكلت ربه فاجبت بالنظر الفصح المرشد
 قالوا اهل رب الخلايق واحد قلت الحال لربنا المنفرد
 قالوا اهل الله عندك مشبه قلت المشبه في الحجم الموصد
 قالوا اهل نصف الاله اس لثانك الصفات لذي الجلال المرشد
 قالوا اهل تلك الصفات قد بهم كذا قلت كذا لم اتحد
 قالوا فانت تراهم جسا قلنا قلت الجسم عندنا كالمشهد
 قالوا اهل هو في لاماكن كلها فاجبت بل في العلوم مذهب احمد
 قالوا انزع من علي العرش استوي قلت الصواب كذا الخوسد
 قالوا انما معنى استواء ابننا فاجبتهم هذا سوال المعتدي
 قالوا التروك قلت نائله له يوم تمسكهم بشبح محمد
 قالوا فكيف ترويه فاجبتهم لم يفل التكييف لي ما مشد
 قالوا فينظر بالعبون ابننا فاجبت رويته لمن هو مهتر
 قالوا اهل الله علم قلت ما من عسا لير الا بعلم مرتدي
 قالوا فيوصف انه متكلم قلت السكوت فقصه المنوجد
 قالوا انما القرآن قلت كلامه من غير ما حدث وغير محمد
 قالوا الذي يقتلوه قلت كلامه لا رب فيه عند كل مشد
 قالوا فافعالنا لعا ذلك ما من خالق عند الاله الاحد
 قالوا اهل فعل البقي مراده قلت الارادة كلها للسيد
 لو لم يرد لكان ذلك فقصه سبحانه عن ان يعجز الودي
 قالوا فاما الايمان قلت بما عمل وصدق بخبر شبلد
 قالوا من بعد النبي خليفه قلت الموصد قبل كل مؤجد
 حابه في يوم العرش ومن كاه في الغار مسعد ياله من مسعد
 خبر الصحابة والقرابة لهم ذاك الموبد قبل كل مؤيد

٤٤٢

قالوا من صدق احمد قلت من صدقته بين الودي لم محمد
 قالوا من قالي اي كرا الصنا قلت الامان في الامام الراشد
 فاروق احمد والمهدب بعد نصر الشريعة باللسان والسند
 قالوا انما لثم فقلت مسارعا من تابع المختار صفة بالسند
 صهر النبي علي ابنتيه ومن جوي فصلين فصل ثلاثه وثم
 اعني بن عنان الشهيد ومن دعي في الناس في البورين صهر محمد
 قالوا ابراهيم فقلت متبادرا من جاور دونهم اخوه احمد
 زوج المتول وجن من وطى اخصا بعد السلامة والكريم المحتد
 اعني ابا الحسن الامام ومن له بين الانام قصا بل لم محمد
 ولهم سيدنا النبي شاقب لو عدت لم تحصر بتقصي
 اعني ابا الفضل الذي استنقاه عمر او ان الجذب بين الشهيد
 ذال الهام ابو الخلايف كلم نسفا الي المستظهر ابن المعتدي
 قبل الاله عليه ما هبت صبا وعلي بينه الراعي الشيد
 واذا م دولكم عليا سرمد ما حزن في الاستحاز كل معتد
 قالوا ابان الكواكب الهدي قلت الذي فوق السما سوب دي

ول ايضا

ومدكت من احباب احمد لم ازل اناصل عن اعراضهم واجامي
 وما صدني عن نصرة الحق مطع ولا كنت زنديقا خليفه صام
 ولا خبرني دنيا تال بدلة ولا بي حياة اولعت بسفام
 ومن جانب الاطاع عز وانما مذله تطلا به خطام
 نوقا ابوا خطاب ليله الخميس الرابع والعشرين من عادي الاقصر من هذه
 السنة وصباحه جامع القصر وكان المتقدم في الصلاة عليه ابوا الحسن
 ابن قاعوس ثم حمل الي جامع المنصور فبقي عليه ثم دفن الي جانب اي محمد
 التميمي سنة احدى عشر وخمسمائة من احوادث دينه
 ثم دخلت سنة احدى عشر وخمسمائة من احوادث دينه
 انه زلزلت الارض بعد اد يوم عرفة وكانت السرا والحيكان تزدحمي ووقعت
 دوز وداكن في اجاب الغزي فلما كان بعد ايام وصل الخبر بموت اللطاف
 محمد ملك شاه شيخنا ابو الفضل بن ناصر كانت هذه الزلزلة
 وقت الفجر مكتفي المسجد الذي في باب درب الدواب قاعداني السطح

٤٤١

مستعدا الي ستر على الطريق فمركت الستر حتى خرجت من الحايطة مرتين قال
وبلغني ان ذكابين وثقت بالجانب الغربي القريب ثم كان عقيبها موت اللطاف
ثم ثم موت المستظهر ثم ما جاز من الكروب والفتن للسترشد بالله مع ديس
ابن زريده وغلا السمر حتى بلغ الكركنتها به ديتار ولم يوجد وماك
الان جوعا واكلوا العكلاب والسنا نبره

ذكر من توفيا في هذه السنة من الاكابر احكام القرطبي

كان من الاوليا المحدثين توفيا رمضان هذه السنة فشهد ام لاخصا
وقهر ظاهر بنبوك به في الطريق الى معروف الكرخي

الحسن بن احمد بن جعفر بن عبد الله الشافعي

الفهني كاتب صاحب ابي حكم الطبري سمع ابا الحسين بن المهدي وعينه
وتوحد في علم الحساب والفرايض وتوفيا يوم الاثنين حادي عشر ذي الحجة

الحسين بن الحسين ابو القاسم القصاري

سمع الجوهري وانا يعلي بن القرا وانا الحسين بن المهدي وكان سماعه صحيحا وتوفيا
رجب

عبد الرحمن بن احمد بن عبد القادر

ابن محمد بن يوسف سمع من المذهب والبركي وغيرهما وكان ثقة حدثنا عنه اشياخا
وتوفي ليلة الاحد عشر شوال فجاء وقت صلاة المغرب ودفن بمقبرة
باب حرب في قرية ابي الحسين السوسنجري

عبد بن احمد بن منصور المطوعي

الطبري ابو الحسن سمع ابا جعفر وحدث عنه وتوفيا يوم الثلاثاء حادي الاخرة ودفن بآ
ابرز

عبد بن احمد ابو الحسن الطبري

سمع من بن غيلان وغيره وكان سنورا وكان سماعه صحيحا وتوفيا في ذي القعدة بمصر
يقول انما توفي سنة اثنى عشر

لولوا خادم صاحب حلب

تلك به قوم من الانزال كانوا في حملته وهو متوجه الي قلعه جعسر

محمد بن سعيد بن ابراهيم بن بسمان

ابو علي الكاتب سمع ابا علي بن شاذان وانا الحسين بن الصابي عن لاته وانا
علي ابن دوما وسري وهو اخر من حدث عنهم واتيها اليه الاشتداد حدث عنه
اشياخا حقا قال شيخنا ابن ناصر الا انه تغير قبل موته بسنتين
وتوفي مطروحا فرائشه لا بعقل فمن سمع منه في تسع وعشر فسماعه
باطل وكان يقيم بالتوفض وتوفي ليلة الاحد سابع شوال ودفن في كان
الكرخ قال شيخنا ابو الفضل سمعته يقول مولدي سنة
احدي عشرون واربعماية سمعته من ابي يقول مولدي سنة خمس عشرون
قلت له في ذلك فقال اردت ان ادفع عني العين لاجل علو السن
والامولدي سنة احدي عشرون فبلغ مائة سنة **ابن** شيخنا
ابو الفضل بن ناصر قال اشهدنا ابو علي بن بهان لنفسه في فضيلة

١٤٤٠

١٤٤١

١٤٤٢

١٤٤٣

١٤٤٤

محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد

بن احمد ابو بكر الخطيب الشجري ثم البجلي وولي الخطا بيلج وسمع من ابيه وعينه
وسمع باصطبان من حمد وغيره ونيسابور من ابي الفتح الطوسي وبالعراق
من عاصم وعنه وكان فقيها فاضلا وتوفيا في هذه السنة

محمد بن علي بن ابي طالب بن محمد ابو الفضل

ابن ابي الغنيم المعروف بابن رسا وولد سنة ست وثلاثين واربعماية وسمع
من القاسمي ابي يعلى والجوهري وبن المذهب وغيرهم وكان ابن من اصحاب
القاضي قال شيخنا ابن ناصر لم يكن يحبه لانه كان علي غير التمت
المستقيم

محمد بن ملك شاه السلطان

تونا باصره في اذى الحجة من هذه السنة عن سبع وثلاثين سنة وقام بالسلطنة
ابنه محمود وقرئ جزايت في العسكر وقت كانت ا. عشر الف
الف دينار عينا وما يناسب ذلك من العروض هـ

المبارك بن طالب ابو السعود الكلاوي المقرئ هـ

قرأ القرآن على ابي علي بن النسا وابي منصور احناف وعمرهما مع الحديث
من الصريفي وغيره سمع منه اشياء خندا كان ثقي العرض ابراهيم المعروف
وانتقل من مصر على كثرة المنكر بها واقام بكمربية حتى توفى في ربيع الاول
من هذه السنة ودفن ببلدية باب حرب هـ

يحيى بن عبد الله الجيوشي ابو الحسن هـ

احد خدم المستظهر بالله هـ كان مهيبا جوادا حسن التدبير ذراي وقطر
ثاقبة وارفت به الامور العالمة حتى فوصت اليه امانة الكاج وبعث
رسولا الى السلطان من حضر امير المؤمنين مزارا وسمع ابا الحسن بالله
الحسين ابن احمد بن طلحة النعالي با فادة ابي نصر الاصبهاني وكان
ياقره في الصلوات وحدث باصفيان لما قدمها رسولا روت في بها في
ربيع الاخر من هذه السنة ودفن هناك هـ وقد ذكرنا في حوادث السنة
المتقدمة عن بن عقيب حته كلاما يتصلق بالحج هـ

ثم حكيت سنة اثني عشر وخمسمائة من احوال فيكم هـ

انه خطب للسلطان محمود بن محمد ملك شاه ابراهيم يوم الجمعة ثالث عشر
محرم هـ في ربيع الاخر احرقت سوق الركلين وسوق عمدة و كان
حرفا مشهورا وكان من عند الجريد وعقد حمام السمري في باب
دار الحزب وخان الدقيق والسيار وفي هذا الشهر تونا المستظهر بالله
وليابه المسترشد هـ

باب ذكره هـ خلافة المسترشد بالله هـ

واسمه الفضل وبخا ابا منصور ومولده يوم الاربعاء رابع ربيع الاول سنة

اربع وثمانين واربعمائة هـ وقيل ثمانين وقلبت وثلاثين وسمع الحز
من موديه ابي البركات احمد بن عبد الوهاب السبيعي كومن ابي القاسم
عيا بن بيان هـ وحدث قري عليه ابو الفرج محمد بن ابي الاثر هواري وهو
شاعر يركب الى الحلة فسمع ذلك جماعة وقري عنهم عنه ورين عيا ابن
طراد وابو علي بن الملعب هـ وكان شجاعا بغير ائمة وكانت بيعته
بكره الحنين الرابع والعشرين من ربيع الاخر سنة اثني عشر وخمسمائة
بما عه اخوته وطوخته والقها والقضاة وارباب الدولة وكان قاضي
القضاة ابو الحسن عيا بن محمد الداعاني هو المستولي لاحد البيعة
لانه كان يتوب في الزمان هـ قال المصنف وتقلت مر خط
ابي الوفا بن عليل قال لما ولي المسترشد بالله تلقاني ثلاثة من المستخدمين
يقول كل واحد منهم طلب اليه امير المؤمنين فلما صرت بالحضر قال لي
قاضي القضاة وهو قاضي بين يديه مولانا امير المؤمنين ثلث مرات
فقلت ذلك من فضله علينا وعلى الناس ثم مدت يدي فبسط لي يده
الشريفة فصاحت بعد السلام وباعت فقلت اباي سيدنا ومولانا امير
المؤمنين المسترشد بالله على كتاب الله وسنة رسوله وسنة خلفاء
الراشدين ما اطاقوا شطاعا وعلى الطاعة مني وقبلت يدي وركبها على عيني
راية عيا ما فعلت بي بيعة المستظهر عيا له وحده من بين سائر الخلفاء
فما تشاء عليه من اجرة ودخضاوات المهور وتبخر بطريقه حبه القادر
فبعثوا الي من عنة دناير وكان رجلي في البيعة عني دينا
وبرتا بوت المستظهر يوم بيعة المسترشد بين العلاءين لصلي
عليه المسترشد وكبر اربع تكبيرات وحل في القضاة للعقل بباب
الفر دوس ثلثة ايام وترك الاير ابو الحسن بن المستظهر عند
نشا عليهم بالمستظهر من التاج في البلد واخدمه وحلا
ها شيئا من اكله الدمن بيتون تحت الشاح لمضي الى الحلة الى
ديس لبقى عنة مدة فارمده واقر له دار الذهب وكان يدخل عليه
كل يوم من ويقتل الارض ويستعرض حواججه وبعث المسترشد بعث
النقبا ابا القاسم عيا بن طراد لياخذ البيعة على ديس ويستعيد اخاه
فاعطا ديس البيعة هـ هذا عندي صنف ولا يمكن اكرافه
في الخروج فدخل النقيب علي الاير ابي الحسن وادى رشالة الخليفة اليه

ومعها خط اكله بالانما نكاحا بحيث وخاتمه ليعود فلم يجب فرجع ه ووزر
الوشاع محمد بن ابي منصور ابن ابي شعاع وكان عمره ثمانون سنة صانعة
لايه لانه كان وزير السلطان محمود واستلب له ابو القاسم عيا ابن طراد ه
كتب الي الوزير محمد بن ابي صاحب المقامات ه

- ه هيا لك الفرحا فخر هيا كما قد رقت مكاغا عليا
- ه رنة كابل ك الاكر من لست الوزان كفوار ضيا
- ه تقلدت اعادها يا نعا كا اوبي الحكم بجي صيا

وفي هادي قبض عيا صاحب الحزن ابي ظاهر ابن الخزي وعلي بن كوفه
وبن غيلان القاص وطاعة راحف بان هو ككتوا الي الامير ابي الحسن
يا مروتك بان لا يطيع وتوفي ولد المسترشد الاكر قد دفن في الدار مع المستظهر
ثم توفي ولد اخر بالجدة زي بكاه عليه المسترشد حتى اعمى عليه ه وطول
من حو به بالقباع في يوم ثلثة الاف قطعه ثياب علي الاثا ث
والقاش ه واخرج بن بكري من كبس وتمرر واصيفت دار سيف ه
الدولة الي اجمع وكتب ديس ابن مرند فتوفي في رجل اشتراد ارا تفصلا
منه وجعلها مسجدا هل يصح له ذلك ام يجب اغادتها الي مكانها ككتب
قاضي القضاة وجماعة من الفقهاء يجب ردها الي ما لهم وينقض فقرها
فرجع ذلك الي المسترشد وطالت يدان التي اصبغت الي الحكام
فا ظهر لها كذا بامثبات في ديوان الحكم انه اشترى اها ابون من وكيل
المستظهر بمائة عشرة الف دينار وانفق عليها ثمانية عشرة الف دينار
وفي رجب خلع المسترشد علي ديس حجه وفرجه وعامه وطوق
وفرس ومركب رسيه ومنطقه ولوا وحمل الخلع نقيب
التقيا وبن النسيي ونجاح وكان يوما مشهودا ه وفي رابع رجب
الفتح خلع المسترشد علي نظرو لقيه ابراهيم بن واعظ حبيب بن
ولوا بن وسبعة اجمال كوسات وشارلحون وفي ذي الحجة صرف
ابو جعفر بن الدامغان عن محبة الباب وطلب ابو طالب بن المعوج
ثم خرج ابو الفتح بن طلحة فجلس باب النوبي وجلس بن المعوج نايه

٩٤٨ **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد**
ابو العباس الهاشمي يعرف بابن الزوان العلوي ولد يوم عرفة سنة

عليه ثلثة الاف دينار
وتقدم بيع املاكه ليومي

التمين واربعين وسمع ابا الحسن ابن المقتدي واما جعفر بن المسلمة واما علي
بن القرا وعمرهم ه روي عنه شيوخا وشهد عند ابي عبد الله الدامغان
وكان ببلد طريفة الزهد والنقش وتوفي ليلة الخميس وثالثا لعتة تاسع
عشرين محرم ودفن بمقبرة بام حرك ه

احمد بن محمد بن احمد ابو منصور الحارثي

ولد في ذي القعدة سنة سبع وثلثين واربعماية وسمع من جماعة وروى عنه شيئا
عمر بن محمد النظامي وكان له فضل وتقدم ورياسة عريضة وحاه كثير وتوفي في
شتم هذه السنة ه

احمد المستظهر بالله امير المؤمنين

ابن المقتدي بدأت به علة التراقي لمصر ثلثة عشر يوما وتوفي ليلة الخميس ساك
عشرين ربيع الاخر من هذه السنة وكانت مدة عمره احدى واربعين سنة
وسنة اشهر وسبعة ايام وكانت خلافة اربعين وعشرين سنة وثلثة
اشهر واحد عشر يوما ه **المصنف رحمه الله ورايت**
خط شيئا ابي بكر بن عبد الباقي قال توفي المستظهر نصف الليل
وعنه ابو الوفاء بن عقيل ومن النبي صلى عليه الامام المسترشد
بالله ودفن في الدار ثم اخرج في رمضان ه **الشيخ ابو**
الحسن الزاغوني انما عمل اخراجه لانه قبل ان المسترشد راء
وهو يقول له اخرجني من عندك والا اخذك الي عندي ه

ارجوان جارية الدخيرة ام المقتدي بالله

تدعي قرة العين كانت جارية ارميه وكان لها بر ومعرفة ووجت ثلث
حجج ادركت خلافة ابن المقتدي وخلافه ابنه المستظهر وخلافة
ابنه المسترشد ورايت المسترشد ولدا وتوفيت في هذه السنة ه

بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن

ابنا احمد بن ابراهيم بن اسحق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جابر بن عبد الله
الانصاري ابو الفضل بن الرزحري ه ووزر بخز قريه من قري
بخاري عا حة فراح من كتمع احدث الكثير من جماعة منهم لم يحدث عنهم
٩٤٩

وتفقه على أبي محمد عبد العزيز بن أحمد الجواليقي ورع في الفقه فكان يضرب به المثل وحفظ مذهب أبي حنيفة وبقول هو أبو حنيفة الصغرى وبني طلب المتفقه منه الدرس البقي عليه من أبي موضع أراد من غير مطالعة ولا مراصعة لكتاب وكان الفقه إذا اشكل عليهم شيء رجعوا إليه وحكموا بقوله ونقله رسل يوشع عن مسأله قال فررت هذه المسأله ليلة في برج من حصن بخارا أربعين سنة وتوفي في شعبان هذه السنة بخارا

الحسين بن محمد بن عيسى بن الحسن بن محمد

ابن عبد الله القاب أبو طالب الزبي ولد في سنة عشرين وأربعين قرأ القرآن على أبي الحسن ابن البرقي وسمع من أبي طالب بن هبلان وأبا القاسم التوحجي وأبا الحسين بن المهدي وغيرهم وأتت في تعداد برواية الصحيح عن كريمة وتفقه على أبي عبد الله الزماني ورع في الفقه ودرس واشتهر إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بعد أد ولقب نور الهدى ولم يزل والبس المدرسة التي بناها شرف الملك أبو سعد تدرسا ونظرا وترسل إلى ملوك الأطراف من البلاد من قبل الخليفة وولي نقابة الطالبين والعباسيين وكان شريف النفس كثير العلم عمير الدين فبقي سببا للثابة شهرا ثم حمل إلى هراجه قد جنى حياة القنصى عاقبتة قال ما جعل تلي من اسم العاقبين وما أراههم فاستعفى فاعفى واستخضر أخوه طراد من الكوفة وكان يقيم قولي النقابة على العباسيين وتوفي يوم الاثنين جادي عشر صفر هذه السنة وصلى عليه ابنه أبو القاسم على وحضر الأعيان وأرباب الدولة والعلماء وحمل إلى بصرى أبي حنيفة فدفن داخل القبة ومات عن اثنين وتسعين سنة له من قبل كان نور الهدى يقول بلغ في العلم إلى ما لا يبلغه من العلم

رابعة بنت أبي حكيم بن أبي عبد الله الجعفي

والدة شيخنا ابن تاجر سمعت من أبي جعفر بن المسلمة وابن القنور وغيرهم رحدث وروى عن والده وغيره وكانت غير متوفى يوم الأحد جادي عشر ذي القعدة ردت بمصر باب اجرة

طلحة بن أحمد بن الحسن بن سليمان بن بادي

ابن أكارث بن قيس ابن الأشعث بن قيس الكندي ولد بدبر العاقول بعد صلاة الجمعة الثالث والعشرون من شعبان سنة اثنين وخمسين وسمع من أبي بكر الجعفي بن مسعدة ثلث وعشرين ومن القاضي أبي يعلى بن الفراء وأبي الحسين بن المهدي وأبي الحسين بن الرضي وأبي جعفر ابن المسلة وابن المأمون وابن النعمان والصريفي وابن الدجاني وابن النسري وقرأ الفقه على يعقوب البرراني وكان غارقا بالمذهب حسن المناظرة وكانت له حلقة يجتمع القصر المناظرة وتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة النبل فريسي من أبي بكر عبد العزيز

محمد بن الحسين بن محمد أبو بكر الأرسا بندي

القاضي قرية من قري مرو سمع الحديث بخارا وتفقه هناك على صاحب أبي زيد ونظر في الأدب وبرع في النظر وولي القضاء وكان حسن للاطلاع متواضعا جوادا ورد بعد إذ سمع بها أبا محمد التميمي وغيره ولا أنه يروي عنه الحريث بن الرواية فانه كان يقول عنده أنه من صف شيئا فقد أجاز لكل من يروي عنه ذلك وتوفي بارسع الأول من هذه السنة وكنت على قبره

من كان معتبرا فليست معتبرا أو شامتا فليست شامتا

محمد بن محمد بن عبد الرحمن أبو الحسن

الطائي من أهل طوس ورد بفسا بوز وتفقه على الجعفي ثم سافر إلى البلاد إلى المشايخ فسمع بها الحديث الكثير ورجع إلى بفسا بوز فتوفي بها في هذه السنة وكان فقيها خيرا إذا تكلم به

محمود بن الفضل بن محمود أبو نصر الأصفهاني

سمع الكثير وكنت وكان حائطا صارا ثقة مفيدا لطلاب العلم وتوفي يوم الاثنين سابع عشر من جادي الأول ودفن بباب حرب فريسي من بفسا بوز

يوسف بن أحمد أبو طاهر الخريزي

كان صاحب الخزن للسطح وكان لا يوفي المستحق العظيم وهو

ولي عهد
وهلكه وحديثي عنك من نصر البتبع عن اي الفتوح ابن طلحة صاحب
الحزن قال يحتاج خدم مع المسترشد وهو ولي عهد وكان يقصر في حقه
ابن الحرزي ونفعه في جوابه فكتب الزميه فاقول **لا تفعل فتبول**
انا اخدم شاكرا في اول عمر يشير الي المستظهر وما ابالي وكان
المسترشد حقا عليه يقول لمن وليت لا فعلت به قولا ولي حلاي
ابن الحرزي وامسك دبل وقال الصبيعه فقلت له الان وقد فعلت
في حقه ما فعلت فقال انظر ما تفعل فقلت هذا رجل قد ولي ولا مال
عندك كاشتر نفسك منه بما لك كم فقلت عشرين الفا فقال
والله ما رايتها قط قلت لا تفعل فلم يقبل فانظرنا البطح منقطع عليه
ثم بعد ايام خلع عليه فكتب الي المسترشد اقول البير هو الذي
فعل كذا وكذا فكتب في مكتوب فخل الانسان من عجل ثم عاد وخلع عليه
ثم تقدم بالنظر عليه فاخذنا من دانه ما يزيد على مائة الف دينار
من المال والاواني الذهب والفضه ثم اخذنا مملوكا له كان يعرف
باطنه فصرناه فاوينا الي بيته فان فاسخ حيا منه ففاس
اربمايه الف دينار ثم تقدم اليه ففاسخ حيا منه ففاس

عنه بن عثمان بن الشوا ابو القاسم

الفتية سمع ابا يعلى النرا و ابا الحسين بن المتور و بن المهدي و بن المسلة
واخوهي ونفعه علي القاضي ابي يعلى ثم علي القاضي يعقوب وكان فقيرا
حسنا وسماعه صحيح وقرأ بالقرات وتوفي ليلة الثلاثاء تاسع عشر جمادي
ودفن في باب حرب

يحيى بن عبد الوهاب بن محمد بن اسحق

بن محمد يحيى بن ابراهيم ابن الوليد ويعرف بابن منده ومنه لقب ابراهيم
ريكني يحيى ابا ذكرى ولد سنة اربع وثمانين واربعمائة كان محدثا
وابو وحيد وابوصد وحده وابو ك وسمع الكثير وكان ثقة
حافظا صدوقا وصنف وجمع وقدم بعد اذ فاسل بها وحدها
عنه اشبهنا حقا وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة
ولم يخل في بيت بن منده مثله

أبو الفضل ابن الخازن

كان ادبيا لطيفا طريفا ابنانا ابو عبد الله محمد بن علي الحراني قال
حكاي ابو الفتح بن زهونه قال سافرت الي اصبر سنة ست وخمسين
فاتفق معي ابو الفضل ابن الخازن نقصدنا يوما دار شمس الحكا ابي القم
الاهوازي الطيب لزيارته لمون كانت بيتا ولم يكن حاضرا فدخلنا
الي حمام في الدار وخرجنا منه فجلسنا في بستان فيها فاشدي ابن الخازن
اريجا لانه

- ١ واقت مبرلة فلما ارضاها الاثلاثاني بوجه ضاحك
- ٢ والبشرى وجه الغلام نتيجة لمقدمات صبا وجه المالك
- ٣ ودخلت حبيته وزرت حبيته فشكرت رصونا وزانده بالملك

ثم دخلت سنة ثلث عشر وخمسين من الحوادث فيها

انه في الحرم خوطب الاكل الزيني بقضا القضاة وحكم في خامس عشر من محرم
وظلع عليه ابي صفر بالديوان ومضى الي جامع المنصور للتبشير ومنها
انا لا ميرا انا الحسن بن المستظهر انفصل عن الحلة في صفر ومضى الي
واسط ودعا الي نفسه واجتمع معه ارجاله والفرسان بالعتق والسلاح
وملكها وسوادها وهرب العاك وحيا الخراج فشق ذلك على الحكيم
فبعث ابن الانباري كاتب الانشا الي ديس وعرفه ذلك وقال
امير المؤمنين معول عليك في ببادته فاجاب بالسمع والطاعة
وانفذ صاحب جيشه عاتق بن جمع كثير فلما سمع الامير ابو الحسن
ذلك وحل من واسط منزها مع عسكره بالليل فصلوا الطريق وساروا
ليلهم اجمع ثم رجعوا الي ناحية واسط حتى وصلوا الي عسكر ديس
فلما لاح لهم العسكر اعترف الامير ابو الحسن عن الطريق فشاء في البرية
في عدي من خواصه وذلك في شهر ثور ولم يكن معهم ما وكان
بينهم وبين الما فراسخ فاشرف على الهلكة حتى ادركه نصر بن سعيد
الكردي فسقاه الما وعادت نفسه اليه ونقب ما كان معه من المال
والايجل وحمل الي ديس وكان نارا لا بالنعمانية فاصعده الي بغداد
وجم بالركة وبعث به الي المسترشد بعد تسليم عشرين الف دينار

البيه قهرت عنه وكانت مدة حروجه الى ان اعيد احد عشر شهرا وكان مدرين
 ابن زهونه فشهد بغداد على جل وقد البس لبس احمر وترك في رقبته خاتون
 بزم وخرز ووراء غلام يضرب بالدة ثم قتل بالحبس وشفع في سعد الله
 بن الرجاحي فعفي عنه وصرف ولدا رهيب عن الوزارة ووزر ابو علي
 بن صدقة وخطب في يوم الجمعة ثانيا عشرين من ربيع الاول من هذه السنة
 على منابر بغداد لولد الامام المسترشد بالله فقيل في الخطبة اللهم
 انله من الملل العن وما يجزله به موعودة في سلانه الطاهرة في مولانا
 الاجل عن الدين المخصوص بوكاية العهد في العالمين اي جعفر منصور
 بن امير المؤمنين

وفي هذه السنة هـ

ورد سفير الى الري فملكها وقارب من اخيه محمود فاهزم وكان مع سخر خيه
 ملوك على خمسة اسر منهم ملك غزنه وكان معه من ابا طينة
 الوف ومن كفا والترك الوف وكان معه نحو اربعين فيلا ثم ات
 محمود حضر عند سفير خدمته وعزل القاهني ابو علي الحسن بن ابراهيم
 الفارسي من قضا واسط وولي ابو المكارم علي بن احمد التجاري هـ وفي
 ربيع الاول قُبلت شهادة الارموي ون الرزازي الهيتي
 واي الفج بن اي حازم بن القزاق وانقر كالاغام المسترشد اقام
 لا يخرج من حجرته الخاصة هو ووالدته وقاربته جني ارجف عليه
 وكان السبيل وقيل بل شغل قلبه وفي هادي الاول خلع
 على اي علي ابن صدقة ولبت حلال الدين هـ وظهر في هذا الشهر عيم
 عظيم وحا مطر شديد وهبت ريح قوية اطلت معها السحاب وكبر
 الضجج والاستغاثة حي ارج البلد هـ وذكر ان ديبسا راسل المستر
 انه تكان من شطط في اعادة الامير اي الحسن اني اراه اي وقت
 اردت وقد ذكر انه على حالة صعبة فقيل له ان اجبت ان تدخل
 اليه فافعل او ينفذ من يخص بك فبراه او يكتب اليك بخطه فامسا
 ان يخرج هو فلا وكان قد قدم على سبله هـ وورد كتب من سجر
 فيا القطاع الخليفة بخسين الف دينار وللون برعشرة الاف هـ ورد
 الى الوزير العمان والحنكيه ووزارة خاتون هـ وفي شعبان وصل
 ابن الطبري بتوقيع من السلطان بتدريس النظام هـ وعلى استقبال
 شوال وصل القاهني الهروي وتلقاه الوزير بالمهدوا وكوا ومعه

حاجب الباب والتقيان وقاضي القضاة والجماعة وحمل على قبر من الحيا
 وتزل باب النوبي وتزل الارض ثم حصدي في اليوم الثالث والعشرين
 فوصل الى المسترشد فادخل له كتباً وحمل من سحر ثلثين نخشا من
 الثياب وعشرة مائيك وهذا باكثر هـ وفي العشر الاوسط من ذي
 الحجة اعتمد ابو الحسن احمد بن قاضي القضاة اي الحسن الدامغاني اي
 اسرة فاشهد عليها بجملة من المال ديناً له عليها وقال **وفي هذه**
 اختي روجه بن يعيش وشهد عليها شاهدان الارموي والميني فلما علمت
 اخته وروجه انكر ذلك وشكيا الى المسترشد فكشفت الحالك
 فقال اني اخطأت في اسمها وانما هي اختي الصغرى فابتدك اسمك
 باسم لو افقدت على ذلك الميني واسما الارموي فقال ما شهدت
 الا على الكري وكشط من الكتاب الكري وكتب اسم الصغرى فصعب
 هذا عند الخليفة وتقدم في حقه بالعظام واختفا ابو الحسن بن
 محض اخوه تاج القضاة عند شيخ الشيوخ اسمعيل راحص
 كتاباً فيه اقرار بنت النبي روجه الورد عيدا لدوله من صدقه
 لاجل قاضي القضاة الاجل بجملة كبرى من المال اما ثلثة الاف او نحو
 وفيه خطوط اثني عشر شاهداً وانه ثبت على قاضي القضاة اي الحسن
 الدامغاني انه روي على اخته وظهر هذا للشهود حتى رجعوا عن الشهادة
 فان كانا حتى قد اخطا ومعه شاهد واحد وقد خالفه شاهد واحد
 فعزاقا قاضي القضاة اليوم بذكره اثني عشر شاهداً فكتب شيخ
 الشيوخ الي الخليفة بالحال فخرج التوقيع بالسكون عن القضاة
 جميعاً ذكر هذا شيخنا ابو الحسن ابن الكراغوي في تاريخه هـ

وفي هذه السنة هـ

شدد التصيق على الامير اي الحسن وسد الباب وايقاً منه موضع نقل
 منه الجوامع ثم احضره وقال **وفي هذه** له قد وجد في قبه دارك تسعيت
 ولعله منك وانك تدعرت على الهرب من اخري وجرى بينها خطاب
 طويل وطرف انه لم يفعل وتفضل ثم اعيد الي موصعه على التصيق
 ووصل الخبر بان ديس بن مرز يدكر المير الذي في مشهد على عليه السلام
 والذي في مشهد الحسين وقال لا تقام هاهنا جمعة ولا يجيب له حكمة

ذكر من توفاني هذه السنة من الأكارب بهم بن علي

بن ابراهيم بن يوسف الوهاب التوبندجاني الصوفي وتوفى في
من توفاني فارس سمع من بن المقتدي وبن النعمان وغيرهما وحدث وكان
صالحا دينيا وتوفي ليلة نصف شعبان ودفن عند رباط الزوزني

احمد محمد شاكرا الحسني ابو سعد

ابن القزويني سمع منه ومن العشاري والوهري وكان صالحا وتوفي
يوم الثلاثاء من شهر صفر ودفن بباب خرب

احمد الحسن بن طاهر ابن الفتح ابو المعالي

فلسه خمس واربعين واربعين وسمع ابا الطيب الطبري واما يعل
وبن المبتدي وبن المسلمة وغيرهم وكان سماعة صحيحا وتوفي يوم
الاثنين من رجب ودفن بباب الشاه

سنان محمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبد الملك

بن عتبة الدامغاني ابو الحسن بن ابي عبد الله قاضي القضاة بن قاضي القضاة
ولد في رجب سنة ثمان واربعين واربعمائة وشهد عند ابيه ابي عبد الله
في سنة ست وستين وقضى اليه القضاة بباب الطاق وما
كان في حجة ابيه القاضيين ابي الحسن احمد بن ابي جعفر السمناني
من القضاة وكان يوم تقلد القضاة عدل اليه سنة ثمان وسمع ان
قاضيها قول اصغر من هذا وولي القضاة اربع خلفا القام والمقتدي
الي ان مات ابو شرويل الثاني فبذل نفسه وبعث اليه الثاني
يقول له انت عاقلك وقضايتك ففداه فقول
اما الشاهد فاني استشهدت واما القضاة فبقي عليه واتقطع عن
الولاية واشتغل بالمعلم فقلد المستظهر قضا القضاة في سنة ثمان
وثمانين فكان عليه اسم قاضي القضاة وهو مغرول

في الغني السبي والمروزي ولم يكن اليه الاسماع البيه في الجانب
الغربي لكنه كان يظري جاهد بالاعاجم ومخاطبتهم في جهاته ثم ولي

المسترشد فاقم على قضا القضاة ولا يعرف بان قاضيا توفي في اربع خلفا
غيره وغير شرح الا ابا طاهر محمد بن احمد بن الكرخي قد راينا في القضاة
حجة خلفا وان كان مستنابا المستظهر والمستشرشد والراشد
والمقتفي والمستجد ابو الحسن وباب الدامغاني عن الكوزان في الايام
المستظهر والمستشرشد به مشاركة غيره معه وتفرده باحسد
البيعة للمستشرشد وكان فقيرا متدينا ذامرودة وصدقات وعفاف
وكان له بصيرة جيدة بالشروط والسجلات وسمع الحديث من ابي القاسم
ابي يعلى بن الفراء وابي بكر الخطيب والصريفي وبن النعمان وحدث
وكان قد تقدم اليه المستظهر بسامع توفي بعض الناس
فلم ين اهل الكرخي فسمع قومه وسمع ابا البركات بن الحلبي الامين
توفي حضر ابو الحسن الدامغاني وجماعته اهل الموكب باب
الحسن لم يخرج الخادم ان ابراهيم المؤمنين تحت سبع كلامك بقول
لك اخن بكك ام بكك قال قال بكك بكك لي هذا وانما بكك
ابراهيم المؤمنين توفي البس تقدم اليك مقبول قول شخص فلا تقبل
قال بكك ثم قال لا ابراهيم المؤمنين يا ابراهيم المؤمنين اذا كان يوم القيمة
جي بدويان ديوان فسيلت عنه فاذا جي بدويان القضاة كفاك
ان يقول وليه لذلک المدبر ابن الدامغاني فسلم انت واقعا
قال بكك الحلي وقال افعل ما تريد وقد روي رفيقنا ابو
سعد السعدي قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد الانباري يقول
دخل ابو بكر الاشاشي قاضي القضاة الدامغاني رايا له ما قام
قاضي القضاة فرجع الاشاشي وما قعد وكان ذلك في سنة ثمان
وثمانين لما اجتمعنا الاجل في سنة ثمانين في عز الدين الفقيه فسبق الاشاشي
لمجلس بل دخل الدامغاني قام الكحل سوا الاشاشي فانه ما يخرج
فكتب قاضي القضاة الي المستظهر بشكوا الي الاشاشي انه ما اجرم
باب الشرع فكتب المستظهر ما اذا اقول له اكرمك سنا افضل
منك وادرع منك لوقت له كان يقوم لك وكتب الاشاشي الي المستظهر
يقول فعلت في وضع ووضع مرتبه العلم والشيوخه وكتب

حجاب واعجاب ووط تصلف ومد يد نحو العلا يتكلم

فلو كان هذا من وراثة كفاية لكان ولكن من وراثة خلف
 فكتب المستظهر في نصته بمشي الشايعي إلى الدامني ويعتد نصنا امتالا
 للرأس وكما عه قدام له الدامني قبا ثا ثا وعا نقه واعتذر إليه
 وجلسا طويلا يجذبان وكانا التايض يقول كل واحد في المسألة الفلانية
 واعتزض عليه فلان نكاه فلان في مسله كذا وكذا واعتزض عليه والذي
 الي ان ذكر علة متا بل قتل له الثاني ما احوذ ما قد حفظت اسماء
 المتا بل قال المستقرحة الله وكان ابو الحسن
 اهل الدامني فترايضا في حق ابي الوفا بن عقيل فكتب بن عقيل اليه ما قرأه
 عظمه مكانه نسخ لما الخاطر لوصل الي ابي الحسن الدامني فاجي
 القضاء يتضمن ثبوتها على خلال قد سولت له نفسه استعمالها لحدث
 من عذر منصبه ما لا يتلا كاه على طول الوقت في مستقبل عمره لا جرم في
 نفوس المعتل من ضعف رايه وشوخته الذي لم يوفق لعلاجه وكان مستغلا
 نعمة الله تعالى في مداوى نقايصه بخصايصه ومن عذري من منشا
 في ظل والد مستغرق عليه قد حلت الدهر شطرية والى في طلب العلم
 اطيبيه اجمع اهل عصره على كل عقله كما اجتمع العلم على عز ان علمه
 انفق تقدمه في نصبة القضاء بالدولة التركمانية والمعهذه لذهبه
 وفي عصره من هو افضل منه نفوس من الفصل كما في الطب الطبري
 ورحلن بالرياسة كما وادي واي اسحق العبد وزا ياذي وان الصباغ
 فقدمه الزمان على امثاله ومن مري عليه في الفصل لا فضل فكان
 اشكر الناس لغة الله فاصطنع من دونه من العلماء واكرم من فوقه
 من القضاة اراه الله في نفسه فوق ما مباءه من ربه وعشاءه من
 السعانة تالم بظهوره كما له حيث ابي ابا الطبيب الطبري زهير استبان
 الصنيري بين يديه شاهدا وله في مواكب الدبوان ما نفعا وتعرف
 عليه ابو محمد التميمي فكان تبارك فاه بجهد وباب الا اكرامه وبغيشاه
 في قصيته وقريب حتى عرض عليه القابم الوزان فانا تعدي رتبته
 القضاء فلما ولد له ثالث طريقته بحجة خرج بها عن
 سمت ابيه فقدم اولاده السوقة وحرم اولاد العلماء حقوقهم وقيل
 شهادة ارباب المهن وانتصب قائما للشقاق الذين شهم
 بقسدهم لبايهم الحوير والديب ومنع ان يحكم الا يراي ابي حنيفة واي يوصلت

٢٣٥
 ربحه وصاح في مجلسه باعلاصوته انه لم يبق في الارض مجتهد وهو اعلم
 ماتحت هذا الكلام من الفساد وهو اخراج عن الاجماع الذي هو اكد
 ادلة الشرع وليس لنا دليل معصوم سواء جعله الله في هذه الشريعة
 خلف النبوة حيث كان يديها حاتم الانبيا لا يخلفه في جعل اجتهاد
 امته بدلا من سبق بعد نبوة وقد علم ان المقدم عليه نقيب القضاة
 يقدم ميزون ترك النظر صفحا ونظا طام ان الخطاب احدا بما يقتضيه
 حاله من شيوخه او علم او نسب الا بما فاعاد مفتونا الى القلوب قاهله
 من لا حاجة اليه لم يصلح الله لنفسه لما اعتنا ناعته وكتب
 ابن عقيل يوفيه ايضا على تقدير حقه من عذري من حض فولا به
 الاحكام وقضا القضاء واحكم في جمع بلاد الاسلام فكان اخف
 الناس بالانصاف والانصاف لم يخص احكام الشرع بل حقوق
 الناس التي توجبها قوانين السياسة واداب الرياسة بما يقتضي
 اعطاء كل ذي حق حقه ويجب ان يكون هو المعاد لمقادير الناس
 لا سيما اهل العلم الذي هو صاحب منصبهم وزراة على استمرار
 مادته بعظم الاحكام الواردة من الخراسانية تعظيما باللفظ
 وبالهنو من علمهم وينفخ فيهم بالمدح حال حصولهم بته بالسماع راكبا
 عنهم ويقل الشايع خروجهم فيحشهم ذلك في نفوس من لا يعرفهم
 ويتقاعد عند علماء البلد وشيوخه وارا يستلام الذين قد انكشت
 له علومهم على طول الزمان او يقصر باولاد الوفا منهم مع معرفته
 بما دبر اسلافهم والناس يتلحون انما له واكثر من يحضهم بالتعظيم
 لا يتقدرون هذه السابيل الطبوليا ثاني ليس عند من
 من الروايات والروايات خبر مغلوبون من اصول الفقهاء
 والذين لا يعتدون الا على الالقاب الفارغة واذا لم يسلك
 اعطاء كل ذي حق حقه لم يطعن ذلك في المحكوم بل في اكارم ائمة من
 جهة تصور العلم بالوارثة لو من طريق اعتقاد المحرمان لا رباب
 الحقوق وذلك النجس البحت والظلم الصري وذلك بعرض بانسحاب
 التهمة في التعديل فمساويا هذا القليل ولا وجه لقول من يمكن من
 منصبه لا اباي فتر بالي من هو اكبر منصبيا ثالث عليه
 السلام لولا ان يقال ان محمدا تنقض الكعبة لا عذرنا الي قواعد ابراهيم

فتوفي ان يقال الذي قتلهم وكسر اصنامهم وهذا امر يقوله لو لا
 ان يقال ان عمر راد بن كلاب الله لكتب اية الرجم في حاشيته المصحف
 ومن فقهه قال في حاشيته المصحف لان وضع الاي كاصل الاي لا يجوز
 لاحد ان يضع اية في رستون من غير قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بالوحي صنعوها على راس كذا انا بنابن قوله في حاشيته المصحف كاهذا
 الفقه الذوق فان قال لا اباي من كل من علماء العراق كان العتق
 منضا عفا بقال فظهر من اعطاك الغيا زباده في محله ومقدارهم
 ظلم لا انتشار اسمك بالمدحة وعلم العراق في المدح اقوم كما انهم استاب
 المدح اعلمنا طلب السلامه تسلم والسلام ٥ توفي ابو الحسن الداعي
 ليلة الاحد لايح عشر محرم عن ثلث وستين سنة وسنة اشهر وثلث
 من فضا القضاء ستعا وعشرين سنة وولده اشهر وابا ثنا وصلى عليه
 ورامقه المشويرة تقدم في الصلاة عليه ولده ابو عبد الله محمد وحضر
 النتيان والكار ودفن في دار شهر القلايين في الموضع الذي دفن
 فيه ابيه ثم نقل الالباب الى مشهد ابي حنيفة ٥

علاء عفيف بن محمد بن عفيف بن ابو الوفا الفقيه

قهر دهره واماام عصمة ٥ شيخنا ابو الفضل بن ناصر سالت
 عن مولده فقال ولدت في جادي لافق سنة احدى وثلاثين واربعمائة
 وكذا دابته انا بخطه وكان حسن الصوت ظاهر المحسن حفظ القرآن
 وقرا القرات على ابي الفتح بن عبيط وغيره وكان يقول شيخي
 القراءة ابن شيطا وفي الادب والحو ابو القاسم بن سهران وفي الزهد
 ابو بكر الدينوري وابو منصور بن زيد ان احلى من رات واعذبهم
 كلاما في الزهد وابن الشيرازي ومن النسا المرائية ومن
 الحيد ومن الغراد المتطعة في تعريتها لم يصعد سطحا قط ولها كلام
 في الورع وسيد زهاد عصره وعين الوقت ابو الوفا القزويني ومن
 مشايخي في اذاب التصوف ابو منصور ابن صاحب الزبان العطار
 شيخ زاهد مؤثر ما يفتح له فيخلق باخلاق متندي الصونية ٥
 ومن مشايخي في الحديث الكوفي وابو بكر بن سهران والعشاري
 وابو هري وغيرهم ومن مشايخي في الشعر والترسل بن شبل بن الفضل

٤٦

وفي الفرائض ابن الفضل المهداني وفي الوعظ ابو طاهر بن العلاف
 صاحب بن سمعون وفي الاصول ابو الوليد ابو القاسم بن البيان
 وفي الفقه القاسم ابو يعلى بن الفراء الملقب عفلا وزهدا وورعا قرا
 عليه حين عبرت من باب الطاق لهنب الغرطاسنة اربع واربعين ولم
 اخل لمجالسته وخلواته الذي يسمع كصوره والمشي معه ما شيئا
 وفي ركا به الي ان توفي وحظيت من قره بالم بخط به اخذ من اصحابه
 مع حدائنه سني والشيخ ابو اسحق الشيرازي امام الدنيا وزاهد ما
 وفارس المناظره وواحد ما وكان يعلمني المناظره وانتفعت بمصنفات
 وابو نصر بن الصباع وابو عبد الله الداعي في حضرت مجلس درسه
 ونظر من سته حسين الي ان توفي وقاض القضاء الشافعي انتفعت
 به غاية النفع وابو الفضل المهداني واكرمهم سنا واكرمهم نصلا
 ابو الطيب الطبري خطبت برويته ومشيته في ركا به وكان ينت
 صحبتي له حين انقطاعه عن التدريس والمناظره فخطبت بالكتاب
 والندوة ومن مشايخي ابو محمد الميموني كان حسنة العالم ومناشطه
 بغداد ومنهم ابو بكر الخطيب كان تخطا نطقه وكان اصحابا
 احب اليه بريدون ميني هجران جماعة من العلماء وكان ذلك بحرمي علما
 تافعا واقبل على ابو منصور بن يوسف فخطبت منه باكثر من خطوة
 وقد ميني في القناري مع حضور من هو اس ميني واحسنني البراءة
 بجامع المنصور لما مات شيخه سنة ثمان وخمسين وقام بكل مؤنني
 وتجلي فميت من اكلته اتبع خلق العلماء لملقط القوايد فقامت
 اهل بيتي فان بيت ابي قاسم ارباب اقلام وكاتبه وشعر واداب
 وكان جدي محمد عفيف كاتب حصة حقا الدولة وهو المني لرسالة
علاء الطابع وتولية القادر والدي انظر الناس واحسنهم
 جدلا وعلما وبيت ابي بيت الرهري صاحب الكلام والمدرس على
 سذهب ابي حنيفة وعانيت من الفقر والشح بالاجرة مع عنة وقتنا
 ولا اراهم يقينا في خلقه ولا نطلب نفسي رتبة من رتب اهل العلم
 القاطعة لي عن القايه وتغلبت على الدول لما اخذتني دولة سلطان
 ولا عاقه عما اعتقد انه الحق فاوديت من اصحابي حتى ظل الدم واوديت
 من دولة النظام بالطلب واكسب لي من حضرت الكل لا جله لا حبيب طيني

٤٦

بلك وعصبي الله من عنوان الشيعية بانواع من العصة وتصريحنا العلم
 واهله لما خالطت لعابا قط ولا عاشرت الامثالي من طلبه العلم
 وابني بن عقيل ودوس وناظر الثول واستغنى في الدنيا وان
 في زمن القايم في زمن الجار جمع علوم الاصول والفروع والصنعت
 في الكتب الجار وكان دايما الاشتغال بالعلم حتى اني رايت يحطه اني لا
 يحل لي ان اصبح ساعة من عمري حتى اذا غطت لساني عن هذا كسرة
 فمناظره وبصري عن مطالعة اعمل فكري في حال راجي وانا مستطرح
 فلا انقض الا وقد خطر لي ما اسطره واني لاحد من حرصي على العلم
 وانا في عشر الثمانين اشهر ما كنت احدا وانا ابن عشرين هـ وكان
 له انظارا لمناظره والفتن عن الغوامض والذرائع وحيل كسبه المسمى
 بالفتون مناظره الخواطر وواقعاته ومن تامل واقعاته فيمنه
 عرف غور الرجل وتكلم على المنبر بلسان الوعظ فله كانت سكة فم
 وسبعين واربعين جرت في فم بين احكامه والاشارة عن فم
 الوعظ والبصر على المدرس وسعه الله بسعه وبصره وجميع جوارحه
 هـ المصنف دقارت بخطه كالتلغيت لاكتفي عشق
 سنه وانا في سنه الثمانين وما اري نقصاني انظاره والفكر
 واكفط وخذ النظر وقوة البصر لرويه الالهة الحكيمة الا ان
 التقى بالاضافة الى قوة الشيعية والكهولة ضعيفه وكان عقيل
 قوي الدين حافظا للحدود ومات ولدان له فظهر منه من الصبر ما
 يتعجب منه وكان كرميا غفقا ما يجد فلم يخلف سوى كتبه وثاب بده
 فكانت بمقدار كتبه وقصا دينه وكان اذا طال عمره لغتد القربا
 والافران هـ المصنف رحمه الله فقرات بخطه راينا
 في اوائل اعمارنا اننا طاب العيش معهم كالدينوري والقزويني وذكر
 من قد سبق اسمه في حياته ورايت كما را الفقهاء كابي الطيب ومن
 الصباغ وابي الحق ورايت استعمل والده المكي فصدق بسبعة عشر
 الف دينار ورايت من بياض التجار كابن يوسف وابن جرد وغيرهما
 والنظام الذي سيرة هرت العقول وقد دخلت في عشر الفين
 وفقدت من رايت من الشادات ولم يبق الا اقام كانهم المسوخ
 صور المحررت زني اذا لم يخرجني من الدار الجامعة لانوار المسار بل

نسخة
العقصر

آخر حتى ولم يبق من عيوب فيه فكماني عنه الناس على ما يتوالت لان الخلف مع
 غير الامثال عذاب وانما هوون تعدا في السادات نظري الا عادة بعين
 اليقين وبقي لي بعد المدي لهم فكماني استعدا في الجثود ودي كاست
 ناعيم وقد نفي حاشي المدي لم يات تلك الاشكال والعلوم ان يقتنع
 لهم في الوجود بتلك الايام اليسير المشوبه بانواع العصور وهو المالك
 لا والله لا اتعلم الا بصياقه تجتمع على ما يد تليق بكم به بغير بلاشور وبقا
 بلاسوت واجتماع بلا تركه ولغات بغير نقصه هـ وحدثني بعض
 الاشياخ انه لما احتضرا بن عقيل بك الشافعي فله هـ قد كنت
 عمن سنه فدعوني انما بلقاءه هـ وتوفي رضي الله عنه بكره الجمع
 ثاني عشر ربي الاول من هذه السنة وصلي عليه في جامع القصر
 والمصور وكان الجمع ينفوت الاحقاد فالت شجنا ابننا صبر
 جزرهم ثلث الف ودقته فبر الامام احمد وقبره طاهره

محمد بن احمد بن الحسين ابو عبد الله البردي

ولد سنة خمس وخمسين وساتر في طلب القرات البلاد البائدة وعبر ما ورا
 النهر وكان اذا قرأ كتابا الناس حسن صوته وطردت بشي يسير عن اي اسحق
 الشيرازي هـ وتوفي في هذه السنة هـ

محمد بن طرخان بن نيكش ابو بكر الشري

سمع الكبير وكتب وكانت له معرفة بالحديث والادب وسمع الصريفي وبن
 القزويني وبن البصري روي عنه اشيا خنا ووثق وتوفي في صفر هذه السنة
 ودفن بالشويز هـ

محمد بن عبد الله ابو عبد الله الدوري

ولد سنة اربع وثلاثين واربعين في صفر الكوهر والعمشاري واباكر من
 لبران وغيرهم وكان شجاعا حاتق دينا خيرا وتوفي في صفر هذه السنة هـ

المبارك بن علي بن الحسين ابو سعد المخرمي

ولد في رجب سنة ست واربعين واربعين وسمع الحديث من ابي الحسين بن
 المهدي وبن المسلمة وطبر بن الحسين والصريفي وابي يعلى بن القزويني

وسمع منه شيئا من الفقه ثم تفقه بما صاحبه اي جعفر الشريفي ثم على
يعقوب البرزنجي وافتى ودرس وجمع كتابا كثيرا ولم يبق الي جمع مثلها
وشهد عند ابي الحسن الدامغان في سنة تسع وثمانين ثاب في القضا
عن السبي والمروى وكان حسن السير جميل الطريقة في سنة احدى
عشر وواحدة في الدينان بحا حساب وقوف الترت فاذي مسالا
ثم توفي في ثاني عشر محرم هذه السنة ودفن في جانب ابي بكر الخلال
عند رجل الامام احمد بن حنبل

شهر الاضيق في شهر
باب الرابع عشر من الفقه

ثم دخلت سنة اربع عشرة وخمسمائة من الحوادث فيها

انه في المحرم خطب للسلطانين اي اكارث سنج بن ملك شاه وبن اخيه
ابي القاسم محمود بن محمد جميعا في موضع واحد وسمي كل واحد منهما شاهنشاه
وفي اول صفر رتب ابو الفتوح حمزة بن علي بن طلمجة وكبلا ناظرا في الخزن
وكان قبل ذلك ينظر في حجة الباب فبقى في الحجة سنة وشهرا
واياما ثم نقل الي الخزن وتمرذ العيارون با هذا الاوان
واخذوا زوايق مخدرة من الموصل ومضعة الي عزمها وقتلوا باهل
السواد فتكاثرت موتوا ليات وهجوا على الغائبين ليعطوا ابواب
المحلة ودخلوا الي دور عيونها فاخذوا ما فيها وبما في خزائن المتعبد
تقدم الخليفة الي اخرج انزال داره لقاتلهم فخرجوا وحاصروهم
في الحجة فمئة عشرين ما ثار العيارين تزلوا في سجن واخذوا الي
شارع دار الفتوة ودخلوا المحلة واقبلوا منها الي الصحاري ونصرو
اعيانهم دار الوريان صكره باب العامة في ربيع
الاول واظهروا التوبة وخرج كرتين منهم لقطع الطريق فقتلهم اهل
السواد با وانا وصعدا ردتهم الي بغداد وفي ربيع الاول
ورد القاضي ابو جعفر عبد الله بن احمد التقي قاضي الكوفة
والبلاد المزيدي وكان ديس الملبس سيف الدولة فندبه الي الكوفة
بلغاري ابن ارضي لخطبته انبته فزوجها ونقل اليه
فوردت محبة القاضي ابي جعفر بن اكله ودفعت اخنومته
بين السلطان محمد واهله مسعود بن محمد وكان مسعود هو القاضي
عليه قطفه محمود فلم يصلح وتامت الحروب في ربيع الاول

٤٦٩

فاجار البرقي الي محمود وانهم مسعود وعسكر واستولى على ابوالهم
وقصد مسعود جلا بينه وبين موضع الوقعة اثني عشر فرسخا فاختار
نفسه وانقدر كافي الي المعسكر بطلب الامان فحضر بين يدي السلطان
فقال له يا سلطان العالم ان من السعادة ان اخالك لم يجد مهربا
عمنك وقد نقد بطلب الامان وعاطفتك اجل مستول به الباب
فقال له واين هو فقال في مكان كذا فقال السلطان
ما نويت عن هذا وهل الا العفو والاحسان واستدعي بالبرقي وقال
له تمضي الي اخي وتومنه ولست ادعيه واقبل بعد انفصال الركاكي
انه طغى بوش بن داود البجلي بمسعود فاحتال عليه وقيل له ان
جملت الي اخيه فزما اعكازك الف دينار واكل وان جملت الي ديس
اولي الموصل وصلت الي ما سئت تقول على ذلك تجا البرقي فلم يرد
فسار خلفه فلقه على ثلثين فرسخا فاخذ وغزاه امان اخيه له واعاد
الي المعسكر وخرج الاعيان فاستقبلوه وذل عند امه ثم جلس السلطان
محمود دخل اليه قبل الارض من يده نصه اليه وقتل من عبيده
وسا كل واحد منها فكان هذا من كاسر انكسار محمود واما بلغ
عصيان مسعود الي سيف الدولة وديس اخذ في اذيه بغداد وحبس مال
السلطان وورد اهل همدان وهر الملوك فكلين الي بغداد باهاليهم
ومواشيهم فحاصر سيف الدولة لانه يد اياهم في اطرافهم
وصبر عاتق صاحب جيشه فبدأ بالدين معسكر لها وقصد يعقوب
وحاصرها ثم اخذها عنوة وسبيت الدراري واقتربت النساء
وكان سيف الدولة يحبه اختلاف السلاطين وتعتد انه ساكنا
للكلاف فلما بينهم فاس متعلم كالاستقام امروا له صدقة عند اختلاف
السلاطين فلما بلغه كسر مسعود خاف على محمود امر باخراق الاثان
والغلات وانفذ الخليفة اليه نقيب الطالبين ابي الحسن علي بن المعتمر
فحذره وانذره فلم ينتفع ذلك فيه وبعث اليه السلطان بالتشكين
وانه قد اعفاه من وطى بساطه فلم يصتر ذلك وتوجه نحو بغداد
في جمادى الاخرة فصر بصر اذ قد بارا دار الخلافة من اكانت الغري
ومات اهل بغداد بخا وحل شديد وبعث والدة نقيب الطالبين
تقعد في الكرخ للفرار بها لمضي اليه سيف الدولة فشر عليه اهل

٤٦٥

الكرخ ونفذ دوا خلافة وقال انكم استدعيت السلطان
فان انتم صرفتموه والافعلت وفعلت فنقد اليه انه لا يمكن رد السلطان
بل نسبي في الصلح فانصرف ديسر فسمع اصوات اهل باب الازج يسير
فنادوا وتقدم بالقبض عليهم فاحد حاميهم وصوبوا بانياب النوبي شمر
اجدر ثم دخل السلطان محمود في رجب وملكاه الوزير ابو علي ابن صدقه
وخرج اليه اهل باب الازج فنادوا عليه الدناير وفصنت تخنيكه بغداد
ليار نقش الزكوي وفي شعبان هذا السنة بوث ديسر وحبسه
المشاه شرف خاتون بنت عمدا لدوله ابن جبر الى السلطان وفي
صحبته عتروا الف دينار وثلاثة عشر راسا من الخيل فارتفع الرضا
عنه وطولب باكثر من هذا فاصرت على الكاج ولم يبدل شيئا احب
لفي السلطان الى حاجته فبعت بطلب الامان مغالطة لبهرم فلما
نعت اليه خاتم الامان دخل الركة فدخل السلطان اجملة فبات بها
ليله

في هذه السنة

تقدم المسترشد بآراقة الخور التي يسوق السلطان وتنقص موتهم
وفيت رد وزير السلطان السيري المكوس والضارب وكان
السلطان محمدا شغلها في سنة اجدي وخمس مائة ودخل السلطان
محمود فمات الوزير والموك وطالب بالافراج عن الامير ابي الحسن
فبدل له ثلث مائة الف دينار ليسكت عن هذا

ذكر من توفي في هذه السنة من الملوك ائمة عباد الله

بن هبة الله بن عبد الله ابن السبي اب البركات سمع ابا الحسين ابن المتور
وابا محمد الصريفي وابا القاسم بن السري وفيهم وحدث عنهم وروي
عنه اكلبيد المقتني وكان يعلم اولاد المستظهر فاسر بالمسترشد
فلا صادت اخلافة اليه وقضت على ابن الجزري رد الى هذا الرجل
الطبري المخرن فولي ذلك سنة ثمانية اشتهر وكان كثير الصدقة
مستعجلا لاهل العلم وظلت سا لا جز مائة الف دينار ورواه
ثلثي ماله ووقت وقفا على مكة والمدينة وملك عن سنة خمسين
سنة وثلاثة اشهر وصلى عليه بالمقصورة في جامع القصر الوزيري
ابو علي بن صدقه وارباب الدولة ودفن عند جده الحسن القاضي بآب حرب

أحمد بن علي بن محمد بن الحسن بن عبدون

ابو سعد المقرئ سمع ابا محمد القمي وابا الفضل بن جبرون وابا الحسين بن
الطوري وكان شبرا صالحا يجلس في المسجد المعروف بالوراقين
وتوفي في ربيع الآخر ودفن بآب حرب

أحمد بن محمد بن علي البخاري ابو المعالي

ولد سنة ثلثين وسمع ابا طالب بن غيلان وابو جهمري وغيرهما وسمع
صحيح وكان مستورا وتوفي في هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب

أحمد بن الخطاب بن يوسف بن صوفان ابو بكر

ابن علي سمع ابا بكر الخطاط وابا علي ابن النبا وقرأ عليه القراءات وكان صالحا
مستورا مقرئ القرآن ودام الناس وتوفي في ذي القعدة ودفن بمقبرة باب حرب

أحمد بن محمد بن أحمد ابو الحسن الضبي الحامي

الوطاري كان يبيع العطر وكان مستورا سمع ابا الحسين ابن الانبوبي
وابا الحسين الملقب وابا محمد الجهمري روي عنه ابو المعالي البخاري
وتوفي في ذي القعدة من هذه السنة ودفن بآب الازج

سعد الله بن علي بن الحسن بن ايوب ابو محمد

ابن ابي الجهمري روي عن القاضي ابي يعلى وابي الحسين بن المهدي وابي جعفر
ابن المسلة وابن المتور في اخرين وكان شبرا صالحا صحيح السماع حسن
الطريقه وتوفي في رجب ودفن بالشويعري

عبد الله بن نصر بن السري الراغوي ابو محمد

المودب والاشيخا ابي الحسن سمع ابا محمد الصريفي وابن المهدي وابن المسلة
وبن المأمون وخطبا كثيرا وكان من حفاظ القرآن واهل الثقة والحيطة
والصلاح وجازا ثلثين وتوفي يوم الاثنين عا شر صفر ودفن
بمقبرة باب حرب

عبد الرحمن بن محمد بن شاذل أبو البركات الدناني
 سمع القاضي أبا يعلى وأبا بكر أخيه طه وأبا جعفر بن الحسين بن المهدي وابن
 النعمان والصريفي وغيرهم وكان مسنونا من أهل الدان وحدث وسماعه صحيح
 وتوفي ليلة الاثنين سابع ذي القعدة ودفن بمقبرة باب جرب هـ

عبد الرحمن بن عبد الكريم بن هوازن
 بن عبد الملك بن طلحة أبو نصر بن القشيري قرطبي له إجازة في سماع أبي
 المعالي وأبو يحيى وغيرهما وسمع الحديث من جماعة وكان له حظا طويلا في
 الشعر المليح وورد إلى بغداد وولف مذهب الأشعري ولقب
 له أبو سعد الصوفي عصبه زائدة بها كذا إلى أن وقعت الفتنة بينه
 وبين أئمة الدولة والآنرا إلى أن أجمعوا في الدوان فأطروا الصالح
 مع الشريف أبي جعفر وجلسا لشؤون أبو جعفر في دار الخلافة ودفن
 في نظام الملك وسئل أن يتقدم إلى ابن القشيري بأمر من بغداد
 لأطفا الفتنة فاستبد ذلك كذا وصل إليه أكرمه وأمن بالرجوع
 إلى وطنه قال من عقيل كان النظام قد تقدم إلى القشيري
 إلى بغداد فمات كذا باله بالسب وكان له عرض فأنقذ من هذا فأنقذ
 النظام إليه وفضلهم الكري وكان من أخلاقه وأخذ يسب أئمة الدولة
 ويشتبه بهم توفي أبو نصر بن القشيري في جمادى الآخرة من هذه
 السنة ببغداد وروايت له العراقي رباط شيخ الشيوخ هـ

عبد العزيز بن علي بن عمر أبو طامب الدينوري
 كان أديبا بالأموال الكثير وعرف بفعل الخير والاحسان إلى الفقراء
 وكانت له حشمة وتقدم عنده تلاميذ وجاءه عندها تجارهم سمع أبا عمر
 الكوهي روي عنه أبو المعالي الأنصاري روى عنه هذه السنة هـ
محمد بن محمد بن الفضل أبو الفتح

الحزبي دخل بغداد سنة تسع وخمسين فحدث عن أبي القاسم القشيري
 وجماعة من تطراية ووعظ وكان مليح الأثراد حلوا المنطق ورأيت من

بحالسه اشياء قد علقت عنه في كلمات ولكن أكثرها ليس بشيء في الحديث موضوع
 وهذه بيانات فارغة بطول ذكرها فكان ما قال أنه روي في الحديث المعروف
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج امرأة فرأى بكيتها بيضا فقال
 اكثري يا هلك فناديه فحفظ جبريل وقال العلل الأعلى بعينك
 السلام ويقول لك نقطة واحدة من العيب ترد عقدا لنكاح وتخن يعيوب
 كثيرة لا تنسخ عقدا لا يمان مع أمته لك نسوة تسكنن لأهلك أمك
 هذه لأجله قال المصنف وهذا كذب فاحش على الله تعالى
 وعلى جبريل فانه لم يوح إليه شيء من هذا ولا عوقبت في فراها فالعجب
 من تفاق مثل هذا الكذب في بغداد ولكن على السفساف والجهل
 وكذلك ما ليس أبي الفتوح العراقي وما ليس من العبادي في العجايب والمقولات
 المخرصة والمعاذ التي لا توافق الشريعة ولا تعبر أكثر القضاة من كل
 كلام لعدم معرفته الصريح لا اختيارهم ما يفتق في العوام كيف ساء
 اتفقوا احتضر الحزبي بالكري فادركه حين ترقى شدة كبره فقتل له ما
 هذا الأثر عاج العظيم قال الورد على الله شديد لما توفي
 دفن بالرب عند قبر إبراهيم الخواص هـ

تو دخلت سنة خمس عشق وخمسمائة في حوادثها

أن السلطان محمود خرج من بغداد متصيرا فورد الخبر إليه بوفاته جدت
 أمر أبيه فعاذ عن منصبه وحسن الخراج في حجة من دار المملكة مشو
 وخواتمه وحسن ودين أبو طالب علي بن أحمد وكافة أرباب الدولة
 وأعيان العسكر في صحن الدار وحضر عندهم الوزير أبو علي بن صدقة
 والموكب في الأيام الثلاثة ساء الحواد نصب كرسي للوظيفة فكلهم
 عليه أبو سعد اسمعيل بن أحمد وأبو الفتوح أحمد بن محمد الغزي الطوسي
 وجماعة من صدة في اليوم الرابع ومعهم الموكب لا قامه السلطان من العزا
 وأفاضه أكله عليه ففعل ذلك وعزم السلطان محمود على الخروج
 من بغداد ففعل له من دار الخلافة ينبغي أن يقيم في هذا الضيف
 عندها وكان ذلك من خوف سبب الدولة فقال ان يفي هذه
 العاكر فقتل له أنا لا ترك جماعة فبايعوا إلى الإقامة واستقران
 بزيجوا العلة في نفقة أربعة أشهر ففرغت خزائن الدولة واستقران

بوزن من دوا الحريم ودكا كينه وساكه اجرة شهر فكتبت بذلك اكر ايد ورتب
 لذلك الكتاب والمشرق والحمد رجي من ذلك مبلغ واقرض من ثلثه ايام
 فكثر الشكايات فتوفي برقع ذلك واعان ما جى بكار ثابته والتفت
 الى الاستغناء من دوى الاموال وفي صفر وخذ مقتول بالحقان
 لجا اصحاب الشحنة فكسوا الحلة وطلبوا الخامي فمر بها نايب الشحنة الى باب
 العامة بالعدد والسلاح الظاهر وكل يدار من صدقة الوزير وكل به عشرة
 ويدار من طلعة صاحب الخزن ويدار حاجب الباب ابن الصاحب وقال
 انا طالعكم بخانة المفتول وفي ربيع الآخر اصبحت المطالبة بالدين
 الى حق البعده وترايدا الامر في ذلك وكثر لاذي وفي يوم الجمعة ثامن ربيع
 الاول استدعى علي بن طراد القنصل بخلج من الديوان فاحضر قري عليه
 الوزير من صدقة توقيع مصونة قد استعني من خدمك لخصا واغلق باب
 وكانت ابنته متصلة بالابراهم عبد الله بن المستظهر وهو المفتي وكان
 الوزير من صدقة يتقرب منه ولا يسطر في دار الخلافه فلما كان يوم الاربعاء
 سابع عشر ربيع الاول اخذوا الوزير ابو طالب متزجرا فلما حادي باب
 الانج عبر اليه علي بن طراد وذكر له الحال فوعده ثم خاطبه في حقه فرضي
 عنه واعيد الى القنصلية في ثاني ربيع الآخر وفي عشرين يوم الثالث
 حاس ربيع الاول غلع في دار السلطان علي القاضي اي سعد الهروي
 وركب الي دار بزاز ابن وزير ومعه كافة الامرا ونسبا من في القضاة
 جميع المالك سوا العراق مراعاة للقاضي القضاة اي عبد الله الزبيدي
 لما علم من بدل المسترشدا اليه وخرج الهروي في هذا الشهر الى
 سخر برسالة من المسترشد من السلطان محمود واصحب قسريات
 وحلا ناسا في غل كثير وفي يوم الثلاثاء سابع حادي الاول صرقت
 كانت ديوان الرمام عنه وهو شعب الاول ابو الحسن علي بن هبة الله
 ابن الزوان ووقع بذلك بالظهر في ديوان الرمام مضنا قال ديوان
 الانشا وفي عتمة يوم الاحد رابع حادي الآخر وقع الحريق في دار
 الملكة فاحترقت القلعة التي اسفها هاهنا وراكا دم وكان السبت
 ارجارية كانت تحتضب بالبحر في الليل وقد اسندت الشععة الى خيش
 فصلقت النار لما تجاشرت ان تنطق فاحترقت الدار وكان السلطان
 نائما على السطح فتر وقال وهرب الي سفينته ووقف وسقط

٤٧٠

دله وقيل انه مضى الى دار بولنقش الزكوي وذهب من القرض والالات
 والاواني واللؤلؤ واكفر ما يزيد على اربعة الف الف دينار وعسل
 الفساقين الثراب فظفر وابالذهب والحلي سبائك وكم يسلم من الدار
 شي ولا حشده واحده وعاد السلطان الى دار الملكة وتقدم ببشاد دار
 له على للسنة المسخرة وان تعمل لوطا استظها را اذا عرض عن الدار
 التي احرقت وقال ان اي لم يمتنع لها ولا استبقا بعد
 انتقاله اليها وقد ذهبت أموالها فلا اريد عمارتها ومضا الوزير ابن
 صدقة اليه مهنيا بسلامه نفسه ثم وصل الخبر من اصغرهان بقدر يوهن
 بحر بن جامع اصغرهان وان ذلك كان في السبيل الثاني بعد العشر من
 من ربيع الآخر قبل حريق الدار السلطانية بثلثية ايامه وهذا
 جامع كبير انفتحت الاموال في العامة له وكان فيه من المصاحف
 الثمينة نحو خمسين مصحف من جلدتها مصحف ذكر انه غطت اي من كتب
 واحترقت فيه احتسابا عزم عليها زاهد على الف الف دينار وورد من
 اصغرهان بعد ذلك القاضي ابو القاسم اسعد بن اي القلا صاعدين
 حجر البخاري ويعرف بابن الدال شمنه مدر من الحنفين وطلبت دار
 السلطان للوعظ في رمضان وحضر السلطان وكافة اوليائه
 ثم اجتمع الكافيتون في دار الخلافه شاكون من هذا الواعظ
 وذكر وانه فتح بذكر اصحابهم وغض منهم وقتل العبادرون
 سلخا بالمختارة تشكا الشحنة سعد الدولة الى الديوان ما تيم
 منهم واستأذن في اخذ المشبهين فاخذاه فاخذ من كان مستورا
 وغير مستور فعلقت المناجد مع صلاة المغرب ولم يقبل بها احد
 العشاء وقصص السلطان يا شعبان ثم قدم فمضا اليه ما جنى
 القضاء الرهنبي وبن الابناري واقبال وتظهر الاماثل
 خلف السلطان بمحض منهم الخليفة على الطاعة والمناصحة ثم نفذ
 السلطان في عتمة ذلك اليوم هديه الى اكلية فلما كان يوم الاثنين
 رابع عشر شعبان جلس المسترشد في الدار السلطانية المحاورين
 للثمنه وهي من الدور البديعة التي انشاها المعتدي ونسبها المستر
 مجلس في فيه على سده وعليه الثوب المصط الاسود والعامة
 الرصافية ويحلي كنهه برن ابني صبا الله عليه وسلم وبين يديه القنصل

٤٧١

وحضر الدار ودين ابو علي بن صدقة وريسا لامور واقام في كل باب حاجبا
بمنطقته ومعه عشرون غلاما من الدار والقرى حاجب الخمر ان يلحقه
في مكان ومعه التشرية وطين الوردي في كراكارى واشتد عار باب
المناصب وحضر متقدموا العليا واتي وزير السلطان ابو علي احمد بن
المسيبري والسنوني وواحد ولهم ثم رقت الوزير ابو علي بن صدقة
عن سيار الشدة والوزير ابو طالب عن سيار ثم اقبل السلطان محمود و
في يدايه مسعود وكان قد نذرا اليه الرزب مع اقبال ونظر فلما صعد
منه قدم مكرهه عند المئمة فوكب الي باب الدركاء ثم مشا من هناك
فلما قرب استقبله الوزيران ومن معهم وجيوع الي بين يدي الخليفة فلما قاربوا
كثفت الستار لئلا يروى السلطان في الموضع الذي كان وزير قايما
فيه واخوه ما يليه فحدثت دقات ووقفا والوزير ابن صاعد
يركضوا من اكلية الله به وتقر به وحسن اعتقاده فيه ثم امر اكلية
بأنفا صا كل عليه ليل الى محبت اليهود معه اخوه وبر نقش ورجان وتوكل
انافته ذلك عليه صاحب الخزن واقبال ونظر وفي الساعة الذي كان
مستغلا في يلبس اكلية كان الوزيران قايما بين يدي اكلية بجرايات
الامر اميرا اميرا فيخدم ويعرف خدمته فيقبل الارض ويعرف
ثم عاد السلطان واخوه لمتلايين بين يدي اكلية وبعث محمود اكلية
السبعة والطوق والتاج والسواران فحدثا واما اكلية فكريت مجلس على
السلطان وعقله اكلية وتلا عليه قوله تعالى فمن بعد مثلك
فوق خير ابره وامر بالاحسان الي الرعية ثم اذن للوزير ابو طالب
بالتفسير ذلك ففسر واعل عنه انه قال وطني الله وفتني الله
لقتول او امر مولانا امير المؤمنين وارتسامها فالتعدادات تبعها
متبشرة وهي باخبارات مبشرة وسلم الخليفة الي الوزير بن سيبين
وامرها ان يقبلها السلطان فلما علا قال له اقم بها الكفارة
والحمد بن وعقد اكلية بيده لواين خدامه وخدم ثم خرج تقدم
اليه في صحن الدار فرش من مراكب اكلية بركب جديد صيني وقدرين
اليه اربعة اولس مراكب ذهب واذن اكلية بعد ذلك لارباب
دولته واهل العلم والاشراف والعقول وعرقه الوزير رجلا رجلا
منهم واكلية سلتهم اليهم صنع الي ادعيتهم معطي لكل واحد ما

٤٧٤

يصلح من النظر اليه او من خطابه ثم اصعد بن صدقة في اليوم الذي يلي
هذا اليوم في الرزب الي السلطان فمقرق خبر من اكلية وانافض عليه
الملابس التي كانت على اكلية وقت خلوصه واخذوا الوزير الي دار الوزير
اي طالب فخلع عليه واظالم مقامه عنده وخالوا في مهلات تجار يافاه

وبهذه السنة

وقعت مطار عظيمة ردامت وانفكت جميع العراق واهلكت ما عاين من
الحل وفي الشجر من الارطاب والاعشاب والموالك وما كان في الصحاري
من الخلات والموالك فلما كان انتصاف الليل من ليلة السبت وهي
ليلة الحادي والعشرين من كانون الثاني سقط الثلج بغداد ودام سقوطه
الي وقت سقوطه من الغد الطهر فامتلأت به الشوارع والدروب وقام
عمود راع وعلم منه الاحداث صنور السباع والعيال وجمع سقوطه
من بين كريت الي البطيحة وتزل على كاج بالكونة وقد ذكرنا في كتابنا
هذا ان الثلج وقع في سنين كثيرة في ايام الرشيد المعتز والمعتز
والطاهر والمطيع والقادر والقائم وسائرهم بمثل هذا الواقع في هذه
السنة فانه في خمسة عشر يوما ما ذاب وهلك
شجر الاربع والشارح والليمون والبرقوق والكمثرى والبرسيم
سقوط الثلج بالبحر الاية هذه السنة انما ابو عبد الله بن
الحري قال لما نزل الوفر ببغداد في سنة خمس عشر قال بعض
شعرا الوقت

يا صدور الزمان ليس بوفير ما زاناه في نواحي العراق
انما عظم طمكم ساير اكلية فثبت دوايبه لا فاق

وقد من دار الخلافة بالتاجني اي منصور ابراهيم بن سالم الهيتي نايب
الزبني رسالة من اكلية ومن السلطان وكتب من الديوان الي المغازي
بسلامته من غزاة غزاهما وبامرانه بعقاد دينس ونسخ النكاح بينه
وبين امته وقد كان لها روح قبل دينس سلجوني وكان قد دخل بها
فقض السلطان عليه واعنته فورد بعد اذ شاكها من بلغاري
وحسب عليه بان نكاحه ثابت فرسل اليه التي قال له ان النكاح
فاسد فقال بلغاري ان النكاح الذي فسخه
علي لا يتدفق فاجاب بجواب ارضاه عاجلا وحلف بجا طاقته

٤٧٥

أخليفه والى السلطان وامسكت له أوله فانه كلبت أكلينه كذا تستعمل بها
قلبه و يذكر طاعته و سلبه جواب كتابه مكتوب بذلك معه فيه المصلحة
فدخل النجمل وأخرج أهلها فأرجوا على المعاد ففرق منهم نحو خمسين و دخل
أخوه البيل وأخرج شجته السلطان منها وكان السلطان بعد أن خشيته
أخليفه على ديس قدب السلطان الأمر القصد ديس فلما قصد
أخرق من دار أبيه وخرج من أكله إلى البيل فأخذ منها من الميرة و دخل
الاذير وهو كفسر سنداد الذي يقول فيه الأسود أن يغمره
والقصد في الشرفا من سندا د

فلما وصل العسكر إلى أكله وجد دها فارتفعه فقصده والارز بر فاحصه فمر اسله
برقش أن يحذر رما لفة السلطان وينفذ أخاه منصور إلى أكله مئة
فأجاب وخرج ديس وعسكره ووقفنا زار عسكر بر نقش فقام لها و تقا
في حوض منصور و قد به إليه وعاد العسكر إلى بغداد ومعهم منصور
النجمل فونقش لخدمته السلطان فأكرمه وبعثه مع بر نقش لخدمته
أكلينه و دخل العرب فيها فبكره و أبو أيها
وأخذ وأما كان لأهلها فوقع الناس لهم وعلموا أن خراب حصنهم سيب
لا تقطاع منفعة الناس من أكله فعملوا فوق الحاد من الحاضر
أبو أبا من حديد وحملها على أي شجر حلا و انقد الصناعات لتفقيه
العين والمصنع وكانت العرب طوها وأعظم بها ذلك مالا
كثيرا و قولي ذلك فقيت مشدأ أير المؤمنين على عليه السلام
وأعبدت المكوس والمواصير والزم الباعة أن يرفعوا إلى السلطان
ثلثي ما يأخذونه من اللالة في كل ما يباع وفرض على كل نول من
النفلاطون ثمانية قاط و جده ثم ثلث الباعة وفوا خمسة آلاف
شكر السلطان فقد تقدم بأزالة المكس ومرض و رزوا السلطان
بمجد و عاده السلطان وهناك بالعافية فعمل له ولته بلغت خمسين
الف دينار وكان في الأغاني والملاهي و في رجب أحد الثاني
أبو عبد الله بن الطوطي شوا من الأعيان فشفعه فمضا وشكا إلى
العم فأنكر العيا فحسنة غلمان أترالك فاحذو وسحوة إلى
دار السلطان و حرت فته و غلنت أبواب الجدي و رجم العاينه
فعاد وأبى العاينه لا كد بيبس فانهن شوا وحملوا فلما شرح أكله

لوزير السلطان أعيد مكرما وطولب أهل الدنم بلبس الفيا زفاتها الأمر
لي أن سلوا إلى أكلينه أربعة آلاف وأبى السلطان عشر بن الف دينار
وأحضرا كالكوت فتمتها وجمعها

ذكر من توفي في هذه السنة من الأكابر المحسنين أحمد

أحمد بن علي أبو علي أكراد الأصفهاني ولد سنة تسع عشر واربعمائة
وسمى أبا نعيم وعنه أثر ألبه الأقرأ والكثير بأصبهان وتوفي
في ذي الحجة من هذه السنة عن ست وستين

خاتون السفريه

كانت حظية ملك شاه فولدت له محمدا وسفرا وكانت تتدين وسعت
حال السيل إلى طريق مكة ولما حصلت في الملك عجت عن أمها
وأخواتها حتى عرفت مكانهم ثم بذلت الأموال لمن يأتيها بهم فلما
وصلوا إليها ودخلت أمها وكانت قد فارقت أمها منذ أربعين سنة
فجلست البنت بين جواريقا ربا في الشبه حتى يظهر هل تغير لها
أم لا فلما سمعت الأم كلامها فحضت إليها فقبلتها وأسلمت الأم فلما
توفيت خاتون بعد لها السلطان محمود في العراق ما سبق
ذكره وهذا المراء تذكر في نواحي والتاريخ لأنهم لو الانعلم أمراء
أمراء في الإسلام ولدت خلفتين أو ملبس سوا ولادة بنت
العباس لأنها ولدت لعيد الملك الوليد وسبها ووليا الخلافة
وشاهه ندد ولد تللوليد بن عبد الملك ويزيد وأبرهم وعلاها
ولي الخلافة وأكبر ران ولدت الهادي والرهيد وهدي
ولدت محمدا وسفرا وكلاهما ولي السلطنة وكان عظيم في ملكه

عبد الوهاب بن عبد الله بن علي ابن أبي الطوسي

ابن أبي نظام الملك كان قد تفقه على الجويني وأفتى وناظر شرواز
لشجر قترك طربته القرا واشتغل بالجد وتدير المال و توفي في هذه السنة

عبد الوهاب بن حمزة أبو سعد الفقيه الجبلي العرلي

سمع من القور والبرقيعي وعجزها وتنفقه على الشيخ ابي الخطاب وابني
وسهده عند ابي الحسن الدامغانى وكان موصى الطريقة جيل السيرة من اهل
السنة وتوفاه شحان ودفن بباب حرب

علاء بن بلدرج الكاتب ابو الحسن الزكي

كان شاعرا ذكيا ظريفا من سلا وله شعر مطبوع وتوفي في سنة
الستة ودفن بباب حرب قال المصنف نقلت من خط
ابي الوفاء بن عقيل قال حدثني الربيع ابو الحسن ابن بلدرج وهو ممن
خبرته بالصدق انه كان بسوق هزم على رجل يراه
قصر وجاج وذالك الرجل مضطرب المشي يظهر منه عدم المعرفة
بالكل قال فارتلت لترقب منه سقطت لما رايت من اضطراب
مشيه فالت ان زلق زلقه طاح منها القصر فكسر جميع ما كان فيه
فبنت الرجل اخذ عند الافاقة من السكايقول هذا
والله جميع بضاعتي والله لقد اصابني بحكمة مصيبة عظيمة توفي عياها
ما دخل علي من هذه واجتمع حوله جماعة يرون له ويكول عليه
قالوا ما الذي اصابك بكه قال دخلت قبة زمزم وبخرت
للاعتصام وكان يثوي وبلغ فيه ثمانون متقا لا تخلفه واعتك
ولمست وخرجت فثاب رجل من الجماعة هذا دخلك له معي سنين
قد هشر الناس من استراع خبر مصيبتهم

علي بن المديبر الناهلي

كان متكنا دارا بطبع من اجانب القزوين وله مسجد معروف اليوم به
وله بيت الى جانبه وكان يتعبد فتوى بارسع الاخ من قس
السنة وصلى عليه جامع القصر وكان يوما مشهودا ودفن في
البيت الذي الى جانبه مسجده

محمد بن علي بن عبيد الله الدنف ابو بكر المقرئ

ولد سنة اثنتين واربعمائة وسمع من المسلمة وبن المهدي والبرقيعي
وبن القور وطراهم وتنفقه على الشريف ابي جعفر وكان من

واربعين

الرفاد الاخيار ومن اهل السنة وانتفع به خلق كثير وحدث بشي
يسير وتوفاه شوال ودفن بباب حرب

محمد بن محمد بن عبد العزيز بن ابي العباس

بن محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن عبيد الله ابن المهدي ابو علي العبد
الخطيب ولد في جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين واربعمائة وسمع
بن عجلان والقزويني والبرقيعي ونظر اهلهم وحدث عنهم
وهو اخر من حدث عن العتيبي وابي منصور بن السواق وابي القاسم
بن شاهين وكان ثقة عدلا دينا صاكا وشهد عند ابي عبد الله الرضا
وهو اخر من سمع شهودا القاسم بن ابي الله وكان من طراف العبدادين
ومجاسن الهاشميين ومات عن ثلاث وثمانين سنة وتوفي يوم الجمعة
عشرين شوال ودفن في القضاة البرقيعي والعتيبي والاعيان ودفن
بباب حرب

محمد بن محمد بن الحسن بن ابي البركات البيع

سمع البرقيعي والبرقيعي وكان سماعه صحيحا وتوفاه ليلة الاحد عاشر عشرين
ذي القعدة ودفن بباب حرب

زهة المبروفة بنت السكاك اُم وكلم المسترشدة

توفيت وحملت الى الرصافة وخرج معها عبد الله وله ابن صدقة والجامعة بالليل

هرار سب بن عوض بن الحسن المروزي ابو الحيزر

سمع من بن النظر وطراذوا قراهم الكبر وكتب الكثير وانا ذاك الطلعة
من القزويني وكان ثقة من اهل السنة خبرا واهل السنة المتينة
قبل اوان الرواية وتوفاه ربيع الاول من هذه السنة ودفن بباب
حرب

نور خلت سنة ست عشر وخمسمائة قمر الحوادث

انه في عشرين يوم الاحد عاشر عشر المحرم استبدع الوزير ابو طالب
على ابن احمد السهرمي وخاطبة في معنى ديس فان يافره من مدينة السلام
خطر اعيالها وانما نوتر مقام ان سقر البرقيعي عندنا لاننا لا نشتك

في فصح فوافق السلطان محمود ذلك وكوت البرستي ليجدد وارسل
في ذلك سدد الدولة ابو عبد الله ابن الانباري فاقبل الي بغداد
فخرج وزير السلطان فلقاه ونصبت له الخيم يتولي فراشي اكلية الخااص
وفي يوم الاربعاء عشرين المحرم قصد برنقش اذ ارا خلافه ومعه منصور
العوديس واتل عند باب النوبي فقبل الارض وجلس عند حاجب
الباب ليطالع بحاله ثم مضى برنقش الي الديوان وقال
ان السلطان يحايل في الرضا عن منصور وليسع في ذلك فزل الجواب
عن حضور منصور بالشفاعة المغيثية مع راجا ماجرا من الوهلات
وتقدم من الاسنان وما دام مع الرامات المغيثية فهو مخصوص بالعناية
مشكور بالغاية

وَيَهْدِي هَذِهِ السَّكَّةَ

زاد الما جي حبيب يا بغداد من الغرق وتقدم الي القاضي اي العباس ابن
الطبي بالخروج الي القورج ومشاهد ما يحتاج اليه وهذا النورج
الذي عرف الناس منه في سنة ست وستين ثوبتي غارت بوسيتكين
تادم اي لضر بن جبر وكتب اسمه عليه وضرب عليه خيمه ولم يباركه
حتى احكمه وعمر عليه الوف دنانير من مال نفسه وسأله نجر الوكيل
ان ياجده منه ثلثة الاف دينار ويشاركه في الثواب فلم يعجل
وقال اخراج المال عندي جاهون وحاجتي الي الله تعالى
اكثر من حاجتي الي المال هـ وفي يوم الاربعاء رابع عشر صفر مصفا
الوزير ابو علي بن صدقة ومعه موكب اكلية الي القورج واجتمع
بالوزير اي طالب ووقفا على ظهورهما ساعه ثم انصرفا
لما استقر الناس ما زلما حتى جاء مطر عظيم اجعل الاشياخ انهم
لم يرو مثله في اعمارهم ووقع برد عظيم معه وكثير من الناس
دارم الاودخل الما من حيطانها وابوا ايضا وخرج من اباد الناس
وفي هذا الوقت ورد اكاخ شاكرين لطيفهم واصفين لعة الله تعالى
بكثير الما والعشب وزخرف الشعر وكانت التسوق نفدت على يدي
القاضي اي الفتح ابن البيضاوي واقام بالمدينة لعانة ما تشعث
من مسجد هاهـ وفي عشيته لخم صفر تقدم السلطان بالاسنت
على منصور بن صدقة ونقد لي مكان توثق عليه هـ وفي يوم الاربعا

٤٧٨

غرة ربيع الاول خرج السلطان محمود من بغداد وكان مقامه بها سنة
وسبعة اشهر وعشر يوما ثم روي في يوم الجمعة ثالث ربيع الاول
بلساط المكوس والضارب واما وضع على الباعة من قبل السلطان
ثم استند على البرستي الي باب الحزم وفوض في امر ديس فقبل ذلك
بالشع والطاعة فخلع عليه وتوجه الي ضرر واقترح ان يخرج معه بن
صدقه فاعتذر اكلية بان مهام الخدمة منوطه به واخرج عوصه
ابو عبد الله بن عبد الكريم ابن الانباري سدد الدولة ونودي في الحرم
انه سبي اقام جدي ولم يخرج للقتال فتدريت منه الذمة وعسير
ديس ونقد الي البرستي يقول له قد اغنيك عن
العور وصرت معك على ارض واحدة وطفرا لا تراك شلا ثين
وحلا من السوادية يريدون ان يجر وانهم اذقتهم الانزال
ثم تصاف العسكران يوم الخميس لخم ربيع الاول فاحلت الوقعة
عن هزيمة البرستي فقد كان في حمة الاف فارس بعضهم لابس
وكان عسكر ديس في اربعة الاف باسجة ناقصه وعدد مقصم اولا
ان رجاله كانت كبيرة وكان سبب هزيمة البرستي انه راي
في الميسم خلافا مرتعط خيمته لتضيق عندهم ليشعهم بذلك
وكان ذلك ضله من الراي لانهم لما راوا الحية قد خطت اشفقوا
فانهزموا وكان اكر شديدا فهلك البراد من والهائج عطشا وترقب
الناس من ديس بعد هذا ما يودي فلم يفعل واحسن اليه فامرجع
الي اعمال الوكلا وراسل اكلية بالتلفظ وتقررت قواعد الصلح
واستقر اتفاق القاضي القضاة الزيني ليجل سيف الدولة على المستر
لعل بعد الصلح فاستحقا فاعني ونص علي اي العباس بن الطي
مخرج مع تايح الدولة اي عبد الله بن الحسين بن جبر وبنها اقبال
اكادم وعادوا من اكلة نقصد واوقت دخولهم دارا الوزير بن صدقة
ليوهون خلاف تام عليه من تقررا لحوال
عليه ولا على الناس وعرف ان التقريرات استقرت بينهم عليه واترع
وكان كل واحد من ديس وابن صدقة معلنا بعدا في الاخير فذكر
ابن صدقة الي الديوان على عادته وجلس في الموكب وكان يوم الخميس وخرج
جواب ما انتهى ثم استند على المكان وكلية فيه فخطب دانه الي

٤٧٩

كان يمكنها باب العامة و دور خراشيه و اتباعه و قبض على خاشيه
و على عز الدولة ابي المكارم ابن المطلب ثم اخرج عنه و رد اليه ديوان الزمام
بعد ذلك و في غداة يوم الجمعة الحادي والعشرين من جمادى الاولى
تقدم الحليف بنسند علي بن طراد الي باب الحجة و اخرجت له خلع من
ملايسر الخاضع و رفع له بنقابة الوزارة و كان نسجه التوقيع محلك يا نقيب
النقبا من شريف الالبا و موصلا الحلي بالاختصاص و الاختيار ما
يقتضيه خلاصك المجود اختبار اثار الكية اثاره توجب التعويل
عليك في تنفيذ الهام و الرجوع الي استصوابك في النيابة التي تحسن
بصا القيام و حفاة الاوليا و الاتباع ما موردون بمناجيك و امتثال
ما تقرر عليه من اكرم في ابدالك و اعادتك فاحفظ نظام الدين
و تقدم الي من جرت عادته بملازمة اخذته و ساير الاعوان و توقرو
بما مراعاة الانجال باشراف صدر و فواغ يا قانا الانعام
الك شابل و نيل اسالك كالفان شاش الله ثم تقدم الحليف
بعد ذلك من عزنا الوزير باطلاقة الي دار من و جمع بيته و بين اهله
و ذلك و فعل معا بحمل ثم تقدم اقبض القضاء ابو سعد الهروي
من العسكر طهنا من سحر و مال و اجاز السلطان محمود قد
استوزر عثمان بن نظام الملك و قد عول عثمان على القاضي الهروي
بان يحاط بالحليف في ان يستوزر اخاه ابا نصر احمد بن نظام الملك
وانه لا يستقيم له و زان و من صدقه بدار الخلافة و قال انسا
اتقدم الي من عاينه علي ما نظر للسلطان فيه من الاعمال و بما فقه
وان اراد المسا له فاله نيا بين يديه فليضري موضع اجبت فليقيم
فيه فليجبر بن صدقه حديثه الفرات ليكون عند سلك بن مهادش
فاجيب و اخرج و حفر فوقع عليه لويس الحربي و جرت له معه قصص
و صفات جي و صل اكدية و راي يا البرية و طلاقا ستراب
به فقتل فاذا معه كالب من ديس الى بونس عثد عا خدته الوزير
ابي علي و كتاب باطن يضمن له ان سله اليه ستة الاف دينار
عينا و قرية يستعملها كل سنة التي دينار و استندى ابو نصر
احمد بن نظام الملك في نصف رمضان من داره بنقيب النقباء علي
بن طراد و بن طلحة صاحب الخزن و وصل الي الحليف و صل و خرج

مشرورا و افردت له دار ابن جهم بباب العامة و خلع عليه في شوال
و خرج الي الديوان فقرى عهد و كان علي بن طراد بين يديه
يا مرويتي و امر بملازمة عليه ه فاما حديث ديس فقد ذكرنا
ما تحدد بينه و بين الحليف من الطمانينة و لتبأب الصلح فلما كان
ثاني رمضان بعث طابعا من اطحاه فاستأقوا مواشي من الملك
و كانت فيما قيل تزيد على مائة الف رأس فبعث الحليف اليه عفيضا
اكام نفع له ما فعل فلما وصل اليه اخرج ديس ما في نفسه
و ما عومل به من الامور المصته منها انهم ضنوا له هلاك
بن صدقه عدو فاحرج من الضيق الي السعة و احلوا ابن النظام
في الزان شيا شيا و ربال و فها انه خاطبهم في اخراج البرسقي
من بغداد فلم يفعلوا و منها انهم وعدوا في حق اخيه
منصور اهم بخاطبوا في اضلاع حاله و خلاصه من اعتقاله و انه
كت اليه من المعتكران اخرا ف دارا كلافه هو الموجب لاختن
ولو ارادوا اخراجه لشفعوا فيه لهم عفيف بمجادلة فلم يصنع
ديس اليه و قال له احمك حمة ايام فان بلغتتم
ما اريد و الاحث بحاربا و عقد و توقع فبادر عفيف بالهيل
واتت رحاله اليه فنهىوا بامر الملك و اقرشوا النساء في رمضان
واكلوا و شربوا فجا عفيف لبحا الحليف ما جروا ه و في ذي
الحجة اخرج المسترشد السراوق و نودي بالتقير فامير المؤمنين
خارج الي القتال عثم يا مسلمين ه و غلا الشمر فبلغ ثلثه
ارطال يقير اط و امر المسترشد ان يتعامل الناس بالدرهم عشرة
بدينار و القراضه التي عثر بديناره و خرج الحليف يوم الجمعة
الرابع والعشرين من ذي الحجة من داره و عبر الي السراوق ه
المصنف و لنذكر متبدا امر هذا ديس كما فعل
في ابتدا امور الدولة و ذلك ان اول من تبع من بيته من زيد
فجعل اليه ابو محمد المهلب و وزير من الدولة ابو الحسين ابن
بويه حاه سورا و سوادها فبقوا الاختلاف بين بني بويه
و كان يحيى ثاق و بغير اخري و بعث اليه في الملك ابو غالب
الي بني خنساء سنة الف و ثمان فاحد الشار منهم و مات فقام

بيان
بعدها

الله
معامته ابوا لاعزديين وكان عايناً قل ان يحب شي الالهك حتى انه نظر
الى الله بران فاستحسنه فمات وكان بعض ابنائه صدقه وهو ديبس
هذا هو تبت في هذا قتال رايت في المنام كأنه قد بلغ اعنان السما وفي
تبعه فاس وهو قتل الكواكب ويرمي بها الى الارض ووقع بها ولا شك
انه يبلغ المترلة الزايد وينفق في الفتن ويهلك اهل بيته وتوفي
ابو الاعز وخلص ثمانين الف دينار فولى مكانه ابنه منصور ثم مات
فولى ابنه صدقه فقام عذبة السلطان ملك شاه وبودي اليه
المال وبقيت بانه كل قتل فلما قتل النظم استعمل امره واطهر
الكلاف وعلم ان حيلته لا تدفع عنه فبنا على كل بالبطيحة وغوا
كافضه ان دهمه عدو او امه وان يفتح المشوق ويعتصم
بالنياه واخذ على ابن ابي الخير موبقاً على معاصده ثم ابتاع من
عربيه مكاناً هو على ايام من الكوفة فانتقم عليه اربعين الف
دينار وهو منزل تعذر السلوك اليه وغمر الحلة وجعل عليها
سوراً وصنفاً وانتشاً بساكن وصار الناس يستقروا به
فأعطاء المستظهر دار عفيف بدرب فيروز فغرم يله تصبغه
عثر الف دينار وتقدم الخليفة بمخاطبته بملك العرب وكان
قد عصا السلطان بركاروق وخطب الحجر فلما ولي محمد
صار له ذلك جاء عنده محمد وقرى مع اخيه بركاروق ان لا يعرض
لصدقه واقطعه الخليفة الانبار ودمها والفتلوجه وخلع عليه
خلع لم يخلع على ابيه قبله فأعطاء السلطان واسط وادركته
في احد الصرة فصار يدين على السلطان الادلال الذي لا يجته
واذا وقع اليه رد التوقيع او طال مقام الرسول على موا عبيد
لا يخرجها واوحش اصحاب السلطان ايضاً وكانا ليرسني وكان
يظهر بالحيلة من بيت الصكابة لا ينف عند حد فاخذ العبد ثقه
الملك ابو جعفر قاضي فاجب على من بيت الصكابة وكتب
الحاضر في بخري في ملدين مرزبد من ترك الصلوات وانهم لا
يعرفون كعبه والجات ويتظاهرون بالجرمات فاجات الفتن
بانه لا يجوز الاغضا عنهم وان من قائلهم فله اجر عظيم وقصد
العبد باب السلطان وقال ان حال بن مرزبد قد عظمت

٤٨٤

وقد قلت فكرته في اصحابك وقد استبد بالاموال واهل الحق ولونفث
بعض اصحابك قلدته ووصلت الى اموال كثيرة عظمه نظرت الارض
من ادناسه فانه لا يسبح بيلك اذ ان ولا قرآن هذه الحاضر باعتقاد
والقناوي بما يجب عليه وهذا سرخاب قد تجا اليه وهو على رايه
في بدعته التي هي مذهب الباطنية وكان السلطان قد تغيرت سرخاب
تغير منه الى الحلة فلتقاء بالاكرام فرسله السلطان وطالبه
بتسليمه فقال لا فعل ولا اسلم من حالي ان ترقا
لاولاده واصحابه هذا الرجل الذي قد تجا الشاخر ببيوتنا ويسلم
الاعدا منا المرادو كان كاتاك فان السلطان تصد فاستشار
اولاده فقال ديبس هذا الصواب ان يسلم اليه مائة الف دينار
وياذن لي في الدخول الى الاصطبلات فاخترنا ثلثا به فيرس
وتجر ديبس ثلثا به فيرس فاني اقصد باب السلطان واعتذر عنك
واربيل بما قد ثبت في نفسه منك واحذره بالمال والحد واقتر
معه ان لا يتغير من بارصك فقال لعض الخواص الصواب
ان لا نصا نفع من تغيرت فيك بينه وانما ترد هذا الاموال
من يقصد فاقبال صدقة هذا هو الراي لمح عشر من افان من الفربان
وتلثين الفان من الجاهل وجرت الوقعة على ما سبق في كتابنا
في حوادث تلك السنة وذكرنا ان الخليفة بعث الى صدقه لم يصل
فما بينه وبين السلطان فادعن ثم بداه وقد ذكرنا مقله ثم
نشأ له ديبس هذا ففعل القناج ولقي الناس منه فتون الذي
ويشومه بطل الحج في هذه السنة لانه كان قد دفعت وقعة بينه
وبين اصحابه واهل واسط فاسروا اهل الكردى وقتلوا جماعة
وتقد المسترشد اليه يجدر من راقه الدما ويا من بالانصار
على ما كان يحل من البلاد ويشعر عروجه اليه ان لم يكن فتراد في
طغيانه وتواعدوا رقدوا قبلت طلائعه فارتجى اهل بغداد
فلما كان بكرم الثلثا ثالث شوال صلب البرسني تسعة انفس
ذكر انهم من اهل حلب والهام وان ديبس من صدقه ارسلهم لقتل
البرسني في تاسع ذي القعدة وضرب الخليفة سراً فاعند ارقه
ان دخرج ونصب هناك الجسر ثم بعث القاضي ابو بكر الشهرزوري

٤٨٥

اليدين يدونه وكان من جملة الكلام وما كما معدن في نعت رسولاً
 فاجتد وغضت وكانت فرسانه يزيد على ثمانية آلاف وركابته
 عشة آلاف فامر القاضي ابا بكر بمشاة هذه العسكر ليعلى المسترشد
 يوم الجمعة رابع عشر من ذي الحجة وتزل راجا من باب العينة
 ما يلي المشقة وعبر في الزنوب وعليه القبا والعمامة ومرتبة التي
 الله عليه وسلم على كتفيه والطرحه على راسه وبيده الفضيت
 ومعه ودين احمد بن نظام الملك والتغنيان وقاضى القضاة
 الزنبي وجماعة الهاشميين والشهود والقضاء والناس فترك
 بالمحيم واقام به الى ان انقضا الشهر اعني ذى الحجة في

وفي هذه السنة ٥

وصل ابو الحسن علي بن الحسن الغزنوي وعظ بعد ادخاله قوله
 وورد بعد ابو الفتح الاسفراييني وتزل برباط ابي سعد الصوفي
 وتكلم بذهب الاشعري ثم سلم اليه رباط الارجوانية والدة
 المقدي ٥ وورد الشريف ابو القاسم علي بن علي العلوي وتزل
 برباط ابي سعد ايضا وتكلم على الناس وانظر السنة فحصل له
 اتفاق عند اهل السنة وكان يورد الاحاديث بالاسانيد

ذكر من توفي في هذه السنة من الاحكام والاحسن بن محمد

ان الحق بن ابراهيم بن محمد ابي القاسم الباقري ولد سنة سبع وثلثين
 واربع مائة ابا القاسم التنوخي وابا بكر بن بشران والقروبي
 وشيخ طاهر البركي والكوهري وعزيزم وكان رجلا مستورا من اولاد
 المحدثين فهو محدث وابو وحيد وابو حجة وحيد جلة ٥ وتوفي
 في هذه السنة ودفن بمقبرة باب حارب ٥

عبد الله بن احمد بن محمد بن ابي الاشعث ٥

ابو محمد السمرقندي اخو شيخنا ابو القاسم ولد سنة اربع واربعين
 واربع مائة ولما بلغ اشد سعة الكثير من الصغيري ومن النور وعنه
 وسع بيت المقدس وبنيها بوزويلج وبسرخس وبمرو وباسفرا
 وبالكوفة وبالبصرة وغير ذلك من البلاد وصحب اباها والخطيب

وجمع والتم وكان صحيح التعل كثير الصلح ذانهم ومعرفة انسا قنا
 ابو زرعة بن محمد بن طاهر عن ابيه قال سمعت ابا الحسن المقدي يقول
 لما دخل ابو محمد السمرقندي بيت المقدس قصد ابا عثمان الورد قنا
 فطلعت منه خروا فومعه به ونسي ان يخرج حقه فتعاضاه فومعه
 مرا راقنا **له** اباها الشيخ لا يظن ابي بعين الصبوة
 فان الله قد رزقني من هذا الشان ما لم يرزق ابا رزقه الرازي قنا
 الشيخ الحمد لله ثم رجع اليه يطلب الجز قنا **له** الشيخ ابا الشاب
 ان طلت البارحة الاخر اتم احدوها خروا اصبغ لابي زرعة الرازي
 فحبل وكافه ثوبا ابو محمد يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الاخر من هذه
 السنة ٥

عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد

ابن يوسف بو طالب ابن ابي بكر ابن ابي القاسم لاصفها في لاصل ٥ ولد سنة
 ست وثلثين واربع مائة وسبع البركي والكوهري والعشاري ومن المذهب
 وعزيزم وسع الكبر وحدث بالكثير من مشيخ وكان القايه في التحري
 واتباع الصدوق والتقدم كان صاحبا كثيرا للقران كثير الاطلاه
 وهو اخر من حدث عن ابي القاسم الارمني ٥ وتوفي يوم السبت ثامن
 عشر ذي الحجة ودفن بباب حارب ٥

علي بن حارب ابو طالب السهمي ٥

وسمى قريه بصهان كان وزير السلطان محمود وكان مجاهرا بالعلم والنسب
 وسما بغير اذ دارا على جله فاقرب المحلة المعروفة بالتوشك وقتل
 الاثنا الى عمان داره فاستغاث اليه اهل التوشك فحبسهم ولم
 يخرجهم الا بغيره وهو الذي اعاد المكنوس بعد عشق سنين من زمان
 ازالتها وكان يقول لقد سننت على اهل بغداد السنين الحارمين
 فكل ظالم مع اضالي وما اسلم في الدنيا وقد فرشت حصونا
 في جهنم وقد استحييت من كثير التعدي على الناس وظل من لانا صر
 له **وقال** هذا في الليلة التي قتل فيها خاوقا كان
 سراوقه قد ضرب بظاهر البلد وركب في بكره ذلك اليوم وقال
 قد عنيت على الامام بالحكم والعود عاجلا في الوقت الذي احسن المحرم

فعاد ودخل الحام ثم خرج وبين يديه من العود ما لا يحصى من حملة السلاح والصمصامات والسيف فلم يملكه سلوك الحادة التي نزل دخله لزيادته الماهية التي قصد سوق المدرسة التي وقفها خارج كين الشنتي واحتار في المنعة الضيق الذي له حظا بالشوك فلما خرج اصحابه باجمعهم منه وبرز عنق بعلته ويداها وث رجل من دكة في السوق فصره بسكين فوقع في البغلة ثم هرب الى دار دخله فاعثر بطله فتبعه الفيلان واصحاب **السلاح** لئلا ينهم المكان فظهر رجل آخر كان متواريا فصره بسكين في خاصرته ثم جددت عن البغلة الى الارض وحضره جده حراجات فعاد اصحاب الوزير فبروهم اثنان لم يرا قبل ذلك لئلا عليهم مع الهدي تولى حراجه فابهم ذلك اجمع من يدي صولاه الثلثة والبريق من له قدرا على عجله وكان الروح قام الوزير وقد اشتغلوا عنه بالكلية على اصحابه فارادوا الى بعض درج الغرف التي هناك فعاون الذي جرحه نحن برجله وجعل يكرر الصرب في مقاتله والوزير يستغطفه ويقول **لما نأشبه** فلم يزل عنه ورك على صدره وحمل بكبر ويقول باعلا صوته الله اكبر انما نسلم انا موحد هذا واصحاب الوزير يضربونه على راسه وظن بسببهم ويرشقونه بسهامهم وذلك كله لا بولة وسقط حين استرحق قوته فوجدوا لم يسقط حتى دججه كادج الفهم وقيل مع الوزير رجلان من اصحابه وحملت جثة الوزير على راسه احدت من الطريق الى دار اخيه النصير وحضر راس الذي تولا قتله وقتل الا بعد الذين تولاوا قتله وحضر راس القاتل خاصته نجل الى المعسكر دجج بالضارب الاول **فقتل في المكان** والقتل ومعه يدخله وكانت روجه هذا الوزير قد خرجت في كبره اليوم الذي قتل فيه راكه بغلة ثاوي ثلثا به دياره مرك لا يعرف قيمته وبين يديه خمسة عشر جنبه بالمرابك القالب المدهمة ومعه نحو مائة جارية من ثقات بجواهر الذهب وحب من الهاليج بمراكي الذهب والفضة وبين ايديهم اخدم والغلمان والنقاطون والشيوخ والمشاعل لما استمرت باجيم الملو بالعرش والاموال السبع والكال جها خبر قتل زوجها فرجعت مع حواشيها وهن حواسير

جواف فاشبهه الامر قول **اي الغناهي**

٤ رجن في الوشي واصبحن عليهن المسحوح **٤**
ولتوا **اي الغناهي** هذا قصه وهو ان الجيزران قدمت على المهدي وهو على سيدان في مائة ثوبه ملبسه وشيا وديا جانات فعادت الى بغداد وعلي القباب المسحوح السود معشاة **فها قات** **اي الغناهي**

٤ رجن في الوشي واصبحن عليهن المسحوح **٤**

٤ كل نطاح من الدهر له يوم نطوح **٤**

٤ لتوثن ولو غميت ما غميت نوح **٤**

٤ فعلى نفسك بخ لا بد ان كنت تنوح **٤**

فكان قتل المهدي يوم الثلاثاء في صفر وكات مدة وزارته ثلث سنين وخمس اشهر وعشرين يوما

علي بن محمد بن قنبر ابو الحسن البزاز

سمع ابا بكر الجناط و ابا الحسن بن المهدي و ابا الحسين بن المسلمة وغيرهم وحدث عنهم وقرأ بالثرات وكان سماعه صحيحا وتوفي ليلة الاصدعاس في ليلة الجمعة ودفن بباب عرق

القاسم بن علي بن محمد بن عثمان ابو محمد البصري

ابو بري صاحب المقامات ه كان يتكلم بجملة بني حزام بالبصرة ولذي حدود سنة ست واربعين واربعمائة وسمع الحديث وقرأ الادب واللقية وفاق اهل زمانه بالذكاء والفظاحة والقضاة وحسن العبارة واتسا المقامات المعروفة التي من تأملها عرف قدره ونسبه وتوفي في هذه السنة بالبصرة

محمد بن منصور بن عبد الملك ابو منصور

القزويني قرأ القرآن على ابي بكر الجناط وغيره وكان يقرئ الناس وسمع آباءه و ابا طالب بن غيلان و ابا اسحق البركي و ابا الطيب الطبري و ابا الحسن الماوردي و ابو هري وجزم وكان صا كاجيرا له معرفة باللغة والعربية وتوفي في ثوال هذه السنة ودفن بمقبرة باب حرب

ثم دخلت سنة سبع عشرة وخمسمائة فمرا الحوادث فيها

انه رحل المسترشد في المحرم وكان اقبالا لا يبر الكاجب ونظر صاحب

العسكر فنزل بقربة تعرف بحدثة من نهر تلك فاستقبله البرقي وجاءه من
الامر الذين معه ودخلوا اليه وظنوا على المناجحة والمبالغة في الحرب
وقرأوا بالفرج فخرجوا لا هواري على المسترشد جزوا الحسن بن عرفة وهو سائر
وكان قد ذكر ان جماعة من الباطنية وصلوا بعد اذ في زي الاتزال
بقصد ون الفلك فتقدم ان بعد كل مستغرب من الاتزال عن السراة
وامر بان تحمل الاصلام الخاصة وهي اربعة اربعة من الحزم وكذلك الشمس
ولا بد نوا من المسترشد غير الحزم والمالين وسار المسترشد وعسكرهم
الاخذ رابع الحرم الى النيل فلما تقادروا رتب سقر البرقي بقية العسكر
صنوقا وكانوا في الفرس عرسا وجعل بين كل صفيين مجالا للجيل ووقف
موكب الخليفة من وراءهم بحيث يراه ويردونه ورتب ديبس عسكرهم صفوا واحدا
وجعل له مينة وميشن وقلنا وجعل الرحالة بين يدي الفرسان بالتراس
البحار ووقف في القلب من وراء الرحالة وقدر عسكرهم ووعدهم بعب
بعد اذ في تروا الحفان بادرت رحاله ديبس فحلت وصاحبوا ياكله الحشر
الجواري كالكعك الأبيض اليوم تعلم الطعان والضرب بالسيف
وكان ديبس قد اصطحب معه البغايا والمخانيث بالملاحية والزهور والادوية
يخترعون العسكر والبرية في عسكر الخليفة الا القرآن والشريعة
والتكبير والدعاء واللبكا وفي هذه الليلة اجتمع اهل بغداد على
الدعاء في المساجد وختم الحشرات والانتهاج في النصر فحمل عنتري
بن ابي العسكر الكردي على صف الخليفة فتراجموا وتافروا وكان
الخليفة وورثه من وراء الصف خلف نهر عتيق فلما راوه هربوا الى
قلا الخليفة لوزين احكم يا نظام الدين ما تراه لضعف
العتيق يا ميرا المومنين فضعف الخليفة والمهد والاعلام وجرى الخليفة
سيفه وسال الله تعالى النصر وقال جماعة من عسكر ديبس ان عنترا
قد رقل بصدق فلو انما راوا المهد والعلم والموك قد ضعف على الحقيق
يتقن عنتري فحمل في مع جماعة كانوا قد كمنوا في عسكر ديبس
فكسروهم واسروا عنتري بن ابي العسكر ووقعت الهزيمة وهو م
ديبس ومن معه من خواصه الى الفراه فعمر لغزته وسلاحه
وتدادرته الحيل فقاتلهم وذكر ان امرأة عجوزا كانت على المرأة
قالت لديس ديبس جيت اقل ديبس من لمجي قتل الرجال واسر

خلق كثير من عسكر ديبس وكان الواحد منهم اذا قدم ليقتل كالبقرة
يا ديبس ثم يد عنقه ولم يقتل من عسكر الخليفة سوا عشرين فارسا
وعادا الخليفة منصورا فدخل بغداد يوم كاشورا وكانت غيبته وخرجوه
سبعة عشر يوما ولما عاد الخليفة من حرب ديبس ثارا العوام يبعثوا
فقتلوا مشهده مقابر قريش ونحوها مما فيه وقلعوا شجائكه واحدا واحدا
فيه من الودائع والذخائر وقبوا العلويين يشكون هذا الحال الى الديوان
فانهى ذلك فخرج توقيع الخليفة بعد ان اطلق في الهب بانكار ما جرى
وتقدم ليانظر الحادم بالركوب الى المشهد وتاديب الجاه ففعل ذلك
وردد بعض ما اخذ فظهر في الهب كتب في سبب العجالة واستشياء
قيته وفي محرم هذه السنة انقضت دار علي ابن ابي طالب وكانت
المسترشد قد اكرمه ولقبه حال الملوك فظهر انه عين لديس فتقدم ببعض
دافع هرب وسند كرحاله عند وفاته في زمان المقتدي ان شاء الله تعالى
وفي صفر غزم الخليفة على عمل السور فاشير عليه بالحياكة من العقار
وتقدم من الديوان الى بن الرطبي فاحضر ابو الفرج قاضي باب
الافرج وامر ان يجي العقار كلبا السور واجدي باصحاب الرعاكين
فنقل الناس لذلك فجمع من ذلك مال كثير ثم اعيد على الناس
فكثرت له على الخليفة واستقر عليه من ماله وكان قد كتب اليه
القاضي ابو العباس بن الرطبي الى المسترشد فقصه يقول فيها اخادم
ادام الله ظل المواقيت المقدسة طالع ما يعتد ان اذاه حق النعمة
عليه وان كنهه كان بفضل في تاديه ما حب عليه وعالم ان الله يساله
عنه فلوفرص في وقته فصايقول له يا محمد ابن محمد
قد خدمت العلم منذ الصبا حتى انتهيت الى من الشيوخ وطول العمر
في خدمة العلم اربعة مقرونه بنته وخدمت امام العصر خدمته زالت
عنها الارتياب عند فها ينهي وعرفت بكم كمال طلبة الانبا الزمان
ان الناصح قليل والشفق فاكثر وهو ادام الله ايامه بوجه ما تحدث
به الرعية لا تنقل اليه حقا بقا لحوال الامن خائب مخصوص لما غدر
عند الله في كتمانك ولست بمن راودا مثالك الا تقول حق واراد
صدق لا لجان ولا لجمع مال فليجد لنفسه حوائا يقوم عدنه عند
كيف عند الله تعالى وهذا الوقت الذي قد حيد فيه من يوم انه على

شيء في خدمته وإثارة ما لم من جباية يفر بنفسه مع الله تعالى ويحسد
مولانا وأولي الأوقات بلسان القلوب وأداعة الصدقات
وأعمال الصالحات هذا الوقت وحق الله يا مولانا أن الذي تحدث
به العلم فيما بينهم من أن أحدهم كان يعود من معيشته ويأوي إلى منزله
فيدعوا بالنصر والحفظ للدولة قد صاروا يجتمعون في المساجد والأماكن
شاكين بما قد التمس منهم ويقولون كما نسمع أن في البلد الفلاني
مصادرة فنجب ونحن لأن في كنف الامامة المعظمة نشاهد ونرى
والناس من حسن الظن وبسي والمحسن يقول ما يجوز أن يطلع أمير
المؤمنين كما ما يجري فيقر عليه والمبني الظن يقول **الفاعل**
لهذا أقل أن يقدم عليه إلا عن علم ورضا وقد كان كل ذي ولا شفقة
بضل وببطله وفي يومئذ أحضر عبد الحام فقيه بعرف باسم عبد الأتو
والكادم يذكر الدرس **قال**

لبيك على الاستسلام من كان با كبا **هـ**
وحكا أنه دبرأت بالحفرية أحرى ما دبرأت بطلوب بسعة دنائره
يا مولانا الله في الدين والدولة اللذين هما الاعتصام بما هذا
الامر بما يحل وكيف يجوز أن يشاع عنا هذا الفعل الذي لا مسمع له في
الشرع والمخلق شهودا وما تجلوا أعداء الدولة أن يكون له مكاتب
ومحبر برقع هذا لهم لما يبلغ الأعداء في القديح إلى مثل هذا وما ألتما
ولما دبرأت الألاعاجاد الأتصار والاوليا وهل تعرف الحقوق
الشروع إلا في مثل هذا وليس إلا عزمه من العزمات الشريفة
بصلحها صابرا الناس وبومر بأعادة ما (أحد من الصلح) وإن كان
ما أخذ من الأغنيا بأقبا أعيد وإن مستحاجة إليه هو ملوا
فيه وكبت قرضا كما أحرز ابن المعز وحعل ذلك مصفا هيا لما جرت
به العوايد الشريفة عند النهضة التي سبقت وأقرن بها النظر
من تقديم الصدقات وختم الحثات والكادم وإن طال فأت
بعد ما ذكره دمر أبا العرض كما على قلبه منه والامرا اعلاه وكان
الاستدانة السور يوم التبت الصف من صفه وكان كل
استنوع نخل أهل بحله ويجزجون بالطبول وأجكايات وعزم
أكلية كاخا أولاده وأرلاد أخوته وكانوا اثني عشر ناد

٤٩٠

للناس أن يعلموا بغيره اد فعلت وعمل الناس الثياب وعملت تحاؤون
قبة ثياب الموني وعملت عليها من الثياب الذي تاج وأكواه **هـ**
نما دهش الناس وعملت فيه في درب الدواب على باب السيد العلوي
وبها غرايب وأجلت نصبت على ستران من الزيناج الرومي مثلك لكل
واحد منها عشرين ذراعا في عشرين وعلى أحدها اسم المثنى لله وعلى
الأخر اسم المعتز لله وأظهر الناس بحبانهم من الثياب وأخوه سبعة
أيام بلبا البهش **هـ** ثم وصل الخبر بأن ديسا حين هرب مصفا إلى غريته
فأضافوه وسأله أن يخالفوه **قال** لو أمنا بمكنا معاداة الملوك
ونحن بطريق مكة وأنت بعيد السب منا ونوا المنتفق أقرب
إليك **المك** سنا لصا إليهم ونحالفهم بقصد البصرة في ربيع الأول وكبس
مشهد طلحة والريز فذهب ما هناك وقتل خلقا كثيرا وعزم على قطع
التخل لصانعه أصحابها عن كل رأس شيئا معلوما ودوصل الخبر
أن السلطان محمود قبض على ورين شمس الدين عثمان من نظام الملك
وتركه في القلعة لأن سخر كان من باعاده لحبسه **قال** أبو نصر
المستوفي للسلطان ميني صفا هذا إلى سخر لم يأمه والصواب
قتله هاتفا وانتاد راسه فبعث السلطان من دجحة وأرسل
السلطان محمود إلى أكلية ليخزل أختا عثمان وهو أحد بن نظام الملك
فبلغ ذلك أهدا فقطع ليدان وبعث إلى أكلية يسأله أن يعفنا
من أختور بالديوان أسلا بعزل من هناك فاحتاته ولم يود بشي
وثاب أبو القاسم ابن طراد بن الوزان ثم بعث إلى عبد الدولة
ابن صدقه وهو بالحديثة فاستخضر فاقام بالحكيم الظاهري **أبى** ما
ثم نقله الزنوب وجميع أرباب الدولة ومع سديد الدولة خط
أكلية فقراء عليه وهو أجيال جلال الدين داي التوفيق مع من
حضر من الأصحاب ليعود في هذه الساعة إلى مستقر **عز**
مكرما فقبل معهم من الحريم الظاهري وحل في الوزان يوم الاثنين
سادس ربيع الآخر ويريها دي الأوق وصل بن الباقرجي ومعه
كت من سحر ومحمد بن سلم النظامية إليه ليدرس في فتنه الفق
فالزهم الديوان منا بعثه وفي آخر شعبان وصل أسعد
المصيني فاخذ المدرسه والتطريق وفي نواحيه وأزاله بن الباقرجي

٤٩١

عنها ففعل ذلك واستق المهيبي والوزير اخذ بها ان دخل المدرسة فلبس
 لا يمكن اجرا الامر على النظام المتقدم وانهم يقعون ببعض المتفقهه
 ويقطعون من بقي فاحل بذلك امر المدرس بدرس يوما واحدا وامتنع
 الفقهاء من اخذوا بذلك التدرس ثم مضوا الى المعسكر ليصل حاله
 فاقام اخو اخا احمد بابا الفتح ابن برهان ليدرس نائبا الي ان ياتي اسعد
 المهيبي فالتقى المدرس يوما فاحضره الوزير ابن صدقه واسعد المكون
 وقال **كيف اقدمنت على مكان تدرست فيه مدرس خرا الزمان**
 بينه وقدم الي قاضي القضاة نصر الله عن الشهادة وامر ابا منصور وابن
 الرزاز بالنيابة في المدرسة واشتد الغلا فبلغت كانه الدقيق كخسار
 ستة دنانير ونصف **ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر اهدى سباجار**
 ابن اخو اسعد الصيرفي اخو ابي الحسن سمع منه جماعة ولا تعرفه الاكابر
 توفي في هذه السنة

عبد الله بن الحسن بن احمد بن الحسن
 ابن اخو محمد بن محمد بن ابي نعم بن ابي الجداد ولد سنة ثلث وستين
 واربع مائة وسمع بمسما بور وبعراء وباصفهان وبغداد وغيرهما
 الكثير ورجل في الطلب وهي باجمع الحديث وقرأ الادب وحصل
 من الكتب ثمانية مجلدات عن وكان اديبا جديا لطيفا غزير الذمعة

علي بن اسمعيل بن عيسى بن اسمعيل
 ابو زيد العلوي من اولاد الحسن بن ابي طالب من اهل بصرى
 عند رجاء رحل الى البلاد وسمع الحديث من جماعة وكان
 يميل الى طريقة التصوف ويعلم في التماع والوحد على زعمه
 توفي في شوال هذه السنة وصلي عليه بباب الطاق ودفن
 في قبر قد حفره لنفسه في حبائه

عثمان بن نظام الملك وزير السلطان محمود
 كان قد طلبه سحر فقبض عليه السلطان وحلته قال ابو نصر
 المستوفي ميني مظاهرا الي سحر لم تامة والصواب قتله وانتاد

رأيه فبعث السلطان اليه عنتر الخادم تلامذته وعرفه ما جاء فيه قال
 امهلني حتى اصلي ركعتين فقام واعتسل وصلي ركعتين وصبر لقضا الله
 الشيف من الشبان فنظر فيه ثقات سميني مصفا من هذا
 لا ضرب به ولا تعذب فقتله بسيفه وبعث برأسه فلما كان بعد
 قليل بعث اليه نصرا المستوفي مثل ذلك

عثمان بن علي بن المعتمر بن ابي عمارة النقال
 ابو المعالي اخو ابي سعد الواعظ سمع من بن غيلان وغيره وقال شيخنا
 عبد الوهاب جهدا به ان نقرأ عليه فاني ذكأت اشهدوا اني كذأت
 وكان شاعرا حيث اللسان ويقال انه كان قليل الدين يخل
 بالصلوات مات في ربيع الاخر من هذه السنة

محمد بن احمد بن محمد بن المهدي ابو القنابر
 الخطيب العدل سمع الترمذي والبرقي واكوفري والتوحيدي الصغاري
 والطبري وغيرهم وكان شجاعا فاهية جليلا وصلاح ظاهرا وسماعه
 صحيح وكان شيخنا عبد الوهاب يثني عليه ويصفه بالصدق والصلاح
 وعاش مائة وثلثين سنة وكسر من تعايجه جوارحه وكتب المستظهر
 في حقه موشح الاسنة وتوفي يوم الاحد ثاني عشر ربيع الاول ودفن
 بباب حرب قريبا من بئر الحكا في

محمد بن احمد بن عمر القران ابو غالب
 الحنظلي ويعرف بابن الطبوري اخو ابي القاسم شيخنا وقال شيخنا عبد
 الوهاب الانما طي سمع ابا الحسن روج الجرح والبشاري وابي الطبيب
 الطبري حدث وكان سماعه صحيحا وكان جيرا صا حكا روي عنه شيخنا
 عبد الوهاب توفي ليلة الجمعة سابع عشر صفر ودفن بباب حرب عند ابيه

محمد بن الحسين بن محمد ابو جعفر من اهل همدان
 بلغني بمقدم اكاخه حج كثيرا وكان يقرأ القرآن بصوت طيب ويحتم في مسجد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حته في كل سنة في ليلة واحدة

قائه في الرقعة وسمع الحديث وتوفي في محرم هذه السنة بهذان وهو من سنة
ستين سنة **محمد بن رزوق بن عبد الله بن محمد**

ابو الحسن الرعزي الجلاب ولد سنة اثنين واربعين واربعمائة به سماعه في
ابا يعلى واما الحسن بن المهدي ومن المشقة والصريحي وغيرهم ولحقه
في ابي الحسن ورجل با طلب الحديث وسمع بالبحر وخبر سنان واصبها
والشام وبصر وكان سماعه صحيحا وكان ثقة له فهم جيد وكتب
لصانيف الخطيب وسمع منه وتوفي يوم الاربعاء تاسع عشر من شهر ربيع
بالوردية

المبارك بن محمد بن الحسن بن ابي الفراء الواسطي

سمع وحدث وروى عنه الا انه كان يجني عنه تخليط في رعيته ونسبه
للقران توفي في رجب هذه السنة

ثم دخلت سنة ثمان وعشرون وخمسمائة من الجواذ في

انه وردت الاخبار بان الباطنية ظهرت بآمد وكثروا ففر عليهم اهل
البلد فقتلوا منهم سبع مائة رجل وردت الشككية بغداد الي
سعد الدولة برنقش الزكوي وتقدم الي السريفي بالعودة الي الموصل
وسلم منصور بن صدق الي سعد الدولة لبيته الي دار الخلافة فوصل
سعد الدولة وسلم منصور الي دار الخلافة ووصل اخبر بوصول دينر
مليح الي الملك طغرل بن محمد ملك شاه وانها عيقت سعد الدولة
فتقدم الخليفة الي بن صدق بالثأب ليجاريتها وجمع الجيوش وتقدم
الي برنقش الزكوي بالثأب ايضا واستخاض الاجناد من كل جانب

فلما رآوا بقاء هبوا الي ان فوجت هذه السنة وفي ربيع الاول
واضع جرف وارض وجمعت من بغداد الي البصرة وفي جمادي الاول
تساعت المئنة وشرع المسترشد في اخذ الدولة المشرقة علي دجلة
لا مقابل مشرقة الرباط ليمضي ذلك كله مستاء واحده وتخص
الذات التي في المشرقة وذكر ان المسترشد تزوج بنت سحر وانه
بريد ان يهي هذا المكان وفي رجب تقدم الي نظر وابن الانباري
فصيا الي سحر لاختصار ابنته روجه المسترشد وكان

عائ
X X
٤٩٤

المتولي للعقد والخطاب في ذلك القاضي الهروي وفي شعبان وصلت
كتب الي الديوان بان قاتله وارده من دمشق يا طيبه قد
استدوا لقتل اعيان الدولة مثل الوزير ونظر قبض على جماعة
منهم وصلت بعضهم في البلد اثنان عند عقد الامونية واثنان
سوقا لثلاث واحد بعد احدى وعرق جماعة ويؤدي اي مشقة
من اثنان ميين واحد بعد احدى وقتل واحد في الحملة بن ابي
قاضي بكر اوصيت دان وقيل انه وجد عمدة مدارج من كتب الباطنية
واخذ اخر كان يعقيم بالمال **واحد رجل من الخرج** وفي
شوال قضى على ما صرح الدولة اي عبا من خبر استاد الدار و
تاله وكله في داره وكرامته فربطه اربعون الف دينار

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احمد بن محمد

ابن احمد بن سلم ابو العباس ابن ابي الفتوح الخراساني من اهل اصبر
سمع طائفة من ابي عثمان سعيد بن ابي عمير و
عبد الوهاب بن ابي عمير بن محمد وبنك من سعد الزنجاني وغيره و
حسن حجاب وحاو ربيعة بنين وكان واعظا متصوفا ووعظ
بعبداد ثمق عليهم وتوفي باصهان في ربيع الاخر من هذه
السنة وكانت ولادته سنة ثمان واربعمائة

احمد بن علي بن تركان ابو الفتح

ويعرف بالكنية لان ابيه كان هاشميا وكان جامع فاه احمد بن حنبل وصحب
ابا الوفا بن عقيل وكان بارعا في الفقه واصوله شديد الزكا والعبادة
وتفقه عليه اصحابنا المشايخ المصنفون اخلا لهم اخشاه فاستقبل
ونقته علي الشاشي والقرابي ووجد اصحاب الشافعي على ابي بن
من الاكرام ثم تزقا وحب لوه مدرسا للتطابعية فوليها نحو شهر
وشهد عند الزيدي وتوفي يوم الاربعاء تاسع عشر جمادي الاولى ودفن
بباب ابره

ابراهيم بن سميكا ابو اسحق الزاهد

كان من اعيان الصالحين توفي في ربيع الاوّل من هذه السنة

٤٩٥

عبد الله بن محمد بن محمد أبو جعفر الدامغانى

سمع الصريفي ومن المسئلة ومن النعمان وشهد عند أبيه قاضي القضاء
أبي عبد الله وجعل قاضيا عارضا الكرخ من قبل أخيه قاضي القضاء
أبي الحسن ثم ترك ذلك وطلع الطيلسان وولي جانيه باب
النوبي ثم عزل وكان دمت الاخلاق عينا بالرياسة وتوفي
ببلد انكلا ثانيا في حمادي الاولى ودفن بالشويزية عند قبر ابن أخيه أبي الفتح
الشاكري

عبد الله بن عبد الملك بن عبد الله الشيرازي

أبو غالب النقال المقرئ سمع من بن المذهب وأبو هادي وغيرهما
وحدث وسماه صحيج وكان شيخا فيه سلامة

قاسم بن أبي هاشم

أبى ملة توفي في العشرة الاوسط من صفر وخلفه ابنه أبو قلبيته
قاسم التيات واسقط المكسر

محمد بن علي بن سعدون أبو ياسر

سمع ابن المسلة وأبو القاسم المدحجي وحدث وتوفي بالمارستان

محمد الحسن بن كردري أبو السعادات

المعدن ثم القاصي معقوبا سمع من المسئلة والصريفي وحدث
وشهد عند أبي عبد الله الدامغان وكان كبرا الصدوق
مشهورا له بالحيز وبلغ ثمانين سنة وتوفي ليلة السبت عرق ومكان
ودفن باب مرية

المبارك بن جعفر بن مشير أبو الكرم الهاشمي

سمع الحديث الكثير من أبي محمد التميمي وطراد وغيرهما وكتب الكثير وتفق
على أبي القاسم يوسف بن محمد الزحاني وغيرهما وأبو الحسن
الزاغوني وكان صالحا حريصا وهو أول من لقي القرآن وأما طعل
وتوفي في ذي الحجة من هذه السنة عن أربعين سنة ودفن باب حرب

ثم دخلت سنة تسع عشرة وخمسة مائة من الجواد فيها

أنه لما التجأ ديس بن صدوق إلى الملك طغرل بن محمد بن ملك شاه حسن
له أن يطلب السلطنة والخطبة وقصد بغداد تقدم الخليفة بالاستعداد
لجاء ديتها وأمر بفتح باب من ميدان خالص في سور الدار مقابل الخليفة
وسماه باب النصر وجعل عليه بابا من حديد وبرز في يوم الجمعة خامس
صفر وخرج يوم الاثنين ثامن صفر من باب النصر بالسواد
وعليه السراة ويده القصيب وعليه الطرخند والشمس على رأسه
وبين يديه أبو علي بن صدوق وزين وتقيب التقي أبو القاسم وقاضي
القضاة واقبال الخادم وأرباب الدولة يمشون في ركابه إلى أن
وصلوا باب الخليفة ثم ركب الجماعة إلى أن وصلوا إلى صحن الشامية
فلما قربوا من السراة ترحلوا كلهم ومشوا بين يديه إلى السراة
ورحل يوم التاسع من صفر فتر **ب**الحال من ديار
طغرل وديس بن صدوق فلما عرفا خروج الخليفة عدلا عن طريق
خراسان وثلاث لاسر ياط حلو لا يخرج الوزير أبو علي بن صدوق في عسكر
كثير إلى الدسكر وتوجه الملك طغرل إلى الهارونية وحصل
الخليفة فتر الدسكر فدمر الملك وديس أن يعبر أديالي وتامرا
ويكبسوا بغداد ليللا ويقطعوا كسروا بالهروان ويحفظ ديس
المعابر ويشتغل طغرل بتهب بغداد فصر أتا من فتر طغرل
بين ديار و تاسرا وديس ديار أن يتبعه الملك لمصر
الملك تلك الليلة وتوالت بجي المطر وزاد الماء في ديار والخليفة
تأزلا بالدسكر لا يعلم بكرديس فقصد ديس مشرعه الهروان
في مائتي فارس حربي فترك هناك وتذهب وجاء المطر عليهم
فولك ليلتهم وليس معهم جهه ولا زاد ولا غلبون فوصلت
حال قد نفدت من بغداد إلى الخليفة عليها الثياب والسراة
فاخذها ديس ففرقها على عسكره فاكشوا وشيعوا وغنوا وبلغ
أخبار إلى بغداد فجي ديس فارتجى الناس وظلوا تحت السلاح والجم
النساء والمشايخ إلى المساجد واعلنوا بالارتقاء والاستغاثة
إلى الله تعالى وقادى الخبر إلى الخليفة وأرشف في عسكرهم بأن ديسا

قد دخل بغداد وملكها فرحل نحو الى الهر و ان قلم يتعد ديس الابرار
 الخليفة قد طلعت فلما راها قبل الارض في مكانه وقا انا العبد المطرود اما ان انوعا عن العبد لم يحبه احد فجاد القول
 والنصر ففرق له الخليفة وهم بالعفو عنه او صالحته فصرقه
 الوزير ابو صدقة عن هذا الراي وبعث الخليفة نظرا لحادم الي بغداد
 بتطبيب قلوب الناس وتادى في السكدة عزوج العسكر يطلب
 ديس والاسراع مع الوزير ابي علي بن صدقة ودخل الخليفة دانه
 وكانت غيبته خمسة وعشرين يوما ومضا ديس الملك
 الي سحر فاستخاراه هذا من احيه وهذا من ايدر المؤمنين فاجار
 ونسبا عليه قفا لا قدر دنا الخليفة وقا هذه البلاد
 لي فقبض سحر عيا ديس واعتقله في قلعة تنقرب بذلك الي المشرق
 وتخرج سعد الدولة بر نقش الزكوي في تاسع رجب الي السلطان
 واجتمع به كاليا واكثر الشكوي من الخليفة وحقوقه نفسه
 ان الخليفة يطلب الملك وانه قد خرج من دانه ثوبين وكسر
 من قصده وان لم يدبر الامر في جسم ذلك اتسع الخرق
 وصعب الامر وسيتبع لك حقيقة ذلك اذا اردت دحوال
 بغداد والذي يحمله عيا ذلك وزين ابو عيا بن صدقه وقد كانت
 امرا الاطراف وجميع العرب والاكرااد تحصل في نفس السلطان
 من ذلك ما دعاه الي دخول بغداد وفي هذه الايام دخل
 ابو العباس بن المظلي يعلم الامرا بدار الخليفة

ذكر من توفى في هذه السنة من الاكارا وسفقره

البرقي صاحب الموصل قتله الباطنية في مقصورة اجماع

هلاك بن عبد الرحمن بن شرح ابن عمر

ابن احمد بن محمد بن بلال بن رباح موذن النبي صلى الله عليه وسلم
 كنيته ابو سعيد خال في بلاد ارجل وخراسان ووصل
 الي سمرقند وكان في بلاد الهر ودخل بغداد وكان شيخا جهوري
 الصوت بالقران حسن النعمة وتوفي في هذه السنة بسمرقند

هبة الله بن محمد بن علي ابو البركات

ابن البخاري ولد سنة اربع وثلاثين سمع من بن غيلان وبن المذهب
 والجوهرى والاشاري والتوحي وحدث عنهم وكان سماعه صحيحا
 وشهد عند ابي الحسن الدامغانى وتوفي يوم الاثنين ثاني عشر من رجب سنة
 ثمان مائة

ثم دخلت سنة ثمان مائة فيمن الحوادث فيها

انه لما قاتل المسترشد طفر من محج فرح بذلك محمود وكات الخليفة
 قفا قد علمت ما فعلت لاجل وانا خادملك وصار اليك
 وترا سلا بالامان والعهد علي انها يتفقان على سحر ويصيان
 الي قتاله ويكون محمود في السلطنة وحده فلما علم سحر يد لك بعث
 الي محمود يقول له انت عيني واخليفة قد عزم علي ان يكرني وبك
 فاذا اتقمتما بفرج بني وعاد اليك فلا تلتفت اليه وانت تعلم
 انه ليس لي ولد ذكر وانك صرت معي مصافا وطرفت بك لم اسمي
 الملك وقتلت من كان سينا لقائنا واعد لك الي السلطنة فقلت
 ولي عهدي وروحك ابقي فلما مصت الي الله تعالي وروحك الاوي
 وراي فيك راي الوالد بالله الله ان تقول علي ما قال فقتض علي
 لك وبعث بعد هذا ان يضي الي بغداد وتعلم الصاكر فقتض علي
 وزير الخليفة بن صدقه وقتل الاكراد الذين قد دؤهم وقا احد
 الزك الذي قد عمله وجميع الي السفر ونقول اناسيفك وحا دمك
 وانت تقول الي دارك علي ما جرت به عادة ابايك وانا لا احوطك
 الي نفسي فان فعلت الاخذة بالشدة والالم يبق لك ولاي تعد حكم
 وقد اليه رجل وكل هذا يكون فزيرك فلما وصل الرجل والرشا له ابني
 عنده عما كان عول عليه والتفت الي قول عمه وكنت صاحبا خيرا
 الي الخليفة بذلك فتد الخليفة اليه سيد الدولة ابن الاشاري يقول
 له اسمع ان تناخر في هذه السنة عن بغداد لثقة الميرة والناس
 في غيب القلا قفا لا بد لي من الحج وابيق انه خرج شحنة بغداد بر نقش
 الخادم الي السلطان محمود يشكو ان استبلا اكله عيا ما ذكرنا في السنة
 قبلها فاغتر صدره وجهه عيا دخول بغداد وحقق في نفسه ان الخليفة

مع خروجه ومباشرة اكرت بنفسه لا ينفذ ولا يمكن احدا من دخول
بغداد من اصحاب السلطان من سجنه وعيد فتوجه السلطان الي
بغداد فلما سمع الخليفة نقدا اليه رسولا وكثاكا الي وزيره يا سر برد
السلطان عن التوجه فاني واجاب بجواب ثقل سماعه علي الخليفة
فشرع الخليفة في عمل المضارب واعند اذا السراح وجميع العسكر
وتودي بعد اذ يوم السبت عاشر ذي القعدة بقى الناس
الي الجانب الغربي ولقد تم باخراج سرادقه الي ظاهر الحلبه وارتفع
الناس وعبروا الي الجانب الغربي فكثر اركام علي المعابر والسفن وبلغ
اهل الدار بالجانب الغربي ستة دنانير وخمسة وناذوا نماية الناذي
فلما اطمان الناس وسكنوا امدار الخليفة من القتال وقال
اخلى البلد عليه واخرج واحقن دماء المسلمين فتودي بالعبور الي الجانب
الشرقي عبروا واول سوادق الخليفة الي الجانب الغربي فضربت
تحت التربة وتراثر في الامطار ودام الرعد والبرق ثلثة ايام
وكادت الدور تغرق وانهدم بعضا وعبرت الرايات والاعلام ثم
خرج المسترشد من دانه رابع عشرين ذي القعدة من باب الطوية
وعبر في الزبوت وصعد الي مضاربه فلما عرف السلطان ذلك بعث
برفقش الزكوي واسعد الطغرائي فدخلوا بغداد ومضيا الي الراية
فحسبا علي بابة زمانا الي اذان لها وقد جلس لها الخليفة علي
سنتين فقبلا الارض واذا برسالة السلطان وامتناعته
من ان يخرج امير المؤمنين ثم خشنا في اخر الرسالة وقال
الخليفة انا اقول له يجب ان تخرج في هذه السنة عن العراق فلا تقبل
ما بيني وبينه الا السيف ثم قال لبرفقش انت كتبت السب في محبة
وانت افسدت قلبه ثم هم بقتله فمنعه الوزير وقال هو رسول
وكتب اجواب وبعثه معها فخرجوا الي السلطان وهو يقولين وقد
توجه الي المرج فادخلا الكتاب واخبراهما بشاهداه من خروج الخليفة
عن دانه وكونه بمضاربه بالجانب الغربي فامتلأ غيظا واستشاط
واثر بالرجل الي بغداد وفي ثمان شروذي الحجة وهو يوم الخميس امير
المؤمنين نصب خيمة كبيرة وبين يديها خيمة اخرى ومد شقطين
من شقاق السراق يعير دهلير وضربوا في صد راحية منيرا علي

وحضر خواص الخليفة وورثين والتقاء دار باب المصاب والاشراف
والهاشميون والطالبون وخلق من الوجوه واقبل الخليفة ومعه
ولد الراشد وهو ولي عهده فوقف الي جانب المنبر وصلى بالناس صلاة
العبد وكان المكبرون خطبا اجوامع ابن الغريق وابن المهدي وابن
الترقي وغيرهم فلما فرغ من الخطبة صعد المنبر ووقف ولي العهد
دونه يده سبب مشهور فابتدأ فقال الله اكبر كلما
سحت الانوار واشرق الصبيا وطلعت ذكرا وعلت علي الارض التمان
الله اكبر ما هم سحاب ولمع سراج واحج طلاب وسر قناديل باب
الله اكبر ما نبت نجم وازهر وابنع غصن واتمر وطلع بحر واستفر
واضا هلال واتمر سجان الذي حل عن الاشياء والنظير
وعجز عن تكيف دانه الفكر والصبر لا تدرى الا بصار وهو يدرك
الابصار وهو اللطيف الخبير الحمد لله ناصر اوليائه وخاد
اعدائه الذي لا يخلو امن علمه مكان ولا يشغله شأن عن شأن
الحمد لله على تزايد نعمة واسأله الزمان من بره وكرمه
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة اخبرها لنفسه
الوقت واما بعدها فخر اليوم اللقا واشهد ان محمدا عبده ورسوله
بعثه والكفر ممتد الرقاق وقد ضرب بحبره في الاناق فشرقه
عز ساق وتوم اهل الزرع والتفاق صلي الله عليه وعلي اله
الاختاروا اهل بيته الاطهار وعلمه وصوابه العباس
ذي الشرف الشانخ والمجد البادخ جداير المؤمنين اي الخلفاء
الراشدين وعا اذ واجه الاطهارات امهات المؤمنين وسلم صلاة
تركهم فجا يوم الدين وتخلط في جوان في اعلايين ع
الله قد وضع السيل طالبيه ويطق الدليل للراغب فيه واستظهر الحق
لظهور معانيه فاما للتوسر راعته عن رشاها مشرق عن فسادهما
مفرطة في اصدارها وارادها حائلة بمقادها او هي عفته فمن
استبعد ادائها هيات كم اخترمت المنيه فبلكم وسانت
الي الارماس من كان اشد منكم ومثلكم سلكهم از واجهم وقطعتهم ازاجهم
ولم تحف حيوشهم ولا سلاحهم طال ما انت امما واسترلت فلما
وامطرت عليهم من الغناديما اورمتهم من البلاسها وحشهم من

الامال مغنا وملتهم من الانقال مغنا ولم تراع فيهم محرما ذلوا بعد ان عزوا
 في دنياهم وسادوا وجرؤا ايجوش الى الاعدا وقادوا فعاد مطلقهم ماسوا
 وقادهم بالشقاق مغنوا فادعدوا نوراً وسوراً فياسفاهم ضيعوا
 زماناً وما اكتسبوا حسناً كيف بهم اذا نشرت الامم واعيدت الي ايجاه
 الرمم وترك بذي الذنوب الاكبر وظهر من اهل التقصير الاسف والندم
 ذلك يوم لا رحم فيه من شك ولا بعدد من بك ولا يجد الظالم لنفسه
 مثلاً يوم تشد فيه الفرق ويزايد فيه القتل وتشمل على
 اهلها الاوزار ويلججوج العصاه النار وتذهل المضغات وتغظم
 المتعلت وتظهر الايات وتكاشف البليات ولا يبال فيه من ندم
 ولا يجوا من عذاب الله الامن رحم الله واعلموا عباد الله ان يومكم
 هذا يوم شرفه الله بقرينه القديم وابتل في خليفه ابرههم بذكر ذلك
 استعمل وفداه بذكر عظيم وسن فيه الخير وحمله شعراً للسنه الي
 آخر الدهر لن يال الله كرمها ولادتها وهاولكن يال
 التقدي منكم كذلك سحرها لكم لتكبر والله على ما هداكم وبشر المحسنين
 البرعه عن سبعة والبقم عن سبعة واجزع من الضان والشئ من المعز
 عن واحد فاذ اجبت جنونها فكلوا منها واطعوا القانع والمعزة ذلك
 سحرها لكم لعلمكم تشكرون ثم حلت من الخطبتين ثم قام الي الثانية
 فحمد الله وكثر وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عينا وشما لا ثم قال
 اللهم اصلي على واصلي على ذريتي واعني على ائمتي واوليائي
 شكر نعمتك وتوفيتي لما اقلنتي له وانصرتني على ما استخلفتني فيه
 واحفظني فيما استرعتني ولا تخلي من خطايا الطغاة التي عودتني
 رب قد اتيتني من الملك وعلمتني شئاً وبل الاخاديت فاطر السموات
 والارض انت ولي الدنيا والاخرة تؤتي سلماً واحقني بالصالحين
 ان الله يامر بالعدل والاحسان وابتا في الغزي ويهي عن الجشاد
 والمنكر والبغي يعظكم لعلمكم تذكرون قال المصنف
 رحمه الله نقلت هذه الخطبة من خطاي عديا له سحر من عديا له من العباد
 اكراني الشاهد وقد اجاز لي رواه ما يروي عنه قال
 وحضرت هذه الخطبة مع قاضي القضاة ابي القاسم الزيني وجماعة القواد
 وكان خطبا اجماع ثابا ماتحت المبر وهم المكيرون في اثنا الخطبة

قال ولما انهي الخطبة وتحضر المروء بادن الشريف ابو
 المنظر محمد احمد بن علي بن عبد العزيز الهاشمي فانشده
 عليك سلام الله يا خير من علا على منبر قد حفت اعلامه النصر
 وافضل من ام الانام وهم بسيرة اجسني وكان له الامور
 واشرف اهل الارض شرقاً وغرباً ومن قد من امله نزل القطر
 لقد شرفنا ما عنا منك خطبة وموعظة فصل بلبين لها الصخر
 ملأت باكل القلوب سمانه فقد رجفت من خوف تحويزها مضر
 سالفها فضلا على كل قاييل وحل علاها ان يلم لها حصن
 اشدت بها سابي المناير ريقه تناصر عن ادراكها الا تحضر
 وزدت بها عدنان محدا مؤثلا فاضا لها بين الانام بك النحر
 وسدت بي العباس جبهته غدا يباهي بك السجاد والعلم الجبر
 لله عصرا انت فيه امامه والله دين انت فيه لنا الصدد
 بقيت على الاسلام والملك كلما تقاد عصرا انت فيه ابي عصر
 واصحت بالبعد السعيد منها بشر فاني صلاتك والتحد
وترا في المبدئه ثم دخل السرا دق وقع البكا على الناس
 ودعوا له بالتوفيق والنصر وامر جمع السفن كلها فعبروا بها اكايب
 الغزي واتقطع عبور الناس بالكلية واما السلطان فانه
 بلغ الي جلوان بعث من هنالك الامير زكي بيا واسط فاجاز عنها
 عقيب اكايب فخرج حتى لحق بالكلية وامر الخليفة بسد ابواب
 داره جميعا بسوي باب النوبي ورسم لحاجب الباب القود عليه
 كحظ الدار ولم يبق من اصحاب الكلبي وحواشيه في اكايب الشرقي
 سواه والبل السلطان في يوم الثلثا ثامن عشر ذي الحجة الي بغداد
 فتر بالتمشية ودخل بعض عسكرهم الي بغداد فترلوا في دور
 الناس وانبتوا الي الحرم وعبروا امرا الكلبي بنقل الحرم والجوارح
 الي الحرم الظاهري من اكايب الغزي ونقل بعض حمله الي دار العبد
 التي بقصر المأمون ولم يزل السلطان يبعث الرسل الي الكلبي
 ويشلطف به ويدعوه الي الصلح والعود الي داره وهو لا يجيب ثم
 وقف عسكر السلطان في اكايب الشرية والعامي بالجانب
 الغزي يسبون لانزال ويقولون يا با طنية يا ملاحدة

عصيتهم امير المؤمنين نعوذكم باطله وانكحتمكم فاسدك ثم تراسوا بالشا

وهذه السنة

يقول المصنف جعلت الي اي القاسم عيسى بن علي العلوي وانا صغير السن فالفني كلمات من الوضوء والبسني قميصا من القنوط ثم جلت لوداع اهل بغداد اذ عندا لسور مستند الي الزباط الذي في اخر الجلسه ورفاني الي المنبر فاوردت الكلمات وجزرا جمع يومئذ فكانوا يخجلون القاسم وكان يورد الاحاديث باسنانيد قاصدا نصرا اهل السنة ويقول انا علوي بلخي ما انا علوي كرمي وسمعت منه الحديث واخاذا لي عبيع سموعانه ومجوعانه واستشردنا يوم وداعه وذكرنا لابي القاسم ابي النبي البسابوري وانه سمعها منه

- ١ سروري من الدهر لينا كرم ودار سلاحي مغنا كرم
- ٢ واتم مدني ايلي ما اعيش وما طالع عيشي لو كرم
- ٣ حباكم الرحيم عا الكرام فلا صوح الدهر عا كرم
- ٤ كان يابكم حنة وتارانا رجاوا احتسا كرم
- ٥ لحا كرم الله كرم حنة ارا في فراق محبا كرم
- ٦ حشا الين يوم ارحلتم حشا بني اهلهم وحشا
- ٧ يا ليت شعري ومن لي طبان اغيش الي يوم القام
- ٨ اذا اردت ان تروا في الهوم اعلا قلبي يدرك كرم
- ٩ فود جفوني لو انها مناخ لمعظن مطبا با كرم
- ١٠ واستنشق الريح من ارضكم لعل احطي بر نايكم
- ١١ فلا تنسوا العهد ما بيننا فلكلنا مدي الدهر نسا
- ١٢ فها تسم اوليا النعم وها انا بالترق منولا كرم

ورج العلو يكرز بغداذي رايغ الاخر من هذه السنة

ذكر من توفي في هذه السنة من الاكابر احدث مجيد

بن محمد ابو القنوج الغزالي الطوسي اخو ابي حامد ه كان متصونا بمتزهدا في اول الامر ثم وعظ فكان متفوها وقتله القوام وحل في بغداد في الناحية ورباط بهروز وحل في دار السلطان بمود فاعطاه الف دينار فلما خرج راي فرس الودير في دهلز الدار مركب ذهب

وتلايد وطون مركبة ومصنا فاحبر الو رير قبال لا تتبعه احد ولا يعاد لا الفرس وخرج يوما الي ناعور فسمعها تان فرما طبلستانه عليها وكان له نكت لطيف الا ان الغالب على كلامه التخليط وروايه الاحاديث الموضوعة واككايات الفارعة والمعاني القاسية وقد خلق عنه كثير من ذلك وقد راينا من كلامه الذي خلق عنه وعليه حظه اقرارا بانه كلامه لم يمد له من ذلك انه قال قال موسى اربي قيل له لن قتاك هذا شانك تضطبي ادم ثم تسود وجهه وتخرج من اجنة وتدعوني الي الطور ثم تثبت في الامد اهدا علمك بالاختيار كيف تصنع بالاعداء **وقال** اسرافيل بمفاخ الكنور عا رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا خالسا عنك فاصفر وجهه جبريل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اسرافيل هل تقص ما عندك شيئا قال لا قال ما لا ينقص الواقب ما اريد **وقال** دخل يهودي الي الشيخ ابي سعيد فقال اريد ان اسلم فقال له لا ترد فقال الناس يا شيخ بمنعه من الاسلام فقال له تريد بلا بد قال نعم قال برت من نفسك ومالك فقال نعم قال هذا الاسلام عندي اخلق الان يا الشيخ اي حامد حتى يعلمه لا لا المناقبين ليحيي كاله الا الله **وقال** اخذ الغزالي الذي يقول لا اله الا الله غير مقبول ظنوا ان قول لا اله الا الله منشور ولايته امنشوا عزله وحكا عنه القاصي ابو يعلى انه صعد المنبر يوما فقال **معاشرة المسلمين** كمت قاتما ادعوكم الي الله فانا اليوم احذركم منه والله ما شددت الزناير الا من جبه ولا اديت الجزية الا لعشقه وكان احد الغزالي معصب لا يمس لعزله حتى قال يوما لم يدرك ذلك المسكين ان اظاير القضا اذا حك اذمت وفي القدر اذا رمت اصحت ثم الشاهد

وهذا كتاب صنعود من الهوي قلا توافينا ثبت وزلت

وقال القاسمي والبيش عند عفته الطور فقال يا بليس لم لم تسجد لادم فقال كلا ما كنت لاسجد لبشر يا موسى اديت التوحيد وانا موحد ثم التفت الي غيره وايت قلت اربي ففطرت الي اجبل فانا اصدق منك في التوحيد قال اسجد للغير ما سجدت

من لم يتعلم التوحيد من ابليس فهو رند يقيم باموي كلما اراد مجيئه لعدي
 ارذنت له عشقا **هـ** المصنف لقد عجت من هذا
 الهديان الذي قد صار عن جاهل بالحال فانه لو كان ابليس غارسه بحبته
 لمحرص الناس على المعاصي ولقد اذهشني بقاء هذا الهديان بعد بغداد
 وهي دار العدل ولقد حضر مجلسه يوسف الهداني فقال لست بمدد كلام
 هذا شيطاني لارياني دهب حبه والدنيا له لا يتقاله **هـ** وشاع
 عند احمد المعتزالي انه كان يقول بالشاهد وينظر الى المردان فيجالسهم
 حتى يمدني الواحسين بن يوسف **هـ** كتبت اليه في حق عملول له تركي فقرأ
 الرقعة ثم صاح باسمه فقام اليه وصعد المنبر فقبل بين عينيه
 وقال هذا جواب الرقعة **هـ** توفي ابو الفتح في هذه السنة

هـ **هـرام بن بصرام ابو شجاع البسيع** هـ

سمع ابو هري والنوفلي وكان سماعه صحيحا وكان كراما بامدرسه لاصحاب
 احد باب النج عند باب كلوادي وقد من فيه ووقف قطعه من املاكه
 على الفقراء وسئل اكبر وكات وقامت يوم الجمعة سادس عشر محرم

هـ **صا عبد بن سيار بن محمد بن عبد الله بن ابراهيم** هـ

ابو العلا الاسجاني من اهل هراة **هـ** سمع الحديث الكثير وكان حافظا
 متفقا روي عنه اشياخنا **هـ** بغورج وعورج قريه على باب
 هراة **هـ**

خ الجزء الرابع من كتاب المتظم في
 تاريخ الملوك والامم بمحاسن وخوصه
 وحسن توفيق وحسن مبالغة ونعم الوكيل
 وصلى الله على سيدنا محمد وآله
 والخير الظاهر وسلم تليها كبراد ابا ادا

٥٦
 تليوني الذي يسلمني ان شاء الله تعالى ثم دخلت سنة احدى عشر